

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي زين الدين أبو الفرج المعروف بابن القارئ ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمئة وأسمع على الأبرقوهي جزء ابن الطلاية وهو في الخامسة وعلى أبيه البخاري والد أرمي وعبد بن حميد وعدة أجزاء وعلي أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومن إبراهيم بن الحبوبي وعلي عبد الغني بن تيمية وعلي آخرين وقدم حلب سنة 48 فأقام عند النائب بها ثم رجع وحدث بحلب عن الأبرقوهي وهو آخر من حدث عنه مات في أواخر سنة 776 في ذي القعدة أو ذي الحجة.

عبد الرحمن بن علي بن المظفر الشافعي العالم الفاضل أبو محمد كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره وهو نازل الطبقة.

عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن اسمعيل بن يحيى بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد البارزي الصدر زين الدين ابن الولي الحموي وكيل بيت المال بحماه وكان كبير المنزلة عند المؤيد اسمعيل مات في رمضان سنة 733 وقد جاوز الستين وفيه يقول ابن نباتة.

أمولاي لا زالت مساعيك للعلا
مضى السلف الأزكي وأبقاك للندی
عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي الأرميني كمال الدين ابن المشارف تعانى الكتابة
وتنقل في الخدم ونظم الشعر الحسن.
فمنه

حبست جفني على الأرق
وانعطاف الغصن صيرني
هائما لم أرد ما فعلت
نغمات الورق في الورق
واختلاف النور في نسق
يد هذا البين بالأفق مات في سنة 709.
عبد الرحمن بن عمر بن حماد بن عبد الله بن ثابت الربيعي الخلال البغدادي الحريري ولد سنة 686 وقرأ القرآن على أبي العباس بن المحروق صاحب الشريف الداعي وسمع من محمد بن أحمد بن حلاوة ببغداد ومن إسحاق الأمدي بحماة ومن أبي حيان بمصر وأخذ عن البارزي من تصانيفه وكان كثير التطواف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة وهو مولى المحدث سعيد الذهلي قال ابن رافع أنشدني سعيد قال أنشدني سيدي عبد الرحمن المذكور لنفسه.

بكى صاحبي لما رأى الموت محققا
فقلت لا تيك وأعجب بأنني
مات ببغداد في شعبان سنة 739.
وأعمل فينا سمهريا وابترا
على طيب صفو العيش اختار ما ترى

عبد الرحمن بن عمر بن علي الجعبري التستري الطيب نور الدين تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الإنشاء وفنون الأدب والخط المنسوب وأخذ عن ابن الصباغ وابن البسيس وغيرهما واتصل بصاحب الديوان علاء الدين ثم أقبل على التصوف ودخل في تلك المضائق وعمر لنفسه خانقاه وقعد فيها شيخا وعظم شأنه عند خريندا واثالت عليه الدنيا حتى كان يقال أن مغلته في كل سنة بلغ سبعين ألفا إلى أن مات في سنة 723 وقد شاخ وهو والد نظام الدين يحيى شيخ الربوة.

عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحسيني الشهرستاني حدث عن العز الحراني بالإجازة مات في رجب سنة 763.

عبد الله بن عمر بن محمد السيواسي أمين الدين الحكيم المعروف بالأبهري كان بارعا في الطب والهيئة يعرف الحساب والمساحة والاصطرلاب اقتطفه المؤيد صاحب حماة وأجرى عليه رزقا فلم يزل بحماة إلى أن مات المؤيد فتحول إلى حلب يعالج الأبدان ويشغل الطلبة إلى أن مات في سنة 733 وله ثمان وأربعون سنة.

عبد الرحمن بن عمر الخليلي شرف الدين ابن الصاحب فخر الدين كان شابا عاقلا ولي نظر الديوان بدمشق لسلاار ومات في صفر سنة 709.

? عبد الرحمن بن محمد بن أبي إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الخطيب شمس الدين أبو الفرج ابن عز الدين ابن العز الحنبلي الفرضي ولد سنة 698 في رجب وسمع من الحسن بن علي الحلال وعيسى المغاري والتقي سليمان وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الفرائض وانتفع الناس به فيها وكان من الأخيار أقرأ بالجامع المطرفي مدة ومات في جمادى الآخرة وقيل مستهل شعبان سنة 773 وهو عم شيخنا العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن إبراهيم الفرضي.

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المناوي تقي الدين ابن الضياء الشافعي تفقه وتميز وولي قضاء بعض العمل ومات في جمادى الآخرة سنة 764.

صفحة : 302

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف المطري تقي الدين الذي كان ماهرا في الفقه وقد تقدم ذكر أخيه العفيف عبد الله وقالوا كان هذا أعلم بالفقه وذلك أعلم بالحديث مات سنة 765 أو بعدها بحلب.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي ولد تقريبا سنة 660 ومات بيت المقدس تاسع ربيع الآخر سنة 738 وسمع من أحمد بن عبد الدائم ومن غيره وكان أبوه من كبار المسندين حدثنا عنه وعن ولده جماعة من شيوخنا.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل الدمشقي أبو هريرة بن الذهبي شهاب الدين ابن الحافظ شمس الدين ولد سنة 715 وأجاز له التقي سليمان وست الوزراء وأحضر عليهما وسمع الكثير من عيسى المطعم وابن أبي النصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر ويحيى ابن سعد وجماعة فأكثر جد أو خرج له أبوه أربعين حديثا عن نحو المائة نفس وحدث قديما بعد الأربعين واستمر يحدث إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 799.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا شمس الدين التنوخي الحنبلي روى عن القاضي سليمان بن حمزة وعيسى المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة 764 وهو أخو شيخنا فاطمة التي عاشت إلى سنة 803 وانفردت بالرواية بالإجازة عن مشايخ أخيها بالسمع.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مناع التكريتي سمع من ابن عبد الدائم لعله ابن علي بن حسين بن مناع المتقدم قريبا.

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن أبي الفتح المرداوي عفيف الدين ابن خطيب ولد سنة 630 تقريبا وسمع من أبيه وابن عبد الدائم وغيرهما وباشر الخطابة مدة طويلة ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة 712.

عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي تاج الدين الواعظ ولد سنة 661 وتعاني الوعظ وكان ممن بالغ في الطعن على الرشيد وزير المغل وطعن في نخلته فما قدر الرشيد منه على شيء لجلالته في نفوس أهل تبريز وكان التاج حسن الاعتقاد وقورا مهيبا قوالا بالحق ذا سكينه وإخلاص قال الذهبي قدم علينا حاجا بأبيه وأولاده فزرناه ومات راجعا من الحج ببغداد في صفر سنة 719.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي الصالح المقيم بالمدرسة العادلية ولد سنة 657 تقريبا سمع على ابن عبد

الدائم صحيح مسلم وحديث بكر بن بكار وغير ذلك وسمع من عمر الكرماني وعبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر والفخر وأسمعيل بن العسقلاني وجوشن بن دغفل وغيرهم وأقدمه وزير بغداد إلى الديار المصرية فحدث بصحيح مسلم مرارا منها بالصالحية وكان الجمع متوافرا جدا بحيث رتب أسماء السامعين ضابطها محمد بن المغيثي على حروف المعجم فحدث عنه الكثير منهم به إلى أن كان آخرهم موتا الرئيس شرف الدين أبو الطاهر أبو الكويك ورجع عبد الرحمن إلى الشام فمات بالصالحية في سنة
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المحدث فخر الدين ابن الفخر أبو محمد ولد سنة 685 وسمع في الخامسة من الفخر بن البخاري والتقي الواسطي وابن القواص ونحوهم ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وسمع بمصر والإسكندرية وحلب وحماة وحمص وبعلبك والحجاز وخرج لنفسه ولغيره وتعب ودار وكتب وأتقن الفقه على مذهب أحمد قال الذهبي كان فيه دين وخير ونفع للامة وحج مرات وجاور وزار القدس مرارا وله مجموعات حسنة ومات في ذي القعدة سنة 732.

صفحة : 303

? عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي المعروف بابن الحفيد أبو القاسم المالكي ولد سنة بضع عشرة وقدم من بلاده إلى الحج فدخل القاهرة ثم دخل حلب تاجرا ثم رحل إلى بغداد في التجارة ثم حج ودخل القاهرة وعاد إلى حلب قاضيا للمالكية فباشره إلى ان عزل في سنة 87 بالقاضي جمال الدين النحريري وكان فاضلا كثير الاستحضار للعربية واللغة والأصول قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان كلامه أكثر من علمه وكان عفيفا في القضاء وكان يزعم أن ابن الحاجب لا يعرف مذهب مالك ولا يرفع لأحد من المتأخرين قد رأوا كانت عنده حدة خلق في البحث وصياح وجرت بينه وبين القاضي شهاب الدين ابن أبي الرضي مباحث أدت إلى منافرة شديدة وكان أكثر الفضلاء من أهل حلب معه علي بن أبي الرضي لما كانوا ينقمونه من ابن أبي الرضي من الأزدراء ثم لما انفصل الحفيد من القضاء سكن في غزة مدة وفي القدس مدة إلى ان مات في سنة 789 أرخه طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ والده قال البرهان المحدث أنشدنا ابن زيد.

كيف نرجو الإله في كل كرب
ثم ننسأه عند كشف الكروب
كيف نرجو استجابة لدعاء
قد سددنا طريقه بالذنوب ??? عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الرحمن بن الكهف الأسكندراني سمع على أبي البركات بن زوين
حضورا.

عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد ابن الأستاذ الحلبي الضرير احضر على سنقر كتاب الصمت لابن أبي الدنيا وغيره وحدث وللبرهان المحدث منه اجازة ومات في سنة 788.

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي شهاب الدين ولد في المحرم سنة 644 وسمع من الشيخ ذي الفقار محمد بن أشرف العلوي مسند الشافعي بسماعه من محمد بن سعيد ابن الخازن ومن علي بن محمد الاسترابادي والعماد ابن الطبال والعز الفاروئي وبمكة من زين الدين ابن المنير في آخرين ودخل اليمن ودرس بالمستنصرية ببغداد وتعانى التصوف فكان يحضر السماعات ويتواجد ولا يراعي التاموس في ذلك وصنف عمدة السالك والناسك ومصنفات غير ذلك ومات في شوال سنة 732 ببغداد وهو والد الفقيه شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن الذي درس بعده وقد مضى ذكره.
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن الزملكاني تقي الدين ابن الشيخ كمال الدين ولد ... وبرع في حل المترجم والألغاز وكان عربيا مما عدا ذلك وباشر ديوان الإنشاء بدمشق وكان دخل مع أبيه لمصر فمات ابوه ببليس فقرر هو في تدريس بدمشق في كتابة الإنشاء فباشر ذلك إلى ان مات في سنة 739 وقرر في ديوان الإنشاء مكانه صلاح

الدين الصفدي.
 عبد الرحمن بن محمد بن علي المصري تاج الدين ابن العلامة فخر الدين الفقيه ولد سنة 726 وحفظ المنهاج وتقدم في الدعاء وناب عن أبيه في التدريس وحج مع أبيه فجاور أبوه ورجع هو في أول سنة 749 فمات في الطاعون في شهر رمضان منها.
 عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن قطب الدين أبو طالب ابن العجمي من بيت كبير بحلب ولد سنة 46 وأثنى عليه ابن حبيب بالعلم وقال درس بالشرفية وغيرها ونظر في الأوقاف ومات سنة 716.
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير الأنصاري الاسكندراني المالكي القاضي جمال الدين ولد بالإسكندرية في سابع عشر جمادى الأولى سنة 21 وسمع الموطأ من أبي القاسم التليتي والصلاح ابن الملقى ونور الدين الهمداني بروايتهم عن الدمياطي ثم سمعه من الوادياني وتفقه ومهر في الفقه وناب في الحكم ثم ولي القضاء استقلالا بالقاهرة فحمدت سيرته ودرس وحدث ومات في تاسع عشر رمضان سنة 791.
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن هبة الله بن ظافر بن يوسف شهاب الدين ابن النصيبي من بيت كبير أثنى عليه ابن حبيب وقال ولي وكالة بيت المال والحسبة وغير ذلك ومات سنة 728 عن ستين سنة.
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر الاسفرائيني مجد الدين بن الصفار ولد سنة 635 وسمع من كريمة وابن الصلاح والصريفيني والبرادعي وغيرهم وكان فاضلا خيرا وقرأ كتاب التعجيز وجود حفظه ولازم الاشتغال وولي المشيخة البهائية ومات في ذي القعدة سنة 701.
 عبد الرحمن بن محمد بن يعيش الحلبي الشيبني خادم الخليل سمع من الرشيد العطار والكمال الضريب وغيرهما وحدث ومات سنة ...

صفحة : 304

عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان القرائيزي الحنبلي أبو محمد ولد سنة 644 وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي والمجد ابن عساكر وغيرهم وتلا بالروايات على الشيخ حسن الصقلي وحدث بدمشق والقاهرة وكان صالحا مشهورا ممتعا بحواسه قليل الشيب لا يقوم لأحد وكان الكبار تتردد إليه وكان اولا تفقه على الحنابلة ثم تزهد ولازم الجامع واشتهر وصار له قبول عظيم قال الذهبي عظم عند الأكابر قدره فقال بذلك سعادة دنيوية وصار يتمتع ويتنعم بما لا يناسب أهل الزهادة وكان قوي النفس ومن حسناته أنه كان يلعن الاتحادية ومات في أول يوم من المحرم سنة 732.
 عبد الرحمن بن محمود بن قرطاس القوصي مجد الدين أخذ عن ابن الوكيل وأبي حيان والطوفي والمجير عمر ابن اللمطي وتعانى الأدب والتصوف وعمل تعاليق حسنة وولي الخطابة بجامع الصارم بقوص ومن نظمه مرثية.
 أولها
 كاس الحمام على الأنام تدور يسقى بها ذو الصحو والمخمور مات في سنة 724.

عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن عبيدان الحنبلي البعلبي زين الدين أحد فضلاء الحنابلة ... مات في نصف صفر سنة 734 ببعلبك ولم يكمل الستين وهو أخو شمس الدين محمد الآتي ذكره.
 عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة بن رجاء الربيعي الاسكندري محيي الدين أبو القاسم المالكي ولد سنة 27 تقريبا وسمع من علي بن زيد التسارسي الثالث من التتقيات وعلى جعفر الهمداني الدعاء للمحامي والمجالس السلماسية وسمع أيضا من ابن رواج وغيرهم وتفرد بأجزاء وكان من خيار الشيوخ وكانت له معرفة بالشروط ومات في ذي الحجة سنة 722 بالإسكندرية.

عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي ثم المصري الحنبلي شمس الدين ابن سعد الدين ولد سنة 671 واسمعه أبوه الكثير من مشائخ عصره مثل العز الحارثي وغازي الحلاوي و خليل المراغي و بدمشق من الفخر ونحوه وأخذ النحو عن بهاء الدين ابن النحاس والأصول عن ابن دقيق العيد ودرس بعدة مدارس وأفتى وناظر مع الدين والصيانة والوقار والسمت الصالح وقرأت بخط البدر النابلسي كان عالم الحنابلة ورئيسهم وأحد النظار في المجالس مع العلم بالفروع والأصول واستحضر المتون ولد سنة 671 في أوائلها ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة 732.

عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن أبي القاسم المعري زين الدين أبو الفرج ولد بالمعرة سنة سبعمائة وسمع من الصفي محمود بن محمد بن حامد الأرموي جزء الحسن بن عرفة وأذن بجامعة المعرة نحواً من أربعين سنة وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع والبرهان الحلبي محدث حلب بالإجازة وكانت وفاته سنة 776.

عبد الرحمن بن مكّي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن مكّي بن عيسى بن عوف الزهري وحيه الدين أبو القاسم العوفي الاسكندراني قال فيه شيخنا العراقي كان أعجوبة الزمان جاوز العشرين ومائة أراني مولده بخط والده على صداق أمه في سلخ ذي الحجة سنة 635 لكننا لم نجد له سماعاً ولا إجازة مع أنه كان من بيت علم وحديث ولكنه سافر في حدائته إلى اليمن وأقام بها مدة طويلة قال وقرأت عليه بالإجازة العامة عدة أجزاء عن القبيطي وابن الخازن وابن الخير وابن رواج وسبط السلفي في آخرين وسمع منه شيخنا تقي الدين ابن عرام وآخرون ومات في رابع ذي الحجة سنة 757 وجده مكّي مات في يوم عيد الأضحى سنة 656 وأبو جده عبد العزيز مات سنة 47 عن ثمانين سنة سواء قال الذهبي أتعجب كيف لم يسمعه من السلفي.

عبد الرحمن بن موسى بن عثمان بن يعمر اسن بن عبد الواد الزناتي البربري أبو تاشفين ابن أبي حمو المغربي صاحب تلمسان حاصره أبو الحسن المريني صاحب تونس مدة فبرز أبو تاشفين في شهر رمضان لمكيدة كان دبرها فانعكس عليه فقتل على ظهر جواده في شهر رمضان سنة 737 وكانت دولته نيفاً وعشرين سنة وكان أبو تاشفين قد نظر في العلم وتفقه على ابني الإمام وقد قتل أباه ويذكر عنه سوء سيرة وقبائح مع حزم وشجاعة وحراب.

صفحة : 305

عبد الرحمن بن موسى بن عمر الناسخ ابن المناديلي كان دللاً في الكتب ونسخ كثيراً من الدواوين الشعرية وكان خطه حسناً وقد تقدم في ترجمته أحمد القاري انه قطعت يده بسببه وندم الأفرم على قطع يده لأنه قال له يا خوند قطعت يدي على درهمين فإن هذا أعطاني درهمين وقال اكتب هذا الكتاب فكتبته فماذا فرق له ووهبه جملة دراهم ثم صار يكتب بشماله واسن وكان يقول ما وقع في أذني الذ من قول الأفرم اقتلوا هذا واقطعوا يد هذا يعني أن القطع أخف من القتل مات في جمادى الآخرة سنة 715.

عبد الرحمن بن نصر الله بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن طلائع أبو القاسم الكناني الدمنهوري سمع على الجلال ابن عبد السلام من الموطأ ومن العتبي مشيخة السبط وحدث قال شيخنا في وفياته عني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب الطباقي سمعنا منه ومات في أواخر المحرم سنة 765 بدمنهور.

عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادى الأصل الصالحي الحنفي زين الدين ولد سنة 648 وسمع من الرشيد العراقي والمرسي وسبط ابن جوزي واليلداني وغيرهم وتفقه ومهر في الشروط وكان يجيد تعبير الرؤيا قال الذهبي كان ساكناً وقوراً كثيراً التلاوة بصيراً بالفقه عالج الشهادة وكتب الشروط دهراً ثم عجز وانقطع ومن مسموعه على المرسي كتاب الأربعين للحسن بن سفيان والرابع والخامس من فوائد عبادان ومات في ذي الحجة سنة 724.

عبد الرحمن بن لاحق الكندي نزيل كوفان روى عن علي بن أبي القاسم ابن تميم الاسنائي اجازة سنة 771 وحدث عنه صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد بالإجازة. عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز كمال الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي بن زكي الدين بن قاضي القضاة منتخب الدين ابن قاضي القضاة زكي الدين القرشي المعروف بابن الزكي ولد في سابع عشر رجب سنة 668 بعد موت أبيه بثلاثة أيام وسمع من الفخر مشيخته وحدث ودرس بالعززية والكلاسة وتصدر بالجامع وأفتى وأم مدة بمحراب الصحابة وخطب بالشامية البرانية لما جددت الخطبة بها سنة 32 وكان حسن الخلق وكان أول تدريسه بالكلاسة في سنة 86 وهو شاب واستمر نحو من ستين سنة.

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي نجم الدين الاصفوني الشافعي ولد سنة 677 وتفقه على البهاء القفطي وبرع في الفقه والفرائض وقرأ القراءات وحج مرارا وجاور فاتفق أنه مات بمنى في ثالث عشر ذي الحجة سنة 750 وهو الذي اختصر الروضة وهو مختصر جيد نفيس.

عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول الحلبي شمس الدين كان من رؤساء الحلبيين وكان معظما عند الاسعدي النائب بحلب وبني له الاسعدي خانقاه خارج باب الجنان على شط النهر وهي تعرف به وكان شمس الدين غاية في الجود ومكارم الاخلاق ومات في تاسع عشر المحرم سنة 782 وأنجب ولده ناصر الدين محمدا. عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزني الحلبي الأصل ولد الحافظ جمال الدين ولد سنة 87 وأحضر على الفخر وغيره واسمعه أبوه الكثير وحدث بمصر والشام ومات في الطاعون العام سنة 749.

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الحراني خطيب المسجد الأقصى كان صاحب فضائل وفنون وولي الخطابة بعده بدر الدين ابن جماعة ومات في ربيع الأول سنة 702. عبد الرحمن ابن العيادة التونسي قدم من بلاده فاستوطن حلب وأقرأ أولاد الرؤساء كان له نظم وفضيلة فمته في حمام البطائق.

الله ايد أهل ملة أحمد
تدني على بعد المزار رسائل
بجمائم تنكى بها الكفار
فكأنما تطوى لها الأقطار مات بعد
السبعين وسبعمائة ذكره القاضي علاء الدين.

صفحة : 306

عبد الرحيم بن إبراهيم بن اسمعيل بن أبي اليسر التنوخي تاج الدين أبو الفضل ولد سنة 74 وسمع الكثير على جده لأبيه اسمعيل مغازي موسى بن عقبة والرحلة والجامع واقتضاء العلم وعوالي مالك كلها للخطيب وطرق اسمعيل يسمح لك وفضل الخليل للقاسم ورابع المخلص انتقاء البقال وجزء ابن جوصا وفضيلة الشكر والقناعة للخرائطي وجزء المؤمل وجزء الحريري ونسخة وكيع وجزء القصار عن ابن أبي حاتم والأول والثاني من الجصاص وفضل شهر رجب للكتاني وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي وأول أبي مسلم ومن أول الحنائيات إلى آخر الحادي عشر سوى الأول والثالث والرابع والسادس والتاسع ورسالة الايمان لأبي عبيد.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار بكسر الميم وتخفيف التحتانية وآخره مهملة القزويني ثم الدمشقي زين الدين ولد سنة 650 وأجاز له عثمان ابن خطيب القرافة والفقهاء أبو عبد الله اليونيني والصدر البكري وعبد الله ابن الخشوعي والرضي ابن البرهان وعلي النشبي وآخرون وحدث بالكثير وخرج له البرزالي جزءا وكان صالحا خيرا من طلبة دار الحديث الأشرفية وكان عامل العسرونية ومات في ثالث عشر صفر سنة 743 ووهم من

أرخه سنة أربع كالحسيني وهو آخر من حدث عن ابن خطيب القرافة.
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم
بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الجهني نجم الدين ابن شمس الدين
ابن الشيخ شرف الدين البارزي ولد سنة 708 مات أبوه في حياة جده الشيخ شرف
الدين واشتغل هو على جده وغيره ومهر وتقدم وناب بحماة في الحكم عن جده لأمه ثم
وليه استقلالاً ستاً وعشرين سنة قاله ابن حبيب وأرخ وفاته سنة 765 وأما ابن رافع فقال
مات في جمادى الآخرة سنة 764 وهو المعتمد وكان خيراً دينا أصيلاً حكم بحماة ثمانين
سنة.

عبد الرحيم بن إبراهيم التبريزي المعروف بجحا الخطيب تفقه وبرع وصار عين الفقهاء
بتبريز واشتهر ذكره وله مصنفات وكان مولده تقريباً سنة 710.

عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم الحلبي التاجر المعروف بابن الترجمان ولد قبل
الثلاثين وسمع من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمي حضور أو سمع على غيره وهو كبير
وحدث فسمع على البرهان المحدث بحلب قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان ذا
ثروة ظاهرة وتجار من تحت يده يسافرون له وكان دينا خيراً عليه سكون وله مكتب
للإتيام تجاه المدرسة الشرفية بحلب وقف عليه وقفا جيداً أو مات يوم عيد الفطر سنة
786.

عبد الرحيم بن أحمد بن علي ابن الفصيح الهمذاني الكوفي ثم الدمشقي ولد سنة بضع
وعشرين وسبعمئة وسمع من أبي عمرو بن المرابط السنن الكبرى للنسائي ومن ابن
الخباز مسند أحمد وحدث بهما بالقاهرة وكان خيراً متواضعاً وهو والد صاحبنا شهاب الدين
الخادم مات في شوال سنة 795.

عبد الرحيم بن ادريس بن محمد بن مفرج بن ادريس بن مزيز التنوخي الحموي أخو
أحمد المقدم ذكره سمع من شيخ الشيوخ بحماة ومن ابن أبي اليسر بدمشق ومن
اسماعيل بن عزون بمصر ومن غيرهم ذكره البرزالي والذهبي في معجميهما.

صفحة : 307

عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن إبراهيم الأموي الأسنوي نزيل القاهرة الشيخ
جمال الدين أبو محمد ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة 704 على ما ذكر هو في
طبقات الشافعية له باسنا من صعيد مصر وقدم القاهرة سنة 21 وقد حفظ التنبيه ويقال
أنه حفظ التنبيه في ستة أشهر وسمع الحديث من الدبوسي وعبد القادر ابن الملوك
والحسن بن أسد بن الأثير وعبد المحسن بن الصابوني وغيرهم وحدث بالقليل وأخذ العلم
عن القطب السنباطي والجلال القزويني والمجد الزنكلوني والقونوي وغيرهم وأخذ
العربية عن أبي الحسن النحوي والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن وعن أبي حيان
وغيرهما وكتب له أبو حيان بحث علي الشيخ فسماه أوله ثم قال لم أشيخ أحداً في سنك
ولازم الاشتغال ثم الاشتغال والتصنيف فكانت أوقاته محفوظة مستوعبة لذلك وولي وكالة
بيت المال والحسبة. ودرس بالملكية والاقبغوية والفاضلية ودرس التفسير بالجامع
الطولوني وصنف التصانيف المفيدة منها المهمات والتنقيح فيما يرد على التصحيح
والتمهيد - والكوكب - والهداية إلى أوهام الكفاية - وزائد الأصول - وتلخيص الرافعي
الصغير وصل فيه إلى البيع وله الأشباه والنظائر لم يبيض وله البدور الطوالع في الفروق
والجوامع لم يبيضه - وتناقض البحرين وشرح المنهاج للنووي لم يكمل وشرح المنهاج
لليضاوي - وأحكام الخناثي وشرح عروض ابن الحاجب وغير ذلك وكان فقيهاً ماهراً أو
معلماً ومفيداً صالحاً مع البرو الدين والتودد والتواضع وكان يقرب الضعيف المستهان
ويحرص على إيصال الفائدة للبليد وكان بما ذكره عنده المبتدئ الفائدة المطروقة
فيصغى إليه كأنه لم يسمعها جبراً لخاطره وكان مثابراً على إيصال البر والخير لكل محتاج
هذا مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة وكانت ولايته الحسبة بعد مسك

صرغتمش في رمضان سنة 59 وعزل نفسه عنها لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينه في سنة 63 واستقر عوضه البرهان الاخنائي ثم عزل نفسه من الوكالة في سنة 66 وانتفع به جمع جم وقد أفرد له شيخنا العراقي ترجمة ذكر فيها كثيرا من فضائله ومناقبه ومن نظمه أيضا وبالغ في الثناء عليه وكان هو يحب شيخنا ويعظمه وذكره في طبقات الشافعية في أثناء ترجمة ابن سيد الناس ووصفه بأنه حافظ عصره وذكره في موضع آخر من المهمات قال ابن حبيب امام يم علمه عجاج وماء فضله نجاج ولسان قلمه عن المشكلات فجاج كان بحرا في الفروع والأصول محققا لما يقول من النقول تخرج به الفضلاء وانتفع به العلماء وذكر أن فراغه من تصنيف جواهر البحرين سنة 735 ومن المهمات سنة 60 وقرأت بخط القاضي تقي الدين الأسدي تصدي للاشغال من سنة 27 وشرع في التصنيف بعد الثلاثين وشرح المنهاج مهذب منقح وهو أنفع شروح المنهاج مع كثرتها قال شيخنا ابن الملقن الشيخ جمال الدين شيخ الشافعية ومفتيهم ومصنفهم ومدرسهم ذو الفنون وقال شيخنا العراقي اشتغل في العلوم حتى صار أوحده أهل زمانه وشيخ الشافعية في أوانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وتخرج به طلبة الديار المصرية وكان حسن الشكل والتصنيف لين الجانب كثير الإحسان وكان فراغه من المهمات سنة 60 وعمل قبلها التناقض الذي سماه جواهر البحرين في سنة 35 وفرغ من التمهيد سنة 68 ومن طبقات الفقهاء سنة 69 ومن الألغاز سنة 70 وهو آخر ما كمل من تصانيفه وكانت وفاة الشيخ جمال الدين في ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة 772 وله سبع وستون سنة ونصف سنة رحمه الله تعالى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي كانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية.

عبد الرحيم بن داود بن جوهر شهاب الدين ولد سنة 36 وذكر أنه سمع من ابن الجميزي. عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الإمام نجم الدين ابن الشحام الشافعي ولد سنة 653 وتفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنة 724 وولي مشيخة خانقاه القصرين ودرس بالجاروخية والظاهرية والبرانية وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي والطلب ومات في ربيع الآخر سنة 730.

عبد الرحيم بن عبد العظيم الدندري بنون بين المهملتين نسبة إلى دندرة من الصعيد يعرف بالفصيح اعتنى بالأدب ومهر وقال الشعر ومدح الأعيان ومات سنة 704 قال الكمال جعفر ظنا قال وكان خفيف الروح قانعا بما يسر الله من الفتوح وأنشد له في ابن دقيق العيد.

صفحة : 308

عبد الرحيم بن عبد الله بن الزريراتي الحنبلي المفتي شرف الدين قال الذهبي في معجمه شاب كتبت عنه حكاية ومات في ذي الحجة سنة 741 ذكره في سير النبلاء في ترجمة أبيه فقال وهو والد صاحبنا المفتي شرف الدين عبد الرحيم.

عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش ولد سنة ... وسمع من عثمان ابن عبد الرحمن بن ريشيق والمعين الدمشقي وابن عزون وأجاز له الرشيد العطار والكمال الضربير وآخرون وحدث بالصحيح مرات وهو آخر من حدث به غالبا من طريق المصريين ومات في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول سنة 746.

عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام بن صمصام الكناني المصري المنشاوي كمال الدين ولد بالمنشية بقناطر الأهرام سنة 27 وأسمع من صدر الدين البكري وسبط السلفي وطائفة وحدث قديما واختل قبل موته بأشهر ومات في ربيع الآخر سنة 720 وهو في عشر المائة أجاز لجماعة من شيوخنا.

عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن موسى ابن عيسى بن موسى العامري نجم الدين أبو محمد بن رزين ولد سنة 707 وسمع من ست الوزراء وابن

الشحنة ومن يونس الدبوسي وحدث وعمر سمعت عليه بقراءة محدث مكة أبي حامد بن
ظهيرة في سنة 86 ومات في خامس جمادى الأولى سنة 791.
عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن فضل بن يحيى السمنودي تاج الدين ابن تقي الدين تعانى
بالكتابة والخدم وترقى إلى أن ولي نظر الدولة فباشرها مدة ستين سنة لم ينكب فيها مع
كثرة من رافقه من الوزراء ومات مصروفا عنها في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة
... وقد جاوز المائة وكان خيرا دينا أمينا خبير بالأمور جوادا كثير البر كثير التذيرات.
عبد الرحيم بن عثمان بن علي النصيبي ثم الصالحي المقرئ المعروف بابن الطباخ ولد
سنة 684 وكان يقرئ بمدرسة الشيخ أبي عمر أسره التتار فأقام عندهم مدة ثم عاد إلى
دمشق ومات في ذي الحجة سنة 747.
عبد الرحيم بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله زين الدين ابن العجمي المعروف
بابن العكيك ولي حسبة حلب مرارا وكان عاقلا ساكنا مات بعد سنة 790.
عبد الرحيم بن علي بن الحسين ابن الفرات الحنفي عز الدين ولد سنة 703 واشتغل
فمهر فيه وتفقه على محيي الدين الدمشقي وشمس الدين الحريري وغيرهما وسمع من
بدر الدين ابن جماعة وغيره ودرس بالحسامية وأعاد بالمنصورية وناب في الحكم فأجاد
ومهر في الشروط ودرس وأفتى وأعاد ومات في ذي الحجة سنة 741 وهو والد شيخنا
ناصر الدين محمد المؤرخ رحمه الله.
عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم البغدادي الأستاذ في شد البياكيم ويعرف بالساعاتي
ولد سنة 41 تقريبا وقدم الشام بعد الخمسين وتفقه بمصر على الشمس بن العماد
وسمع من الرشيد العطار والنجيب والكمال الضربير ابن علاق وعنى بالرواية ثم قدم
دمشق فسمع من ابن أبي عمر وابن علان وكان مليح الشكل حسن البشر خيرا عالما
يدري القراءات وينسخ القرآن على الرسم وكان يعتمد على بياكيمه لتحريها وأم بالرباط
الناصري مدة ومات بالحمام فجأة في جمادى الأولى سنة 719.
عبد الرحيم بن علي بن عمر الأسنوي جمال الدين عم الشيخ جمال الدين اشتغل ببلاده
وحفظ كتبا وأجاز له الشيخ بهاء الدين القفطي بالإفتاء وناب في الحكم في جهات ومات
في سنة 704 وفي هذه السنة ولد الشيخ جمال الدين فسمي باسمه.
عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الأسنائي الصوفي كان من أصحاب الحسن ابن الشيخ
عبد الرحيم القنائي وكان أدبيا فاضلا فنظم كتابا في النحو سماه المفيد وله شعر وسط
مات في سنة 709 ومن نظمه من قصيدة.

لها في شعاع الشمس لون ممنوع يقول

على لمعات النهر زهر تفتقت
فيها

تراهن يحمين الحيا فكأنه
كان عراها عندما مسها الحيا
الرحيم بن غنائم بن اسمعيل بن خليل التدمري الأصيل البياني سمع صحيح مسلم من
الشرف ابن عساكر وهو في الرابعة وحدث به مرارا وسمع أيضا من ست الأهل بنت
علوان وأيوب بن أبي بكر ابن النحاس وكان أبوه عنده فهم ويحفظ جملة من اللغة مع
حسن الخلق والخلق وقال ابن رافع كان الشيخ عبد الرحيم خيرا يذكر لجماعة التنبيه
ومات في شعبان سنة 769.

صفحة : 309

عبد الرحيم بن قاسم بن اسمعيل الأنصاري الدمشقي يعرف بالشجاع مات في ثالث
رجب سنة 718 ومولده في حدود سنة أربعين حدث عن الشرف الاربلي والنجم بن
النشبي.
عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة القاضي زين الدين أبو محمد

خطيب القدس وهو والد القاضي برهان الدين ابن جماعة مات في سنة 739. عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن كامل المقدسي ولد سنة ... وأسمع على... وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات سنة...

عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدادي والحدادية قرية بقرب بغداد ولد في ربيع الأول سنة 671 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم وعبد الوهاب بن الياس وغيرهما وأجاز له ابن الدياب وابن الزجاج والفخر وابن أبي عمر وابن شيبان وغيرهم وسمع مقامات الجزري عليه وكان منا ولا بخزانة الكتب المستنصرية كآبيه وله بها معرفة تامة وكان أبوه صاحب ابن الساعي ووصيه مات ببغداد في أواخر سنة 741. عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي شرف الدين أبو طالب ولد في سنة أربعين وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من صقر بن يحيى ومحمد بن أبي القاسم القزويني وجده أبي طالب وحدث سماع منه الشيخ بهاء الدين ابن خليل وكان منقطعاً عن الناس وكان أسر بأيدي التتار فأقام عندهم مدة ثم أطلقه الله فعاد إلى بلاده ومات بحلب في يوم عيد الفطر سنة 720 أثنى عليه ابن حبيب.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني تاج الدين ولد القاضي جلال الدين ولد في حدود سنة عشر وكان أعلم الشفة لكنه فصيح ولما مات أخوه بدر الدين استقر في خطابة الجامع بدمشق الشيخ تقي الدين السبكي فلما ملك الفخري دمشق أعاد الخطابة لتاج الدين هذا ولما دخل السبكي القاهرة مطلوباً في أيام الصالح اسمعيل بلغ تاج الدين أنه ولي الخطابة فصعد المنبر يوم الجمعة وقال وهو جالس قبل الخطبة هذا السبكي أخذ منا الخطابة وقطع رزقنا وبكى. فبكى العوام معه وتعصبوا له فلما جاء السبكي كادوا يرمونه فترك له الخطابة فاستمر فيها إلى أن مات في الطاعون العام في ذي القعدة سنة 749 قال الصفدي كان يخطب بلحن ويرودها بلا لحن ويقراً طيباً في محرابه وبأني من نعمة النعمة بما هو أخرى به وكان يتعاجم في كلامه وله عند العوام قبول عظيم وكان مدرس الشامية الجوانية وكان قد قرأ في العربية على ابن عقيل وفي الأصول على شمس الدين الأصبهاني ولم يكن له يد في شيء من العلوم البتة وكانت جنازته حافلة جداً.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي البمياني بموحدة مفتوحة وميم ساكنة بعدها تحتانية نسبة إلى قرية من أسوان تقي الدين كان فاضلاً دينا لطيفاً وله قصيدة. أولها:

لعل جنابك كل أمر يدفع
وإليك حقا كل خطب يرفع وله بليق في ابن
المصوص أوله
إنك قد أرى في اللصوص
يا ابن المصوص مات سنة 706 أو في
التي قبلها.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله جلال الدين عرف بابن الصواف الاسكندراني روى عن جده لأمه وعن العز الحرائي بالإجازة ومات في ثامن عشر ذي القعدة سنة 742 ذكره أبو الحسين بن أبيك.

عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهمودي الخطيب الأديب تفقه ببلده ودخل دمشق فأخذ بها عن الشيخ محيي الدين النووي وقرأ على الزكي عبد الله السمرباوي وأقام بالقاهرة مدة وقال الشعر وكان ضيق الرزق قال الكمال جعفر حكى لي أنه كان ربما ألجأته الفاقة إلي أن يأخذ ورقاً معتقاً فيكتب فيه قلفطريات ويبيعه بحملة فيقتات به قال وحكى لي ذلك أبو حيان عنه وكان ضيق الخلق لكنه على مذهب أهل الأدب في حب الشراب والشباب.

ومن شعره
وأفى نظامك فيه كل بدية
أخذت من الحسن البديع نصيباً
فلقد ملكت من البلاغة سرها
وجويت من فن البديع غريباً
ونصبت من بيض الطروس منابراً
أضحى يراعك فوقهن خطيباً

تبدي ضروب محاسن لسنا نرى
وروض حللنا من حماه خمائلا
وأضحى لسان الزهر فوق عصونها

بين الوري يوما لهن ضريبا وله
ينبه منها النشر غير نبيه
يخبر بالسر الذي هو فيه وله

صفحة : 310

كأنما البحر إذ مر النسيم به
بيضاء في أزرق تمشي على عجل
بسمهود في شهور سنة 720.
عبد الرحيم بن محمود بن أبي النور بن محمود الأنصاري الصالحي الخياط ولد سنة 47
واسمع على أحمد بن عبد الدائم جزء الترقفي وثالث علي بن حجر وحدث بهما ومات في
ذي القعدة سنة 739.
عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي الدمشقي أبو محمد
الكوفي ولد سنة 642 في رمضان وأحضر على السخاوي وعتيق السلماني وعمر بن
البراذعي وسمع الكثير من عم أبيه أحمد بن المفرج ومكي بن علان وعدة وحدث وكتب
في الاجازات قديما من زمن ابن أبي اليسر وكان يعمل الكوافي ويقرا على الترب وخرج
له البرزالي مشيخة ومات في سنة 719 قلت آخر من حدثنا عنه فاطمة بنت محمد بن
المنجا.
عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري تقي
الدين أبو محمد الشافعي خطيب جامع حلب مات سنة 701 بحلب ذكره ابن حبيب وأثنى
عليه.
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي محمد ابن
محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي المفضل بن عباس بن عبد الله بن معن ابن
زائدة الشيباني ابن الصابوني المعروف بابن الفوطي وهو جده لأمه كمال الدين أبو
الفضل المروزي الأصل البغدادي كان يقول أنه من ذرية معن بن زائدة ولد في المحرم
سنة 642 واسرفي كائنة بغداد فاتصل بالنصير الطوسي فخدمه واشتغل عليه وسمع من
محيي الدين ابن الجوزي وياشر كتب خزنة الرصد بمراغة وهو على مانقل أربعمئة ألف
مصنف أو مجلد واطلع على نفائس الكتب فيمل تاريخا حافلا جدا ثم أختصره في آخر
سماه مجمع الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب في خمسين مجلدا - وله درر الأصداف
في بحور الأوصاف - وله الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة وولي خزن كتب
المستنصرية إلى أن مات وعني بالحديث وقرا بنفسه وكتب بخط المليح كثيرة جدا وذكر
أنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي ومبارك بن المستعصم في آخرين قال إنهم يبلغون
خمسمائة إنسانا وكان له نظم حسن وخط بديع جدا قلت ملكت بخطه خردية القصر
للعقاد الكاتب في أربع مجلدات في قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأنابني عليها ثوبا
جزيبا جدا وكان له نظر في علوم الأوائل وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم أربع
كراريس قال الصفدي أخبرني من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة
السقف وقال الذهبي كانت له يد بيضاء في النظم وترصيع التراجم وله ذهن سيال وقلم
سريع وخط بديع وبصر بالمنطق والحكمة ويقال أنه كان يتناول المسكر ثم تاب وصلح
حاله في الآخر وكان روضة معارف وبحر أخبار وقد ذكر في بعض تواليغه أنه طالع تواريخ
الإسلام فسردها فمن المستغرب تاريخ خوارزم - تاريخ أصبهان لحمزة ولابن مردويه ولابن
منده - تاريخ قزوين للرافعي - تاريخ الري للابي - تاريخ مراغة تاريخ أران - تاريخ البصرة
لابن دهجان تاريخ الكوفة لابن مجلد تاريخ واسط للديشي - تاريخ سامرا-تاريخ تكريت-
تاريخ الموصل تاريخ ميفارقين-تاريخ العميد ابن القلانسي-تاريخ صقلية-تاريخ اليمن-وسرد
شيئا كثيرا جدا قال ابن رجب تكلم في عقيدته وفي عدالته سمعت من شيوخنا ببغداد
شيئا من ذلك روى عنه ولده ببغداد وسمع منه محمود بن خليفة ومات في ثالث المحرم

سنة 723.

عبد الرزاق بن عبد الله بن الزبير الخابوري الحلبي الخطيب بحلب مات في أوائل سنة 701.

? عبد الرزاق بن علي بن سليم بن ربيعة المعروف بابن الضياء الدمشقي اشتغل كثيرا وحفظ الوجيز وكتابين في الطب وأقام مدة بالبادرانية ومات في ثالث عشر رمضان سنة 736.

عبد السلام بن سعيد بن غالب أو عبد الغالب القروي المالكي قال ابن فرحون كان من علماء المالكية وجمع إلى العلم الكثير الدين المتين والعقل الرجح وحفظ في الفقه وغيره كتباً وقرأ التهذيب وابن الحاجب وكان من كبار أصحاب الشيخ هادي مات في المحرم سنة خمس أو 766

صفحة : 311

عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن العجمي شهاب الدين سمع على سنقر صحيح البخاري بفوت ومشيخته الصغرى تخرج الذهبي ومشيخته الكبرى تخرج المقاتلى بفوت على أبي بكر ابن العجمي ثمانين الأجرى وأربعة مجالس ابن عبد كويه وسمعه معه أخوه عبد العزيز نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب 748.

عبد السيد بن اسحاق بن يحيى الاسرائيلي الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن المهذب كان ديان اليهود وكان يحب المسلمين ويحضر مجالس الحديث وسمعه المزي ثم هداه الله تعالى وأسلم وتعلم القرآن وجالس العلماء وكان ماهراً في صناعة الطب والكحل قال ابن كثير كان إسلامه يوم الثلاثاء رابع يوم الحجة سنة 701 وحضر هو وأولاده إلى دار العدل فأسلموا جميعاً فآكرموا إكراماً زائداً لأنهم أسلموا طائعين على بصيرة وعمل في تلك الليلة في داره ختمة ووليمة عظيمة حضرها القضاة والعلماء وأسلم على يده جماعة من اليهود من أقاربه وخرجوا يوم عيد الأضحى يكبرون مع المسلمين وفرح الناس بهم فرحاً زائداً وأكرمهم إكراماً عظيماً ومات في جمادى الآخرة سنة 715.

عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي جمال الدين أبو أحمد يعرف بابن الحصري كان حنبلياً طلب الحديث فسمع الكثير وأخذ عن ابن الدواليبي وابن عبد الصمد والدقوقي وطبقتهم ومهر في الوعظ وصنف الخطب ومجالس الوعظ ونظم الشعر وجمع ديوان مديح نبوية من نظمه وأختصر تفسير الرسعني بعد أن ألقاه دروساً من لفظه بمسجد بالس بغداد قال ابن كثير كان محدثاً ببغداد وواعظها وكان من أهل السنة وقال ابن رجب في الطبقات لازم الشيخ تقي الدين الزريراني ومدحه ورثاه بعد أن مات وله مرثية في ابن تيمية وكان محدثاً بمسجد بالس وله ديوان شعر وخطب ومواعظ ومات في رمضان سنة 765 ببغداد.

عبد الصمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عز الدين أبي حامد ابن العماد الكاتب وهو محمد بن محمد بن حامد بن أله بفتح الهمزة وتشديد اللام بعدها وهو اسم أعجمي معناه العقاب القرشي الأصبهاني الأصل الدمشقي أمين الدولة ابن شرف الدين حضر على ابن القواس وسمع من أبي الفضل بن عساكر وهو من بيت مشهور مات في شهر رمضان سنة 743.

عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي بهاء الدين أبو القاسم بن بدر الدين ولد سنة ... وسمع من أصحاب ابن طبرزد شيئاً كثيراً أو حدث وكان قد ولي الوزارة بحماة في سنة 708 عوضاً عن شرف الدين ابن صصرى ثم تركها وولي الخطابة بعد ابن أخيه معين الدولة سنة واحدة ومات في ذي الحجة سنة 725 عبد المعالي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي الربعي ولد سنة 623 وسمع من ابن اللتي والسخاوي ومكرم وغيرهم وحدث وكان يشهد على القضاة ومات هو وزوجته في يوم واحد تاسع المحرم سنة 702.

عبد العزيز بن أحمد بن اسمعيل الجزري المعروف بابن الذكر كان أحد الممولين بدمشق وأوصى حين مات بأموال كثيرة في البر والقربات مات في المحرم سنة 702. عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي الدمشقي عز الدين أبو محمد بن السلعوس ولد في ربيع الأول سنة 92 وسمع على عمر بن القواس والأبرهوقي وحدث وسمع منه شيخنا وغيره ومات في آخر جمادى الأولى سنة 760.

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري ثم المصري الشافعي عماد الدين أبو العز تقي الدين يعرف بابن خطيب الأشمونيين سمع من عبد الصمد ابن عساكر بمكة وغير واحد وسمع بدمشق سنة 705 وتفقه وتعاني الفنون وفاق الأقران ومن تصانيفه الكلام على حديث الجامع في مجلدين أبدى فيه ألف فائدة وفائدة وكان قد عين لقضاء الشام بعد ابن صصرى فلم يتفق وعين لقضاء القضاة بعد أن صرف القاضي بدر الدين ابن جماعة بسبب عماء وذلك في سنة 27 فطلب من المحلة وكان ينوب عن البدر بها فدخل القاهرة وهو مريض فمات بعد قليل في ثامن شهر رمضان سنة 727 قال الذهبي كان ذا فهم ومعرفة وتواضع وسودد قرأت بخط البدر النابلسي أنه سمع عليه الأربعين البلدانية لأبي القاسم ابن عساكر. عبد العزيز بن أحمد بن شيخ السلامة فخر الدين الدمشقي ولي الحبسة بدمشق.

صفحة : 312

عبد العزيز بن ادريس بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن ادريس بن مزيه الحموي عز الدين ولد سنة 48 وسمع من ابن عزون وشيخ الشيوخ وحدث ومات في سلخ المحرم سنة 732.

عبد العزيز بن حمزة بن أسعد بن المظفر التميمي القلانسي عماد الدين ابن صاحب عز الدين ولد سنة ... وسمع على زينب بنت مكي وحدث ومات سنة ... عبد العزيز بن زكنون التونسي نزيل المدينة وشيخ القراءة بها أقرأ بالروايات وكان يستحضر التاريخ ومات في سنة 746.

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن سرايا بن باقي بن عبد الله بن العريض السننسي الطائي الحلبي صفى الدين ولد في شهر ربيع الآخر سنة 677 وتعانى الأدب فمهر في فنون الشعر كلها وتعلم المعاني والبيان وصنف فيها وتعاني التجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها من التجارة ثم يرجع إلى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والعيان وأنقطع مدة إلى ملوك ماردين وله في مدائحهم الغرر وأمتدح الناصر محمد بن قلاون والمؤيد اسمعيل بحماة كان يتهم بالرفض وفي شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسان قائله وهو في أشعاره موجود وأن كان فيها ما يناقض ذلك وأول ما دخل القاهرة بضع وعشرين فمدح علاء الدين ابن الأثير فاقبل عليه وأوصله إلى السلطان وأجتمع بابن سيد الناس وأبي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين بن عبد اللطيف ... يعتقد أنه ما نظم الشعر أحد مثله مطلقا وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وبديعته مشهورة وكذا شرحها وذكر فيه أنه أستمد من مائة وأربعين كتابا ومن محاسن شعره.

إذا لم أبرق بالحيا وجه عفتى
ولا أنا ممن يكسر الجفن في الوغى
لا يسمع العود منا غير خاصبه
ولا يعاطى كميتا غير مصدرها
يستدعي مشمشا يا جوادا كفه في مجال السحرب حتف في النوال غمامه جد بتضعيف
عكس مشطور تصحيف مثنى ترخيم مثل علامة وكأنه نسج على منوال القائل.
فلا أشبهته راحتني في التكرم
إذا لم أغضضه عن فعل محرم وله
من لبة الشوس يوم الروع بالعلق
يوم الصدام لليل العطف بالعرق ومنه

تصدق علي بمعكوس ضد
يستهدي فلفلا.

مصحف قولي خبت ناره وللحلى نحو ذلك

أعوزتنا إحدى العقاقير في الدر
ضعف تصحيف ضد مشطور مثل
مستغرياته.

ياق أتحف بها تكن خير تحفه
لمثنى معكوس ترخيم دفه ومن

تقول بسك منيلقول صدك عنيبالخلا والعدر يا شقيق البدر
وكان ظنك انيبكون ذلك فنسعد ضيق الصدر يا جليل القدر فان هذين البيتين قريبا بالهجاه
حرفا حرفا خرج منهما مواليا موزونة مات في سنة 752 قال الصفدي تخميننا وأما زين
الدين ابن حبيب فأرخه سنة خمسين.
عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي عز الدين الفقيه الشافعي قال الكمال جعفر الأدفوي
كان من فضلاء الشافعية المتقنين مشاركا في فنون من الفقه والأصول والعربية مع ذكاء
القطرة وقوة الحافظة وكان قد قرأ على عبد الكريم ابن بنت العراقي وغيره وسمع من
ابن دقيق العيد وغيره أخذ عن البهاء ابن النحاس وغيره وولي تدريس النابلسية ودرس
في التفسير بالمنصورة وكان ابن الوكيل لما قدم القاهرة وعقد له مجلس المناظرة
انتدب عز الدين هذا للبحث معه فصوب ابن دقيق العيد كلام النمراوي فصارت له بذلك
صورة عند الدولة وصحب الامير سلار وكذا اتصل ببيرس وتسلطن وهو يلزمه وقال
البرزالي هو الشيخ الإمام الفقيه وكان من فقهاء القاهرة المشهورين أفتى ودرس وصحب
سلار وترقى بجاهه ومات في تاسع ذي القعدة سنة 710.
عبد العزيز بن عبد الحق بن شعبان بن علي ابن الشياح بمعجمه وآخره مهملة الأنصاري
عز الدين الدمشقي سمع من عبد الله بن الخشوعي وابن عبد الدائم وكتب في الديوان
وتعانى التجارة وولي عمارة جامع تنكز ثم الإشراف عليه ثم مشاركة يبرود وغير ذلك
ومات في ربيع الآخر سنة 724.

صفحة : 313

عبد العزيز بن الشرف بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمي تقدم
ذكره قريبا في ترجمة أخيه عبد السلام يلقب عز الدين سمع من أبي بكر بن العجمي ثلاثة
مجالس ابن عبد كويه وكان خيرا منقطعا عن الناس يرتزق من مكان موقوف عليه وحدث
سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي ومات راجعا من الحج في ثالث المحرم سنة
780.
عبد العزيز بن عمر بن أبي بكر بن موسى الحموي المعروف بسبط غازي ولد بحماة سنة
644 وسمع من أبي العباس أحمد بن قاضي القضاة الدمشقي والنقيب عبد اللطيف
الحراني والتاج القنسلاني وسمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزد وبمكة من المحب
الطبري وحدث بالقاهرة ودمشق ومات في سنة 721 قال أبو الحسين بن ابيك الحافظ
الدمياطي كان شيخا صالحا عفيفا خيرا وله نظم وخطب وكان على طريقة حسنة عزيز
النفس كثير العبادة سمعت منه سداسيات الرازي.
عبد العزيز بن أبي فارس عبد الغني بن أبي الأفراح سرور بن أبي الرجاء سلامة بن أبي
اليمان بركات بن أبي الحمد داود بن أحمد بن زكريا بن القاسم ابن أبي عبد الله بن
إبراهيم بن طباطبا ابن أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي المنوفي الحسيني
أصله من الينبع وانتقل سلفه إلى الاسكندرية وسكن الصعيد مدة وتعانى التصوف فتقدم
فيه وروى عن المشائخ الذين لقيهم وأخذ عن أبي الحجاج الأقصري ومحبي الدين ابن
العربي والشيخ فتح الواسطي وغيرهم ونقل عن عبد الغفار كرامات كثيرة جدا ولم يزل

على طريقته حاضر الحس سليم الحواس حتى مات قال الجزري في تاريخه ذكر لي أن له اسمعة كثيرة وله ديوان شعر نقلت منه نحو أربعين قصيدة وقرأت عليه منه شيئاً وأجاز لي قال ورأيت في ديوانه ما ملخصه أن الأقطاب سبعة والابدال والأعين وهم النجباء كذلك والأديان أربعة والغوث يجمعهم وهو مقيم بمكة والخضر يجول ولا حكم له إلا على أربعة أشياء إغاثة ملهوف أو إرشاد ضال أو بسط سجادة شيخ أو تولية الغوث إذا مات والغوث يحكم على الأقطاب والأقطاب على الأبدال والابدال على الأوتاد فإذا مات الغوث ولي الخضر من يكون قطبا بمكة غوثاً وجعل بدل مكة قطبا وعين مكة بدلا وبدل مكة رشيدا وهكذا أبدا فإن مات الخضر صلى الغوث في حجر اسمعيل تحت الميزاب فتسقط عليه ورقة باسمه فيصير خضرا ويصير قطب مكة غوثاً وهكذا قال والخضر في هذا الزمان هو حسن بن يوسف الزبيدي من أهل زيد اليمن وقد أكثر عنه عبد الغفار بن نوح القوصي النقل في كتابه الوحيد في سلوك أهل التوحيد ولازمه كثيرا وبالغ في تعظيمه وأما أبو حيان فنقل عن الرضي الشاطبي أن عبد العزيز هذا كان من أتباع ابن عربي وأنشد عنه أبو حيان أنه أنشده لنفسه بجامع عمرو في رجب سنة 680.

فلم يبق حد جامع لحدودي
برمز إشاراتي وفك قيودي
وقد كنت عني نائبا بجمودي وهذا نفس

وجدت بقائي عند فقد وجودي
وألفيت سري عن ضميري ملوح
فأصبحت مني دانيا بمعارفي
الاتحادية لا شك فيه.

ومن شعره
ومن يدعى في هذه الدار أنه
ولكن بين النوم واليقظة التي
قصيدة تسمى اليعسوبة طويلة جدا قال الجزري في تاريخه الشيخ عبد العزيز هذا من أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأقصري فحكى له من اجتمع به بقوص سنة 76 أنه توجه لزيارة شيخه فمرض فزاره بعض الرؤساء فوجده قد أغمي عليه فلما آفاق قال له كيف تجدك.
فأنشد

هذي الجفون وإنما أين الكرى
من قصيدة قال يعقوب بن أحمد بن الصابوني أنشدنا لنفسه.

ما كان قلبي يغتدي ويروح
إذ ضمني وهم النقا والشيخ
جددت عهدا والقديم صحيح
رجل بمدية هجرهم مذبح قال وأنشدنا

لولا بروق بالعذيب تلوح
قسما بأيام مضت بطولع
لا حلت عن عهدي القديم وربما
يا سائلي عني وعن حالي أنا
لنفسه مواليا.

وأنت خالي من الإخلاص في
ترمي حجر ما يشيله خمس مائة

لم تدعى الذوق والوجدان والأحوال
الأعمال
ارجع لجسمك فسم البين لك قتال
عتال

صفحة : 314

وقد أخذ عنه عبد الغفار القوصي وأكثر النقل عنه في كتابه الوحيد وابن الصابوني الأقصري وأبو الحسن الوثابي وذكر الكمال جعفر شيئاً من قصيدته النونية التي سماها اليعسوبة وقال مات في ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة سنة 703 وقد أكمل مائة وعشرين سنة كذا قال وقد وجدت أن مولده سنة 607 فيكون عاش ستا وتسعين سنة

فقط.

عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الدر الربيعي نجم الدين البغدادي ولد سنة 662 ببغداد وسمع في سنة 677 بها و قدم الشام وسمع على الفخر علي وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك وأحمد ابن شيبان ومحيي الدين الكحال وزينب بنت مكي وسمع من ابن الصقلي المقامات التي أنشأها وحدث بها عنه وكانت له نباهة وصنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب في مجلد وله رسالة في الرد على من أنكر الكيمياء وغير ذلك سمع منه جماعة من شيوخنا منهم... وكانت وفاته بالقاهرة بعد أن تعين لمشيخة سعيد السعداء فقدم غيره عليه مع أهليته وكبر سنه فسأه ذلك وتغير مزاجه حتى مرض فمات في سنة 748 ومن نظم عبد القادر الربيعي.

يا صاح قد صاح بي مشيبي
أتى نذير الحمام فاعلم
يا رب قد جئت مستجيرا
شمسك مالت إلى الغروب
وارجع إلى الخير من قريب
بعفوك اليوم من ذنوبي عبد العزيز بن عبد
اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن تيمية أبو محمد الحراني ولد في شعبان سنة 644 وأحضر في الرابعة على ابن عبد الدائم وسمع من يحيى بن أبي منصور وأبي بكر الهروي وأحمد بن شيبان واسماعيل ابن العسقلاني وأحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون وغيرهم وسمع بمصر والاسكندرية قال البرزالي رجل صالح ملازم للخير وذكره الذهبي في معجمه وابن رافع ومات في سنة 736.

عبد العزيز بن عبد المحيي بن عبد الخالق الأسيوطي عز الدين ولد بعد السبعمئة وعني بالفقه ومهر وأخذ عن القاضي جمال الدين الزرعي وابن عدلان وغيرهما ودرس قديما وقرأ عليه جماعة من المشايخ وكان يذكر أن شيخنا البلقيني قرأ عليه وحدث بالسنن للشافعي عن أبي الحسن ابن قريش وروى أيضا عن الدبوسي الأربعين للحاكم وعن محمد بن غالي وأحمد بن منصور الجوهري وغيرهما ومات في سادس عشر ذي الحجة سنة 784.

عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني تفقه وحصل وأفاد ودرس وكان فاضلا عاقلا فجع به أبوه فاحتسبه ومات في الطاعون العام سنة 749.

عبد العزيز بن عثمان بن يوسف بن المجد التبريزي قدم من بلاد العجم فادعى أنه يحفظ الصحيحين والمقامات والمفتاح والكشاف وجامع المسانيد وقرأ من حفظه بجامع دمشق على ابن كثير قطعة من أول البخاري فذكر أنه سردها جيدا إلا أنه ربما صحف وقد يلحن ثم كارهه الدماشقة فتوجه إلى الديار المصرية.

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز عز الدين البلدي كان في بدايته صيرفيا في سوق الغزل ثم اشتغل وبرع وأتقن الطب والفرائض والجبر والمقابلة وحفظ الحاوي الصغير وتميز في المذهب وكان أكثر الاشتغال على السيد ركن الدين ودخل الشام فولاه الصالح صاحب أرزن الروم القضاء والمشورة فظلم وتمرد وصار يركب في زي الملك فاتفق أنه قتل شخصا لفساد بدا منه فثار عليه أقاربه وشكوه إلى غازان فطلبه فشد منه صاحب ماردين وأصلح حاله مع خصومه وفارق الأزدي و قدم الموصل ودرس وناب في القضاء ونسب إليه رأى النصيرية فطلب وهرب إلى أرزن الروم وكان صاحبها على هذا الرأي فاتصل به وبقي مدة إلى أن مات سنة 710 أو بعدها وقرأت بخط العثماني أنه لما فارق الموصل أقبل على نشر العلم وشرح نبيه ابن يونس في مجلدين ومات سنة 719 كذا قال ولا يوثق به.

صفحة : 315

عبد العزيز بن عمر بن أبي بكر بن موسى بن أبي الفضل بن أحمد بن عباس ابن لطيف الأزدي الغساني سبط غازي الحموي ولد سنة 644 وسمع من أحمد بن علي بن يوسف

والنجيب الحراني وإسحاق البروجردى والتاج ابن القسطلاني وأخيه القطب ومن ابن أبي عمر بدمشق ومن الفخر ومن المحب الطبري بمكة وغيرهم وأجاز له ابن مضر وابن عزون والمجد علي القشيري وابن علاق ومحيي الدين ابن الزكي وغيرهم وحدث قديما في سنة 98 سمع منه أبو العلاء الفرضي وأبو محمد الحلبي وذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم وقالوا كان صهر القاضي تقي الدين ابن رزين وكان طلبه مع القاضي بدر الدين ابن جماعة وكتب الطبايق وحصل من مسموعه شيئا كثيرا وكان على الطريقة الصوفية وخطب ببعض الأماكن وله نظم ومات في ربيع الأول سنة 720 بدمشق.

صفحة : 316

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر الكنانى الشافعي عز الدين قاضي المسلمين ولد في تاسع عشر المحرم سنة 694 وأحضر علي عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر والعز الفراء بدمشق وأجاز له أحمد بن أبي عصرون وزينب بنت مكى وعبد الخالق من بعلبك وسمع بمصر من الأبرقوهي والدمياطي والفوي وأجاز له النجم ابن حمدان وغازي المشطوبي والبوصيري الأديب وأجاز له من بغداد ابن رويده وابن الطبال ومن المغرب أبو جعفر ابن الزبير وأكثر من السماع والقراءة فبلغ عدد شيوخه ألفا وثلاثمائة نفس وتفقه على والده والجمال الوجيزي وأخذ عن علاء الدين الباجي وأبي حيان ودرس من سنة 14 إلى أن مات وحدث وصنف وكان كثير الحج والمجاورة قال الذهبي في المعجم المختص قدم علينا بولده سنة 25 فقرأ الكثير وسمع وكتب الطبايق وعنى بهذا الشأن وكان حسن الأخلاق كثير الفضائل وأثنى عليه في معجمه بالتصون والديانة وولي قضاء الديار المصرية سنة 38 وقال ابن رافع جمع شيئا على المهذب وعمل المناسك الكبرى والصغرى وخرج أحاديث الرافعي وتكلم على مواضع من المنهاج وقال الأسنوي في الطبقات نشأ في العلم ومحبة أهل الخير ودرس وأفتى وصنف تصانيف حسانا وخطب بالجامع الجديد وسار سيرة حسنة في القضاء وكان حسن المحاضرة سريع الخط سليم الصدر فيه عجلة من الجواب قد تؤدي إلى الضرر ولم يكن فيه حذق وغالب أموره بحسب من يتوسط بخير أو شر وكانت أول ولايته القضاء بعد عزل الجلال القزويني في جمادى الآخرة من السنة وباشر بعفة وعزل جميع نواب القزويني لأنهم كانوا يتولون بالمال خصوصا في البلاد وجعل الناصر إليه تعيين قضاة الشام ولم يزل على ذلك إلى أن عزل نفسه في سنة 54 واستأذن في الحج فأذن له ولم يزل به أمراء الدولة إلى أن قبل التولية واستخلف التاج المناوي في غيبته فلما كان في جمادى الآخرة سنة 59 عزل بنائبه بهاء الدين ابن عقيل وأعيد في أواخر رمضان منها بعد القبض على صرغتمش وكان هو الذي تعصب لابن عقيل فلم يزل إلى أيام الوزير فخر الدين ابن قزوينة فكان يعانده في الأمور الشرعية فعزل نفسه ثم ألقى الله في نفسه كراهة المنصب فاستعفى في سنة 66 وحمل في كفه خيمة شريفة فتوسل بها للسلطان فأعفى ثم تحيلوا عليه بأنواع من الحيل ليعود فصمم حتى أن يلغا ركب إليه في دسته وكرر سؤاله فصمم أيضا فقرر أبو البقاء عوضا عنه واستمر معه تدريس الخشائية ودرس الفقه والحديث بجامع ابن طولون وحج من سنته وجاور وزار في أثناء سنة 767 ورجع إلى مكة فمرض بها ومات ودفن بالحجون قال محيي الدين الرحيبي سمعته يقول أشتهي أن أموت بأحد الحرمين معزولا عن القضاء فنال ما تمنى وكان موته في العشر الثاني من جمادى الأولى منها ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان غير ماهر في الفقه وكان مع التاج المناوي كالمحجور له الاسم والمناوي هو القائم بأعباء المنصب فلما مات عجز العز عن القيام به فاستعفى وكان يعاب أيضا بالامسك فكان الفقهاء بسبب ذلك يخدمون أهل الدولة ولم يحفظ عنه مع ذلك زلة في دينه تشينه رحمه الله تعالى قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري مات تاج الدين المناوي في ربيع الآخر سنة 65 وكان كبير النواب القاضي عز الدين بن جماعة فقرر عوضه القاضي بهاء الدين أبا البقاء السبكي وكان تاج الدين قائما

بأعباء المنصب كلها وعز الدين مقبل على شأنه بالاشتغال بالحديث والعبادة والحج والمجاورة فلما مات باشر عز الدين الأمور بنفسه إلى أن كان في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة 66 فتوجه إلى الأمير يلبغا مدبر المملكة وهو في الصيد في بعض بلاد الجيزة فنزل بخيمة أيبك أمير أخور إلى أن حضر يلبغا فسلم عليه فسأله عن سبب حضوره فأخرج مصحفا كان معه وسأله به وأقسم أن يعفيه من القضاء فامتنع فألج عليه إلى أن قال عزلت نفسي وذكر ما يقتضي ترقيق قلبه وقبول عذره وتوجه من عنده وهو منبسط ويقول لمن يلقاه أعفيت من القضاء وعزلت نفسي وكل من يسمع ذلك يتألم فلما رجع يلبغا إلى القاهرة أرسل له خواصه شيئا بعد شيء يسألونه ويضرعون إليه وهو مصمم على الامتناع إلى أن ركب يلبغا إليه فدخل عليه وهو في جامع الأزهر وصحبته قاضي الحنفية جمال الدين ابن التركماني وقاضي الحنابلة موفق الدين الحنبلي واستعان بهما عليه فامتنع فألحوا عليه فصمم وحلف بأيمان

صفحة : 317

مغلظة أنه لا يعود ثم اتفق الرأي على تولية أبي البقاء ويقال أن ذلك كان بمشورة القاضي عز الدين فلما ولي أبو البقاء حضر إليه وسلم عليه وأحسن إلى من هو من جهته وحج القاضي عز الدين من سنته وجاور إلى أن مات في السنة المقبلة وكان يقول أتمنى أن أموت في أحد الحرمين معزولا عن القضاء فنال أمنيته في الأمرين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض باب المعلاة وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون فوض إليه تعيين من يصلح للقضاء بالشام وغيرها وللسبكي معه في ذلك حكاية عند ولايته قضاء الشام. مغلظة أنه لا يعود ثم اتفق الرأي على تولية أبي البقاء ويقال أن ذلك كان بمشورة القاضي عز الدين فلما ولي أبو البقاء حضر إليه وسلم عليه وأحسن إلى من هو من جهته وحج القاضي عز الدين من سنته وجاور إلى أن مات في السنة المقبلة وكان يقول أتمنى أن أموت في أحد الحرمين معزولا عن القضاء فنال أمنيته في الأمرين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض باب المعلاة وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون فوض إليه تعيين من يصلح للقضاء بالشام وغيرها وللسبكي معه في ذلك حكاية عند ولايته قضاء الشام. عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة العقيلي عز الدين أبو البركات ابن العديم ولد سنة 633 وسمع من يوسف ابن خليل وأخوه يونس وإبراهيم ومن الضياء صقر وأبي طالب ابن العجمي وغيرهم وأجاز له جماعة من بغداد وكانت له عناية بالكشاف والمفتاح وغيرهما وولي قضاء حماة نحو من أربعين سنة ودرس بأماكن وأثنى عليه ابن الزملكاني بالمشاركة في كثير من العلوم وحدث مات في ربيع الآخر سنة 711.

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمي العباسي بهاء الدين الحلبي من سنقر وحدث سمع منه أبو المعالي ابن عشائر وقال كان من بقايا السلف وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد كان مقيما بقربة مما يلي شمالي حلب سمع من سنقر مشيخته والتوكل وأربعي البلدان ومحاسبة النفس وقصيدة الواحفي. عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الفيشي المالكي أحد العدول المعتبرين بمصر سمع مسموع ابن الصواف من سنن النسائي منه. سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في رجب سنة 764.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر بن صغير القيسراني المخزومي الحلبي الأصل عز الدين ابن شرف الدين بن الصاحب فتح الدين أبي بكر بن الصاحب عز الدين أبي حامد الشافعي ولد في حدود السبعين وهو من بيت كبير في الشاميين وسكن مصر وخدم في كتاب الإنشاء وله نظم كتب عنه منه البرزالي وله سماع من ابن دقيق العيد وغيره وولي تدريس المدرسة الفخرية بالقاهرة قال الكمال جعفر كان لطيفا ظريفا كريما مات في الثامن من صفر سنة 709 بعد والده بسنتين وقال ابن حبيب كاتب همى قلبه بغيث صيب وقيل لبيته الذي نشأ منه وكل مكان

ينبت العز طيب كان ذا همة سابقة ورتبة شائقة ثم انشد له.

من طلب الأرزاق من عند من
يكون قد ضل سبيل الهدى
لأن من يعجز عن نفسه
الوراق.

يطعمه الله ويسقيه
وحاد عن نيل أمانيه
يعجز عن أرزاق راجيه وكتب إليه السراج

مولاي عز الدين لي حاجة
شيعت ذلا فعسى مرة
بن عمر بن مسلم بن عمر الطحان سمع من العز الفراء وحدث مات في شوال سنة
757 بدمشق ذكره شيخنا العراقي.
عبد العزيز بن محمد بن يحيى ابن الصيرفي الحراني ثم الدمشقي مات في أواخر صفر
سنة 702.

أنت تراها فرصة المنتهز
تجعلني أخذ رزقي بعز عبد العزيز بن محمد

صفحة : 318

عبد العزيز بن منصور الكريمي عز الدين التاجر الكارمي أحد المشهورين بكثرة الأموال
وكان أبوه من يهود حلب فأسلم في آخر الدولة الظاهرية وتعلم هو الخياطة يكتسب بها
فلازم بعض التجار بسبب ذلك فرأى منه نهضة فصرفه في حوائجه فسافر معه إلى بلاد
الخطا فغاب مدة وعاد إلى حلب ومعه شيء كثير من الحرير ثم كثر ماله إلى أن كان له
ست خدام بيد كل واحد منهم مائتا ألف دينار للتجارة ثم ازداد وصار يضرب به المثل في
كثرة المال وعجز عن حصر ماله بحيث أنه بلغ مكس ما أحضره إلى مصرفي سنة واحدة
أربعين ألف دينار وكان متسعا في نفقاته على خلاف طرائق التجار وكان يكثر البر
والمعروف ويخرج زكاة ماله فيقصد من الآفاق فيعطي وله عدة أوقاف على مكاتب سبيل
وبر ومات بالإسكندرية سنة 713 فأخذ كريم الدين الكبير من ماله صندوقا مملوءة جواهر
نفيسة لا يقدر ثمنها.

عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز ذؤالة بن يعقوب بن يعمر الحمداني الحراني أبو
يوسف المرحل سمع من النجيب جزء ابن عرفة والمسلسل وحدث هو وأخوه محمد وابنه
يوسف ومات قبله بمدة وتأخر محمد وكان مولد عبد العزيز في حدود الخمسين ذكره ابن
رافع وكانت له حانوت بالمرحلين ومات في أول المحرم سنة 730 وهو والد شهاب الدين
مسند حلب.

عبد العزيز المعروف بابن الفصيح المغني كان أعجوبة زمانه في صناعة الغناء وفيه يقول
علاء الدين الوداعي.

لحن هذا الفصيح احسن من اع
بين هذين في الملاحه بون
وليلة ما لها نظير
كم نوبة للفصيح فيها
في جمادى الأولى بالقاهرة.

راب ذاك الفصيح في كل حال
ذاك من ثعلب وذا من غزال وله
في الطيب لو ساعفت بطول
أطرب من نوبة الخليل ي مات في سنة 710

عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب بن محمد بن
ماهان الماكسيني ولد سنة 58 وسمع من اسمعيل بن أبي اليسر وأبي بكر بن النشبي
وإبراهيم بن الدرجي وغيرهم وحدث ومات في رجب سنة 749 ومن مسموعه على ابن
أبي اليسر شرف أصحاب الحديث للخطيب أنا الخشوعي بسنده وجزء ابن زيد الصغير
وعلي الجمال البغدادي جزء ابن السرى التمار وما معه وعلى المقداد القيسى صفة
المنافق ذكره ابن رافع في معجمه.

عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن نوح بن حاتم بن عبد الحميد القوصي أصله من الأقصر ولد سنة ... وسمع الحديث من الدمياطي والمحّب الطبري ولازم عبد العزيز المنوفي وأبا العباس المثلث وغيرهما من أجل الطريق وصنف كتابا في ذلك ضاهى به رسالة القشيري في سرد من اجتمع به منهم وسماه الوحيد في سلوك أهل التوحيد وهو في مجلدين وبنى بظاهر قوص رباطا حسنا ووقع له أمر يتعلق بالنصارى بقوص وكنائسهم في سنة 700 فحمل إلى القاهرة وأقام بها إلى أن مات في ذي القعدة سنة 708 كتب عنه أبو حيان والقطب الحلبي وعلاء الدين القونوي وآخرون وكان يخفف صلواته جدا مراعاة لحضوره فيها واتفقت له كائنة مع الناصر في سنة 21 قام بعد صلاة الجمعة وصاح بأقراء اخرجوا إلى هدم الكنائس فهدم في الحال ست كنائس وذكر ابن الدماميني التاجر أنه اجتمع به متعجبا من ذلك الفعل مع أنه كان منقطعا عن الناس مشهورا بالخير والصلاح فأجابهم بأنهم زادوا في الطغيان والفساد ففعل بهم ذلك وكوتب الناصر في ذلك فأمر بإحضاره إلى القاهرة.

عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن أبي الغنائم بن فضل البندنجي البغدادي سمع من أبي المنجا بن اللتي سمع منه أبو العلاء البخاري وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 708.

عبد الغفار بن علي المصري ... وسمع على العز الموسوي الشريف صحيح مسلم وعلي ابن عبد الحميد وست الوزراء وحدث.

صفحة : 319

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري تاج الدين أبو القاسم ولد سنة 650 وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقي ومحمد بن مهلهل والنجيب الحراني وعبد الهادي القيسي وابن الصابوني وابن الخيمي وجمال الدين اليعموري والفضل بن رواحة وغيرهم من مشائخ القاهرة وبالإسكندرية من عثمان بن عوف وابن الدهان وابن الفرات وأجاز له من دمشق أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغير واحد وجمع لنفسه معجما في ثلاث مجلدات واعتنى بالحديث وكان ذاكرة لشيخه وسماعه حسن الخط ناب في الحكم عن تقي الدين الحنبلي وولي مشيخة الحديث بالصاحبية وقرأ العربية على أمين الدين المحلي وكان يقول في أواخر عمره انه كتب بخطه ما يزيد على خمسمائة مجلد ما بين فقه وحديث وغيرهما وخرج لنفسه تساعيات ومسلّسات وسمع التساعيات لابن دقيق العيد تخريجه لنفسه في سنة 697 ومات في شهر ربيع الأول سنة 732.

عبد الغني بن اسمعيل بن طي المحلي يعرف بابن خندش له تخميس قصيدة المحب الطبري الدالية التي نظمها لما كان باليمن يتشوق إلى الحرم الشريف المكي. أولها

مريض من صدودك لا يعاد
به ألم لغيرك لا يعاد عبد الغني بن الحسين
بن يحيى الجزري المعروف بابن القلا صدر الدين ابن رشيد الدين التاجر الأديب تنقل في البلاد للتجارة ودخل الهند وغيرها ثم دخل دمشق سنة 81 واستوطنها إلى أن مات قال الجزري في تاريخه كان أدبيا فاضلا حسن النظم ولم يكن له اشتغال في العروض والعربية وكان حسن الخط كتب لنفسه ولغيره بغير أجره شيئا كثيرا قال وأنشدني لنفسه قصيدة أولها.

كيف يصحو من خمر فيك النديم
شك لبي وأنت كل سروري
عمك الخال بالمحاسن حتى
الجزري في تاريخه وأخبرني أنه خرج إلى بانباس ليشتري حريرا فادرکه المساء ومعه

رفقة عند قرية منها فبات في مسجد خارج القرية فجاءهم إمام المسجد ليصلي العشاء فصلي بهم وحذرهم من الأسد وقال لو علمت بكم منعتمكم أن تبيتوا هنا فانه في كل ليلة يأوى هنا قال فأخذنا حطباً نتدفاً به وصرنا نوقده وكان معنا حمار فربطناه في حلقة باب المسجد من خارج فجاء الأسد يهدر فخاف الحمار منه فدفق الباب برأسه فانفتح فدخل المسجد فدخل الأسد خلفه فخرج الحمار فأغلق الباب لخروجه وصار الأسد معنا لا يهجم علينا بسبب النار إلى أن أصبح الصبح فجاء الإمام فدفق الباب فوثب عليه الأسد فأخذه وانصرف وهو يصيح فكان ذلك آخر العهد به وخرجنا سالمين مات في ثامن عشر شعبان سنة 702.

عبد الغني بن عروة بن عبد الصمد بن عثمان الرسعني ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من عبد الرزاق الرسعني وغيره وكان لطيف المزاج كثير المزاح خفيف الروح يتردد إلى أعيان دمشق من نائبها الأقرم إلى من دونه ومات في جمادى الآخرة سنة 718.
عبد الغني بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الواحد تقي الدين ابن القاضي شمس الدين ابن العماد الحنبلي ... ودرس بالمنصورية وكان فاضلاً في مذهبه مات في جمادى الآخرة سنة 710.

عبد الغني بن منصور بن منصور بن إبراهيم بن عبادة الحراني المؤذن جمال الدين أبو عبادة ولد سنة أربع أو 635 بخران وسمع من عيسى ابن سلامة الخياط ومجد الدين ابن تيمية وتفقه ومهر وكان من أعيان المؤذنين وله نظم حسن ذكره الذهبي ومات في ثالث شهر ربيع الآخر سنة 705.

عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن نصر بن محمد ابن أبي بكر الحراني الحنبلي شرف الدين ابن بدر الدين ولد في رمضان سنة خمس أو 646 وسمع من شيخ الشيوخ بحماة سنة 56 وسمع بالقاهرة أيضاً من النجيب وابن العماد وأجاز له المجد ابن تيمية وعيسى الخياط وعثمان بن أحمد وغيرهم وكان متوسطاً في الفقه محمود السيرة كثير المكارم صدراً كبيراً ودرس بالصالحية وغيرها روى عنه أبو حيان والبرزالي وابن رافع وذكراه في معجميهما وبأشرف بالقاهرة نظر الخزانة مدة طويلة ثم قرر في قضاء الحنابلة عوضاً عن بدر الدين ابن عوض ومات في ربيع الأول سنة 709.

صفحة : 320

عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي الدمشقي محيي الدين بن القريشة البعلبي ولد سنة 52 وسمع على أحمد بن عبد الدائم حديث بكر بن بكار وفضائل معاوية لابن أبي عاصم وجزء أبي سعد البغدادي وسمع أيضاً من يوسف بن الحسن النابلسي واسماعيل بن أبي اليسر وأبي محمد بن عطاء وعبد الرحمن بن سلمان والمسلم بن محمد بن عجلان وغيرهم وكانت له خصوصية بابن صصرى ومات في الطاعون سنة 749.

عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب أسد الدين أبو محمد بن الملك المغيث شهاب الدين ولد بالكرك سنة 642 وسمع من خطيب مردا السيرة لابن هشام والثاني من الطهارة والجمعة وجزء البطاقة وغير ذلك وأجاز له الصدر البكري ومحمد بن عبد الهادي وأخوه عبد الحميد وعبد الله بن الخشوعي وغيرهم وكان حسن الأخلاق مليح الشكل كثير البشر شديد البنية يقال أنه لم يتزوج ولا تسرى مات في آخر شهر رمضان بالرملة فنقل إلى القدس في سنة 737.

عبد القادر بن علي بن سيع بن علي بن عبد الحق بن هلال بن شيبان الهلالي محيي الدين ولد سنة 87 وسمع من الدمياطي وأبي الحسين اليونيني وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة 761.

عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني محيي الدين وابن الحافظ شرف الدين ابن الفقيه أبي عبد الله اليونيني البعلبي ولد في حدود الثمانين وسمع من

الفخر وابن الزين وابن عبد المؤمن وغيرهم وحدث ودخل مصر وسمع بها وخرج له الذهبي جزءا وذكره في معجم شيوخه فقال فقيه عالم خير كان وقورا كريم النفس جميل الهيئة انتهت إليه الرياسة ببلده على قاعدة سلفه ومات في شهر ربيع الآخر سنة 747 وأجاز لشيخنا زين الدين ابن الحسين.

عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم بن عمر السلواوي سمع من الفخروغيره وحدث وكان حسن الشكل كثير المروءة معروفا بين الفقراء مات راجعا من الحج على مرحلتين من مكة في نصف ذي الحجة سنة 741.

عبد القادر بن أبي القاسم بن علي الاسنائي ناصر الدين الشافعي ولد قبل الستين واشتغل بالفقه وناب عن بدر الدين ابن جماعة وغيره وكان كثير الحج وأعاد بالمنصورية وغيرها وكان مشكورا السيرة مات في رجب سنة 730.

عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن تميم بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم المقرئ البعلبكي محيي الدين الحنبلي ولد في سنة 677 وسمع ببعلبك من زينب بنت كندي وبدمشق من أبي الفضل بن عساكر وابن القواس وابن مشرف والتقي سليمان وابن سعد وابن عبد الدائم واسحاق بن النحاس وأبي المكارم النصيبي وعبد الأحد بن تيمية وأبي الحسن بن الصواف وبمصر من البهاء ابن القيم وسبط زيادة وجد في الطلب واعتنى بالفن وكتب الطبايق وقرأ بنفسه وسمع ببعلبك ودمشق وحمص وحلب ومصر والاسكندرية وغيرها من البلاد وولي ودرس الحديث بالبهائية بدمشق قال البرزالي في معجمه كان فاضلا فقيها محصلا وقال الذهبي له مشاركة في العلوم وولي مشيخة الحديث بالبهائية وغير ذلك علقته عنه فوائد ومات في أواخر ربيع الأول سنة 2 أو 3 أو 734 قلت هو جد صاحبنا الشيخ تقي الدين أحمد ابن علي بن عبد القادر أبقاه الله تعالى في خير. قدم والده علاء الدين القاهرة فقرر في موقعي الانشاء وصاهر الشيخ شمس الدين ابن الصائغ على ابنته فولدت له تقي الدين أحمد فكان يذكران أباه ذكر له انه من ذرية تميم بن المنتصر بأبي القاهرة ولا يظهر ذلك إلا من يثق به وأخبرته اني رأيت في ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين ابن رافع انه أنصاري فلم يلتفت إلى ذلك.

عبد القادر بن محمد بن الفخر بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ابن أبي القاسم البعلبكي ثم الدمشقي ولد سنة 89 واحضر على ابن القواس وعلي التقي الواسطي وسمع من ابن الموازيني والتقي سليمان وغيرهم وبرع في كتابة الشروط وكان قارئ الحديث بمدرسة ام الصالح مات في شعبان سنة 741.

صفحة : 321

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء الفرشي محيي الدين الحنفي أبو محمد ولد في شعبان سنة 696 وعني بالفقه حتى مهر ودرس وافتي وأجاز له الدمياطي وغيره وسمع بمكة من الرضي الطبري وسمع من ابن الحسن ابن الصواف وحسن بن عمر الكردي والرشيدي ابن المعلم والشريف علي بن عبد العظيم الرسي وموفقيه ست الاحباس عبد الله بن علي الصنهاجي وجمع كثير وعني بالطلب وكتب الكثير ولم يكن بالماهر وجمع طبقات الحنفية وخرج أحاديث الهداية وغير ذلك وخطه حسن جدا مات في شهر ربيع الأول سنة 775 سمع من الكبار وحدث عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ومن بعده.

عبد القادر بن مهذب بن جعفر بن الادفوي ابن عم الكمال جعفر ذكره في الطالع السعيد فقال كان ذكيا جوادا متواضعا دخل إلى قوص واشتغل بالتنبيه فما فتح له فيه وكان مقبلا على كتاب الدعائم لابن النعمان شيخ الاسماعيلية وكان يقرئ لفلسفة ويعتقد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وينزله غايته من التعظيم إلا انه كان يرى سقوط الاركان الإسلامية عمن حصلت له المعرفة بربه بالأدلة التي يعتقدونها وكان هو على ذلك مواظبا

على الصلاة والصيام ويعتقد ان القيام بالتكاليف الشرعية يقتضي الزيادة في الخير ولو حصلت المعرفة وكان يفكر طويلا ويقوم بقرص ويقول.

يا قطوع من أفنى عمره في المحلول
قال ومرض فلم اصل إليه ومات فلم اصل عليه وكانت وفاته في سنة 725.
عبد القادر بن يوسف بن مظفر الحظيري الدمشقي أبو محمد ولد سنة 35 وسمع من
ابن رواج وأجاز له علي بن مختار والصفراوي وجماعة وولي نظر الجامع الأموي والخزانة
وكان من عقلاء الكتاب تنقل في المباشرات إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 716
قلت حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي المجد.

عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي نجم الدين أبو محمد ولد سنة
بضع وتسعين واشتغل وتفقه ومهر وولي حسبة حلب ثم ناب في الحكم بها عن ابن العديم
فكان شافعيًا يحكم بمذهبه وينوب عن الحنفي ثم ولي قضاء حلب استقلالًا وكان يعرف
الفقه والعربية ويحاضر محاضرة حسنة ويلعب الشطرنج عالية وكان حسن الشكل
جهوري الصوت تام القامة عنده شهامة وهو ابن أخي كاتب السر بحلب زين الدين عمر
بن يوسف بن أبي السفاح مات في رمضان سنة 750 قال ابن حبيب فاضل نجمه سعيد
ورئيس مداه بعيد وماجد جد فوصل وعارف بالعزم على العز حصل إلى أن قال كتب في
مجلسه وحضرت دروسه.

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن موسى التبريزي ثم الحراني
نزيل دمشق جمال الدين أبو بكر الخطيب قاضي صفد وكان سكنه في بخارا ولد بحران
سنة 48 واشتغل ونشأ بدمشق وتفقه وناب عن الزرعي بصفد ثم كان قد ناب في سلمية
وعجلون ثم ولي في الآخر قضاء دمياط وحكى الذهبي عنه قال قدم بي أبي دمشق وأنا
ابن ست فمات فكلفني عمي عبد الخالق وكان أبي خلف ما لا فخلا بي عمي وخنقني
حتى غشي علي فرماني في حفرة وطم علي التراب فمر بعد ذلك شخص جلس يبول
فراى المدر يتحرك بتحرك رجلى فقلب حجرا فراى بعض رجلي فاستخرجني فقيمت أعدو
إلى الماء فشربت من شدة العطش قال وتوجهت إلى بعض أقاربنا من النساء فأقمت
عندها مختفيا حتى بلغت وحفظت القرآن فمررت يوما فاذا بعمي فقال هاه جمال الدين
أمش بنا قال فما كلمته ثم رأيت مرة أخرى بالجامع فغيبت منه وتوجه هو إلى اليمن فقام
بها وتفقهت انا على الشيخ تاج الدين الفزاري والنجم الموغانى وقرأت القرآن على
الزواوي ونبت في القضاء من جهة ابن الصائغ وغيره وأستتابي ابن جماعة في الخطابة
فقليل له ان دام هذا راحت منك الخطابة قال الذهبي لأنه كان مليح الصورة أبيض مستدير
للحية فصيح العبارة فاخر البزة عارفا باللغة خبيرا بالأحكام قوي المشاركة وله نظم رائع
ومحاسن كثيرة انتهى ومن شيوخه مجد الدين ابن الظهير سمع منه القصيدة البائية التي
أولها.

كل حي إلى الممات ذهابه وانشأ خطبا سماها تخفة الألباء وهي على حروف المعجم في
مجلد ونظم في وقعة التتار بشقحب قصيدة اولها.

الله اكبر جاء النصر والظفر وهي منسجمة ومن شعره في قلعة صفد لما حاصرها
الظاهر بيبرس
ترى منجنيقا يذهب العقل حسه إذا بات في أقطارها الناس رصدا

صفحة : 322

إذا ما اراها السهم منه ركوعه
يخر له أعلى الشراريف سجدا قرأت
بخط البدر النابلسي كان عالما فاضلا على معتقد السلف حسن الشكل قال الذهبي عزله

القزويني لكونه اثبت ولم يتأول فسار التبريزي إلى مصر فولاه ابن جماعة نيابة دمياط فلما نقل القزويني إلى مصر انعكس التبريزي وكان يكتب خطا قويا جود على الشريف حسين السهروردي قال وهو صاحب القصيدة الموعظة الملاحه التي أولها.

كم بين بان الأجرع
من قلب صب موجع
تراه ما بين الحلل
فأرفق به ولا تسئل عن قلبه المضيع مات في جمادى الآخرة سنة 740 بدمياط وله 92 وهو القائل في الشبابة وناطقه بأفواه ثمان الأبيات.

عبد القوي بن عبد الكريم القرافي الحنبلي الطوفي الرافضي يلقب نجم الدين هكذا ترجمه الصفدي وأظنه سقط عليه اسمه فانه سليمان ابن عبد القوي المقدم ذكره وقال في ترجمته له مصنف في أصول الفقه ونظم كثير وعزر على الرفض بالقاهرة لكونه قال من ابيات.

كم بين من شك في خلافته
وبين من قيل انه الله وهو القائل عن نفسه.

حنبلي رافضي ظاهري
716 ويقال انه تاب في الآخر.
عبد الكافي بن عثمان الحاسب المعروف بابن بصاقه مات في شعبان سنة 734 وقد اسن.

عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف زين الدين السبكي الشافعي والد الشيخ تقي الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه على الظهير التزمتمتي وأخذ عن القرافي وناب في قضاء المحلة ومات بها سنة 735 وكان سمع علي ابن خطيب المزرة وغيره وخرج له قرابته أبو الفتح السبكي مشيخة وحدث بها وسمع منه حفيده تاج الدين والشيخ جمال الدين الأسنوي وهو القائل.

قطعنا الاخوة عن معشر
فماتوا على دين رسطالس
الحسين بن عبد الله الأملي الطبري كريم الدين أبو القاسم شيخ الخانقاه السعيدية بالقاهرة تعانى الاشتغال بالتصوف وخاض تلك الغمرات وكان ينتمي إلى سعد الدين ابن حمويه حتى تكلم مرة بحضرة ابن دقيق العيد فقال فهمت مفردات كلامه وما فهمت تراكيها وكان ابن تيمية كثير الحط عليه وقام عليه الصوفية مرة فاثبتوا فسقه من ستة عشر وجها فأخرج من الخانقاه واستقر ابن جماعة ثم اعيد كريم الدين وكان محببا إلى الأعيان وله صورة كبيرة ورياضة قديمة وتمزق ومات في شوال سنة 710 وقد شاخ واستقر بها بعده الشيخ علاء الدين القونوي ولبس الخلعة وياشر الوظيفة.

عبد الكريم بن عبد الكريم بن أبي طالب بن عبد الرحمن بن حسان بن رافع بن رافع ابن موقا بن خليفة البعلبكي صفى الدين أبو طالب بن المخلص ولد في شوال سنة 676 وسمع ببلده من التاج عبد الخالق واحمد ابن أبي الحسين القطان والضياء خطيب بعلبك وبدمشق من الشيخ تاج الدين الفراري وبوسف الغسولي وابن عساكر وزينب بنت كندي والفاروثي ولبس منه الخرقة قال ابن كثير كان يغتسل بالماء البارد في الشتاء وحدث سمع منه الحسيني وغيره وأرخ وفاته في شهر ربيع الآخر سنة 760.

عبد الكريم بن عبد الملك بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد القاهر الطوسي أبو المحاسن الحمدلي ولد في المحرم سنة 668 وسمع من أبيه بحلب عن ابن اللتي وتوفي سنة 734 ذكره البرزالي في معجمه وقال كان صاحب همة ونباهة وعقل وكان اسمه في الديوان عبد الله وكان أبوه قاضي بصرى.

عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري الحافظ قطب الدين أبو علي ابن أخت الشيخ نصر المنبجي ولد في رجب سنة 64 واعتنى بالرواية فسمع من العز الحرائي وغازي الحلوي وابن خطيب المزة وغيرهم وبدمشق من الفخر وغيره واستكثر من الشيوخ جدا وكتب العالي والنازل فلعل شيوخه يبلغون الألف وخرج لنفسه التساعيات والمتباينات والبلدانيات وكان خيرا متواضعا تلا بالسبع على أبي الطاهر المليحي وعلى خاله الشيخ نصر وانتفع بصحته وجمع لمصر تاريخا حافلا لو كمل لبلغ عشرين مجلدة بيض منه المحمدين في أربعة واختصر الامام فحرره وشرح سيرة عبد الغني وشرح في شرح البخاري وهو مطول أيضا بيض أوائله إلى قريب النصف قال الذهبي كان كيسا متواضعا محببا إلى الطلبة عزيز المعرفة متقنا لما يقول وروي الكثير لكنه قليل في جنب ما سمع. سمع مني وسمعت منه وكنت أحبه في الله لسفته ودينه وحسن سيرته وكثرة محاسنه وادامته للمطالعة والإفادة مع الفهم والبصر في الرجال والمشاركة في الفقه وغير ذلك وقد حج مرات وقال في ... في أوراق شيوخه الذين لقيتهم في البلاد فبلغ عددهم ألفا وثلاثمائة وزيادة ثم نظرت فإذا أعلى من فيهم من روى عن ابن طبرزد فجمعتهم فكانوا أحد عشر نفسا فخرج عنهم جزءا ودرس بأماكن وشرح السيرة النبوية التي اختصرها الحافظ عبد الغني وقال ابن رافع كان لطيف الكلام حسن الملتقى والخلق كثير التواضع طاهر اللسان عديم الأذى ومات في شهر رجب سنة 735.

عبد الكريم بن عثمان ابن العجمي ولد بحلب في ربيع الآخر سنة 705.
عبد الكريم بن علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي صدر الدين الشافعي ولد الشيخ علاء الدين قال الشيخ جمال الدين في الطبقات كان في الديانة والعبادة ومكارم الأخلاق والمواظبة على الاشتغال نحو من أخيه وانتصب لشغل الطلبة وكان حسن الصورة والشكل ومولده بدمشق في شوال سنة 29 وانتقل مع أهله إلى مصر ونشأ بها نشأة حسنة إلى أن مات شابا في المحرم سنة 762.

عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري علم الدين العراقي سبط الشيخ أبي اسحاق العراقي الشافعي خطيب جامع مصر ولد بمصر سنة ثلاث أو 622 وكان أصله من وادي آش وكان جده لأمه مصريا دخل العراق فعرف بالعراقي واعتنى علم الدين بالعلوم الشرعية فمهر في الفقه والأصول والعربية وكتب الخط الحسن ومهر في الكتابة والحساب وله نظم ونثر وكان له اقتدار على التعليم وصبر على الطلبة حتى أن معظم من كان بالديار المصرية ممن قرأ عليه ومثل بين يديه وكان حسن الفكاهة متواضعا لا يسأم من المذاكرة كثير التودد والانبساط وأضر في أواخر عمره ودرس التفسير بالمنصورية بعد بهاء الدين ابن النحاس ووضع كتابا في الانتصار للزمخشري من ابن المنير وعتب على ذلك فقال هذا الكتاب رد الرد وكتبا في التفسير ونسخ بخطه الحاوي للماوردي مرتين أخذ عنه أبو حيان والسبكي وآخرون وكان أبو حيان لا يصفه بالمهارة وقد تعرض لذلك في تفسيره الكبير قال الذهبي كان كيسا متواضعا ومدحه بهاء الدين ابن النحاس وكان ذا دعابة وتواضع وأطرح للتكلف ومات في سابع صفر سنة 704 وقد بلغ الثمانين.

عبد الكريم بن علي الشهرزوري ثم القوصي زين الدين ولي ديوان الزكاة بقوص وكان كثير الهجاء فمن ذلك ما قاله شرف الدين ابن هبة.

من الخرا مطنبة	وكرشة مملوءة
بدمها مختضية	شبهتها ورمية
ب ابن النجيب ابن هبة وكان ينظم الازجال	فلعله القاضي شها

والبلايق في الهزليات كثيرا مات في حدود سنة 710 قال الجمال جعفر وكان يتطور فتارة يباشر المكوس وتارة ينقطع في بعض الاربطة في زي الفقراء وأنشد له من شعره هذا البليق.

أوله

قد حلا العنقود وطاب
آه على كأس كبير وعلى ساق صغير وأقول له حين يدير
خش على هذا الشباب
لو تراني يا فقيهومعنى نشتهيهجين نكسرونيته
كنت تشرب بالكتاب
لو تكون ابن الخطيب
قم بنا حتى نطيب

صفحة : 324

عبد الكريم بن أبي الفرج بن الحكم الحموي شرف الدين المحتسب باشر الحسبة مدة ثم أنقطع بزاونته وقصده الناس للتبرك إلى أن مات في شوال سنة 711.
عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن أبي حامد بن عبد الرحمن شمس الدين ابن العجمي الحلبي ولد سنة بضع وخمسين وأشتغل وكتب الشروط للحكام وكان أصيلا عفيفا قليل الكلام مات بطريق الحجاز وحمل إلى مكة فدفن بها في سنة 727.
عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني صدر الدين ابن القاضي جلال الدين.

صفحة : 325

عبد الكريم بن هبة الله بن السيد المصري القاضي كريم الدين الكبير أبو الفاضل وكيل السلطان ومدير الدولة الناصرية وأسلم كهلا أيام بيبرس الجاشنكير وكان كاتبه فلما هرب بيبرس ودخل الناصر القاهرة تطلبه إلى ان ظفر به وصادره على مائة ألف دينار فالتزم بها ولم يزل طغاي وفخر الدين ناظر الجيش يتلطفان امره عنده إلى ان سامحه بحملة بقيت منها وقرره في نظر الخاص فهو أول من باشرها وتقدم بعد ذلك عند الناصر وأحبه حتى صارت الخزائن كلها في تسليمه وإذا طلب السلطان شيئا نزل إليه قاصدا من عنده يستدعي منه ما يريد فيجهزه إليه من بيته وعظم جدا حتى أن فخر الدين كان في مبدأ الامر إذا ركب وحده ينتظر فيركب في خدمة فخر الدين فصار فخر الدين يبكر إلى بابه فينتظره حتى ركب في خدمته إلى القلعة وكان هو كل يوم ثلاثاء يجئ إلى دار فخر الدين فيتغدى عنده وصار يركب في عدة ممالك نحو السبعين كلهم بكيابيش عمل الدار وطرز ذهب والامراء تركب في خدمته وبلغ من عظم قدره أنه مرض مرة فلما عوفي دخل مصر إلى دار العقد فزينت له البلد وكان عدد الشمع ألفا وستمائة شمعة وركب حراقة فلاقاه التجار الكارمية ونثروا عليه الذهب والفضة فتناهبها النواتية وعمر بالزربية جامعا و في طرق الرمل عدة آبار وأصلح الطرقات ولما دخل دمشق سنة 18 عمر جامع القبيبات وجامع القابون وبلغ من ارتفاع المنزلة أنه باشر الخلع على الامراء الكبار بأمر السلطان والسلطان داخل الخيمة وكان الناصر إذا أراد أن يحدث شرا على أحد فحضر كريم الدين تركه وقال هذا ما تركنا نعمل ما نريد ومن مكارمه ما استفاض ان امرأة رفعت إليه قصة تطلب منه ازارا فوقع لها بصرف ثمانين مائة فاستكثر الصيد في ذلك فراجعه فقال اردت ان اكتب لها ثمانين ولكن هذا من الله وزادها ثمانين وبلغه ان علاء الدين ابن عبد الظاهر قال هذه المكارم ما يفعلها كريم الدين الا لمن يخافه فأسرها في نفسه وراح إليه يوما على غفلة فأضافه بما حضر ثم ارسل احضر إليه أنواعا من المأكول والملابس ودفع إليه كيسا فيها خمسة آلاف درهم وتوقيعا بزيادة في رواتبه من الدراهم والغلة والملبوس وغير ذلك وخرج من عنده فلما خرج علاء الدين يودعه قال له يا مولانا والله لا أفعل هذا تكلفا وأنا والله لا أرجوك ولا أخافك وكان قد ولي نظر المرستان فكثرت أوقافه وكان كل ما

دخل إليه تصدق بعشرة آلاف حتى مات مرة من الزحمة وعلى تلك الصدقة ثلاثة انفس ومن رياسته أنه كان إذا قال نعم استمرت وإذا قال لا أستمرت وكان يوفي ديون في الحبوس من أول شهر رجب ويطلق من فيها دائما وكان مع وجود عاقلا وقورا جزل الرأي بعيد الغور يحب العلماء والفضلاء ويحسن إليهم كثيرا وهو الذي أستحضر ست الوزراء والحجاز إلى القاهرة فسمع عليها صحيح البخاري ووصلها بجملة من المال قال الذهبي كان لا يتكلف في ملبس ولا زي وكان عاقلا وقورا جزل الرأي داهية بعيد الغور وكان نظير رشيد الدولة ببلاد الشرق ولما انحرف عنه السلطان أمر راغون النائب بأمساكه وواقع الحوطة على دوره وموجوده وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة 23 ثم أمر بلزوم تربته بالقرافة ثم نقل في جمادى الآخرة إلى الشوبك ثم نقل إلى القدس في شوال ثم أعيد إلى القاهرة في ربيع الأول سنة 24 ثم سفر إلى أسوان فأصبح مشنوقا ويقال انه لما أريد قتله توحضا وصلّى ركعتين وقال هاتوا عشنا سعداء ومتنا شهداء وكان العوام يقولون ما أحسن أحد لاحد مثل ما أحسن الناصر لكريم الدين أسعده في الدنيا والآخرة قال اليوسفي في تاريخه كان أقترح المتجر للسلطان وضبط الاموال فكثرت الاموال بيده وأطلق السلطان عليه ناظر الخاص فاستمرت ولما أحيط به وأمر السلطان بنقل موجوده إلى القلعة على بغال فكان أولها بباب بيته وآخرها بباب القلعة وحمل على الافصاص مائة وثمانين قفصا ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث دفعات أو مرتين سوى ما كان ينقل مع الخدام من الأشياء الفاخرة التي لا يؤمن عليها مع غيرهم ووجد له من النقد خاصة نحو من ثمانين ألف قنطار ومن العسال ثلاثة وخمسين ألف مطر وكان عدد الصناديق التي فيها أصناف العطر من اللبان والعود والعنبر والمسك وأحد وأربعون صندوقا

صفحة : 326

عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن الزكي تقي الدين ابن قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي تقي الدين ولد سنة 64 وسمع من الفخر وحدث وكان من اعيان الدمشقيين وبقية أهل بيته وكان أول ما درس في سنة 86 بالمجاهدية وولي مشيخة الشيوخ سنة 703 لما تركها الشيخ صفى الدين الهندي في ذي القعدة وحضر مع تقي الدين القضاة والعلماء وكان رئيسا محتشما مات في شوال سنة 747.

عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم التكريتي الاصل سراج الدين ابن الكويك التاجر الاسكندراني الربيعي ولد سنة 659 وسمع من النجيب جزء ابن عرفة وحدث به مرة ففرق على كل من سمع عليه دينارا دينارا وتفقه للشافعي مهر ورحل إلى دمشق فسمع بها من اسحاق الاسدي واسماعيل بن مكتوم وبنيت الطائحي وغيرهم وكان من رؤساء الكارم وبنى مدرسة الثغر وهو جد شيخنا أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف وأنجب هو وأبا جعفر وأبا اليمن قرأت بخط ولده أبي جعفر انه مات في جمادى الأولى سنة 34 ببلاد التكرور. ومن شعره.

لله در مسائل هذبتها
وحللت اذ قيدت بالشرطين ما
فعلنا على الشرطين قدرك صاعدا
عنه الشيخ رافع وابن حبيب وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ومات في جمادى الآخرة سنة 712.

عبد اللطيف بن بليان السعودي خليفة الشيخ عمر سمع من ابن عزون وإبراهيم بن عمر بن مضر والنجيب والمعين الدمشقي وغيرهم وكان خيرا دينا يكتب خطا متوسطا وله شعر على طريقة الصوفية مات في ربيع الآخر سنة 736.

عبد اللطيف بن خليفة شمس الدين اخو النجيب كحال غاز ان الاسرائيلي كان من اكابر خواص المغل حتى لقب الملك الصالح وأسلم قديما بما قدم بالقاهرة وحظي عند الناصر

واكابر دولته وحصل رواتب وكثيرة وهو مما ساعد الجلال القزويني على توليته قضاء الشام ثم قضاء الديار المصرية ذكر أنه قرأ المنطق على الاثير الابهرى وكان حسن المناظرة جميل المحاضرة قوي الخط جدا يستحضر من كلام الحكماء جملة وافرة من الآداب والاخيار ومات غريفا ببركة الفيل بعد أن حصل له فالج انقطع مدة وجد غريفا في المحرم سنة 731.

عبد اللطيف بن رشيد محمد بن سديد الربعي التكريتي نزيل الاسكندرية سمع من النجيب جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وقال ابن حبيب من رؤساء الكارم المعروف بالمكانم له نظم فائق وكتابة جيدة وذكره شمس الدين الجزري في تاريخه ونقل عن الملك المنصور انه كان يقول مالا حد علي فضل وأنا أمير مثل سراج الدين مات سنة 714 وله ست وسبعون سنة قلت ينظر فيه وفي عبد اللطيف ابن محمد بن مسند الاتي قريبا.

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن نعمة ابن ذواله الحرائي الاصل الشافعي المعروف بابن المرحلة العلامة شهاب الدين النحوي يكنى أبا الفرج ابن عز الدين سمع من ابن الحبوبي وعلي البكري وشهاب المحسني وغيرهم وقرأ بنفسه وخرج له تقي الدين ابن رافع جزءا من حديثه وتصدر بالجامع الحاكمي وانتفع به الناس وقال الاسنوي في الطبقات وكان ابوه يبيع الرحال للجمال فلذلك قيل له ابن المرحل وكان فاضلا في النحو والعربية والمعاني والبيان والقرآت وكان هو تاجر في الكتب اعتنى بالعربية وخصوصا الفية ابن مالك فكان فيها ماهرا وأقرأها فأخذها جماعة حلب والقاهرة عنه وكان شديد التثبت في النقل وكان أخوه فاضلا وكان اسن منه ومات قبله وكان لابيه سماع من النجيب ومات بالقاهرة في المحرم سنة 744 وقد أخذ عنه الشيخ جمال الدين ابن هشام وهو الذي نوه به وعرف بقدره وكان يطربه ويفضله على ابن حيان وغيره يقول كان الاسم في زمانه لابي حيان والانتفاع بابن المرحل واخذ عنها الشيخ شمس الدين ابن الصائغ ورثاه لمات بقصيدة على قافية الباء الموحدة.

أولها

فقل في مصيب عز فيه مصاب يقول

سما فضلا وأنقض بعد شهاب

فيها

كما طار في جو السماء عقاب
له لمع يقرأ عليه كتاب

وطار ابن عصفور بذاكراه في الوري
فمن يا شهاب الدين بعدك يستنصا

صفحة : 327

وذكر الشيخ شمس الدين ابن الصائغ ان الشيخ عبد الله المنوفي الزاهد المشهور بات عنده ليلة دفنه وقرأ عليه ختمة ومن الاوهام ان الاسنوي في الطبقات ذكره هذا فسماه أحمد وانما هو عبد اللطيف واحمد واخوه وهو شهاب الدين المحدث وقد تأخر بعده دهرا ولم يكن فقيها وقرأت في تاريخ حلب للقاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية ما نصه وهذا شهاب الدين اسمه عبد اللطيف واخوه أحمد يلقب ايضا شهاب الدين فغلط الاسنوي فظن ان النحوي هو المحدث .

عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد المجيد بن يوسف البتتوني قطب الدين ابن اخت الشيخ تقي الدين السبكي ولد بعد السبعمائة وسمع من أبي الحسن بن الصواف وأبي الحسن بن الصواف ابن الحسن بن هارون وغيرهما وتفقه وتقدم واستوطن دمشق من خاله وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 788 منه أبو المعالي بن حمزة الحسيني ومات قبله وأبو المحامد بن ظهيرة وغيرهما.

عبد اللطيف بن محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ملك بن ماجد الجعبري يكنى أبا الاعتراف وكان واعظا ماهرا وعظ بالقاهرة وبحلب في دمشق وغيرها وكان فاضلا ماهرا في فنه يقال انه سئل عن ابن سندو القرشي فقال ابن سند يخشى كشي والقرشي ليس بشيء مات بدمشق ... سمع من شيخنا بدر الدين محمد بن إبراهيم والشرف أبو بكر بن

أحمد بن عمر العجلوني والبرهان محدث حلب سبط ابن العجمي حزب البحر للشاذلي بسماعه من الشيخ أحمد الحريري عن ياقوت عن أبي العباس المرسي عنه وقرأت بخطه ولم أر في الوعظ أنبل منه وكان حسن المنطق عذب الإيراد وكان يخرج في بعض الأحيان من الميعاد عريانا وقد حلف لي بالطلاق انه لا يفعل ذلك باختياره بل يحصل له حال وقال أيضا سألتيلم سمي ابن سبعين فقلت لا أدري فقال لأنه ابن كن فالكاف بعشرين والنون بخمسين فقال فقلت له فالتناس كله كذلك أيضا فلا اختصاص لعدد السبعين بهذين الحرفين فان حروف ليل كذلك وكذا حرف مكى وككى إلى غير ذلك فلعله ولد ليلا.

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين رزين الحموي ثم المصري الشافعي بدر الدين أبو البركات بن القاضي تقي الدين ولد بدمشق سنة 49 وسمع من عثمان بن خطيب الفرافة وعبد الله بن الخشوعي وغيرهما وحفظ المحرر في الفقه ومهر في الفقه ودرس وأفتى وتولى الإعادة لوالده وناب في الحكم بقلوب وولي قضاء العسكر أكثر من ثلاثين سنة ودرس بالظاهرية وغيرها بعد أبيه وخطب بالجامع الأزهر وكانت له عناية بالحديث والرواية ومات سنة 710.

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الباقي سراج الدين ابن الشامية موقع الحكم بالديار المصرية مات في سنة 768 وقد ناهز السبعين.

عبد اللطفي بن محمد بن مسند الاسكندراني الكارمي سراج الدين التاجر محمد سمع من محمد بن النجيب وأبي محمد بن فارس وغيرهما وحدث ووقف بالثغر مدرسة وعمل مدائح نبوية أخذ عنه أبو حيان وغيره ومن شعره قصيدة نبوية.

أولها
لي بالاجيرع دون وادي المنحنى
اتبعتهم يوم استقلت عيسهم
ونثرت من جفني عقيق مدامع
بحشاشة الفت معاناة العنا
حيث التفرق فاستالحت أعينا وأخرى
أولها ما بعد رامة للقلوب مرام
وأخرى اولها ما شاقه البان ولا يشوقه مات سنة 714.
عبد اللطيف بن محمد بن موسى بن أبي الفتوح بن أبي سعد الخراساني نزيل حلب وأبو سعيد جده الأعلى هو فضل الله الميهني ولي عقب موت والده مشيخة الشيوخ بحلب وهو صغير فاستمر فيها إلى ان مات في 787 وقد جاوز السبعين وكان مشكور السيرة ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ الترك لوالده وقال فيه كان كثير الانسياط والابناس جيدا في اموره مع الناس يحب الرياضة ويتكلم عليها و... إلى الفنون ويميل إليها وكان قد سمع كتاب الشمائل للترمذي مع والده وحدث.

عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن يوسف الرندي الحنفي سراج الدين أبو أحمد كان عفيفا فاضلا رأس بعد والده وسمع من الجمال المطري تاريخ المدينة له وحدث به سمعه منه أبو حامد بن ظهيرة ومات في ...

صفحة : 328

عبد اللطيف بن يوسف بن اسمعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم بن الحسن ابن العجمي معين الدين ابن تاج الدين باشر الانشاء بحلب دهرا ثم انقطع ومات سنة 749 عن أكثر من سبعين سنة قال ابن حبيب كان كاتباً اصيلاً ماجداً جليلاً باشر الانشاء مدة ثم اعرض عنها ومات على ذلك.

عبد المجيد بن محمد بن اسمعيل بن هبة الله بن أبي الفضل بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي نجم الدين الحنفي ولد سنة 688 بدمشق وأسمع على الفخر ابن البخاري جزء الأنصاري والاول والثاني من حديث المزكي والاول والثاني من مشيخة القاضي أبي بكر ومجلس من امالي أبي سعد والجزء الذي انتقاه الضياء لابن اخيه الفخر.
عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الصابوني أمين الدين أبو الفضل حفيد

الحافظ أبي المحامد ابن الصابوني ولد في ذي الحجة سنة 57 وسمع من ابن عزون
والمعين الدمشقي وابن علاق والتجيب وغيرهم بالقاهرة ومن ابن أبي اليسر وابن عبدو
جماعة بدمشق وكان يجلس مع الشهود ويحدث وعاش إلى ان ضعف بصره وارتعش
خطه ومات في جمادى الأولى سنة 736.

عبد المحسن بن الحسن بن سليمان الباريني جمال الدين انشد له أبو حيان في كتاب
مجانى الهصر قصيدة.

أولها

وبيلغ قلبي من لفائكم القصدا وأنشد

متى يا أهيل الحي أحظي بقربكم

له

منهج فخر الدين في حكمه

وشرعه اقوم منهاج

قد وسع الناس باخلاقه
فماله في الناس هاج عبد المحسن بن عبد
القدوس بن إبراهيم الشعراوي أبو أحمد الحنبلي سمع من محمد بن عبد الهادي حضورا
ومن ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماة وغيرهم ومات سنة 719 وكان مولده سنة 49.

عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين ولد الذي تقدم ولد في
صفر سنة 696 وسمع من العز الحرائي وغازي وغيرهما وحدث وتفقه واشتغل إلى ان
مهر ودرس قال ابن رافع في معجمه سمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها وقرأ بنفسه
وكتب بخطه عدة أجزاء ودرس بالظاهرية والأشرفية والسيفية وكان صدرا مهيبا وقورا دينا
قال الأسنوي كان عارفا بالأدب والتاريخ يأتي في دروسه بأشياء غريبة وكان منقطعا عن
أبناء الدنيا وذكر انه سمع الكثير وقرأ بنفسه على الدمياطي وحصل أصولا من سماعته
وذكر الأسنوي في طبقات الشافعية ووصفه بالعلم وشرف النفس والتودد وكرم خطب
بالجامع الأزهر ومات في شعبان سنة 733.

عبد المحسن بن علي بن محمد بن عبد الغني بن تيمية أمين الدين التاجر قرأ الخرقى
بحران وسمع من التجيب الحرائي بعض الحلية وبعض المشيخة والموافقات وحدث وكان
يجلس مع الشهود ومات في سادس شهر ربيع الأول سنة 730.

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن
أبي جرادة العقيلي بهاء الدين ابن الصاحب محيي الدين ولد سنة 632 وسمع الحديث من
يوسف بن خليل وحدث عنه بطبقات ابن سعد أكثر عنه ابن سيد الناس وله سماع من
صقر بن يحيى ويونس وإبراهيم أخوي يوسف بن خليل وزهد وانقطع وانفق ماله على
الفقراء وفهم الكثير من كلامهم وله اتباع ومريدون ولم يدخل في شيء من المناصب
وكان جليلا كبيرا مات بمصر سنة 704 عن 72 سنة ذكره البرزالي في معجمه وراخ مولده
سنة 32 وذكره ابن حبيب وأثنى عليه.

عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ثم
البغدادي أبو القاسم بن أبي المكارم ابن أبي جعفر بن الشيخ شهاب الدين لبس الخرقه
من جده أبي جعفر عماد الدين وسمع منه سداسيات القاسم ابن عساكر وكان ساكنا
قدوه وقورا وكانت كلمته ببغداد نافذة وكان يجلس للواعظ ويحضر مجلسه الجمع الجم
مات في شهر رجب سنة 714.

عبد المحمود بن عبد السلام بن حاتم بن أبي محمد بن علي البعلبكي مجد الدين ابو
حامد ولد بعد الخمسين وتفقه على النووي ولام البرهان الاسكندري وقرأ عليه التنبيه
وسمع من شمس الدين ابن عطاء والكرخي وابن الجوزي وكان يدعى انه من زرية أبي
فراس بن حمدان مات في ذي الحجة سنة 727.

عبد المطلب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الما كسيني زين الدين الشافعي ولد سنة
... واسمع على اسمعيل بن أبي اليسر من شرف أصحاب الحديث للخطيب وعلى عبد
الرحمن بن سلمان البغدادي جزءا من حديث أبي بكر بن السرى التمار وحدث مات
سنة

عبد المطلب بن مرتضى الحسيني الشريف الجزري النحوي ولد سنة بضع وخمسين واشتغل في النحو والفقه حتى أقرأ في الحاوي ودرس بالنورية بالموصل وشرح الفية ابن معطى وكان سمعها من تقي الدين يوسف بن مطير الجزري بسماعه من ناظمها وتخرج به فضلاء الموصل ومات في المحرم سنة 735.

عبد المغيث بن أبي تمام بن جعفر شرف الدين أبو الفضل ابن الخالويه العباسي الحربي وسمع الجزء الثاني من حديث أحمد بن علي الأبار في سنة 637 من إبراهيم بن عمر بن الدرداية وأعز بن كرم بسماعه وإجازة الأولى من يحيى بن ثابت بن بندار بسنده وسمع من غيرهما وكان يرتزق بالوكالة على ابواب القضاة وعمر ومات في المحرم سنة 723.

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري تقي الدين الارمئتي ولد بارمئنت سنة 632 وسمع من الشيخ مجد الدين القشيري وتفقه للشافعي وأجير بالإفتاء وله اجوزة في الخلاف ونظم تاريخ الأزرقى وكان يكتب خطا رديئا إلى الغاية.

ومن نظمه

قالت لي النفس وقد شاهدت
باي وجه تلتقي ربنا
فقلت حسبي حسن ظني به
سنة 722.

حالي لا يصلح أو يستقيم
والحكم العدل هناك الغريم
ينيلني منه النعيم المقيم مات بقوص

عبد الملك بن الأعز بن عمران الثقفي تقي الدين الأسنائي كان فاضلا أديبا إلا انه يميل إلى الرفض وله ديوان شعر.
فمنه

لا تلم من يحب عند سراه
قد أسراه
فغرام الحبيب

جدته يد الغرام لمن يهواه فاعذره في الذي قد عراه. مات سنة 707. عبد الملك بن عبد القاهر بن عبد الغني ابن تيمية ابن عم عبد المحسن الماضي ولد بحران في شهر ربيع الأول سنة 646 واسم علي ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر في آخرين سمع منه البرزالي والذهبي وإجاز له الأعز بن العليق والمؤتمن بن القميرة وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 720.

عبد الملك بن علي بن عبد الملك الكانمي المكدرى سمع من النجيب مشيخة ابن الجوزي وحدث بمصر سنة 720.

عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الصلتي جلال الدين ولد سنة 712 في شعبان وسمع من زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر ومن محمد بن يعقوب بن الجرائدي وحدث سمع عليه البرهان الحلبي بيت المقدس ثلاثيات الدارمي وغيرها وحدث عنه أبو حامد بن ظهيره وغيره ومات سنة 788.

عبد المنعم بن فتوح بن عوض بن عبد الدائم بن علوي الحلبي جمال الدين ولد سنة اربعين تقريبا وتفقه وقرا على التاج الفزاري ولازمه وجلس مع الشهود تحت الساعات بدمشق وكان كثير الصلاة والذكر والتلاوة سمع الغيلانيات على أبي بكر الهروي وذكر انه قرأ على الخابوري والكمال المعري بحلب ثم دخل القاهرة وسمع من الأصبهاني في الأصول وأكرمه برهان الدين السنجاري ثم رجع إلى دمشق فأقام بها إلى ان مات في صفر سنة 724 ذكره البرزالي في معجمه وكذا الذهبي وزاداته تكلم في شهادته.

عبد المؤمن بن أبي بكر بن يوسف الفارقي تقي الدين قرأ على الشرف ابن مجاهد واشتهر بمعرفة الفن وتصدر للاقراء وأخذ عنه جمع جم مات في خامس عشري شهر ربيع الأول سنة 711.

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن سن شرف الدمياطي أبو أحمد وأبو محمد شرف الدين ولد بتونة من تبريز من عمل تنيس في آخر سنة 13 ونشأ بدمياط وكان يعرف بابن الجامد وكان جميل الصورة جدا حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا كأنها ابن الجامد وتشاغل أولا بالفقه ثم طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها فسمع بالإسكندرية في سنة 36 من أصحاب السفلى وبالقاهرة منهم ومن ابن المقير والطبقة ولازم المنذري وحج سنة 43 فسمع بالحرمين ودخل الشام سنة 45 ثم دخل الجزيرة والعراق وكتب الكثير وبالغ وجمع معجم شيوخه في أربع مجلدات وحدث وأملى في حياة مشايخه وكتب عنه جماعة من رفاقه وبلغ عدد مشايخه ألف شيخ وخمسين شيخا وله إجازة من ابن اللتي وابن نصر بن الشيرازي قال لمزي ما رأيت احفظ منه وصنف كتابا في الصلاة الوسطى وآخر في الحيل وقبائل الخزرج وقبائل الأوس والعقد النبوية وغير ذلك قال الذهبي كان مليح الهيئة حسن الخلق بساما فصيحاً لغويا مقرئاً جيد العبارة كبير النفس صحيح الكتب مفيدا جيد المذاكرة وقال ابن سيد الناس سمعته يقول دخلت على جماعة يقرؤون الحديث فمر عبد الله بن سلام فشددوا لأمه فقلت سلام عليكم سلام سلام وكان له نظم متوسط وحدث بالإجازة العامة عن المؤيد الطوسي وغيره وحدث عنه كمال الدين ابن العديم ومات قبله بدهر وأبو الحسين اليونيني وهو من أقرانه والأخنائيان القاضيان والقونوي وأبو حيان والمزي وخالق من مصر والقاهرة والرحالين وطال عمره وتفرد بأشياء فانه كان قد أكثر عن يوسف بن خليل وكان تلا بالسبع على الكمال العباسي وأجازاته في مجلد وحمل عن الصغاني عشرين كتابا من تصانيفه في اللغة والحديث وأربي في علم النسب على المتقدمين ورأيت بخط أبي حيان نا حافظ المشرق والمغرب فذكره قال الذهبي كان موسعا عليه في الرزق وله حرمة وجمالة مات في خامس عشر ذي القعدة سنة 705 أرخه البرزالي وكان قد قرئ عليه ميعاد من الحديث وصعد إلى بيته فغشي عليه في السلم وأصعد ميتا رحمه الله تعالى.

عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلي أبو الفضائل صفي الدين ولد سنة 58 وتفقه على النور عبد الرحمن ابن عمر البصري واشتغل كثيرا وعنى بالحديث وحمل عن عبد الصمد بن أبي الجيش والكمال ابن الفويرة وابن الدباب وغيرهم ورحل إلى دمشق فسمع من ابن عساكر وابن البيتي وحدث بها بشيء من شعره فسمه منه البرزالي إذ ذاك قبل السبع مائة وسمع بمكة من الفخر التورزي وغيره وخرج لنفسه معجما عن نحو ثلاثمائة وتخرج به الفضلاء واثنوا على فضائله وله من التصانيف وشرح المحرر ومختصر في الفرائض وله نظم رائع ومحاسن غزيرة ولم يتزوج قال سعيد الذهلي كان علامة في الفرائض والحساب والجبر والقبالة وأجاز له من بغداد الكمال علي بن محمد بن وضاح والمجد ابن بلدجي ومحمد بن الأشرف وابن أبي الدينة ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن الحسن ومن دمشق الفخر بن البخاري وآخرون قال وكان زاهدا خيرا ذا زامر مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحا للتكلف على طريقة السلف محبا للخمول وكان شيخ العراق على الأطلاق وصنف عدة مصنفات منها ادراك الغاية في اختصار الهداية وتحقيق الامل في الأصول والجدل وتحرير المقرر في تقرير للمحرر والعدة في شرح العمدة قال وشيوخه بالسماع والاجازة نحو الثلاثمائة أخذ عنه فخر الدين ابن اللفصيح وعمر بن علي معيد الحنابلة قال وله مدائح نبوية ومقاطع حسنة ومات في صفر سنة 739.

عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن ابن العجمي عز الدين الكاتب صاحب الخط المنسوب ابن قطب الدين أبي طالب ابن عماد الدين أبي بكر ابن أبي القاسم زين الدين ولد عز الدين في رجب سنة 674 بحلب وسمع من الكمال النصيبي الشمائل وحدث بها وممن سمع منه البرزالي وهو من بيت كبير بحلب وقدم القاهرة فحظي بها وانجر في الكتب فحصل منها ما لا جمالا وكان له فضل ومروءة وتودد وللناس فيه اعتقاد وانقطع مدة في آخر عمره لا يخرج إلا الى صلاة أو عيادة مريض أو سوق الكتب ومات في ثامن عشري جمادى الآخرة سنة 741

وهو اخو الخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره.

صفحة : 331

??? عبد المؤمن بن عبد الوهاب البغدادي المعروف بابن المجبر التاجر الموصلني الأصل البغدادي الرافضي قدم القاهرة واتصل بقوصون فحطى عنده إلى أن قربه الناصر فعمل عنده على النشواني أن جرى له ما جرى وكان مقداما جريئا فخشى الناصر من شره فابعده إلى قوص فاستقر بها واليا عليها وكان فتاكا سفاكا فمات الناصر وهو بها وولي ابنه المنصور أبو بكر فلما خلع وارسل إلى قوص راسل قوصون عبد المؤمن هذا فقتله فلما جاء الناصر أحمد من الكرك طلب هذا من قوص وسمر على جمل وطيف به فاعترف في تلك الحال انه الذي خرج النشو ناظر الخاص ونشد.

يبكي علينا ولا نيكى على أحد
لنحن اغلظ أكباد امن الابل ومات في
أواخر شعبان سنة 742.

عبد المؤمن بن علي بن عبد الله الدمراوي ياتي ذكره في ترجمة أبيه وكان قائما بزواوية والده بفرجوط أثنى عليه شيخنا الأبناسي.

عبد المؤمن بن محمد بن يعقوب بن محمد بن نسيم بن طاهر بن يوسف بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله الأنصاري البليبيسي رشيد الدين أبو الفتوح ولد سنة 648 واجاز له ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكمال ابن عبد والنجيب الحراني وسمع هو من العز الحراني والقطب القسطلاني والفضل بن راحة ومحمد بن يحيى بن هبيرة وغيرهم قال أبو الحسين بن أبيك طلب بنفسه وكتب وحصل الأجزاء ونعم الرجل كان وله نظم ونقل أبو الحسين بن أبيك عنه عن عمه ان مولده سنة 44 قال وقد سمعت منه بليس وخرج له بعضهم مشيخة ونعم الرجل كان مات في شهبان سنة 742.

عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الزرد إلى ولد سنة 635 واخذ عن محمد بن يوسف القلعي صاحب الشيخ ابن مدين روى عنه ولده مات سنة 710.

عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين بن أبي فيض الأفريقي المثري الحنفي كاتب السر الشريف بالديار المصرية القاضي أوحده الدين عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار بن موسى بن إبراهيم الصردى تلج الدين ولد سنة بضع عشرة وسمع من أبي لحسن الواني وتفقه وناب في الحكم ببعض القرى ومات في جمادى الآخر سنة 97 سمعت منه جزء سفيان بن عيينة انا الواني وقطعة من صحيح مسلم عنه وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره والصردى بضم المهملة وفتح الراء نسبة إلى صرد قرية بالوجه البحري من الديار المصرية.

عبد الواحد بن عبد الحميد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله ابن محمد الأزدي مخلص الدين أبو المكارم ولد سنة 52 وسمع من جده فخر الدين ومن اسمعيل بن أبي اليسر وابن النشبي وأجاز له إبراهيم بن خليل وعبد الله ابن الخشوعي وغيرهما وكان قد حفظ التنبيه ولم يزل يكرر عليه واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري ثم خدم في الجهات الدينية وكان متعففا وانقطع في الآخر وله نظم في ربيع الآخر سنة 727 عاش أخوه محمد بعده خمس عشرة سنة.

عبد الواحد بن عبد الله القيرواني قدم القاهرة فاستوطنها وفاق في نظم الشعر ثم دخل مكة فمدح صاحبها أبا نمي فراج عنده وله فيه غرر المدائح ويقال انه تعرض في بعض شعره لسب بعض الصحابة فقتل بمكة اشنع قتلة وذلك في ...

ومن شعره

وتشبهه في البعد عن مستهامه
الم تنظروه مدرجا في كمامه عبد

غزال تضاهيه الغزالة في الضحى
يموت جني الورد غما بخده

الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد الحنبلي شمس الدين القرشي كان صالحا فاضلا له نظم.

منه

لعلك يا نسيم صبا زرود
ويا نفحات أنفاس الخزامي
تعود فقد ذوى بالسير عودي
على المشتاق من لبنان عودي قال أبو
حيان سمعنا منه بالحكر وكانت اقامته فيه ومات
عبد الواحد بن محمد بن اسمعيل بن هبة الله بن محمد بن أبي الفضائل ابن أبي جرادة
العقيلي الحنفي الحلبي نزيل حماة وسمع من الفخر علي بدمشق وحدث عنه وأجاز
لشيخنا زين الدين أبي بكر بن حسين المراغي وحدث عنه في الأربعين التي خرجت له
عن شيوخه بالإجازة.

صفحة : 332

عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير الاسكندراني فخر الدين عز القضاة ابن شرف
الدين المالكي ولد سنة 651 واشتغل على عمه العلامة ناصر الدين وله أرجوزة في السبع
سمع من سراج الدين ابن فارس وغيره وحدث وناب في الحكم ونظم أرجوزة في السبع
وله فضائل قرأت بخط البدر النابلسي كان مخرج فضلاء المالكية وصدرهم سمع الموطأ
على نجم الدين عبد العزيز بن سلطان بن محمود بن غالي الربيعي في سنة 71 بسماعه
من أبي الحسن بن المفضل وسمع منه الأربعين المسلسلات لابن المفضل وله ديوان
مدائح نبوية.

ومن نظمه

يموت المرء عضوا بعد عضو
فلا تفرح بطول العمر يوما
وتذهب بعد ذاك الروح جملة
إذا هومر في لهو وغفل
فتب لله والنفس أطرحها
تفزو أحمل على الشيطان حمله مات في
جمادى الأولى سنة 733 وسيأتي ذكره ولد محب الدين محمد.

عبد الوهاب بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن أبي حامد عبد الله ابن عبد الرحمن بن
الحسين ابن العجمي الحلبي يلقب تاج الدين ولد بعد السبعمائة وبرع هو في الشروط
وكان محمود السيرة مات سنة 762 ذكره ابن حبيب وقال لم يبلغ ستين وكان ظاهر
الديانة وافر الأمانة قلت وقد تقدم أبوه وكان مسند حلب في عصره.

عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي ولد قبل الثلاثين واشتغل وتمهر وتميز
في العربية والفقه والقراءات والأدب ودرس وولي قضاء حماة في سنة 60 واستمر فيها
إلى ان مات في ذي الحجة سنة 768 لكنه كان عزل في اثناء سنة 62 ثم أعيد في اثناء
سنة ثلاث وكان مشكور السيرة ماهرا في الفقه والأدب ونظم قصيدة على قافية الرءاء
من بحر الطويل ألف بيت ضمنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية وشرحها في مجلدين
وهي نظم جيد متمكن وله شرح درر البحار تصنيف الشيخ شمس البين القونوي الذي جمع
فيه مجمع البحرين وضم إليه مذهب أحمد وعاش القونوي بعده مدة طويلة.

عبد الوهاب بن أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوي شرف الدين ابن شهاب الدين ابن
محيي الدين كتب في ديوان الانشاء مع والده بمصر ومع عمه علاء الدين ثم لما حضر
والده كاتب سر دمشق كتب معه وكان يدخل بالعلامة إلى النائب ثم استقر في توقيع
الدست في أوائل سنة 550 واستمر إلى أن مات وكان يكتب جيدا وكان جوادا فيه حدة
مات في شوال سنة 754.

عبد الوهاب بن اسمعيل بن أبي بكر الشيرازي نجيب الدين إمام جامع المظفري بالقاهرة
ذكر أنه سمع من محمود بن بارتن الهندي عن أبيه روى عنه شمس الدين محمد بن
إبراهيم الجزري وذكر أنه اجتمع به في ذي الحجة سنة 712.

عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي الفهم عبد الوهاب

بن عبد الله بن علي بن أحمد بن فارس بن حمزة الأنصاري الدمشقي نجم الدين أبو الجواد ابن الشيرجي ولد في مستهل المحرم سنة 688 وأحضر في الثالثة على الفخر جزء الأنصاري وسمع على غيره وحدث قال ابن رافع كان متوددا كثير المروءة مات عند قدومه إلى دمشق في عاشر صفر سنة 761 أرخه الحسيني وابن رافع وأرخه شيخنا في رمضان فلعله ببلوغ الخبر.

عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام المصري الأحميمي أبو الأزهر هارون وهو لقبه ويلقب بهاء الدين ولد في أول القرن وحفظ الحاوي الصغير في كبره وسمع الحديث وجمع كتابه المشهور في الكلام سماه المنقذ من الزلل قال ابن كثير كانت له يد طولى في الأصول وترجم له السبكي في الطبقات ينقل منه مات في ذي القعدة سنة 764 مطعوناً.

عبد الوهاب بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي الحوافر ...
عبد الوهاب بن عثمان بن عبد المنعم بن هبة الله ابن أمين الدولة الإمام النحوي الحلبي الحنفي ولد سنة أربعين وستمائة وسمع من حبيبة الحرانية وأجاز له ابن الجميزي وشعيب الزعفراني وغيرهما وحدث مات في صفر سنة 725.

صفحة : 333

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي أبو نصر تاج الدين ابن تقي الدين ولد سنة 727 وأجاز له ابن الشحنة ويونس الدبوسي وأسمع على يحيى ابن المصري وعبد المحسن الصابوني وابن سيد الناس وصالح بن مختار وعبد القادر ابن الملوك وغيرهم ثم قدم مع والده دمشق سنة 39 فسمع بها من زينب بنت الكمال وابن أبي اليسر وغيرهما وقرأ بنفسه على المزي ولازم الذهبي وتخرج بتقي الدين ابن رافع وأمعن في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق مع ملازمته الاشتغال بالفقه والأصول والعربية حتى مهر وهو شاب وخرج له ابن سعد مشيخة حدث بها وأجاد في الخط والنظم والنثر وشرح مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي وعمل في الفقه التوشيح والترشيح ولخص في الأصول جمع الجوامع وعمل عليه منع الموانع وعمل القواعد المشتملة على الاشياء والنظائر وكان ذا بلاغة وطلاوة اللسان عارفاً بالأمور وانتشرت تصانيفه في حياته وورزق فيها السعد وعمل الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى وكان جيد البديهة طلق اللسان أذن له ابن النقيب بالإفتاء والتدريس ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم استقل به باختيار أبيه وولي دار الحديث الأشرفية بتعيين أبيه وولي توقيع الدست في سنة 754 وولي خطابة الجامع وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له بسبب القضاء محنة شديدة مرة بعد مرة وهو مع ذلك في غاية الثبات ولما عاد إلى منصبه صفح عن كل من أساء إليه وكان جواداً مهيباً وكان أول ما ولي القضاء في حياة أبيه في ربيع الأول سنة 57 ثم عزل في شعبان سنة 9 ووليه أبو البقاء ثم أعيد في أول شوال ... وكان من أقوى الأسباب في عزله المرة الأخيرة ان السلطان لما رسم بأخذ زكوات التجار في جمادى الأولى سنة 69 وجد عند الأوصياء جملة مستكثرة لكنها صرفت بعلم القاضي بوصولات ليس فيها تعيين اسم القابض فأريد من ناظر الإيتم أن يعترف أنها وصلت للقاضي فامتنع قال الأمر إلى عزل القاضي قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى لما قتل يلغا طلب الأشرف أمير علي المارداني ومنكلي بغا من دمشق فاستقر أمير على نائب السلطنة ومنكلي بغا أتاك العساكر فكان أول شيء تكلم فيه أمير على عزل تاج الدين وقرر في القضاء عوضاً عنه الشيخ سراج الدين البلقيني فولى القضاء والخطابة وتوجه وكشفوا على تاج الدين وحكم ابن قاضي الجبل بحبس تاج الدين سنة وهرب أخوه بهاء الدين فاخفى عند التاج الملكي وهو يومئذ مباشر بالشام قبل أن يسلم واجتهدوا في طلبه فلم يظفروا به ولم يزل من يتعصب للسبكي يلح على أمير علي حتى أذن في احضار تاج الدين وأخيه من دمشق فقدم بهاء الدين القاهرة وأقام

تاج الدين في دمشق فتسلط عليه أهل الشام وكتبوا فيه محضرا واسمعه ما يكره وسعى بهاء الدين لأخيه حتى ولي الخطابة فخطب أول يوم من شوال فشوق ذلك على البلقيني وخرج بأهله وعياله إلى القاهرة فأعيد تاج الدين إلى القضاء وهي الولاية الأخيرة التي مات فيها قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي أخبرني أن الشيخ شمس الدين ابن النقيب أجاز له بالإفتاء والتدريس ولم يكمل العشرين لأن عمره لما مات ابن النقيب كان ثمانية عشر عاما أول ما ناب في الحكم بعد وفاة أخيه حسين قال وقد صنف تصانيف كثيرة جدا على صغر سنه قرأت عليه وانتشرت في حياته وبعد موته وقال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرياسة ما لم يحصل لأحد قبله وانتهت إليه الرياسة بالشام وأبان في أيام محنته عن شجاعة وقوة على المناظرة حتى أفحم خصومه مع كثرتهم ثم لما عاد عفا وصفح عن من قام عليه وكان كريما مهيبا ومات في سابع ذي الحجة سنة 771 خطب يوم الجمعة قطعن ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء.

صفحة : 334

عبد الوهاب بن فضل الله العدوي شرف الدين اخو محيي الدين ولد في سنة 623 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأجاز له الرشيد بن مسلمة وغيره وتعانى الكتابة فأجاد في الخط وفاق في الترسل المنسجم العاري عن التكلف والتصنع وكان في بدايته يعمل السماعيات الطيبة وبعاشر الفضلاء ويتنوع في المأكولات الشهية والقماش الفاخر فلم يزل كذلك حتى داخل الدولة دولتين فانسلك من جميع ذلك واقتصد في ماكوله وملبوسه وانجمع عن الناس نجما كليا ولما مات فتح الدين ابن عبد الظاهر ولي بعده عماد الدين ابن الأثير يسيرا ثم قرر الأشرف خليل شرف الدين هذا في كتابة السر فباشرها بقية مدة الأشرف ومن بعده إلى أن رجع الناصر من الكرك سنة تسع فنقل شرف الدين إلى كتابة سر دمشق عوضا عن أخيه محيي الدين فنظفها في المحرم سنة 712 واستقر في كتابه بمصر علاء الدين ابن الأثير واستمر شرف الدين بدمشق إلى أن مات في شهر رمضان سنة 717 ممتعا بسمعه وبصره وجواسه وكتابته وخلف نعمة ظاهرة جدا من الأموال وما اتفق أنه كتب قدام احد الأوعظمة من السلاطين والأمراء حتى كان تنكز يذكره فيجعل أفعاله قواعد يمشي عليها ولما مات رثاه الشهاب محمود وعلاء الدين ابن غانم ومن نظمه فيمن ختن.

لم يروع له الختان جنانا
مثل ما تنقص المصايح بالقط
قد اصاب الحديد منه الحديد
فتزداد في الضياء به وقودا عبد الوهاب
بن فضل الله الكاتب شرف الدين النشو خدم أو لا مع أبيه بكنتم ثم خدم هو عند
ايدغمش وكان حينئذ في غاية الضيق حتى حكى أنه يوم خدم عنده كان لم يبق عنده ولا
عند أبيه ما يقتاتون به إلا أنهم جمعوا السر اميز العتق وباعوها فاكلوا بثمنها ذلك اليوم
ولم يكن بقي له قميص إلا واحد إذا خرج لبسه وإذا خرج أخوه المخلص لبسنه قال ففي
اليوم طلبت إلى ايدغمش فخدمت عنده فتوجهت بالبغلة فبعتها واشترت بثمنها قمصانا
لما دخل في قلوبنا من حرارة عدم القمصان ثم طلب الناصر كتاب الأمراء فراه شابا
طويلا حلو الوجه فاستدعاه فقال ما اسمك قال النشو قال انا أجعلك نشوى ورتبه
مستوفيا في الجيزة فملا عينه بالنهضة والكفاية فنقله إلى استيفاء الدولة وهو نصراني ثم
استسلمه السلطان وسماه عبد الوهاب وجعله ديوان ولده أنوك ثم قرره في نظر الخاص
لما مات فخر الدين ناظر الجيش وولي نظر الجيش لشمس الدين مؤسس الذي كان
يناظر الخاص وذلك في سنة 32 وحج مع السلطان تلك السنة وكان النشو قبل أن يلي
نظر الخاص حسن المعاملة كثير البشاشة متسرعا إلى قضاء حوائج الناس فلما كثر عليه
الطلب وأكثر السلطان من الانعامات واثمان المماليك وزوج بناته وحج عظمت الكلفة

على النشو وساءت أخلاقه ولبس للناس جلد النمر فاكثر المصادر للكتاب وأصحاب الأموال فأكثر الأمراء فيه الشكاوي فاحتال السلطان عليه وقال له أنا اريد ان امسك الأمير الفلاني فتعال سحرا انت وجماعتك لتحتا طوا عليه ففعل فقال لبشتاك أمسكه ففعل فلم يفته من أقاربه وحواشيه أحد إلا أخاه الكبير المعروف بالمخلص فانه كان في الدير ثم امسك أيضا فعوقبوا فمات المخلص وامه في العقوبة ثم مات النشو أيضا وكان جملة ما تحصل من المال من مصادرهم ثلاثمائة ألف دينار قال الصفدي اراني النشو ثمن المماليك الذين اشتراهم الناصر في أول سنة 32 إلى سنة سبع وثلاثين أربعة آلاف ألف دينار وسبعمائة ألف دينار وكانت وفاته في ثاني صفر سنة 740.

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد القروي محبي الدين الاسكندراني ولد سنة 702 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة بالإسكندرية والجلال الشريشي ومن الركن عمر العتبي وإبراهيم من الغرافي واجاز له الرضي الطبري ثم حج فسمع منه الثاني من حديث سعدان سليمان ومسلسلات ابن شاذان ومات في آخر شوال سنة 788 وكان قد حدث بمكة فسمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث بالكثير ببلده سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الشيخ سراج الدين ابن الملقن.

صفحة : 335

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب الاسدي كمال الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة 53 وسمع من ابن أبي الخير وابن أبي عمر والفخر ابن علان وابن الدرجي وغيرهم ولازم الشيخ تاج الدين الفزاري في الفقه وإخاه شرف الدين في العربية فمهر وأقبل على شغل الطلبة ففاق أقرانه في ذلك حتى انتفع به جمع جم وكان يشغل الناس في الجامع ويعتكف فيه شهر رمضان كله إلى ان مات في ذي الحجة سنة 726.

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عثمان ثم الحلبي فتح الدين ابن نظام الدين ولد في ربيع الآخر سنة 38 وسمع من والده صحيح مسلم وجزء ابن نجيد وتفقه عليه ذكره ابن رافع في معجمه وقال وكانت لديه فضيلة ويجلس مع الشهود وقدم القاهرة وام بالشرقية وهو من بيت علم وكانت فيه نباهة وجودة ذهن ومعرفة بالفقه ومات في رجب سنة 720.

عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بن محمود بن بختيار امين الدولة شيخ القراء ولد سنة 698 وقرأ بالشام على ابن بصخان وبمصر على التقى الصائغ ودخل بغداد والمعرة ولقي المشائخ وسمع من الحجار والمزي وأسماء بنت صصرى وزينب بنت الكمال وجماعة وخرج له الجمال السرمري مشيخة وحدث بها والف في القراءات وكان يقريء العربية والفرائض وله خطب مدونة أكثر عنه أهل الشام وغيرهم في القراءة وكان يقظا دينا صحيح النقل ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة 782.

عبد الوهاب ابن القماط المعروف بالتاج اسحاق اسلم فسمى عبد الوهاب وخدم في الديوان وياشر الاستيفاء قم انتقل إلى نظر الدولة في سنة 717 وتمكن في أيام كريم الدين الكبير تمكنا كبيرا وكان وافر العقل ثم ارتقى إلى نظر الخاص في ربيع الآخر سنة 23 منجمعا وكان الذي قبله كثير الرهج وكان له بر ومعروف ويقال أنه كان يسر النصرانية وكانت وفاته في مستهل جمادى الآخرة سنة 731 واستقر في نظر الخاص ابن موسى.

عبد الوهاب المصري الفخري كاتب الدرج هو ابن ... وكان صاحب نوادر ومجون وسلك طريقه ابن حجاج في الشعر السخيف وهو القائل...

عيس بفتح أوله وسكون الموحدة ثم مهملة ابن عيسى بن علي بن علوان العليمي الدمشقي الزاهد كان معتقدا زاهدا يقصد بالزيارة ويفزع إليه في المهمات وله شفاعة لا ترد ومرامات مذكورة مات سنة 707 ذكره ابن حبيب.

ومن انشاد

يا منيتي لمعادي

جعلت حبك زادي

وكيف أخشى ضللا
كم قد وقفت بشجو
جوادا على سهام

ونور وجهك هادي
على الغوير أنادي
لليلة عليه أنادي وكانت اقمامته بقربة قريب

المعرة يقال لها سرجة وبها مات.

عبيد الله بالتصغير بن سعد الله الشيخ ضياء الدين تقدم في ضياء في الضاد المعجمة.
عبيد الله بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي حضر علي التقي
اسماعيل بن اليسر وعند سيف الدين يحيى بن الحنبلي كتاب الرحلة للخطيب في سنة
671 بسماعه من الخشوعي.

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي ولي الدين الحنفي المعروف بالبارشاه
نزيل دمشق كان فاضلا عابدا قدم دمشق. فشغل الناس بالجامع والظاهرية ثم ولي
تدريس النورية قبل موته بستة أيام ثم وقع له مع أبواب الظاهرية شيء فاعتاله ورماه في
الفسقية فأصبح غريقا فأمسك البواب بعد شهرين وقرر فاعترف فشئق على باب
المدرسة وذلك في صفر سنة 701 وكان مكبا على المطالعة والتعليم كثير الفضائل كثير
الأوراد يقال أن ورده في اليوم واللييلة مائة ركعة.

صفحة : 336

عبيد الله بن محمد الهاشمي الحسيني الفرغاني الشريف المعروف بالعبري بكسر
المهمله وسكون الموحدة كان عارفا بالأصلين وشرح مصنفات القاضي ناصر الدين
البيضاوي المنهاج والمطالع والغاية في الفقه والمصباح وسكن سلطانية ثم تبريز وولي
قضاءها ذكره الأسنوي في طبقات الشافعية ويقال أنه كان يقرئ المذهبين وكان أولا
حنفيا وذكره الذهبي في المشته في العبري فقال عالم كبير في وقتنا وتصانيفه سائرة
مات في شهر رجب سنة 743 قلت رأيت بخط بعض فضلاء العجم أنه مات في غرة ذي
الحجة منها وهو اثبت ووصفه فقال هو الشريف المرتضى قاضي القضاة كان مطاعا عند
السلطين مشهورا في الآفاق مشارا إليه في جميع الفنون ملاذا للضعفاء كثير التواضع
والانصاف ومال في أواخر عمره إلى الاشتغال في العلوم الدينية وشرح كتاب المصايح
في المسجد الجامع بحضرة الخاص والعام بعبارات عذبة فصيحة قريبة من الافهام وكانت
وفاته بتبريز وفيها كان الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس وأذربيجان وديار بكر حتى
جاوز الوصف وأكل الرجل أبوه والابن أباه وبيعت لحوم الأدميين في الأسواق جهرا ودام
سنة أشهر وكان أخف البلاد في ذلك أهل تبريز.

عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح المحدث تقي الدين أبو بكر القرشي المصري
المالكي ولد بعد الثلاثين واشتغل ثم تجرد للطلب وسمع الكثير وأخذ عن النجيب والمعين
الدمشقي وابن علاق وجماعة وولي مشيخة الخانقاه الجليلية بمصر وكان فيه تعبد وتزهد
وحصل له في آخر عمره فالج ومات في ذي القعدة سنة 722 وهو في عشر الثمانين.
عتيق بن محمد بن سليمان المخزومي الدماميني تاج الدين حفظ التنبيه واشتغل بقوص
ثم تحول إلى الاسكندرية واستوطنها ورأس بها وكان ذكيا أدبيا له مدرسة بالرحابيين
وكانت وفاته بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة 731.

عثمان بن إبراهيم بن عبد المنعم المقدسي الحنبلي ولد في وقعة حمص واشتغل وله
نظم وسط كتب عنه البدر النابلسي في معجم شيوخه شيئا مدح به القاضي شمس الدين
ابن المسلم الحنبلي لما تولى الحكم.

عثمان بن إبراهيم بن أبي علي الحمصي المقرئ سمع الكثير من ابن الزبيدي وابن
اللتى والضياء وغيرهم وحدث أخذ عنه التقي السبكي وابن الواني والمقاتلي والمحب
وغيرهم وكان خيرا متوددا مات في رجب سنة 710.

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركماني ولد سنة 660 وتفقه على مذهب الحنفية فبرع
حتى شرح الجامع الكبير في عدة مجلدات وأقره بالمدرسة المنصورية دروسا وكان ينظر

في أوقافها نيابة عن الناظر التركي قرأت بخط البدر النابلسي قرأت عليه قطعة صالحة من الروضة في أصول الفقه للشيخ الموفق في مجلس دروسه بالمنصورية وكان سمع من الابرقوهي والدمياطي وغيرهما وحدث قرأ عليه ولداه علاء الدين وأخوه تاج الدين وكان فاضلا جميل المحاضرة حسن المذاكرة فصيح العبارة في رجب سنة 731. عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر جمال الدين الطيب ولد سنة 629 وأجاز له ابن التتّى وابن المقير وغيرهما مات في ثاني صفر سنة 701.

عثمان بن أحمد بن عثمان امام جامع الكلاسة سمع الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم وغيرهما وحدث مات في شعبان سنة 702.

عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجا بن مشرف ابن محمد بن ورقة فخر الدين قاضي طرابلس المعروف بابن شمر نوح كان مشهورا بحسن السيرة ويقال أنه باع ملكا له بثلاثين الفا نفقها في مدة ولايته الحكم وكان كثير الاستحضار لمسائل المحاكمات كتب عنده البرزالي من نظمه ومات في جمادى الأولى سنة 768 وله ثمان وسبعون سنة وهو والد علاء الدين الذي ولي قضاء حلب وغيرها.

صفحة : 337

عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري فخر الدين الحلبي ثم المصري ولد سنة 671 وقرأ القرآن بالروايات وحفظ الفية ابن مالك وأسمعه أبوه الكثير ثم رحل به فاسمعه بدمشق وبعليك وحمص وحماة وحلب والقدس ونابلس والاسكندرية وعمل له ثبنا فبلغ عدد شيوخه ستمائة نفس وذلك في سنة 685 ثم ازداد بعد ذلك وطلب بنفسه ونسخ بعض الأجزاء وكتب الطبايق وصار له المام بالفن ومن شيوخه بالحضور النجيب وابن علاق وبالسماح العز وعامر القلعي وكان كثير المروعة وجلس في مسجد الزاوية التي كانت لأبيه وقرأ ببعض الروايات وحدث عنه البرزالي وابن رافع في معجميهما وحدث بالكثير ومات في شهر رجب سنة 730.

عثمان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الحق بن محيو المريني أبو سعيد ابن أبي العلاء ولد بعد سنة خمسين وفاق في الفروسية وتقدم على جيوش غرناطة وكانت له في الواقعة العظمى الكائنة في سنة 719 اليد البيضاء فانه نزل في ذلك اليوم إلى الأرض فسجد وتضرع ثم ركب وقال لجيشه احملا وكانوا دون الالفين فحملوا وقصدوا البيت وفيه ملوك الفرنج فقتلونهم ولم يفلت منهم واحد ووقع في الفرنج القتل بعد الهزيمة إلى أن يقال عدة من مقتل منهم في تلك المعركة ستون الفا وجميع من قتل من المسلمين ثلاثة عشر فارسا وغنم المسلمون غنيمة عظيمة ويقال ان عثمان هذا شهد مائتي غزوة وأربعا وثلاثين غزوة وعمل عليه الوزير المحروق فأبعده من الحضرة ثم عاد إلى منصبه بعد هلاك الوزير في سنة 729 ومات في آخر سنة 730 أو أول سنة 731. عثمان بن اسمعيل بن عثمان حاجب صفد ولد سنة 657 وولي أخوه شد الأوقاف بدمشق ونظر القدس والخليل وولي هو الحجوية بصفد وكان جده من مماليك الدودار الرومي مات راجعا من ملطية صحبة تنكز نائب الشام في ربيع الأول سنة 715 ودفن بالمعرة.

عثمان بن ايوب بن مجاهد الفرجوطي أعتنى بالآداب ثم تجرد وانجمع على الناس وكان موصوفا بالقناعة كثير المحبة في الصالحين مات في شوال سنة 739 ومن شعره قصيدة أولها

إلا في سبيل الخير ما أنا صانع
هل الدهر يوما يعد تفريق شملنا
بقلب له من وشكة البين صانع
بذاك الحمى النجدي للشمل جامع
عثمان بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن الحمصي فخر الدين ابن اللبينة بموحدة ونون مكسورة ومثناة تحتانية ثقيلة سمع من أبي العباس ابن الشحنة شيئا من صحيح البخاري

وحدث بجمص سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة ومات
عثمان بن أبي بكر بن سعيد الأربلي يكنى أبا الفضل حدث بمصر في سنة 749 عن رتن
المصري أنه سمع منه في رجب سنة 655 أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
نسخة فيها نحو من سبعين حديثاً منها قال رتن كنت في زفاف فاطمة انا وأكثر الصحابة
وكان هناك من يغني فطابت نفوسنا ورقصنا لضربهم الدف فلما كان من الغداة سألتنا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فدعا لنا ولم ينكر علينا وقد افتري عثمان هذا فيما
أدعاه من لقي رتن فان الذين جاءت عنهم الروايات في قصة رتن زعموا انه ما بعد
الستمائة بقليل واقرب وأقرب ما قالوا في وفاته انها كانت في سنة 632 فزعم هذا انه
عاش بعد ذلك ومقتضى دعواه انه هو زاد على المائة وما عرفت من حاله شيئاً وانما نقلته
كما وجدته من خط صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين محدث الشام في وقته
وقد كتبت في من جاز المائة وفي لسان الميزان.
عثمان بن بليان الرومي فخر الدين المقاتلي الكفتي الدمشي ولد سنة 675 وسمع من
يوسف الغسولي وأبي الفضل بن عساكر وعمر بن القواس وسنقر الزيني والدمياطي
وعني بالرواية وكتب الطبايق ونسخ الاجزاء وخرج لبعضهم وداخل الرؤساء وولي اعادة
درس الحديث بالمنصورة وكان حلو المحاضرة ومات في شوال سنة 717.
عثمان بن جمال الدين بن عبد الله بن حديد بن نويشكين الدمياطي سمع من العز
الحراني وغازي الحلوي وابن الظاهري وغيرهم وحدث بدمياط قال أبو الحسين ابن ابيك
سمعت منه ومات في رابع عشر رمضان سنة 742.
عثمان بن خميس بن علي الرقي ثم الدمشقي المؤذن بالصالحية سمع من العز بن
الفراء وحدث ومات في شوال سنة 753.
عثمان بن داود بن محمد أبو محمد الشافعي الشيخ الفقيه فخر الدين عرف بابن
الحريري من الفقهاء الفضلاء مات في 22 ربيع الآخر سنة 719.

صفحة : 338

عثمان بن سالم بن خلف بن فضل بن أبي بكر البيهقي المقدسي الصالح الملقن ولد
سنة بضع وأربعين وستمائة وقال الذهبي سنة 53 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم
وجزاء ابن الفرات ومن الفخر والتقي الواسطي وأبي الفرج عبد الرحمن بن الزين أحمد
بن عبد الملك واسماعيل بن العسقلاني وغيرهم وحدث واسمع ابنه عمر من الفخر وغيره
وكان شيخاً مهيباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو منسوب إلى بذا بفتح الموحدة
وتشديد المعجمة مقصور قرية من الساحل قال ابن رافع مات في شعبان سنة 745 وقال
الشريف انه جاوز المائة.
عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح المكرادي نسب إلى قبيلة من
التركمان قدم القاهرة في دولة الأشرف وتعرف ببرقوق قبل السلطنة بل قبل الأمانة
وكانا تعارفاً قبل ذلك فلما تآمر جعاه امامه ثم ولاه قضاء العسكر ومشيشة البيبرسية
وكان على الهمة حسن المحاضرة مشاركاً في الفضائل مات في رابع عشرين ربيع الآخر
سنة 791 وانجب ولده القاضي محب الدين محمد بن الأشقر وقد ولي كتابة السر في
دولة الأشرف ونظر الجيم في دولة الظاهر جقمق ونظر المرستان وغير ذلك وكان حسن
المعرفة بالأمر خبيراً بعشرة أهل الدولة وغيرهم قوى الرأي مسعود الحركات.
عثمان بن سيف القواس ولد سنة بضع وثلاثين وستمائة وقرأ على علم الدين القاسم
الاندلسي وسمع عليه التيسير ومات في ربيع الآخر سنة 717.
عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي نزيل مكة ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته.
عثمان بن عبد الصمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أبي الفضل الخرستاني بدر الدين
ابن جمال الدين ولد سنة 48 وسمع من جده وعبد الله بن الخشوعي وابن النشبي وابن
أبي اليسر وغيرهم وكان يجلس مع الشهود وحصل هل في اواخر عمره فالج وعجز

وانقطع ومات في ذي الحجة سنة 726.
عثمان بن عبد الكريم بن عيسى بن درباس المصري الكردي الاصل سمع من أبيه وتعالى
النظم حتى مهر وله ديوان شعر ذكره ابن رافع في من كان بمصر من شيوخ الرواية سنة
720.

عثمان بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد القرشي الشافعي فخر الدين ابن تقي الدين
ابن الزكي ولد بعد سنة 90 وما في سنة 94 أو 95 وذكر ابن كثير عن ابن عمه العماد
عنه انه كان له عند دخول قازان الشام نحو العشر وسمع من الثقي سليمان ويحيى بن
سعد وغيرهما أشتغل ودرس بالعزبية وكان جده شمس الدين قاضي الشام ودرس فخر
الدين أيضا بالمجاهدية والكلاسة والفلكية وكان يدرس إلا في أصول الفقه يذكر عبارة
الفخر الرازي ثم يتكلم عليها بعبارة تطلق إلا أن غالبها سهل بحيث يتعجب منه الفضلاء
قال ابن كثير كان إذا أخذ في الدرس يعبر عما يرومه أنه فهمه من عبارة المحصول بمالا
حاصل فيه وكان يكتب على الفتاوي أيضا بعجائب ولكنه أيضا صينا مات في ربيع الأول
سنة 772.

عثمان بن عبد الله بن النعمان بن علي بن عبيد الحمصي الجزار ولد سنة 699 وسمع
من ابن الشحنة من الصحيح لما قدم عليهم سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي.
عثمان بن عبد الله والد وكالى الصوفي كان من الخانقاه الشميساطية فدعا طائفة إلى
مقالات الباجر بقي فشاع أمره فامسك وقامت عليه البينة بالامور فحبس ثم حضر المزي
والذهبي وشهدا عليه بالاستفاضة عليه بما نسب إليه فحكم القاضي شرف الدين المالكي
باراقة دمه فقتل ولم يكن ذلك رأى النائب الطنبغا ولا التقى السكبي ولكن نفذ أمر الله
وفيه وكانت كائنته في شوال سنة 741 فادعى ان له دوافع في ما شهد عليه به فاخر لبيد
بها فبدا منه اساءة مفردة على القاضي الحنبلي فصرف من ذلك المجالس ثم عقد له
مجلس ثان في ثاني ذي القعدة فحكم عليه المالكي فضربت عنقه.
عثمان بن عبد الله الصعيدي ثم الحلبوني وكان صالحا عابدا متعظا تؤثر عنه احوال واقام
مدة ببعلبك ومدة ببرزة وكان لا يأكل الخبز ويزعم انه يتضرر بأكله مات ببعلبك في
المحرم سنة 708 قال الذهبي رأيت شيخا مهيبا حسن الهيئة قليل الشيب محفوظ الوقت
فيه تاله وصدق وتؤثر عنه احوال وتوجه وتأثير اقام ببعلبك مدة وكان قانعا منتفعا حسن
الاعتقاد وكان قد ترك اكل الخبز من مدة سنين وكان يقول ان يتضرر بأكله.
عثمان بن عبد الله القريري بالقاف مصغر كان مقيما ببعلبك وبظهر منه كرامات كثيرة
ومات في سنة 708.

صفحة : 339

عثمان بن علم الفقيه فخر الدين كان من أهل مصر واشتغل بها ثم ولي قضاء الخليل ثم
سكن الرملة واقبل على الاشتغال بالعلم والتدريس والوعظ ومات بالخليل في المحرم
سنة 734.

عثمان بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي سابق الدين الصالحي الحنفي ولد سنة 72
وسمع على الفخر وغيره وولي نظر الشبلي وحدث وكانت له محافظ ونظم كتب عنه ابن
رافع وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة 755 وقد اكمل ثلاثا وثمانين سنة.
عثمان بن علي بن أبي بكر بن علي الجليجو بهاء الدين قاضي شيراز سمع من عز الدين
ابن جماعة وهو من اقرانه وكان مولده قبل السبعمئة وتفقه على لسان الدين نوح بن
محمد بن محمد السمناني والخطيب شمس الدين المظفر بن محمد الحطيني الخلالي
وشرح الحاوي والشامل الصغير وكان اماما محققا مات في سنة 782 ذكره ابن الجزري
في مشيخته الجنيدي.

عثمان بن علي بن عباس بن حيمد البعلبي فخر الدين سمع من القطب اليونيني وكان
بزي الجند وحدث ببعلبك سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه.

عثمان بن علي بن عثمان الهذباني الكردي نور الدين سمع من ابن عبد الدائم وغيره وكان فقيها خيرا مواظبا على حضور الجماعة ملازمنا لاهل الخير مات في ثالث المحرم سنة 701.

عثمان بن علي بن عمر بن اسمعيل بن اسمعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي ابن عبد الله بن ناجية الطائي الحلبي فخر الدين ابن خطيب جبرين الفقيه الشافعي ولد كما وجد بخطه في ربيع الأول سنة 662 ومهر في الفنون حتى كان يدرس لكل من قصده في أي كتاب اراده من أي علم احضره ولم ير الناس ذلك نظيرا الاماحكي عن ابن يونس فكان يقرئ في الحاوي وغيره من الفروع وفي المحصول وغيره من أصول الفقه وفي الشاطبية وغيرها من القراءات وفي الفرائض وأنواع الحساب وفي العربية والتصريف وفي الحكمة والطب وغير ذلك وناب في الحكم وكان في خلال الدرس وفي اخلال الحكم يلازم السبحة ومن شيوخه في العلم نجم الدين ابن مكى وشمس الدين ابن بهرام قرأ عليه التعجيز بقراءاته له على مصنفه ابن يونس وقرأ الحاوي على تاج الدين محمد بن احمد الأمالي عن قراءته على جلال الدين ولد مؤلفة عنده سماعا ومن تصانيفه شرح التعجيز وشرح الشامل مختصر ابن الحاجب وشرح البديع لابن الساعاتي وشرح على الحاوي كالحاشية ونظم في الفرائض وصنف في المنسك وفي اللغة وغير ذلك وشرح مختصر مسلم للمنزري وولي قضاء حلب بعد الشيخ شمس الدين بن النقيب في جمادى الآخرة سنة 36 ثم طلب إلى القاهرة فمثل بين يدي السلطان هو ولده فبدر من السلطان في حقه كلام أغلظ له فيه فرجع مرعوبا فمرض هو وولده وماتا جميعا بالمرستان المنصوري بعد جمعة وذلك في المحرم سنة 738 وهكذا قال الصفدي وقال غيره كان عزم السلطان أن يوليه القضاء بعد القزويني لما أراد نقله إلى الشام فقدمه وقد استقر عز الدين ابن جماعة وقد أنشد له الصفدي من نظمه من أسماء الولايم.

بوليمة سم كل دعوة مآكل	بتقيد لكن لعرس اطلقني
فلذي الختان فذاك اعذا روما	للطفل فهي عقيقة بتحقق
وسلامة الحلبي من الطلق اجعلا	خرسالتها ولاجل غائب انطلق
بنقيسة ووكيرة لعمارة	ووضيمة لمصيبة بتصدق
وسم اللتيا ما لها سبب بمأ	دبة وخذ يا صاح قول محقق قال هو نازل
متكلف جدا وله في مقلمة أيضا وهو اليق من الأول..	

تامل ترى حالى بديعا وقصتي	وانعم رعاك الله فكرك في أمري
حويت الذي رزق الخلائق كلهم	واحكامهم طول الزمان به تجري
ولو رمت مما في يد الناس حبة	عجزت ولم ابلغ مرامي مدى عمري

صفحة : 340

اثنى عليه ابن حبيب فقال حاكم قدره كبير وعالم ليس له نظير قدوة في معرفة الأصول والفروع مشار إليه بالتقدم في المحافل والجموع وذكر أنه باشر توقيع الحكم ونظر الأوقاف والحسبة ووكالة بيت المال ثم استقل بالقضاء بحلب مدة وقال سبط القاضي علاء الدين انه ولي خطابة الجامع في إمارة قبجق المنصوري وذكره الاسنوي في الطبقات فقال كان إماما عالما بالفقه والأصول وغيرهما وقال زين الدين ابن الوردي سمعه يقول الالتفات إلى الاسباب شرك في التوحيد والأعراض عنها قدح في الشرع ومحوها نقص في العقل فمن جعل السبب سببا والمسبب هو الفاعل المختار فقد أصاب وهو الجد الأعلى لقاضي حلب الآن الإمام علاء الدين ابن خطيب الناصرية من قبل امه وعم جده لاييه.

عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم بن بنت أبي سعد المصري

فخر الدين الأنصاري ولد بداريا من ارض دمشق في حدود الثلاثين وحدث عن الكمال الضير والرضي ابن البرهان وتعاني الخدم الديوانية ووقع ابن رزين وولي القضاء بقوص ودرس وأفتى وكان غزير المال مشاركا في الأدب والموسيقى حسن الخط مات في جمادى الآخرة سنة 717 وله تسعون سنة وقد وزر أبوه صالح إسماعيل بن العادل وأخذ هو عن شرف الدين ابن التلماني في الأصول وعن ابن بنت الجميزي وابن عبد السلام والضياء السقطي في الفقه وغيره وتفنن في العلوم ودرس بالجامع الطولوني.

ومن نظمته

وجلا بياض النهر في مخضرها
سبك الجين على بساط زمرد
فكأنه إذ لاح للأبصار
والشمس فيه تلوح كالدينار عثمان بن علي بن يحيى بن يونس الزيلعي فخر الدين الحنفي الفقيه كان فاضلا في مذهبه شغل الناس فيه مدة وولي مشيخة الخانقاه الطقزدرية بالفراقة ودرس وأفتى وكان خيرا صالحا مات بالخانقاه المذكورة وكان قدومه القاهرة سنة 705 ومات في رمضان سنة 743.

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن ايوب بن فخر الدين ابن الملك المغيثل ولد بالكرك سنة 625 وأقامه الظاهر بپرس بعد قبضه على المغيثل وأمره مائة فسكن القطبية ثم قبض عليه في سنة 29 وكان قد بلغه ان الشهزورية قد عزموا على القيام معه ثم أطلقه الأشرف سنة 90 بشفاعة بلال المغيثل فلزم داره فكان لا يخرج إلا للجمعة والحمام واقبل على الاشتغال بالعلم وكان قد سمع من عمه جده مونسة بنت العادل وغيرها وحدث وجمع مجاميع حسنة بخط المليح وكان ناظر المرستان القديم ومات في المحرم سنة 735 حدثنا عنه ... عثمان بن عمر بن عثمان الخرساني المؤذن سمع مواقف تاريخ بغداد على ... وحدث بها.

عثمان بن أبي العلا ادريس تقدم عثمان بن غانم بم محمد بن سليمان الدمشقي ولد سنة 677 وسمع من التقي الواسطي وحدث وولي نظر المرستان مات في صفر سنة 754 بدمشق قرأته بخ الشيخ تقي الدين السبكي.

عثمان بن قارا بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ابن حذيفة بن فضل أمير عرب آل فضل بالشام والعراق كان شابا شجاعا جوادا مقبلا على اللهو مات سنة 787 وهو ابن اخي نعيم وتأخر بعده ودهر أذكره صاحب تاريخ حلب.

عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحارني ثم الدمشقي فخر الدين ابن المغربيل يقال له أيضا ابن سنبل وابن القماح ولد سنة 98 وسمع من أبي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وطلب بنفسه قال الذهبي في المعجم المختص شاب حسن متواضع تفقه قليلا وحج وذكر مع المحدثين وقال ابن رافع رافقته في السماع وطلب كثيرا قال القاضي علاء الدين في تاريخه وكان يجلس مع العدول بباب الجامع ويقرئ في العربية وكان للناس فيه اعتقاد ومات في أواخر ذي الحجة سنة 773 قلت سمع عليه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي في سنة 70 عدة أجزاء وحدث عنه أبو المحامد بن ظهيرة. عثمان بن محمد بن خليل العزازي أبو يوسف ولد سنة 650 وأول سماعه سنة 668 من ابن عبد الدائم وعبد الوهاب بن الناصح وغيرهما وحدث وذكره البرزالي في معجمه وقال رجل جيد من أهل الامانة مات في شوال سنة 725.

صفحة : 341

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي البارزي فخر الدين ولد سنة 68 وسمع من ابن النصيبي وأخذ عن جده نجم الدين وعن عمه شرف الدين وولي قضاء فوق بينه وبين النائب فخرج عنها ورجع إلى حماة فولى الخطابة ونيابة الحكم مدة ثم ولي قضاء حلب سنة 727 بعد ان الزملكاني فباشرها إلى أن مات فجاءة

في صفر سنة 730 وكان يعرف الحاوي ويقرئه ويدرس العربية في الالفية وغيرها ومات قبل عمه شيخ الإسلام شرف الدين بمدة وهو جد القاضي ناصر الدين كاتب السرفي الدولة المؤيدية وقد ولي قضاء حماة وقضاء حلب وغير ذلك من المناصب الجليلة. عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ولد سنة 48 وأخذ عن أبيه وغيره وكان قد تعانى الآداب ونظم الشعر الجيد وكان مقبول القول عند القضاة ومات في يوم عاشوراء سنة 725.

ومن نظمهم
كيف المقام بدار لا أراك بها
وأبي معنى لمعنى لم تكن فيه
يفديك بالروح صب لو حصلت له
وفاته كل شيء كنت تكفيه. عثمان
بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزري المالكي نزيل مكة ولد سنة 630 وأجاز له ابن المقير وغيره وسمع من أبي الحسن ابن الجميزي والسبسط وطلب بنفسه فقراً صحيح مسلم على ابن البرهان وأكثر عن المنذري وابن عزون والنجيب وغيرهم وتلا بالسبع على أبي اسحاق ابن وثيق والكمال الضير وكان يقول أنه قرأ البخاري ثلاثين مرة وبلغت مشيخته نحة الألف وحدث بالكثير وانقطع بمكة متعبدا وله أصول وفهم حسن ومحاضرة مليحة ومات في ربيع الآخر سنة 713.

عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود الكناني العسقلاني الشهير بابن حجر وبابن البزاز سكن ثغر الاسكندرية فانتهدت إليه رئاسة الافتاء في مذهب الشافعي هناك ذكر ذلك العفيف المطري في ذيل الطبقات وقال العلامة فخر الدين أبو عمر ومفتي الثغر وفقه الشافعية في زمانه تفقه به جماعة منهم الدمهوري وابن الكويك وهو والد ناصر الدين أحمد الفقيه انتهى مات في سنة 714 وهو عم والدي رحمه الله. عثمان بن محمد بن منصور بن فخر الدين الدمشقي الحنفي كان يكتب في ديوان الانشاء وله نظم وسط مات سنة 770 ذكره ابن حبيب.

عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقي أحد الأمراء بها ولي الدواوين بصدد وولاية البر إلى أن مات سنة 736 وكان خيرا دينا وقورا ويقال أنه كان يقيم أياما لا يشرب الماء. عثمان بن محمد بن يوسف السنباطي الكاتب الحنفي سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي وحدث عنه وحدث عن الشيخ عبد العزيز الديريني وكتب المنسوب حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ابن الحسين وغيره قرأت بخط البدر النابلسي كان شريف النفس متقللا من الدنيا قلت عاش بعد ذلك زمانا.

عثمان بن أبي محمد بن أبي القاسم الخضر بن عبد المجيد بن الحسن ابن المفرج بن العباس الحراني المعروف بابن قاضي الباب ولد سنة 637 وسمع من يوسف بن خليل روى عنه ابن رافع وذكره في معجمه وأنه سمع منه بالقاهرة وأنه مات في رمضان سنة 712.

عثمان بن أبي المعالي بن خضر بن جواد بن أبي الجيش التنوخي المعري فخر الدين المؤذن ولد سنة 644 وسمع من أبي اليسر الأول من حديث الجصاص روى عنه البرزالي وابن رافع وقال كان عدلا وافر المروءة كثير الأمانة مواظبا على الصدقة والتلاوة اشتهر بالامانة لرده وديعة عز الدين الخفاجي وكان خرج في تجريدة فمات فيها فرد ما عنده لورثته وجملته نحو ستين ألف دينار.

عثمان بن نصر الداراني ثم الدمشقي الفاكهي اسمع على يوسف الغسولي وحدث مات في رجب سنة 765.

عثمان بن أبي النوق المعري الشاعر كان ذا اقتدار على الارتجال لا يتكلم إلا موزونا وقدم دمشق ثم حلب وجال في تلك البلاد. ذكر ابن فضل الله أنه رأى في يده كتابا له فواتح ذهب فأنشده كأنه يتكلم.

وفي أوائله شيء من الذهب
صرفت منه دنائير لذي الأدب قال

أراك تنظر في شيء من الكتب
لو شئت تصرف نقدا من فواتحه
وكتب إلي

من الجوع تطلب مني العلف
ولا فضة وعلي بالكلف
فمن عجل الوعد حاز الشرف

دموع كميتي على خده
وليس معي ذهب حاضر
ولي منك وعد فعجل به

صفحة : 342

قال الصفدي كان ينص ما ينظمه نصا مليحا محكما بالنقط والضبط قال وآخر عهدي به بحلب سنة 723.

عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز التلمساني كان من أعيان أهل تلمسان فقبض عليه أبو تاشفين صاحبها وسجنه فهرب إلي فاس فأكرمه صاحبها فتنسك وخرج إلى الحج فصار قائد الركب عدة سنين فلم يزل إلى أن ولي أبو الحسن فأعاده إلى ولاية تلمسان فاستبد أشهرها فبعث إليه السلطان عسكريا فثارت به العامة فأخذ وسجن فمات في رمضان سنة 749.

عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد المريني صاحب مراکش وفاس ولي المملكة بعد أخيه يوسف 22 سنة فامتدت أيامه واتسعت ممالكه وتوفي في ذي العقدة سنة 731 وله بضع وستون سنة قال الذهبي كان ذا حلم وسكون ونظر في العلم ... له همة في الجهاد وحصل في أيامه غلاء وفتن وخالف عليه ابنه عمر فملك سجلماصة وجرت لهما أمور طويلة واستقر في المملكة بعده ولده علي وسيأتي.

عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي فخر الدين ولد سنة 695 وأحضر على قرية عمر بن القواس في الثالثة جزاء أبي الفرج الدارمي وتفرد بالرواية عنه حضورا وسمع من جده إبراهيم وغيره وكان من قدماء العدول بدمشق كتب في الحكم وتقدم في ذلك ومات في جمادى الأولى سنة 781.

عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي الفقيه الصالح المحدث فخر الدين ولد سنة 663 وصحب أباه القدوة علم الدين وتفقه به وبغيره ومهر وأفتى ودرس وأكثر الحج والمجاورة مع الدين المتين والورع والاخلاص بالغ الذهبي في الثناء عليه وقال شيخنا كان أحد العلماء الصالحين الزاهدين في الدنيا والتاركين للمناصب يقول الحق ولو كان مرا وقال زين الدين بن رجب ... عنه أنه قال لم يكتب الملك علي كذبا ولا كبيرة ومات في أول سنة 757 ببلده النويرية وأرخه أبو جعفر بن الكويك في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة 756.

عثمان الحلبي وعثمان الدكالي اسم والد كل منهما عبد الله تقديما.
عثمان المجلس الأندلسي نزيل المدينة اشتغل قديما ثم انقطع وتعبد وأقام برباط مراغة بالمدينة الشريفة وظهرت منه أحوال وكرامات ومكاشفات ذكره ابن فرحون واطنب فيه جدا وقال مات سنة 754.

عجلان بن رميثة بن أبي نمى الحسيني أمير مكة كان أول قدومه مصر 46 فخلع عليه واستقر عوض أبيه وهو حي ثم قدم سنة 51 وقدر ركب عليه أخوه ثقبه فاستخدم جندا واستمر هو وأخوه ثقبه شريكين.

عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني شرف الدين ابن أمين الدين ابن أبي الحسن الحلبي الأصل الدمشقي ولد في حدود التسعين وولي نقابة الأشراف بعد أبيه سنة 14 وقدم على غيره لعقله وفهمه ومات في المحرم سنة 733.

عراق الأمير الكبير المعمر ولي تقدمه ألف ثم أعطى طلبخانة وعفي من الخدمة وعاش دهرا طويلا يقال جاز المائة مات في صفر سنة 773.

عريف بن عبد الله أبو زيدان شيخ عرب سلجماصة كان جليل القدر نبه الذكر وافر العقل مشاركا في العلم والأدب والتاريخ وكانت له منزلة من السلطان أبي الحسن المريني وحج سنة 738.

العز الاقصرائي في ذيل طبقات الشيخ مجد الدين مدرس العزبة البرانية وخطيبها ونائب قاضي القضاة الحنفي كان ذا فضل كثير وأدب غزير وكتابة حسنة بشوشا متوددا إلى

الناس مات سنة 749.

عضدين بن قاضي يزد التاجر الخواجا كان مشهورا بكثرة البيان والمعرفة وأرسله أبو سعيد إلى السلطان محمد بن طغلق ملك الهند فبالغ في اكرامه ويقال أنه أدخله خزائنه وأمره بتمكينه من أخذ كل ما يعجبه منها فلم يأخذ إلا مصحفا فبلغ السلطان فعجب وسأله عن ذلك فقال إن السلطان أغناني احسانه ولم يكن لي غنى عن كلام ربي فاستحسن ذلك ووهبه جملة من المال.

صفحة : 343

عطاء الله بن علي بن جعفر الحميري الاسنائي نور الدين ابن الثقة ذكره الكمال جعفر الأدفوي وقال أخذ عن الشيخ بهاء الدين القطفي وغيره وكان عالما فاضلا متقدما في عدة فنون لما قدم بنجم الدين ابن مكي إلى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والحساب فقال ما ظننت أن أحدا في كتاب الصعيد بهذه المثابة قال وكان سليم الصدر زاهدا عابدا أقام بالمدرسة الافرمية باسنا ستين سنة لا يخرج إلا للصلاة في مسجد له أو لضرورة وليس عنده إلا عمامة وفروة وشملة وفوقانية طاق قال الكمال جمع دراهم ليحج فسرقت فأراد الوالي أن يمسك انسانا بسببه فامتنع وحكى عنه أنه كان يقول الجن بالليل يمسكون اصبعي ويقولون هذا اصبع عطاء الله ووقع يوم موته مطر عظيم فقال أنا أموت في هذا اليوم فإن والدتي أخبرتني أنني ولدت في يوم مطر عظيم ومات في سنة 718. عطيفة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس الحسيني أمير مكة قرره ببيرس الجاشنكير لما حج مع أخيه أبي العقب عوضا عن حميضة ورميثة في سنة 701 ثم حج ببيرس سنة 4 فقبض عليهما وأعاد حميضة ورميثة وقدم بعطيفة وأخيه مصر فرتب لهما راتبا ثم أعادهما لمكة بغير امرة ثم قبض الناصر على رميثة لما حج سنة 18 وأخذ صحبته إلى مصر فقدم عطيفة فولاه سنة 19 وجرده معه عسكريا فلما قتل حميضة اطمأن عطيفة وكان قد أحسن السيرة ولم يتعرض لأموال الناس وكف العبيد حتى أنه رهن سيفه مرة عند بعض التجار على مبلغ بريح فأحبه الناس فلما وقع القحط بالحجاز قدم إلى مصر سنة 22 فاستمر على امرته منفردا إلى أن سأل في الرضى عن أخيه رميثة وأن يركب معه في إلا مرة فأجابه الناصر إلى ذلك في سنة 33 ثم قبض على عطيفة في سنة 38 وسجن بالإسكندرية وسجن معه ولده مبارك ومات عطيفة...

عطيفة الغزي كان شيخا وقورا عارفا بالقرآن والرعية وأقام بمصر مدة ثم تحول إلى حلب في نيابة طاز ثم رجع إلى دمشق.

عطية بن المكين اسمعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم ابن رجاء اللخمي الاسكندراني المالكي جمال الدين أبو الماضي سمع كرامات الأولياء للالكائي من مظفر بن الفوي أنا السلفي وتفرد بذلك ومات في ذي الحجة سنة 714 وقد أناف على الثمانين.

//بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن ويسر يا كريم

ذكر من اسمه علي

علي بن إبراهيم بن أسد المصري الحنفي علاء الدين ابن الأطروش السكاكيني ولد قبل القرن وسمع من الأبرقوهي ومن الدمياطي وسمع عليه سنن الدارقطني وحدث بها عنه ومن ببيرس العديمي وولي حسبة دمشق سنة 43 فباشر بمهابة ونزاهة ثم صرف عنها إلى القاهرة ودرس بالخاتونية الجوانية انتزعها من نجم الدين ابن الطرسوسي ونازعه في ذلك وكتب النجم محضرا بأنه لا يصلح وساعده السيكي وكاتب فيه النائب إلى مصر وما أفاد إلى أن طلب هو إلى مصر فولي حسبة القاهرة في سنة 45 ثم عاد إلى دمشق على الحسبة ونظر الأسري وتدریس الخاتونية أيضا ثم رجع وولي نظر المرستان المنصوري و الحسبة أيضا وكان يتناوب هو والضياء ابن خطيب بيت الآبار واستقل علاء الدين به مدة طويلة وكان كثير السعي عارفا بطرقه كثير الخدمة للأمراء وأرباب الدولة وأول ما اشتهر

بذلك أنه تردد إلى الجاولي وهاداه ثم تمارض وسعى مع بعض أصحاب الجاولي أن يحسن للجاولي أن يعود ففعل فطار الخبر في الناس أن الجاولي عاد فلانا لما مرض فصارت له بذلك شهرة وكان قد عبث بالخياط الشاعر الملقب بالصفدع بدمشق فضربه واعتقله وأمر بحلق لحيته فشفع فيه ابن فضل الله إلى أن خلصه منه فتسلط على عرضه وهجاه بقصائد كثيرة ومقاطع مذكورة في ديوانه وهو ابن أخي شمس الدين بن الأطروش الآتي ذكره قال الكتبي كانت فيه مكارم الأخلاق ومداخلة وتودد ومات بمصر وهو محتسبها وقاضي العسكر بها قال ابن رافع سمع منه الأميني وابن سند ومات في أوائل جمادى الآخرة سنة 758 علي بن إبراهيم ابن جعفر بن عبد الظاهر يأتي في علي بن أحمد بن جعفر

صفحة : 344

علي بن إبراهيم بن حسن بن تيم علاء الدين ابن معاسين الحلبي كاتب السر ولد سنة بضع وسبع مائة واشتغل بالقرآت وتعانى الأدب وتقدم إلى أن ولي كتابة السر بحلب سنة 62 بعد تحول ناصر الدين ابن يعقوب عنها فباشرها نحو عشرين سنة ذكره ابن حبيب فقال كاتب حسنت أعصان سعده وانتهى غراب مجده وساد على أبناء جنسه وكان حازما عازما ثم امتحن فعزل وصودر وضرب ووصفه بأنه كان يكتب أولا في الإنشاء ثم ترقى إلى كتابة السر ومات سنة 773 علي بن إبراهيم بن خالد بن النحاس علاء الدين والي دمشق وكذا كان والده سمع هذا على شمس الدين ابن عطاء في سنن أبي داود عن ابن طبرزد ومات في حوران في شهر رجب سنة 720 علي بن إبراهيم بن خضر الأنصاري الأوسى أبو الحسن بن معاذ الظاهري تعانى النظر في كتب الكيمياء والسيما وكتب بخطه من ذلك شيئا كثيرا وكان قد سمع من ابن سيد الناس ولازمه وأحب المذهب الظاهري فمهر فيه ونسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم وانتهت إليه رئاسة المذهب المذكور حتى كان منفردا بذلك كثير الاستحضر جدا وكان كثير العشرة للقبط وعنه أخذ الشيخ أحمد القصار ولازمه ومات في ربيع شوال سنة 774 علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار الدمشقي علاء الدين أبو الحسن ابن العطار تلميذ النووي كان أبوه عطارا يلقب موفق الدين وجده طيبيا ولد سنة 654 وسمع على أحمد بن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر والكمال بن عبد وابن أبي الخير وجمال الدين ابن مالك وابن النشبي والكمال ابن فارس وغيرهم وأخذ عن ابن مالك وغيره وسمع بالحرمين ونبلس والقاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المائتين وخرج له أخوه لأمه من الرضاة الشيخ شمس الدين الذهبي معجما وهو الذي استجاز للذهبي سنة مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعا شديدا ونسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء وكتب الطباقي وغلب عليه الفقه وصحب الشيخ محي الدين النووي واشتغل عليه وحفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له مختصر النووي وقد يختصر فيقال المختصر وأصيب بفالج سنة 701 وكان يحمل في محفة ويطاف به وكبت بشماله مدة وولي درس الحديث بالنورية والقوصية والعلمية وشرح العمدة ولم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره حتى أنه عقد مجلس فحضره العلماء فأحضر هو في محفته فلما رآه الزمكاني قال من قال لكم تحضرون هذا نحن طلبنا أقماع العلماء ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء قال الذهبي كانت له محاسن جملة وزهد وتعبد وأمر بالمعروف على زعارة كانت في أخلاقه وله أتباع ومحبون وفي ذي القعدة سنة 704 تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره في فتاوى تصدر عن أبي الحسن ابن العطار وادعوا أن فيه تخيضا ومخالفة لمذهب الشافعي واجتمعوا عند بعض الحكام فبادر جماعة من محبي الشيخ علاء الدين فقالوا له أنهم هيئوا شهادات يشهدون بها فخارت قوته وبادر إلى الحنفي وصدرت عليه دعوى فحكم بإسلامه وحقق دمه وبقاء جهاته عليه ونفذوا ذلك الحكم فلامه الناس على عجلته بذلك فتألم واعتذر وبلغ ذلك الأفرم فغضب وأحضر ابن النقيب وغيره ورسم عليهم أربع ليال ثم أطلقوا ومات في مستهل ذي الحجة سنة 724 علي بن إبراهيم بن سلمان النقيب سمع من النقيب الحراني ذكره ابن رافع في من كان

بمصر من الرواة سنة 720 وأرخ ابن الكويك وفاته في 24 صفر سنة 735 وقال أنه سمع منه المسلسل علي بن إبراهيم بن عبد الكريم ابن المصري الكاتب تاج الدين كاتب قطيبك وهو والد العلامة فخر الدين المصري الفقيه الشافعي كان تاج الدين عاقلا متوددا إلى الناس ساكنا مات في شعبان سنة 735 وكان أبوه قبطيا فأسلم ونشأ ولده تاج الدين فأنجب ابنه فخر الدين واشتغل بالعلم فساد أهل زمانه رحمه الله تعالى علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعي الحموي علاء الدين ولد سنة 654 وسمع من ابن خطيب المزنة وأبي الفضل ابن عساكر وغيرهما وطلب بنفسه قليلا وكان فصيح القراءة وله نظم مات في جمادى الأولى سنة 712 بدمشق وهو من بيت كبير بحماة ومن نظمه قصيدة أولها

جفن بحبك قد جفاه هجوعه
وسقام جسمي فيك عز ذهابه
يا مخجل البدر المنير إذا بدا
والقلب داخلة عليك ولوعه
والنوم عز على المبعون مجوعه يقول
في أفقه عند التمام طوعه

صفحة : 345

00000 عليك ضلوعه
000000000 صب يذوب أساو يعذب في الهوى
خضوعه

ويرى الشقاء بكم نعيما والتذلل عزة ولكم يلذ نفوعه
وإذا تالق بارق من حيكم
سحت له مثل السحاب دموعه علي
بن إبراهيم بن علي بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهباني المعمر الحصكفي ثم الدمشقي
علاء الدين الجنائزي ولد سنة 680 وسمع من ابن القواس معجم ابن جميع ومن الشرف
ابن عساكر وغيره ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة 764 وهو أخو أحمد المتقدم علي بن
إبراهيم بن علي بن يعقوب بن عبد المجيد بن وفاء علاء الدين الواسطي البغدادي ثم
الدمشقي المعروف بابن الفردة ولد سنة 697 في شعبان وتعالى الأدب والوعظ وتغير
في آخر عمره بالسوداء وهو مع ذلك ينظم الشعر العذب قال الصفدي رأيت في تلك
الحال يجاري ابن فضل الله بيتا بيتا ويسبق إلى نظم البيت أحيانا وكان يدعي أنه سرق له
من بغداد من الكتب بقدر ألفي مجلدة وأن جماعة من التجار باعوها بدمشق فلم يجد من
يشهد له ولا من ينصره فازداد تألمه لذلك وتمكن اختلاطه وكان لا يقبل من أحد شيئا بل
من أعطاه شيئا لما يرى من سوء حاله يقول له أنت ممن سرق كتبي فتريد تبرطلني قال
وكنت أعرض عليه الدراهم وألح عليه فلا يزيد علي أخذ درهم واحد ونظم في تلك الحال
إلى نائب الشام قصيدة يشكو فيها حاله أولها

نائب السلطان لا تك غافلا
ما هم تجار بل لصوص كلهم
وأراك لا تجدي إليك شكاية
لا تعف عن قوم سعوا بفسادهم
واكشف ظلامه من شكا من خصمه
طويلة ومات على حالته تلك في ربيع الآخر سنة 750 علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن
جعفر بن طارق بن مسمار ابن الصيرفي علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البجلي
كان يحفظ المهذب والوسيط مع الزهد والعبادة وله كرامات ظاهرة مات ببلاد تهامة سنة
715 نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي محمد بن
إبراهيم بن حسان الدمشقي أبو الحسن ابن الشاطر ولد في ربيع الأول سنة 704 ومهر
في علم الهيئة والفلك والنجوم وتلمذ لعلي بن إبراهيم بن يوسف الشاطر علي بن
إبراهيم بن محمود بن يوسف التواريخي الدمشقي سمع من ابن حامل وحدث وسمع منه

البرازيلي وذكره في معجمه وقال مات في صفر سنة 744 علي بن إبراهيم بن يوسف المنبجي ثم الدمشقي سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجة وأجاز له جماعة وكان بواب المدرسة الفليجية مات في جمادى الآخرة سنة 743 وهو أخو الشيخ محمد بن نعمة من أمه علي بن إبراهيم بن أبي الهيجا الكركي الدمشقي نور الدين بن الضياء ولد علي رأس السبعمئة ورافق ابن كثير في المكتب وصليا معا في التراويح في سنة 711 ونشأ في عفاف وصيانة وقرأ في القراءات علي ابن بصخان وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه وكان كثير التلاوة خفيف الروح وكان صوته جهوريا وولي مشيخة الحلبية بالجامع وكان مقبولا عند العامة ولم يزل علي حالته إلى أن مات في شوال سنة 766 علي بن احمد بن أسد السكاكيني علاء الدين بن الأطروش تقدم في علي بن إبراهيم بن أسد قريبا علي بن أحمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن محمد بن مهدي الكناني نور الدين النحوي الشافعي الجوال ولد في حدود العشرين وسمع من أبي حيان وابن شاهد الجيش ومحمد ابن غالي وأبي نعيم الأسعردى وعبد العزيز ابن أبي ذر والميدومي وغيرهم وسمع بدمشق وحلب وغيرهم وسمع بدمشق وحلب وغيرهما من البلاد الشامية وطوف بولده أبي الطيب فأسمعه الكثير وتفقه ومهر وأفتى ودرس وحدث وخرج مات بالقاهرة في 25 جمادى الأولى سنة 782

صفحة : 346

علي ابن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين ابن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن الميمون بن عند الله ابن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود ابن القاسم ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الجعفري القوسي نزيل اخميم الشيخ كمال الدين أبو الحسن القوسي ابن عبد الظاهر العالم العابد المشهور ولد سنة 638 بقوص ذكره الأسنوي فقال ذو العلم والعمل والطريقة المثلى والمناقب الماثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد القشيري والد الشيخ تقي الدين وأذن له في التدريس في سنة 657 وكتب له الإجازة بخط البهاء القفطي ثم قدم قوص شيخ صالح يقال له الشيخ علي الكردي فلازمه الشيخ جلال الدين الدشناوي وابن دقيق العيد وابن عبد الظاهر وجماعة وجدوا في العبادة ولم يستمر علي طريقته إلا ابن عبد الظاهر هذا ثم صحب بالقاهرة الشيخ إبراهيم الجعبري ثم استوطن أخميم وبنى بها رباطا وانتصب لنفع الناس بالعلم والتذكير وجرت له مكاشفات وأحوال سنية قد ذكر الكثير منها الشيخ عيد الغفار في كتاب الوعيد ولم يزل علي طريقته إلى أن مات في عشرين رجب سنة 701 وهي السنة التي مات فيها ابن دقيق العيد وكان قد سمع من ابن بنت الجميزي وغيره وأول ما جاهد به نفسه أنه لما كان منقطعا مع رفقة رأى الكساح أخرج ما في مرحاض المسجد فنازعته نفسه أن يحمله إلى الكوم فلم يزل يجاهد حتى طاوعته وفعل ذلك ومشى بالنهار على حوانيت اليهود فنسبوه إلى خبل في عقله ثم استمر على عبادته ومجاهدته إلى أن ظهر حاله السني وكثرت مكاشفاته وكراماته وكان يتكلم على الخواطر يبدو منه في ذلك العجائب وكان يحضر السماع وله فيه أحوال عجيبة مع ملازمة أمور الشريعة والجمع بين العلم والعمل وفيه يقول الشيخ تاج الدين الدشناوي يمدحه من قصيدة

وما لسواه منه حبة خردل ومن شعر الشيخ

ألا إن لله الكمال جميعه
كمال الدين دويت

نامي فهواه في فؤادي نامي

يا عين بحق من تحبي نامي

إلا لعسى أراه في الأحلام ??? علي بن

والله ما قلت ارقدي عن ملل

أحمد بن حديدة الأندلسي ولد في حدود سنة 65 وحفظ الموطأ وقرأ صحيح مسلم ببجاية علي ابن كحيلة وأخذ التصوف عن خطيب مالقة أبي عبد الله الساحلي وأبي علي المرجاني وتعانى الوعظ والكلام على الناس وله اتباع ومحبون ورحل إلى الشام فقطنها

وأقام قبل بالإسكندرية مدة وعمر عدة زوايا بأماكن وحج مرات ومات ببيت المقدس في رمضان سنة 719????? علي بن أحمد بن حسن بن تميم الحلبي تقدم في علي بن إبراهيم بن حسن????? علي بن أحمد بن حسين الشيخ على الحداد المؤذن الدمشقي ولد سنة 55 تقريبا وانتهت إليه رياسة الأذان بالشام وكان له نظم في المدائح النبوية ينشدها في المجالس ذكره الذهبي في معجمه وكتب عنه من نظمه وكذلك ابن رافع ومات في رمضان سنة 726????? علي بن أحمد بن الحسين الأصفوني ذكره الكمال جعفر وقال أخذ الفقه عن البهاء القفطي والأدب عن الغضنفر الأصفوني والجلال ابن الشواق الدشنائي وغيرهما وكان أدبيا ذكيا كريم الأخلاق وخدم في الديوان وجلس مع اليهود ومات في رمضان سنة 731 وهو القائل في بعض القضاة وكان ضعيف البصر قالوا تولى الصعيد أعمى

قول الشيخ عبد القادر الجيلي

ما في الموارد مورد يستنكد
أنا قبير الأحران املاً دوحها
في داود بن سليمان بن العاضد لما خرج بالصعيد وزعم أنه يتحمل التكاليف عن أتباعه من أبيات

وزعمت أنك للتكاليف حامل
وكذا الجمال تحمل الأثقالا وكان خروج داود هذا في سنة 697 وقيل بعد ذلك ومات علاء الدين الأصفوني هذا في رمضان سنة 731؟ علي بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الأربلي الدنياوندي عز الدين الصوفي ولد سنة 63 واشتغل بالعلم ومهر في معرفة الطب وكان حسن المجالسة وسافر البلاد وأقام تبريز وبماردين مدة ثم دمشق فمات بها في جمادى الآخرة سنة 726

صفحة : 347

علي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل المصري علاء الدين ولد في حدود الثمانين وتعانى الخدم الديوانية وكان أبوه من أعيان المعوقين ثم باشر صحابة الديوان مدة خلعوا عمه اسمعيل بن سعيد وكان هو ذكيا نبيا حسن الكتابة كثير البر والمعروف وكتب في الإنشاء فلما توجه الناصر إلى الكرك توجه صحبتته ووعده بكتابة السر فلما قدم الناصر إلى القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة وعشرين درهما باع لأجل شرائها اكديشا فتذكره وقال لدواداره اكتب إلى محي الدين ابن فضل الله يكتب إلى أخيه شرف الدين أن يطلب مني دستورا إلى الشام فإنني أستحي أن أواجهه بذلك فكتب محيي الدين إلى أخيه فلم يلتفت إليه وقال أنا ما أعيش بعقود يحيى فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالأمر فرسم له أن يستقر في كتابة السر بدمشق عوضا عن أخيه فخرج من القاهرة إلى دمشق واستقر علاء الدين مكانه فعظمه السلطان وأكرمه ونوه بقدره وبلغ عنده ما لم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب إلى نواب الشام بأشياء يأمرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا وباشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب في ستة عشر مملوكا من الأتراك مشترى كل واحد منهم عليه أكثر من خمس مائة دينار وكان هؤلاء يقفون بالديوان سماطين ولا يتكلم مع أحد إلا معهم بالتركي وهم يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا قويا منسوبا وله اقتدار على اصلاح للفظة وإبرازها من صورة إلى صورة وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ولا بد أن يزيد فيه شيئا بقلمه وهو الذي أنشأ توقيع الشيخ مجد الدين الأقسرائي بمشيخة سر يا قوس لما انتهت عمارتها ومدحه الشعراء في عصره وللشهاب محمود وابن نباته فيه غرر المدائح ولم يزل يتزايد في سعادته إلى أن حصل له مبادي فالج ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصر عليه إلى أن أراد يوما أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم السلطان وقال للدوبدار اكتب إلى نائب الشام فليجهز لنا القاضي محي الدين ابن فضل الله وأرسل إلى علاء الدين أن ينزل إلى بيته بالروضة فتعافل عن ذلك ولزم الديوان مريضا إلى أن وصل محي الدين إلى قطيا فحضر إليه الدوبدار وقال له أنزل إلى بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة

فنزل في أوائل المحرم وعالجه الأطباء فلم ينجح بل تزايد إلى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلا إلا جفونه فكان إذا أراد شيئا قرأ له خادمه حروف المعجم فإذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود إلى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منه مراده فلم يطل ذلك به بل مات في منتصف المحرم سنة 730 قال ابن حبيب ما جد ساد عصره بوجوده على وسار بنا سيرته إلى الأمصار وكان يتطلف بذوي الحاجات ويفتح لهم أبواب القرى والقربات قلت ولابن نباتة فيه مرثية طنانة ومن قوله فيها
لا عدمتنا لابن الأنير يراعا جاريا للعفاة بالأرزاق
كلما ماس في المهارق كالغص ن رأيت الندى على الأوراق علي بن
أحمد بن عبد الرحمن بن حديدي الحديدي الأنصاري المغربي أخذ عن أحمد بن محمد بن حسن الجذامي بمالقة روى عنه أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن عراض الجزائري قصة المعمر ذكرها الأفشهري في فوائد رحلته وأرخ وفاته سنة ...
علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي فخر الدين ابن القاضي نجم الدين ابن القاضي شمس الدين ولد سنة بضع وسبعين وستمائة وسمع من الفخر علي وغيره وولي خطابة الجامع المظفري ومات في شعبان سنة 727.
علي بن أحمد بن عبد الرحمن المراغي أبو الحسن بن أبي القاسم كان أبوه من الصلحاء المشهورين وكان في ابتداء أمره يعرف بأبي القاسم الصغير فقال شيخه أبو الحسن ابن الصباغ بل هو أبو القاسم الكبير وقد جمع أبو القاسم جزءا من كلام شيخه وحدث به سمعه منه شيخ شيوخنا بدر الدين الفارقي وكان كثيرا ما ينشد هذا البيت:
غرس غروسا رمت أجني ثمارها فلا ذنب لي إن حنظلت شجراتها
وكان علي يتعانى العزلة والتقنع بالكفاف ويتكسب بضمير الخوص ويحكى عنه كرامات وكانت وفاته باخميم سنة 716 ذكره الكمال جعفر والشيخ أبو القاسم جد شيخنا شمس الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم شيخ المالكية بمصر.

صفحة : 348

علي بن أحمد بن عبد العزيز النوبيري له ترجمة في أنباء الغمر ومعجم المؤلف وأغفله من هنا وذكر أن مولده سنة 724 وأنه مات في سنة 799 علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى الكاظم الحسيني الغرافي بالمعجمة والفاء بينهما راء ثقيلة الإسكندراني ولد سنة 628 وسمع من محمد بن عماد وظافر بن نجم ومرتضى بن حاتم وعلي بن جبارة وطائفة وبغداد من أبي الحسن القطيعي ومحمد بن سعيد بن هارون وابن القبيطي وغيرهم وحدث فأكثر وخرج لنفسه وانتقى على غيره وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ولي دار الحديث النبوية بالإسكندرية وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في حياته وكان عارفا بالمذهب قال أبو عبد الله بن المهندس كان شيخنا الغرافي كثير التلاوة معمور الأوقات بالخير وإذا حصل له من الشهادة ما يقوته اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل وقال أبو العلاء الفرضي كان عالما فاضلا محدثا مكثرا مسندا مفيدا عابدا وأثنى عليه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يرتزق بالوراقة وإذا حصل قوته لا يتجاوزها وله ورد بالليل وقد ناب في الحكم في بعض بلاد الصعيد وكان عارفا بشيوخ بلده وكان سريع الكتابة وخرج لنفسه ومات في ذي الحجة سنة 704 وكان قل أن يخبر بسنة مولده علي بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي ولد سنة 669 وسمع الغيلانيات من غازي وعمر وحدث سمع منه ابن ايد غدي في سنة 61 ومات في الذي بعدها ووقع في وفيات ابن رافع وصل كتاب في جمادى الأولى سنة 62 من مصر بان أحمد بن أحمد بن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازي فالله أعلم علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي الحنفي عماد الدين بن محيي الدين ولد في منية ابن خصيب بالديار المصرية سنة 669 وتفقه على ...

وسمع الحديث على .. وناب الحكم أولا فشكرت سيرته وولي قضاء دمشق سنة 27 ودرس بالنورية والقايمازية وغيرهما وكان عارفا بالمذهب حسن الشكالة والسياسة وكان كثير التلاوة وسأل في آخر عمره أن يقرر ولده في المنصب فأجيب إلى ذلك فاستقر في ذي الحجة سنة 46 وأقبل هو على ملازمة بيته والاشتغال بالقراءة والعبادة إلى أن مات في تاسع عشري ذي الحجة سنة 748 قرأته بخط الشيخ تقي الدين السبكي.

علي بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي علاء الدين ابن السلعوس ولد سنة 89 وياشر الوزارة بدمشق ثم نزل وانقطع وحج ومات على خير كثير وكان كثير المروءة حسن العشرة مات في أواخر جمادى الأولى سنة 735 علي بن الشهاب أحمد بن عسكر القصيري الحمال ولد سنة ... وسمع من سبط ابن الجوزي أبي المظفر يوسف بن قزغلي كتاب العلم لجدته لأمه بسماعه منه وسمع أيضا من محمد بن سعد المقدسي وأبي علي البكري وحدث ومات سنة ...

علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي كمال الدين قاضي حصن الأكراد سمع من ابن الزبيدي وجعفر وعبد الحق ابن خلف وهو جد والده لأمه وحدث مات في العشرين من ذي القعدة سنة 702 علي بن أحمد بن عمر البعلبي المعروف بابن المعري سمع من ابن الشحنة وحدث سمع منه نور الدين الفوي ومات قبله وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة ومات في سنة ...

علي بن أحمد بن قصور بضم القاف والمهملة مخففا علاء الدين الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البيوتة وغيره سمع منه جماعة من أهل مكة ومن الرحالة وحدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن وغيره ومات في سنة ...

علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري كمال الدين ابن الشريشي والد الإمام جمال الدين ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع مسند الشافعي من ست الوزراء بدمشق وسمع بمصر من موسى بن علي بن أبي طالب وهو في الخامسة جزء هلال الحفار وحدث مات في سنة ... سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

صفحة : 349

علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندي العرضي علاء الدين المسند التاجر الدمشقي ولد سنة 77 أو قبلها واسم الكثير على الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وعبد الرحمن بن الزين وابن المجاور وابن الكمال وابن مؤمن وغيرهم وحدث بالكثير بدمشق ومصر والإسكندرية أخذ عنه تقي الدين ابن رافع وتقي الدين ابن عرام وأقرانهم ومن تقبلهم وذكره الذهبي في معجمه وحدث بالمسند بالقاهرة قرأه عليه شيخنا قال ابن رافع كان ثقة صحيح السماع مات في شهر رمضان 764 علي بن أحمد بن محمد بن علي العباسي علاء الدين بن شرف الدين أحد الأمراء بدمشق ولد بشيزر وأبوه يومئذ خطيبها سنة 681 واحضر على شامية بنت البكري وهو في الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبي محمد بن الجوهري وحدث بها هو وأختاه ست القضاة وست الفقهاء وكان شكلا حسنا مهيبا كان واليا على القدس ثم استخدمه تنكز في استادارته ثم ولي شد الأوقاف بعده ومات على ذلك وعينه الفخري للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ولم يتم الأمر وكان طويلا عيوسا قليل الشرماة في أوائل ذي الحجة سنة 752 وقيل مات في أواخر ذي القعدة.

42 علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عثمان الدمشقي المعروف بابن العفيف تقدم ذكر أبيه وأنه كان آخر من سمع من ابن الصلاح وفاة وأما هذا فأجاز له أبو الفضل بن عساكر وسمع من محمد بن أبي بكر النحاس وحدث ومات في شوال سنة 764 علي بن أحمد بن محمد بن نجيب بن سعيد الخلاطي ثم الدمشقي علاء الدين ولد في ربيع الأول سنة 68 وسمع من محمد بن عبد المنعم ابن القواس والمقداد القيسي وغيرهما وحدث وكان رجلا حسنا مات في ثالث صفر سنة 742 علي بن أحمد بن يحيى بن أبي بكر

الحراني ذكره ابن رافع وقال ولد سنة 666 وسمع من الكمال النصيبي وكان معظما في بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته ومات في المحرم سنة 740 . علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الأمدي الحنبلي زين الدين العاير أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ ببغداد وغيره وصنف التبصير في التعبير وتعاليق في الفقه وتعاني تعبير المنامات وكان هو يرى المنامات الصائبة وكان يتجر في الكتب واضر فلم يكن يخفى عليه منها شيء بل كان إذا طلب منه المجلد الأول مثلا من الكتاب الفلاني قام وأخرجه وكان يمسه الكتاب فيقول هذا يشتمل على كذا وكذا فلا يخطئ فإن كان الكتاب مثلا بخطين قال هو بخطين أو بقلم أخف من الآخر قال كذلك فلا يخطئ قط وكان لا يفارق الاشتغال والأشغال وللناس عليه قبول وأهدى إليه بعض أصحابه نصفية فسرقته فرأى في منامه الشيخ مجد الدين عبد الصمد فدل على الذي أخذها والذي أودعت عنده فتوجه إلى الرجل فقال له أعطني النصفية التي أودعها عندك فلان فأخرجها له فأخذها وراح فجاء السارق فقال له الشيخ فلان جاء وطلبها على لسانك وأخذها فبهت السارق وقال أيضا رأيت شخصا أطعمني دجاجة فأكلت منها فانتبهت وفي يدي منها ولما دخل غازان ببغداد قبل السبع مائة سمع به فحضر المستنصرية واجتمع الناس لتلقيه وحضر الشيخ زين الدين فأمر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يوهم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له فجعل الناس كلما وصل أمير يزهزون له وبعضهم يأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه فيرد السلام عليه ولا يتحرك حتى إذا جاء غازان فلما سلم عليه وصافحه نهض له قائما وقيل يده واعظم ملتقاه وبالغ في الدعاء له بالمغلي ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع صوته فأعجب غازان به وخلص عليه في الحال وأمر له بمال ورتب له في كل شهر ثلثمائة وحظي عنده من يليه ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضعة عشرة وسبعمائة.

علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان المقدسي ثم الصالحي علاء الدين سمع من التقي سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وحدث ومات في المحرم سنة 770 وهو من بيت حديث هو وأبوه وجدته وعمه.

علي بن الحاج ارقطاي الناصري أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق قرره في الأمرة تنكر وهو شاب فأقام عنده بدار السعادة مدة ثم جهزه إلى أبيه بمصر وولي والد علاء الدين هذا نيابة صفد وطرابلس وحمص وحلب والقاهرة كما في ترجمته ومات علاء الدين هذا بالقاهرة بعد الخمسين وسبعمائة.

صفحة : 350

علي بن إسحاق بن لؤلؤ الموصلية علاء الدين بن المجاهد بن بدر الدين صاحب الموصل ولد سنة 657 بالجزيرة وقدم القاهرة فسمع من النجيب وابن علاق والعز الحراني وغيرهم وقرر في الأجناد بالقاهرة ومات في ربيع الآخر سنة 731 علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي تاج الدين ولد سنة 652 واحضر على الزكي المنذري وعبد المحسن بن مرتفع وسمع من محمد بن أنجب والرشيدي والطار وشيخ الشيوخ الحموي كمال الدين الضرب والشيخ عز الدين بن عبد السلام والرضي ابن البرهان وغيرهم وحدث بالكثير وكان يجلس مع الشهود مع الديانة والخير مات في سنة 732 وروى عنه السروجي ومحمد بن رافع وأحمد بن ابيك الدمياطي وآخر من حدث عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن الغزي قال ابن رافع مكثر جدا شاهد دار السلاح بالقاهرة قال البدر النابلسي قرأت بخط أبيه ولد علي في سابع عشر ذي الحجة سنة 651 فغدوت به على الحافظ زكي الدين فدعا له وقال أجزت له جميع ما تجوز لي روايته قلت ثم أحضره عنده وهو آخر من حدث عنه بالسماع.

علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن كسيرات المخزومي تاج الدين ابن صاحب مجد الدين كان كاتباً لطيفاً اشتغل ونظم وخدم في الديوان بطرابلس ومات ...

علي بن إسماعيل بن العباس بن قرقين البعلي ولد بعد التسعين واحضر علي زينب بنت كندي والتاج عبد الخالق وأبي الحسين اليونيني وكان عنده سنن ابن ماجه إلا الجزء الأول منها وأول الجزء الثاني كتاب الطهارة وحدث به عن زينب بالحضور والإجازة ومات في شهر رمضان سنة 772.

علي بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم البعلي المعروف بالبرازعي علاء الدين سمع من القطب اليونيني وحدث عنه بجزء سفیان بن عيينة وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

علي بن إسماعيل بن يحيى بن جهيل مات سنة 781

صفحة : 351

علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي علاء الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 68 بقونية من بلاد الروم وقدم دمشق 93 فدرس بالإقبالية ثم قدم القاهرة فولى مشيخة سعيد السعداء وسمع من إبراهيم بن عنبر المارديني وأحمد بن عبد الواحد الزمלקاني وأبي الفضل بن عساكر والأبرقوهي وعمر بن القواس وابن القيم والدمياطي وابن الصواف وابن دقيق العيد وغيرهم ولازم شمس الدين الأيكي وقرأ الأصول على تاج الدين الحلافي وتقدم علاء الدين المذكور في معرفة التفسير والفقه والأصول والتصوف وأقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلي الصبح جماعة ثم ينتصب للأشغال إلى الظهر ثم يصلها ويأكل في بيته شيئا ثم يتوجه إلى زيارة صاحب أو عيادة مريض أو شفاة أو سلام على غائب أو تهنئة أو تعزية ثم يرجع وقت حضور الخانقاه ويستغل بالذكر إلى آخر النهار وولي تدريس الشريفة وسكن بها دهرا طويلا يشغل بعد صلاة الصبح إلى أذان الظهر فتخرج به جمع كثير في أنواع من العلوم وكان الناصر يعظمه ويشي عليه وكذا ارغون النائب حتى كان يقول ما ملا عيني ولما طلب ابن الزمלקاني لتولي القضاء بدمشق فمات بلبليس ولي الناصر علاء الدين المذكور قضاء دمشق فتوجه إليها في سنة 727 في شوال فباشرها أحسن مباشرة وتصلب زائد وعفة ولم يكن له في الحكم نهمة بل هو على عادته من الإقبال على الأشغال وكان كثير الفنون منصفا في المباحث كثير الرياضة معظما للسنن ولم يغير عمامته الصوفية واحضر صحبتته من الكتب ما حمل على نحو العشرين فرسا ولما استقر في القضاء بدمشق أخرج من وسطه كيسا فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصري وابن جملة وقال هذه حضرت معي من القاهرة وكان محكما للعربية قوي الكتابة له يد طولى في الأدب وله شرح للحاوي ومختصر المنهاج للحليمي والتصرف في شرح التعرف في التصوف وكان يترسل جيدا من غير سجع ويستشهد بالآيات والأبيات والأحاديث اللاتفة بذلك وكان قد لازم ابن دقيق العيد وقرأ عليه حتى كتب له بخطه على نسخته من مختصر ابن الحاجب باحث صاحب هذا الكتاب فلانا فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقا وقد خرج له ابن طغريل وابن كثير فوصلهما وخرج له الذهبي مجلسا سمعناه من شيخنا البرهان الشامي بسماعه منهما وكان علاء الدين يقول اخملي السلطان بتوليتي قضاء دمشق بحيث أنه لو ولاني قضاء القاهرة يوما واحدا وسألته الإعفاء من ذلك ثم طلب الإقالة من قضاء دمشق فلم يجبه السلطان لذلك وكان الشيخ علاء الدين يميل إلى محيي الدين ابن العربي مع تصنيفه في الرد على أهل الاتحاد وكان يقرر حديث أبي هريرة من عادى لي وليا تقريرا حسنا وبين المراد بقوله كنت سمعه الذي يسمع به بيانا شافيا وكان يكتب بخطه على ما يقتنيه من الكتب التي تخالف السنة ما نصه:

لكن لتوقيه
من الخير يقع فيه

عرفت الشر لا للشر
ومن لا يعرف الشر

صفحة : 352

وكان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويذب عنه مع مخالفته له في أشياء وتخطئته له ويقال إن الناصر قال له إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية فقال يا خوند لأي معنى سجن قال لأجل الفتاوي قال فإن كان رجع عنها أفرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سببا في استمرار الشيخ ابن تيمية في السجن إلى أن مات لأنه كان لا يتصور رجوعه قال الذهبي حدثني ابن كثير أنه حضر مع المزي عند القونوي فجرى ذكر الفصوص فقال القونوي لا ريب أن الكلام الذي فيه كفر وضلال فقال له بعض أصحابه أفلا يتأوله مولانا فقال لا إنما يتأول كلام المعصوم قال وحدثني أمين الدين الوافي أنه قال له أنا أحب أهل العلم وأحب من بينهم أهل الحديث أكثر ولما خرج ابن قيم الجوزية من القلعة أتاه فبش به وأكرمه ووصله وكان يثني على بحوثه وحضر عنده ابن جملة فحط على ابن تيمية فقال القونوي بالتركي هذا ما يفهم كلام الشيخ تقي الدين وقال الأسنوي في الطبقات ملأ بالرياسة والسيادة أرجاء شامه ومصره وارتفعت منزلته فما دانه أحد من أهل عصره وكان صالحا ضابطا متثبتا كثير الإنصاف مثابرا على تحصيل الفائدة طاهرا للسان مهيبا وقورا إلى أن قال وكان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العقلية واللغوية لا يشار فيها إلا إليه وكان قليل المثل من عقلاء الرجال وكان قدومه القاهرة سنة 700 وبه تخرج أكثر علماء المصريين قال وتحيل عليه جماعة من الكبار في أن يبعد عن الديار المصرية لأغراض فحسنوا للسلطان توليته الشام ففعل عند انتقال القاضي جلال الدين القزويني منها إلى قضاء الديار المصرية فسأله السلطان في ذلك وتلطف به فاعتذر فذكر لي أنه قال له لي أطفال يتأذون بالحركة فقال له السلطان وبسط يديه أنا احملهم على كفوفي إلى الشام فقبل إذا حياء فقدرت وفاته بالشام فقدمها في ذي القعدة سنة 727 فباشرها سنتين ومن شعر الشيخ علاء الدين؟ غمرتني المكارم الغر منكم وتوالت علي منها فنون

شروط إحسانكم تحقق عندي
إذا رمت إحصاء الشجاج فما كها
فحارصة إن شقت الجلد ثم ما
وباضعة ما تقطع اللحم والتي
وتلك لها وصف التلاحم ثابت
وقل ذاك ما أفضى إلى الجلدة التي
ومن بعدها ما ينقل العظم واسمها
وموضحة ما أوضح العظم بأديا
ومأمومة أمت من الرأس أمه
ففي الخمسة الأولى الحكومة ثم ما
وإن حصلت من غير عمد أو انتهت
الآيات أوردها في شرح الحاوي وفيه يقول ابن الوردي:
إن رمت تذكر في زمانك عالما
متواضعا فأبدأ بذكر القونوي؟ ولي

القضاء وصار شيخ شيوخهم والقلب منه على التصوف منطوي
زادوه تعظيما فزاد تواضعا
عشر ذي القعدة سنة 729 بعد أن مرض أحد عشر يوما بورم الدماغ وتأسف الناس عليه
رحمه الله وإيانا.

علي بن إسماعيل بن أبي العلاء بن راشد بن محسن الدمشقي القواس علاء الدين الوتار
سمع من إسماعيل بن أبي اليسر وعلي بن الأوحى وعمر بن الكرمانني وغيرهم وكان
حسن المجالسة ملازما للسوق وحدث وكان دينا أدبيا له نظم وكان الذين يقرؤون
المواعيد يصحون عليه وله عمل في ذلك وحدث برسالة الشافعي عن ابن أبي اليسر
سماعا مات في سفر سنة 736 علي بن إسماعيل الصفدي الإمام نور الدين تعانى العلوم
وأكثر الاشتغال أخذ بدمشق

عن الشيخ نجم الدين القحفازي وكان حفظة ذكيا إلى الغاية فكان يدخل في العلوم بالصدر ويحب أن يعرف كل شيء وكان إذا سئل عن شيء أسرع الجواب فإن لم يوافق الصواب تحيل على نصر ما قال بكل طريق وكان قد أحكم العربية وشارك في الفقه والحديث ولم يكن له حظ فدخل اليمن وقرر مدرسا هناك ولم تطل مدته وكان جمال الدين يوسف الصوفي نظم فيه لما رأى ما هو عليه:
وسائل يسأل مستفهما
قلت له من صفد قال لي
من أين ذا المولى علينا ورد
ولا أرى أولى به من صفد ومات في سنة
بضع وثلاثين وسبعمائة.

علي بن اسحق اليعقوبي الشافعي علاء الدين المعروف علي منلا نشأ ببلاد التتار ثم قدم الروم ثم تزهد ودخل دمشق سنة بضع وثمانين وست مائة فقطنها وكان يلف رأسه بمئزر صغير كثير الصيانة والقناعة شديد الحط على ابن تيمية وحج سنة 710 ومات باللجون راجعا عفى الله عنا وإياه علي بن أغرلو العادلي علاء الدين أحد الطيلخانة بدمشق كان أبوه نائب الشام في أيام أستاذه كتبغا ومات علي في جمادى الآخرة سنة 749 .
علي بن ايدمر أحد الأمراء الطيلخانة بدمشق وكان أبوه أمير جندار ونشأ هو بالقاهرة ثم قدم دمشق أميرا في سنة ستين وأقام بها إلى أن مات في رجب سنة 762 علي بن أمير حاجب كان أبوه من الأمراء الظاهرية ونشأ هو على طريقة حسنة إلى أن قرره الناصر في ولاية القاهرة فباشرها مدة ثم أعطي أمرة عشرة وكانت له عناية قوية بجمع المدائح النبوية فوجد في تركته لما مات خمسة وتسعون مجلدا كلها مدائح مات في سنة 739
علي بن أيوب بن منصور بن الزبير المقدسي علاء الدين أبو الحسن الملقب عليان بالتصغير وكان يكتبها بخطه أولا سنة 666 تقريبا وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الرحمن بن الزين وغيرهما وعني بالحديث وطلب بنفسه واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي فقرأ على التاج الفر كاح وعلى ولده ونسخ المنهاج وحرره ضبطا واتقانا وبرع في الفقه والعربية ودرس بالأسدية وبحلقة صاحب حمص وأعاد بالبادرائية ثم ولي تدريس الصلاحية بالقدس فأقام بها مدة وكان يحب كلام ابن تيمية ونسخ منه الكثير وله أشعار على طريفته في الاعتقاد وامتنحن وأوذي بسبب ذلك وكان يكتب خطا صحيحا في غاية الضبط وحصل له في أواخر عمره مبادي اختلاط فكان يلهج بذكر الجن وأنهم وعدوه أن يجروا له نهرا من النيل إلى منزله بالقدس ونهرا من الزيت من نابلس إلى منزله أيضا وشرع في إعداد أماكن لذلك فأخذوا على يده وباعوا كتبه في حياته وتغالى الناس في أثمانها رغبة في صحتها وانتزعت عنه المدرسة الصلاحية فنزعها صلاح الدين العلائي قال الذهبي في المعجم المختص الإمام الفقيه البار المتقن المحدث بقية السلف قرأ بنفسه ونسخ أجزاء وكتب الكثير من الفقه والعلم بخطه المتقن وأعاد بالبادرائية وكان يستحضر العلم جيدا ثم تحول إلى القدس ودرس بالصلاحية ثم تغير وخف دماغه في سنة 42 وكان إذا سمع عليه مع ذلك في حال تغيره يحضر ذهنه ثم استمر إلى أن عالج من الفقر شدة شديدة ومات فقيرا مدقعا في شهر رمضان سنة 748 علي بن بكتوت بن ايبك العصريني الدمشقي ولد سنة 677 وسمع من أحمد بن شيبان والفخر وكان مؤدنا بالعادية وطالبا بها ومات في شوال سنة 745 علي بن بكتوت الطنوبي المالكي كان ماهرا في مذهبه وله نظم فمنه:

لقد ظهرت في مصر أكبر آية
رأيت بها العصفور وينسخ ختمة
فكل امرئ أضحى بها يتعجب
واعجب من ذا الفيل فيها يذهب يشير
إلى علاء الدين عصفور الناسخ وإلى الفيل المذهب مات في سنة 771 علي بن بكنمر
البوبكري نشأ بالقاهرة ثم بدمشق بعد أبيه وولي نيابة الرحبة وكان يقرئ ويكتب ويجتمع بالأفاضل ويحب المطارحة والألغاز مع همة عالية وشكل تام وكان الناصر حسن
استحضره إلى القاهرة وأمره بها وحضر معه الوقعة بينه وبين يلغا فأصابته عليا جراحة
في وجهه فمات منها وذلك في سنة 762

علي بن بليان الفارسي علاء الدين أبو الحسن المصري الحنفي ولد سنة 675 وسمع من الدمياطي ومحمد بن علي بن ساعد وبهاء الدين ابن عساكر وغيرهم وتفقه على السروجي والفخر ابن التركماني وصحب أرغون النائب وعظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس وشرح الجامع للخلاطي ورتب صحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الكبير بإشارة القطب الحلبي وكان قد عين مرة للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه وكان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه ثم تحول شافعيًا فتألم أبوه ولذلك قال الذهبي سمع بقراءتي جزء وكان جيد الفهم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الجلالة وكان علاء الدين ينظم نظامًا وسطًا فمن عنوانه قصيدة أولها:

سرت نسمة طابت بطيبة الذكر فأرجت الأرجاء من عرفها العطري
ومات في سنة 739 علي بن بليان البدري ولي نيابة نابلس وغيرها فحمدت سيرته وكان وافر الأمانة شديد الصيانة مات في جمادى الآخرة سنة 751 علي بن بيبرس .. ولد سنة بضع وسبعمائة وولي حجووية دمشق ثم حجووية حلب وتردد بينهما وكان فاضلاً ذكياً يستحضر كثيراً من أشعار المتقدمين والمتأخرين ومن التواريخ والوقائع مع حلاوة المنطق وفصاحة اللسان وكثرة الاستحضار والتمثل بالبيت النادر في وقته مات في سنة 756 علي بن أبي بكر بن أحمد بن البالسي المصري نور الدين النحوي أخذ عن ابن هشام والاسنوي وغيرهما وسمع من ابن عبد الهادي والميدومي وبرع وتميز ومات كهلاً ولم يحدث وذلك في جمادى الآخرة سنة 767 علي بن أبي بكر بن شداد التعزي موفق الدين اليميني شيخ القراء باليمن سمع من أحمد بن أبي الخير بن منظور الشماخي وأجاز له الرضى الطبري والعفيف الدلاصي وغيرهما وقرأ عليه خلق كثير وانتشر أصحابه وأصحاب أصحابه لقيت من أصحابه نقيس الدين سليمان العلوي بتعز فحدثني عنه ومات في شوال سنة 771 علي بن أبي بكر بن عز العرب بن غازي الخزرجي المعروف بابن الحومي ولد سنة 677 وسمع من ابن فضائل وأحمد بن حمدان وحدث ومات في شعبان سنة 744 علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي علاء الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب كان كاتب الإنشاء بدمشق ومات بها سنة 764 أرخه ابن حبيب علي بن أبي بكر بن محمد الكازروني نور الدين الحنفي سمع من الفخر بعض المشيخة قال البزار لي كان رجلاً جيداً يتعانى الشهادة وأم مدة بمحراب الحنفية ومات في التاسع عشر من ذي الحجة سنة 710 وكان قد حج ورجع فمات بعد رابع ولم يحدث.

علي بن أبي بكر بن نصر بن بختر بن خولان الحنفي الصالحى ولد سنة 48 وسمع من ابن عبد الدائم وابن الناصح وابن أبي عمر وغيرهم وحدث وأفتى ودرس قال الذهبي كان عارفاً بالمذهب متواضعاً ديناً مات في المحرم سنة 720 قلت حدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق التنوخي بإجازة منه.

علي بن أبي بكر البعلبكي ابن اليونيني نزيل حماة ومدرس العسرونية بها كان فاضلاً مفيداً مات في سنة 778 علي بن أبي بكر التبريزي وزير التتار خدم القان بوسعيد وتمكن منه وكان في أول أمره سمساراً وكان محباً لأهل السنة مصافياً للناصر وقد أهدى إليه رقعة بليقة ذهبية كلها وكان مغرماً بالعمارة حتى إنه عمر بستانا في داخله أربع ضياع وعمر حماماً بغير أقمين بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر فسخن الماء وأنشأ جامعاً كبيراً بتبريز ومات بارجان في جمادى الآخرة سنة 724 وهو في نحو الستين.

علي بن التتار بن داود بن ايد غمش الحلبي نزيل الصالحية سمع من ابن عمر ومن ابن أخيه العز إبراهيم وحدث ذكره البرز إلي في معجمه وقال مات في ذي القعدة سنة 727 علي بن تنكز علاء الدين بن نائب الشام سعى أبوه إلى أن جاءتة الإمرة في رمضان سنة 732 فركب ومشى الناس في خدمته فلم يلبث أن مات في ذي القعدة سنة 733 وفجع به أبوه وتأسف عليه.

علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد الله بن أبي بكر اليماني

الهاشمي أبو الحسن نور الدين ذكر أنه ولد سنة ست ويقال ثمان وأربعين بمكة يوم عاشوراء وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى انه ولد سنة 47 وبه جزم الذهبي كان أبوه تاجرا سفارا فكان معه أيام استباحة هلاكو العراق ببغداد صغيرا وسمع باليمن من زكي بن الحسين البيلقاني صاحب المؤيد الطوسي وبالقاهرة من العز الحراني وبدمشق من الفخر وجماعة وكان فاضلا جوادا حسن المخالطة جهوري الصوت متواضعا وكان يقول أنه يحفظ الوجيز وقد نسبه أبو عمرو ابن سيد الناس إلى التزويد ومنهم من يطعن في نسبه ونقل الذهبي عن الفخر النويري أنه كان مع علمه ليس متحريرا في النقل وقال الكمال جعفر كان أصحابنا ينسبونه إلى شيء من التساهل فيما يقوله ويدعيه وقال التقى السبكي استعرت منه جزءا فوجدت فيه في الأبيات الضادية المنسوبة للشافعي التي أولها:

يا راكبا قف بالمحصب من منى بيتا زائدا وهو: قف ثم ناد بأبني لمحمد ووصيه وابنيه
لست بباغض قال فتأملت خط البيت الزائد فإذا هو خط نور الدين الهاشمي ومن له
معرفة يعلم أن الشافعي لا يستعمل اسم فاعل من ابغض وكان لنور الدين شعر وسط
فمنه:

قوم إلى الثيران أقرب نسبة
سترت عمائمهم شعور قرونهم
الغزل؟ قال من صدها الفؤاد سلوا رب خير أتى بغير اعتماد
شيمة في الحسان بغض المحبين
يا فر حتى يوم حلو لي رمسى
فارقت يا صاح كيف الحس
وحيقة قد ألبسوا أثوابا
أو ما ترى عذباتهم أذنايا ومنه في
فلا ترجون صفو الوداد ومن نظمه:
فيه سروري وألاقي أنسي
بموت جسمي وحياة نفسي ويقال إنه
خلف ستة آلاف مجلدة مات في جمادى الآخرة سنة 725 علي بن جعفر بن علي بن
إسماعيل الحلبي نزيل دمشق ولد سنة 630 وسمع من ابن الفهيرة والمرسي وابن سعد
والرشيد العامري وغيرهم ومات في المحرم سنة 709 وله تسع وسبعون سنة ذكره
الذهبي في معجمه.

علي بن جعفر بن يوسف البليسي المعروف بابن الحروش بفتح المهملة وتشديد الراء
المضمومة وآخره معجمة حدث بالإجازة عن العز الحراني والقطب القسطلاني وابن
طاهر المليجي والصفى المراغي والدمياطي والابرقوهي وابن دقيق العيد وغيرهم مات
في جمادى الأولى سنة 741 علي بن حسام بن حسين البهنسي المصري الخطيب سمع
من النجيب وابن علاق ...

علي بن الحسن بن أحمد الشافعي أبو الحسن الواسطي ذكر أنه كان في وافة هلاكو
ببغداد رضيعا ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروني وسمع من أمين الدين ابن عساكر وقرأ
القراءات ونظر في الفقه وكان منجمعا متزهدا له كرامات وأحوال حج ستين حجة وجاور
قال الذهبي كان كبير الشأن منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ من تهجد وتلاوة
وصيام وله كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبوبون يتغالون في تعظيمه وكان على
طريقة السلف في العقيدة مات محرما ببدر سنة 733 علي بن حسن بن الأفضل الأيوبي
ابن أخي المؤيد صاحب حماة ولد سنة نيف وعشرين وتأمّر طبلخانة بدمشق ومات بها
في صفر سنة 749 علي بن الحسن بن خميس البابي علاء الدين نزيل حلب أخذ عن
الشيخ محب الدين ابن خطيب جبرين ودخل إلى دمشق فأخذ عن مشايخها ثم رجع إلى
حلب وتصدر للأشغال ونشر العلم وكان بارعا في عدة فنون حسن الطريقة على طريق
السلف كثير الصمت حسن السمات أتى عليه ابن حبيب ومات سنة 774 عن بضع وستين
سنة.

علي بن حسن بن صبح الدمشقي علاء الدين أحد الأمراء بها ولد سنة 77 وكان مقدم
العشرات بالبقيع ولما مر الجيش على البقيع في سنة قازان مكسورا تلقاهم بالماء والزاد

فشكروا له ذلك وأعطى إمرة طبلخانة بدمشق وكان من رجال الدهر رأيا وحزما ثم غضب عليه الناصر وسجنه في كائنة الأفرم بالإسكندرية لأنه كان أوى الأفرم ثم أفرج عنه في سنة 14 واستمر على إمرته بدمشق إلى أن مات في شوال سنة 724 وهو والد الأمير شهاب الدين ابن صبح والي الولاية بدمشق.

صفحة : 356

علي بن الحسن بن عبد الله الجابي الخطيب بجامع جراح كان مشهورا بحسن تأدية الخطابة فصيح التلاوة وكان قد أغرى بالكيميا وحصل فيها كتب كثيرة جدا وكان يزعم أنها صحت معه قول ابن الجزري كان صاحبي وكان يعرف الكيميا معرفة تامة ولما مات توجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاشترى منها جملة وغسلها في الحال وقال هذه الكتب كان الناس يضلون بها وتضيع أموالهم فافتديتهم بما بذلته في ثمنها ومات ابن الجابي في سابع عشر ربيع الآخر في سنة 701 بعد أن عذب بأيدي التتار في دخول دمشق وعاش بعد ذلك متألما إلى أن مات سنة ...

علي بن الحسن بن عبد الله ...
علي بن الحسين بن علي بن أبي نصر بن عمرو بن الحلبي ثم الدمشقي كان أبوه من أكابر التجار وذوي الأموال الواسعة ومات بالإسكندرية سنة 667 وسمع ولده هذا بها من ابن النحاس عن ابن موقا واشتغل بكتابة الحساب وولي الوكالة والزكاة وخدم في عدة جهات وكان من عقلاء الناس مشكور السيرة ومات في نصف شهر رجب سنة 706 علي بن الحسن بن علي الحويراني كان منقطعا عن الناس طارحا للتكلف محبا للخلوة مات في خامس عشر صفر سنة 737 ذكره ابن رافع.

علي بن الحسن بن علي الأرموي الشافعي ولد سنة 652 أو 653 باقصرا وقدم دمشق وسمع بها من الفخر علي السنن الكبير للبيهقي سمعه منه شيخنا أبو الفرج بن الغزي بغوت وسمع عليه أيضا مسند أبي داود الطيالسي وولي مشيخة خانقاه كريم الدين وحدث بالكثير بالقاهرة ومات بها في خامس ذي الحجة سنة 736 قال البدر النابلسي كان عالما عاملا من أهل السنة وكان يقال إنه رأى الخضر عليه السلام.

علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن أبي محمد بن أبي البركات ابن الفرات المالكي حدث عن القطب القسطلاني بشيء من جامع الترمذي وكان مولده سنة 663 ومات في ليلة ثاني ذي القعدة سنة 742 علي بن حسن بن محمد الهروي علاء الدين الحنفي ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وقدم حلب فأقام بها وتصدر لإقراء مذهبه وكان شيخ الخانقاه المقدمية بها ومات في سنة 722 أثنى عليه ابن حبيب.

علي بن الحسن بن أبي الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير الحلبي الرافضي قدم دمشق وأقام بها سنوات فاتفق أنه شق الصفوف والناس في صلاة جنازة بالجامع الأموي وهو يلعن ويسب من ظلم آل محمد انتهره عماد الدين ابن كثير وأغرى به العامة وقال إن هذا يسب الصحابة فحملوه إلى القاضي تقي الدين السبكي فاعترف بسب أبي بكر وعمر فعدوا له مجلسا فحكم نائب المالكي بضرب عنقه بعد أن كررت عليه التوبة ثلاثة أيام فأصر فضربت عنقه بسوق الخيل وحرق العوم جسده وذلك في جمادى الأولى سنة 755 علي بن حسن المرواني ولي شد الدواوين ثم ولاية البريد بدمشق ثم ولي الصعيد ثم أعطى ولاية القاهرة فباشرها بصرامة وشدة حتى صار يضرب بجوره المثل وداخل النشو وقتل بأمرة جماعة من الكتاب وأضيفت إليه الحسبة على الخبز في أيام الغلاء فساس الناس سياسة جيدة ومات قبل الأربعين.

علي بن الحسين بن علي بن إسحاق بن سلام علاء الدين ابن سلام تفقه ودرس وأفتى قال ابن كثير كان مشكورا في دروسه أثنى عليه ابن كثير وابن رافع وابن حبيب مات في ذي القعدة سنة 753 وهو أخو الشيخ كمال الدين بن سلام جد الشيخ علاء الدين ابن سلام الذي أدركناه بدمشق بعد الثماني مائة.

علي بن الحسين بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي الدمشقي ولد سنة 69 وسمع من
اليونيني وأعاد بالشبلية فنسب إليها وكان متأهلاً فاضلاً ومات في شعبان سنة 734

صفحة : 357

علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن خلف بن محمد الحسيني اليرموقي شرف الدين
أبو الحسن نقيب الأشراف المعروف بابن قاضي العسكر ولد سنة 691 وأمه بنت
الصاحب فخر الدين الخليلي وقد سمع منه ومن زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهم
وتفقه للشافعي وقرأ العربية والأصول وسمع من جماعة ودرس بالأقباوية والمشهد
الحسيني وولي حسبة القاهرة مرة ووكالة بيت المال والتوقيع وكان مليح الهيئة طلق
العبارة فصيح الإشارة كثير المشاركة في العلوم ينشئ الإنشاء الحسن شرح المعالم في
أصول الفقه قال ابن رافع عين مرة لقضاء الشافعية وكان من أذكاء العالم وقال تاج
الدين السبكي هو وابن نباتة وابن فضل الله أدباء العصر في النثر وبفوق هو عليهما في
العلوم وبفوقان عليه في الشعر قلت ما يفوق ابن نباتة ابن فضل الله في الشعر الأناصر
في النظم جدا ومات في النصف من جمادى الآخرة سنة 757 قاله ابن رافع وقال شيخنا
العراقي مات ليلة الاثنين ثالث عشرة وهو المعتمد 98 -علي بن الحسين بن علي
الحسين المصري ثم الدمشقي المعروف بابن البناء نور الدين كان من أهل مصر وسمع
مع شيخنا العراقي كثيرا على الميديمي وغيره ثم رافقه إلى الشام في الرحلة فسمع
معه الكثير بدمشق وحمص وحماة وطرابلس وحلب وغيرها وحصل الأجزاء وقرأ بنفسه
وكتب الطباقي وخطه ضعيف معروف ودخل هو بغداد ثم سكن دمشق وصار يعظ الناس
بها ويعلمهم الواجب من الوضوء والصلاة في الجامع وفي السوق بعبارة طليقة لطيفة
سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول وينجع فيهم كثيرا مع ما هو فيه من القناعة وخفة
المؤنة ومساعدة الفقراء وكان كثير التقشف وعاجله الموت قيل أن يتصدر للتحديث مات
بدمشق في 3 شوال سنة 748 ووقف كتبه على طلبة العلم وأكثرها بخطه منها المجتبى
للنسائي والسنن لابن ماجه قال ابن عسائير على قول الشعر فأنشدته
يا أيها الصالح بين الوري
هل قارن الأعمال إخلاص
حاذ دع فكري وشيطانه
فالفكر يا بناء غواص علي بن الحسين بن
علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير العلامة عز الدين الموصلبي الشاعر المشهور
نزبل دمشق مهر في النظم وجلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات وأقام بحلب مدة
وجمع ديوان شعره في مجلد وله البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية
الصفى الحلبي وزاد عليه أن التزم أن يودع كل بيت اسم النوع البديعي بطريق التورية أو
الاستخدام وشرحها في مجلدة واحدة وله أخرى لامية على وزن بانث سعاد مات في سنة
789 أنشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثي العز الموصلبي
يقولون عز الدين وافى لقبره
فهل هو فيه طيب أو معذب
فقلت لهم قد كان منه نباته
وكل مكان ينبت العز طيب

صفحة : 358

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلبي زين الدين أبو الحسن ابن
شيخ العونية الشافعي وشيخ العونية جده إلا على علي يقال إنه كان منقطعاً بزواية
بالموصل وكان الماء بعيداً عنه فرأى رؤياً فحفر حفيرة في الزاوية فنيح منها وجرت منه
عين لطيفة فقيل له شيخ العونية ولد في رجب سنة 681 بالموصل ونشأ في تلك البلاد
وحج صحبة بنت صاحب ماردين في سنة 750 وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله
الواسطي النحري وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق وشرحها عليه
وحفظ مختصراً في الفقه يسمى الحنف النافع تأليف القاضي تاج الدين مفرج التكريتي
مدرس النظامية وشرح الحاوي على القاضي عز الدين أبي السعادات عبد العزيز بن عدي

البلدي وعلى السيد ركن الدين وأخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه وأخذ ألفية ابن معطي عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم التبريزي المدرسي بالمستنصرية وقرأ اللمع لابن جني على مهذب الدين النحوي ببغداد وسمع بعض جامع الأصول على تاج الدين بلدجي النحوي وأجاز له وكان يرويه عن ابن الحامض عن المؤلف وسمع أكثر شرح السنة للبعوي على تاج الدين عبد الله ابن المعافي وقدم دمشق سنة 38 فأخذ عن فضلائها وسمع الحديث من زينب بنت الكمال والسلاوي والمزي وغيرهم وشرع في التصانيف فشرح مختصر ابن الحاجب والفروع لابن الساعاتي ونظم الحاوي الصغير وشرح المفتاح اثني عليه ابن حبيب وشرع في شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك وذكر أن جده الأعلى زين الدين علي والد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبانة الموصل ولم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسي لذلك شدة فرأى رؤيا فحفر حفيرة فظهر له الماء وجرت عين فنسب إليها ف قيل له شيخ العوينة بالتصغير وكان له نظم حسن فمنه قصيدة نبوية أولها

دعاها تواصل سيرها بسراها
ولا تردعاها فالغرام دعاها قال ابن رافع
في ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البرة جميل الهيئة كثير التودد متواضعا خيرا دينا قال الصفدي كتبت إليه:

ألا إنما القرآن أكبر معجز
ومن جملة الإعجاز كون اختصاره
ولكنني في الكهف أبصرت آية
وما ذاك إلا استطعما أهلها فقد
فما الحكمة الغراء في وضع ظاهر
فأجاب:

سألت لماذا استطعما أهلها أتى
وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف
فهاك جوابا رافعا لنقابيه
إذا ما استوى الحالان رجح منهما الض
فإن كان في التصريح إظهار حكمة
كمثل أمير المؤمنين يقول ذا
وهذا على الإيجاز واللفظ جاء في
فلا تمتحن بالظلم من بعد عالما
وقد قيل إن الشعر يزري بهم فلا
ولا تنسني عند الدعاء فإنني
واستغفر الله العظيم لما طغى

وشعره أكثر انسجاما وأقل تكلفا من شعر الصفدي ومات بالموصل في رمضان سنة 755
علي بن الحسين بن محمد بن عدنان الحسيني نقيب الأشراف كان يتظاهر بمذهب
الاعتزال فإذا حوَّق في ذلك رجع في الحال ولم يكن عارفا بشيء من العلم ومات في
شعبان سنة 747 .

علي بن حمد بن عطاف من معجم الذهبي في علي بن محمد

صفحة : 359

علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة الشريف علاء الدين الحسيني نقيب
الأشراف بحلب ولد سنة بضع وثمانين وياشر ديوان الإنشاء بالقاهرة وولي وكالة بيت
المال أثنى عليه ابن حبيب ومات بها في سنة 755 عن نيف وسبعين سنة.
علي بن خلف بن خليل بن عطاء الله السعدي الغزي ولد سنة 709 وسمع من الحجار
الصحيح بدمشق وسمع بها أيضا من أبي بكر بن عنتر وزينب بنت ابن عبد السلام في

آخرين واشتغل قديما ومهر وتميز قرأ عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد والشيخ عماد الدين إسماعيل الحسيني قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي أجاز لي ولم ألقه ولما اجتمع به الشيخ سراج الدين البلقيني سأله عن شيء امتحانا فاستشاط وقال تمتحنني وأنا لي تلميذ إن افتخر بهما أخي وعماد الدين الحسيني وولي قضاء غزة مدة وحدث سمع منه البرهان محدث حلب وغيره من الرحالة وحدثنا عنه محمد بن جيدة الغزي بها وآخرون وحدث عنه أبو حامد بن ظفيرة في معجمه وصرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 792 .

علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكرياء بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري نجم الدين القحفازي الحنفي الدمشقي كذا أملى نسبه فإن يكن مضبوطا فقد سقط منه عدة آباء ولد في جمادى الأولى سنة 668 وقيل في سنة 667 وسمع على ابن الدرجي عدة أجزاء وسمع الموطأ وغيره ولم يحدث وقرأ القرآت بالروايات وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الخبازي والقاضي صدر الدين والعربية عن الشيخ شرف الدين الفزاري وقرأ على بدر الدين بن النحوية ضوء المصباح وشرحه أسفار الصباح واعتنى بالأدب مهر في العروض وحل المترجم وكان مطبوعا حاذقا للفضائل كثير النوادر في دروسه وقل أن اتفق مجموعة في واحد قال الصفدي سألته أن أقرأ عليه المقامات الحبرية فقال والله أنا قليل الأدب ولما عمر تنكز الجامع دخل ليراه فوجد الشيخ نجم الدين فتحدث معه فكان فيما قال له تنكز ما تقول في هذا الجامع فقال والله صحن مليح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك وكان تنكز عين الخطابة للكشك فضحك وقرر في الخطابة القحفازي فخطب به في شعبان سنة 718 وولي تدريس الركنية سنة 719 فباشرها ثم تركها واعتذر بأنه لا يقوم بشرطها ثم ولي الظاهرية سنة 722 وكان بقية أعيان الشاميين في العربية كتب عنه البرزالي من نظمه ووصفه بالتميز في الفقه والعربية وصحة المناظرة وملازمة الاشتغال قال وولي تدريس الركنية بالصالحية تركها لما اطلع على أن شرط واقفها أن يكون المدرس مقيما بالجبل وعين مرة للقضاء فلم يوافق وكان حسن المحاضرة دميم الخلقة وقال الذهبي في معجمه كان من أذكى وقته مع الديانة والورع تخرج به جماعة في العربية وحدث عنه بشيء من نظمه فمن نظمه قصيدة نبوية أولها :

من عودة أجتلي فيها محياك وله
قد نال بالأمس وغراه البطر
فانقلب الدست عليه فانكسر يشير إلى أن

يا ربة السر هل لي نحو مغناك
ولما غدا قازان فخارا بما
جاء يرجى مثلها ثانية
قازان بالتركي قدر.

وله :

بزعم نصحي وهو فيه كذوب
فقلت في قلبي المعنى قلوب وله :
مشتغل بالنحو لا ينصف
فقال لي المضمير لا يوصف وله :
سلبت من المتيم غير راض
يحاكي حسن منثور الرياض وله :
وشبها من صنعة اليمن
ما يقول القرط في الأذن مات في 24 رجب سنة

عاتيني في حبكم عاذل
وقال ما في قلبك بينه لي
أضمرت في القلب هوى شادن
وصفت ما أضمرت يوما له
أيلتنا اليتيمة أي قلب
بلفظ مثل منظوم اللاكي
أقبلت تختال في حلل
فرعها يملئ خلا خلها

. 745

المظفر بن المنصور أبو الحسن صاحب اليمن ولي السلطنة بعد أبيه في ذي الحجة سنة 721 وثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه واستولى أبوه المنصور وقبض على المجاهد ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه وبين المجاهد حروب ثم استقر الظاهر بالبلاد واستقر تعز بيد المجاهد فحوصر فخرت من الحصار ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكريا فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر إلى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة 742 وأحضر كسوة الكعبة وبابا على أن يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده غلب على المملكة ومملك ولقب المؤيد فحاربه إلى أن قبض عليه فقتله ثم حج في سنة 51 فقدم محمله على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة المجاهد ثم استحر القتل في أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك وحمل إلى القاهرة بعد أن وقع بينه وبين الأمراء الذين حجوا مهادة ومصاحبة وكان معه ثقبه فأغراه أن يستقل بمملك مكة ويقرره بها نائبا فتعصب الأمراء لأخيه عجلان فجرت بينهم مقتلة عظيمة إلى أن انهزم عسكري المجاهد وأسر فأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقدر ما لا يحمله وخلص عليه وجهه إلى بلاده وأرسل معه قشتمر المنصوري فلما وصل إلى النيل فر منه فأمسكه وأعيد إلى مصر فجهز إلى الكرك فحبس بها إلى أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في شعبان سنة 52 وأعيد إلى بلاده ومملكته فسار من طريق عيذاب وكان ذلك بشفاعة بيغاروس لأنه كان سجن بالكرك أيضا فتخلص فشفع فيه وأقام في مملكته إلى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت أمور المملكة ولما بلغها أسر ولدها أقامت ولده الصالح وكتبت إلى التجار بالقاهرة أن يقرضوا ولدها ما احتاج إليه فأقرضوه نحو مائة ألف دينار وذكر بعض التجار أنه رآه بعد أن أطلق راكبا حصانا وهو على شاطئ النيل فعطش الحصان ونازعه إلى شرب الماء فسقاه ثم شرع يبكي أحر بكاء وأنه سأل عن ذلك فقال له إن بعض المنجمين ذكر له أنه يملك الديار المصرية ويسقي فرسه من النيل فكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير إليه وأنه يسقيه من ماء النيل ولا يلزم من ذلك أن يملك الديار المصرية مات المجاهد في جمادى الأولى سنة 764 وقيل في سنة 767 .

علي بن رزق الله بن منصور القدسي النابلسي سمع من ابن عبد الدائم وأبي حامد الصابوني وسكن القاهرة وتعانى الشروط بدار الحكم وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 733 .

علي بن زيادة بن عبد الرحمن القاضي علاء الدين الحبكي بمهملة ثم موحدة نسبة إلى حيك من قرى حوران قدم الشام صغيرا فاشتغل ولازم الشيخ علاء الدين ابن سلام والشيخ علاء الدين بن حجي ثم حضر دروس القاضي بهاء الدين أبي البقاء وابن قاضي شهبة وقرأ شيئا من العربية والأصول وكان الغالب عليه الفقه مع الدين والورع وعنده وسواس في الطهارة وقد درس بالمجاهدية و العادلية وغيرهما نيابة ومات في ذي القعدة سنة 782 .

علي بن سالم بن عبد الناصر الغزي الشافعي ولي التوقيع بغزة وكان له شعر وسط وخمس البردة ودرس بالجراحية بالقدس ومات في سنة 747 .

علي بن سالم بن مكارم الحراني الحنبلي الصوفي يعرف بعلي سمع من النجيب .
علي بن أبي سالم بن اسماعيل بن أبي سالم بن عفان السعدي البصري سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي بحلب الشامائل وأجاز لشيخنا زين الدين بن حسين .
علي بن سعيد بن سالم الأنصاري علاء الدين إمام المشهد مشهد علي بدمشق والد الشيخ بهاء الدين محمد أثنى عليه ابن كثير ومات في رمضان سنة 721 .

يلقب بالشوش بمعجمتين الأولى مضمومة والواو ساكنة ولد بعد السبع مائة وكان يتعانى النظم ويدعى إنه أشعر من المتنبي وأبي تمام وينشد من شعره الكثير فيعجب به ويحلف إن الإنس والجن يعجزون أن يأتوا بمثله وكان قليل البصاعة من العلم قال الصفدي قال لي مرة يا مولانا ما هذا الحاتمي إلا كان إماما عظيما يأتي بأسماء شعراء ما سمعنا بهم مثل الخطبة قاله بفتح المهملتين ثم الموحدة والطرماخ قاله بضم ثم سكون وآخره معجمة فصحفا معا قال وأنشدني مرة قصيدة جاء منها بهذا البيت .

والليل أسود كالزنجي حالكه والبرق سيف له فيه جراحات فقلت
:انتقدوا عليك فتعرف وقال أنت الآخر منهم قليل العقل وكتب عنه الذهبي موشحا : أوله :

هل لكم من شعور بأفاعي الشعور
حين يلذعن قلبي من كتيب الخصور مات فجاءة في رجب سنة 738
علي بن سعيد المعيصري ثم الحوراني الشيخ الصالح السطوحى ولد بعد التسعين وأسر في وقعة قازان صغيرا ثم خلص وأقام بمصر مدة في زاوية ثم انتقل إلى دمشق فسكن الشامية البرانية ثم أقام بزوايته التي بناها من سنة خمسين إلى أن مات وكان صالحا مشهورا بالخير معتقدا طارحا للتكيف متواضعا ساكنا مقصودا بالزيارة مات في شعبان سنة 772 وكان الجمع في جنازته متوافرا جدا شبيها بجنازة الشيخ يحيى الصنافيري وماتا جميعا في سنة واحدة وشهر واحد.

علي بن سليمان بن أحمد الهادي بن المستكفي بن الحاكم ولد في سنة 718 وعهد إليه أبوه بالخلافة فعاجلته المنية ومات في شوال سنة 733.

علي بن سليمان بن علي بن حسن علاء الدين ابن معين الدين البردانا والرومي ومعنى برداناه الحاجب وكان أبوه زعيم بلاد الروم فلما دخل الظاهر بيبرس الروم وحاصر قيصرية قاتله معين الدين هذا فهزمه الظاهر واستولى على المدينة ثم رجع فغضب أبغا ملك الططر على معين الدين وانهمه بموالة الظاهر فأرسل ابنه عليا إلى مصر فقطنها إلى أن ترقى فولى نيابة دار العدل فجلس بها وبين يديه القضاة فحكم وأمضى الأمور على السداد وكان حسن الخط جدا عارفا بالأحكام عاقلا محبا في العدل مات سنة 708 .
علي بن سليم بن ربيعة الأذرعي ضياء الدين ولد سنة 57 واشتغل بالعلم ونظم التنبية في ستة عشر ألف بيت وله تخميس الوترية في مجلد وله قصيدة مخلعة خمسون بيتا قال الذهبي كان حاكما محسنا للأمر أخذ عن الشيخ تاج الدين وغيره وناب في الحكم بدمشق وتنتقل في قضاء النواحي نحو أمن ستين سنة من جهة ابن الصائغ وغيره وولي طرابلس وكان منطبعيا بساما عاقلا قيل مات بالرملة في ربيع الأول سنة 731 ورأيت في كتاب العثماني أن آخر ما ولي قضاء عجلون قال وكان من أصحاب النووي وذكر أن صاحب الفرنج أرسل رسولا إلى طرابلس فحضر عند القاضي فحضرت المغرب فصلى وجهر بالقراءة فقال له الرسول لما سلم كيف تجهر وقد قال الله ولا تجهر بصلاتك قال المراد بالصلاة في النهي الدعاء ولكن ما الحكمة في تعظيم الصليب عندكم قال لأن المسيح صلب عليه فقال الحيوان عندكم أشرف أم الجماد فقال الحيوان فقال ينبغي لكم تعظيم الحمار لأن عيسى ركب الحمار فبهت الذي كفر علي بن سنجر البغدادي تاج الدين بن قطب الدين أبو الحسن ابن أبي النجيب بن السماك الحنفي ولد سنة 61 أو قبلها وسمع الأحكام للمجد ابن تيمية منه وأحباء علوم الدين من محمد بن المبارك المخزومي وأجاز له أبو الفضل بن الزيات وغيره وأخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلي وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرأ الفرائض على أبي العلاء الفرضي الكلاباذي والأدب على الحسين بن أياض وشرح أكثر الجامع الكبير ونظم أرجوزة في الفقه وكان يكتب خطا حسنا جيدا وأخذ عنه أبو الخير الذهلي والعميق المطري وآخرون ولما ولي حسام الدين القوري قضاء بغداد دخل عليه وهو شيخه فقال له وهو بالخلة الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة وله نظم وسط .

فمنه :

هل أرى للفراق آخر عهد
طال حتى كأننا ما اجتمعنا

أن عمر الفراق عمر طويل
وكان التقاءنا مستحيل وله :

صفحة : 362

يا نهار الهجير قد طلعت بالصو
ذاك قد طال بانتظار طلوع
انتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد وكان قيما بالعلوم الأدبية ومات في سنة 750 قال الذهبي
كان فصيحاً بليغاً ذكياً كبير الشأن .
علي بن شافع بن أبي محمد السلامي الصميدي القطان ابن عم الشيخ تقي الدين بن
رافع سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وحدث عنه مات في أو آخر شوال سنة
771 وله سبعون سنة .
علي بن شريف بن يوسف الزرعي الشافعي المعروف بابن الوحيد أخو الشيخ شرف
الدين سمع من أبي الفضل بن عساكر ودرس بالبدرائية وولي قضاء القدس ثم الرملة
ومات بها في صفر سنة 744 .
علي بن شجاع
علي بن شهاب بن علي بن عسكر القيصري الصالحي الجمال ولد سنة 38 وسمع من
محمد بن سعد والمرسي وسبط ابن الجوزي وغيرهم وتفرد بأجزاء وحدث ومات في
رجب سنة 723 .
علي بن شوكة القطان الزاهد الحربي البغدادي قرأ علي الشيخ تقي الدين الزبيراتي
ولازمه ذكره ابن رجب في طبقات الحنابلة .
علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي نور الدين ولد سنة 705 وسمع من
عبد الرحمن بن مخلوف وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة في
سابع عشر المحرم سنة 780 حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .
علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين السحومي القرمي نزيل حلب
كان عارفاً بالفقه والتفسير أقام بحلب مدة يشغل وينفع الناس إلى أن مات بها سنة 774
عن بضع وستين سنة ذكره ابن حبيب وقال في حقه عالم جليل القدر يسر القلب وبشرح
الصدر كان عارفاً بالفقه والتفسير والأصول والعربية وكان كثير الانجماع مقبلاً على شأنه
وقال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب كان ديناً كثير العبادة انتفع به الطلبة .
علي بن طرنتاي المنصوري أمر عشر بالديار المصرية وكان حسن الشكل مات في
شوال سنة 766 .
علي بن طريف بن زكي المحجمي يلقب الكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وأبي بكر
الهروي وابن أبي عمر وغيرهم وحدث سنة 714 روى عنه البرزالي ومات سنة
علي بن طغريل الحاجب بدمشق كان أحد الرؤساء الأبطال نقل من الحجوية بدمشق
بسؤاله إلى مصر بإمرة مائة وكان معروفاً بحسن اللعب بالكرة مقدماً في ذلك وهو أحد
من كاتب السلطان في أمر يليغا اليحياوي وساق وراءه وحده إلى أن ألجأه إلى دخول
حماة ومات علي في الطاعون بالقاهرة سنة 749 .
علي بن طيغاً كان أبوه نائب حمص وغزة وفقده أبوه في ربيع الأول سنة 723 .
علي بن طيغاً الحلبي الموقت كان اشتغل بعلم الهيئة فغلب عليه إلى أن انتهت إليه
الرئاسة فيه وكان عارفاً بالهيئة والحساب والجبر والمقابلة والأصليين وانتهت إليه معرفة
الميقات بحلب وأخذوا عنه وانتفعوا به وكان ينسب إلى رقة الدين والتهاون بالصلاة حتى
نقل عن القاضي شرف الدين أبي البركات قاضي حلب أنه كان يأخذ عنه في علم
الميقات فإذا حضرت الصلاة يستحيي منهم فيقوم ويتوضأ ويصلي وكان ينسب إلى تركها
وممن أخذ عنه أكابر علماء حلب كأبي البركات موسى الأنصاري وشمس الدين يعقوب
النابلسي والشيخ شرف الدين الداخذي والعز الحاضري ويقال إنه دار بينه وبين الإمام

جمال الدين ابن الحافظ بحث كفره فيه ابن الحافظ فقال ابن طيغالكافر من لا يعرف الله فسكت فقل إنه بعد ذلك صار يعظمه ويقال إن منطاش استرشدته في بعض حروبه فأشار عليه بعدم الملتقى فأطاع وفر في ليلته وكان خاملا لم يكن عليه وضاعة يقال إنه مات سنة 793 علي بن طيد مركز بكافين مضمومتين ثم زاي كان أمير عشرة بدمشق وكان حسن الشكل مات في رجب سنة 749 علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير الفندقي الفقيه نور الدين ولد سنة 35 أو 36 وسمع من جده لأمه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي والرشيدي العطار وتفقه وبرع وأفتى ودرس مع الدين والتواضع وسكن نابلس مدة ودمشق وأضر بأخرة ذكره الذهبي في معجمه ومات بجبل نابلس في شهر رجب سنة 707 قال البرزالي كان فقيها فاضلا صالحا عفيفا من أعيان الفقهاء وكان أبوه سكن به في بلبس مدة ثم قدم دمشق وتردد إلى القاهرة وأضر في آخر عمره

صفحة : 363

علي بن عبد الحميد بن محمد بن وفاء الحنبلي المعروف بابن التراكيشي علاء الدين أبو الحسن سمع من أحمد بن أبي الخير بالشام واشتغل بمذهب الحنابلة فمهر فيه ودرس وناظر وباحت وجدل ومات بالقاهرة في شوال سنة 709 علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي نور الدين بن تاج الدين الحموي الكاتب سبط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموي كانت له وجهة عند المنصور ثم المظفر وكتب الدرج في آخر عمره بحماة وصار مقدم ديوان الإنشاء وله نظم حسن جيد ومات في جمادى الآخرة سنة 701 فمن نظمه:

غفل الرقيب فزارني من سره
من كان عني طيفه ممنوع
اشفقت من ضمي إليه يدي فما
ضمته الأمهجة وضلوع علي بن عبد
الرحمن بن الحسين العثماني علاء الدين الصفدي اشتغل وتمهر ودرس وأفتى وخطب
وقام بأمر الفتوى بعد موت ابن الرسام وناب في الحكم كل ذلك بصفد وصنف مختصرا
في الفقه سماه النافع مات بعد رجوعه من الحج سنة 749 ذكره أخوه قاضي صفد وقال
إنه رآه في المنام فسأله عن حاله فقال دخلت الجنة فقلت بالتقوى قال بل بفضل الله
قلت فما كان من أمر الفقه قال ما نفعني إلا القرآن.
علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي فخر الدين
النابلسي ولد سنة 23 وسمع من ابن الجميزي وابن رواج ومحيي الدين بن الجوزي
وغيرهم ودرس وأفتى مع الدين والخير والتواضع وأنجب ولده عماد الدين ومات في
المحرم سنة 702 وكانت جنازته حافلة وهو أخو الشهاب أحمد العابر الذي مات سنة 697
وكان السيف ابن أخيه يتغالي فيه ويعظمه ويقول لم يكن في أصحاب ابن العماد مثله
وقال البرزالي كان شجاعا صالحا كثير التواضع أفتى بنابلس مدة أربعين سنة وقال
الذهبي كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا.

علي بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحنبلي الحراني نور الدين الشيخ
الإمام المتطيب الأديب صاحب جامع الفنون وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين أحمد بن
حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه إبراهيم ابن أقوش سنة 747
بالقاهرة علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي
عمر المقدسي علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين بن القاضي تقي الدين ولد سنة 14
واحضر على جد أبيه وأسمع على يحيى بن سعد وابن الشحنة وجماعة وتفقه وكان نبيها
رئيسا جوادا وولي مشيخة دار الحديث النفيسية مات في ثاني عشري شعبان وقيل في
شهر رمضان سنة 794 علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البالسي أبو الحسن بن
أمين الدين ابن ضياء الدين الدمشقي سمع من جده لأمه عبد الواسع الأبهري وحدث
ومات في ثامن عشر المحرم سنة 737 ذكره ابن رافع.
علي بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني المعروف بابن الفراء مقدم البريدية بدمشق

وكان له عند تنكز نائب الشام قدر مات في الطاعون سنة 749 علي بن الشجاع عبد الرحمن بن أبي الفتح الدمشقي ابن البطاع سمع من الفخر مشيخة العشاري وحدث وكان مقيما بقربة زملاكا ومات في خامس رجب سنة 764 علي بن عبد الرحيم بن أبي سليمان بن سالم بن عبد الله بن مراحل علاء الدين الحموي ثم الدمشقي الكاتب كان أدبيا فاضلا ماهرا في صناعة الحساب ويعرف التركي جيدا إلا أنه كان كثير التقلب في البلاد ومن شعره وهو بمصر قوله:
أقول في مصر إذ طال المقام بها
هل فيكم من يرجى للنوال ومن
فقليل ذلك مما ليس نعرفه
بدمشق في ذي القعدة سنة 703 وهو والد ناظر الجامع الأموي تقي الدين سليمان بن علي الماضي ذكره.

صفحة : 364

علي بن عبد الرحيم الارمئتي كمال الدين ابن الأثير الشافعي كانت له أصالة بالصعيد وكان أبوه حياكا بقوص فولي هذا قضاء الشرقية وأم الرمان وغيرهما قال الكمال الادفوي أخبرني الظاهر ابن السقطي قال كان ابن دقيق العيد عزل نفسه ثم أعيد فولاني بليس فلما جلست للحكم بلغ الكمال الارمئتي فراسل في ذلك فسأل ابن دقيق العيدان يعزلني فقال لم أعزله وهو صحيح لم أعزله ولكنه انعزل بعزلي ولما أعدت لم أعده مات في سنة 706 علي بن عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري علاء الدين سمع من سنقر صحيح البخاري نقلته من خط محمد بن يحيى ابن سعد في شيوخ حلب سنة 748 علي بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الحسن بن عبد الله أبو الربيع بن أبي أحمد البغدادي الحنبلي محب الدين ويقال إنه كان يدعى عيد المنعم ولد في ربيع الآخر سنة 656 بعد كائنة بغداد بنحو شهرين وسمع من والده وابن أبي الذينة وابن بلدجي وجماعة وأم بمسجد حمويه وولي قبل موته مشيخة المستنصرية مات في نصف صفر سنة 742 . 146 علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلي بن علي بن معرف ابن السكري عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن الصواب في جده الأعلى عبد علي قال وكان من مشيخة الاسماعيلية ولد في المحرم سنة 638 واشتغل بالعلم وحدث عن ابن الجميزي وهو جده لأمه وعن جده لأبيه العماد أبي القاسم وعن أبيه الفخر ابن السكري ودرس بمشهد الحسين وولي نظر المشهد النفيسي وإمامته وكان مشهور بين رؤساء المصريين بالعقل والديانة وشرح مرة للوزارة ووجه إلى التتار رسولا فأحسن السفارة وتوجه في سنة 703 ورجع في جمادى الأولى ومما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما واستقر بعده أخوه خربندا فلما اجتمعا خلع عليه وأعطاه قدح خمر فأخذه بيده ولم يشربه فسأل عن ذلك ف قيل له إنه فقيه وما يقدر ويشرب هذا فأخذه منه وناوله رغيفا فأخذه وجذمه وأكله فأعجبه ذلك وكتب جوابه وأرسل معه رسولا فطلب الصلح سنة 705 ليعمر البلاد قال ابن رافع كان عنده عقل وافر ودبابة وحدث بالمسلسل بالأولية عن ابن الجميزي ونقل عن ابن سيد الناس عن ابن دقيق العيد أنه كان يقول عبد المعلى جد ابن السكري كان في الأصل عبد علي سمي بذلك في الدولة المصرية الفاطمية ثم غير بعد زوال دولتهم وذكره الأسنوي في طبقات الفقهاء وقال نقل عن ابن الرفعة ومات في أواخر صفر سنة 713 ودرس بمنازل العزو خطب بالجامع الحاكمي وانتقلت بعد الخطابة لتاج الدين ابن المناوي.

علي بن عبد الغني ابن الشيخ فخر الدين خطيب حران وعالمها محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني علاء الدين الشروطي نزيل مصر ولد سنة 619 وسمع من الموفق عبد

للطيف وأبي الحسن بن روزبه وغيرهما وجلس في الشهود وكان عاقلا مرضي الطريقة مات في سابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة 701 ومات ولده عبد الرحمن قبله بقليل فشق عليه وتالم ومات عن قريب.

صفحة : 365

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم السبكي تقي الدين أبو الحسن الشافعي ولد بسبك العبيد أول يوم من صفر سنة 683 وتفقه على والده ودخل القاهرة واشتغل على ابن الرفعة وأخذ الأصلين عن الباجي والخلاف عن السيف البغدادي والنحو عن أبي حيان والتفسير عن العلم العراقي والقراءات عن التقي الصائغ والحديث عن الدمياطي والتصوف عن ابن عطاء الله والفرائض عن الشيخ عبد الله الغماري وطلب الحديث بنفسه ورحل فيه إلى الشام والاسكندرية والحجاز فأخذ عن ابن الموازيني وابن مشرف وعن يحيى بن الصوف وابن القيم والرضى الطبري وآخرين يجمعهم معجمه الذي خرج له أبو الحسن بن ابيك وولي بالقاهرة تدريس المنصورية وجامع الحاكم والكهارية وغيرها وكان كريم الدين الكبير والجاي الدوادار وجنكلي بن البابا والجاولي وغيرهم من أكابر الدولة الناصرية يعظمونه ويقضون بشفاعته الأشغال ولما توفي القاضي جلال الدين القزويني بدمشق طلبه الناصر في جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على الشيخ تقي الدين فوليا على ما قرأت بخطه في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 739 وتوجه إليها مع نائبها تنكر فباشر القضاء بهمة وصرامة وعفة وديانة وأضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموي فباشرها مدة في سنة 742 ثم أعيدت لابن الجلال القزويني وولي التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزي وتدریس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب في أوائل سنة 46 وكان طلب في جمادى الأولى إلى القاهرة بالبريد ليقرر في قضائها فتوجه إليها وأقام قليلا ولم يتم الأمر وأعيد على وظائفه بدمشق ووقع الطاعون العام في سنة 749 فما حفظ عنه في التركات ولا في الوظائف ما يعاب عليه وكان متقشفا في أموره متقللا في الملابس حتى كانت ثيابه في غير الموكب تقوم بدون الثلاثين درهما وكان لا يستكثر على أحد شيئا حتى إنه لما مات وجدوا عليه اثنين وثلاثين ألف درهم دينا فالتزم ولداه تاج الدين وبهاء الدين بوفائها وكان لا يقع له مسألة مستغربة أو مشكلة إلا ويعمل فيها تصنيفا يجمع فيه شتاتها طال أو قصر وذلك يبين في تصانيفه وقد جمع ولده فتاويه ورتبها في أربع مجلدات قال الصفدي لم ير أحدا من نواب الشام ولا من غيرهم تعرض له فافلح بل يقع له إما عزل وإما موت جربنا هذا وشاع وذاع حتى قلت له يوما في قضية يا سيدي دع أمر هذه القرية فإنك قد اتلفت فيها عددا وملك الأمراء وغيره في ناحية وأنت وحدك في ناحية وأخشى أن يترتب على ذلك شر كثير فما كان جوابه إلا أنشد قوله:

وليت الذي بيني وبينك عامر
و بيني وبين العالمين خراب قلت رأيت
بخطه عدة مقاطيع ينظمها في ذلك كأنه يتوسل بها إلى الله فإذا انقضت حاجته طمس
اسم الذي كان دعا عليه فمما رأيت من ذلك وقراته من تحت الطمس قوله:
رب اكفني قراجا وأوله اعوجاجا
صيق عليه سبلا ورجه ارتجاجا وكتب إنه نظمها في ربيع الآخر سنة 705
وقراجا كان دويدار بعض نواب الشام إذ ذاك وقرأت بخطه:
الهي ارغون تظاهر جاهدا ليؤذيني مع طييفا بمطالعه
فيا رب أهلكه وحل دون قصده ليخشى ويجري عن قريب مشارعه

صفحة : 366

وبخطه سافر طيبغا بالمطالعة في العشر الأخيرة من رمضان سنة 52 فوجدت لطف الله فيما قلت وقد تقدم في ترجمة ارغون أنه لم تطل مدته في نيابة دمشق وحكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد في شيء واحد وذلك أن الفخري لما سار بالعساكر التي أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم إلى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغوري فرجع بعض الناس فيها قضايا منكسرة ففوض السلطان الحكم فيه للقاضي تقي الدين السبكي فحكم بعزله فنفذ القاضي عز الدين ابن جماعة حكمه وسفر الغوري من يومه على البريد إلى بلاده وذلك في شوال سنة 742 وقد استوعب ولده عدة تصانيفه في ترجمته التي أفردوها وأفرد مسألها التي انفرد بتصحيحها أو باختيارها في كتابه التوشيح قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي كتب إلى أبو الفتح يعني قرابته ورقة بسبب شخص أن أكتب إلى شخص في حاجة له وذلك قبل ولاية الشام بسنة فأجبتة ووقفت على ما أشرت إليه والذي تقوله صحيح وهو الذي يتعين على العاقل ولكني ما أجد طباعى تنقاد إلى هذا بل تأبى منه أشد الإباء والله خلق الخلق على طبائع مختلفة وتكلف ما ليس في الطبع صعب إلى أن قال وأنا من عمري كله لم أجد ما يخرجني عن هذه الطريقة فإني نشأت غير مكلف بشيء من جهة والدي وكنت في الريف قريبا من عشرين سنة وكان الوالد يتكلف لي ولا أتكلف له ولا أعرف من الناس فيه غير الاشتغال ثم ولي والدي نيابة الحكم بغير سؤال فصرت أتكلم الكلام بسببه وأما في حق نفسي فلا أكاد أقدم على سؤال أحد إلا نادرا بطريق التعريض اللطيف فإن حصل المقصود وإلا رجعت على الفور وفي نفسي ما لا يعلمه إلا الله وأما في حق غيري من الأجانب فكانوا يلحون إلي فاتكلف فاقضي من حوائجهم ما يقدر الله ولم أزل يكن معي عشرة أوراق أو أكثر ولا أتحدث فيها مع المطلوبة منه إلا معرفا وشغلت بذلك عن مصلحتي ومصلحة أولادي لأن اجتماعي بهم كان قليلا يروح في حوائج الناس ولا ينقضي بها حاجة حتى يزيد نفور نفسي عن الحديث فيها وكان آخر ذلك أن طلبت حاجة تقي الدين الاقفهسي فأجابني المطلوب منه بجواب لا يرضاه فحلفت لا أسأله حاجة بعدها فمات بعد نحو نصف سنة وحصلت لي الراحة بترك السؤال ولكن استمر الوالد في نيابة المحلة فعرض من الجلال وولده ما يقتضي أن خاطري يغريه فحصل لي ضجر فقدر الله وفاة الوالد وماتت الوالدة بعده بأربعين يوما فعزفت نفسي عن الدنيا وأنا الآن ابن اثنين وخمسين سنة وقد تعبت نفسي من حوائج الناس مدة فأريد أن أريح نفسي فيما بقي وأيضا فلي نحو عشر سنين لا أتحر ك حركة في الدنيا فأحمدتها فأخاف إذا تحدثت لغيري أن لا ينجح فأندم ويتعب قلبي فالعزلة أصح إلى أن قال وليعلم أن الإنسان إنما يفعل ذلك إما لطبع فطري أو مكتسب وهما مفقودان عندي أو لحامل عليه من إيجاب شرعي وليس من صورة المسألة أو غرض دنيوي وأرجو أن لا يكون عندي أو اكتساب أجر بأن يكون مندوبا ومثل هذا الظاهر إن تركه هو المندوب ثم لو سلم فالنفس لا تنقاد إليه في أكثر الأحوال كما يترك الإنسان المندوب الطبع أو ضعف باعث والمندوب إن قل أن يصل إلى المخالطة على جميعها وذلك بحسب قوة الباعث وضعفه والسلام انتهى ملخصا وقرأت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي على جزء من تفسير الشيخ تقي الدين ما نصه يقول:

سلوكا للصراط المستقيم
حوى تصنيفه جمع العلوم وكان ينظم كثيرا

أتيت لنا من الدرر التنظيم
جمعت به العلوم فيا لفرد

وشعره وسط فمته ما وصى به ولده محمدا قال:

أوصيك واسمع من مقالتي ترشد
صحت وفقه الشافعي محمد
من كل فهم في القرآن مسدد
يهديك للبحث الصحيح الأيد
وأبي حنيفة في العلوم وأحمد ومنها

ابني لا تهمل نصيحتي التي
احفظ كتاب الله والسنن التي
وتعلم النحو الذي يدني الفتى
واعلم أصول الفقه علما محكما
واسلك سبيل الشافعي ومالك

قوله أيضا:

واشكر لمن أولاك خيرا واحمد

واقطع عن الأسباب قلبك واصطبر

ومنها قوله أيضا:

صفحة : 367

وقريحة سمحاء ذات توحد ومنها قوله أيضا:
متأدبا مع كل حبرا وحد ومنها قوله

والسالكين سبيلهم بهم اقتد
تظفر سبيل الصالحين وتهتد يقول في

أكرم بها من والد متودد وعدتها نحو

إلا ثلاث يبتغيها العاقل
أو نفع محتاج سواها باطل له أيضا في الألباز:

مقال عم وخال بقول بنى بأخت أخيه. لأمه لأبيه وذاك لا بأس فيه. في قول كل فقيه فيحله
وهو داع. بذاك لا شك فيه حكى الصفدي أنه نظم في سنة تسع وثلاثين فكأنه عند ما ولي
القضاء بيتا واحدا هو: قوله:

إلى ما ينل دارا ابن دارا قال وتركته إلى أن

ولا أرضى سوى الفردوس دارا ثم رأيت
بخطه أنه نظم الأول في سنة 19 والثاني في جمادى الأولى سنة 47 وقال إن لكل منها

وجفوة من صديق كنت تأمله
بان ما شاء لا ما شئت يفعل له وقد كان نزل

عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض فلما استقر تاج الدين وياشر توجه
الشيخ تقي الدين إلى القاهرة وأقام بها قليلا في دار على شط النيل وهو موعوك إلى أن
مات في ثالث جمادى الآخرة سنة 756 فكانت إقامته بالقاهرة نحو العشرين يوما وكان
وصول التقليد لتاج الدين في ثالث عشر شهر ربيع الأول وليس الخلعة في النصف منه
وياشر ثم عوفي أبوه وركب وحضر معه بعض الدروس وحكم بحضرته وسربه وتوجه إلى
القاهرة في سادس عشري شهر ربيع الآخر من السنة ولما دخلها شاع بعض الناس إن
ولده بهاء الدين سعى له في قضاء الديار المصرية ثم لما مات سعى ولده أن يدفن عند
الإمام الشافعي داخل القبة فامتنع شيخو من إجابة سؤاله فدفنه بسعيد السعداء قال
الاسنوي في الطبقات كان انظر من رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم
كلما في الأشياء الدقيقة وأجلهم على ذلك وكان في غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق في
المباحث ولو على لسان أحاد الطلبة مواظبا على وظائف العبادات مراعىا لأرباب الفنون
محافظا على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم وقال شيخنا العراقي طلب الحديث في سنة
703 ثم انتصب للإقراء وتفقه به جماعة من الأئمة وانتشر صيته وتواليفه ولم يخلف بعده
مثله ومن ماجرباته أنه بحث مع ابن الكناني فنقل عن الشيخ أبي إسحاق شيئا في الأصول
فلما رجع بعث إليه قاصدا يقول له المسألة التي ذكرها ما هي في اللمع فكتب إليه: ?

سمعت بإنكار ما قلته عن الشيخ إذ لم يكن في اللمع
ونقلي لذلك من شرحه
وخير خصال الفقيه الورع لو وقفت على شرح

اللمع ما أنكرت النقل فانظر فيه فإنه كتاب مفيد فلما وقف ابن الكناني على الجواب تألم
تألما كثيرا وكان أسن من السبكي بكثير لكن تقدم السبكي واشتهر واستمر هو على حالة
واحدة ولذا كان ابن عدلان وابن الأنصاري يمتعضان من السبكي لكونهما أسن منه وتقدم

وخذ العلوم بهمة وتيقظ
واقف الكتاب ولا تمل عنه وقف
أيضا:

وطريقة الشيخ الجنيد وصحبه
واقصد بعلمك وجه ربك خالصا
آخرها:

هذي وصيتي التي أوصيكها
العشرين هذا مختارها.
وله أيضا:

إن الولاية ليس فيها راحة
حكم بحق أو إزالة باطل

لعمرك إن لي نفسا تسامى
أضفت إليه آخر في سنة 747 وهو:

فمن هذا أرى الدنيا هباء
بخطه أنه نظم الأول في سنة 19 والثاني في جمادى الأولى سنة 47 وقال إن لكل منها
إشارة وقرأت بخطه من نظمه:
إذا أتت يد من غير ذي مقعة
خذها من الله تنبيها وموعظة

عليهما.

علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الحموي علاء الدين الكحال وكيل بيت المال بصغد ولد سنة 650 تقريبا وتعانى في صناعة الطب وشارك في الأدب وكان خيرا متواضعا وله تصانيف في الكحل وغيره ومات في حدود سنة 720 .
علي بن عبد الكريم بن عبد النوار الحلبي يلقب ضياء الدين ولد سنة 688 وأحضره أبوه على غازي الحلوي ومحمد بن إبراهيم بن ترجم الابرقوهي ووهبان بن علي وسيدة بنت المارداني وأجاز له ابن البخاري وجماعة وحدث وكتب الطباق وكان حفظ كتابا في مذهب الشافعي وجلس مع الشهود ونزل في المدارس واستقر في زاوية خالد والده الشيخ نصر المنجي ومات في رابع عشري رمضان سنة 745 علي بن عبد الكريم بن أبي العلاء العسري ظهير الدين خال ابن الزملكاني كان من الكتاب المشهورين وله نظم جيد فمنه:

صفحة : 368

أسكنت حبك في فؤاد
أنا عبدك الأقصى وقلبك صخرة
يا واحد الحسن الذي ما عنه لي
لم تكن حركاته إلا من الإسكان
عجبا لقلبك كيف لا يلقاني
ثان ولا لي في هواه ثاني مات في
المحرم سنة 702 علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الاردبيلي تاج الدين أبو الحسن التبريزي الشافعي ولد في حدود السبعين ثم جرره في سنة 77 وسمع بعض الوسيط على شمس الدين ابن المؤذن وبعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازي وأخذ في النحو والفقه عن ركن الدين وعلم البيان عن النظام الطوسي والحكمة والمنطق عن برهان الدين عبد الله وشرح الحاجية عن مؤلفه ركن الدين السيد وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمي والحساب والهندسة عن فيلسوف الوقت جمال الدين حسن الشيرازي والوجيز في الفقه عن الشيخ سراج الدين الاردبيلي والفرائض والحساب عن الصلاح الصفدي موسى والمصايح وشرح السنة عن فخر الدين جار الله الجنداري وكان يقول أخذت عن شيخ كبير أجاز لي أدرك الفخر الرازي وأدركت البيضاوي وما أخذت عنه شيئا وأفتيت وأنا ابن ثلاثين سنة وخرجت إلى بغداد بعد سنة ست عشرة وأتيت المشهد والحلة ومراعة وحججت ثم دخلت مصر سنة 22 انتهى وكان دخوله لها من مكة مع الركب المصري وسمع بالقاهرة من الواني والختني والد بوسي وابن جماعة وطلب الكثير ونسخ بخطه وحصل كثيرا وشغل الناس في عدة علوم وجرّد الأحاديث في الميزان الذهبي ورتبها على الأبواب وله على الحاوي حواش مفيدة واختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا قال شيخنا أبو الفضل ابن العراقي كان من خيار العلماء دنيا ومروءة فانتفع الناس به وتخرج به مثل الشيخ برهان الدين الرشدي ناظر الجيش وشهاب الدين ابن النقيب وجمع كتابا كبيرا في الأحكام وحدث به وحصل له في آخر عمره صمم وكان يسكن المدرسة الحسامية مدرسة حسام الدين طرنطاي وجدد له ولد حسام الدين بها تصديرا فلما مات المدرس قرره في تدريسها وصنف في التفسير وعلم الحديث وفي الأصول واقرأ الحاوي كله سبع مرات في شهر واحد وكان يرويه عن علي بن عثمان عن مصنفه وكان من علماء زمانه في أكثر الفنون قرأت بخط السبكي كانت له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك وولي تدريس الحسامية وقال الذهبي حصل جملة من كتب الحديث وشغل في فنون وناظر وكثرت طلبته واقرأ الحاوي كله في نصف شهر فرواه عن شرف الدين علي بن عثمان العفيفي عن مصنفه قال وهو عالم كبير كثير التلامذة حسن الصيانة كاتبي غير مرة وذكرني في تواليه وحصل نسخة الميزان وقال أبو الحسين ابن ابيك قدم علينا القاهرة سنة 20 أو في حدودها فسمع على شيوخنا واعتنى بهذا الشأن ابتداء كبيرا وحصل غالب مسموعاته وكان أحد الأئمة العلماء الجامعين لأنواع العلوم وكان يشغل في علوم وصنف في الكلام واختصر علوم الحديث وجمع في الحديث مجاميع ولم يكن بهذا الشأن خيرا ولا بأنواعه بصيرا وحدث ببعض

مجاميعه وكان به صمم فكان يقرأ للطلبة من كتابه ثم يشرح لهم ومات بالقاهرة في 17 شهر رمضان سنة 746 قال ابن ابيك ودفن في تربة أعدها لنفسه خارج باب البرقية. علي بن عبد الله بن زيان بن حنظلة السناني بمهملة ونونين الحضرمي ولد سنة 664 وتعانى الأدب وشارك في الفقه وناب في الحكم بجهات من الشرقية وكانت له معرفة بالنسب وله نظم حسن فمن شعره: قوله:

أسامر النجم إذا جن الدجى
 ما أنصفت زينب لما أن نأت
 شوقا إلى غيد كأمثال الطبا
 وغادرتني دننا معذبا مات في سنة ...

علي بن عبد الله بن عبد المولى بن أبي الحسن بن أبي المجد بن ناجي بن سليمان المدلجي الشافعي جلال الدين أبو الحسن العصلوجي ولد سنة 646 وسمع من الرشيد العطار واشتغل بالفقه ودرس بمصر وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وغيره ومات في المحرم سنة 717 .

صفحة : 369

علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم الحنبلي زين الدين أخو رشيد الدين سمع من فضل الله الجيلي ثلاثة أجزاء لأبي الأحوص ومن علي بن محمد بن الخطاب بن الاخيمي جزء التراجم للبخاري ومن مجد الدين بن تيمية أحكامه ومن محيي الدين ابن الجوزي عدة من تواليفه وأجاز له ابن العليق وجماعة وحدث وكتب في الإجازات وكان عاميا وكان أخوه ينهى عن الأخذ عنه لتهاونه بأمور الدين قال عمر بن علي القزويني تركته لما فيه مما لا يليق به مات في ربيع الأول سنة 724 .

علي بن عبد الله بن مالك الدمياطي نور الدين أبو الحسن الشافعي كان فاضلا يعرف الأنساب والتاريخ وله نظم مات في صفر سنة 727 .

علي بن عبد الله بن يوسف بن الحسن التبريزي ثم الحلبي علاء الدين نشأ بحلب وتعانى الأدب فمهر في النظم والنثر والإنشاء وكتب الخط الحسن ورتب في توقيع الدست وكان أخذ عن أبي جعفر بن عبد الله الأندلسي في العربية وغيرها وقرره يلغا الناصري في كتابة السر بحلب وفي توقيعه واستمر صحبتته لما استولى على مصر وكتب في توقيع الدست عند ابن فضل الله واستمر إلى أن سافر مع الظاهر إلى حلب فلما قتل الناصري وعاد قتل في سنة 794 بالقاهرة بعد عوده قتل رأيت له مراسلة مع أمين الدين الحمصي وابن الثريا من الثرى وطبقة أمين الدين في الجو وطبقة البيري في البير ومن شعره وكتبهما إلى صديق له كان يجالسه بصحن الجامع:

غبت عن الصحن يا حبيبي
 يا حلو يا رائق المعاني
 فما على حسنه طلاوه
 ما راق صحن بلا حلاوه ومنه ما كتب إلى شمس الدين بن المهاجر كاتب السر بحماة وهو قوله:

تهن بحلك عرس
 يا مالك أمات آمال
 بعرس خير كريمه
 أحوالها مستقيمه
 يرى القبول غنيمه فأجابه ابن المهاجر:

يا من غدا ذا أياد
 الغنم بالغرم يجزي
 قد أحجلت كل ديمه
 والعيد يحصي غريمه
 غنيمة لك خذها
 والبعد عنك غنيمه وكان بينهما شتان.

علي بن عبد الله الدومراني أخذ عن الشيخ عبد الله الغماري صاحب الشيخ أبي العباس وسلك طريقهم وكثر أتباعه وكان كثير المجاهدة في العبادة يقال أقام بيانياس مدة لم يضع جنبه على الأرض وأقام مدة على ذلك وكان له كمر ينام فيه وقيل إنه أقام سبع سنين لم يشرب ماء وأصله من دمروية وقام بصنافير ومات بفرجوط من بلاد الصعيد وله كرامات كثيرة وحكايات شهيرة مات في سنة 710 وله زاوية متسعة هناك وضريح أقام به ولده عبد الغني يطعم الواردين والزوار ذكره شيخنا الانباسي.

علي بن عبد الله القطباني الرباني أخذ عن شيخ الطائفة الرفاعية قال ابن رافع كان مشهوراً بالخير والصلاح والكرم والجود وكان مواظباً على عمل السماعات ومد الاسمطة الأكارب مات في ذي القعدة سنة 747 .

علي بن عبد الله المارديني أمير علي النائب كان من مماليك صاحب ماردين وكان يضرب بالعود فبلغ الناصر بن قلاوون خبره فاستهداه من صاحبه فأرسله في سنة 728 فحظي عنده إلى الغاية فلما مات الناصر تاب من ضرب العود وكسر آلاته مع أنه كان لا نظير له فيه وكان يحفظ القرآن والقُدوري واستمر جمدارا ثم استقر رأس نوبة كبير في دولة الصالح صالح ثم ولي نيابة الشام مرارا أولها في ذي القعدة سنة 53 فباشرها نحو ست سنين ثم نقل إلى نيابة حلب سنة 759 ثم أعيد فيها إلى نيابة الشام ثم عزل في شهر رجب سنة 61 ثم نقل إلى نيابة حماة ثم ولي نيابة الشام ثالث مرة في شهر رمضان سنة 62 دون السنة ثم عزل وأقام بطالا ثم ولي النيابة في سنة 69 بمصر إلى أن مات وكان جيدا محببا إلى الناس منقادا إلى الشرع وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ويقال إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء في جد ولا هزل وكان شيخو يبالغ في تعظيمه ويعتقد دينه وهو الذي أشار بتقريره نائب الغيبة بقلعة الجبل في كائنة ببيغاروس ثم أشار بتوليته نيابة الشام فامتنع فأكرمه لذلك وكان منحرفا عن تاج الدين السبكي وهو من أعظم أسباب المحنة الكبرى التي جرت له في سنة 769 ومات أمير علي في سادس محرم سنة 772 علي بن عبد الملك بن الملك الفاهر بن الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي مات في رجب سنة 706 .

صفحة : 370

علي بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن أمير الدولة علاء الدين سمع على سنقر البخاري بفوت وعلى ابن العجمي الثمانين للأجري عده يحيى بن محمد بن سعد في شيوخ الزاوية بحلب لما دخل إليها في سنة 748 علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر بن عبد الحارثي الدمشقي أبو الحسن ولد سنة 56 وسمع من جده لأبيه وجده لأمه إسماعيل ابن أبي اليسر الرحلة للخطيب والجامع له وفضل الخليل للقاسم بن عساكر وجزء ابن جوصا والضعفاء للنسائي وحديث أبي القاسم الكوفي والسابع والثامن والعاشر والحادي عشر من الحنائيات والثاني من حديث عمر بن يوسف الغرناطي والرسالة للشافعي ونسخة وكيع وحديث محمد بن هارون بن شعيب ومغازي موسى بن عقبة بفوت المجلس السابع ومن عمر الكرمانى الثاني من مسند أبي عوانة ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم في آخرين وحدث بالكثير وكان قد ... مات في ليلة الثالث والعشرين من شوال سنة 743 علي بن عبد النصير بن علي بن عبد الخالق السخاوي نور الدين المالكي تفقه ومهر في المذهب إلى أن فاق الأقران وحج مرات ثم دخل دمشق صحبة القاضي فخر الدين أحمد بن سلامة وناب عنه في الحكم وكان له تصدير في الجامع وأقام بدمشق مدة ثم دخل القاهرة في أواخر عمره ولازم شيخو وقرره في مدرسته التي أنشأها ثم قام له في تولية القضاء فوليه في صفر سنة 56 ثم لم يلبث أن مرض فمات بعد 72 يوما من يوم ولايته في جمادى الأولى من هذه السنة فشارك الشيخ تقي الدين السبكي في كون كل منهما عالم مذهبه وأقام كل منهما بالشام زمانا طويلا وحضر كل منهما إلى القاهرة في هذه السنة فلم يلبث كل منهما أن مات بها وكان ولي القضاء عوضا عن تاج الدين الاخواني فلما مات أعيد تاج الدين وكان النور السخاوي قد سمع بالإسكندرية وغيرها من الدمياطي ويحيى بن محمد بن عبد السلام والجمال محمد بن إبراهيم ابن نصر بفتح الصاد وغيرهم وحدث بدمشق وقرأ عليه شهاب الدين الغرناطي الموطأ رواية يحيى بن يحيى قال ابن رافع كان كثير النقل وقال ابن حبيب كان رأسا في مذهب مالك وقال شيخنا العراقي كان شيخ المالكية وفقههم بالديار الشامية والمصرية .

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الرئيس علاء الدين رئيس الأطباء بالديار المصرية انتهت إليه معرفة العلاج ومهر فيه بحيث كان يصف للفقراء الدواء بفلس ويصف لذلك الداء بعينه للغني بمائة وكان حسن الصورة بهي الشبية تام القامة كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثني علي معارفه وكان قد أفرد طائفة من ماله للقرض بغير زيادة ومما حكاه لنا النقي القزويني عنه أن بعضهم شكوا له أنه حدث بابنه رعا ف زاد حتى انحلت قوة الصغير فقال له اذهب فشرط أذنيه فتوقف ثم أقدم ففعل فبرأ الصبي وإن شخصا شكاه إليه السعال فقال لعلك تمام بغير سراويل فقال نعم قال فلا تفعل قال ثم لقيته فسألته فقال واطبت النوم بالسراويل فبرئت توجه القاضي علاء الدين بحلب صحبة الملك الظاهر فمات في ذي الحجة سنة 796 ثم أرسلت ابنته فحولته إلى القاهرة فدفتته بتربتهم.

علي بن عبد الوهاب بن علي بن خلف مات سنة ...
علي بن عبيد الله بن أحمد بن الإمام زين الدين أبي المفاخر الشهير بزين العرب أحد شارحي المصايح.

علي بن عتيق بن عبد الرحمن بن علي الفاسي أبو الحسن المعروف بابن الصياد رحل من بلاده للحج ثم دخل صدد فأقام بها واقراً الآداب ثم رحل إلى بلاده وكان ماهراً في الأصول والفقه والتفسير قليل ذات اليد وله نظم نازل فمناه:

ما جاءك الوغد إلا رحمت تكرمه
وما أتيتك إلا كنت منحرفاً
كذلك الكلب لم يعبا بجوهرة
ومن سجينته أن يأكل الجيفا وله أيضاً:
إنني من أرض فاس كنت فيها كالقمر
فخرجنا فكسفنا هكذا جرى القدر ومات في سنة ...
169 علي بن عثمان بن أحمد بن شطي العبلي سمع من ابن الشحنة شيئاً من صحيح البخاري وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالسماع ومات

صفحة : 371

علي بن عثمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عقيل القيسي بهاء الدين ابن أبي الحوافر المصري ولد سنة ... وتعانى صناعة الطب فمهر وكان حسن العلاج جيد الخط وكان قد سمع من النجيب وابن العماد والقطب القسطلاني وابن الانماطي وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة في شعبان سنة 734 علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس البعلي الزرعي ثم الدمشقي علاء الدين ابن شمر نوح أحد رؤساء دمشق ولد سنة 691 وولي قضاء حلب سنة 743 ثم وكالة بيت المال بدمشق وقضاء العسكر ونظر الجامع وتدریس الشامية وغير ذلك وكان يلقب القرع ولم تطل ولايته للقضاء بحلب فعمل فيه البدر حسن الزغاري.

وقال:
رأيت القرع في حلب تولى
غلظ الجلد مر لست أدري
وطني أنهم لم يعرفوه
بلا طعم لماذا سيروه ولما ولي كتابة
الإنشاء بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الجزري.
فقال:

باكر إلى دار عدل جلق يا
فالدست قد طاب واستوى وغلا
طالب رزق فالخير في البكر
بالقرع والقرنبيط والجزري والجزري
هو الناظم وكان معه في الديوان والقرنبيط الذي أشار إليه قد كان يلقب بذلك.
ومن نظم علاء الدين ابن شمر نوح:
أحسن إلى من أسا ما اسطعت وأعف إذا
المودات

وماء وجهك خير السلعتين فلا
واصنع جميلاً ولا تمنن به وإذا
تبعه بخسا ولو باليوسفيات
وليت فاشكر ولا تنس الأمانات

فكل ما كان مقدورا ستبلغه
وفي جمادى الآخرة سنة 776 وسيأتي ذكر أخيه نجم الدين محمد ابن عثمان إن شاء الله تعالى.

علي بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقي الشاغوري علاء الدين ابن الخراط ولد سنة 14 و 55 وسمع من المسلم بن علان والقاسم الاربلي والنووي والتقي الواسطي وابن أبي عمرو المقداد القيسي والفخر علي وطبقتهم وطلب بنفسه فأكثر وتلا بالسبع على البرهان الاسكندراني وشارك في الفضائل وناب في الخطابة وكتب بخطه كثيرا فمن ذلك اختصار تفسير الطبري وكان فيه انجماع عن الناس مع ملازمة الصلاة في الجماعة قال الذهبي خرجت له مشيخة عن نحو المائة وكانت فيه فضيلة ولم يتزوج فيما علمت ومات في ربيع الأول سنة 739.

علي بن عثمان بن عبد الرحمن بن فارس المقدسي القرشي كان متصدرا بالجامع الحاكمي وفيه خير وصلاح وانجماع مات في ذي الحجة سنة 732.
علي بن عثمان بن عبد الواحد بن الطيوري علاء الدين الحاسب كان فاضلا يشغل في الحساب ويشهد على القيمة وله حلقة بالجامع الأموي مات في شوال سنة 726.
علي بن عثمان بن عبد الولي بن محمود الحلبي الحنفي كاتب المنسوب علاء الدين المعروف بالثل حبشي مات في ذي الحجة سنة 772 وقد جاوز التسعين أرخه ابن حبيب وأثنى على كتابته.

علي بن عثمان بن علي بن عثمان الطائي الحلبي زين الدين بن فخر الدين خطيب جبرين ولد سنة 710 بحلب وأخذ عن والده وغيره وحصل في الفقه والأصول طرفا ودرس بالسيفية وخطب بالناصرية وكان محبوبا لأهل حلب كثير التواضع وكتب بخطه كثيرا وعلق بخطه في الأصول كتابا تركه مسودة فعدم في واقعة حلب مع اللنكية بعده وكان غالب فضلاء حلب تلامذة والده وهو جد قاضي حلب علاء الدين صاحب التاريخ لأمه وأرخ موته في رابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة 769 ولم يكمل الستين.
علي بن الفخر عثمان بن عمر بن عثمان الدمشقي ابن الحرساني علاء الدين كان رئيس المؤذنين بالجامع الأموي وسمع من ابن الموازيني وإسحاق النحاس وحدث ومات في ربيع الأول سنة 770.

علي بن أبي عفان بن الحسين الخطيبي البغدادي محيي الدين أبو عفان المعروف بابن شيخ النجل ولد سنة 628 وسمع من الكاشغري وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة 708 أرخه البرزالي.

صفحة : 372

علي بن عثمان بن مصطفى المارديني الأصل علاء الدين ابن التركماني الحنفي ولد سنة 683 وتفقه وتمهر وأفتى ودرس وصنف التصانيف الحافلة ثم ولي القضاء في شوال سنة 748 ونزل بخلعته إلى منزل القاضي زين الدين البسطامي الذي كان قبله فلما راه بهت واستمر علاء الدين في الوظيفة إلى أن مات في المحرم سنة 750 وله من التصانيف غريب القرآن ومختصر ابن الصلاح والجواهر النقي وتخرير أحاديث الهداية ومختصر المحصل والكفاية في مختصر الهداية وأشياء كثيرة لم تكمل وله نظم وسط فمنه قصيدة مدح بها الجاولي الدويدار: أولها:

إذا شغل البرية فيك فاها
فكلي عنك بالخيرات فاها علي بن أبي سعيد
عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محبوب ابن حمادة المريني أبو الحسن صاحب مراکش وفاس تسلطن بعد أبيه علي بن سعيد عثمان في سنة 731 وكان فقيها عادلا عالما شجاعا وأمه نوبية وكان كامل السواد شديد المهابة كهلا شديد الأدمة كثير الجيوش ذا همة عالية في الجهاد ونشر العدل أبطل مكوسا وخمورا ويقال إن عسكره أزيد من مائة ألف وافتتح تلمسان سنة 37 حاصرها فبرز صاحبها ليكبسه فقتل على جواده وذلك في

شهر رمضان وكانت وفاته بجمال المصامدة في سنة 752 وصادق الملك الناصر وهاداه وكان وصول كتابه إلى القاهرة بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن أبي مدين في شعبان سنة 745 بعد موت الناصر بمدة وذلك في ولاية الصالح إسماعيل.
علي بن عثمان بن يوسف البعلي القطان المعروف بابن المسلوب سمع من ابن الشحنة شبيثاً من صحيح البخاري سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنه ومات في سنة....
علي بن عثمان بن يوسف الأنصاري علاء الدين عرف بابن الرسام الشاهد روى عن ابن المرسي وغيره ومات في سلخ صفر سنة 704.
علي بن عرب أحد أتباع الشيخ علي الدومراني ذكره شيخنا الانباضي علي بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار علاء الدين ابن الصيرفي سمع من الفخر وابن شعبان وابن الزين وزينب بنت مكى وشامية بنت البكري وغيرهم ومات في حدود سنة 740.

علي بن علي بن أسحق اليعقوبي الشافعي أبو الحسن النحوي المعروف بالشيخ علي ببلاده أخذته التتار من يعقوب سنة 656 حين دخلوا بغداد وكان صغيراً نحو العشر فأقام عند إنسان فقيه بلغار يقال له الشيخ صالح الهسكوري فحفظ المصايح والمفصل والمفتاح وتميز ثم سكن الروم وولي مشيخة الحديث بها ثم تزهد وليس دلفاً ولف رأسه بمئزر صغير وقصد دمشق من سنة بضعة وثمانين فاقنات من النسخ وتصدى للإفادة وكان ممن يحط على ابن تيمية وكان ديناً خيراً وخرج قاصداً للحج فمات باللجون في شوال سنة 710 وله نيف وستون سنة.

علي بن علي بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان أبو الحسن بن الزكي سمع من أحمد بن الفرخ بن مسلمة والكمال ابن العديم وابن عبد الدائم وغيرهم وحدث روى عنه البرزالي في معجمه وقال مات في شعبان سنة 707.

علي بن علي بن محمد بن أبي سواده بهاء الدين كاتب السر بحلب ومن نظمه في تعزية:

وحقك ما تركت الكتب عمداً
ولكن كلما أثبت سطرًا
غازان فضائل جليلة أثنى عليه ابن حبيب وقال مات في سنة 724 وقد جاوز السبعين.
علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أبيك الدمشقي مولده سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ووفاته سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم تلمذ المؤلف وكان يلزمه ذكره وذكره بالأسماء فسماه محمداً والصواب علي والله أعلم.
علي بن علي الجريري مات أبوه وهو ابن سنتين لأن مولد هذا سنة 43 ثم نشأ هذا على طريقة أبيه ببلده وصار له أتباع ومعتقدون ووجاهة ومات في جمادى الأولى سنة 715.

صفحة : 373

علي بن عمر بن التقي أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الصوري الأصل ثم الصالحي سمع من جده التقي أحمد بن عبد مؤمن والعز الفراء والتقي سليمان وغيرهم وسمع من عيسى المغاري مشيخته تخريج ابن المحب ومن التقي سليمان كتاب البعث لابن أبي داود وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وابن القواس وجماعة في سنة 97 وكان يتوكل على الطواحين ولحقه صمم وكان يتلو القرآن كثيراً ومات في جمادى الآخرة سنة 772 وقد بلغ الثمانين وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة.

علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد الأنصاري المقدسي الحنبلي بهاء الدين أبو الحسن بن العز المقدسي الشروطي ولد سنة ستين في رجب وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني وغيرهما واشتغل فمهر في الشروط وأجاد الخط وتمتع بحواسه حتى قارب التسعين وهو يقرأ الخط الدقيق وكان يستحضر أسماء الناس

وتوارىخهم وكان قد شهد عند قاضي القضاة ابن خلكان فمن بعده إلى أن مات قال السبكي كنت إذا اشكلت علي قراءة كتاب أواريه إليه فقرأه بلا كلفة وقد خرجت له مشيخة وحدث فمن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأربعين للأجري وجزء ابن الفرات والمبعث لهشام بن عمار وجزء ابن عرفة وصحيح مسلم وجزء بكر بن بكار وتاسع الحنائيات وعلى الكرمانى مجالس المخلدي وغير ذلك مات في منتصف المحرم سنة 749 وقرأت بخط السبكي كان عديم النظير في معرفة الخطوط والشروط والمكاتب الحكيمية وكان يحفظ شعرا كثيرا وكان نزه النفس عدلا عارفا وكان قد قارب التسعين وهو يكتب الخط المليح ويقرأ الخط الدقيق ووجهه أحمر نضر رحمه الله وأسكنه الجنة انتهى ما وجدته بخطه.

علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري ثم الصالحي لقبه أبو الهول ولد سنة ... وسمع الكثير من التقي سليمان بن حمزة وسمع أيضا من أبي الزراد وفاطمة بنت جوهر وفاطمة بنت الفراء وكان فيه خير ومحبة لأهل الحديث ومات في شهر ربيع الأول سنة 79 ومن مسموعه على التقي سليمان السرائر للعسكري والفرائض للنووي والتاسع من فوائد الحمامي والمائة السريحية وجزء أبي الجهم والطبقات لمسلم والثاني من المحامليات والرابعي لعبد الغني بن سعيد وإمالي بن السماك والحلدي والطستى ومن حدث هو وولده وولد ولده والأربعون لعبد الصابوني وسمع أيضا من يحيى ابن سعد وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة.

علي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي علاء الدين ابن العديم أخو القاضي ناصر الدين الآتي ذكره سمع من جده جزء ابن عرفة أنا ابن خليل وسمع السيرة الهشامية من البرقوهي وسمع من بيبرس جزء البانياسي ومات سنة 762 علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل علاء الدين ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة 47 وسمع من جده لأبيه ومن عمي أبيه يوسف ومحمد ومن النجيب نصر الله ابن الصفار وغيرهم وحدث وكان مؤذنا بالجامع وكان قد مرض وتغيرت أحواله إلى أن مات في شعبان سنة 730 بعد أخيه محمد بأربعة أيام.

علي بن عمر بن عبد الله الحموي العطار سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز الحنفي الحموي جزء البيوتوتة وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

علي بن عمر بن محمد الاسكندراني المعروف بابن المحلوبة سمع من أبي البركات بن روين وقرأ على البصير المربوطي وغيره قال البدر النابلسي في مشيخته كان عالما مفرطا منقطعاً منحرف المزاج حتى أنه ردم بابه بالحجارة من داخل وكان له جار يقوم له بما يترفق به ويولي أمره ويدلي له ما يحتاج إليه من سطحه فتشفعنا بجاره حتى أدخلنا إليه.

علي بن عمر بن أبي بكر الواني الخلاطي الصوفي المعروف بابن الصلاح نزيل مصر ولد سنة 37 تقريبا وسمع من ابن رواج والسيط والمرسي وغيرهم وخرج له أبو الحسين بن ابيك وكان صالحا سهل القياد وتفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع بغير إجازة ولا حضور وقد تأخر بعده الختني لكن كان سماعه وهو محضر وكان قد أضر بأخرة ثم عولج فأبصر ومات في المحرم سنة 727 قال ابن رافع في جزء شيوخ مصر سنة عشرين هو أسند من بقي من الشيوخ قلت حدثنا عنه الصردى وابن القربى والمهدوي ومريم بالسماع وغيرهم بالإجازة.

علي بن عمر بن أبي بكر المرسي كاتب الحكم بحلب سمع على سنقر البخاري بفوت ذكره يحيى بن محمد بن سعد في مشائخ الرواية بحلب لما رحل إليها سنة 748

صفحة : 374

علي بن عمر بن أبي الفتوح الدماميني أجاز لعبد الرحمن ابن عمر القبابي.

علي بن عمر الجبرتي ملك المسلمين ببلاد الحبشة يأتي ذكره في ترجمة حفيده محمد بن أحمد بن علي بن عمر.

علي بن عمر الرقي ثم الدمشقي علاء الدين التعجيزي ولد سنة 3 أو 684 واشتغل وحفظ التعجيز لابن يونس فنسب إليه وأخذ عن البرهان الفزاري وكان يستحضر أشياء حسنة ومات في شعبان سنة 764 أرخه ابن رافع.

علي بن عوض بن محمد القاهري السماك بباب القنطرة من أصحاب النجيب الحراني علي بن عيسى بن داود بن شيركوه الكردي الدمشقي أحد الأمراء الطيلخانة بدمشق كان بيده أنظار كثيرة من أوقاف البيت الأيوبي وولي نيابة حمص في أواخر عمره فدخل إليها وباشرها سنة ومات في رمضان سنة 757 واتفق أن مات ابن عمه أسد الدين أبو بكر بن الأوحى بدمشق في يوم وفاته.

علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم الثعلبي الشافعي بهاء الدين أبو الحسن بن القيم ولد سنة 613 وسمع من الفخر الفارسي وعبد العزيز بن باقا وسبط السلفي وغيرهم وكان قد باشر بركة الظاهر بيبرس وولي نظر الاحباس وصاهر الصاحب ابن حنا وحدث وتفرد بالرواية عن الفخر سمع منه الفخر الفارسي ومسعود الحارثي وأبو الفتح بن سيد الناس والنور الهاشمي وابن رافع واحضر ولده عنده السبكي والكبار وكان ممتعا بقواه يركب الخيل ويقوم لكل من يدخل عليه ويمشي في حوائجه مع الدين والخير والتواضع واللطف إلى أن مات في ذي القعدة سنة 710 وقد قارب المائة وكان سماعه من الفخر سنة 620 فعاش بعد سماعه تسعين سنة.

علي بن عيسى بن محمد بن أبي مهدي القهري البستي بفتح الموحدة وسكون المهملة من شيوخ المحدثين منهم المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحلب كتب منه أشياء ببلده وتعلم الأدب ومهر في العربية ودخل المشرق فحج ثم دخل إلى حلب في سنة 90 فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي من نظمه وذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب وقال كان عالما قيما بالنحو يحفظ التسهيل وكان سريع الخط يعمل مجلس الوعظ في شهر رجب وشعبان ورمضان في كل سنة فيرتبه ويكتبه نحواً من سبعمئة سطر وينظر فيه في يوم ترتيبه يوم الأربعاء ثم يكرر عليه في يوم الخميس والجمعة ثم يمليه من صدره في يوم السبت وكان يحفظ فوائد في معاني القراءات والحساب وغير ذلك وتصدر لإقراء العربية بحلب ثم دخل الديار المصرية ثم الإسكندرية ثم دخل الروم فحصلت له ثروة وأقام ببرصا إلى أن مات سنة 719 أنشدني شمس الدين محمد بن الخضر الحلبي بالقاهرة عنه ملغزا في مسك: قوله:

كتبتم رموزا ولم تكتبوا	لهذا الذي سبله واضح
فما اسم جرى ذكره في الكتاب	فإن شئتم فاقروا الفاتحة
ففيها مصحف مقلوبه	يخبر عن حالة صالحه
وليست بغادية فافهموا	ولكنها أبدا رائحه فنظمت الجواب:
قرأنا الكتاب جهارا وقد	تبدى له السر في الفاتحة
وجدناه من قبل تصحيفه	سهل له سبله الواضحه
وسل قبل تسع قبيل البروج	يرى ثم كالأنجم اللائحه
بتغيير ثانيه مع قلبه	ومع حذفه ثم بالرائحه علي بن عيسى بن

مسعود بن منصور الزواوي ثم المصري نور الدين ابن الشيخ شرف الدين يأتي نسيه في ترجمة والده ولد بمصر سنة 13 وتفقه على أبيه وعلى برهان الدين السفاقيسي وأخذ عن الشيخ برهان الدين الرشيد في عدة علوم وسمع من التقى الدلاصي وابن القماح وابن حيان وغيرهم ودخل دمشق فلقى الحفاظ بها المزني والبرزالي والذهبي وسمع على الحجار وعلى زينب بنت الكمال ونزل له أبوه عن التدريس كما يأتي في ترجمته ثم غلب عليه محبة التصوف فرحل إلى زيارة الصالحين فلقى منهم جمعا وظهر على سرهم وتكلم على طريقتهم وظهرت فضائله وجاور بالمدينة الشريفة سنة 52 وقبلها مرارا ورأى الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكي النبي (وهو يقول قل لابن الزواوي يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة في الروضة بعد العصر وحضر مجلسه العلماء والصلحاء وعاد إلى مصر فمات بها بعد ذلك في سنة 769 وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر.

علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن الياس بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حمزة الأنصاري الشيرجي بهاء الدين الدمشقي ولد سنة 3 أو 56 وحضر على جده المطعم وعلى عبد الرحمن بن سالم وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر وابن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له الكمال الضربير وأبو محمد بن عبد السلام ومحمد بن أنجب والرشيدي العطار وغيرهم وحدث وخرج له البرزالي مشيخة وكان حسن الخلق كثير التودد قوي الخط وكان غاني الجندية في وقت ثم ترك وانقطع إلى الخير والعبادة واتجر في حانوت ومات في ذي القعدة سنة 741 علي بن عيسى بن موسى بن غانم علاء الدين الصفدي ثم البعلي سمع من ابن الشحنة من صحيح البخاري وحدث ببعليك سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وغيره.

علي بن عيسى المعروف بالدهش ولد سنة 83 ذكره ابن رافع وقال أخبرني أنه سمع بعض الصحيح وكان كاتباً خيراً متودداً مات في رجب سنة 760 علي بن غازي بن قرارسلان العادل بن المنصور بن المظفر صاحب ماردين وليها بعد أبيه في ربيع الآخر سنة 712 فعاش سبعة عشر يوماً ومات مسموماً علي بن الفضل بن رواحة سمع من نقط المنذري وحدث ومات سنة ...

علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن معمر المصري ثم الحلبي سمع من أبي طالب ابن العجمي والتاج النصيبي وغيرهما وحدث سمع منه ابن عبثة وأبو حامد بن ظهيرة والبرهان المحدث الحلبي.

علي بن أبي الفضل بن محمد بن حسين الحلبي الرافضي قدم دمشق فظاهر الرفض وجاهر به حتى دخل الجامع الأموي رافعاً صوته بسب أول من ظلم آل محمد وكان الناس حينئذ في صلاة الظهر فأخذه بين يدي السبكي فسأله من تعني قال أبا بكر الصديق ثم رفع صوته فقال لعن الله فلانا وفلانا وذكر الخلفاء الراشدين باسمائهم وعطف عليهم معاوية ويزيد وكرر ذلك فأمر به إلى السجن ثم أحضره بعد فعرض عليه التوبة فامتنع فعقد له مجلس فأمر المالكي بضربه بالسياط فلم يرجع وأعيد عليه ذلك مراراً وهو يبالي في ما هو فيه من السب واللعن الصريح فحكم المالكي بسفك دمه وذلك في تاسع عشر جمادى الأولى سنة 755 فقتل وأحرق العامة جسده وطيف برأسه.

علي بن قر اسنقر علاء الدين أخرج من القاهرة بعد وفاة أبيه في البلاد الشرقية إلى دمشق أمير طبلخانة فدخلها في ربيع الآخر سنة 729 فعظمه تنكز وأحبه ثم ترقى علاء الدين إلى أن ولي مقدمة ألف أخيراً وكان في ود وتواضع يحضر العقود والمحافل ومات في جمادى الآخر سنة 748.

علي بن قشمير الناصري الشهير بالوزير أثنى عليه ابن حبيب وذكر أنه باشر الجوية الثانية مع تقدمه ألف بالأبواب الشريفة وأرخ وفاته سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. علي بن قيران الكريحي أبو الحسين السكري بمهملة وكاف وزاي طلب الحديث وهو كهل فسمع الكثير وكتب الطبايق ونسخ بخطه الردي ما لا يوصف ثم دخل دمشق وسمع من شيوخها ومات في رمضان سنة 744 وله ست وثمانون سنة قال الذهبي في المعجم المختص كان فيه تعفف وصبر.

علي بن قيران التركي الأعمى الشطرنجي ذكر الصفدي في شرح لامية العجم أنه رآه بالقاهرة سنة 728 يلعب مع أقوام ويحطهم ويغلبهم قال وكان يتحدث معنا وبشاركنا في جميع ما نحن فيه ولا يغيب عنه شيء من متعلق الدست الذي يلعبه ويقوم إلى الخلاء ويحضر ولا يغيب عنه شيء مما هو فيه وهو مشهور بالقاهرة.

علي بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصري صدر الدين الحنفي ولد في رجب سنة 42 وتفقه وسمع الحديث من ابن عبد الدائم وابن الدرجي وغيرهما ودرس بالنورية والخاتونية ولازم القاضي شمس الدين ابن عطاء وزوجه ابنته وأذن له في الفتوى ثم ولي هو القضاء أكثر من عشرين سنة وانتهت إليه رئاسة المذهب ببلده وكان عفيفاً

متمولا معظما عند الدمشقيين عالما بمذهبه مليح الشكل حسن البشارة حلو المذاكرة ومات في شعبان سنة 727 علي بن مبارك شاه بن أبي بكر النسائي الشيرازي يلقب إمام الدين ولد سنة 709 وسمع من الحافظ المزني وغيره قال ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني كان إماما علامة جمع بين العلم والعمل وسمع بدمشق ومصر وقدس وغيرها ورجع إلى شيراز بعلم كثير وشهر السنة بها ولم يؤرخ وفاته.

صفحة : 376

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان الارموي ثم الصالحي أبو الحسن ولد في رجب سنة 677 وسمع من مشيخة الفخر منه وغير ذلك وكان مقصودا بالزيارة معتقدا حسن الملتقى والخلق كريم النفس مات في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشحي بمعجمة مكسورة بعدها مائة من تحت ساكنة ثم جاء مهمله نسبة إلى شيخة من عمل حلب البغدادي الصوفي علاء الدين خازن الكتب بالسميساطية ولد سنة 678 ببغداد وسمع بها من ابن الدواليبي وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر ووزيرة بنت عمر واشتغل كثيرا وجمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم التنزيل وشرح العمدة وهو الذي صنف مقبول المنقول في عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والستة والموطأ والدارقطني فصارت عشرة كتب ورتبها على الأبواب وجمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السميت والبشر والتودد قاله ابن رافع مات في آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنة 741 بحلب.

علي بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي شيخ الخانقاه بدمشق وكان فاضلاً وقوراً مات في ربيع الآخر سنة 703 .

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني الشيخ شرف الدين أبو الحسين ولد في رجب سنة 621 واحضر على البهاء عبد الرحمن وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدي والاريلي وجعفر ومكرم وابن الجميزي والزكي المنذري والرشيدي العطار وابن عبد السلام وغيرهم وعنى بالحديث وضبطه وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحاً وسمع منه ابن مالك رواية وأملى عليه فوائد مشهورة وكان عارفاً بكثير من اللغة حافظاً لكثير من المتون عارفاً بالأسانيد وكان شيخ بلاده والرحلة إليه ودخل دمشق مراراً وحدث بها وكان وقور مهاباً كثير الود لأصحابه فصيحاً مقبول القول والصورة قال الذهبي حصل الكتب النفيسة وما كان في وقته أحد مثله وكان حسن اللقاء خيراً ديناً متواضعاً منور الوجه كثير الهيئة جم الفضائل انتفعت بصحبته وقد حدث بالصحيح مرات واتفق أنه قدم دمشق في شعبان ثم رجع إلى بلده في أول رمضان فدخل عليه فقبر يقال له موسى وهو في خزانة كتبه فضربه على رأسه بعصى ثم بسكين فجرحه فأمسك موسى فاطهر الاختلال وتجانن وضرب مراراً وهو يظهر الاختلال ومرض الشيخ إلى أن مات في عاشر شهر رمضان سنة 701 وكان ضربه في أوائل رمضان.

علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحسيني زين الدين نقيب الأشراف قال ابن حبيب فيه سمت وسكون ومواظبة على فعل الخير ومات في سنة 769 عن ست وستين سنة ويقال إنه كان بهي المنظر حسن الشكل رحمه الله وفيه يقول الأديب عبد الرحمن بن الحسن السخاوي: قوله:

أبا الحسن المرضي سرت من التقى
يا حسن سير يا أبا الحسنين
ولا عجب أن قام بالحق أهله
وسار علي سيرة العمرين علي بن
محمد بن أحمد بن أحمد الأزدي الحلبي المالكي إمام مقام الخليل سمع من محمد بن
يعقوب بن الجرائدي بالقدس سفينة من حديث السلمى والتوكل لابن أبي الدنيا وغيرهما
وحدث وروى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة.
علي بن محمد بن أحمد بن الكناني ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب

التقي الصائغ سنة 727 وهو آخر مذكور عنده.
علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج الأنصاري شمس الدين الفوي
الاسكندري الشافعي ولد في حدود الثمانين وسمع من الدمياطي وابن دقيق العيد وعلق
عنه من شرح الالمام وغيرهما وتفقه عند العلم العراقي وشارك في الفضائل واختصر
الروضة وولي مدرسة ابن السديد بقوص ونسخ بخطه كثيرا من الفقه واللغة والتصوف
وكان ابن دقيق العيد نديه في تركته فرفع عليه فيها بعد موته شيء إلى ابن جماعة
فأنكره ثم بلغه أن الفوي جلس مع الموقعين وذكر أن القاضي أذن له في القعود فأنكره
أيضا فتوجه إلى قوص وولاه ابن السديد مدرسة الخاتونية ثم توجه إلى أسوان فأكرمه
قاضيها ثم تجرد مدة وكان فقيرا مدفعا ثم أقرأ شعث بن يوسف فأحسن عليه أبوه وكان
له نظم حسن فمنه فيمن على أنه خال:

إن الذي برا الحواجب صاعها
فتنازع النونان نقطة حسنه
نونين في وجه الحبيب بلطفه
فاقرها ملك الجمال بأنفه

صفحة : 377

ثم صحب محب الدين ناظر الجيش فولاه شهادة الكارم بعيزاب ثم شفيع له عند القاضي
جلال الدين القزويني فأجازته بالإفتاء وولاه قضاء فوة ثم نقله إلى قضاء أسيوط ثم صرفه
فتوجه من عيزاب إلى الحج وأراد دخول اليمن هناك في المحرم سنة 740 قال للكمال
جعفر كان جيد الذهن حاد القريحة مشاركا في الفقه والأصول والعربية والأدب كثير
التواضع.

علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب الحموي ثم المصري المعروف بابن مريم خال
القاضي عز الدين ابن جماعة ولد بعد سنة 660 وسمع من أبي عبد الله بن محمد بن
حسان العامري وحدث ومات بالقاهرة في شعبان سنة 741 علي بن محمد بن جعفر بن
محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عوف فتح الدين القنائي سمع من أبي بكر
الانماطي ومن خاله التقي ابن دقيق العيد وغيرهما وتعانى الآداب ومهر في حل الألغاز
وكان ساكنا عفيفا متواضعا ومن شعره ملغزا في كمون:

يا أيها العطار أعرب لنا
تبصره بالعين في يقظة
عن اسم شيء قل في سومك
كما ترى بالقلب في نومك مات في شهر
رمضان سنة ثمان وسبعمئة.

علي بن محمد بن الحسن الخلاطي الحنفي علم الدين الملقب بالقادوس لطول تكوير
عمامته ويعرف أيضا بمزلقان وكان يقال له الركابي لأنه كان يزعم أن عنده ركاب رسول
الله (وكان يزعم أيضا أن عنده من شعره) وتفقه واشتغل وتقدم ودرس بالظاهرية وولي
إمامتها وهو أول من أم بها ودرس بالدلمية وكتب على الهداية شرحا وناب في الحكم عن
معز الدين نعمان بالحسينية ومات في النصف من جمادى الأولى سنة 708.

علي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي الجواد المعروف بابن قندس سمع من أبي
العباس بن الحجار وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب ومات سنة
780.

علي بن محمد بن خطاب الباجي علاء الدين الشافعي ولد سنة 31 ودخل الشام فسمع
بها من أبي العباس التلمساني وحدث عنه بجزء ابن جوصا ومهر في الفنون وفاق في
الأصول وأفتى ودرس وحضر درس ابن دقيق العيد فعظمه جدا فإنه مر في الدرس شيء
من كلام الغزالي في الوسيط فقال الباجي يرد على هذه العبارة خمس عشر سؤالا ثم
سردها فقال له المدرس كم سنك قال كذا قال وهذا العلم كله حصل لك في هذا السن
وقال الشيخ نجم الدين الاصفوني كنا عند ابن دقيق العيد فقال يا فقهاء حضر شخص
يهودي يطلب المناظرة قال فسكتنا فبادر الباجي فقال احضروه فنحن بحمد الله ندفع
الشبهة وكان يحكي عن نفسه أن ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت في المجلس الذي
عقدوه له فلما رأي قال هذا شيخ البلاد فقلت لا تطرئني ما ها هنا إلا الحق وحاقفته على

أربعة عشر موضعا فغير ما كان كتب به خطه وكان الباجي قد ولي وكالة بيت المال بالكرك ودرس بالسيفية بالقاهرة وأعاد بالمنصورية وكان السبكي يطربه ويعظمه وقد وقعت له كائنة ونسب إليه مقالة واختفى بسببها مدة وكان ناب في الحكم بالشارع وله اختصار المحرر في الفقه وكشف الحقائق في المنطق والرد على اليهود وصنف في الفرائض والحساب ثم تقشف ولبس فرجية مفتوحة وعمامته مفتوحة إلى الغاية وكان ابن دقيق العيد يقول علاء الدين الباجي يطلق عليه عالم وله نظم ووسط: فمنه:

أقول لعذلي إذ عاتبوني
وراموا كحل عيني قلت كفوا
حياة وعلم قدرة وإرادة
صفات لذات الله جل قديمة
مات الباجي في ذي القعدة سنة 714.

علي بن محمد بن داود بن دلفة المكناسي المغربي ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته وقال كتبت عنه من نظمه.

صفحة : 378

علي بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر علاء الدين الأنصاري ابن إمام المشهد المعروف بابن الغامي محتسب دمشق ولد سنة 721 وحفظ التنبيه والعمدة ومقدمة ابن الحاجب ومختصره وسمع من المزي وبنات الكمال والجزري وغيرهم واشتغل بالعلم على ابن عمه بهاء الدين ابن إمام المشهد وتخرج به وتزوج بابنة أبي النجيج نائب الحنبلي وكتب عنه في الحكم بالجوزية وتولى تدريس الأمانة بعد وفاة شيخه وابن عمه بهاء الدين وولي الحسبة في أوائل سنة 54 ثم عزل نفسه في سنة 7 ثم أعيد سنة 62 ثم مرض فثقل في المرض فتركها وكان له نظم ووسط وفضائل جمّة وخلف مالا جزيلا وقال ابن رافع كان حسن الشكل كريم النفس متوددا ومات في صفر سنة 763.

علي بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي علاء الدين ابن غانم وغانم أبو جدته من أبيه كان زاهدا ولد سنة 651 وسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وابن النشبي وجماعة وتعانى الأدب وقال الصفدي كتب في ديوان الإنشاء وعرض عليه كتابة السر بحلب فامتنع وله نظم ونثر وأعمال جيدة في الآداب ومكاتبات ومراجعات مع فضلاء عصره من زمن محيي الدين بن عبد الظاهر وهلم جرا وكان رئيسا كبيرا كثير القضاء لحوائج الناس حتى كان صدر الدين بن الوكيل يقول ما أعرف أحدا في الشام إلا ولعلاء الدين بن غانم في عنقه أمانة وكان وقورا مهيبا منور الشيبة ملازما للجماعة منطرح الكلفة وكان ابن الزملكاني لا يحبه ومع ذلك فقال ما أردت أن أذكره إلى واحد بسوء إلا قال لي ما في الدنيا مثل علاء الدين ابن غانم قال الذهبي كان دينا وقورا مليح الهيئة منور الشيبة ملازما للجماعات ذا مروءة وفتوة وقضاء لأشغال الناس لا سيما في دولة الافرم وكانت له يد طولى في النظم والنثر وفيه تواضع وترك تكلف ومات على خير وبر وتلاوة وفيه يقول ابن نباتة:

علوت اسما ومقدارا ومنى
كأنكم الثلاثة ضرب خيط
سلب المهجة مني
لو يزور البيت لم ير
فيا لله من وصف جلي
علي في علي في علي ومن شعره:
بالجفون الفاترات
م الحشى بالجمرات مات بتبوك في ثالث عشر
المحرم سنة 737 وهو عائد من الحج.

علي بن محمد بن أبي سعد الواسطي المعروف بالديواني تلا على الشيخ علي خريم وغيره ورحل فتلا على البرهان الاسكندراني بدمشق وعلى البرهان الجعبري بالخليل ثم رجع واشتهر وذكر أنه مولده سنة بضع وستين ونظم الإرشاد للقلانسي لامية مرموزة ونظم اللوامع في الشواذ أرجوزة وكان محمود السيرة حسن الأخلاق ذكره الذهبي في

طبقاته.

علي بن محمد بن صالح بن الرسام الصفدي كان أبوه جندياً ونشأ هو فتعلم الرسم على القماش ثم رغبه الشيخ الصفدي في الاشتغال بالعلم فاشتغل هو وحفظ التعجيز وتفقه على النجم حسن بن الكمال محمد خطيب صفد ثم صحب بدمشق ابن الوكيل وقرأ عليه وكان يتغبط به وسمع بدمشق ومصر وصحب الأمير بكتمر وتوكل له وتولى في حال نيابته على صفد وتدرّس الجامع بها ووكالة بيت المال وكان يشارك في العربية والأصول ويلتج في الجيم يجعلها كافاً مشوبة بشين معجمة وكان لو أكل فستقة واحدة عرق كله وهو الذي نشر العلم بصفد خصوصاً علم الفرائض مع التواضع قال العثماني قاضي صفد عمر حتى الحق بالأحفاد بالأجداد ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 749.

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القواس علاء الدين ولد سنة ... واسمع علي ابن الدائم وحدث ومات سنة....

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الشافعي البابي بموحدتين ولي قضاء الباب وكان مولده سنة أربع أو خمس وتسعين وتفقه وولي الحكم بالباب وغيرها من الأعمال الحلبية وسمع من البرهان الجعبري ومات في أواخر سنة 768.

علي بن محمد بن عبد الرحمن العبيبي بضم المهملة وسكون الموحدة نسبة إلى بيع العبي المصري الأصل الحلبي وكان أبوه قاضي عزاز فولد هو بها سنة 690 وتعالى القراءات وجاور بالمدينة الشريفة ثم تحول إلى حلب فولى توقيع الدست بها وكان حسن النظم سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث وأبو حامد بن ظهيرة.

فمنه:

قلتني وقوت نار قلبي بالعجب
ومن أجل ست الحس قد زاد

حلاوية ألفاظها سكرية
مسير دمعني في خدودي مشبك
بالسكب ومنه في الجلتار:

صفحة : 379

انظر إلى الروض البديع وحسنه
والجلتار على الغصون كأنه
القاضي علاء الدين في تاريخه أصله من القاهرة وسكن حلباً ثم حج وجاور المدينة وكان أديباً فاضلاً يأخذ الشعر وقرأ القراءات وعرض له في الآخر وسواس فصار يحدث نفسه وهو لا يشعر وياشر توقيع الدست كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ومات في غرة المحرم سنة 790 بحلب.

علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبي بكر بن القاسم بن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر الثعلبي الشافعي الموصلية تاج الدين معروف بان الدريهم وهو لقب سعيد جده الأعلى ابن أخت الشيخ بهاء الدين الحسين الموصلية المعروف بابن أبي الخير ولد في شعبان سنة 712 وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن العلم سنجر الموصلية وتفقه على الشيخ نور الدين علي بن شيخ العوينة المقدم ذكره وحفظ الحاوي وبحث في الحاوي على شرف الدين عبد الله بن يونس وحفظ الفيتي ابن معطي وابن مالك وبحث في التسهيل وأخذ عن علاء الدين ابن التركماني وشمس الدين الأصبهاني وسمع صحيح البخاري بقراءة نور الدين الهمذاني وغير ذلك وقرأ على أبي حيان بعض تصانيفه وكان أبوه مات وهو صغير وخلف نعمة طائلة فاستولى عليها الغير ونشأ يتيماً لكنه فتح عليه واجتهد في الاشتغال فلما كبر وتميز سلموه بعض المال فسافر به إلى دمشق ثم إلى القاهرة فأثرى وتمول وكان أول قدومه القاهرة تاجراً في سنة 32 أو 33 ثم عاد إلى البلاد ثم رجع واختص بكثير من أمراء الدولة وأخيراً بالكامل شعبان ثم أخرجه المظفر حاجي إلى الشام سنة 748 وكان له ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتي ألف درهم فتردد إلى القاهرة ليحصل له منها شيء فلم يتفق ثم ورد كتاب عن لسان بيبغاروس

بإخراجه من دمشق فكبس بيته وأخذت كتبه وأخرج من دمشق في أحد الجمادين سنة 49 فتوجه إلى حلب ثم عاد إلى دمشق ثم دخل مصر ليخلص شيئا من ماله ثم رجع إلى دمشق ورتب مدرسا بالجامع الأموي ثم في صحابة ديوان الجامع فباشير جيدا ثم رتب في ديوان الأسرى ثم دخل مصر في سنة 60 فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل إلى قو فمات بها في صفر سنة 762 وكان ماهرا في الأحاجي والألغاز وحل المترجم والأفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى كان يقال له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفا منقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير وكان مشاركاً في الفقه والحديث والأصول والقرآت والتفسير والحساب ويتكلم في جميع ذلك مجداً من ذهن حاد وقاد وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مقبول فمنه قوله:
صد عني فلا تلم يا عدولي
لا تقل قد أسأ في الوجه منه
لست أسلو هواه حتى الممات
حسنات يذهبن بالسيات وله من
التصانيف وهي كثيرة جدا النسومات الفاتحة في آيات الفاتحة وإشراق النفس في الجدلات الخمس والآثار الرائعة في أسرار الواقعة كنز الدرر في حروف أوائل السور سبر الصرف في سر الحرف غاية المغنم في الاسم الأعظم.الزين في معاني العين.الإنصاف بالدليل في أوصاف النيل.نفع الجدوي في الجمع بين أحاديث العدوي. المبهم في حل المترجم. غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز. سلم الحراسة في علم الفراسة. تصاريف الدهر في تعاريف الزجر.إقناع الحذاق في أنواع الأوفاق.. بسط الفوائد في حساب القواعد تنائي المناظر في المراني والمناظر.رسالة الراضي بين الأمير والقاضي. إيقاظ المصيب في ما في الشطرنج من المناصب رحمه الله.

علي بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ علاء الدين أخو بدر الدين أبي اليسر كان يشهد على الحكام وغالب أشغال البلد تدور عليه ومات في سنة 731 علي بن محمد بن عبد الله بن البركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي سمع من ... ومحمد السمان سرنبي العسقلاني والخرستاني وحدث ومات في سادس جمادى الآخرة سنة ثمانى عشر وسبعمائة.

صفحة : 380

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر السعدي الرئيس علاء الدين ولد سنة 676 وأدخل ديوان الإنشاء في الدولة المنصورية وعمره إحدى عشر سنة وسمع الحديث قليلا من ابن الخلال بقراءة الذهبي وكان علاء الدين فاضلا محسنا إلى الناس حسن الشكل والعمامة والملبوس قوي النفس وبيته مجمع الفضلاء وكان يسعى في حوائج الناس ويقضيها واستمر في توقيع الدست دهرا طويلا وكان الناصر يكرهه لأنه كان يوقع بين يدي سلا ر أيام حجره علي السلطان ثم في أيام بيبرس وهو الذي كتب تقليد بيبرس عن الخليفة ويقول إذا رآه سحان الرزاق هذا يأكل رزقه على رغم أنفي وحكى شهاب الدين ابن فضل الله أن الناصر كان يقول ما كرهته إلا أنه خان مخدومه لأنه استكتمه شيئا فعرفني به وكان هو اختص بسلا ر فلما كان الناصر بالكرك ثم رجع نقم على كل من كان من جهة سلا ر وبيبرس وكان رسلان الدويدار أولا في خدمة علاء الدين هذا فرتبه وهذبه وكان خصيصا به جدا ثم تقدم رسلان بعد مجيء الناصر من الكرك فولاه الدويدارية فلم يشك أحد أن علاء الدين يلي كتابة السر فحكى رسلان قال قال لي الناصر إذا جاءك مأكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر فأقبله قال فلم ألبث إلا قليلا حتى حضر المأكول من عنده فعرفت الناصر فقال سيبيعت إليك غنما وأوزا وسكرا ويقول ما عندي من يطبخ فدع المماليك يشوون لك فجرى الأمر كذلك فعرفت الناصر فقال الساعة يجهز إليك ذبا ويقول لك أريد أن يكون عندك ودبعة قال فوقع ذلك فعرفت الناصر وأرته الورقة وفيها أني بعث ملكا وأخاف أن يسرق ثمنه وقد أرصدته للحج وأريد أن يكون ودبعة عندك فإنه

أحرز له قال فقال لي الناصر اقلب الورقة واكتب على ظهرها يا علاء الدين نحن ما نصرف شرف الدين ابن فضل الله وإن صرفناه فما نولي إلا علاء الدين ابن الأثير فوفر عليك ذهبك ينفعلك قال ففعلت قال الذهبي كان من كبار البلغاء وبيته مجمع الأدباء نسخ عدة كتب وكان ديناً نبيلاً ولشعراء العصر في علاء الدين هذا غرر المدائح كالشهاب محمود وابن نباتة وغيرهما وكان جواداً مفضلاً قل إن اجتمعت صفاته في غيره وله نظم وسط ونثر حسن وهو صاحب رسالة مراتع الغزلان والمفاخرة بين السيف والرمح وغير ذلك ومن شعره لما رتبت جوامعهم على شطنوف:

يا أميرا له من الجود بحر
قد غرقنا في بحرهم وغم
فهو جار لنا بغير وقوف
وظلعنا بذاك من شطنوف ومات في شهر
رمضان سنة 717 علي بن محمد بن عبد الله الختني الفقيه الزاهد التركي ولد في حدود
سنة سبعين وقدم دمشق صغيراً فلزم الشيخ تاج الدين الفزاري ثم ولده شهاب الدين
ولازم الاشتغال وسمع من الفخر ابن البخاري والواسطي والجماعة ومات سنة 717
المحرم ذكره الذهبي في معجمه.

علي بن محمد بن عبد الله الأندلسي نور الدين بن لسان الدين ابن الخطيب قدم القاهرة
بعد قتل أبيه ولقي المشائخ بها ورجع فمات غربياً فيما بلغني قبيل الثماني مائة ومن
شعره ما كتب به إلى الأديب شهاب الدين ابن الشاطر:

يا فارس الآداب يعلم حزمها
يا ذا البديهة كالسحاب الماطر في أبيات.
علي بن محمد بن عبد الله الإسكندراني المعروف بابن الواعظ ولي الحكم ببعض البلاد
وحدث عن وجيهية وابن المصفي وغيرهما مات سنة 760 أرخه شيخنا العراقي.
علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم المصري المعروف بابن السبع علاء الدين بن
شمس الدين ولد سنة 712 واحضر على ست الوزراء وابن الشحنة بعض الصحيح وسمع
من يحيى بن فضل الله ومحمد بن غالي وغيرهما وحدث ومات.....

علي بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد التنوخي المعري المعروف بالعزازي
الشافعي نزيل دمشق ثم حلب تفقه وبرع وشغل الناس وكان حسن الأخلاق مات بدمشق
سنة 732 ذكره ابن حبيب.

علي بن محمد بن عثمان بن سليمان البعلبي التامي حدث عن المسلم بن علان بشيء
من مسند أحمد ومات في سنة 742.

صفحة : 381

علي بن محمد بن عطاء الرسني النشاب الحنبلي ولد سنة 634 مع أخ له توأماً وكان
برأس العين جده لأمه الشيخ عثمان بن علي الصرصري ومات بها سنة 41 وكان أدرك
الشيخ عبد القادر وعمر وقدم علي دمشق سنة 758 فقام بها وسمع من الرضي الطبري
وعثمان ابن رشيق واسمع على الرضى ابن البرهان وغيره وقرأت بخط ابن المحب في
وصفه زاهد عابد ورع قدوة من بقايا السلف ومات في أول سنة 723 علي بن محمد بن
علي بن عبد القادر التميمي الهمذاني الشيخ نور الدين المحدث ولد سنة 682 وأجاز له
الفخر علي وجماعة وسمع من الأبرقوهي وغيره واعتنى بالحديث وقرأ الكثير وكان حسن
القراءة جداً طيب النعمة بهي الصورة حسن الخط وله نظم حسن وجمع وفيات وحدث
بالإجازة عن الفخر علي وغيره ومات في سنة....

علي بن محمد بن علي بن علوان المزني عابر المنامات كان يعرف بالزعيم مات في
شهر ربيع الآخر سنة 707 أرخه البرزالي علي بن محمد بن علي بن محمود بن علي بن
عاصم الشهرزوري الكردي شمس الدين علي بن صلاح الدين بن شمس الدين الشافعي
مدرس القيمرية كان جده من خيار الشافعية أنشأ له الأمير ناصر الدين الفميري المدرسة
المعروفة بدمشق وقرر تدريسها له ولذريته العلماء فدرس ولده لما مات سنة 675 بعده
مدة ثم مات شاباً وخلف علياً هذا فدرس عنه بها نيابة بدر الدين ابن جماعة وغيره إلى أن

تأهل وأجيز بالإفتاء والتدريس ودرس بنفسه بعد السبع مائة وأسمع على الفخر ابن البخاري وحدث واستمر إلى أن مات سنة ...

علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري محب الدين ابن العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص سنة 657 وتفقه في مذهب الشافعي ففضل وعلق على التعجيز شرحا جيدا وناب في الحكم عن أبيه لما تزوج بنت الخليفة الحاكم ودرس بالفاضلية والكهارية والسيفية وكان عزيز النفس مترفعا طلب منه بعض خواصه أن يكتب إلى بعض نواب اخميم المملوك فامتنع فحلف بالطلاق فكتب المملوك لله وكان يعاب عليه أخذ المال ممن يسعى في الوظائف عند أبيه مات في سنة 716.

علي بن محمد بن علي بن القاسم العدوي الصالح علاء الدين المعروف بابن السكاكري ولد سنة 646 وأجاز له عبد العزيز بن الزبيدي وابن العليق والتستري ويوسف بن خليل وسمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث وتفرد بالإجازة عن بعض شيوخه وكانت له معرفة ببعض شيوخه ومهر في الشروط حتى صار يعرف اتفاق المذاهب واختلافها وغوامضها وكان قوي النفس يتقى لسانه ثم كبر وعجز واعتراه النسيان وغفلة وكان يلزم الصلاة في الجماعة إلى أن مات في المحرم سنة 726.

علي بن محمد بن الشيخ علي الحريري وكان يلقب هو وأخوه الحق واليز ودخلا في أذية الناس سنة قازان وغرق علي هذا بعد ذلك بالسيل في بعلبك في صفر سنة 717 258 علي بن محمد بن علي الحاضري الحنفي علاء الدين كان قد تفقه ومهر في الفرائض ومات في شوال سنة 749 عن إحدى وستين سنة.

علي بن محمد بن علي الارموي ثم الدمشقي زوج ست العرب بنت محمد بن الفخر ابن البخاري أبو الحسن قرأ شيخنا أبو الفضل بن العراقي عليه بإجازته من الفخر كثيرا مما قرأه على ست العرب بحضورها على جدها وإجازته منه وكانت وفاته في شوال....

علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال نجم الدين الأزدي الدمشقي ولد سنة 649 وسمع من عمر الكرمانني وغيره وأجاز له ابن الجميزي وعثمان بن خطيب القرافة وغيرهما وكان يستحضر أشياء من التواريخ وبذاكر ويفهم ويقول إنه حفظ المستظهري في الفقه وحدث بدمشق ومصر والقدس وخرجت له مشيخة عن مائة وخمسين شيخا وكان رئيسا باشر نظر الأيتام بنهضة وكفاية وكان يعمل في بيته الحلواء الغربية الصنعة ويهادي بها واشتهر بذلك واشتهر أيضا بعمل القرن ياروق ومات في شهر ربيع الآخر سنة 729 قلت حدثنا شيخنا بدر الدين ابن قوم بالموطأ لأبي مصعب بسماعه منه وحدثنا عنه غيره.

علي بن محمد بن غالب بن مري علاء الدين بن ناصر الدين الأنصاري الشافعي الدمشقي ولد في رمضان سنة 645 وحدث بالشاطبية بسماعه من الكمال الضرب وسمع من ابن عبد الدائم وإسماعيل بن أبي اليسر وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ النحو على ابن مالك و كان عارفا بالعربية والحساب ومهر في الشروط وحصل منها مالا كثيرا قال الذهبي كان ذا مروءة وسكون ومات في صفر سنة 725 .

صفحة : 382

262 -علي بن محمد بن قلاون علاء الدين بن الناصر وصل إلى أبيه من الكرك بعد أن دخل أبوه القاهرة ولم يكن له يومئذ ولد غيره وكان يحبه لذلك فقدرت وفاته وأبوه في الصيد سنة 710.

263 -علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرجون المدني نور الدين المالكي ولد سنة 698 وتفقه على ... وسمع الحديث وبرع في الفنون وشارك في العلوم وصنف التصانيف وله ديوان شعر ودخل دمشق والقاهرة مرة وجمع له أخوه بدر الدين عبد الله ترجمة طويلة قال الصفدي كتب إلي يستنجز مني موعودا:

قد طال هذا العهد يا سيدي فانظر لمقصودي وكن مسعدي

أنت صلاح الدين حقا فكن
 بدأت بالإحسان فاختم به
 يا من له نظم علا ذروة
 لقد تطولت ولم تقتصر
 وأين من نال نهاياته
 العجم فركب لكل صدر عجزا ولكل عجز صدرا.
 قال أولها
 أصالة الرأي صانتني عن الخطل
 المذلي
 وحلة العلم أغنتني ملابسها
 مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع
 وهمتي في الغنى والفقير واحدة
 في الطفل مات في سنة 746 كذا ذكره المؤلف في ترجمة أخيه البدر عبد الله .
 264 - علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قرناص الحموي نزيل حلب سمع
 نخوة بنت النصيبي وحدث عنها سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث ومات سنة 787 .
 265 - علي بن محمد بن محمد بن عبد القوي الأنصاري صدر الدين سمع من المعين
 وابن عزون وغيرهما.
 علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود... ابن حجر والد لمؤلف .
 علي بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي علاء الدين
 ابن الفلانسى الشافعي تقدم ذكر أخيه أحمد ومولد علي هذا في سنة 673 وسمع من
 الفخر علي وعبد الواسع الأبهري وغيرهما وتفقه وحصل وأفتى ودرس وتعاني الآداب
 وكتب في ديوان الإنشاء ثم أسره التتار في نوبة قازان فبقي معتقلا بأذربيجان مدة ثم
 هرب فاخفى بتبريز شهرين وسمى نفسه يوسف وتوصل في زي فقير إلى حلب فأكرمه
 نائها وبعثه على خيل البريد إلى دمشق فاستبشروا به وذلك في جمادى الأولى سنة 701
 ثم ولي نظر المرستان ثم نظر ديوان تنكز مع توقيع الدست ثم لما مات أخوه جمال
 الدين أحمد أخذ وظائفه مضافا لما بيده وهي قضاء العسكر وعدة أنظار وتداريس وكان
 متواضعا محبا لأصحابه وكان تنكز في آخر الأمر قد صدره في سنة 734 وخرجت عنه
 وظائفه فلم يبق معه سوى تدريس الأمينية والظاهرية قال الذهبي كان كيسا متواضعا
 حسن المشاركة في الفضائل ومات فجأة في صفر سنة 736 .
 علي بن محمد بن محمد بن هشام بن الواحد بن أبي العشائر الحلبي الخطيب علاء الدين
 والد الحافظ الخطيب أبي المعالي ولد قبل سنة عشرين بحلب وتفقه بها وسمع من
 العماد أبي بكر الهروي المائة الفراوية بسماعه من أحمد بن عبد الدائم وسمع من الوادي
 أشي وحضر درس الفخر بن خطيب جبرين روى عنه ابنه والبرهان ابن العجمي اثني عليه
 بن حبيب وقال ولي بأخره خطابة الجامع بحلب ومات سنة 773 .
 علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي سمع من فاطمة بنت سليمان
 واشتغل وناب في الحكم ومات في جمادى الآخرة سنة 746 .
 علي بن محمد بن محمد البغدادي الرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد في سنة 662
 واشتغل بالقرآت والحديث وسمع من ابن أبي الدنية وعبد الله بن ورخز صاحب ابن
 الأخضر وعن عبد الصمد بن أحمد وجده لأمه وأجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط
 وكان قد أقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها أرضا يشتغل منها كفايته ولقن هناك خلقا
 كثيرا ومات في وسط سنة 740 .

البغدادي ظهير الدين الشافعي ولد سنة 611 وسمع من الحسن بن السيد والد بيثي وغيرهما وتمهر في الفنون وصنف التصانيف منها روضة الأريب في سبعة عشر سفرًا تاريخ والنبيراس المضيء في الفقه وكسر الحساب في الحساب مجلد والسيرة النبوية والملاحاة في الفلاحة .

ومن نظمه

زارني في الظلام أهيف كالبدر
قلت أهلا لو كنت زرت نهارا
السمع مائة فيما ذكره البرزالي وقال الأدفوي في ربيع الأول سنة 697 وقال الذهبي كتب إلي بمروياته سنة 697 فالله أعلم .

علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنجي أبو الحسن بن المحدث محب الدين ولد سنة 43 وسمع على العز أحمد بن يوسف الأكاف مسند إسحاق بن راهويه وعلى أحمد بن عمر الباذيني صحيح مسلم في سنة 650 أنا المؤيد وعلى العفيف أبي منصور محمد بن المنى بن علي بن عبد الصمد جامع الترمذي في سنة 49 أنا الكروخي وأجاز له النشتيري ومحمد بن علي بن السباك وابن الحصري وعلي بن عبد اللطيف الخيمي وآخرون من الموصل وبغداد وكان يقول إنه سمع عدة كتب وأجزاء كانت له إثبات عدمت في كائنة بغداد وكان على ذهنه أشياء كثيرة من أخبار الواقعة ببغداد وغيرها وأقام مدة بوابا بدار الوكالة ببغداد وسمع على علي بن محمد بن محمد بن وضاح جزءا صنفه في مدح العلماء ودم الإباحية بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج سنة 62 وأجاز له بإفادة ابن الزجاج والمذكور زينب بنت نصر بن عبد الرزاق وتدعى أمة الإله وعبد الرزاق بن أسعد بن مكي بن ورخز ومحمد بن علي بن شجاع وعبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش وإبراهيم بن محمد بن صالح الدقاق وآخرون في سنة 660 قال الذهبي كان يتعاسر على الطلبة ويطلب على الرواية قال وسألته كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيرا فتركت وكان تام الشكل أبيض اللحية ظهر سماعه من محمد بن المنى بعد وموته وقيل إنه سمع من ابن الخير أيضا ومن عبد الله بن علي بن ثابت النعال وقدم دمشق فحدث بالكثير وكان يجلس للسمع والقارورة مشدودة على وسطه لضعف قوته الماسكة ومات في المحرم سنة 736.

علي بن محمد بن معن بن مشكور الشافعي المصري سمع من ابن علاق جزء البطاقة .
علي بن محمد بن منصور بن عباد السعدي الحراني الذهبي ولد سنة 689 وسمع من أبي الحسين اليونيني والسفاري روى عنه الحسيني غيره ومات في ذي القعدة سنة 753 علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان الرقي الأصل الجبريني شيخ البلاد الحلبية جلس مكان أبيه في قرية بيت جبرين وزاره الناس وكان سماطه ممدودا لكل وارد صغيرا أو كبيرا حقيرا كان أو جليلا وكانت قاعدة أسلافه وكانت له ثروة وحشم وخدم ومات في الطاعون سنة 749 في ذي القعدة وقد زاد على الخمسين ذكره ابن حبيب وأرخه ابن كثير في ذي الحجة بحسب وصول الخبر إلى دمشق .

علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن أحمد التغلبي القاري الدمشقي نزيل القاهرة ولد سنة 626 وسمع في الرابعة والخامسة من ابن الزبيدي وابن الصباح والناصح ابن الحنبلي والفخر الأربلي والمسلم المازني ومكرم وغيرهم وروى بالإجازة عن ابن باقا وابن عماد وغيرهما وكان عنده عن ابن المقير الثاني من حديث سعدان وعن عبد الكريم بن خلف الزملكاني الثالث من الطوالات وعن مكرم جزء الفلكي والموطأ وعن المسلم الثاني والعاشر من حديث الميانجي وجزء من فوائد الذهلي وعن ابن صابر معجم أبي يعلى وحدث بالكثير وكان يقرأ بنفسه للعامه فلذلك يقال له القاري وتفرد بأجزاء وأكثر عنه الرحالة وكان خيرا ناسكا متواضعا محبا إلى الناس وخرج له الشيخ تقي الدين السبكي مشيخة وهو خاتمة أصحاب ابن الصباح بالسمع مات في ربيع الآخر سنة 712 .
علي بن محمد بن هبة الأنصاري الاسكندراني نجم الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ولد سنة 667 وسمع من تاج الدين الغرافي وعبد الرحمن بن مخلوف وغيرهما وحدث قرأت بخط البدر النابلسي كان عالما عاملا خاشعا ناسكا ناب في الحكم بالثغور ودرس .

علي بن محمد بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب الواسطي فخر الدين بن البيع المعروف بابن الشيرجي سمع من زينب بنت مكى شيئا من مسند أحمد وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته في شهر المحرم سنة 758.

علي بن محمد بن يوسف المشهدي أبو الحسن سمع الأبرقوهي وحدث سمع منه شيخنا وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة 761.

علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي الحنفي البغدادي سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن بلدجي وأحكام ابن تيمية على الرشيد ابن أبي القاسم عنه وولي قضاء بغداد ونقابة الأشراف ودرس وخطب ومات في رجب سنة 767.

علي بن محمد بن يوسف الجزري الخطيب بجامع ابن طولون ... مات سنة 749 أرخه التقى السبكي .

علي بن محمد بن يوسف الموصلي المعروف بالبالى بموحدة ولام نزيل دمشق سمع من الفخر ابن البخاري وحفظ التنبيه واشتغل على التاج ابن الفركاخ وكان صالحا مباركا وكان يؤم بمسجد عثمان من الجامع الأموي ومات في رمضان سنة 734 .

علي بن محمد الداودي علاء الدين ابن الكلاس ويعرف أيضا بابن الريش كان أدبيا ماهرا يتوقد ذكاء ويكتب خطا جيدا وكان من أجناد الحلقة بدمشق ووقع بينه وبين زين الدين الصفدي شيء فبعث زين الدين به وصنع فيه مقامة ومن شعر علاء الدين المذكور .

خليلي ما أحلى الهوى وأمره بما بيننا من حرمة هل رأيتما نقدم فضلا من تأخر مدة وقد جاء وترقى الصلاة مؤخرا هممت برشف الثغر منه فصدني حمى ثغره المعسول نمل عذاره	وأعلمني بالحلو منه وبالمر أرق من الشكوى وأقسى من الهجر وله بوادي الحياطل وعقباه وابل به ختمت تلك الشفوع الأوائل وله عذار له في منع تقيله عذر ومن عجب نمل يسان به ثغر مات
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

في قرية حطين من بلاد صفد في حدود الثلاثين وسبعمائة.

علي بن محمد الحجار الفراهي الوقاد بالمسجد النبوي ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال معمر صالح سمع من غازي الحلاوي الغيلانيات مات سنة ...

علي بن محمد الحرائي علاء الدين الصفدي المعروف بابن المقابل باشر في أول أمره عند فخر الدين أقجبا الفارسي بصفد ثم عند أيدمر الشجاعى وكان إذ ذلك يجمع الفضلاء في منزله ويحسن عشرتهم وفيه مكارم وخدمة الناس ثم تجرد وليس زي الفقراء وأخذ السطل في يده ولبس الثوب الغسلي وطاف البلاد في تلك الحالة حتى دخل اليمن وحصل له في غيبته من الأمراض والفقر والوحشة ما لا يوصف ثم رجع إلى دمشق ودخل مصر وخدم عند بكتمر الحاجب ثم عند مغلطاي الجمالي الوزير ثم عند طغاي صهر السلطان واشتهر بالكفاية والأمانة حتى جهزه السلطان ناظرا بالكرك فقلق من ذلك فأعفي ثم خدم عند قوصون ثم أرسله السلطان إلى دمشق وزيرا عوضا عن صاحب أمين الدين فلم يقبل عليه تنكز وأهانته وتركه واقفا لكنه لم يسعه إلا امتثال أمر السلطان فباشر الوزارة بعفة وصلاح وأمانة زائدة ولم يلبث أن أمسك تنكز وجاء الفخري على الحوطة فقام له ابن الحرائي بكل ما أراد ومنعه من أشياء كان يرومها من مصادرات الناس وقال له مهما طلبت فأنا أقوم لك به وتوجه معه إلى القاهرة واستقال من الوزارة فرتب له راتب ثم إن الكامل شعبان جهزه ثانيا إلى دمشق وزيرا فاتفق خروج يلبغا اليحياوي على السلطنة فقام به على ما أراد ولم يمكنه من أذى الناس ثم استقال وتوجه إلى القدس وانقطع به ثم لما أمسك يلبغا أمر بالحوطة على موجوده فضبطه وحرره ثم رجع إلى القدس منقطعا إلى الله تعالى وفي جميع ولاياته لم يغير له هيئة ولا وسع له

دائرة ولا اتخذ ممالك ولا جوارى ولا خدما ولا حشما بل له غلام يحمل الدواة وآخر للخيل وآخر يطبخ له ويغسل و إذا تفرغ سمع الحديث أو طالع في كتاب وكان به فتق في عانته فعظم وتزايد إلى أن كان يعلقه في فوطه في رقبته ثم تفاقم أمره إلى أن قتله ومات في رمضان سنة 752 علي بن أبي محمد بن نمين الدراني الصالحى ولد سنة 60 تقريبا بالصالحية وسمع جزء ابن زبان على عبد الوهاب بن الناصح أنا الخشوعي وحدث ومات في رجب سنة 740 علي بن محمود بن إبراهيم التاجر علاء الدين بن جوامرد الفراء كان مشكور السيرة مات في المحرم سنة 731.

صفحة : 385

علي بن محمود بن إسماعيل بن سعد البعلبكي علاء الدين سمع قديما من المسلم بن علان وغيره وكان أبوه تاجرا فتعلق هو بالدولة وخدم إلى أن ولي شد الأوقاف وولاية البر وغير ذلك وكان مفرطا في الطول ضخما إلى الغاية خيرا بالأمور سيوسا وولي أمرة طليخانة بدمشق وكان تنكر يميل إليه لمعرفة وشهامته وأول ما ولي الأمرة على غزة في سنة 705 ثم لم يزل يتنقل وكان لشدة بدانته إذا نام حرسه اثنان فإذا غفا انبهاه فاتفق أن غفلا عنه فمات وذلك في ذي الحجة سنة 723.

علي بن محمود بن حميد الحنفي علاء الدين القونوي قدم دمشق فولى بها تدريس القليجية وسمع الحديث من الحجار والجزري وغيرهما وطاف البلاد على الشيوخ مدة ولازم الكلاسة يقري فيها العلوم حتى أنه قرأ الحاوي الصغير في فقه الشافعية وكان يترجم الكتب التي ترد على الديوان بالعجمية مع الصيانة والديانة والنزاهة ولما مات شرف الدين المالكي شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فولىها هذا وكان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم نصيبين فلما استقر القونوي أبطل ذلك ولم يتناول منه شيئا وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 749. علي بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن إبراهيم بن سالم اللخمي محيي الدين الدمشقي ولد سنة 631 واحضر في الثالثة على والده فضل رمضان لابن أبي الدنيا أنا عمر بن الحسن الاثناني عنه وجزء من حديث أبي ذر عن شيوخه فيه خطبة أبي بكر الصديق ووصيته بهذا السند إلى ابن مهتدي عنه وحدث بالإجازة عن أبي الخطاب ابن دحية بتصنيفه الذي سماه الصارم الهندي وحدث عنه بالإجازة بسماعه من ابن بشكوال بأخبار ابن وهب وفضائله من جمعه ومات

علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن ثاني بن أوس بن قرقين الحراني علاء الدين ابن العطار سبط زين الدين الباريني ولد بعد سنة ستين واشتغل على شرف الدين الأنصاري قاضي حلب وغيره وكان يتوقد ذكاء يقال حفظ ألفية العراقي في يوم ودرس بعدة أماكن بحلب وكان تام الفضيلة ولو عاش لفاق الأكابر وله نظم ومات في منتصف رمضان سنة 795 نقلت ترجمته من خط القاضي علاء الدين قاضي قضاة حلب لما رحلت إليها.

علي بن محمود جد الذي قبله سمع على رشيد بن كامل وأحمد بن جبارة بيت المقدس سداسيات الرازي أنا ابن خطيب مردا وسمع على سنقر القضائي وحدث بحلب سمع عليه ابن عشائر سنة ستين وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 48 أنه سمع من سنقر الثلاثيات والصحيح كله بفوت ومات سنة وفي معجم البرزالي علي بن محمود بن علي بن محمود التركماني البعلبي وأظنه هو تأخر بعد البرزالي زمنا طويلا.

علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النوبري المالكي قاضي القضاة زين الدين ولد سنة 634 وسمع من المرسي وابن عبد السلام والمنذري وغيرهم واشتغل على مذهب مالك ومهر وعمل أمين الحكم ثم استقر في القضاء بعد أن شاس في أواخر سنة 685 فباشره إلى أن مات إلا أن الناصر عزله لما رجع من الكرك في سنة 711 وأمر القاضي الشافعي

أن يتخذ نائبا مالكيا من جهته فاستتاب القاضي بدر الدين بن رشيق ثم بعد قليل أعيد ابن مخلوف وكان مشكور السيرة كثير الاحتمال والإحسان للطلبة وقد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكائنة جرت فقال فيه من أبيات:

إلى مالك يعزونه ونوبرة
فلا عجب أن كان يدعى متمما وكانت قد
وقعت له في سلطنة الأشرف كائنة شنعاء في حكمه بإبطال وقف بنت الأشرف ابن
العادل أملاكها وكان الشجاعى التمس من القضاة ذلك فاحجموا عنه وأقدم ابن مخلوف
عليه قال الذهبي كان فيه مروءة واحتمال وله دربة بالقضاء وبت الأحكام مات في حادي
عشري جمادى الآخرة سنة 718 واستقر بعده تقى الدين الاخنائي.

صفحة : 386

علي بن مرزوق بن أبي الحسن الربعي السلامي زين الدين أصله من الموصل ولد سنة
650 وتعانى التجارة ذكر عن جمال الدين إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغل
تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى
الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه
فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد صلى الله عليه وسلم فقال كلا
بل هذا الكلب عزيز النفس رأني أشير بيدي فظن أنني أريد أن أضربه ثم عاد إلى ما كان
فيه فأطال فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها فمات من حينه فأسلم
بسبب ذلك نحو أربعين ألفا من المغل ومات علاء الدين هذا في سنة 720 علي بن
مسعود بن نفيس بن عبد الله أبو الحسن الموصلبي ثم الحلبي ثم الدمشقي ولد سنة 634
وسمع من يوسف بن خليل وضاع ذلك منه وبمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار
وغيرهما ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاعب ثم أصحاب ابن اللثي والضياء وعني
بالحديث وقرأ الكثير وحصل الأصول وأكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم والكرمانى وابن
أبي اليسر وغيرهم وكان صالحا مفتيا ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره قال الذهبي كان
حسن الخلق مع الدين والتقوى وعدم له من ذلك شيء كثير في وقعة التتار ووقف بقبتها
ومات في صفر في سنة 704.

علي بن مطرف بن حسن بن طريف بن عبشان بن معلى بن غالي بن يحيى بن موسى
بن عيسى بن داود بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي العمري
ذكره الشهاب ابن فضل الله في زهية العصر وقال كان من خواص أمير المدينة ودي بن
جماز فلما آلت الإمرة إلى طفيل أوقع بآبن مطرف وذويه فجفلوا إلى القاهرة فأقاموا بها
ولعلي شعر: منه:

حمامة بطن الواديين أبنيني
أدينك في شرع المحبة ديني
حنينك لا يزداد إلا صباية
كذلك من دون الأنام حنيني علي بن المطرف

بن إبراهيم بن عمر بن يزيد الوداعي الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي ولد سنة 640
تقريبا وتلا بالسبع على علم الدين اللورقي وابن أبي الفتح وطلب الحديث فسمع من ابن
أبي طالب ابن السروري ومن عبد الله بن الخشوعي وعبد العزيز الكفر طابى والصدر
البكري وعثمان بن خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل قرأ عليه بنفسه المعجم الصغير
للطبراني وابن عبد الدائم ومن بعدهم قال البرزالي جمعت شيوخه بالسماع من سنة
أربعين فما بعدها فبلغوا المائتين واشتغل في الآداب فمهر في العربية وقال الشعر فأجاد
وكتب الدرج بالحصون مدة ثم دخل ديوان الإنشاء في آخر عمره بعد سعي شديد وكان
لسانه هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك وكان شديدا في مذهب التشيع من غير سب
ولا رفض وزعموا أنه كان يخل بالصلاة وولي الشهادة بديوان الجامع ومشيخة الحديث
النفيسية وجمع تذكرة في عدة مجلدات تقرب من الخمسين وقفها بالسميساطية وهي
كثيرة الفوائد وكانت له ذؤابة بيضاء إلى أن مات: وفيها يقول:

يا عائبا مني بقاء ذؤابتي
مهلا فقد أفرطت في تعيبيها

فعلى م أقطعها أو إن مشيها ومن

حواشيه خال من رقيب يشينه
فردت علينا بالرؤوس غصونه وله:
أراعي نجوم الأفق فيها إلى الفجر
أخذت الأحاديث الطوال عن الزهر وله

وقد نشأت بين المحصب والحمى
بسمر وبيض أمطرت عنهما دما وله:
إلى عرب النقا تنمي
وطرف من بني سهم
وحسادي بنو فهم وله:
سوى الصرف فهو الهني
ولا تسقني مع دني وله:
عربي حسن من بني زهران

قد واصلتني في زمان شبيتي
لطاقفه قوله:

ويوم لنا بالنير بين رقيقة
وقفنا فسلمنا على الدوح غدوة
ولا تسألوني عن ليال سهرتها
حديثي عال في السماء لأنني
وكتبهما عنه الرشيد الفارقي وكان يستجدهما:
ولو كنت أنسى ذكره لنسيته
سحابة لوم أرعدت ثم أبرقت
فتنت بمن محاسنه
عذار من بني لام
وغدا لي بنو ذهل
خليلي لا تسقني
ودع كأسها أطلسا
قسما بمرآك الجميل فإنه

صفحة : 387

لا حلت عنك ولو رأيتك من بني
الحسن بن أبي المجد بقراءتي أنشدنا الوداعي لنفسه إجازة وهو آخر من حدث عنه:
قال لي العاذل المفند فيها
قم بنا ندعي النبوة في العيش
إذا رأيت عارضا مسلسلا
فاعلم يقينا أنني من أمة
716 وهو منسوب إلى ابن وداعة وهو عز الدين عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبي
كان الناصر بن العزيز ولاء شد الدواوين بدمشق ثم ولاء الظاهر بيبرس وزارة الشام
فكان علاء الدين الوداعي كاتبه فاشتهر بالنسبة إليه لطول ملازمته له قال الذهبي لم يكن
عليه ضوء في دينه وكان يخل بالصلاة ويرمي بعظام وكانت الحماسة من محفوظاته
حملني الشره على السماع من مثله قال ابن رافع سمع منه الحافظ المزني وغيره وكان
قد سمع الكثير وقرأ بنفسه وحصل الأصول ومهر في الأدب وكتب الخط المنسوب سألت
الكمال الزملكاني عنه فقال اشتغل في شبيبته كثيرا بأنواع من العلوم وقرأ بالسبع وقرأ
الحديث وسمعه وحصل طرفا من اللغة وكان له شعر في غاية الجودة فيه المعاني
المستكثرة الحسان التي لم يسبق إلى مثلها وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلزمه ثم
نقصت حاله بعده ولم يحصل له إنصاف من جهة الوصلة ولم يزل يباشر في الديوان
السلطاني وقال البرزالي باشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة إلى أن مات.
علي بن المظرب بن أحمد الصالحي أجاز له شيخ الشيوخ بحماة وابن عبد الدائم والنجيب
وغيرهم وحدث عنهم بجزء ابن عرفة ويقال إنه جاز المائة مات في شوال سنة 742 علي
بن معالي الحراني علاء الدين ابن الوزير الكاتب كان مشكور السيرة ومات في صفر سنة
705 علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي المعري ثم الدمشقي أبو الحسن ولد سنة
51 وحمل إلى دمشق وهو ابن خمس سنين وحفظ القرآن وتعلم الخياطة وسمع من
أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وعلى ابن الأوجد والمقداد القيسي ويحيى بن أبي
منصور وغيرهم وحدث وقرأ الأطفال وكان يلزم الجامع ومن مسموعه على إسماعيل بن
أبي اليسر فضل الخليل للقاسم بن عساكر بسماعه منه مات في ربيع جمادى الأولى سنة
737 علي بن مقاتل الأنصاري الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن الزرير الكاتب
الحاسب ولد سنة 65 تقريبا وكان يعلم الناس الحساب وانتفع به جماعة ومات في صفر

سنة 750 علي بن مقاتل بن عبد الخالق الحموي التاجر الزجال ولد سنة 674 بحماة وتعاى الأدب فتعلم الشعر قليلا وغلب عليه نظم الأزجال فاشتهر بها.

فمن نظمه في الشعر:
إن كانون في الكوانين أمسى
كصديق له ثلاث وجوه
يا مرقصا يا مطر يا غنى لنا
فلقد رميت مقاتل الفرسان بي
وبه خيلة من النيران
كل وجه منها بألف لسان وله:
أنعم لإخوان الصفا بتلاق
ن يدىك عند مصارع العشاق وأما
أزجاله فهي في ديوان مفرد في مجلدين وكان هذا الفن قد انتهى إليه في زمنه بلغني أن
ابن نباتة والصفى الحلي اجتمعا عند المؤيد صاحب حماة فدخل عليه ابن مقاتل فأنشده
زجلا قال فيه التزام أمور كثيرة وهو في نهاية الانسجام وجاء في آخره ملحون بألف
معرب فالتفت ابن نباتة إلى الصفى فقال شيخ صفي الدين ملحون بألف معرب وكانت
وفاته في أوائل سنة 761 علي بن مقلد البدوي الدمشقي كان حاجب العرب في أيام
تتكرز وله عنده منزلة عظيمة وكان يتعاطم جدا ثم غضب عليه بعد دهر طويل في خدمته
فأكحله ثم قطع لسانه فمات في شهر ربيع الآخر سنة 733 علي بن أبي الحرم مكى بن
السراج القلانسي الدمشقي كان ملازما للتلاوة منقطعا عن الناس وقد حدث عن ابن
الزيدي وابن الصباح والفخر الاربلي بالإجازة ومات في المحرم سنة 702

صفحة : 388

علي بن منجا بن عثمان بن أسد بن المنجا التنوخي علاء الدين ابن زين الدين ولد ليلة
نصف شعبان سنة 677 وفي طبقات ابن رجب سنة ثلاث سمع من الفخر وأحمد بن
شيبان وغيرهما واشتغل على مذهب الحنابلة إلى أن ولي قضاء الحنابلة في رجب سنة
732 وكان كثير الرياسة والمرافاة للناس عجا في ذلك مات في ثامن شعبان سنة
خمسین وسعمائة قرأت تاريخ وفاته ومولده بخط التقي السبكي قال ابن رجب قرأت
عليه الأحاديث التي رواها مسلم عن أحمد بسماعه عن محمد بن عبد السلام بن أبي
عصرون عن المؤيد قراءتين بخط البدر النابلسي كان عفيفا دينا زاهدا طيب المطعم
والمشرب لا يأكل لأحد شيئا ولا يشرب ولو كان صديقه ورفيقه ودرج على ذلك.
علي بن منصور بن ناصر الحنفي علاء الدين القدسي سمع من الشرف ابن عساكر
وطبقته وتفقه وشرح المغني في أصول الفقه ودرس بالتنكزية بالقدس وهو والد صدر
الدين ابن منصور الذي ولي القضاء بالديار المصرية مات في جمادى الآخرة سنة 746
وقيل سنة 748 وهو وهم.

علي بن منكلي بن عبد الله الصالحي الذهبي روى عن إبراهيم بن خليل ومن طغريل
المحسني المذكور في معجم الذهبي قال أبو الحسن الحلي سمعت منه وكان خيرا صالحا
منقطعا بمدرسة أبي عمر ومات في ذي القعدة سنة 712 وقد زاد على الثمانين.
علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري أبو الحسن نور الدين ابن
الصواف الخطيب سمع أكثر النسائي من ابن باقا فكان خاتمة أصحابه وسمع أيضا من ابن
الصابوني وجعفر وغيرهما وأجاز له أبو الوفاء ابن منده والمديني وغيرهما ورحل الناس
إليه وأكثروا عنه قال الذهبي ظهر بعد رحلتي فلم ألقه وأثنوا عليه أخذ عنه السبكي
والواني وابن المهندس وغيرهم قلت آخرهم جويرية بنت الهكاري ومات في رجب سنة
712 وقد جاوز التسعين.

علي بن نوح بن أبي الفضل بن وحشي بن عماد المؤذن بجامع دمشق سمع من الشيخ
شمس الدين ابن أبي عمر سمع منه ابن المحب وولده محمد وابن سعد وآخرون ومات
قديما في ذي القعدة سنة 727 علي بن هلال الدولة الشيزري ولد بشيزر ثم قدم مصر
وباشر شد العمارة وخدم عند أحمد بن عبادة في نظر الخاص والأوقاف وندبه السلطان
الناصر لعمارة المسجد الحرام في شوال سنة 727 وأصلح ما وهن من سقوفه وجدرانته
وساق عين ثقبه إلى مكة وأنشأ الميضاة الناصرية بالمسعى ولما عاد قرره الناصر في شد

الدواوين ثم صودر في سنة 734 وكان كثير الخير والمعروف والشفقة والعفة فلم يحصل له في المصادر كبيرة إهانة ثم سجن بالإسكندرية ثم شفع فيه تنكز وطلبه إلى دمشق ثم أمر بإخراجه إلى شيزر فمات بها سنة 739 علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين ابن شهاب الدين الاسنائي الفقيه الشافعي تفقه على بهاء الدين الفطلي والشيخ جلال الدين الدشناوي وبرع في الفقه وكتب الروضة بخطه وكان يستحضر غالبها وهو أول من أدخلها إلى قوص وانتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص ودرس بعدة مدارس وصاهر صاحب نجم الدين الاصفوني فلما مات هرب أصحابه فغاب هو سبعين يوما فحفظ فيها المنتخب في الأصول وكان يحفظ مختصر مسلم للمنزدي وجرت له محنة بسبب إلحاق أطفال من نصراني بجد لهم أسلم فيقال إنهم دسوا عليه من سقاه سما فمات في سنة 707 علي بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب

علي بن يحيى بن إسماعيل الدمشقي علاء الدين ابن القيسراني اشتغل بالأدب وحفظ المقامات والملحة ودخل ديوان الإنشاء وكان في ذهنه وقفة لكنه كتب جيدا وكان عاقلا وقورا مات أبوه قبله بشهر واحد مات هو في شعبان سنة 753 علي بن يحيى بن عثمان بن أحمد بن أبي المنى الشافعي الدمشقي علاء الدين ابن نحلة الشافعي ولد سنة 658 وحفظ المحرر وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ولازم زين الدين الفارقي مدة ودرس بالدولية والركنية وياشر نظر بيت المال مات في ربيع الأول سنة 723 علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر التعجبي الشاطبي ثم الدمشقي الشاهد ولد سنة 636 وسمع من الرشيد ابن مسلمة والمجد الاسفرائيني والرشيد العراقي والنور البلخي وغيرهم وأجاز له ابن الجميزي وغيره وخرجت له مشيخة وطال عمره وتفرد وكان طويل الروح صبورا وكان له مسجد وحلقة وعجز أخيرا وانقطع ومات في شهر رمضان سنة 721

صفحة : 389

علي بن يحيى بن فضل الله بن محلي العدوي تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد أبو الحسن علاء الدين كاتب السر بحلب وليه بعد موت أبيه فباشره ثلاثا وثلاثين سنة نيابة عن أبيه واستقلالا وخدم اثني عشر سلطانا وكان مولده سنة 712 واشتغل قليلا ولم يمهر كما مهر أخوه ومع ذلك فكان الحظ له لرزاقته وعقله فإن الناصر غضب من أحمد ونفاه إلى الشام فأمر أباه أن يحضر إليه ابنه علاء الدين ليقرأ البريد وينفذ الأشغال على عادة أخيه في حياة أبيه فاعتذر أبوه بصغر سنه وكان منه إذ ذاك خمسا وعشرين سنة فقال له الناصر أنا أربيه واعلمه وأدربه فباشره ذلك سنة وشيئا ثم مات أبوه فقرره الناصر في مكانه استقلالا وكان حسن الخط جدا لا يلحق فيه ولا سيما قلم الثلث فلم يحلقه فيه أحد ولا كتبه بعد الولي العجمي أحد مثله وهو قليل البضاعة من العلم كان ساكنا وقورا وقد سمع الحديث من أبيه وأسماء بنت صصرى وغيرهما وحدث وله نظم وسط وكان يعتق الورق والحبر وينقل القطع بخط الولي العجمي وابن البواب وغيرهما ممن تقدم وتأخر فلا يشك من ينظر ذلك من كتاب المنسوب أنه حضر هو والشيخ شمس الدين ابن أبي رقيبة محتسب مصر وكانت رئاسة كتابة المنسوب انتهت إليه فأراه علاء الدين قطعة بخط ابن البواب قد أتقنها وعتقها حتى كان لا يشك أحد أنها خط ابن البواب فتأملها ابن أبي رقيبة وقال أسعد الله الأنامل التي خطتها فتغير ابن فضل الله وسبه ودعا عليه بالموت فقدر الله أن ابن فضل الله مات في شهر رمضان سنة 769 وله سبع وخمسون سنة وعاش بعده المحتسب ثماني سنين وكان المحتسب مع ذلك أسن منه فإنه أخذ عن الشيخ عماد الدين ابن العفيف ولازمه طويلا وكان في حياته من الكهولة في كتابة المنسوب ومات العماد سنة 737 علي بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن السلمى الدمشقي علاء الدين ابن الفويرة كان جيد الخط حسن الضبط ولي شهادة الخزانة ونظر الأسرى ثم عزل عنهما مرارا وحصلت له بسبب ذلك كلف كثيرة ثم قرر في توقيع الدست في أواخر عمره فباشره دون نصف سنة ومات في شوال سنة 754 علي بن يحيى بن أبي الثناء الذهبي ولد سنة ... واسمع على إسماعيل ابن أبي اليسر وحدث ومات

علي بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الصابوني اسمعه أبوه الكثير بدمشق والقاهرة فمات
شبابا ابن ثلثين سنة في جمادى الأولى سنة 710

صفحة : 390

علي بن يعقوب بن جبريل البكري نور الدين أبو الحسن المصري الشافعي الفقيه ولد
سنة 673 واشتغل بالفقه والأصول وقرأ بنفسه مسند الشافعي على ست الوزراء لما
قدمت القاهرة وجرت له محنة بسبب القبط فتعصبوا عليه وأغروا به السلطان وكان هو
قد بسط لسانه في الإنكار فأمر بقطع لسانه فبلغ ذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وكان
بالقاهرة فطلع إلى القلعة وشفع فيه فقبل السلطان شفاعته بعد جهد وشرط أن يخرج
من مصر فخرج إلى دهروط وكان سبب ذلك أنه لما كان في النصف من المحرم سنة
714 بلغه أن النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا وعلقوه
في مجمع كان بالكنيسة المعلقة فأخذ معه طائفة كبيرة من الناس وهجم الكنيسة
والنصارى في المجتمع ونكل بهم وبلغ منهم مبلغا عظيما وعاد إلى الجامع وأهان قومته
وأكثر من الوقعة في خطيبه فبلغ ذلك الفخر ناظر الجيش فاتفق دخول البكري إلى
أرغون النائب فشنع القول على كريم الدين الصغير ناظر النظار وعلي كريم الدين ناظر
الخاص وإن ذلك جرى بأمره فبلغ السلطان فأمر بإحضار القضاة وفيهم ابن الوكيل
واحضر البكري فتكلم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث واتفق أنه أغلظ في عبارته
وواجه السلطان يقول أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فقال له السلطان وقد
اشتد غضبه أنا جائر قال نعم أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم فلم
يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادره أمير طغاي وأمسكه
بيده فالتفت إلى ابن مخلوف وقال يا قاضي يتجرأ علي هذا ما الذي يجب عليه قال لم
يقل شيئا يوجب عقوبة فصاح السلطان بالبكري أخرج عني فقام وخرج فقال ابن الوكيل
ما كان ينبغي أن يغلظ ويتكلم برفق فأعجب السلطان فقال ابن جماعة قد تجرأ وما بقي
الأمر أحم السلطان فأنزعج أيضا وقال اقطعوا لسانه فبادر طغاي الدويدار ليفعل فحضر
البكري وارتمع وصاح واستغاث بالأمرء فرقوا له وألحوا على السلطان في السؤال في
أمره حتى رق وأمر بنفيه ودخل ابن الوكيل وهو يبكي وينتحب فظن السلطان أنه أصابه
شيء فقال له خير خير قال البكري عالم صالح لكنه ناشف الدماغ قال صدقت وسكن
غضبه وأمر بإخراجه وكان نور الدين المذكور جوادا مقلا فقيها فاضلا مناظرا وهو ممن
كان يشدد على ابن تيمية لما امتحن بالقاهرة وذكر الكمال جعفر الادفوي أن ابن الرفعة
أوصاه أن يكمل شرح الوسيط ولنور الدين كتاب تفسير الفاتحة وكتاب في البيان وغير
ذلك قال الذهبي كان دينا متعففا منطرحا للتجمل نهاء عن المنكر وكان وثب مرة على
ابن تيمية ونال منه وأكثر الفلاقل ومات في شهر ربيع الآخر سنة 724 علي بن يوسف بن
الأوحد سادر بن الزاهر بن صاحب حمص أحمد الأمراء العشرراوات بدمشق ومات وله دون
العشرين بالمدينة الشريفة ودفن بالبيق في ذي القعدة سنة 754 ولم يكن بدمشق أجمل
صورة منه.

علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن محمد بن أحمد القاري المشهور بالشيخ نور الدين
الشطرنوفي اللخمي الشافعي كان أصله من الشام من البلقاء وولد بالقاهرة في أواخر
شوال سنة 647 وأخذ القراءات عن تقي الدين ابن الجرائدي وزين الدين ابن الجزائري
وغيرهما والعربية عن صالح بن إبراهيم بن أحمد الاسعردى إمام جامع الحاكم وسمع من
النجيب والصفى الخليل وغيرهما وولي تدريس التفسير بالجامع الطولوني والإقراء بجامع
الحاكم وكان الناس يكرمونه ويعظمونه وينسبونه إلى الصلاح وانتفع به جماعة في
القراءات وجمع هو مناقب الشيخ عبد القادر وسمى الكتاب بهجة قال الجمال جعفر وذكر
فيها غرائب وعجائب وطعن الناس في كثير من حكاياته ومن أسانيده فيها وكان عالما تقيا
مشكورا السيرة ومات في ذي الحجة سنة 713 رحمه الله.

علي بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الأنصاري الزرندي ثم المدني الحنفي نور الدين أبو الحسن ابن أبي المظفر ابن الزرندي ولد سنة عشر أو قبلها وقيده بعضهم سنة ثمان وسمع من إسماعيل التفليسي ومن ابن شاهد الجيش وكان قد حفظ ربع الوجيز في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ثم تحول حنфия وتفقه على مذهب الحنفية ونظر في الآداب وشارك في الفضائل وطلب الحديث وسمع بدمشق والقاهرة وبغداد ودخل خوارزم وغيرها وشارك في الفضائل وولي قضاء المدينة والتدريس بها والحسبة في سنة 766 وكان سيفاً لأهل السنة قامعا للمبتدعة وهو أول قضاة الحنفية بالمدينة ومن شيوخه الوادي أشي وابن حريث والزيبر بن علي الاسواني والجمال المطري ومحمد بن علي بن يحيى الغرناطي قال ابن حبيب حدث بحلب بالشفاء عن الزيبر وله مقامة بديعة في المفاخرة بين مكة والمدينة قرأت عليه بحلب في رجب سنة وفاته ومات بالمدينة في سابع أو ثامن ذي الحجة سنة 772 علي بن يوسف بن الحسين بن أبي حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمي العجزم سمع من سنقر الصحيح بفوت وحدث وكان من شيوخ الحديث وذكره ابن سعد في من لقيه سنة ثمان وأربعين ومات في ذي الحجة سنة 749 علي بن يوسف بن سليمان صدر الدين ابن جمال الدين بن الصدر سليمان الحنفي ناب في الحكم عن القاضي برهان الدين بن عبد الحق ثم ناب في الحكم بدمشق ذكره الشيخ صلاح الدين العلائي وقدر في حكمه وفي شهوده حتى قال ولا يجوز لأحد أن ينفذ حكمه لما اشتهر عنه.

علي بن يوسف بن محمد بن بدران الاربلي علاء الدين ثم الدمشقي التاجر سمع ببغداد من ابن الدواليبي وحدث عنه وكان له علم وخدم عند تقزدمر لما كان نائب دمشق ومات سنة 752.

علي بن يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز بن وهيب صدر الدين الحنفي قرأ العلم واشتغل على مذهب الحنفية ومهر وناب في الحكم ودرس ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة 737.

علي بن يوسف بن محمد بن علي الصنهاجي المالقي المعروف بابن مصادم أخذ عن أبيه وأبي صالح التجيبي وأبي محمد البابلي وغيرهم ذكره ابن القاسم التجيبي في فوائد رحلته وقال سألته عن مولده فقال في سنة 617 وأرخ وفاته في سنة 702 علي بن يوسف بن محمد المصري الأصل ابن المهتار الدمشقي علاء الدين ولد في ربيع الأول سنة 649 وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر والكرماني وابن أبي عمر وابن عطاء وغيرهم وكان إماماً بمسجد الرس ويشهد تحت الساعات وله حلقة بالجامع ثم ضعف بصره وتقطع ومات في المحرم سنة 736 علي بن يوسف بن يحيى بن محمد بن الزكي زكي الدين ابن بهاء الدين الدمشقي سمع من الفخر وحدث ومات في شوال سنة 746 علي بن يوسف بن يعقوب السنجاري الأديب سمع منه عبد الرحمن ابن عمر القبابي بيتين من نظمه. علي بن يوسف بن ريان الكاتب سمع من .. وكانت له إجازة ثم باشر عدة جهات فظلم فتحاشاه المحدثون ووصفوه بسوء السيرة ومنع العلائي الناس عن الأخذ عنه فمات ولم يحدث في جمادى الآخرة سنة 761 334 علي الاقصرائي الملقب قور كان يذكر أنه سمع بعد التسعين شرح السنة وجامع الأصول وحدث وكان معه ما يدل على صدقه وحدث أيضا بالعوارف عن بعض أصحاب المؤلف ومات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة 767 عن سن عالية علي الأواني الفرضي قاضي اوانا تفقه على الجمال أحمد بن علي الباصري الذي مات سنة 750 ذكره ابن رجب في الطبقات.

علي البراوحى البغدادي خادم الشيخ أسد كان من أعيان الصالحين وله مال يتجر له فيه ويبر منه ويتصدق وبأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويشفع فلا يرد ومات في رجب سنة 766 بدمشق.

علي الدميري اشتغل بالعلم وانقطع بالجامع الأزهر وكان يعبر الرؤيا وله في ذلك باع

واسع ويصوم الدهر ويقرئ الناس القرآن متبرعا وكان قد سمع من ابن عبد الهادي ومات في المحرم سنة 768 علي الغزي نزيل الصالحة قرأت بخط السبكي كان رجلا مباركا فيه ذوق وتامل في كلام أرباب الطريق مات في ثالث رجب سنة 749 قال وكان ينسب لابن تيمية.

علي الفوطي الدمشقي كان كثير الكرامات والمكاشفات ومات في ربيع الأول سنة 766 وقد جاوز السبعين بدمشق.

علي المغربي أحد من كان يعتقد بالديار المصرية مات في خامس جمادى الأولى سنة 792 وصلى عليه شيخنا البلقيني.

صفحة : 392

أبو علي بن مسعود بن أبي علي الجراني خال عماد الدين أبي بكر ابن الكميت سمع من محمد بن عبد المنعم القواس جزء الأنصاري ومنه ومن أخيه عمر معجم ابن جميع رأيت ذلك بخط ابن سعد.

عمار بن يوسف المرضوي وكان اسمه سنجر بن عبد الله الأمدي الأصل النصيبي المولد ولد سنة 13 أو 15 أو 16 وسمع مع سيده عماد الدين عمر بن أبي بكر علي الموصلي من المعين الدمشقي وأبي الطاهر بن عزون والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق وغيرهم وله نظم وعلى ذهنه حكايات وفيه خير وسكون ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في سادس جمادى الأولى سنة 738 بمصر وكان آخر كلامه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن علي بن سعد الله بن أبي الفضل العاني ثم المصري أبو اليقظان عفيف الدين ابن حيينة ولد سنة 688 سمع منه من نظمه أبو الحسن بن أبيك وابن رافع وذكره في معجمه وأنشد عنه من نظمه قصيدة: أولها:
لهف قلبي على القوام القوي حين
أضحى فيه الغرام غريمي وأرخ
وفاته في رجب سنة 735.

عمر بن إبراهيم بن سالم بن عشائر الحلبي نزيل القاهرة يقال له القاضي جمال الدين أقام بالقاهرة سالكا طريق الفقراء وحدث عن نسيبه أبي حامد عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم بن عشائر برسالة القشيري سمع عليه سعد الدين الحارثي وذكره البرزالي في معجمه.

عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرافي ولد بمصر سنة 53 وسمع من عبد الهادي القيسي وغيره وحدث مات في جمادى الأولى سنة 742 عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن بن العجمي كمال الدين أبو الفضل ابن تقي الدين ولد في جمادى الآخرة سنة 704 وأخذ عن شرف البارزي بحماة وفخر الدين ابن خطيب جبرين بحلب والبرهان الفزاري بدمشق وشمس الدين الاصبهاني بمصر وسمع سنة 711 من أبي بكر أحمد بن محمد العجمي وطلب بعد ذلك بنفسه فسمع من الحجار وابن مزيز وشارك في الفضائل وسمع بمصر والإسكندرية وأفتى ودرس وكتب الطباق وخرج وكان بارعا في عدة علوم وقد ذكره الذهبي في معجمه المختص ومن شيوخه شمس الدين أبو بكر بن محمد العجمي وإبراهيم بن صالح وأحمد بن إدريس بن مزيز وابن الشحنة والذهبي والبرزالي وكان شيخ الخانقاه الزيدية وله إمام قوي بعلم الحديث وقد درس بالظاهرة والرواحية بحلب وانتهت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الاذري قال البرهان سبط ابن العجمي بلغني أنه شرح في تدريس الحاوي بالدليل والتعليل والتزم أن يدرس منه كل يوم ربعة قال وجلس بالمدرسة الظاهرية فقرأ عليه طالب فمررت به وقت الضحى وهو يقرر في كتاب الحيص واستمر إلى الظهر فستموا وتفرقوا وتحققوا أنه يفي بما ادعاه قال وكان أدبيا كريما ذا أخلاق جميلة ومحاضرة حسنة وله يد طولى في الفرائض والحساب مات في شهر ربيع الأول سنة 777 عمر بن إبراهيم بن

عمران البهنسي نجم الدين كان فاضلا ولي نيابة الحكم بأسناوادفو وكان حسن الخط جيد الذوق مرضي الطريقة مات بقوص سنة 710 عن ثمان وأربعين سنة.
عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي الحنبلي سمع من أبي الحسين اليونيني وغيره وحدث سمع منه شهاب الدين ابن حجي وقال كان شيخا صالحا فقيها حنبليا مات في سنة ... وهو أخو بشر ابن إبراهيم الماضي.
عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الدمشقي الصالح زين الدين النقبي سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد ومن إسماعيل بن الفراء وغيره وحدث ومات في ثامن ذي القعدة سنة 774 عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل الحافظي سمع من أبي العباس الحجار مسند عبد بن حميد ومن عمه أربعين الفراوي أنا ابن جعفر وغير ذلك سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب.
عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن أمين الدولة الحلبي زين الدين أبي حفص ولد سنة 710 وياشر ديوان الإنشاء مدة ثم أعرض عنه وقال ابن حبيب تعلق بمذهب أحمد ولازم التواضع واشتغل بالكتابة والأدب والحديث وقدم دمشق ومصر ورجع إلى حلب فمات بها في سنة 777 وله سبع وستون سنة.

صفحة : 393

عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي الشيخ عز الدين النشائي تعانى الاشتغال بالفقه وغيره وتفقه وبرع وسمع الحديث من الدمياطي وحدث يسيرا وانتفع به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين والشيخ مجد الدين الزنكلوني ودرس بالفاضلية والكهارية والظاهرية وبها كان يسكن وأقرأ النحو بالجامع الأحمر وصنف مشكلات الوسيط في مجلدين لم تكمل قال الاسنوي كان إماما بارعا في الفقه والنحو والحساب والأصول محققا دينيا ورعا وكان يحب السماع ويحضره ونقل التاج السبكي عنه في التوشيح أنه كان يقول لا يحل أن ينسب إلى الرافعي شيء مما في الروضة وهو كلام ينفر منه السمع ولكنه محمول على معنى صحيح وقال الكمال جعفر كان بارعا في الفقه مدققا يعرف الأصول والنحو مع التيقظ والزهد وكان يحضر السماع ويخشع ويطيب ويحصل له حالة ويبكي إذا سمع القرآن ومات في أول ذي الحجة سنة 716 وكان قد توجه للحج من طريق عذاب.

عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتوح الأنصاري المصري الخطيب سراج الدين القاضي المدني ولد سنة خمس أو ست أو 637 بصندا وسمع من الرشيد العطار وتفقه على ابن عبد السلام والنصير ابن الطباخ والسديد التزمتي وغيرهم وأجاز له المرسي والمنذري وبرع في الفقه والأصول وولاه المنصور قلاون الخطابة بالمدينة الشريفة نحو أربعين عاما فقدمها سنة 682 فانتزعها من أيدي الرافضة وكانت الخطابة والقضاء مع آل سنان ابن عبد الوهاب ابن عيلة الحسيني فلما استقر في الخطابة استمروا في الحكم وكان السبب في ولايته أن الرافضة كانوا يؤذون أهل السنة كثيرا لغلبة الرفض على أمراء البلد وإقامتهم الحكام من قبلهم فكان السلطان يرسل مع الموسم إماما يؤم الناس إلى رجب ثم يرسل مع الرجية غيره إلى الموسم ولا يمكن أحد أن يقيم أكثر من ذلك لكثرة الأذية فلما استقر السراج رسخت قدمه وصبر على الأذى وصودر مرة فانتزع السلطان بمصر عوض ما صودر به من إقطاع أهل المدينة فكفوا عنه وكان إذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرجم ثم صاهر السراج بعض الإمامية فخف عنه الأذى ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء فأخذ الخلعة وتوجه بها إلى الأمير منصور بن جمار وقال له جاءني مرسوم من السلطان بكذا وأنا لا أقبل حتى تأذن فقال رضيت وأذن بشرط أن لا تتعرض لحكامنا ولا لأحكامنا فاستمر على ذلك وبقي آل سنان على حالهم وغالب الأمور الأحكامية مناصرة بهم حتى الحبس والأعوان

والأسجلات وكان السراج يداريهم ويواسي الضعفاء ويتفقد الأرامل والأيتام وكان بآخرة قد تنكرت أخلاقه ثم مرض فتوجه إلى القاهرة ليتداوى فأدركه الموت بالسويس في المحرم سنة 726 وصلى عليه نجم الدين الاصفوني ودفن هناك.
عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد بن أبي الفتوح هو عمر بن أحمد بن الخضر بن طايفر المتقدم.

عمر بن أحمد بن عبد الله بن حلاوات زين الدين الصفدي كان أبوه تاجرا ونشأ له أخوان أحدهما إبراهيم وكان كبير التجار بصفد والآخر يونس وكان سفارا وتعلق عمر هذا بصناعة الإنشاء وتدرج إلى أن صار يكتب الدرج عند نجم الدين الصفدي ثم كتب عند شهاب الدين ابن غانم وحصل لابن غانم محنة كبيرة حينئذ واشتغل زين الدين بكتابة السر فباشرها بخبرة وسياسة ومروءة وأضيفت إليه الخطابة وكان يتجرا على ما لا يعرفه من العلوم ويدعي أنه يعرف ست عشر علما وربما كتب على الفتوى ثم ولي كتابة السر بطرابلس لأجل واقعة وقعت له مع تنكز فأخرجه من صفد وأهانته وصادره فتعصب له علاء الدين ابن الأثير كاتب السر بمصر عند السلطان فاتفق موت كاتب السر بطرابلس فكتب له بها على يد بريدي فدخلها في جمادى الأولى سنة 19 فاستمر فيها إلى أن مات وكان خيرا بالتنجيم والرمل والموسيقى وكان ينتمي إلى مقالة محيي الدين ابن العربي وكان موصوفا بالدهاء والمعرفة بالسعي والتجريب بين النواب والقيام بمهمات من يقصده وينتمي إليه ولكن كان علاء الدين ابن الأثير يحبه ويتعصب له حتى إنه قال للسلطان لما قال حين ضعف من يصلح لكتابة السر قال أما القاهرة فلا أعرف فيها أحدا وأما الشام فلو كان ابن حلاوات حيا لكان يصلح ومن شعره في كأس مرصع:
ولابسة البلور ثوبا وجسمها عقيق وقد حفت سموط لآل
إذا جليت غابنت شمسا منيرة وبدرا حلاه من نجوم ليال وله في
المديح:

صفحة : 394

خصت يداك بستة محمودة ممدوحة في البأس والإحسان
قلم وسهم واصطناع مكارم ومثقف ومهند وعنان مات سابع رمضان
سنة 736 عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر زين الدين الحلبي تفقه على زين الدين الباريني وأخذ عن أبي عبد الله وأبي جعفر الأندلسيين وكتب الإنشاء بحلب وكان له نظم حسن فمنه ما كتب به إلى ابن فضل الله لمعنى اقتضاه.

أيا بدر فضل قد علا الشمس قدره لك الدهر لم أبرح محبا وداعيا
وما أنا ممن يستحيل وداده فيا ليت شعري لم كرهت وداعيا ومنه:
تقول لي العذراء إذ رمت وصلها مقال فتاة شابت المنع بالمنح
تفكه بتفاح يخدي وسكري حديثي جناني يعوض عن فتح ذكر ولده
عبد الرحمن أنه مات سنة 778 عمر بن أحمد بن عبد النصير ... سمع الشاطبية....
ومات بالإسكندرية سنة 760 عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الحميد الإسكندري المعروف بابن المرواحي سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي ذكره شيخنا في وفياته وقال ناب في الحكم عن المراكشي ومات بها في ثاني شهر ربيع الآخر سنة 760 وأرخه ابن عرام سنة 759 فوهم.

عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحلبي عز الدين ابن تقي الدين المعروف بابن عوض ولد بقرية كوم الریش في صفر سنة 16 وأحضر على الواني وأسمع على ابن الشحنة والذبوسي وسمع أيضا من محمد بن الفخر بن البخاري وحدث ومات في ...
عمر بن أحمد بن مسلم بالتشديد بن عمر بن أبي بكر العوفي الصالحي زين الدين الدين

المؤذن بالجامع الدمشقي المعروف بالكثاني بالمشاة المثقلة ولد سنة 699 وسمع من محمد بن مشرف وأبي بكر ابن أحمد بن عبد الدائم والتقى سليمان وغيرهم وحدث ومات في المحرم سنة 777 عمر بن أحمد بن قطبة الزرعي التاجر مات بدمشق في صفر سنة 775 عمر بن أحمد بن قيس الشافعي ولد سنة 699 وسمع على العماد السكري عمر بن حمد بن مرداس الحلبي ناصر الدين الناصري المعروف بابن الطنبا كان أبوه مقرب السلطان العزيز ابن الظاهر فولد له هذا واستمر وسمع الحديث وكان مقيما بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق وللناس فيه اعتقاد وله حرمة ومكانة عند الرؤساء والأمراء وللفقراء به راحة ونفع وروى الحديث بمصر ودمشق سمع من أبي طالب بن السروري وعبد الله بن الخشوعي وغيرهما ومات في شهر ربيع الأول سنة 701 بدمشق. عمر بن أرغون النائب ولد بالقاهرة وسمع على وزيره والحجار وست الوزراء وابن الشحنة أيام نيابة أبيه الديار المصرية وأبوه هو الذي أقدمهما وسمع بمكة من الرضي الطبري وحدث وولي نيابة الكرك وصفد وولي مقدمة ألف وحفظ قلعة الجبل بالقاهرة في واقعة يلغا في ذي الحجة سنة 773 عمر بن إدريس الأنباري ثم البغدادي الحلبي قرأ على جمال الدين أحمد بن علي البانصري وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب وقام في إقامة السنة وقمع المبتدعة وإزالة المنكرات حتى لم يكن ببغداد من يداينه في ذلك فتعصب عليه جماعة من الرافضة فعاقبوه مدة فصبر ثم استشهد في سنة 765 وتأسف عليه أهل بغداد ورثوه وكان قد حج سنة 763 ذكره ابن رجب في الطبقات

صفحة : 395

عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي العلامة الحنفي القاضي سراج الدين الهندي كان عارفا بالأصلين والمنطق والتصوف والحكم وكان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين وهو متأهل للعلم فتميز بها وسمع من بعض أصحاب النجيب وسمع منه الصدر الياسوفي وغيره وكان مستحضرا لفروع مذهبه تخرج بالشمس الاصبهاني وبنى التركماني وصنف التصانيف المبسوطه وشرح المغني في أصول الفقه والبديع لابن الساعاتي والهداية وهو مطول لم يكمل وكان دمث الأخلاق طلق العبارة ولي قضاء العسكر وناب في القضاء عن جمال الدين ابن التركماني مدة طويلة ثم عزله لما وقع بينه وبين هرماس ثم ولي القضاء استقلالا في شعبان سنة 69 بعد موت ابن التركماني وكان شهما مقداما فصيحا له حظوة عند الأمراء ولما ولي قدم الشاميين على المصريين في النيابة وكان قد تكلم مع أهل الدولة واستنجز توقيعا أن يلبس الطرحة نظير القاضي الشافعي وأن يستناب في البلاد المصرية ويجعل له مودعا لأيتام الحنفية فحصل له مرض فاعتل واشتغل بنفسه وعد ذلك من بركة الإمام الشافعي رضي الله عنه وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري لما أمسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندي عند يلغا إلى أن قتل يلغا فصحب منكلى بغا الشمس وأمير علي المارديني واسنبغا البوبكري والجاي اليوسفي وأرغون شاه وغيرهم فقررره في قضاء الحنفية بعد جمال الدين التركماني وعمر حينئذ داره التي برحبة العيد وأضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولوني لما مات البسطامي سنة 771 وتكلم في أوقاف الشافعية تجاه الجاي اليوسفي لما استقر ناظرا عليها وتكلم أيضا في نظر جامع ابن طولون واستعاد وقف الطرحي من نقيب الأشراف بمساعدة الجاي لأن نظره بشرط الواقف للحنفي ومع ذلك فإنه قام على الجاي قياما عظيما لما كشف وقف الأشرافية وقد ذكرت ذلك في ترجمته في قضاة مصر ومات في سابع شهر رجب سنة 773. عمر بن أقيش الشبلي الذهلي العروفي بابن الحسام الافتخاري يلقب براطيش وقيل شراشيط ولد سنة 684 واشتغل بالأدب وسمع الحديث بأخرة من الحجار وغيره وكان حسن الصحة طاهر اللسان.

ومن شعره

من الأحباب ما أشكو إليها
فما عطفوا علي ولا عليها وله وكان قد أحاله

أمر على المنازل وهي تشكو
كلانا يشتكى لهم فراقا

يعقوب على أيوب :
بليت بالصبر من أيوب حين غدا
وزاد يعقوب في حزني لغيبته
في شهر رمضان سنة 749.

عمر بن الطنبا تقدم في عمر بن أحمد قريبا.
عمر بن الياس بن يونس المراغي أبو القاسم الصوفي كمال الدين ولد بأذربيجان سنة
643 و قدم دمشق سنة 729 وهو ابن نيف وثمانين سنة وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين
سنة وأقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة قال البدر النابلسي سمع صحيح البخاري على
العز الحرائي والترمذي على محمد ابن ترجم وسمع على القاضي ناصر الدين البيضاوي
المنهاج الغاية القصوى والطوالع ولما كان بدمشق كان يذكران الجلال القزويني قرأ عليه
قديمًا ويعتد عليه في عدم إنصافه له قال البدر وأجازني مرواياته في سنة 732 بالقدس
وقال الذهبي في معجمه كان شيخنا حسنا صالحا خيرا له حظ من الاشتغال قديمًا وحديثًا
وقدم الشام سنة نيف وثمانين وستمائة وحكى لنا أنه جالس خواجا نصير الدين الطوسي
وحضر دروس الفيف التلمساني فحكى لي أنه قرأ عليه في المواقف للنغزي فجاء موضع
يخالف الشرع فحاقفته عليه فقال إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب
والسنة فلفها واطرحها قال فمقته وانقطعت من ذلك اليوم .
عمر بن أبي بكر بن أيوب الدينسري زين الدين سمع من ابن الصلاح وغيره قطعة من
صحيح مسلم ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة 720.
عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بدر الدين الشراييشي شاهد بيت المال كان من
رؤساء المصريين وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة وست الوزراء وهو والد صاحبنا الشيخ
تاج الدين مات في رجب سنة 769.

صفحة : 396

عمر بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الحمصي زين الدين المهيني البسطي
التاجر الدمشقي ولد سنة 664 وسمع من الفخر ابن البخاري مشيخته سمع منه البرزالي
وغيره قال ابن كثير صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية فانتفع بصحبته وحدث وكان كثير
التلاوة والبر والصلاة وحضور مجالس الذكر مات في أواخر شعبان سنة 742.
عمر بن بليان بن عبد الله الجوزي مولى سبط ابن الجوزي ولد سنة 658 وسمع من
أحمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات وجزء بكر ابن بكار وأول جزء علي بن حجر ومن
أحمد بن شيبان والفخر علي وغيرهم وكتب بخطه المنسوب الطبايق وقرأ بنفسه وحدث
قديمًا سمع منه البرزالي وكان يعرف طرفًا من اللغة ونزل له المزي عن مشيخة المعزية
قال الذهبي في معجمه إمام فاضل أديب قرأ مدة على المزي وله نظم رائع وقال أبو
الحسين بن أبيك كان فقيها فاضلا حسن الخلق والخلق جميل الهيئة وله نظم ومعرفة
بالعربية أنشدني لنفسه قصيدة أولها
مناي فلي دمع عليه سفوح
وقلب بتبريح الغرام جريح ومن مسموعه
على الفخر مسند الطيالسي ومات في رمضان سنة 742.
عمر بن جامع بن يوسف السلامي ثم الدمشقي الزاهد العابد كان مشهورًا بالعبادة سرد
الصوم خمس عشرة سنة وكان قليل الكلام معروفًا بكثرة الحج والتلاوة مات بالخانقاه
بالسميساطية في صفر سنة 757.
عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي أبو القاسم ولد سنة 63 تقريبًا
وأول سماعه للحديث سنة 75 ثم طلب بنفسه وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد بن
شيبان وجماعة وعني بالرواية وسمع الكثير بدمشق والقاهرة ونسخ وحصل الأجزاء وعمل
لنفسه فهرسًا حافلا وخرج له الذهبي معجمًا عن نحو خمس مائة شيخ وولي حسبة حلب
ثم دخل الروم وعمل لنفسه فهرسة مروياته في مجلد وقفت عليها ثم وصل إلى مراغة

فمات بها في شهور سنة 726 وهو والد المؤرخ الأديب بدر الدين حسن وإخوته.

ومن شعره

كتمت الهوى صوتا لكم فوشت به
ولده البدر حسن في تاريخه للدولة التركية أمام علي المقام ومحدث عن خير الأنام وعالم
لا يغفل عن احتراز وعامل يقابل فرص الانتهاز كان محبا للفقراء خيرا بالحديث والاسانيد
والمتون وياشر بحلب نظر الحسبة ومشیخة الحديث وعدة وظائف .

ومن شعره

ما ضرهم لو سامحوا بخيالهم
وأظنهم سمحوا ولكن طيفهم
نصبت على التمييز إنسان مقلتي
أأخشى لديه فرقة وقساوة
إن كان عز على العباد لقاهم
منع الزيارة خائبا حاشاهم ومن نظمه
أشاهد قدا منه نصبا على الطرف
وقد جاء واو الصدغ للجمع والعطف
عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات سراج الدين موقع الحكم
بالديار المصرية مات في ذي الحجة أو في ربيع الأول سنة 772 وله ست وثمانون سنة
وفي آل بيته عبد الرحيم مات سنة 741 وعبد الله مات سنة 769.

عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم
المزي المشهور بابن أميلة مسند العصر ولد سنة 679 في ثامن عشر شهر رجب ووهم
من أرخه بعد ذلك فإنه أحضر على المجد بن حملون في الأولى من عمره في صفر سنة
ثمانين واسمع على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي وسنن أبي داود والمشیخة تخریج
ابن الظاهري والشمائيل وعلى ابن المجاور أمالي ابن شمعون وعلى العز القاروثي الذرية
الطاهرة وعلى الصوري وابن القواس والعز بن عساكر ومحمد بن يعقوب بن النحاس
وغيرهم وخرج له إلیاس وفي مشیخة وكان صبورا على الإسماع ربما حدث اليوم الكامل
بغير ضجر وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحو من خمسين سنة وكان كثير التلاوة
تفرد بكثير من مروياته وقد استمع قديما كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع وأجاز
لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات في ثامن ربيع الآخر سنة 778.
عمر بن حسن بن أبي بكر المحمودي البعلبكي شمس الدين سمع من القاضي جمال
الدين أبي بكر بن الخابوري وحدث ومات في رمضان سنة 763.
عمر بن حسين بن عمر بن حسين زين الدين ابن المهندس الجندي يكنى أبا بكر ولد سنة
...واستمع من زينب بنت مكي وحدث ومات في ربيع الأول سنة 743.

صفحة : 397

عمر بن حسين بن مكي بن مفرج الشطنو في القاضي سراج الدين ابن العماد ولد
سنة ...واسمع من النجيب وحدث وولي مشارفة جامع الحاكم ومات في شهر رمضان سنة
747 حدثنا عنه سبطه علاء الدين بن رزين وإسماعيل بن إبراهيم الحنفي وغيرهما.
عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الأربلي ثم الدمشقي ثم الصالحي
نزيل صدف ولد في أواخر رمضان سنة 696 وسمع على محمد بن شرف والتقي سليمان
فأكثر جدا وكان محدث صدف في زمانه حمل عنه الشيخ تقي الدين ابن رافع وذكره في
معجمه ومات قبله وسمع منه شيخنا العراقي وغيره من مشائخنا وأجاز لشيخنا ابن
الملقن وولده علي ومات في أواخر رمضان سنة 782.
عمر بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس الدمشقي ثم المصري زين الدين الكتاني
الشافعي ولد سنة 653 وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر
وأسعد بن القلانسي وشمس الدين ابن أبي عمر ولم يحدث إلا باليسير ولم يكثر وتفقه
على البرهان محمود بن عبد الله المراغي وأخذ عنه التحصيل بعد أن حفظه وتاج الدين
الغزاري وغيرهما واستنابه ابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وولي الشرقية ودمياط ثم
الغربية ثم وقعت له في ابن جماعة قضية فعزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وصار

يتكلم فيه ثم شرع في الكلام في غيره وبالغ في ذلك وتعدى إلى الأموات وتصدر بالجامع الحاكمي وولي تدريس المنكوتمرية وأعاد بالقراسنقرية ثم ولاه جمال الدين أقوش نائب الكرك درس الحديث بالقبة المنصورية وذلك في شهر رجب سنة 25 فتكلم الناس في ذلك وصار صغار الطلبة ينقلون إلى ابن سيد الناس وقائعه ويقولون صحف في كذا وكذا ووهم في كذا حتى قال الكمال جعفر .

رتب المعالي فليكن لك جاه
درس الحديث وليس يدري ماهو

بالجاه تبلغ ما تريد فإن ترد
أو ما ترى الزين الدمشقي قد ولي

صفحة : 398

وكان يعرف هذا فيقول ولو ناما يضحك الصبيان منا يعني درس الحديث ومنعونا ما نضحك فيه على الأشياخ يعني درس الفقه لأنه كان فيه ماهرة قال الكمال جعفر كان يؤدي من يبحث معه ويحرص على تخطئته قلت مرة نقل الرافعي أن الأكثر على جواز النظر إلى الأجنبية لوجهها وكفيها إذا أمن من الفتنة فأنكر ذلك ثم اجتمعنا فقال النقل كما قلت لكن من ابن للرافعي ذلك وقيل له أن النووي صحح العفو عن دم البراغيث فأنكره فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه وله من ذلك شيء كثير وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل مستحضرا للنظائر والأشباه ولم يكن أحد في عصره يشاركه في الفقه ثم ولي مشيخة خانقاه طبرس ثم عزل منها وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده وسوسته يقول هذا تصنع منه ويستدل على ذلك بأنه لما ولي خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة وكان في أيام ولايته القضاء محمود السيرة ظاهر العقدة كثير الاشتغال دائم المطالعة وكتب على الروضة حواشي غالبها تعنت وقال الكمال جعفر كانت عنده منازعة في النقل فإذا أحضروا له النقل يقول من أين هذا لفلان وكان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الأشباه والنظائر حتى كان يقال ما في زمانه في الفقه مثله ولكن لم يصنف شيئا ولا انتفع به أحد من الطلبة ولا تصدى للفتيا وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا رح بها إلى القضاة الذين لهم من المعاليم في كل شهر كذا وكان يحب النظر إلى الصور الحسان فكان من أراد أن يقضي له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه ومعه شاب حسن الصورة فيسارع إلى قضاء حاجته قال الصفدي توجهت إليه بصحبة الأمير بدر الدين ابن جنكلي بن البابا فصعدنا في سلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن جنكلي قال ومليحك معك قال نعم قال ادخل وكان في صحبته مملوك جميل الصورة فيبارد وفتح الباب وبشر بنا وأحضر لنا شراب ليمون وحماض بقلب فستق وبنديق ثم أحضر طعاما طيبا وانبسط معنا كثيرا ومن أخباره أن أقش نائب الكرك أشار على السلطان أن يوليه قضاء الشام فاستدعاه ولاحظه فأبى فقال له وما تكره من ولاية قضاء الشام قال ما يوافق أخلاقي لأنه يحتاج إلى مدارات وملاطفة ومتى فعلت ذلك خالفت أمر الله فطال بينهما الجدل في ذلك إلى أن قال له السلطان هذا أمر لا بد منه فقال أستخير الله قال قم فاستخر الله هنا فقام وصلى ركعتين للإستخارة ثم رجع فقال استخرت الله إنني ما إلى وقام فأعرض عنه السلطان وكان سمح النفس لا يكاد يحضر عنده أحد إلا أتاه بمأكل وكان كثير الأكل جميل المحاضرة حسن المفاكهة ويقال أن طالبا بحث معه فطلب منه النقل فأخذ نعله وكشف رأس الطالب وصار يضربه ويقول هذا النقل الذي طلبت وكان إذا خطب فوصل إلى الدعاء للسلطان قال اللهم أصلح فساد سلطاننا وخذ الظلمة أخذ عزيز مقتدر يعرض بالنشو وكان وقع له مكتوب للنشو نعت فيه بالشافعي فأغتاظ وقال من أين والي أين ماجرى على الشافعي قليل قال الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم عارفا بالمذهب مائلا إلى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وذكر للقضاء لكن كان في خلقه زعارة وعنده قوة نفس وقلة إنصاف وما علمته تاهل وكان يوهي بعض المسائل لضعف دليلها ويلقي دروسا مفيدة ويزير من يعارضه وكان متصونا متدينا مليح البزة لا يخضع لقاض ولا لأمير وله أخبار في نفوره وزعارته وقل من تفقه به قرأت بخط

البدر النابلسي كنت أعطيت منه حظا فكان الناس يتحامون سؤاله وكنت أسأله فيجيبني ويضحك معي ولقد توجهت إليه في يوم نوروز إلي رباط طيبرس فتعجب مني ذلك اليوم وسألته عم مسألة فأجابني عنها وهو قول الاستاذ أبي اسحاق لا كره ومات في شهر رمضان سنة 738 رحمه الله وسامحه.

عمر بن خضر بن جعفر بن زاده الدشتي جمال الدين أبو سعيد الكردي المغني كان أبوه قد اتصل بهلاكو ثم سخط عليه فقتله وباع أولاده فاشترى صاحب شرف الدين هارون الجويني عمر هذا وهو صغير جدا فإن مولده كان سنة 661 فاجتهد عمر حتى فاق في الغناء ثم آل أمره إلى أن قدم الشام فاخص بتنكر فقربه وصار يعلم جواري عنده وكان قبل ذلك اتصل بملوك ماردين ثم بصاحب حمادة وبلغ خبره الناصر فاستدعاه وأعطاه خبز حلقاته ثم رتب له راتبا وصنف الكنز المطلوب في الدوائر والضروب أجاد فيه مات سنة ... عمر بن خليل بن عبد العزيز الأسدي الحمصي ثم الحلبي... وخرج له ابن عشائر

صفحة : 399

جزءا حدث به عن شيوخه بالإجازة سمع منه شيخنا بالإجازة الشريف عز الدين أبو جعفر ومات سنة 764.

عمر بن داود بن هارون بن يوسف الصفدي ثم النيني زين الدين كاتب الإنشاء ولد سنة 93 بصغد لازم نجم الدين الصفدي فهذه ودربه واستكتبه عنده وهو كاتب سر صفد فتخرج وكان ذكيا فراج في الوظيفة وكتب الدرج لسنجر ثم دخل دمشق بعد انفصال سنجر فأقام بها مدة بطالا يتردد إلى الشهاب محمود وابن فضل الله ثم توجه صحبة شمس الدين ابن منصور إلى غزة فكتب عنده الدرج مدة ثم عاد إلى دمشق فأقام مدة بطالا ثم جهزه تنكزا موقعا بالرحبة فأقام بها سنين ثم طلبه تنكزا فكتب له ديوان الإنشاء بإشارة ابن فضل الله ثم طلبه شهاب الدين ابن فضل الله إلى القاهرة فكتب عنده في الإنشاء ثمان سنين ثم أخرج إلى صفد شهاب الدين ابن فضل الله ثم دخل ديوان الإنشاء بعد تنكز وبطل مرة ثم أعيد في حال مباشرة بدر الدين ابن فضل الله لكتابة السر وعظم عنده جدا ثم طلبه القاضي علاء الدين ابن فضل الله إلى القاهرة في سنة 747 فقرر في توقيع الدست إلى أن مات في صفر سنة 749 وكان شديد المداخلة للناس لطيف المؤانسة جريئا في الإدلال وله شعر وسط وشر كذلك ولكنه كان إذا ترسل من غير سجع أتى بما يحمد وكان صبورا على الكتابة لايسام منها .

ومن شعره

نظرت في الشهب وقد أحدقت
والروض يستجلي سنا نوره
وكلما صانته أوراقه
فقلت حتى البدر لم يخله
بالبدر منها في الدياتي عيون
فتحسد الأرض عليها الغصون
نازعها الريح فلاح المصون
ريب الليالي في السما من عيون عمر بن
زيد بن طريف بن بدران الأنصاري القرماني كمال الدين سمع من الفخر وغيره وحدث
وكان شاهدا مات في جمادى الآخرة سنة 742.

عمر بن سالم بن بدر الداريلي المغربي سمع بدمشق من المزي وعمر ابن بليان الجوزي عبد الرحمن بن تيمية وسعيد بن فلاح وغيرهم ثم حج فأقام بمكة وبالمدينة دهرا طويلا إلى أن مات في وكان صالحا زاهدا حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

عمر بن سعد بن عبد الله بن نجيح الحراني زين الدين الحنبلي ولد سنة بضع وثمانين وستمائة وفي طبقات ابن رجب سنة 5 وأحضر على الفخر واستمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف الغسولي وغيرهما وسمع بمصر والقاهرة وبغداد وتفقه بآب تيمية حتى مهر وناب عن ابن المنجد ودرس بالضيائية وكان يحكم بالمسائل التي انفرد بها ابن تيمية وطال امتناع السبكي من تنفيذ ذلك حتى قال لمستنيبه ابن المنجد هذا الذي يحكم به نائبك أن قلت لي إنه مذهب أحمد بن حنبل نفذته فقال لا أقول ذلك لكن بشيء حكمت بصحة قال ابن رجب أخبرني عز الدين ابن الشيخ السلامية عنه أنه قال له لم

أقضى قضية إلا وأعددت لها جاوابا بين يدي الله قال ابن رجب وكان حسن الأخلاق دينا متواضعا بشوش الوجه ففيها فرضيا متثبتا وقال الصفدي أخبرني عز الدين ابن شيخ السلامية قال رأيت في المنام فقلت هل رأيت الله تعالى قال نعم فقال لي أهلا بعبدك ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال عالم ذكي خير وفقير متواضع بصير بالفقه والعربية مات في أول شهر رجب سنة 749 مطعونا وقرأت بخط السبكي مات في يوم الثلاثاء سادس رجب .

عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني أبو جعفر المالكي مشهور بكنيته ولد قبل القرن وكان أمينا بدمشق في طاحون أشنان ثم اتصل بخدمة الطنباغا نائب الشام فاستخدمه وجلس مع الشهود وكان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا فلما عزل الشهاب الرياحي من قضاء حلب في سنة 52 استقر هذا بعد سعي شديد وتعجب الناس من إقدامه على ذلك لما يعرفونه من جهله المفرط وعدوها من المضلات فاستمر هو في القضاء المالكية بحلب إلى أن مات في رجب سنة 56 وخلف أموالا كثيرة وكتبا جمعة هكذا قال الصفدي وقال الحسيني كان جهولا وأما ابن حبيب فأثنى عليه بالعفة وحسن التأني وعدم الشر وقيل أنه أطراه لبغض ابن حبيب في الرياحي الذي كان قبله .

عمر بن الشحنة الزاهد بحماة مات سنة 762 ذكره ابن حبيب ووصفه بالعبادة وكثرة اعتقاد الناس فيه وتلمذ له صاحب حماة لما تاب وتزهد وفي ذلك يقول ابن نباتة:
يا مليك الهدى تهنى بشيخ
تتهادى له قلوب البرية

صفحة : 400

سرت فيهم براية طالب الله فأهلا بالسيرة العمرية مات سنة 764.
عمر بن صبيح النصبي الزاهد العابد زين الدين الحلبي سمع من التاج النصبي جزء محمد بن الفرج وجزء أسيد بن عاصم وسمع منه ابن عشائر وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد أنه سمع من سمع من سنقر مسند الشافعي والصحيح بفوت والثلاثيات.
عمر بن طيدمر ركن الدين أحد الأمراء العشرارات بدمشق مات في رمضان سنة 756.
عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن اللخمي القبايبي المصري الحنبلي سراج الدين ابن الشيخ زين الدين ولد بعد السبعمئة واستمع على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وتمهر به وسلك طريق الزهد والعفاف وأقام بالقدس وولي مشيخة المالكية بالقدس أثنى عليه ابن حبيب وابن رجب وغيرهما وخرج له الحسيني مشيخة وكان ملجأ للوارد بن كثير الإيثار المعروف أفتى وحدث واستمع ودرس ومات بالقدس في أواخر ذي الحجة سنة 755.
عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزي حفيد الحافظ جمال الدين اسمعه جده من التقي سليمان فمن بعده فأكثر ومات في شعبان سنة 752 قال ابن رافع ولا أعلم أنه حدث.

عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر البسطامي زين الدين سبط القاضي شمس الدين السروجي ولد سنة 694 وسمع من والده ومن أصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولي قضاء الحنفية بعد الحسام الغوري في ذي الحجة سنة 742 فاستمر إلى أن صرف بابن التركماني سنة 48 واستقر في تدريس الأشرفية والأقبغاوية والفارقانية ثم ولي تدريس الجامع الطولوني وخطابة جامع منجك وتدریس الحنفية بالجامع الأزهر ثم ولي في آخر عمره خطابة جامع طولون وكان يظهر السرور بإنفصاله عن الحكم وذكر ابن رافع أنه كان يحفظ الهداية وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة 771 وكان أبوه أيضا من الرواة عن النجيب وهو جد القاضي صدر الدين المناوي لأمه.

عمر بن عبد الرحيم بن ولي الدين عبد الرحمن أبي الفهم بن محمد النصبي ثم المصري التاجر سراج الدين سمع من الابرقوهي وجماعة وناب في الحكم ومات في سادس شوال سنة 742 عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن

الحسن الزهري عماد الدين النابلسي ولد سنة 670 وتفقه ومهر إلى أن تأهل للإفتاء وولي الخطابة ببيت المقدس وقضاء نابلس ثم قضاء القدس وكان سريع الكتابة والحفظ وكان يقرأ في المحراب قراءة ردئية حتى إن ابن الزمكاني استقرأه الفاتحة فقرأها عليه وصحها له ثم صلى مرة فقرأها أردأ من الأولى وكان فخر الدين ناظر الجيوش كثير الاعتناء به وشرع العماد المذكور في شرح على صحيح مسلم ومات في المحرم سنة 734.

عمر بن عبد الصمد بن محمد الانطاكي زين الدين الحلبي الشهير بالزاهد ذكره ابن حبيب وأثنى عليه بمعرفة الشروط وغيرها وكان عفيفا كتب في الحكم وأذن له في الفتوى ومات بحلب سنة 753

صفحة : 401

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليلي الداري صاحب فخر الدين ولد قبل سنة 40 ويقال بعد الأربعين واشتغل بالعلم وسمع الحديث من المرسي وحدث عنه وتعالى الكتابة وكان أبوه مجد الدين من الصلحاء ثم لاذ فخر الدين بالصاحب ابن حنا وولي نظر الصحة وديوان الصالح علي بن المنصور ثم ولي الوزارة في دولة كتبها وبعدها وكان أول ما ولي الوزارة نزل بخلعته إلى بيت الصاحب تاج الدين وقيل يده والسبب في ذلك أنه كان ولي ديوان الصالح علي فلما مرض الصالح أوصى أباه بابن الخليلي فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ثم عزله الأشرف فباشر ديوان كتبها وتاج الدين وزير فلما تسلطن كتبها فوض الوزارة للخليلي وعزل ابن حنا فانتقل ابن الخليلي إلى وظيفته وكان قبل ذلك في خدمته وكان ذلك في جمادى الأولى سنة 694 فباشر وقد توقفت الأحوال بسبب الغلاء وغيره وأحدث أخذ مال من يموت وله وارث وتكلف الوارث إثبات ما يدعيه فألى أن يثبت استهلك ماله فيحال على تركة أخرى فلا يزال أهل المواريث في المطالبة وغالب من يطالبهم لا يحصل على طائل فلما تسلطن لاجين عزل واستقر سنقر الأعسر في رجب سنة 96 ثم أعيد بعد الأعسر في ربيع الآخرة سنة 97 فلما قتل لاجين صرفه الناصر بسنقر الأعسر أيضا في رمضان سنة 98 ثم أعيد إلى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك في شوال سنة 709 ولزم داره وكان جوادا ممدحا مدحه السراج الوراق وغيره وكان يكتب عنه في التوقيع بالإشارة العالية الصحابية الوزيرية سيد العلماء والوزراء ومات مصروفا عن الوزارة في يوم عيد الفطر سنة 711 وكان لا يمنع سائلا وزر أربع مرات وصور ولكن ما اتفق أن كشف له رأس لكثرة من كان يتعصب له ولم يكن مذموم السيرة في ولايته إلا في المرة التي فيها كتبها كما تقدم.

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق بن رشيق قطب الدين الربيعي المالكي ولد سنة 621 وسمع من ابن المقير ومحيي الدين ابن الجوزي وغيرهما وروى عنه المصريون والرحالون ولبعض شيوخنا منه إجازة مات سنة 718 وقد قارب المائة.

عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال روى عن إسماعيل بن أبي اليسر والمؤمل بن محمد بالبلسي ومحمد بن عبد المنعم القواس وغيرهما مات في رجب سنة 733 عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أبي جرادة العقيلي القاضي كمال الدين ابن العديم قاضي حلب ولد سنة 670 تقريبا ومات سنة 720 وقد مدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وولي قضاء حلب عشر سنين وكان أول من أضيف في حماة إلى القاضي الشافعي ولم يكن بها إلا قاض واحد إلى سنة عشر فجدد فيها حنفي وهو هذا ثم أضيف إليهما مالكي وحنبلي فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة.

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن صخر الكناني سراج الدين بن القاضي عز الدين ولد سنة عشرين وأسمعه أبوه من جده ومن علي بن عمر الواني وابن المصري وغيرهما ورحل به إلى دمشق فأدرك ابن الشحنة وأسمعه من جماعة منهم إسحاق الأمدي وأيوب بن نعمة الكحال وابن أبي

التائب وست الفقهاء وتفقه وتقرر في مدارس ومات بعد أبيه بعشر سنين بمصر في سنة 766 عمر بن عبد العزيز الطوخي رئيس المغسلين للموتى بالقاهرة وهو الذي غسل الحاكم الخليفة لما مات سنة 701 وبقي بعده إلى أن مات سنة
 عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي شمس الدين ابن المغيزل ولد بعد الخمسين واشتغل بالأدب وقال الشعر وكان فصيحاً أديباً يقال إنه لم يكمل الخمسين مات في ربيع الآخر سنة 704 عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير الحراني الحنبلي تقي الدين ابن شقير سمع من القاسم الاربلي والفخر علي وابن شيبان وغيرهم وعني بالرواية ونسخ ودار على المشائخ وكان ديناً صينياً قال الذهبي سمع واشتغل وحصل وقال البرزالي رجل جيد فقيه فاضل سمع الكثير وحصل كتباً جيدة ولد سنة 666 مات في جمادى الآخرة سنة 744.
 عمر بن عبد الله بن محمد بن المحب المقدسي أحد الأخوة ولد سنة 28 واعتنى به أبوه فاسمعه الكثير من شيوخ عصره وجمع له ثبناً وقد حدث عن ابن الرضي وحبية بنت الزين وزينب الكمال والجزري وغيرهم مات في شهر رجب سنة 781

صفحة : 402

عمر بن عبد المحسن بن إدريس بن جمال الدين الحنبلي محتسب بغداد وقاضي الحنابلة بها كان من قضاة العد كثير الأمر بالمعروف تعصب عليه الروافض ونسبوه إلى ما لا يصح عنه فضرب بين يدي الوزير ضرباً مبرحاً فمات في شهره وذلك في صفر سنة 766 عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموي الأصل صدر الدين ولد قبل العشرين وسمع على الدبوسي والحافظين القطب واليعمرى ومن أحمد ومحمد ابني كشتغدي وغيرهم وتفقه وبرع وأجاز له من دمشق ابن الشحنة وابن الزراد وجماعة وناب في الحكم فحمدت سيرته وكان مهيباً صليماً في الحكم ودرس بالظاهرية بعد أخيه عز الدين من سنة 749 قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي ومات سنة 793 ولم يقدر لي السماع منه وقد سمع عليه أصحابنا وسمعت على قريبه نجم الدين بن عبد الرحيم وهو أعلى وأسن منه.

عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشي السهمي القوسي ثم الاسكندراني المعروف بالزاهد ويقال لوالده نصير ولد سنة 615 واسمع على ابن الفقير وابن الجميزي وغيرهما وروى عنه أبو حيان وابن سيد الناس وعمر بن حسن بن حبيب وآخرون وأجاز له بعض شيوخنا وله شعر: فمته:

قف بالحمى ودع الرسائل	وعن الأعبة قف وسائل
واجعل خضوعك والتذلل	في طلابهم وسائل
والدمع من فرط البكاء	عليهم جار وسائل
واسأل مراحمهم فهن	لكل محروم وسائل قال البرزالي كان كثير

الأشعار وله شعر جيد وخمس قصائد الفاددي وكان شيخاً صالحاً مات بالإسكندرية في منتصف المحرم سنة 711 عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي نجم الدين ابن قاضي شهبة تفقه واشتغل وسمع من ابن أبي عمر وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وولي قضاء شهبة السويداء مات في ذي الحجة سنة 727 عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة الصالحي الماوردي خدم الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ولد في رمضان سنة 663 واحضر على ابن عبد الدائم وسمع من فاطمة بنت الملك المحسن وحدث سمع منه الذهبي والبرزالي وذكراه في معجمهما والعماد أبو بكر بن الكميت وخرج له ابن سعد مشيخة ومات في جمادى الآخرة سنة 733 عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسي البذي الحنبلي المؤدب ولد سنة 678 واسمع على الفخر ابن البخاري سنن أبي داود وغير ذلك ومن التقى الواسطي والعز الفراء وجماعة وحدث بدمشق والكرك وغيرهما وكان يكتب خطاً حسناً مع الدين والخير قال ابن رافع كان عامل الصيائية كثير التحصيل للكتب الحديثية ونزل بدار الحديث الأشرفية مات في

نصف ذي القعدة سنة 760 عمر بن عثمان بن عبد الحق الميني أبو علي بن السلطان أبي سعيد كان أحب أولاد أبيه إليه رشحه للملك بعده وهو شاب وصرفه في الأمور ثم بعثه في سنة 714 إلى فاس فخلع أباه ودعا لنفسه وجمع عسكرا فالتقى به أبوه فانهزم الأب وجرح ثم تراجع له العسكر وأعانه ولده أبو الحسن علي بن علي أخيه فحاصرها أبو علي بتازي إلى أن وقع الصلح على أن ينزل العثمان عن الأمر لولده أبي علي ويقتصر على تازي فملك عمر فاس فاتفق أنه مرض فتسلل الناس إلى أبيه فعسكر وحاصر ولده فوقع الصلح على خروج أبي علي إلى سجلماسة وبسلم أبوه المملكة فاستقر أبو علي بسجلماسة ورتب لها مملكة واستخدم جندا وافتتح حصونا وخالف على أبيه سنة 720 وملك مراكش سنة 722 وكانت بينه وبين أبيه وقعات فلما مات أبوه واستقر أخوه ترك سجلماسة فخرج عليه فسار أبو الحسن عليه في سنة 732 وحاربه سنة إلى أن ظفر به في سنة 733 وقتله بعد أشهر وترك من الأولاد عبد الحليم وعلياً وعبد المؤمن وناصرًا ومنصورًا وأبا زيان فاخرجهم أبو عنان بن أبي الحسن إلى الأندلس فنزلوا بجوار بن الأحمر ثم ملك عبد الحليم سجلماسة في سنة 763 ثم نازعه عبد المؤمن على أخيه ففر عبد الحليم إلى بلاد التكرور فقدم مع الركب إلى مصر فأكرمه يلبغا وأنزله وأعانه على الحج فلما رجع وأراد بلاده مات بتروجة سنة 767

صفحة : 403

عمر بن عثمان بن عبد المؤمن بن دارم بن يحيى بن هرماس الشريف الجعفري شريف الدين خطيب جامع التوبة من العقيبية ولد بعد سنة 710 وأجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزيز ونخوة بنت النصيب وغيرهما وسمع قبل الثلاثين من أسماء بنت صصرى وغيرها وكتب الخط الحسن وأجاد الخطبة فولى خطابة جامع التوبة أن أن مسمح مدة طويلة فلما عزم على الحج سنة 72 نزل عنها لصهره عماد الدين الحاسباني فباشرها واستمر وكان بيده تدريس المدرسة الخاتونية ونزل عنها أيضا للعماد قال ابن كثير من أمثال الناس وأكارمهم وقد درس وأفتى وقرأ الحديث قراءة حسنة وكان يلبس الثياب الفاخرة وله هيئة وبزة حسنة وحج فمات راجعا من الحج بقرب معان في المحرم سنة 773 عن بضع وستين سنة.

عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر العمري كمال الدين ولد سنة 712 وتفقه على البارزي بحماة ثم ولي قضاء المعرة ثم نقل إلى حلب عوضا عن نجم الدين الزرعي فباشر قليلا ثم أعيد سنة 758 فدام بها أربع عشرة سنة ثم نقل بعد موت التاج السبكي إلى قضاء دمشق وجرت له مع الحلبيين كائنة فإنه حج سنة 63 فكتبوا في غيبته محاضرة وجهزوها للناصر تشتمل على مثالب كثيرة فبلغه ذلك فعدل عن الحج إلى القاهرة وعاد إلى يلبغا وكان يعتني به فذكر له تعصيمهم عليه فأرسل في طلبهم فلما حضروا تحاققوا فأصلح بينهم وردة عليهم واستمر ولم يؤاخذهم وكان كثير الاحتمال ومات وهو قاضي حلب سنة 783 وقد حدث عن الحجار والميدومي سمع منه ابن عشتار والبرهان المحدث ومن عجيب أمره أنه انتزع درس الحديث بالأشرفيه من الشيخ عماد الدين ابن كثير فمقتته الطلبة وعدوا عليه غاطات وقلتات وتصحيفات وكان يقول ليس في قضاة الإسلام أقدم هجرة مني وكان كثير الصيام والحج والمدارة.

عمر بن علي بن أحمد بن محمد عز الدين بن علاء الدين القدسي الأموي أخو تاج الدين المعيد ذكره العثماني قاضي صفد وقال كان أحد الفقهاء مات سنة 749 عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري تاج الدين الفاكاهاني سمع على ابن طرخان والمكين الأسمر وعتيق العمري وغيرهم وتفقه لمالك وأخذ عن ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وصنف شرح العمدة وغيرها من تصانيفه الإشارة في النحو والمورد في المولد واللمعة في وقفة الجمعة والدرة القمرية في الآيات النظرية وحج من طريق دمشق سنة 730 ورجع ومات ببلده سنة 731 قرأت بخط المحدث بدر الدين حسن النابلسي قال حكى لنا شمس الدين محمد بن عبد المحسن بن أبي الربيع العباسي الدمنهوري قال قال

الشيخ تاج الدين الفاكهاني كان الشيخ أبو العباس الشاطر الدمنهوري يقول لا يحجني عن أصحابي التراب فكان فطلبت من الله تعالى عنده ثلاث حوائج تزويج البنات من فقراء صالحين وحفظ كتاب الله كان تعسر علي والحج وكنت أعوز من النفقة ألف درهم فرأيت الشيخ في المنام قبل طلوع الشمس وهو يقول يأتيك فلان التاجر بألف درهم كف بها حالك وما تدخل مكة حتى يفتح عليك بها قال فاقترضت الألف وسافرت حتى وصلت إلى المعلى ولم يفتح علي شيء فلما طلعت الحدرية وأنا ماش وإذا رجل يسأل عني فأشاروا إلي فناولني ألف درهم وقال رأيت البارحة قائلاً يقول خذ معك ألف درهم وألق بها فلانا ففعلت فأخذتها وأتيت إلى الذي اقترضت منه الألف فدفعتها إليه فقال ما أريدها فإنني اشتريت بضاعة بثلاثين ألفاً فكسدت فلا تساوي الآن النصف قال فلما كان أمس رأيت رجلاً عليه ثياب خضر وطاقية بيضاء فقال الألف التي بعث بها إليك أبوك مع الشيخ تاج الدين لا تأخذها منه وأنت تتبع البضاعة في أيام منى بخمسة وأربعين ألفاً فكان كذلك.

عمر بن علي بن عبد الله الهواري التونسي المالكي ولد قبل سنة 650 واشتغل وتفقه على أبي أحمد الزواوي وغيره وفاق الأقران في عدة علوم وكان ذا عبادة وتقشف ومهين أخذ عنه الشيخ برهان الدين السفاقي وكان يبالغ في تعظيمه ومات في يوم عرفة سنة 736 عمر بن علي بن عثمان بن ممدود الدمشقي الطواويسى المعروف بابن زريق زين الدين ولد سنة 720 وسمع من ابن الشحنة وأحمد بن علي الجيلي صاحب ابن الصلاح وحدث وكان سمساراً في اليزمات في ثاني ذي الحجة سنة 771 عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي ولد في ذي الحجة سنة 706 وأحضر على أحمد بن عبد الدائم وحدث ومات

صفحة : 404

عمر بن علي بن عمر بن أبي القاسم البقاعي نائب الحكم بحمص ولد سنة 704 وسمع بها من أبي العباس الحجار صحيح البخاري وحدث عنه سمع منه أبو حامد بن ظهيرة قديماً وسمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي لما رحل من حلب إلى القاهرة سنة 780 عمر بن علي بن عمر القزويني الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين ولد سنة 683 وعني بالحديث وسمع من الرشيد بن أبي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي والنجم أحمد بن غزال وجمع جم وأجاز له التقي سليمان وغيره من دمشق وصنف التصانيف وعمل الفهرست أجاد فيه ومات سنة 750 روى عنه جماعة من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي صاحب القاموس.

عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي الأزجي البزار سراج الدين أبو حفص جد صاحبنا قاضي الحنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي لأمه ولد سنة 688 تقريباً وسمع من إسماعيل بن الطبال وعلي بن أبي القاسم وهو أخو الرشيد وابن الدواليبي وجماعة وعني بالحديث ورحل إلى دمشق فقرأ بها على أبي العباس ابن الشحنة وجالس ابن تيمية وأخذ عنه وكان تلا ببغداد على عبد الله بن عبد المؤمن وغيره وحج مراراً وأعاد بالمستنصرية وأم بجامع الخليفة ثم وكان حسن القراءة له عبادة وبهجة وصنف في الحديث والفقه والرقائق وحج من بغداد فمات في الطريق في ذي القعدة سنة 749 ذكره ابن رجب في طبقاته.

عمر بن علي بن أبي بكر بن الحسن السيوطي شرف الدين ابن شيخ الدولة سمع من العز الحرائي مشيخته وصحيح البخاري وسمع من ابن الخطيب المزة جزءاً من حديث أبي حفص الزيات وتفرد بالسماع عنهما في الدنيا مات في جمادى الآخرة سنة 769 بأسبوط عمر بن علي الدوامري من شيوخ شيخنا برهان الدين الأبناسي وصف بالدين والعلم وكذا والده.

عمر بن عمران بن صدقة البلاي نسبة إلى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الموي زين الدين البدوي ولد سنة 685 وسمع الصحيح على ابن الشحنة وسمع

ببلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر وحدث سمع منه شهاب الدين ابن رجب وذكره في معجمه وقال رأيته ببغداد بالمستنصرية وجرت له قصة مع ملك التتار وذلك أنه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم فألقاه إلى الكلاب ومعه آخر فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذ به وكان في تلك الحالة ملازماً للذكر فعظم في أعينهم وأكرمواه وأقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة ثم قدم دمشق وانفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حين كان الشيخ ابن تيمية بها وأقام بعده خمس سنين ثم أطلق وذكر أن ابن تيمية أنشده وهما في الاعتقال:

لا تفكرن وثق بالله إن له
يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه
الطاف دقت عن الأذهان والفظن
حتى تظن الذي قد كان لم يكن مات
سنة 754 عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعي قطب الدين ابن قليلة
روى عن حاتم بن العفيف روى عنه أبو حيان وغيره من شعره وهو حسن بالغ: فمنه قوله
وهو سائر:

ألا يا سائراً في بطن قفر
بلغت نفا المشيب وبنيت عنه
ليقطع في الفلا وعرا وسهلا
وما بعد القنا إلا المصلى ومنه وهو سائر
أيضاً:

عزمتنا على تزويج بنت مدامة
فامهر تهادس الحباب وإنه
وجاءت رياحين البساتين عرفت
وكان حضور النبق فألا مهنئاً
بماء قراح والليالي تساعد
إذا جليت ليلاً عليها القلائد
فطابت بذاك النفس والورد شاهد
لنا بالبقا في العقد واللوز عاقد مات في
سنة وسبعماية.

عمر بن عياض بالتحتمانية الأنصاري الأندلسي الجزار كان له مع الفرنج وقائع عجيبة ثم قدم المدينة وصحب أبا الحسن الجزار وهو والد الشيخ عبد الله والفقيه عبد الواحد ذكره ابن فرحون وقال كانت له مناقب مات في سنة 742

صفحة : 405

عمر بن أبي القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي المكاتب بن محمد بن أبي الطيب البجلي نجم الدين مولده سنة 626 أو 627 ويقال بل 632 يقال كان جده أبو الطيب فارسيًا وهو من بيت قديم بدمشق ونشأ نجم الدين هذا في صحبة محيي الدين ابن الزكي ثم تعلق بالمنصور صاحب حماة وكان ناظر ديوانه ثم اختص بالأفرم وولي وكالة بيت المال ونظر الخزانة والمرستان وكان يجري بينه وبين شمس الدين ابن غانم منازعات وأفانين في المجون والهزل والتنادب بمجلس الأفرم قال الذهبي كان قد سمع من الجمال العسقلاني وصدر الدين ابن سناء الدولة وابن عبد الدائم وحدث حمل عنه البرزالي وغيره قال وكان ذا مروءة وتواضع وحب للصالحين وحسن المحاضرة أعجبني سمته قال وهو والد المفتي نجم الدين وكيل بيت المال ومات نجم الدين في جمادى الأولى سنة 704 عمر بن عيسى بن عمر الباريني الحلبي ولد ببارين قرية من عمل حلب في سنة 711 وسمع من الحجار وأبي صالح ابن العجمي وتفقه على البارزي وحفظ كتباً على مذهب الشافعي وتفقه وبرع وأفتى ودرس وكان أصل نشأته بعلبك وكتب المنسوب على خطيبها وكان عنده تواضع وسكون وعفة قرأت عنه في تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية كان فاضلاً في الفرائض والعربية ودرس بعدة أماكن وأخذ عنه جماعة من الفضلاء كشمس الدين الباني وشمس الدين ابن الزكي وزين الدين عمر بن الكركي وشرف الدين الداخعي وله نظم وكان يقدر قواعد للنحو مفيدة ومن إنشاده في الغات لعل:

زد لاما أو را قبل على عن
ثم لعلن ولعا فهذه
أو زد وقل إن ولعلت ولأن ويزاد عليه:
عشرة وأربع لن يزد لن ومات بحلب في شوال
سنة 764 عمر بن عيسى بن أبي بكر الكتاني نقيب الحكم سمع من عبد الرحمن ابن

مخلوف ابن جماعة وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة 763 عن سن عالية عمر بن أبي الفتوح بن سعد بن علي تقي الدين الصحراوي الصالحى نزيل القاهرة ولد سنة 617 وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وجعفر وحدث وكان يؤدب الأطفال بالقرب من جامع الأزهر ومات في ربيع الآخرة سنة 701 عمر بن أبي الفتح بن أبي القاسم بن عمر اليونيني ولد سنة 625 وسمع من أبي عبد الله اليونيني وابن عبد الدائم وغيرهما وولي مشيخة السلاوية وهو ابن أخت الشيخ ناصر الدين السلواي قال البرزالي كان مباركا بشوش الوجه خيرا مات في أول ذي الحجة سنة 707 عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم تقدم قريبا.

عمر بن أبي القاسم بن يونس العدني بفتح المهملة وسكون الدال المعروف بالزليعي ولد بعد العشرين وكان يذكر أنه سمع من ابن الشحنة وكان خيرا صدوقا حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه.

عمر بن أبي القاسم بن أبي الطيب اشتغل بالفقه وسمع من النجم العسقلاني الأربعين للفرابي أنا منصور وولي ديوان الخزانة ودرس بالكروسية وكان مشكور السيرة ومات في جمادى الآخرة سنة 704 عمر بن كثير بن ضوء بن كثير البصري قال البرزالي كان فاضلا لغويا شاعرا حدثني بشيء من شعره بحضرة الشيخ تاج الدين الفزاري وكان يخطب بالقرية من عمل بصرى وهو والد الحافظ عماد الدين إسماعيل مات في أوائل جمادى الأولى سنة 703 عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأموي القرشي عز الدين بن علاء الدين الشافعي تصدر بمسجد الصخرة بالقدس ودرس سمع منه البدر النابلسي جزءا بسماعه له على شرف الدين منيف بن سليمان ابن كامل الزرعي سنة 705 عمر بن محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن أبي البركات ويقال بركات ابن أبي الفتح الحموي الحنفي ابن كمال الدين التادفي سمع من ابن أبي عمر جزء الأنصاري وحدث به غير مرة ذكره ابن رافع في معجمه وقال كان فاضلا له نظم حسن.

عمر بن محمد بن أبي بكر بن أبي النور الشحطبي الدمشقي سمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث سمع منه شيخنا العراقي ومات في العشر الأخير من شوال سنة 765 بالنيرب من غوطة دمشق.

عمر بن أبي بكر بن يوسف الحموي زين الدين المعروف بابن السمين ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من نخوة بنت النصيبي الثاني من المستخرج لأبي نعيم على البخاري وحدث مات بحماة في 12 جمادى الآخرة سنة 778

صفحة : 406

عمر بن محمد بن أبي بكر الكومي سراج الدين ولد في صفر سنة 714 وسمع بدمشق من علي بن عبد المؤمن بن عبد وأحمد بن علي الجزري وغيرهما واشتغل بالفقه ومهر وحدث ومات بالقاهرة سنة 797 عمر بن محمد بن أبي الحرم الحزيراتي الدمشقي صلاح الدين ولد سنة بضع وثمانين وتفقه إلى أن درس وأفتى وأعاد وسمع الحسن بن علي الحلال وغيره وكان يعرف بالصلاح والأزرق وكانت له ثروة ومات في صفر سنة 746 عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعبري جمال الدين ابن غانم أحد الإخوة سمع مسند أحمد على المسلم بن علان وكان منجمعا عن الناس قليل الاختلاط بهم قانعا باليسير مات في جمادى الأولى سنة 720 عمر بن محمد بن سليمان الدماميني ثم الاسكندراني نجم الدين كان رئيسا من الكارم مشهورا بالمكانم مات سنة 707 عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق بن جعفر البليغاني زين الدين الشافعي ولد سنة 681 تقريبا وسمع من الابرقوهي والدمياطي وابن القيم وتفقه على العلم العراقي واشتغل على الباجي وغيره وكان يحفظ التنبيه ونيغ في الفقه حتى كان الشيخ تقي الدين السبكي يقول ما رأيت أفقه منه وكان المصريون لا يعدلون به في الفتوى أحدا من أهل عصره وكانوا يقولون لو حلف أن يستفتي أفقه الشافعية فاستفتاه لم يحنث واستتابه القاضي عز الدين ابن جماعة أول ما ولي القضاء بالبهنسا ثم ولي قضاء حلب فأقام بها قليلا فتعصب عليه

كاتب سرها ابن القطب فصرف بعد شهرين وقال فيه ابن الوردي:
 كان والله عفيفا نزها
 وله عرض عريض ما أتهم
 كان لا يدري مداراة الوري
 ومداراة الوري أمر مهم ثم ولاه تنكز
 تدريس النورية بحمص فأقام بها مدة فتصبوا عليه فتركها ودخل القاهرة فولاه ابن جماعة
 المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولي قضاء حلب سنة 49 فلم يتم ذلك فنقل
 إلى قضاء صفد في أواخر صفر فأقام بها تقدير خمسين يوما ومات بها في الطاعون العام
 في ربيع الآخر سنة 749 قال الاسنوي كان إماما في الفقه غواصا على المعاني منزلا
 للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا لم أر مثله في هذا الباب قال وكان كثير
 المروءة وشرحه للمختصر للتبريزي يشتمل على فوائد غريبة وقد ترجم له التاج السبكي
 وبالغ في الثناء عليه وبلغيا بكسر الموحدة واللام وسكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة.
 عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
 الحسن بن العجمي كمال الدين الحلبي بن شهاب الدين بن ضياء الدين كان من بيت
 العلم والرياسة ولد بعد القرن وتفقه وتمهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين وأخذ عن
 الكمال الزملكاني وسمع الحديث بمصر والشام وتميز وتفنن وتصدر للإفادة بحلب وكان
 ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج وطيش قال ابن حبيب درس بظاهرة حلب وتقدم في عدة
 فنون وكان حسن المجالسة والمذاكرة وذكر أن ابن الوردي كان يقول له والله ما تفلح
 وإن فلتحت مت وكان كذلك لأنه مات والده فتعلل قليلا ومات في ذي الحجة سنة 744
 عن نحو أربعين سنة ورثاه ابن الوردي بقصيدة عينية يقول فيها:
 إن كان قد مات الكمال فذكره
 باق ونشر علومه يتضوع عمر بن محمد
 بن عثمان بن أبي رجا بن أبي الزهر تقي الدين ابن صاحب شمس الدين ابن السلغوس
 نشأ بدمشق وولي نظر الديوان بدمشق وغير ذلك ثم نظر الدولة بالقاهرة ثم الوزارة
 فباشرها يوما واحدا وكا الناصر يكرمه انقطع يوما واحدا ولم يسمع منه إلا أنا ميت ومات
 في ذي القعدة سنة 731 عمر بن محمد بن عثمان الدمشقي جمال الدين المجود تخرج
 به جماعة في الكتابة من الأعيان بمصر والشام وحصل بذلك مالا جما حتى قال مرة
 حصل لي من التكتيب خمسة آلاف دينار وكتب بخطه كثيرا من المجلدات وكان معمر
 مات في صفر سنة 749 عمر بن محمد بن علي التركماني ولد سنة 727 سمع من
 رأيت بخطه في استدعاء للبرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ثمانين ولم أعرف
 من خبره شيئا.
 عمر بن محمد بن علي الدينوري نزيل مكة سمع من حسن بن عمر الكردي والرضى
 الطبري وست الوزراء وحدث وبرع في النحو والقراءات والحديث قال شيخنا العراقي
 قرأت عليه عدة ختمات وأخذت عنه التجويد مات بمكة سنة 751

صفحة : 407

عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي
 الحنفي نجم الدين ابن جمال الدين ابن صاحب كمال الدين ابن العديم ولد سنة 689
 وسمع من الأبرقوهي وحدث عنه وتفقه وولي عدة تداريس ثم ولي القضاء في سنة 721
 إلى أن مات في صفر سنة 734 ولا يحفظ أنه سب أحد طول ولايته وكان المؤيد يثني
 عليه وعلى فضائله ومن نظمه:
 كأن وجه النهر إذ حفت به
 مرأة غيد قد وقفن حولها
 أشجاره فصافحته الأعصن
 ينظرن فيها أيهن أحسن ورثاه ابن الوردي
 بقوله:

قد كان نجم الدين شمسا أشرقت
 عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت
 بحماة للداني بها والقاصي
 مات المطيع فيه هلاك العاصي عمر
 بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام الفارسي شرف الدين ولد سنة 618 وسمع
 من ابن الزبيدي وابن اللتي وفخر الدين ابن الشيرجي وتفرد عنه وغيرهم وكان ينسخ

الختمات والربعات وبذهبها ويجلس مع الشهود وكان أبوه ناظر الناصرية فحصل له مشيخة الحديث بهما بعد موت الشيخ تقي الدين الواسطي وكان شرف الدين دينا كريما حسن الشكل من بقايا الفقراء الحربية وله نصيب من ذكر ومشيخة وكان خطه حسنا مات في ربيع الأول سنة 702 وله أربع وثمانون سنة وهو ممتع بحواسه ومات والده ضياء الدين سنة 644 عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن إلياس الصرخدي ثم البعلبكي سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث به عنه سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعري كمال الدين العجلوني سمع الأبرقوهي وابن القواس وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح في عدة أماكن ومات بمعرة سنة 728 عمر بن محمد بن عمر بن محمود ويقال عبد الحميد بن أبي بكر الحراني ثم الدمشقي القاضي المعروف بابن باطر اسمعه أبوه الفقيه أبو عبد الله من الشرف وابن عساكر وابن القواس والفرء وغيرهم واسمعه البخاري من اليونيني وحدث سمع منه الحسيني وغيره مات في شوال سنة 764 عمر بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الطيب الدمشقي المعروف بابن أبي الخطيب اشتغل وتميز وأخذ عن أبي العباس الأندلسي في العربية وولي نظر الخزانة وتوقيع الدست ودرس في أماكن وكان كثير التلاوة والبر للفقراء مات بدمشق في رجب سنة 769 وكان قد سمع من البندنجي مشيخته وأظنه حدث بها عنه. عمر بن محمد بن عمر الموصلي الموقع سمع من الأبرقوهي وحدث وكان متواضعا يلقب رضي الدين مات في شعبان سنة 747 عمر بن محمد بن ما والحميدي ذكره أبو حيان وأنشد له:

أفديه عطارا شهبي اللمى
أحور فتانا كحور الجنان
بي غمرة منه فيا ليته
لو جاد لي يوما بماء اللسان عمر بن محمد بن هاشم بن عشائر كمال الدين الحلبي أثنى عليه ابن حبيب وقال توفي سنة 750 عن أربعين سنة.

عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العرشي العتبي الاسكندراني ركن الدين أبو حفص الفقيه الشافعي ابن جابي الاحباس ولد في ذي الحجة سنة 639 وسمع من سبط السلفي عدة أجزاء منها جزء ابن عيينة والدعاء والتوكل ومشيخة السبط كتب عنه الرحالة وكان شاهدا أخذ عنه اليعمري والقطب الحلبي والذهبي والسبكي والواني وآخرون آخرهم شيخنا تاج الدين ابن موسى الشافعي ومات بالثغر في صفر سنة 724 عمر بن محمد بن يوسف تقي الدين المالكي تفقه وأعاد بالمنصورية وتعانى الخدم عند ايدمر ثم ولي نيابة الحكم فباشره مدة يسيرة ومات في شوال سنة 769 مطعوناً.

عمر بن محمد بن شيخ السلامة زين الدين الجندي ولد سنة 80 وسمع من أحمد بن عساكر وغيره ومات في ثالث ربيع الأول سنة 737 ذكره ابن رافع. عمر بن محمود بن علي الآدمي ابن النقيب الحموي سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي في رحلته إلى حماة. عمر بن محمود ابن الطفال شرف الدين سمع مع الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بدمشق من مشايخها وسمع من الشيخ جلال الدين الدشنائي وتعانى الأدب فقال الشعر الجيد والبلايق وغيرها ومات بقوص سنة 722 عمر بن محمود بن فتح بن عبد الله البغدادي الحنفي زين الدين ولد سنة واسمع على أحمد بن شيبان وحدث ومات سنة.

علي بن محمود بن محمد الكركي زين الدين نزيل حلب ولد سنة 728 قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب أخذت عنه وكان فاضلا دينا متواضعا مواظبا على الاشتغال والأشغال

وقرأت عليه المنهاج وكان قدم حلب سنة 49 وأخذ عن الزين الباريني وأخذ بدمشق عن أبي البقاء والحسباني وغيرهما واستقر بحلب يفتي ويدرس وكان يكتسب أولاً بالشهادة ثم ترك وأقبل على شأنه ومات في رابع رمضان سنة 797 عمر بن محمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر الرازي سراج الدين الحنفي ولد في صفر سنة 645 وتفقه وتعالى الشهادة ثم ناب في الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضي شمس الدين الحنفي الحريري من استبدال الأماكن التي أراد الناصر استبدالها وصمم على ذلك بعد أسأله الناصر فيه فشكاه لكريم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كريم الدين أنه إن فوض له الحكم حكم بذلك واحضر له النقل من مذهبهم بذلك فسر كريم الدين وركب في الحال إلى السلطان فأعلمه فأجاب سؤاله وقرره في قضاء مصر خاصة وأبقى الحريري في قضاء القاهرة فنزل السراج إلى مصر وحكم بها استقلالاً وشق ذلك على الحريري وصف في منع الاستبدال جزءاً فتعقبه عليه علاء الدين ابن التركماني بعد وانفق أن السراج مات بعد مضي اثنين وستين يوماً فعاد ذلك كرامة للحريري وكانت وفاة السراج في تاسع عشر شهر رجب سنة 717 عمر بن مسعود بن عمر الأديب سراج الدين المحار الحلبي نزيل حماة الكناني الشاعر المشهور تعانى الآداب ونظم المتوشحات ففاق فيها وله شعر حسن: فمنه:

انظر إلى النهر في تطرده	وصفوه قد وشى على السمك
توهم الريح صيدها فغدا	ينسج متن الغدير كالشباك ومنه:
قالوا هوى بابن الأمير جواده	فقلوبنا كادت عليه تقطر
فأجبتهم لا تعجبوا وقوعه	إن السحاب إذا سرى يتقطر ومنه:
أرى لابن سعد لحية قد تكاملت	على وجهه واستقبلت غير مقبل
ودارت على أنف عظيم كأنه	كبير أناس في يجاد مزمل وديوان

موشحاته مشهور وله مدائح في المنصور صاحب حماة وولده الأفضل علي وغيرهما ومات سنة 711 أو 712 عمر بن مسلم بنشديد الللام بن عمر بن بدر بن مسلم الدمشقي الشيخ زين الدين القرشي ولد في شعبان سنة 24 ودخل دمشق بعد الأربعين وتفقه على شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح وعلاء الدين حجي وسمع الحديث وتعالى وعمل المواعيد وتصدى للإفادة والتدريس وولي تدريس الناصرية فنازعه فيها برها الدين ابن جماعة وجرت له فيها محنة ثم عوضه الاتابكية ثم نزعته منه ثم ولي ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الاتابكية والناصرية والخطابة ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده وعليه وصودرا واعتقلا بالقلعة قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان بارعا في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك في العربية وكان مشهورا بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكانت له سمعة وصيت بسبب ذلك مع الشجاعة والإقدام والصدع بالحق على الصغير والكبير مع عدم المداراة والمحابة ونقموا عليه إنه كان ممن بالغ في القيام على تاج الدين السبكي لما امتحن مع أن هو الذي أدخله في الفقهاء وكان كثير الإقبال على الاشتغال والمطالعة لا يمل من ذلك وملك من الكتب النفيسة شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن أكثرها على ذلك وما أفاده بل مات في الاعتقال في ذي الحجة منه 792

صفحة : 409

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري زين الدين ابن الوردي الفقيه الشافعي الشاعر المشهور نشأ بحلب وتفقه بها ففاق الأقران وأخذ عن القاضي شرف الدين البارزي بحماة وعن الفخر خطيب جبرين بحلب ونظم البيهجة الوردية في خمسة آلاف بيت وثلاث وستين بيتا أتى على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه وله ضوء الدرة على ألفية ابن معطي وشرح الألفية لابن مالك والرسائل المهدية في المسائل الملقبة وله مقامات ومنطق الطير نظم ونثر وله الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة والدراري السارية في مائة جارية مائة مقطوع

كذلك وضمن كثيرا من الملححة الحريري في أرجوزة غزل واختصر ألفية ابن مالك في مائة وخمسين بيتا وشرحها وغير ذلك وكان ينوب في الحكم في كثير من معاملات حلب وولي قضاء منبج فتسخطها وعاتب ابن الزملكاني بقصيدة مشهورة على ذلك ورام العود إلى نبابة الحكم بحلب فتعذر ثم أعرض عن ذلك ومات في الطاعون العام آخر سنة 749 بعد أن عمل فيه مقامة سماها النبا في الوباء ملكت ديوان شعره في مجلد لطيف وذكر الصفدي في أعيان العصر أنه اختلس معاني شعره وأنشد في ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على أن ابن الوردي هو المختلس بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردي:

واسرق ما أردت من المعاني
وإن ساوته نظما فحسبي
وإن كان القديم أتم معنى
وإن الدرهم المضروب باسمي
الصفدي: قوله:

سل الله ربك من فضله
ولا تقصد الترك في حاجة
الصفدي:

اترك الهوى الأتراك إن شئت إن
ولا ترج الجود من وصلهم
قيل لي تبذل الذهب
قلت هم يحرقونني
قيل برطل على القضا
قلت هم يذبحونني
بدمشق قال أنشدنا الشيخ زين الدين ابن الوردي لنفسه:

إني تركت عقودهم وقروضهم
ولزمت بيتي قانعا ومطالعا
في ابن الزملكاني غرر المدائح عمر بن نجم بن يعقوب المجرى البغدادي المعروف بالهدفي نزيل الخليل ولد ببغداد سنة 712 وتجرد إلى أن سكن بلد الخليل يقرئ الأطفال وحدث عن الحجار سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة 780 عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان الحريري زين الدين سمع من الفخر وابن أبي عمر وغيرهما وحدث وكان رجلا خيرا كثير التلاوة ومات في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر سنة 737 ذكره ابن رافع.

عمر بن يعقوب بن أحمد السعودي أحد اتباع الشيخ أبي السعود كانت له وجهة وكان مقادما ونال حظوة في أيام المنصور قلاون وكان كثير البر للفقراء موصوفا بالمروءة ومات في جمادى الآخرة سنة 707 عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح الحلبي زين الدين ابن مريم ابن زين الدين ابن شرف الدين تعانى الأدب وكتب في الإنشاء وولي كتابة بيت المال ونظر الأحباس ثم ولي كتابة السر بحلب عوضا عن جمال الدين بن الشهاب محمود في سنة 749 فباشرها بحسن سياسة ومكارم الأخلاق إلى أن عزل بشهاب الدين الحسيني وصور ابن السفاح وجرى عليه ما لم يجر على كاتب سر غيره ثم رجع إلى وظائفه الأولى فأقام بحلب إلى أن مات في شعبان سنة 754 ورثاه الأديب شمس الدين الصفدع الشاعر بدمشق بآيات منها:

ويحق لي سفح المدامع إن بكت
وهو ابن ستين سنة وزيادة.

عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز المقدسي المرداوي زين الدين الحنبلي ولد سنة 621 وسمع من أبي عبد الله ابن الزراد وزينب بنت الكمال واحضر على الشرف ابن الحافظ سمع منه البرهان الحلي المحدث وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات.....

عمر الصفدي سراج الدين انتقل من صفد إلى القاهرة فتنقلت به الأحوال إلى أن ولي مشيخة الخانقاه الصوفية بدويرة سعيد السعداء ومات في الطاعون العام سنة 749 عمر بك الملطي التركماني مات وهو أمير ملطية في المحرم سنة 762 وتسلم ملطية بعده النائب بكخطا ثم أضيفت ملطية إلى القلاع المضافة إلى حلب.

عمر شاه التركي أول ما تأمر طبلخانة ثم ولي نيابة حماة مرة بعد أخرى وقبض عليه في أيام الناصر حسن ثم أطلق بعده ثم أمر مقدمة في دمشق وعمل حاجب الحجاب وبنى بها الخانقاه التي بالقنوات وياشر الحجوية بصرامة وشهامة فوقع بينه وبين القضاة فقام عليه تاج الدين السبكي إلى أن عزل وأعيد إلى نيابة حماة وعزل وعاد إلى دمشق فمات بها في صفر سنة 771 وكانت سيرته في حماة مشكورة.

عنبر المنصوري خدم المنصور قلاوون فمن بعده واستقر زمام الوقف إلى أن مات في رابع عشر جمادى الأولى سنة 724 عنبر بن عبد الله الساقى العزيزي الطواشي شجاع الدين سمع من ابن عزون والنجيب.

عنبر السحرتي الناصري ترقى في الخدم حتى أمر طبلخانة واستقر مقدم المماليك ثم صرف في سنة 35 ثم أعيد إليها في جمادى الآخرة سنة 47 وداخل الناصر أحمد في القبض على الأمراء ثم صرف في رمضان سنة 48 وصور ونفي إلى القدس وكان متعاطفا يتعانى الفروسية ويكثر من لعب الكرة ورمي النشاب ومات في الطاعون العام بالقدس.

عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصري الحنفي شرف الدين أبو خلف عين بالحديث وحفظ كتابا في الفقه على مذهب أبي حنيفة واعتنى بالقرآت وسمع الكثير وكان جميل الوجه حسن الصحبة إلا أنه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة لآي معنى قال الزمخشري في أول المفصل الله أحمد وما قال إبراهيم أو موسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم إلى أسئلة من المفصل فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابة ولم قال باب الترخيم ولم يقول باب البليط ولم قال باب العلم ولم يقل باب السنجق ثم شرع في تحليل ذلك وقال لهل بعض الطلبة أنت فيك عيب لأنه ما في القرآن شيء على وزن اسمك ولا تسمى به أحد من أهل العلم فشرع يتتبع الأجزاء والمعاجم والمشيوخ والتواريخ إلى أن جمع جزءا سماه شفاء المرض في من تسمى بعوض وذكر في الخطبة أن في القرآن على وزن اسمه عنب ورحل إلى دمشق بعد سنة 740 فأحسن إليه السبكي ورجع ومات في أواخر سنة 747 عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل العبيدي أبو عمرو بن أبي الفضل ومن أهل اشبيلية وذوي البيوت أخذ عن أبيه وتلا على أبي الحسن الدباج ثم انتقل إلى الجزيرة الخضراء واقرا بها وولي الإمامة بها وكان كثير الصدقة والخير وهو آخر أهل بيته ومات في رجب سنة 702 ذكره القاسم التجيبي في أوائل رحلته.

عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان الماردي الشاعر مجد الدين أبو الحسن النحوي تفقه على الشيخ أحمد بن داود بن مندك وعلى النجم النحوي ومهر واختصر المعالم للفخر وكان مع اشتغاله على ابن مندك يكثر الوقعة فيه ويذمه لقله دينه وإنهماكه على الشرب حتى قال فيه لما مات:

تعجب الناس حين أضحى
فقلت لا تعجبوا لهذا
وافى الكتاب فلا عدمت أناملا
منظوم در لو تجسم لفظه
لي عين رأس عين بعدكم
الشيخ تقي الدين ابن تيمية قصيدة من جملتها:

فلان في الحال وهو ميت
قد داس في بطنه الكميث ومن شعر المجد:
رقمت على ذاك البياض سطورا
لحسبت ذلك لؤلؤا منثورا
أضحى يفجرها النوى تفجييرا وكتب إلى

يا أيها الحبر الذي علمه
كيف اختيار العبد أفعاله
نعم ولولا الجبر كنت امراء
يقيمني الشوق ولكنني

وفضله في الناس مشهور
والعبد في الأفعال مجبور
له إلى لقياك تشمير
تقعدي عنك المقادير

صفحة : 411

يقال أن ابن تيمية أجابه بجواب في عدة كراريس غير منظوم ومات في المجد في المحرم سنة 746 وهو في عشر السبعين.
عيسى بن ايرحجي بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس بن يوسف بن يوسف بن مساعد الشيباني المحاربي شيخ الطائفة الیونسية مات في سابع عشر المحرم سنة 705 وكان دينا صالحا حسن الملتقى سمحا مات بزأوتهم التي على الشرف بدمشق ومات أبوه بعده بسنة ونصف في شهر رجب وكان قدم دمشق في زمن المنصور فأقام بها إلى أن مات وجلس مكانه ولده فضل وكان الشيخ سيف الدين ايرحجي من أجمل الناس صورة وهيئة وله طباع جيدة وسلامة صدر ذكره الجزري في تاريخه.
عيسى بن أحمد بن غانم بن علي التابلسي الأصل شرف الدين الواعظ سمع من مات بدمشق في ربيع الأول سنة 749 وهو أخو الواعظ عز الدين بن عبد السلام بن أحمد بن غانم الذي مات في شوال سنة 678 فعاش هذا بعده زيادة على سبعين سنة.
عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن محمد بن عماد بن صالح الهيثمي عماد الدين الجهني الصالحي ولد في ذي القعدة سنة 645 وسمع من مكّي ابن عبد الرزاق وعبد الحميد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم والنجيب وأحمد بن شيبان والمسلم بن علان وغيرهم وحفظ التنبيه ثم كرر على التعجيز وسافر إلى الموصل والروم وخالط الفقراء ولازم الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ومات في ذي الحجة سنة 733 عيسى بن تركي بن فاضل بن سلطان بن زغلي الأموي السروجي نزيل دمشق ولد سنة 647 باربل وسمع من المقداد القيسي وعمر بن أبي عسرون والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وغيرهم وكان يتكسب بالشهادة ويحضر بعض المدارس ذكره البرزالي والذهبي وابن رافع في معاجيمهم وحدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامي أثنى البرزالي على دينه ومات في ربيع الأول سنة 734 عيسى بن ثروان بن محمد بن يروان بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الباقي ابن أبي الحسن التدمري شيخ البيانية ولد في رمضان سنة 631 وكان جد والده من أصحاب أبي البيان ثم صار هذا شيخ الطائفة وكان له صيت وقبول وكلمة نافذة ومات في ذي القعدة سنة 701 عيسى بن حسن العائذي خدم الناصر وهو بالكرك إلى أن عاد إلى الملك فسلم إليه الهجن السلطانية واعتمد عليه فعظمت مرتبته وكثرت أمواله وصارت الشرقية كلها في حكمه فلما ولي الناصر حسن قبض عليه بسعاية ازدمر الكاشف في حقه فأحيط بأمواله وسلمت الهجن للأمير بقر وسجن عيسى ثم أعيد ثم خشي من شيخو ففر إلى الطور سنة 52 فأقيم بعض عرب العائذ عوضه ثم تعصب له الأمير صرغتمش حتى أعاده إلى الإمرة ثم قبض عليه في ربيع الآخر سنة 754 وسمر ثم سلم لأهله ولم ير أجلد منه في حال تسميره حتى إنه لم يسمع منه كلمة واحدة وترك عدة أولاد ورثوه واشتهروا في إمرة العرب.

عيسى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي كان أحد الأمراء بدمشق وبيت العطرين الذاهبين المجاهدين ولد في رمضان سنة 655 ودخل القاهرة لطلب زيادة في إقطاعه فأجابه السلطان إلى ذلك فأدركه أجله هناك ومات في ذي القعدة سنة 719 عيسى بن داود البغدادي الحنفي سيف الدين المنطقي ولد في حدود الثلاثين وستمائة وأخذ عن البدر الطويل والفخر بن البديع وبرع في المنطق وتخرج وفاق الأقران وأملى على الموجز للخونجي شرحا وعلى الإرشاد كذلك وارتحل إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين وأخذ عنه السبكي وابن الاكفاني وغيرهما وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا سمحا لطيف الشكل ومات في جمادى الأولى سنة 705 وله سبعون

سنة على ما نقل عنه السبكي قال وكان قال لي كان لي وقت بناء المستنصرية سبع أو ثمان سنين فهذا يخالف قوله الآخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي:

إذا أتيت لسيف الدين ملتَمِسا
علمًا لترفع ما بالجهل من حجب
خل الكتاب وخذ من لفظه حكما
السيف أصدق أنباء من الكتب عيسى
بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم المقري مجد الدين أبو محمد البعلبكي سمع جزء
البطاقة من عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني وحدث عنه ببعلبك ومات في ربيع الآخر
سنة 714

صفحة : 412

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدسي ثم الصالح الحنبلي السمسار المطعم ولد سنة 626 وسمع من ابن الزبيدي وابن اللثي وجعفر وكريمة والفخر الأربلي والضياء في آخرين وأجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه والقطيعي ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وعمر وتفرد وروى الكثير وكان يطعم الأشجار ويسمى في الدور وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم وكان أميا بعيد الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة وأُفعد بأخرة مات في ذي الحجة سنة 717 عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي شرف الدين الشاهد بالرواحية ولد في شعبان سنة 75 وسمع من ابن أبي اليسر مغازي موسى بن عقبة كاملا عليه وعلى ابن الأوحى وسمع من المجد بن عساكر وعبد الله بن حسان العامري وغيرهم وكان أبوه إمام البادرانية قال البرزالي رجل جيد يشهد على القضاة انتهى ثم كبر وضعف وأضر وانقطع في بيته وهو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد مات في ذي القعدة سنة 741 عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسي الأصل التنوخي بنون ومعجمة ساكنة المعروف بالحجي أبو عبد الله المكي ولد بمكة سنة 641 وسمع من محمد بن أبي البركات الهمداني ويعقوب ابن أبي بكر الطبري وأجاز له من بغداد موهوب الجواليقي وأبو السعادات البندنجي ومحمد بن علي بن بقاء السباك ويحيى بن القميرة والصرصري وآخرون وحدث مدة سمع منه جماعة من الأكابر ومات في المحرم سنة 740 بوادي نخلة من عمل مكة.

عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي الشيخ شرف الدين ولد قبل الأربعين وقدم دمشق في سنة 59 فأخذ عن ابن قاضي شهبة والعماد الحسيني وشمس الدين الغزي وعلاء الدين ابن حجي ولازم القاضي تاج الدين السبكي ورحل إلى صدر الدين الخابوري بطرابلس وإلى جمال الدين الاسنائي بمصر وواظب على الاشتغال والمطالعة وتصدر بالجامع الأموي في ولاية القاضي ولي الدين بن أبي البقاء والتفت إليه الطلبة بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجاني وتصدي للإفتاء بعد موت ابن الشربشي والمزهري وشرح المنهاج شرحا كبيرا وشرحا صغيرا أو متوسطا وتعقب على النشائي في نكته واختصر الروضة وزادها زيادات كثيرة واختصر المهمات وعمل كتاب آداب القضاء وله تعقب على المهمات سماه مدينة العلم وناب في الحكم عن سري الدين وغيره ولخص زيادات الكفاية على الرافعي في مجلدين وكان بينه وبين الشيخ شهاب الدين ابن حجي ما يكون بني الأقراني ومع ذلك فقال في ترجمته كان من أعيان الفقهاء إلا أنه لم يكن بالمحب للناس وكان يتساهل في النقل ويأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد وكان في أول أمره فقيرا ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها فماتت فورث منها مالا ثم اتفق ذلك في أخرى ثم أخرى فأثرى وكثر ماله ومات في شهر رمضان سنة 799 عيسى بن علي بن إبراهيم بن عيسى البسطي الأندلسي ثم الدمشقي المؤذن ولد سنة بضع وستين وستمائة وكان يصيغ الحرير ثم صاحب الشيخ إبراهيم الرقي وتخرج به وقرأ الحديث على العامة وتعلم علم الوقت ورتب في مؤذني الجامع وكان حسن الأذان فصيحا حسن النغمة وحدث عن التقى الواسطي وكان ينظم شعرا وسطا قال الذهبي كان لا تمل مجالسته وهو على مناته

صوبحي مات في جمادى الأولى سنة 734 ومن نظمه:
وما زالت الركبات تخبر عنكم
بكل جميل والزمان يحقق
فلما التقينا خلت فوق الذي به
سمعت فنقل المجد عنكم مصدق

صفحة : 413

عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن عطاء بن خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي مجد الدين أبو الروح ابن الخشاب ولد سنة 638 وسمع من الحافظ المنذري والرشيد العطار وعبد الله بن علاق وغيرهم وقرأ القرآن على الكمال الضرب وغيره وتفقه على ابن عبد السلام وولي وكالة بيت المال ونظر الأحباس والحسبة ودرس بزاوية الشافعي بالجامع العتيق بعهد ابن بنت الجميزي دهرا طويلا فصارت تعرف بالخشابية واشتهرت به ودرس أيضا بالقراسنقرية والناصرية وأفتى وكان كثير المروءة والهمة كثير الفضيلة والدعابة والتظاهر بالهزل حسن العبارة كثير الكتب جدا متسع الحال وكان الشجاع يحنه وينسبط معه كثيرا قال أبو حيان دخل الشجاع المرستان وأنا معه وابن الخشاب وأنشد بعض المجانين وأشار إلى بان الخشاب:

محتسب قصير
تارة من محمص
يوسس ويسكر
وتارة من معنبر قال فقال الشجاع أنا قلت لهذا
المجنون يقول لك هذا وكان الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي يكرهه حتى كان إذا كتب ورقة وأراد أن يكتب الحسبة يكتب حسبنا الله فقط فإذا وقف عليها ابن الخشاب تأذى فعاتبه على ذلك يوما فقال يا مولانا مجد الدين حسبنا الله فعد ذلك من لطافة الوزير واستمر ابن الخشاب في الوكالة إلى أن مات قال الكمال جعفر قرأ على الكمال الضرب وغيره وسمع من أصحاب البوصري وتعلق بخدمة بيليك الخرندار الظاهري فترقت معه حاله وولي أشياء بعنايته وكان مشكورا في تدريسه وفتاويه حضرت درسه مرات وكان عنده الزين الكتتاني والوجيزي معيدين ومات في شهر ربيع الأول سنة 711 ودفن بالقرافة وممن أخذ عنه السبكي عيسى بن عمر بن عيسى الكردي شرف الدين الرطاسي ولد سنة 665 وياشر ولاية البر بدمشق ثم ولي شد الدواوين بطرابلس وكان مشكور السيرة مذكورا بالخير وعمر مدرسة للشافعية ومات بطرابلس في شهر رمضان سنة 725 عيسى بن عمر بن أبي بكر محمد بن أبي المعالي محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب شرف الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبي سمع من عمه جده مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير الثمانيات ولد في المحرم سنة 655 وكان أبوه صاحب الكرك إلى أن أخرجه الظاهر بيبرس منها وقرره هو وأولاده بمصر ورتب لهم راتبا ومات عيسى هذا في

عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا شرف الدين ابن شجاع الدين مات في جمادى الأولى سنة 744 ويقال إنه كان من خيار أهل بيته ولي الأمرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل ودفن بمقبرة خالد بن الوليد.
عيسى بن أبي القاسم بن عيسى بن أبي القاسم بن محمد القزويني سمع من عم أبيه محمد بن أبي القاسم القزويني جزء الكديمي في صفر سنة 655 وحدث سمع منه ابن المهندس وابن رافع وذكره في معجمه.

عيسى بن محب النابلسي شرف الدين الناسخ قدم القاهرة وكتب الخط المنسوب واتخذ التزوير صناعة إلى أن كان يكتب على هوامش القصص بما يريد ويحاكي خط كاتب السر إذ ذاك علاء الدين ابن الأثير فيتوجه صاحب القصة إلى الدواidar فيدخل بها العلامة فمشت بذلك حاله إلى أن عثر ابن الأثير عليه فرفعه للسلطان فأمر بحبسه سبع سنين إلى أن انفصل ابن الأثير فأفرج عنه فلم يلبث أن بات ليلة وفي يده طوافة فنعس فاحترق وأصبح ميتا وكان ينظم شعرا حسنا: فمنه:

فوكل جفني أنه قط لا يغفو

شكوت الذي ألقى سهادا وعبرة

ولكن تجافى الشعر وأثاقل الردف

فلانت لي الأعطاف والخصر رق لي
مات في سنة 732 أو في التي بعدها.

عيسى بن محمد بن محمد بن قراجا بن سليمان بن ياروق السهر وردي الواعظ شرف
الدين أبو الرضى ذكره أبو حيان في مجاني العصر وقال أنشدني لنفسه بالقاهرة وكان
سهر وردي الخرقة له أدب كثير: فمن ذلك:

ما زال يهوى المقلأ
الحمد لله الذي مات
يا سيد العلماء إن موشحي
قلدته من بحر جودك جوهرأ
قلبي إلى أن قتلا
ولا قيل سلا ومنه:
حرم لكعبته البدائه تسجد
فأتاك وهو موشح ومقلد قرأت على
سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي عن أبيها سماعا أنشدني الشيخ الفاضل شرف
الدين أبو الرضى لنفسه فذكر الموشح: وأوله:

صفحة : 414

ملا مـ

سأصبر في هواه ولا أبالي
ولو قطعت في طلب الوصال
بن عمر للشيخ حميد موشح في مرثية ابن أبي الرضى على هذا الوزن لكنها على الرأء
بدل الميم مات في ربيع الآخر سنة 729 عيسى بن أبي محمد بن صالح بن عبد الله
الابليستاني نجم الدين المعروف بالسيوفي كان شيخا مقصود الزيارة مقبول الكلمة مات
في جمادى الأولى سنة 716 عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله المغاري
الصالح العطار ولد سنة 625 وكان أبوه شيخ مغارة الدم وسمع من عيسى بن الزبيدي
وابن الصباح وابن الأربلي وجعفر وغيرهم وحدث بالكثير وكان سهلا في التسميع محبا
للخير وبلغ الثمانين وهو يتردد ماشيا إلى المغارة وإلى بيته بالصالحية مات في شهر ربيع
الآخر سنة 704 عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله بن أبي
الحاج المنجلاتي القاضي شرف الدين أبو الروح الحميري المالكي ولد سنة 664 بزواوة
وتفقه على أبي يوسف يعقوب الزواوي ثم قدم الإسكندرية فتفقه بها ثم رجع إلى قابس
وولي القضاء بها ثم رجع إلى الإسكندرية فأقام يسيرا ثم دخل مصر يشغل الناس بالجامع
الأزهر وسمع من الدمياطي وكان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في ستة أشهر
ونصف وعرضه وأنه حفظ الموطأ وعرضه ثم دخل دمشق في سنة 707 فتاب عن جمال
الدين المالكي في الحكم سنين ودرس بالجامع الأموي ثم عاد إلى القاهرة فتاب في
الحكم عن المالكية بالزاوية التي بمصر وأعرض عن الحكم وأقبل على التصنيف فكتب
شرح مسلم في اثني عشر مجلدا وسماه إكمال الإكمال جمع فيه بين المعلم وإكماله
وشرح النووي وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجي وابن عبد البر وأبدى فيه سؤالات
مفيدة وأجوبة عنها وشرح مختصر ابن يونس في ستة وله كتاب في الوثائق وآخر في
المناسك وفي مناقب مالك ورد على ابن تيمية مسألة الطلاق وشرع في جمع تاريخ من
المبتدأ كتب منه عشرة أسفار قال ابن فرحون انتهت إليه رئاسة الفتوى في المذهب
بمصر والشام وفاق الأقراني وحج سنة 732 بعد أن نزل لولده علي عن التدريس بالزاوية
واستقر هو معيدا عن ولده ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في مستهل شهر رجب سنة
743 عيسى الطرابلسي سمع من الجلال بن عبد السلام سمع منه شيخنا العراقي وأرخ
وفاته سنة 760 عيسى القاضي شرف الدين الزنكاوي ولد سنة 683 واشتغل ومهر
وتقدم في الفقه وناب في الحكم بمصر والقاهرة وقلوب ومات في شهر رمضان سنة
768 عيسى المغيلي من أقران الشيخ ناصر الدين العراقي

حرف الغين المعجمة

غازان محمود بن أرغون بن ابغا بن هلاكو بن تولى بن جنكز خان السلطان معز الدين واسمه محمود ويقول له العامة قازان بالقاف عوض الغين المعجمة كان جلوسه على تخت الملك سنة 693 وحسن له نائبه نوروز الإسلام فأسلم في سنة 94 ونثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤوس الناس وفشا بذلك الإسلام في التتار وكان في مملكته خراسان بأسرها والعراقان وفارس والروم وأذربيجان والجزيرة وكان إسلامه على يد الشيخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجويني وعمره يومئذ بضع وعشرون سنة وكان يوم إسلامه يوما عظيما دخل الحمام فاغتسل وجمع مجلسا وشهد شهادة الحق في الملأ العام فكان لمن حضر ضجة عظيمة وذلك في شعبان سنة 4 ولقنه نوروز شيئا من القرآن وعلمه الصلاة وصام رمضان كل سنة وكان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه ويفهم أكثر ما يقال له باللسان العربي ولما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان وصرف همته إلى إقامة العساكر وسد الثغور وعمارة البلاد والكف عن سفك الدماء ولما أسلم قيل له إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء وكان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه وكان أحبهن إليه بلغان خاتون وهي أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الإسلام فقال له بعض خواصه إن أباك كافرا ولم تكن بلغان معه في عقد نكاح صحيح إنما كان مسافحا بها فاعقد أنت عليها فإنها تحل لك ففعل ولولا ذلك لارتد عن الإسلام واستحسن ذلك من الذي أفتاه به لهذه المصلحة وكان هلاكو ومن بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراي فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقان وقطع ما كان يحمل إليهم وأفرد نفسه بالذكر والخطبة وضرب السكة باسمه وطرد نائبهم من بلاد الروم وقال أنا أخذت البلاد بسيفي لا بغيري وكان غازان إذا غضب خرج إلى الفضاء وقال الغضب إذا خزنته زاد فإن كان جائعا أكل أو بعيد العهد بالجماع جامع ويقول آفة العقل الغضب ولا يصلح للملك أن يتعاطى ما يضر عقله وأول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذي كان حسن له الإسلام فإن نوروز خرج عليه فحاربه ثم لجأ نوروز إلى قلعة خراسان فأخذ منها وقتل ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين أعانوا نوروز فأوقع بهم فقتل في المعركة خمسون ألف نفس وبيعت البقرة السمينة في هذه الوقعة بخمسة دراهم والرأس من الغنم بدرهم والصبي الحسن الصورة المراهق والبالغ باثني عشر درهما ثم طرق البلاد الشامية في سنة 699 فكانت الوقعة عظيمة بوادي الخزندار والظفر لغازان ودخل دمشق وخطب له على المنبر واستمرت من ربيع الآخر إلى رجب وحصل في تلك الوقعة لأهل الشام من سبي الحرم والذرية وتعذيب الخلق بسبب المال ما لا يوصف وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة سبعمائة فأوقع ببلاد حلب أشهرها ثم جهز قطلوشاه بالعساكر ليغزيهم على حلب وأمره أن لا يجاوز حمص فلما حضر وجد العساكر قد تقهقرت فخر البلاد إلى أن وصل إلى دمشق واستمر طالبيه مصر فكانت الكسرة العظيمة عليه في وقعة شقحب وذلك في سنة 702 وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك فلم يلبث أن مات وكان غازان أشقر ربعة خفيف العارضين غليظ الرقبة كبير الوجه وكان يعف عن الدماء لا عن المال وكانت وفاته في 12 شعبان سنة 703 بقزوين قال الذهبي كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مات ولم يتكهل واشتهر أنه سم في منديل ملطخ تمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك وكانوا أشاعوا موته مرارا ولا يصح ثم تحقق فقال الوداعي:

قد مات غازان بلا مربة
ولم يمتم في المدد الماضيه

وكانت الأخبار ما أفصحت
عنه فكانت هذه القاضيه

غازي بن أحمد الكاتب شهاب الدين ابن الواسطي ولد بحلب سنة بضع وثلاثين وخدم بديوان الاستيفاء ثم في كتابة الجيش بحلب ثم كتب الإنشاء بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا وولي نظر الصحبة في الأيام المنصورية فظهر جوره ثم ولي نظر الدواوين بحلب

ثم بدمشق عوضا عن شرف الدين ابن هرمز وولي نظر الدولة بديار مصر فلما صار التاج ابن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عليه لأنه كان السبب في أن ضربه سنقر الأعسر حتى أسلم فعمل عليه حتى أخرجه إلى حلب فلما نظر إلى توقيعه قال والله لقد كنت راضيا فسنقر خير لي من مرافقة ابن تيعس الدولة وكانت لديه فضيلة وأدب ونكت وكانت حسن الحظ طويل اللسان قوي القلب كثير الذهن ويعرف اللسان التركي واضر في آخر عمره ومات بحلب في ربيع الآخر سنة 712 عن نحو ثمانين سنة وأنشد له ابن حبيب قوله:

إن الزمان الذي قد كان يجمعني بكم وينشي مسراتي وأفراحي
هو الذي صار ينيشي بعد بعدكم حزني ويجعل دمعي مزاج أقداحي
غازي بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن هارون المظفر بن
الناصر بن المعظم بن العادل الأيوبي ولد في جمادى الأولى سنة 39 بقلعة الكرك ونشأ
بالقاهرة وكان كبير القدر محترما عنده فضيلة وتواضع سمع من خطيب مردا والصدر
البكري وحدث ومات في رجب سنة 712 هو وزوجته بنت عمه المغيث عمر ابن المعظم
فأخرجت بجنائزتهما جميعا ودفنا معا.

غازي بن عبد الرحمن بن أبي محمد الكاتب المجود بدمشق شهاب الدين ولد سنة 630
وسمع من أحمد بن عبد الدائم وحدث وتعالى الخط فأجاد كتابة المنسوب وأتبع طريقة
الولي العجمي وكان يقول ما كتب أحد مثله وكتب غازي الناس أكثر من خمسين سنة
وكتب عليه عامة من أجاد الخط بدمشق كابن أسيد النجار وابن البصيص وابن الاخلاطي
وكانت معرفة الشهاب بالخط أكثر من تعاطيه بيده وكان سفيه اللسان مات في شوال
سنة 709 وله ثمانون سنة أو نحوها.

غازي بن عثمان بن غازي بن خضر الأنصاري الدمشقي الشافعي الأديب سمع من
الشهاب أحمد بن أبي بكر القرافي والارموي وأبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو
وكتب الخط الحسن ونظم الشعر وعارض الصرصري في أكثر قصائده وكان كثير التلاوة
بشوش الوجه يعمل المواعيد مات في جمادى الآخرة سنة 755 وقع من طاقة فمات.
غازي بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أيوب شهاب الدين ابن المغيث ابن
العادل بن الكامل بن العادل الأيوبي ولد سنة 659 وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك
العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات في

غازي بن قرا ارسلان بن ارتق بن غازي بنالي بن تمر تاش ابن غازي ابن رتق المارديني
المنصور بن المظفر بن السعيد بن المنصور صاحب ماردين وليها بعد أخيه السعيد داود
وكان المنصور سمينا فكان لا يركب إلا والمحفة صحبته خشية أن يتعب فيركبها ودامت
سلطنته بماردين عشرين سنة قال الذهبي قدم في خدمة غازان دمشق وكان يسكر
ويظلم إلا أنه يناصح السلطان في السر ثم تزوج خريندا ابنته ولما تسحب الافرم وقرا
سنقر مرا به فاکرمهما فيقال إنهما سقياه ومات في ربيع الآخر سنة 712 واستقر ولده
بعده الملك العادل علي فعاش في المملكة سبعة عشر يوما فيقال سم أيضا فاستقر
أخوه الصالح وهو أمرد فدامت مملكته أربعاً وخمسين سنة ودامت مملكة ... الظاهر
عيسى بن المنصور أحمد بن الصالح إحدى وثلاثين سنة ويقتله في ذي الحجة سنة تسع
وثماني مائة انقضت دولتهم بماردين وكان ابتداءها في أيام تتش أخي ملكشاه
السلجوقي بعد سنة تسعين وأربعمائة فكانت المدة ثلاثمائة سنة ويضع عشر سنة
فسبحان من لا يزول ملكه.

غانم بن إسماعيل بن خليل التدمري ولد قبل سنة أربعين وسمع الحديث واعتنى بالعبادة
وكان من أتباع البيانية وأخذ عن الشيخ تقي الدين الواسطي وكان له فهم وشعر
ويستحضر جملة من اللغة وكان حسن الأخلاق واتفق أنه أخبر باليوم الذي يموت فيه
فصدق ومات في شوال سنة 724 غانم بن أطللس كان من أتباع المظفر بيبرس فخامر
عليه إلى الناصر بالكرك فما أفاده ذلك وسجنه من سنة 710 إلى أن أفرج عنه بعد خمس
وعشرين سنة في رجب سنة 735

غانم بن عبيد الصخري من بادية الشام قال ابن فضل الله رأيت في طريق الحج الشامي بالقرب من العلا سنة 723 وهو شاب كما انفك من غمده وأول ما برز كريم بنده قد علا شرفا وتلثم بعمامة مد منها طرفا فأنشدني من شعره من قصيدة:

خف الله في صب أصيب بنظرة
فؤاد له أعشاره لا تشعب
وإني بالحي الخلوف لمولع
وإن لم يكن في الحي أهل ومرحب
غريبال الوزير تقدم في عبد الله بن صنيعة واما غريبال المعروف بالأسعد النصراني فإنه كان خصيصا عند صاحب أمين الدين ابن الغنام وكان كثير الأذى والمرافعة فسلمه الناصر للعلم سنجر الخازن فضربه بالمقارع وصادره ومات بعد أسبوع من العقوبة. غراسو نائب دمشق لكتيغا كان مشكور السيرة شجاعا عاقلا أبيض أشقر جليلا ولما خلع كتيغا استمر هو أميرا كبيرا بدمشق إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة 719 وقد ناهز الستين.

غلبك بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه بلام ثم موحدة ثم كاف ابن عبد الله أبو سعيد التركي البدري الظاهري الخرنديري سمع النجيب والعز الحرائيين وغيرهما وحدث مات في رمضان أو شوال سنة 741 سمع منه العز ابن جماعة وولده وجماعة من شيوخنا حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا.

غلبك بن عبد الله الجاشنكير تنقل إلى أن ولي الحجوية بحلب وكان صارما شديدا على المفسدين مواظبا على الصلاة وله أوقاف على وجوه من البر مات سنة بضع وستين وسبعمئة.

أبو الغيث بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة الحسيني أمير مكة أخو حميضة كان قد ولي إمرة مكة ووقع بينه وبين أخيه حميضة مناكدة كثيرة إلى أن قتل في المعركة سنة 715 وكان شجاعا جوادا حسن الأخلاق.

حرف الفاء

فاخر المنصوري شهاب الدين مقدم المماليك أمر في سلطنة المنصور وكان مهابا ذا سطوة وأخلاق حسنة محترما في جميع الدول دينا محبا في الفقراء مات في رابع ذي الحجة سنة 704 فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد الريني أبو عنان بن أبي الحسن ملك المغرب ولي السلطنة خمس سنين ومات سنة 759 فارس بن أبي فراس عبد الله الجعبري الجوائصي أبو محمد ولد بعد الأربعين وسمع من ابن عبد الدائم ومن عبد الهادي ابن الناصح وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وأخرجوا عنه في معاجيمهم وسمع منه العز ابن جماعة وشيخنا البرهان الشامي وغيرهما وكان دلالا مواظبا على الصلاة ثم كبر وأسن وأضر بأخرة ومات في سنة 736 في أواخر شعبان بدمشق وبخط أبي جعفر بن الكويك جاوز الثمانين فاضل بن عبد الله أخو ببيغاروس تأمر بعد الناصر ولما كانت فتنة أخيه أصابته طعنة فمات في شوال سنة 753 وكان ظلوما غشوما جريئا.

فاضل بن علي بن فضل الله الخالدي المعني قاضي القصير يلقب كمال الدين كان يشتغل مع الفقهاء وله أدب وشعر مات سنة 704.

فاطمة بنت إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الكردي ولدت سنة 683 واحضرت على الفخر مشيخته وحدثت بها عنه سمع منها شيخنا العراقي وماتت في شهر رمضان سنة 758 فاطمة بنت العز إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر القدسية أم إبراهيم ولدت سنة 656 أو 654 واحضرت على إبراهيم ابن خليل مشيخة أبي مسهر وحديث ابن أبي الفراتي وتفردت بالسماع منه وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات واربعين الآجرى وانتخاب الطبراني وجزء أيوب وجزء ابن عرفة والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه وثالث علي ابن حجر وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن أبي بكر وعبد الولي ابن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي وأجاز لها محمد بن

عبد الهادي وعبد الحميد بن عبد الهادي وخطيب مراد وأبو طالب ابن السروري وتفردت بالرواية عنهم وكانت عابدة خيرة وماتت في شوال سنة 747.
فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي وهي والدة إبراهيم ابن بركات ابن القرشية ولدت سنة 625 وسمعت الصحيح من ابن الزبيدي وسمعت من غيره وحدثت قديما من زمان ابن عبد الدائم وماتت في ليلة 25 صفر سنة 711 بقاسيون ودفنت هناك اخذ عنها السبكي.
فاطمة بنت إبراهيم بن غنائم أخت المحدث أبي عبد الله بن المهندس سمعت من زينب بنت مكى وحدثت سمع منها الذهبي وذكرها في معجمه وكذا ابن رافع.

صفحة : 418

فاطمة بنت أحمد بن عطا بن أحمد بن محمد بن أمين الدين الرهاوي الكندي وهي أم أحمد سبطة الكمال ابن عبد سمعت منه جزء ابن جوصا واسمعت على محمد بن إبراهيم البابسر في الأول من حديث الجصاص ومن غيرهما وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما وماتت في جمادى الآخرة أو في رجب سنة 739 فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي جدها أم عبد الله الدمشقية ولدت في رمضان سنة 654 وحضرت على إبراهيم بن خليل وحدثت وسمع منها البرزالي ماتت في مستهل المحرم سنة 736 ذكرها ابن رافع.
فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي والدها المكية سمعت من الرضى الطبري روى عنها ابن شكر وبالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبايبي المقدسي وعبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا ماتت سنة 783 في خامس شوال بالمدينة النبوية ومولدها بمكة بعد سنة 710 فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحريري كانت امرأة سالحة وقد حدثت بالصحيح عن ست الوزراء التنوخية وكانت كثيرة التلاوة والتسيح ماتت في سلخ المحرم سنة 766 فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف القنوي الصالحي أم أحمد بنت العماد الصالحية ولدت ... واسمعت على خطيب مردا مشيخته تخرىج الضياء وحدثت سمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع وذكرها في معجمه وقال ماتت في تاسع عشري ربيع الآخر سنة 719.
فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش أم عمر المخزومية ولدت سنة بضع وستين واحضرت على أبي حامد الصابوني وحدثت ذكرها ابن رافع وماتت في شوال سنة 742 وقد تقدمت في ست الفقهاء فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن علي البعلبكي أم الحسن بنت النجاني ولدت سنة عشرين وسمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم وحدثت سمع منها الفوي وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة.
فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الصالحية بنت المسند أبي علي الخلال سمعت من الفخر علي وحدثت ماتت في صفر سنة 747 فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصارية الدمشقية أم عبد الله ولدت سنة 40 واسمعتها أبوها من المسلم بن أحمد وكريمة وابن رواحة وأجاز لها الفتح ابن عبد السلام وأبو منصور بن عفيجة وأبو القاسم بن صصرى وتفردت عنهم قال البرزالي روت لنا عن المسلم وكريمة وابن رواحة بالسمع وبالإجازة عن المجد القزويني والفتح ابن عبد السلام والمهذب بن فريدة والداهري وعبد السلام بن سكيئة وشرف بنت الأبنوسي في آخرين نحو المائة نفس سمع منها العز ابن جماعة وكانت آخر من روى عن المسلم بالسمع ماتت في ربيع الآخر سنة 70 أها فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان أم محمد بنت الزين سمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثوا عنها في معاجيمهم وأرخوا وفاتها في سابع عشري رجب سنة 726 وكان مولدها سنة 652 فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم أم الحسن ولدت سنة 666 وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك وحضرت عليه جزء ابن الفرات

سمع منها البرزالي وأرخ وفاتها في ثاني شهر رمضان سنة 734 وكذلك ابن رافع.
فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن الفراء سمعت من ابن الزبيدي ميعادين من
البخاري وحدثت بهما عنه وماتت في سنة 717 وقد جاوزت التسعين وهي أخت العز
إسماعيل ابن الفراء.

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الذهبي أم زينب ولدت سنة 656
وأحضرت على أحمد بن عبد الدائم جزء أيوب وانتخاب الطبراني وغير ذلك وعلى جدها
لأمها التقي الواسطي وأمها هي ست الفقهاء المسندة الماضي ذكرها وسمعت على
إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر وجزء ابن أبي الفرات وعلى إبيك الجمالي جزء زكريا
البلخي وسمعت أيضا من حسن بن الحافظ والعز إبراهيم والشيخ شمس الدين ابن أبي
عمرو وغيرهم وماتت في ربيع الأول سنة 740 وأجاز لها ابن المهير وابن عبد الهادي.
فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش أم عمر بنت الناصح حدثت بالإجازة عن ابن
القيبطي وابن أبي الفخار والكاشغري والمرستاني وابن الخازن وابن النجار وغيرهم
وماتت في تاسع عشر شهر رمضان سنة 716

صفحة : 419

فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي أم محمد بنت الكمال
أخت زينب ولدت سنة 652 وأحضرت على خطيب مردا وسمعت على ابن أبي عمر
سمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما وقالوا ماتت في حادي عشر جمادى الآخرة سنة
725 فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض حضرت على خطيب مردا وسمعت من
إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وعبد الحميد بن عبد الهادي وحدثت وماتت في سابع
عشري المحرم سنة 734 وقد جاوزت الثمانين.

فاطمة بنت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن
أبي عمر المقدسية الصالحة ولدت سنة 660 وسمعت على ابن عبد الدائم صحيح مسلم
وجزء ابن عرفة وسمعت أيضا من ابن الزين والتقي الواسطي والنجيب وأجاز لها أبو
شامة وابن أبي اليسر وغيرهما كتب عنها البرزالي وسمع منها العز ابن جماعة وقال ماتت
في ثالث عشري شهر ربيع الآخرة سنة 732 فاطمة بنت أبي البركات عبد الولي بن تاج
الدين علي بن أحمد القسطلاني أم الخير بنت شرف الدين لها إجازة من السبط
والمرسي وغيرهما وحدثت ويقال لها شرفية ماتت في ثالث عشر صفر سنة 724 فاطمة
بنت عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد السلمية أم عثمان الزرعية المفعلية تعرف ببنت
شبهة سمعت من ابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالي وقال ماتت في ثالث عشر
شوال سنة 721 فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي أسن أولاده اسمعها معه
مسموع ابن الصواف من النسائي سمع منها العز بن جماعة.

فاطمة بنت علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسية أم علي
الصالحة حضرت على أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى سمع منها الذهبي وذكرها في
معجمه وابن رافع وكانت تدعى أمة الرحمن فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية
بنت ابن الخشاب ولدت سنة 708 وسمعت من وزيرة والحجار صحيح البخاري وحدثت
سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين.

فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية البعلية أم الخير بنت الحافظ شرف الدين
أبي الحسين ولدت سنة 65 وسمعت من نصر الله ابن عبد المنعم بن حوران وحدثت
وماتت في 24 ذي القعدة سنة 730 فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع الصالحي ولدت
سنة 648 وأجاز لها سبط السلفي والمنذري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام ومحمد بن
انجب وغيرهم وحدثت وماتت في 12 محرم سنة 727 وكانت صالحة خيرة متعبدة.

فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبية سمعت من القطب اليونيني
مجلس أموسان وحدثت سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.
فاطمة بنت أبي القاسم عمر نب الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية اسمعها أبوها الكثير

من سنقر والعماد البالسي وغيرهما وكان مولدها سنة سبعمائة وسمعت أيضا من التاج النصيبي وغيره وحدثت بسنن ابن ماجه وغير ذلك وماتت في سنة 763 فاطمة بنت عياش بن أبي الفتح البغدادية أم زينب الواعظة كانت تدري الفقه جيدا وكان ابن تيمية يشني عليها ويتعجب من حرصها وذكائها وانتفع بها نساء أهل دمشق لصدقها في وعظها وقناعتها ثم تحولت إلى القاهرة فحصل بها النفع وارتفع قدرها وبعد صيتها وكانت قد تفقحت عند المقادسة بالشيخ ابن أبي عمر وغيره وقل من أنجب من النساء مثلها ماتت ليلة عرفة سنة 714 فاطمة بنت فخرآور بن محمد بن فخرآور الكنجي العالمية أخت خديجة تكنى أم الحسن وأم محمود ولدت سنة 658 وسمعت من عبد الرحمن ابن يوسف المنبدي جزء ابن ترتال وعلى ابن علاق جزء البطاقة وعلى ابن عزون الجمعة للنسائي والناسخ لابن مرداس النحوي وسمعت من آخرين وحدثت سمع منها القطب الحلبي وغيره وماتت في نصف شوال سنة 733 فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني وتدعى أمة الرحيم بنت القطب سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي وأجاز لها ابن الخير وابن العليق وغيرهما سمع منها البرزالي والعز ابن جماعة وغيرهما وحدثت وماتت في تاسع عشر رجب بمكة سنة 721 فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية أخت عائشة ولدت سنة 656 وسمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد حدثنا عنها البرهان التنوخي وغيره وتوفيت في رابع عشر رمضان سنة 747

صفحة : 420

فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن أحمد بن علي بن خالد أم الحسن الدربندي أبوها وتدعى ست العجم سمعت من النجيب والعز الحرائين ومن المعين الدمشقي وابن عزون وابن علاق وعندها عنه مشيخته تخريج ابن الحبيلي والمحنة والرد على الأهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك وسمعت على أبي المحاسن اليعموري وأجاز لها الكرمانى وآخرون وكانت مكثرة سماعا وشيوخا ذكرها ابن رافع وأرخ وفاتها في تاسع عشري شهر رمضان سنة 737 ولها ست وسبعون سنة.

فاطمة بنت الشيخ القدوة أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ولدت سنة ... وسمعت على ابن علاق جزء البطاقة.... وماتت سنة ...

فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر الدمشقية زوج الحافظ الذهبي سمعت بإفادته من محمد بن مشرف وإبراهيم المخزومي وهديّة بنت عسكر وغيرهم وروى عنها ولدها أبو هريرة وغيره وماتت في سنة ... وخمسين وسبعمائة.

فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد بن خليف السكاكيني أم عبد القادر ولدت سنة 660 تقريبا وسمعت على عمر بن محمد الكرمانى أربعين عبد الخالق بن زاهر وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر وزينب بنت مكى وخديجة بنت الشهاب بن راجح. فتح بن عبد الله يأتي في محمد بن نصر.

فخر بن عبد الله القبطي أحد المسالم الملقب السعيد ولي استيفاء الصحة أيام الكامل شعبان ثم ولي نظر الخاص بعد ابن زنبور ثم تنقلت به الأحوال وصور إلى أن استقر في نظر الدولة سنة 53 ومات في

فرج الله بن علم السعداء القبطي ابن العسال أمين الدين أسلم وياشر صحابة الديوان بدمشق ونظر ديوان تنكز مات في شهر رمضان سنة 703 فرج بن طوغان أحد مقدمي الحلقة يقال سمع من الحجار ومات سنة 761 فرج بن عبد الله المغربي الصفدي الزاهد الفقيه الشافعي نزيل صفد كان من العرب ونشأ بصفد ثم دخل العراق فقرا بواوسط القرآت وتعلم العلم وطاف في الشرق ولقي الصلحاء ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربي ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها واشتهر وقصد بالزيارة من كل مكان وصار له أصحاب وأتباع وكان يتكلم في العلم ويستحضر الروضة وأدلة الكتاب والسنة ويسردهما على لسانه كأنها مرآته ومات سنة 751 حكى العثماني

قاضي صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسي فجرت مسألة النظر إلى
الأمرد وأن الرافعي يحرم بشرط الشهوة والنووي يقول يحرم مطلقا فقال الشيخ فرج
رأيت النبي (في المنام فقال لي الحق في هذه المسألة مع النووي فصاح الشيخ تاج
الدين وقال صار الفقه بالمنامات فخضع الشيخ فرج وقال استغفر الله أنا حكيت ما رأيت
والبحت له طريق فسكت الشيخ تاج الدين وقال نحن في بيتك وقال وأخذ عنه الشيخ
جمال الدين شبيب الغزي وولي الدين المنفلوطي وريحان الدمشقي وأبو بكر بن نبيه
العجلوني وحازم الكفرماوي وله عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب والسنة.
فرج بن عبد الله الحافظي الشرفي مولى القاضي بشرف الدين بن الحافظ ولد سنة
عشرين تقريبا وسمع من يحيى بن محمد بن سعد وأبي عبد الله بن الزراد وغيرهما ومات
في شوال سنة 798 وقد أجاز لي وأفادني عنه المحدث صلاح الدين ابن الاقفهسي.
فرج بن علي بن صالح الحنبلي سمع الفخر وابن شبيان وغيرهما ومات في العشرين من
رمضان سنة 748 نقلته من خط السبكي التقي ومن مسموعه على الفخر مشيخة ابن
المهندس حدث بها سنة 737 فرج بن قراسنقر المنصوري كان أحد الأمراء بمصر ثم
أخرجه الناصر إلى دمشق على أمر طبلخانة ومات في ربيع الأول سنة 734

صفحة : 421

فرج بن محمد بن أحمد بن أبي الفرج الازديلي نزيل دمشق نور الدين الشافعي الفقيه
المشهور تفقه ببلاد تبريز وأخذ عن الفخر الجاربردي وقدم دمشق فلزم الشيخ شمس
الدين الأصبهاني ودرس بالناصرية والجاروخية وغيرهما وأفاد الناس وكان كثير الفضيلة
منجما عن الناس دينا خيرا يقرر الكشاف تقريرا بليغا وعلق على المنهاج شرحا حافلا
وصل فيه أثناء ريع البياعات في ست مجلدات ماله نظير في التحقيق وشرح منهاج
الأصول لليضاوي قال التاج السبكي كان مجموعا على نفسه من أكثر أهل العلم اشتغالا
ذا همة عالية في التحصيل وكان يدرس دروسا بديعة وقال ابن رافع كان دينا خيرا متواضعا
حسن المناقب ومات في ثالث عشر جمادى الأولى سنة 749 قرأت بخط الشيخ تقي
الدين السبكي مات الشيخ العالم نور الدين فذكره.

فرحة بنت أحمد بن عبد الله قريبة محمد بن غالي الدمياطي سمعت عليه وعلى علي بن
إبراهيم بن سليمان النقاش سمع عليها المحدث برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء
في رحلته إلى القاهرة.

الفضل بن عربي بن معروف بن كلاب الجرفي الادفوي والجرف بضم الجيم وبالفاء قرية
بادفو كان مشهورا بالصلاح ويحكي عنه أهل ناحيته كرامات وكانت وفاته سنة 725 فضل
بن علي بن خليفة بن محمود أجاز لفاطمة بنت خليل العسقلانية....

فضل بن عيسى بن قنديل العجلوني الحنبلي ولد سنة 649 تعانى تعبير الرؤيا فمهر فيها
وانقطع وكان لا يقبل من أحد شيئا ونواب الشام فمن دونهم يزورونه في المدرسة
المسمارية وكان مقيما بها وكان تخرج بالشهاب العابر الحنبلي مات سنة 735 فضل بن
عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل شجاع الدين
أمر سنة 16 عوضا عن مهنا لما توجه إلى بلاد التتار وكان مشكور السيرة مائلا إلى العقل
حافظا للأطراف جوادا مات في سنة

فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز بن شيحة كان شجاعا مهيبا له رأي مصيب ودهاء ولي
إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جماز ومات في ذي القعدة سنة 753
ذكره ابن فرحون وقال ولي بعد ابن عمه مانع بن علي بن مسعود ابن جماز.

فضل الله ابن أبي الخير بن غالي الهمذاني الوزير رشيد الدولة أبو الفضل كان أبوه
عطارا يهوديا فأسلم هو واتصل بغازان فخدمه وتقدم عنده بالطب إلي أن استوزره وكان
يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى في حقن دمائهم وله في تبريز آثار عظيمة من البر
وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه يثابر على هلاكه وكان متواضعا سخيا كثير البذل
للعلماء والصلحاء وله تفسير على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد

وقد احترقت توأيفه بعد قتله وكان نسب إلى أنه تسبب في قتل خربندا ملك التتار فطلبه جوبان إلى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القان فقال معاذ الله أنا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس فصرت في أيامه وأيام أخيه متصرفا في الممالك ثم أحضر الجلال الطيب ابن الحزان اليهودي طيب خربندا فسأله عن موت خربندا فقال أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاث مائة مجلس وتقياً قيناً كثيرا فطلبني بحضور الرشيد والأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة فقال الرشيد هو إلي الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسقيناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات وصدقه الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فانت قتلته وأمر بقتله وفضلوا أعضاءه وبعثوا إلى كل بلد بعضو وأخروا بقية جسده وحمل رأسه إلى تبريز ونودي عليه هذا رأس اليهودي الملحد ويقال إنه وجد له ألف ألف مثقال وكان موته بعد موت خربندا وكان موت خربندا كما سيأتي في شهر رمضان سنة 716 ووصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة 718 وفيها أرخه البرزالي وتبعه ابن حبيب والأول اتقن وقال في ترجمته كان حسن البراعة وطيب صادق في القناعة واستوزره خربندا وغازان وتسعف بعلمه وحكمه في الممالك وبنى عدة من الخوانك والمدارس وكان له من الأموال من كل جنس ونوع الكثير سوى مأكله فيصفات معروفة قال وعاش نحو من ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأي ودهاء ومروءة وكان الشيخ تاج الدين الأفضلي يذمه ويرميه ويرميه بدين الأوائل وقدر عليه فصيح عنه وفي الجملة فكانت له مكارم وشفقة وبذل وتودد لأهل الخير وعاش بضعا وسبعين سنة.

صفحة : 422

فضل الله بن أبي الفخر بن الصقاعي كان كثير النظر في التواريخ حتى عمل ذبلا على تاريخ ابن خلكان في عدة مجلدات وكان في حدود العشرين والسبعمائة.
فقيه بن أحمد الرومي قيل هو اسم الشيخ جلال الدين التبانى كذا ذكره ابن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب ثم قال وقيل كان اسمه رسولا وكان هو يكتب بخطه جلال قلت قد تقدمت ترجمته في حرف الجيم.
فليلة بنت عبد الله البعلبكية عتيقة ابن معبد سمعت من الصحيح قطعة على الحجار سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.
فلاح بن غنام بن قدامة العبادي البغدادي ثم الدمشقي الأديب أبو الخير ولد ببغداد سنة 675 تقريبا وسكن دمشق قال البرزالي فيه فضيلة وله شعر ومعرفة بالوقت وكان أحد الفقهاء بالبادرائية وكتب عنه البرزالي من شعره مات في رجب سنة 742 فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن نافع بن حديثة الفضلي أمير العرب من آل فضل ولي الإمرة نم الناصر ثم وليها بعد أخيه أحمد ثم عزل بأخيه حيار في أيام صرغتمش وكان قد خلع عليه فقام جماعة من التجار وأدعوا عليه عند منجك بأنهم نهبوا في قفل عظيم فالزمه بتوفية حقوقهم فجفا في الكلام فسبه منجك فقال له وأنت بدين النصرانية تشتمني فأمر به فقيد وأرسله إلى سجن الإسكندرية ثم أطلق بعد مدة ووقعت بينه وبين ابن عمه سيف بن مهنا بن فضل بن عيسى وقعة بناوحي حلب انتصر فيها فياض في سنة 740 وأعيد في سنة ستين ودخل مصر ورجع بإنعام وإكرام ثم خشي من كائنة اتفقت ففر إلى العراق ومات هناك في سنة 61 وكان سيئ السيرة.
فيروز بن عبد الله الصفدي نجم الدين أحد الأمراء بصفد كان شجاعا مات بدمشق بطالا سنة بضع وثلاثين وسبعمائة.
أبو الفتح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الطاهري الخزاعي اشتهر بكنته ويقال اسمه مظفر فتح الدين عرف بابن قرناص ويا بن مزيه ولد سنة 649 بحماة وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي وغيرهما كتب عنه البرزالي وقال كان من أعيان بلده وعدولها ومات في منتصف

المحرم سنة 730 بحماة.

أبو الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة الشيباني العطار والد يوسف سمع من الرشيد العامري من دلائل النبوة وكان فلاصلا متعبدا قليل التكلف مات فجاءة في ذي الحجة سنة 723 وأثنى عليه الناس ذكره ابن كثير.
أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي الشجري الفقيه الحنفي نزيل مكة صحب الشيخ أحمد الأهدل باليمن ثم قدم مكة فجاور بها وأم بمقام الحنفية ثم تزهد وصار يدور في عنقه زنبيل ومات سنة 773 أبو الفتح الحراني يأتي في نصر الله.
أبو الفتح بن أبي الخير بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام بن مجاهد رأيت خطه في استدعاء سنة ثمانين لابن سكر وبقي فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسي.
أبو الفضل بن أبي الحسن بن غالي الوزير رشيد الدين الهمداني تقدم في فضل الله.

حرف القاف

قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع أحد أمراء آل فضل مات سنة 781 بأرض السر من عمل حلب أثنى عليه طاهر بن حبيب.
القاسم بن أحمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير الحراني التاجر ولد سنة 674 واحضر على الفخر مشيخته التي خرجها له ابن بليان وحدث ومات في سلخ شهر رمضان سنة 746 قاسم بن أحمد بن عبد القادر البعلبكي التاجر رضي الدين ابن الحيوبي المعروف بابن قسيم سمع من الحجار ثلاثيات الدارمي وثلاثيات البخاري وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين ببعلبك.
قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر الحوراني شرف الدين الأزرعي نزيل القدس ولد سنة 678 وسمع من داود الهكاري وحدث ومات بالقدس سنة 755 قاسم بن محسن الاربدي شرف الدين الفقيه ولد في حدود السبعمئة أو قبلها وسمع من ابن شرف وحفظ المنهاج واشتغل إلى أن أعاد بالاتبكية وحدث وناب في الحكم باذرعان وغيرها ومات في شعبان سنة 764 أرخه ابن رافع.

صفحة : 423

القاسم بن محمد بن غازي بن علي بن بشير التركماني الأصل الصالحي شرف الدين المعروف بالحجازي سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم ودرس بالمدرسة الاصبهانية الغرباء بدمشق وأم بترية بني الزكي بعد والده وكان يخطب بالشامية ويلزم لبس العذبة وأمه بنت عز الدين أبي القاسم بن الربيع اللخمي قال البرزالي في ترجمة أبيه عن القاسم هذا إنه اشتغل وحصل وحفظ ومات في صفر سنة 772 القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي علم الدين ابن بهاد الدين الدمشقي الحافظ ولد في جمادى الأولى سنة 665 وأجاز له ابن عبد الدائم وابن عزون والنجيب وابن علاق وغيرهم واسمع صغيرا في سنة 73 من أبيه والقاضي عز الدين ابن الصائغ ثم أحب الطلب وسمع بنفسه ودار على الشيوخ وأكثر عن ابن أبي الخير والمسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسي ورجل إلى حلب وبعلبك ومصر والحرمين وغيرها وخرج لنفسه أربعين بلدية ونقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول نقل البرزالي نقر في حجر وخرج لنفسه ولغيره وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وجود القراءات على الرضي بن دوقار وتقدم في معرفة الشروط وولي تدريس الحديث بالنورية والنفسية وكتب الخط الجيد وبلغ عدد مشايخه بالسماع ألفي نفس وبالإجازة أكثر من ألف وجمعهم في معجم حافل قال فيه الذهبي:

وظهور أجزاء بدت وعوالي
طالع واسمع معجم البرزالي وقال فيه

إن رمت تفتيش الخزائن كلها
ونعوت أشياخ الوجود وما رووا
ابن حبيب:

يا طالباً نعت الشيوخ وما رووا
دار الحديث انزل تجد ما تبتغي
ورأوا على التفصيل والإجمال
لك بارزا في معجم البرزالي وله تاريخ
بدأ فيه من عام مولده وهو السنة التي مات فيها أبو شامة فجعله ذبلا على تاريخ أبي
شامة وكان باذلا لكتبه وأجزائه مؤثرا متصدقا وكان وافر العقل جدا بحيث إنه كان يصحب
المتعادين فلا يكتفم واحد منهما منه سره لوئوقه به وبلغ ثبته بضعا وعشرين مجلدا أثبت
فيه كل من سمع معه وانتفه به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن قال الذهبي جلس في
شبيته مدة مع الشهود وتقدم في الشروط وكتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا وحصل
كتبا جيدة في أربع خزائن وكان رأسا في صدق اللهجة والأمانة صاحب سنة واتباع ولزوم
للغرائض خيرا دينا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوي الدربة عالما
بالأسماء والألفاظ سريع السرد مع عدم اللحن والدمج قرأ ما لا يوصف وحدث بجملة
كثيرة وكان حليما صبورا متوددا لا تنكر فضائله ولا ينتقص فاضلا بل يوفيه فوق حقه
ويلاطف الناس وله ود في القلوب وحب في الصدور حلو المحاضرة قوي المذاكرة عارفا
بالرجال ولا سيما شيوخ زمانه وأهل عصره ولم يخلف في معناه مثله ولا عمل أحد في
الطلب عمله وكان باذلا لكتبه وأجزائه سمحا في أموره متصدقا مقصدا لمن يلتمس
الاستماع قال وهو الذي حيب إلي طلب الحديث فإنه رأى خطي فقال خطك يشبه خط
المحدثين فأثر قوله في وسمعت منه وتخرجت به في أشياء وقال الصفدي كان يصحب
الخصمين فكل منهما راض بصحبته واثق به حتى كان كل من ابن تيمية وابن الزملاكاني
يذبح سره في الآخر إليه وثوقا به وسعى في صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له ورثاه
الشهاب ابن فضل الله بقصيدة أولها:
شط المزار وبان البيان والعلم وقرأت بخط البدر النابلسي كان حسن الوجه واللباس
كثير التواضع كريم النفس كثير الحلم ضحوك السن يحتمل الأذى ويغضى عن من يغض
منه ومات ذاهبا إلى مكة غربيا في رابع ذي الحجة سنة 739 ودفن بخليص.

صفحة : 424

القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمان أبي الفضل أحمد بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقي الطبيب بهاء الدين ولد سنة 629 في
صفر واحضر في سنة مولده على المشهور النيرباني وفي الثانية على كريمة وفي الثالثة
على محمد بن غسان والاربلي ومكرم وعم جده أبي نصر عبد الرحيم بن محمد وفي
الرابعة على ابن المقير وسمع بعد ذلك من ابن اللتي وابن سني الدولة والعز النسابة في
آخرين وسمع بطلبه من الرشيد العراقي وعثمان بن خطيب القرافة وشيخ الشيوخ
وغيرهم وحدث بالإجازة عن القطيعي وأبي الوفاء بن منده وغيرهما وكان يعالج المرضى
احتسابا وله من وقفه وملكه شيء وافر وخدم في ديوان الخزانة مدة ثم ترك وكان يتودد
إلى المحدثين وخرج له البرزالي والعلائي وابن الصيرفي وكان يتصدق ويؤثر وجعل داره
دار حديث وروى الكثير وعمر وتفرد وارتعش خطه لكنه متع بحواسه وذهنه قال الذهبي
كان كثير المحاسن صبورا على الطلبة وينسب إلى تخطيط في نحلته قرأ عليه البرزالي
نحو من خمس مائة جزء ومات في شعبان سنة 723 قلت حدثنا عنه جماعة منهم
بالسمع أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي بالقاهرة وخديجة بنت إبراهيم
ابن إسحاق بن سلطان بدمشق ومنهم بالإجازة الشيخ أبو إسحاق التنوخي وغيره.
القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي السبتي النجار المحدث علم الدين ولد في
حدود السبعين وستمائة وسمع ببلده وحج فسمع من العراقي وابن عساكر وابن القواس
وغيرهم قال الذهبي خرجت له مائة حديث عن مائة شيخ وحصل أصولا وكتبا وله فضيلة
جيدة قلت وقفت على رحلته وهي ثلاث مجلدات ضخمة وقد حذا فيها حدو ابن رشيد
وكان رحل قبله بنحو عشر سنين وزاد هو على رحلة ابن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة له
مستوعبة يذكر ترجمة الشيخ وما يمكن من مروياته وبين ما سمعه منه بأسانيده ويخرج

عنه بعد ذلك شيئا من حديثه وفوائده وإنشاداته ويفعل ذلك في كل بلد دخلها.
القاسم التكروري أحد الصلحاء الزهاد كان يقيم بالمدينة ويسبح في الجبال فلا يدخل إلا
يوم الجمعة مات في ذي الحجة سنة 747 قاسي بن سمان النقيب سمع من النقيب
الحراني.

قان بن ابيك التركماني من معجم الذهبي.

قائماز.....

قبحق المنصوري أصله من المغل كان قد وقع في نوبة الابلستين لما دخلها الظاهر

صفحة : 425

بيبرس سنة 45 فأعطاه للمنصور قلاون وكان مواخيا للاجين في أيام أستاذهما ولم يزل
قبحق مقدا في البيت المنصوري وأستأذه مع ذلك لا يركن إليه ولا يخرج معه إلى
حروب الشام وكان يتفرس فيه الميل إلى المغل وسئل فيه مرة أن يجرد في عسكر
فامتنع وقال متى خرج قبحق إلى الشام لحق بالتتار فلما مات المنصور قدمه الأشرف
وكان يستشيريه فلما قتل وكان كتبغا يقصد لاجين وقبحق فعلا عليه إلى أن طرداه وملك
لاجين واختار قبحق نيابة الشام فولبها في ربيع الأول سنة 96 فباشرها إلى أن أوقع
الافرم بينه وبين لاجين فانقلبت الصداقة عداوة إلى أن خرج مقدا لعساكر الشام إلى
التتار لما شاع خبر قدومهم وخرج قبحق في تجمل زائد إلى الغاية وذلك في النصف الأول
من المحرم سنة 98 فبلغه أن لاجين دس عليه من يسمه بتديير مملوكه ونائبه منكوتمر
فتحيل من ذلك وهرب إلى جهة التتار وذلك في ربيع الآخر منها فلم يكن بعد هروبه إلا قدر
أسبوع حتى جاء الخبر بقتل لاجين فساق بعض البريدية إلى قبحق واعلمه بالخبر فكذبه
واستمر حتى وصل إلى غازان فقبل وفادته واقطعه همذان وأعطاه عشر آلاف وأكرم من
معه وكانوا خمسمائة نفس منهم عشرة أمراء واتفق أنه وجد أبائه وإخوته في خدمة
غازان فاجتمعوا بعد طول العربة ولم يزل عند غازان حتى بدا له فأشار عليه بقصد الشام
فقصدها وكان من وقعة وادي الخرندار ما كان وكن قبحق يقول لولا أنا ما قتل من
المسلمين أحد ولولا أنا ما نجا منهم أحد فإذا سئل عن ذلك قال لما وقع المصاف حمل
المسلمون حملة صادقة فهم غازان بالرجوع فطلبني ليضرب عنقي فطنت لذلك فقلت
له يا خوند أصحابنا لهم فرد حملة فألقان يصبر ويصبر كيف ما يبقى منهم أحد فكان كذلك
فلما انكسروا وأراد أن يتبعهم فقلت له إن عادتهم ترتيب الكمائن فلا تأمن أن يكونوا
انهزموا مكيدة فيردوا عليكم فوقف حتى أبعدوا وكان غازان لما وصل إلى مرج راهط
جعل الحكم بدمشق لقبق وكان مع ذلك مغلوبا مع التتار لكن كان يدافع بجهد عن
المسلمين ثم لما رجع غازان جعل إليه نيابة الشام فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر
ربيع الآخر سنة 699 خطب بمنبر دمشق باسم غازان ثم قرئ تقليد قبحق بنيابة الشام
ودمشق وحلب وحماة وحمص ومعاملات ذلك على سدة المؤذنين وهو يتضمن أنه نائب
الشام ورحل غازان في جمادى الأولى وجعل عند قبحق بعض عظماء دولته اسمه
قطلووشاه في عشرين ألفا فما عدا غازان الفرات جمع قبحق لقطلووشاه مالا وأشار عليه
بالمسير إلى حلب فلما كان في أول جمادى الآخرة رتب أمور البلد على ما كانت عليه
قبل مجيء غازان فخرج بمن معه يريد مصر بعد أن خرجت العساكر قاصدة إليه فلحق
قبحق ببيبرس وسلار بين غزة وعسقلان فاجتمعوا ثم توجه سلار وبيبرس إلى دمشق
ووصل قبحق إلى مصر فأكرموه إلى أن عاد سلار وبيبرس فسأل قبحق أن ينعم عليه ببلد
يقيم به ثم راسل المصريين واستعان عليهم بمحمد بن عيسى فلان له سلار ولم يزل
بيبرس الجاشنكير إلى أن أذعن وأرسلوا له بالأمان فأفردوا الشوبك إلى أن وقعت وقعة
شقحب فكان له فيها العمل الكبير والبلاء العظيم فإنه سبق التتار إلى الماء وحال بنيهم
وبينه فكان ذلك من أعظم أسباب النصر ثم أعطي نيابة حماة بعد ذلك فباشرها في
سلطنة بيبرس كالملك السمتقل فلما عاد الناصر من الكرك لاقاه ودخل معه مصر فقلده
نيابة حلب في شوال سنة 709 فلم يزل بها إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 710

وكان بطلا شجاعا عارفا جيد الرأي قليل الطمع والظلم رحمه الله تعالى.
قبلاي الناصري ولي نيابة الكرك ثم الحجوية في أيام الناصر حسن بالقاهرة ثم النيابة
في أيام الصالح صالح ومات في سنة 756 قجا البريدي كان خادما فلم يزل يترقى إلى أن
ولي تقدمه البريدية ثم ولي أمر طبلخانة ومات في شوال سنة 756

صفحة : 426

قجلس الناصري السلاح دار كان من خواص الناصر يندبه في المهمات ولا يمسك أمير
بالشام غالبا إلا على يده وكان عارفا بالميقات وله أوضاع نفيسة الفضلاء يلازمونه وكان
جميل المودة حسن الصحة والعشرة وكان له شغف بالكتب بجمع نفائسها وبزواج بنت
الملك وكان يقال ليس بالقاهرة لها نظير في الحسن وكان يحبها محبة مفرطة وينفق
عليها نفقات بالغة فلما مات لم تتزوج بعده وكان قويا شديدا البأس شجاعا يأكل عظم
الفخذ ثم يكسره بيد واحدة وكان قد نال من الناصر منزلة عظيمة فكثرت مهابته وعظمت
حرمته حتى كان معدا للأمور العظيمة يقذف به فيها ويعتمد عليه فيما يرو معه منها وكانت
وفاته في صفر سنة 731.

قد يدار والي القاهرة كان خفيف الروح مليح العبارة تام الخلقة عارفا فتنقل إلى ولاية
القاهرة في سنة 34 في رمضان فأول شيء فعله ضرب الخبازين بالسوق بالمقار
وبسمر بعضهم ثم عرض السجن ووسط جماعة من المفسدين وتبع من عصر الخمر
فأراق الكثير منها وكبس باب اللوق فأحرق الحشيش وأقام قدر شهر لا يخلو باب زويلة
في يوم منه من كسر جرار خمر وتحرى حشيش فأعجب الناصر ذلك منه وشكره شكرا
زائدا ومكنه تمكيننا قويا وكان النائب أرغون يبغضه ومع ذلك لم يتمكن منه ومات في صفر
سنة 730 فكانت مدة ولايته ست سنين وكان من مماليك برلغي وترقى إلى أن ولي
البحيرة فسار فيها سيرة عنيفة وكان شديد البأس.

قرايغا دودار أرغون شاه نائب دمشق تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمر مات في
الطاعون في شوال سنة 749 قراجا بن دلغادر بن خليل التركماني نائب الأبلستين كان
معظما عند تنكز ورزق من السعادة وبعد الصيت ما لم يبلغه غيره وهو الذي غدر بأحمد
الشهاب الناصري وبيغاروس وبكلمش لما هربوا إليه فأرسلهم إلى السلطان وكان
بيغاروس لما عصى راسله فحضر إليه بعسكره فلم يزل بهم العسكر المصري في
بيغاروس مع قراجا إلى بلاده فسار أرغون الكامل في طلبهم وذلك في سنة 54 فنازلوا
الأبلستين فهرب قراجا فتيغوه وانتهت بيوت التركمان أتباعه واستمر هو في هزيمته إلى
أن وصل إلى ارتنا صاحب الروم فغدر به وجهزه إلى مصر فكان آخر العهد به ولم يزل
على طغيانه إلى أن أمسك واعتقل بقلعة حلب ثم فر إلى الروم فقبض عليه صاحبها
فجهزه إلى القاهرة فوسط بها في ذي القعدة سنة 754 قراد مرداش تنقلب به الأحوال
إلى أن استقر أميرا كبيرا بحلب ثم استقر من أمراء الألو فبمصر فلما عصى يلبغا
الناصرى كان من أمرائه وعظمت منزلته في ولايته فلما قام منطاش حبس بالإسكندرية
فلما عاد برقوق إلى السلطنة أطلقه وجهزه مع الناصري لطرده منطاش فلما التقوا قتل
الجواني في المعركة ورجع الناصري إلى دمشق فقرر برقوق في أمرتها وولي قراد
مرداش نيابة حلب ونقل نائبها كمشبغا الحموي إلى مصر وذلك كله في سنة 792 فلما
وصل برقوق إلى حلب في سنة 793 صرفه عن نيابته بجلبان ورجع في ذي الحجة منها
وصحبته قراد مرداش المذكور فقبض عليه في السنة المقابلة فكان آخر العهد به سنة
794 قراسنقر العلمي أبو الليث وأبو ضيغم سمع من تقي الدين إسماعيل ابن أبي اليسر
وابن عبد الدائم وكان يذكر أن مولده تقريبا سنة 43 وحدث في شعبان سنة 732 وعاش
إلى سنة 736 نقلته من خط البدر النابلسي وهو في معجم الذهبى المذكور.

صفحة : 427

قراسنقر الجوكندار الجركسي المنصوري اشتراه المنصور قلاون قبل أن يتسلطن فيقال إنه كان من أبناء نصاري قارة سبي وهو أمرد ثم جعل ساقيا ثم رقاه وعرف من صغره بحسن الثاني وهو من أقران طرنتاي وكتبغا وولي نيابة حلب لأستاذه وأغراه به طرنتاي وتوجه للكشف عليه فلم يظفر منه بطائل بل استمر إلى سلطنة الأشرف فأغراه ابن السلعوس الوزير فلم يزل إلى أن صرفه عن نيابة حلب وقدم مصر فأمره أمير جندار ثم كان فيمن سعى في قتل الأشرف فلما تسلطوا كتبغا أخفاهما وجعل ينادي عليهما وهما عنده ثم أخرجهما بعد وأمرهما وعظمهما ثم ناب قراسنقر في السلطنة لما تسلطن لاجين فلم يزل منكوتمر يغريه به إلى أن اعتقله في ذي القعدة سنة 696 واستقر منكوتمر في النيابة ثم لما تسلطن الملك الناصر ناب في الصبية ثم ناب في حماة بعد كتبغا ثم نقل إلى نيابة حلب فلم يزل بها إلى أن رجع الناصر من الكرك كان فيمن تلقى السلطان فعظمه وترجل له وقام قراسنقر بتدبير المملكة وصار الناصر تبعاً له فيما يريد فلما استقرت قدمه استنابه في الشام فوصلها في ذي القعدة سنة 709 فباشرها على حذر إلى أن خرج منها في سنة 711 فاستجار بمهنا أمير العرب ثم توصل إلى خربندا ملك التتار فدخل ماردين في ربيع الأول سنة 712 فتلقاهم صاحبها وأحسن إليهم وكان قد توافق هو والافرم والزررد كاش ثم توجهوا إلى خربندا فتلقاهم وأحسن إليهم وأقطع قراسنقر مراغة والافرم همذان والزررد كاش نهاوند وتفقدهم بالأنعام حتى عمهم وكان يقول إن أرجحهم عقلاً قراسنقر لأنه اختبرهم عن مآربهم فكل طلب شيئاً إلا قراسنقر فقال أريد امرأة كبير القدر أتزوجها فقال خربندا هذا يشير إلى أنه عزم على الإقامة عندنا فأعجبه كلامه وأجلسه فوق الافرم وزوجه بنت قطلوشاه وغير اسمه فسماه آق سنقر لأنهم يكرهون السواد وعاش قراسنقر بعد الافرم دهرا ودس الناصر إليه الفداوية مرات فلم يظفروا به حتى يقال إن الذين هلكوا بسببه ثمانون رجلاً وكان له عيون تطالعه بالأخبار ولم يزل معظماً في تلك البلاد إلى أن مات في مراغة سنة 728 قال الذهبي كان ذا خبرة ودهاء وأموال عظيمة ولما ولي نيابة دمشق كان يرتشي ويجور وكان يعظم ابن تيمية فكتب إليه مرة كتاباً يعظه فيه ويقول فيه فإنه ضاعف الله بركاته قد أحيى سن هذه الملة وكان ممن وصف بقول الأمرون بالمعروف الناهون عن المنكر وفيه يقول البيهات علي بن أبي سواده الحلبي:

وأثبتهم فوق الجياد

إلى قيل لي من أفرس الترك في الوعى

السوابق

أقول كفيك الملك والبطل الذي
قراسنقر المنصور في كل مرقب
قراجين المنصوري كان من مماليك المنصور وترقى في الخدم إلى أن عمل استداراً وكان جيداً قليل الشعر سليم الباطن مات ثالث عشر شعبان سنة 715 قراطاي الأشرفي الجوكندار أول ما ترقى عمل حاجباً بحلب ثم ناب في طرابلس وكان من الأبطال ثم أمر بدمشق سنة 726 ثم أعيد إلى نيابة طرابلس في سنة 33 فمات بها في صفر سنة 734 وكان مشهوراً بالفروسية والحشمة والحلم والمعرفة.
قردمير أمير آخور في أيام الصالح صالح ثم نقل إلى دمشق أميراً ثم سجن في نوبة بيبغاورس ومات في رمضان سنة 756 قرمشى من كبار أمراء المغل في أيام خربندا تقدم ذكره في ترجمة جويان.

قرمشى بن أقطون الحاجب نشأ بصفد على خير وعبادة واعتقاد في ابن تيمية وأتباعه وكان تنكز بجهه ثم ولي الحجوبية بالقاهرة بعد إمساكه ثم ولي نيابة صفد في أيام الصالح إسماعيل ثم آل أمره إلى أن خنق في شعبان سنة 747 بدمشق.
قررته السلحدار كان من الاويراتية الذين وفدوا في سلطنة كتبغا ثم ترقى إلى أن أرسله السلطان إلى بو سعيد ملك التتار ثم استقر سلحداراً ثم توجه في الرسلية في سلطنة الصالح إسماعيل وأخيه الكامل إلى شيخ حسن ببغداد واستقر في إمرة طليخانة وكان فارساً كريماً مات في الطاعون العام سنة 749 قرة العين هاجر بنت علي بن عمر بن

شبل الصنهاجية.... سمعت من العز الحراني..
قشتمر زفر بفتح الزاي والفاء نائب الرحبة ثم أعيد إلى دمشق ومات في شوال سنة
762

صفحة : 428

قشتمر المنصوري كان من بقايا مماليك الناصر وتنقل في الخدم بعده إلى أن ولي نيابة السلطنة بعد قتل حسن ثم نيابة دمشق ثم صفد ثم أعيد إلى مصر ثم ولي نيابة طرابلس ثم أعيد إلى مصر ثم ولي حاجب الحجاب بعد قتل يليغا الاتابك ثم نقل إلى نيابة حلب سنة 70 ثانية ذكره العثماني في تاريخ صفد وقال كان كبير القدر كثير الخير والإحسان ملازما للقرآن ويكتب الخط الحسن مات مقتولا بضواحي حلب في ذي القعدة سنة 775 لأنه بعد دخولها نائبا بقليل بلغه أن كثيرا من العرب المفسدين يقطعون الطرقات على الحجاج وغيرهم من المسافرين فتجهز واستصحب عسكرا من الحليين فلما وصل إلى تل السلطان وجد قوما نزولا من العرب في مضاربهم فاستاقوا كثيرا من مواشيهم وجمالهم ونهبوا بيوتهم فاستنهض من كان نازلا من العرب من قرب منهم من آل مهنا وغيرهم فأدركوا العسكر مشغولا بالنهب فحملوا عليهم فكسروهم ونهبوا ما معهم وقتل الأمير قشتمر في المعركة ودخل العسكر البلد دخولا بشنيعا وكان قشتمر شيخا شجاعا عارفا يكتب الخط الحسن ويتكلم بالعربي فصيحا وقد أنجب ولده عليا ونبغ من ممالكيه جماعة وفي الواقعة المذكورة قال ابن حبيب:

تبا لجيش طمعوا فوقعوا
وعاد كل منهم مجردا
في شراك العرب والأعراب
من الثواب ومن الأثواب قضاة بنت عبد
الرحمن تأتي في مريم قطر الندى هي سكرة تقدمت في حرف السنين المهمة.
قطز أمير اخور بالقاهرة في أيام المنصور حاجي في رجب سنة 48 ثم ناب في صفد ثم نقل إلى دمشق أميرا ومات بها في سنة 749 قطز الحاج الظاهري كان مماليك الظاهر بيبرس وحضر معه الابلستين وهو رجل كبير وأمره الناصر طبلخانة ومات وقد بلغ المائة وكان دينا عفيفا.

قطلقتمر بك الناصري أحد الأمراء بدمشق ثم بحلب مات في جمادى الآخرة سنة 705
قطلقتمر صهر الحالق ولي نيابة غزة قبل الجاولي ومات سنة بضع عشرة وسبعمائة

صفحة : 429

قطلوغا الساقى الناصري المعروف بالفخري كان من أخص مماليك الناصر وأكثرهم عليه إدلالا إلى أن أمره في سنة 16 وكان يتجاسر عليه ويجاوبه فيقول له أنت مجنون فلم يزل عنده أميرا عالي المكانة إلى أن غضب عليه لكثرة مجاوباته له ويقال بل وجد في مرقده ورقة تتضمن أن الفخري وطشتمر عزموا على الفتك به فقبض عليهما فارتجت القلعة وكثر البكاء وامتنع المماليك سكان الطبايق من الطعام فلم يزل بكتمر يتلطف بالسلطان إلى أن أمر بإخراجه إلى الشام مع تنكز نائب الشام في ربيع الآخر سنة 727 وكان تنكز حينئذ قد قدم إلى مصر فسار به صحبته فصار يتقرب إلى خاطر تنكز بالخدمة والملازمة الجيدة إلى أن أحبه فعظمه وأمره طبلخانة وترضى له من السلطان إلى أن قدر الله بإمساك تنكز فكان الفخري من جملة من كاتبه السلطان يأمره فباشير إمساكه مع غيره ثم توجه إلى مصر بإذن السلطان فعظمه السلطان وأمره واستمر في أعز مكانه إلى أن مات السلطان فمال الفخري إلى قوصون وقام بنصره فأعطاه عشرة آلاف دينار وقيل خمسة عشر وأمره على عسكر وخرج إلى حصار أحمد الناصر بن الناصر بالكرك فحاصره وافحش في خطابه وكان ذلك في زمن الشتاء فحصل لعسكره شدة فاتفق وصول كتاب أخيه طشتمر من حلب ينكر عليه ما فعل ويشير عليه أن يوافق الناصر أحمد ففعل وحلف لأحمد فبلغ حينئذ خروج الطنبغا نائب دمشق إلى حلب لقتال

طشتمر نائبها فاغتنم ذلك فعاد من الكرك من توجه إلى دمشق وترك الكرك بغير حصار واقترض من مال الأيتام أربع مائة ألف درهم فأنفقها وضم إليه العساكر وحلفهم للناصر أحمد واستخدم الأجناد ومال الناس إليه وقام في ذلك الأمر بعزم وحزم ودافعه نائب غزة ونائب صفد وقصده الطنبغا من حلب بعساكر الشام وهو نحو تسعة عشر ألف فارس فلم يظفروا منه بشيء بل مال غالب العسكر إلى الفخري ففر الطنبغا ودخل الفخري دمشق وملكها وأرسل إليه الناصر أحمد بالنيابة وذلك في شوال سنة 742 وأعطاه مائة ألف درهم وأربعة آلاف دينار ثم غدر الناصر به وأراد إمساكه فهرب فأمسكه ايدغمش وجهزه إلى القاهرة فاعتقله الناصر بالكرك قليلا ثم قتله هو وطشتمر وكان الفخري شجاعا مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب منه وكان يلقب الفول المقشر ورفيقه طشتمر الحمص أخضر فلزم طشتمر اللقب دون الفخري ويقال إنه لما قدم للقتل قال لهم ابدؤا بي قبل طشتمر فإنه لا ذنب له فلعل يحصل فيه شفاعة وكان قتله في المحرم سنة 744 قطلوبغا الناصري المعروف بالغربي أحد الأمراء المقدمين وممن سافر رسولا إلى بوسعيد ملك التتار فوصل إلى الفرات ورجع ومات بعد وصوله إلى القاهرة في رمضان سنة 727 وكان دينا خيرا حج بالركب المصري مرة وحمدت سيرته.

قطلوبغا الاحمدي نائب حلب مات في صفر سنة 765 وكانت ولايته نيابة حلب سنة 762 ثم عزل بمنكلي بغافى سنة ثلاث ثم عاد إليها سنة أربع إلى أن مات.
قطلوبا بك المنصوري الكبير كان مماليك المنصور وكان مواخيا لسلاار وولي الشد بدمشق سنة 697 ثم الحجوية بمصر سنة 98 فباشر الحجوية بمهابة وحرمة حتى كان في الحرمة أعظم من النائب ثم ولي نيابة طرابلس فلم يقم بها وطلب النقلة عنها فأعطى إمرة مائة بدمشق فمشى على عادته في البذخ والعظمة والإفراط في التجميل والمكارم فتثلت وطأته على الافرم لفرط تكبر قطلوبك فوقع بينهما فاتفق أن الحاج بهادر أصلح بينهما وقام قطلوبك بالشكرانة بالمرج فيقال إنه اتفق على ذلك ثلاثين ألف دينار وكانت الضيافة ثلاثة أيام قال القاضي شهاب الدين ابن فضل الله كنت ممن حضرها وهي تزيد على الوصف والخلع في تلك الأيام مستمرة على الأمراء والحواشي قال وقد تدرك الرحبة مرة فجر نحو مائة جنيب من الخيل بحلال الحرير وحلي الذهب والفضة وجميعها باسمه ورنكة وأقام بها عشرة أشهر فكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه فضلا عن حاشيته وبنى بها جامعا وقصرا وميدانا ومنازل

صفحة : 430

للجند وكان راتبه في الشرب خاناة في كل يوم من السكر فنطار بالمصري وقس على هذا ثم ولي نيابة صفد فعمل بها عيد النحر وليمة فجافت صفد مدة من كثر ما نحر من الأنعام وفضل فلم يجد من يأكله وكان يتزيا بزى المغل ويكتب خطا قويا ويشارك في شيء من العربية والفقه والحديث والسير وكان طالما متعديا لا يدفع لأحد ثمن ما يشتريه منه إلا بعسر وحيل ويقال إن ابن تيمية دخل عليه مع تاجر يشفع له في قضاء حقه فقال له قطلوبك إذا رأيت الأمير بباب الفقير فنعم الأمير ونعم الفقير وإذا رأيت الفقير بباب الأمير فبنس الأمير وبنس الفقير فقال له ابن تيمية كان فرعون أنحس منك وموسى خيرا مني وكان يأتي بابه كل يوم يأمره بالإيمان وأنا أمرك أن تدفع لهذا حقه فلم يسعه إلا امثال أمره ووفى الرجل حقه وهو الذي توجه للناصر في العسكر المجهز من الافرم محاربة إلى الناصر بالكرك فمال مع الناصر وأحضره من الكرك إلى الشام وقام له بشعار المملكة فلما قدم مصر أعطاه نيابة صفد في جمادى الأولى سنة 711 وحمل منها إلى الكرك فسجن بها فلم يزل في السجن إلى أن قتل في سنة 716 وكان شكلا جميلا مهيبا له نوادر وشعر بارد عفا الله عنه قرأت بخط قطلوبك المنصوري من شعره لنفسه:
لا تنكري شيب رأسي يا معذبتني
ما الشيب عار إذا فعلي غدا حسنا
وسائلي من شباب الحي حين لقوا
فوارس المغل كيف كانوا وكنت أنا
قطلوبك بن قراسنقر أحد أمراء الطبليخاناة بدمشق وباشر الحجوية بدمشق ثم عمر

القناة التي أجراها بناء إلى القدس وطلبه الناصر فقال له ولمن معه من الصنار أريد أن أجري خليجا من بركة الجيش إلى سوق الخيل ثم يدخل من ثم إلى القاهرة فتوجهوا إلى حلوان ووزنوا مجرى الماء فأخبروا السلطان بإمكان ذلك لكن يحتاج إلى صرف ثمانين ألف دينار طول عشر سنين فاستعظم السلطان المدة ولم يستكثر المال وقرر عزيمه عن ذلك إلى أن عمل الخليج الذي أجراه من فم الجزر ومات قطلوبك هذا في ربيع الأول سنة 729 قطلوبك الشخي أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق أيضا مات في شهر ربيع الآخر سنة 712 قطلوتمر الخليلي كان من الحجاب بدمشق ثم ولي نيابة صفد فمات بها في جمادى الآخرة سنة 746 قطلوشاه الططرى كان أحد أكابر المغليين مقدم المغل في وقعة بينهن مشهورة في سنة 702 في شهر رمضان منها وهي مشهورة وجهزه خربندا بعد ذلك إلى أهل كيلان قتل في أيام خربندا لما أغراه بلاد كيلان فنازلوهم ففتحوا عليهم الماء فكادوا يغرقون حين هجم عليهم ماء بالليل وطنوها كبسة فقتل بعضهم بعضا وقتل قطلوشاه من جملتهم ويقال إن خربندا فرح بقتله وكان ذلك في أول سنة 707 قطلوا بنت سيف الدين عبد الله أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى قال ابن سكر أذنت في الكتابة عنها في الاستدعاء وهي من مسندات الشام ماتت سنة 785 قطليجا الحموي الجمدار كان من أخصاء الناصر ثم أمر بدمشق بعده أمير عشرة في أيام الناصر ثم أمر أربعين بعده ثم ولي نيابة حماة في سنة 47 فأساء السيرة ثم نقل إلى نيابة حلب في ربيع الآخر سنة 50 فمات بها في جمادى الآخرة سنة خمسين وسبعمئة وكان قد عين لنيابة الشام وجاءته الولاية وهو مريض فمات بحلب قبل أن يحصل له المأمول.

قطليجا بن بلبان الجوكندار أحد الأمراء الأربعين من دمشق كان فارسا بطلا خفيف الحركات يقال إنه ساق فرسه فأخذ نصف سفرجلة من غصنها وبقي نصفها الآخر مكانه وكان في لعب الكرة غاية ومات في جمادى الأولى سنة 720 قطليجا البكتمري كان من مماليك بكتمر الساقى فتمكن منه وتصرف في أحواله وكثرت أمواله وولي بعده نيابة الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة واستقر وإليها أشهرها ومات في الطاعون سنة 749 قفجق في قبيح تقدم قليبوس بن طبرس الوزيري كان مقيما بدمشق مواظبا على الصلاة خيرا دينا مات في ثامن ذي القعدة سنة 730 ققلعة خان المغلي صاحب الدشت وليها في سنة 62 بعد قتل بروي خان ثم قتل بعد قليل واستقر بعده نوروزخان.

قماري أمير شكار كان حظيا عند الناصر حتى زوجه بنته وأمره تقدمة في سنة 738 ثم ولي أيام الصالح إسماعيل أخور ومات في أواخر سنة خمس أو أوائل سنة 746

صفحة : 431

قماري الناصري أخو بكتمر الساقى أمره الناصر بعد موت بكتمر وكان أحضره من بلاد الترك من أجل أخيه وعمل الاستدارية في أيام الصالح إسماعيل وخرج مع الفخري لحصار الناصر أحمد بالكرك ثم أخرجه الكامل إلى نيابة طرابلس ثم قبض عليه في أواخر سنة 746 ونقل إلى مصر فكان آخر العهد به فإنه نقل إلى سجن الإسكندرية فقتل في سنة 747 قماري المارداني أخو أمير علي كان به عرج يسير وتامر بأخرة ومات بعلبة الصرع في ربيع الأول سنة 757 قماري الحموي أحد الأمراء مات بسجن الإسكندرية سنة 753 قمر بن محمد بن حميد بن محاسن النيربي أخو سليمان كان يذكر أنه سمع صحيح البخاري على ست الوزراء وابن الشحنة وكان مولده سنة سبعمئة.

قوام بنت عبد الله مولاة سنجر عتيق ابن عطايف أم إبراهيم سمعت من يوسف الغسولي وابن القواس وماتت في رمضان سنة 742 عن ثمانين سنة.

قوصون الساقى الناصري حضر مع الجماعة الذي أحضروا ابنة القان أزيك زوج الناصر فراه السلطان فالزم كبير الجماعة ببيعه منه فاشتراه بثمانية آلاف درهم فسلمها التاجر المذكور لأخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر وأمره تقدمة فكان يفتخر ويقول أنا اشترايتي السلطان وكنت من خواصه وأمرني وقدمني وزوجني بنته وأما غيري فتنقل من التجار إلى الطباق إلى الإصطبلات وكان الناصر يباليغ في الإحسان إليه وزوجه بنته في

سنة 27 واحتفل السلطان بعرضه حتى كانت قيمة التقادم التي حملت إليه من الأمراء خمسين ألف دينار وهو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة والخانقاه المشهورة بباب القرافة ولما توفي الناصر تعصب للمنصور أبي بكر حتى سلطنه وقام هو بتدبير المملكة ثم قبض على بشتاك وسجنه بالإسكندرية وأرسل إليه من قتله واستبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ثم وقعت الوحشة بينهما فعمل على المنصور حتى أخرجه إلى قوص ثم دس إليه من قتله واستمر قوصون يجلس في مجلس نائب السلطنة في أيام الأشرف كجك ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلعة وصار يجلس فيها ويمد السماط بها أعظم من سماط السلطان ثم نازع الناصر أحمد وهو بالكرك وأساء إليه إلى أن ثار لطلب السلطنة فجهز قطليغا الفخري إلى حصار الناصر أحمد بالكرك ثم انعكس الأمر وأغرى الفخري الأمراء قوصون فقاموا عليه لما بلغهم أنه يريد أن يستبد بالمملكة وأنه يقول في ملكي سبعمائة مملوك ألقى بهم أهل الأرض فلما انهزم الطنبغا نائب الشام ممن تعصب للناصر أحمد وحضر إلى مصر خرج قوصون لتلقيه فخامر الأمراء عليه وثار العوام فنهبوا إسطبله وخانقاه ثم أمسكوا قوصون وقيدوه واعتقل بالإسكندرية إلى أن حضر الناصر إلى مصر فجهز أحمد ابن صبح فقتل قوصون في محبسه بالإسكندرية وذلك في أواخر شوال سنة 742 وكان خيرا كريما يعطي الألف أردب قمح والعشرة آلاف الفضة ونحو ذلك وكان إذا انفرد عن السلطان في الصيد يروح معه ثلث العسكر واحضر أخاه صوصون فأمره وابن أخيه بلجك وأمره ولما نهبت داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى إن الذهب المختوم كان أربع مائة ألف دينار وأما الزركش والحوائض الذهب والأواني الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة ألف دينار وكان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملئ جواهر نفيسة يقال إن قيمتها مائة ألف دينار ومنها نوبة خام حرير أطلس إلى غير ذلك واستغنى العوام والرعاى حتى صاروا يتبايعون الدينار بأحد عشر درهما والقمح بستة دراهم الأردب وقس على ذلك.

قلاون الجمدارا الأمراء بدمشق ولي نيابة حمص ثم كان فيمن فر مع بلغا اليحياوي فمات معه بحماة في جمادى الآخرة سنة 748 قيران المنصوري كان أمير عشرة ثم عمل بشد الدواوين بطرابلس ثم بدمشق ومات بها في ربيع الآخر سنة 709 قيران الحسامي أحد الأمراء بدمشق نقل إليها من القاهرة سنة 717 فلم يزل بها إلى أن مات قيران السلاري كان من مماليك سلار ثم استقر نقيب المماليك السلطانية إلى أن مات بعد موت الناصر محمد.

قيس بن حياة بن علي بن قيس بن سلطان بن رجال الحراني شرف الدين أبو إسماعيل التاجر ولد سنة 685 وسمع من العز أحمد ابن عبد الحميد المقدسي مشيخته تخرج الذهبى وحدث وكان حسن الشكل مشكور السيرة سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه وقال مات في سنة

صفحة : 432

قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش أبو اليمن بفتحيتين الشامي سمع من المشايخ الأربعة والثلاثين جزأ أيوب منهم وسمع منه منتقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي.

أبو القاسم بن عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام الدمشقي شرف الدين ابن الرامي ويعرف بابن المصلى ولد سنة 654 وسمع من ابن عبد الدائم ومن علي بن الأوحى وابن أبي اليسر وغيرهم وسمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع وذكره في معاجيمهم ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة 728 بدمشق أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي البصري الحفني صدر الدين أحد الأمراء الفقهاء كان الناصر يحب أخاه نجم الدين لأجل خدمته له لما كان بالكرك فلما مات أعطى أخاه إقطاعا وتدریس المدرسة ببصرى فكان يلبس قباء وعمامة مدورة ثم أزمه الناصر يلبس

الكلوتة بأخرة فترك التدريس لولده ثم ولي نابلس فباشرها بشهامة وأمانة ومهابة مدة سنين وتولى نظر القدس والخليل بأخرة ومات في أواخر سنة 759 أو أول التي بعدها عن نحو الستين وله نظم وسط وحج بالناس في سنة 756 وعمر بركة الرجيع التي هي كالمدد لبركة عطاف فغرم في عمارتها من ماله عشرة آلاف وباشرها في الحر الشديد فكان ذلك سبب موته وأرخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين بن جماعة في خامس عشر ذي الحجة سنة 760 أبو القاسم بن عياش بن علي الدير ملكي ولد سنة ... سمع من ... وأجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد في سنة 703 أبو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد الاسكندراني ولد سنة وأجاز من الإسكندرية للعز بن جماعة ومات عشر سنة أو إحدى عشرة وسبعمئة.

أبو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقي الحنفي فخر الدين ولد سنة 629 وبرع في الفقه والنحو ودرس بالمنكوتمية في القاهرة أول ما فتحت ومات في ذي الحجة سنة 708 وله تسع وسبعون سنة.

أبو القاسم بن يحيى بن زياد الحراني الحنبلي بهاد الدين خطيب بيت لهيا سمع من ابن عبد الدائم كان شيخ المواعيد بغيطة دمشق وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار الحنبلي صار يجمع الناس ويقرؤون ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل وذلك في عشي كل سبت ليلة الأحد واستمر ذلك وكان بهاء الدين مشكور السيرة كثير الحج مات في سابع المحرم سنة 706

حرف الكاف

كافور بن عبد الله الهندي وقد حدث عن الحجار بالإجازة. كافور المظفري المعروف بالحريري ولي مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعمئة فأثر آثارا حسنة منها المنارة التي على باب السلام في سنة 706 وهو الذي بنى الكل وكانوا يأخذون سعف الجريد كل ليلة بعد العشاء في المسجد ويخرجون بها فجعل بدل ذلك الفوانيس ومات سنة 711 كامل بن علي المارديني ولد سنة واشتغل وتعالى الوعظ فمهر فيه وحج سنة 707 فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب والقضاة والمشايخ في ثاني شهر رمضان ثم عقد بأخر بالجامع قال البرزالي لما قدم من الحج أقام مديدة بدمشق فاجتمعت به وكتبت من نظمه.

كاوزكا المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق مات في ذي القعدة سنة 706 كيك بن عبد الله السعودي البريدي سيف الدين سمع من الفخر ابن البخاري أخبار بشر بن الحارث أنا ابن طبرزد روى عنه ولده أحمد وبعض شيوخنا ومات سنة

كبيس بن منصور بن جمار بن هبة الحسيني تقدم نسبه في ترجمة أخيه طفيل الشريف أمير المدينة المنورة ولي الإمرة استقلالا في شهر رمضان سنة 725 وقتل في شهر رجب سنة 728.

صفحة : 433

كتبغا المغلي المنصوري زين الدين الملك العادل كان أسمر قصيرا صغير اللحية في حنكه فقط أسر من عسكر هلاكو في آخر سنة 48 ثم اشتراه الملك المنصور وتنقلت به الأحوال وعظم في دولته ثم ازداد في دولة الأشرف حتى كان ممن باشر قتل بيدرا بعد قتله الأشرف وولي النيابة للناصر في سلطنتها الأولى وكان هو الملك في الحقيقة وثار على الشجاعى بعد أن اشتد الحصار على القلعة بسببه فقلت فخدمت الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة وتسلطن ولقب العادل وذلك في حادي عشر المحرم سنة 694 ودبر المملكة معه لاجين وقرا سنقر وطائفة كان اصطنعهم بعد قتل الأشرف ممن كان توثب على الأشرف ووصل الخبر بذلك إلى دمشق في ثامن عشرة ثم دخل كتبغا دمشق في ذي القعدة سنة 95 وتوجه إلى حمص ثم توجه إلى مصر فوثب عليه لاجين فقتل بتخلص والأزرق وكانا ركني كتبغا فهرب كتبغا وذلك في صفر سنة 96 ودخل قلعة دمشق فلم

يجمع له أمر وبذل الطاعة للاجين فقال هو خشداشي وما مني له خلاف ودخل لاجين إلى مصر سلطانا فاستقر له الأمر بغير منازع وجلس على التخت في عاشر صفر وشق المدينة في سادس عشر فأمره لاجين أن يقيم بقلعة صرخد واطلق له بعض غلمانة ونسائه فأقام بها إلى أن كان بعد وقعة غازان فأعطاه الناصر النيابة بحماة بعناية بيبرس وسلاز فإنهما كان العمدة في تدبير المملكة وليس للناصر حينئذ سوى الاسم وكان بيبرس في خدمة كتبغا فصار كتبغا بعد زمن يسير في خدمة بيبرس فباشر نيابة حماة إلى أن مات وكان قليل الشر يؤثر أمور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن رقيقا بالريعية ووقع في سلطنته الغلاء الكبير المشهور فتشاءم الناس به فإن النيل في تلك السنة قصر إلى أن بلغ سعر الاردب تسعين درهما ثم بلغ في آخر السنة مائة وخمسين درهما ثم بلغ إلى مائة وتسعين ولم يمطر أرض الشام ثم تزايد الوباء بأقاهرة حتى ضبط في اليوم الواحد في ديوان المواريث خاصة سبعة آلاف نفس سوى من لم يضبط ولولا أنه فرق الفقراء على الأمراء كل واحد على قدره وإلا مات الجميع من الغلاء وفي سلطنته قدم الاوبراتية من بلاد التتار ومقدمهم طوغان فأكرمهم كتبغا وهم على دين الكفر وصاروا لا يأكلون جهارا في رمضان ورأيت في رحلة التجيبي أن كتاب المنصور لاجين ورد إلى الإسكندرية في استقراره في السلطنة وفيه أن السبب في القيام على كتبغا أنه مال إلى جنسه من الططر الأمراء لذلك وأرادوا قتله فهرب في ثلاثين نفسا وذلك بقرب غزة في المحرم سنة 696 فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين فبايعوه وحلفوا له قال في فصل من فصول الكتاب إنا لو اردنا القبض على كتبغا ما عجز بنا لكننا أبقينا عليه لكونه كان من إخوتنا قال ومن العجائب أن الكتاب قرئ على أهل البلد بالجامع فسمعوه وافترقوا ولم يبالوا بشيء مما وقع ولا غلق سوق ولا كان عند أحمد من الناس بسبب ذلك حركة ولو اتفق بعض ذلك ببلاد المغرب لاشتعلت البلاد نار للفتنة وانقطعت المعاش قال وما ذاك إلا لقلة فضولهم واشتغالهم بما يعينهم وكانت وفاته في يوم النحر من سنة 702 وأرخه ابن حبيب سنة 701 وهو وهم.

كتبغا العادلي الحاجب زين الدين كان نائب الشام تنكز يحبه ويعظمه ويقبل شفاعته وكان كثير التهكم بأكثر الناس مع الاهتمام بقضاء حوائجهم وليس في وقت بالفقيري ثم ولي شد الدواوين والاستادارية وغير ذلك ومات في شوال سنة 721 كتبغا المنصوري رأس النوب ذكر البرزالي أنه ولي إمرة الحج من دمشق في سنة 710 ودخل بالركب في 29 المحرم سنة 711 كتبغا بن قرانغان المغني الجنكلي المارديني يقال اسمه محمد خدم النجم يحيى الشاعر الموصلية من صغره قرباه وهذبه ثم وقع بينهما فيقال إن كتبغا ثلم ليحيى بركة فأنشده بديها:

قل للذي ثلم لي بركة
ثلمت في أسفله ثغرة
ما يأخذ الناس ولو هدها
لو عاش ذو القرنين ما سدها

صفحة : 434

ثم خدم كتبغا صاحب ماردين وولي أبوه نظر دنيسر وتعلم كتبغا الخط حتى فاق فيه وقرأ في النحو والأدب ونقل أصواتا مشهورة وحفظ كثيرا من نوب الصفي عبد المؤمن ونادم الصالح صاحب ماردين فسمع به الناصر بن قلاون فاستدعاه فراج عليه فبلغ عنده مكانة عظيمة فكان يلازم تعليم الجوارية فتخرج به كثير منهم وانتهى إليه حسن الطرب بالجنگ العجمي وكان يسأل في العود إلى ماردين فيقيم مدة ويرجع بطلب السلطان وحصل بذلك على مال جزيل بحظوته عند الملك ترجمه الشهاب ابن فضل الله فقال كان كامل الأدب وافر المروءة حسن الخلق جميل العشرة طيب الأعراق وكانت بينه وبين الكمال التوريزي ما يكون بين الأقران من المنافسة ومات كل منهما بالقرب من موت صاحبه قبل الأربعين.

كجكن بن لاقوش الجوكنداري أحد الأمراء بدمشق مات في ذي الحجة سنة 761 كجكن المنصوري أحد الأمراء الكبار بدمشق مات في سنة 739 كجك بن محمد بن قلاون الملك

الأشرف بن الناصر بن المنصور الصالحي ولي السلطنة وعمره خمس سنين تقديرا وذلك في أواخر صفر سنة 742 واستمر مدة يسيرة وقوصون مدبر المملكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك فخلع وأدخل الدور ومات في سنة 746 في أيام أخيه الكامل شعبان.

كرب الناصري أخو لغاي كان أحد الأمراء الصغار بدمشق ثم ولي نيابة جعبر ومات في سنة 744 كراي المنصوري نائب السلطنة بدمشق وبصفد قبلها وكان أول أمره أنه كان من مماليك قلاون وأمر في سلطنة لاجين فلما وفر البكى مع قبجق إلى العراق قرر هذا في نيابة صفد وصرف منها في سنة سبعمائة وأقام بالقاهرة أميرا فلما رأى استبداد سلار وبيبرس بالأمور أنف من ذلك واتفق أن الناصر خرج إلى الكرك فاستعفى هو من الإمرة فرتب ناظرا بالقدس والخليل براتي يكفيه فرضي بذلك وأقام بالقدس بطالا فلما خرج الناصر من الكرك حضر عنده وقال له من ملك غزة ملك مصر فقال أنت لها فأمره على غزة فضيظها له ضيظا حسنا ودخل معه القاهرة ثم جهزه إلى حلب فوصل إلى حمص فأقام بها قليلا وسار منها إلى حلب في ليلة واحدة فصحبها بالعساكر وامسك اسندمر ثم حضر إلى دمشق نائبا في أول سنة 711 فضيق على الناس كافة وقرر على الأملاك أموالا تؤخذ في كل شهر واجتمع القضاة والخطيب والعامّة وحملوا المصاحف ووقفوا له بسوق الخيل فلما رآهم قال لهم انقضى الشغل فامتنعوا فأشار عليهم الحاجب بعصا معه ففروا فهرول الذي يحمل المصحف فسقط منه فرجموا الحاجب فرد كراي إلى القصر وأخرق بالقاضي نجم الدين ابن صصرى وبالخطيب فصاح فيه الشيخ مجد الدين التونسي كفرت فأمر بضربه فضرب ضربا شديدا وأمر بإلقاء الخطيب جلال الدين القزويني ليضرب فشفعوا فيه فنقل ذلك كله إلى الناصر فأنكره أشد الإنكار وأرسل أرغون الدوادر بإمساكه فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى حضر أرغون بإمساكه فقيّد في الحال وجهاز إلى الكرك وذلك في 23 جمادى الأولى سنة 711 فكانت مباشرته النيابة دون نصف سنة واعتقل كراي إلى أن أفرج عنه في سنة 717 وهو وسنقر الكمالي فحضر إلى بليس فلاقاهما مغلطاي الجمالي وسجنهما في قلعة الجبل فلم يزل في السجن حتى مات في المحرم سنة 719 وكان محتشما مقداما شجاعا جوادا صعب الخلق أهوج وما كانت أموره تستقيم إلا بالخطر هذا كله كلام الصفدي وقرأت في تاريخ البرزالي في حوادث سنة 711 وفي الحادي والعشرين من المحرم قدم سيف الدين كراي الناصري من حلب لنيابة السلطنة بالشام فباشرها فلم يقبل من أحد رشوة ولا هدية وسار سيرة حسنة ووصل تقليده والخلة صحبة أرغون في 25 فقررئ التقليد ولبس الخلة.

كسان بن محمد بن عبد الغني الحنبلي المشهدي يلقب جمال الدين سَمِعَ من علي بن الصواف مسموعه من النسائي وسمع على الحسن ابن الحسين ابن أبي علي بن جبريل بن عزاز الأنصاري الأربعين المخرجة من حديث أبي الحسن ابن المقير وكان نقيب الحنابلة بالأشرفية وكان أحد العدول ومات في سنة أربعين تقريبا قرأته بخط البدر النابلسي.

صفحة : 435

كستاي بضم أوله وسكون المهملة بعدها مثناة ترقى في خدمة الناصر حتى صار أمير سلاح وتمكن من السلطان ثم استقر في نيابة طرابلس في ربيع الآخر سنة 715 وباشرها بهابة زائدة وحرمة وافرة فلم تطل مدته في نيابة طرابلس وكان حسن السيرة ومات في جمادى الآخرة سنة 716 وكان شديد البأس قوي البدن كان يأخذ العظم الكبير من الشاة فيكسره بيده قطعتين وكان معجبا بنفسه شديد الغضب ويقال إن الناصر سمه في رمانة. كشتغدي الخطائي المعزي الصيرفي اسمع ولديه محمدا وأحمد من النجيب وغيره وعمر هو وقارب التسعين وحدث عن النجيب وغيره سمع منه العز ابن جماعة وغيره ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 717 كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلبي أم محمد سمعت

من الحجار صحيح البخاري وحدثت سمعها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.
كلبني بن ماجد العامري العقيلي من أمراء البحرين ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال كن
شيخ وقار وإجلال وكان يفد على السلطان ويأتي بالخيال العربية في سرعة السير وكان
السلطان يكرم وفادته فيرجع مسرورا قال وأنشدني لنفسه سنة 732 من قصيدة:

لعمر سليمى إنها يوم ودعت
لقد أصبحت من خلف رملة عالج
نعيم نفوس في الورى وعذابها
فهل بعد هذا البعد يدنو اقترابها كلدي
باك خان المغلي صاحب مملكة الدشت وكان من الأمراء عند خاني خان فخاف منه فهرب
إلى بلاد الجركس فأقام عندهم فلما قتل خضر خان ملك الدشت واستدعى أمراء المغل
كلدي هذا فحضر من بلاد الجركس فملك الدشت ثم قتل في سنة 763 واستقر بعد
مماي.

كمال المهمازي الشيخ كمال الدين كان من العجم فقدم حلب واستقر شيخ رباط قرا
سنقر وكان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة والتبرك به موصوفا بالعبادة وحسن الخلق والخلق
مات سنة 733 ذكره ابن حبيب.

كمالية بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن أبي الذكر الدمراوي الاسكندراني ولدت
سنة 51 وسمعت من والدها ومن معين الدين الدمراوي مشيخته تخرج منصور بن سليم
وأجاز لها أحمد بن عمر القرطبي وابن أبي الفضل المرسي والشيخ عبد السلام والمنذري
والسفاسقي وآخرون وماتت في العشرين من شعبان سنة 731 كند غدي العمري والي
نائب القلعة بمصر ثم نائب البيرة مات بدمشق سنة 745 كهرداس الزراق المنصوري كان
يتولى النفط وغير ذلك وهو الذي تولى عمارة المأذنة المنصورية لما انهدمت في الزلزلة
سنة 702 وقدم على الشواني المتوجهة لفتح جزيرة أرواد فلما وصل إلى طرابلس
والجزيرة المذكورة مقابلها جهز معه عسكريا فقاتلوا الفرنج فهزموهم إلى أن أخذوهم
أسرى ووجد بها من سلاح الفرنج شيء كثير وعدة أسرى كان الفرنج يأخذونهم من تجار
المسلمين نحو ثلاث مائة نفس وكان مولعا بالشراب ثم تاب لما حج مع السلطان سنة
712 فلما عاد أرسله وكان أحد الأمراء بدمشق ذكيا فطنا له عناية بالكتب العلمية واقتنى
منها الخطوط المنسوبة ومات في شعبان سنة 714 كوكاي صهر تنكر نائب الشام كان
متمولا جدا مات في الطاعون العام سنة 749 في جمادى الأولى.

كوكي المحمدي أحد الأمراء بدمشق مات في ذي القعدة سنة 730 كقيم بفتح الكاف
وسكون التحتانية بعدها مائة من أمراء بالقاهرة مات في الطاعون العام في شعبان
سنة 749 كيكلي بن عبد الله الدمشقي عتيق ابن الشيرجي سمع من الفخر ابن البخاري
جزء الأنصاري وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في ذي الحجة سنة 742

?حرف اللام

لاجين الرومي أحد الأمراء الكبار بالقاهرة استشهد في وقعة شقحب في شهر رمضان
سنة 702 لاجين الحموي استادار الملك المؤيد ثم أمر بدمشق مات بدمشق في صفر
سنة 746 لاجين المنصوري المعروف بالصغير أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق ولي نيابة
البيرة ومات بها في ذي القعدة سنة 729 ونقل إلى دمشق في صفر سنة 732 فدفن بها.
لاجين بن عبد الله الذهبي ولد سنة 659 ونشأ بدمشق وتولع بالأدب حتى نظم الشعر
أنشد عنه البدر النابلسي مما أنشده لنفسه:

ميلوا عن الدنيا ولذاتها
اتبعوا الحق كما ينبغي
فإنها ليست بمحموده
فإنما الأنفاس معدوده
وأطيب المأكول من نحلة
وافخر الملبوس من دوده أحمد أ

صفحة : 436

لاجين الزهري أحد من كان يعتقد بالقاهرة جاوز بالجامع الأزهر سبعين سنة ومات في
رمضان سنة 714 ويقال إنه جاز المائة.
لاجين البدري حسام الدين عتيق بدر الدين السعودي سمع من الفخر ابن البخاري منتقى

الضياء من الغيلانيات وغيرها وحدث بالقاهرة ومات في ثاني عيد الفطر سنة 739 لاجين المنصوري يعرف بالزير باج الجاشنكير أحد الأمراء بالقاهرة سجنه الناصر بعد مجيئه من الكرك فأقام سبعة عشر عاما ثم افرج عنه في ليلة عرفة سنة 27 أو 28 وكان يعمل في اعتقاله الصوف المرعز وبنته كوافي فتباع لحسنها بأزيد ثمن وبتصدق به وكانت وفاته في صفر سنة 731 لاجين الإبراهيمي أمير جندار أحد الأمراء كان دينا خيرا مات في ذي الحجة سنة 729 لاجين الغيمي والي الرحبة وولي البقاع قبلها ونابلس وكان شهما كافيا فيما يليه التزم لتتكز ما تحتاج إليه الرحبة منها ووفر تجريد العسكر الشامي إليها ووفى بما التزمه وشكا منه آل مهنا وبالغوا في ذلك ورافعوا فلم يفد فيه ذلك وكان مبدرا سفاكا للدماء ينوع للناس العذاب مات بالرحبة في شهر شوال سنة 734 لاجين الناصري أمير آخور تنقل في الخدم إلى أن استقر في أيام المظفرية أمير آخور وفي الأيام الكاملة ثم أخرج إلى دمشق بأمرة مائة سنة 748 ثم أعيد بأمرة مائة إلى مصر سنة 749 ومات سنة 751 وخلف مالا جما فورثه ولده ومات بعده بأربعة أشهر.

لاجين العلائي تنقل في الخدم إلى أن استقر أمير جندار في أيام المظفر حاجي ثم عزل بعد قتل المظفر وأمر بحلب سنة 749 لقمان بن الحسين بن حيدرة الدجوي الشافعي ذكره البدر النابلسي في مشيخته وقال كتب إلي بالإجازة سنة 730 لوزة بنت عبد الله مولاة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد سمعت على ابن خطيب المزرة وابن الخيمي وابن الانماطي وحدثت ماتت في ذي القعدة سنة 725 وقد زادت على الخمسين.

لولو بن سنقر الحراني أبو يوسف مولى الشهاب ابن تيمية سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والمجد ابن عساكر وغيرهم وسمع منه البرزالي والذهبي والمقاتلي وجماعة ومات بالإسكندرية سنة 703 أرخه البرزالي.

لولو الفندشي الحلبي غلام فندش بفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مفتوحة بعد هاشين معجمة كان في أول أمره جزارا وربما دار بإسقاط الغنم على رأسه ثم توصل إلى أن خدم عند فندش فباشر ضمان حلب فصار يؤذي الناس ويرافعهم ووصل إلى مصر مرات بسبب ذلك وكان فخر الدين ناظر الجيش يصده عن مراده ويكذبه عند السلطان الناصر فلما مات فخر الدين حضر إلى القاهرة في سنة 32 قدام السلطان ورمى بين يديه ديناراً ودرهما وقلبا وقال يا خوند الدينار للمباشرين والدرهم للنائب والفلس لك فغضب السلطان وطلب الجميع من حلب فلما وصلوا وتبرأوا مما رافعهم به حاققهم والتزم بثمانين ألف دينار فسلموا له فكان يقعد في ديوان الوزارة ويعاقب ويضرب ويعذب وبالغ في أذى الناس فقام عليه الناس فأرادوا رجحه فسيره السلطان إلى حلب وصيره شاد الدواوين بها فبالغ في أذية الناس أيضا إلى أن باعوا أولادهم ثم أحضره السلطان إلى القاهرة وولاه شد الدواوين فباشره بجبروت وطغيان زائد إلى أن أخذ يعاكس النشو الذي كان يساعده فتكلم مع بثتاك أن يسلم له النشو وحاشيته ويقوم بأربعة مائة ألف دينار فبلغ ذلك النشو فعمل عليه إلى أن عزله السلطان في سنة 737 وأحيط بماله فصور ثم أفرج عنه بشفاعة تنكز وأخرج إلى الشام على شد العداد في سنة 739 ثم توجه إلى حلب فأقام بها إلى أن حضر طلشتمر حمص أخضر نائبا عليها فقتله بالمقارع إلى أن مات في سنة 742 قال ابن حبيب في تاريخه ولي شد الدواوين بحلب فبادر وصادر وتتمر وتجبر ونهى وأمر وهمز وهمر وعزل وأهان الأمراء الأكابر وروع الحرم والأصاغر وضرب بالعصى والسياط وكلف الناس إدخال الجمل في سم الخياط وفيه يقول زين الدين ابن الوردي:

الؤلؤ قد ظلمت الناس لكن بقدر طلوعك اتفق النزول
كبرت فكنت مجترما فلما صغرت سحقت سنة كل لولو لولو بن عبد
الله السباك الخواتيمي عتيق رضوان المغلي سمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم بن
محمد بن الحسن بن عساكر المنتقى الصغير من الغيلانيات انا ابن طبرزد وحدث
ومات

لؤلؤ بن عبد القبطي البعلبي اليونيني سمع من غريب البعلبي مشيخته وحدث بها عنه سمعها منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته سنة 760 ببعلبك وسمع أيضا من التاج عبد الخالق. لولو بن عبد الله أبو الدر القاضي أبي محمد بن محمد بن علاء ابن حسن بن علاء الأذري الحنفي سمع من مولاه المذكور وأجاز له ابن عبد الدائم سمع منه الذهبي والسبكي.

حرف الميم

ماجد بن قزوينه فخر الدين الوزير القبطي ولي وزارة الشام أولا ثم نقل إلى مصر وأضيف إليه الخاص وكان كاتباً مجيداً عارفاً لكنه كان ظالماً جماعاً للمال كثير الأنفة مستطيلاً على الأكابر بليغاً وقد حلف لما مات بيوت الأموال عامرة بالذهب والفضة والإهراء بالغلل حتى قيل إنه ترك تكفية ثلاث سنين ثم سلم بعد بليغاً لشاد الدواوين فأذقه أنواع العذاب حتى تلف مشاق الكتان على أصابعه وعمرت بالزيت وأوقدت في النار إلى غير ذلك إلى أن هلك في 18 جمادى الآخرة سنة 768 ماجد بن تاج الدين موسى بن أبي شاكر القبطي المصري فخر الدين صاحب ديوان بليغاً وولي الوزارة في دولة الأشرف ونظر الخاص ومات في سنة 776 وأبوه حي.

ماجد بن التاج أبي إسحاق القبطي ناظر الخاص بدمشق مات سنة 775 ماري حاطة بن منشأ بن مغابن منشأ موسى بن أبي بكر التكروري ملك التكرور ملك بعد أبيه وسار سيرة قبيحة بالغ في التبذير والفسق حتى مات في سنة 775 وولى بعده ابنه منشأ موسى.

مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي اللباني سمع من التاج عبد الخالق بن علوان والشهاب الأبرقوهي وغيرهما وحدث وكان حسن الفكاهة والمزاج وكان من صوفية الخانقاه الأندلسية وذكره الذهبي في معجمه فقال مبارك بن إسماعيل بن عبد الله سمع الكثير بمصر والقاهرة ودمشق وحماة والإسكندرية وكتب بخطه وكان له أنس بالفن.

مبارك بن محمود بن مسعود قطب الدين ابن علاء الدين الغزنوي ملك الهند ولي في سنة 716 وقتل في سنة 736 وقام بالمملكة بعده مملوكه خسرو التركي.

مبارك بن نصر القوصي كان فقيهاً صالحاً مواظباً على الخير والعبادة والاشتغال بالعلم وكان يخدم الطلبة بنفسه ويقوم بالوظائف عمن غاب من إمامة وإعادة وأذان وغير ذلك ثم توجه إلى الحج فغرق في البحر سنة 701 مبارك المنصوري زين الدين أحد الأمراء بدمشق كان أضر ثم قدح فأبصر ومات في شعبان سنة 717 مبارك شاه وزير خريندا قتل في شوال سنة 711 وسيأتي ذكر سبب قتله في ترجمة محمد بن علي السارجي.

مئقال بن عبد الله الأشرفي المسعودي الصلاحي سابق الدين أبو الخير مات في ربيع الآخر سنة 713 سمع منه العز ابن جماعة.

مئقال بن عبد الله المغيبي أحد الخدام النجباء ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال سمع من ابن مزروع بدمشق وحدث وكان كثير الصدقة والتلاوة.

مئقال بن عبد الله الحبشي الملقب سابق الدين أحد النجباء من الحبشة تقدم حتى صار من مقدم المماليك عند الأشرف شعبان ابن حسين وارتقت منزلته وبنى له بين القصرين مدرسة مليحة مشهورة وكان محباً في أهل العلم والخير ولم يزل باقياً إلى أن غضب عليه بليغاً مدبر المملكة فضربه ستمائة عصي وأمر بنفيه إلى أسوان وقرر مكانه في تقدمه المماليك مختاراً الملقب شادروان ولم يلبث بليغاً بعد ذلك أن نكب في سنة ومات سنة 776 محسن بن عبد الملك بن أيهم بن عبد المحسن بن جبلة الغساني المكي ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال لقيته بمكة فأخبرني أنه من ذرية جبلة بن أيهم وأنشدني:

ما جلت عند عهودي محبتكم
ولا أردت بشعري نقائكم وكفى
ولا تكلفت في حبي لكم كلفى
فلم أردتم و تتم بعدها تلفى محفوظ
بن عبد الله العراقي الشاعر رحل إلى الشام ومدح المظفر صاحب حماة وغيره وكان

كثير الهجاء بذلك وكان توصل إلى المظفر بابن قرناص فأخر الإستئذان له: فأنشد:
ولقد ركبت هجين عزم ساقه
ملك توعره جنود حوله
بين يدي المظفر استنشدهما له فغيره:
ملك يزين به جنود حوله
المظفر ما هكذا قلت أولا قال كان ذلك قبل وصولي إليك وهو القائل:
ركب الله في فاءة بني فلان
معنى النيران والجنات

صفحة : 438

أوجه القوم بالمكارم حفت
فرقت بيننا الحوادث لكن
فكأنني في الود فارة مسك
السبعمائة.

وفروج النساء بالشهوات وقال:
لي نفس إليكم أدنيها
أفرغوها وفاتح المسك فيها مات بعد

محفوظ بن علي بن عمر التميمي ولد في شهر رجب سنة 658 بالفيوم وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وسمع منه العز ابن جماعة ومات في ذي الحجة سنة 730 محفوظ بن عمر بن عبد الولي الصالح الصحراوي الفيحي روى عن الفخر ومات في صفر سنة 747

ذكر من اسمه محمد

على ترتيب آبائهم محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعى ثم الدمشقي ولد سنة 644 وسمع من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي واشتغل في الفقه على الرشيد سعيد بن علي بن سعيد و ابن الشماع عماد الدين محمد بن عثمان المارديني وأخذ العربية عن ابن مالك واشتغل في الفنون فمهر ودرس بالشيلية وغيرها بدمشق وأقام بحلب مدة ثم ولي قضاء دمشق في ذي القعدة سنة 705 واتفق أن البريدي الذي أحضر توقيعه غلط فتوجه به إلى القاضي المستقر وهو شمس الدين أبي الحريري ففرج وطن أنه له باستمراره فلما قرئ علم الغلط فرجع به البريدي إلى الأذرعى ثم صرف الأذرعى بعد سنة ونعل القاهرة في سنة 712 فمرض بها أياما ومات في خامس شهر رجب منها.

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير أبو المعالي كمال الدين الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس ولد سنة 52 أحضر على الرشيد العطار وسمع من ابن عبد الدائم وأبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ والمعين الدمشقي وإسماعيل بن صارم وغيرهم وحدث ومات بدمشق في خامس شعبان سنة 720 محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف المقدسي المعروف بابن العماد وبابن الناسخ القاضي شمس الدين ولد سنة 666 وأحضر عند الكرمانى وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن القسطلاني وغيرهم وحدث ومات في 17 ذي القعدة سنة 747 محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار بدر الدين ابن الموفق الدمشقي ولد سنة 659 وسمع من يحيى بن أبي الخير وعبد الوهاب المقدسي وغيرهما وحدث سمع منه القاضي عز الدين ابن جماعة وغيره ومات في ذي الحجة سنة 732 محمد بن إبراهيم بن داود بن طايفر.....

محمد بن إبراهيم بن داود بن نصر الكردي الهكاري ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 685 وسمع من التقى الواسطي والشرف ابن عساكر وغيرهما وولي نظر الصدقات الحكمية وأم بمشهد علي بالجامع الأموي وكان يحفظ التنبيه ويتورع ويفتى ومهر في صناعة الحساب ومات في تاسع ذي القعدة 759 وآخر من حدث عنه بالإجازة عبد الرحمن ابن عمر القبابي المقدسي.

محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري الأصل المصري المعروف بابن الاكفاني ولد بسنجار وطلب العلم ففاق في عدة فنون واتفق الرياضي والحكمة و صنف فيها التصانيف

الكثيرة وكان يحل اقليدس بلا كلفة كأنه تمثل بين عينيه وتقدم في معرفة الطب فكان
يصيب حتى يتعجب الحذاق في الفن منه فإنه يأتي إلى المريض بخواص ومفردات بغير
كيفيتها فيتناولها فيبراً وكان مع ذلك كله مستحضراً للتواريخ وأخبار الناس وحفظة للأشعار
وله في فنون الآداب أيضاً تصانيف قال ابن سيد الناس ما رأيت من يعبر عما في ضميره
بأوجز من عبارته ولم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضراته وكان يحفظ من الرقى والعزائم
شيئاً لا يشاركه فيها أحد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر أيضاً في معرفة الجواهر
والعقاقير حتى رتب بالمرستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه فما
أجازه أمضاه وإلا فلا وله كلام جيد في الخط المنسوب ولم يكن ماهراً في الكتابة ومن
تصانيفه إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد وهو كتاب نفيس ونخب الذخائر في معرفة
الجواهر واللباب في الحساب وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب وكان كثير التجمل في ملبسه
ومركبه وكان في الآخر قد امتنع من التردد إلى المرضى وهو القائل في كحال:
ولقد عجت لعاكس للكيميا
يلقي على العين النحاس يحيلها
في كحله قد جاء بالشنعاء
في لمحة كالفضة البيضاء ومات في
الطاعون العام سنة 749

صفحة : 439

محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري المريني أبو عبد الله مستدعي اللين ولد
سنة 680 قال ابن الخطيب كان له نظم وسط واعتنى باختصار كتب غيره ومات في
رمضان سنة 749 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم بن صخر
بن حجر الكناني الحموي البياني الشافعي ولد بحماة سنة 639 وأجازه في سنة 46
الرشيد ابن المسلمة ومكي بن علان وإسماعيل العراقي والصفى البراذعي وغيرهم
وسمع في سنة خمس من شيخ الشيوخ بحماة ومن ابن أبي اليسر وابن عبد الأزرق
والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقي والرشيد العطار وابن أبي عمر والتاج القسطلاني
وابن مالك والمجد بن دقيق العيد وتفقه ومهر في الفنون ودرس بالقميرية بدمشق ثم
ولي قضاء القدس في سنة 87 ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية فوليها في رمضان سنة
تسعين عن ابن بنت الأعز فأحسن السيرة إلى أن قتل الأشرف فأعيد ابن بنت الأعز
وصرف هو وبقي معه بعضاً لتداريس ثم نقل إلى قضاء الشام بعد الخوتي في سنة 93
فباشرها مع الخطابة أضيفت إليه بعد موت شرف الدين المقدسي وكان مات في أواخر
رمضان سنة 94 ثم ولي مشيخة الشيوخ مع التدريس والإنظار ثم ولي قضاء الديار
المصرية ثاني مرة بعد ابن دقيق العيد فطلب من أهل الدولة فسافر من دمشق في تاسع
عشر صفر ووصله في مستهل شهر ربيع الأول وخلع عليه في الرابع منه بقضاء الشافعية
بالديار المصرية فباشرها إلى أن حضر الناصر من الكرك فصرفه سنة 709 وأقام عوضه
نائب جمال الدين الذرعي فباشرها سنة وشهراً ثم أعيد ابن جماعة في صفر سنة عشر
ودرس بالصالحية والناصرية وجامع ابن طولون والكاملية والزاوية المنسوبة للشافعي
وأضر بأخرة ثم استعفى فصرف في جمادى الأولى سنة 727 وقيل إنه أقام مدة بعد أن
عمي بياشر القضاء وهو منقطع في منزله في صورة أرمم ولما صرف استمر في تدريس
الخشائية وأقام في منزله يسمع عليه وكان يخطب من إنشائه ويؤديها بفصاحة ويقراً في
المحراب طيباً واجتمع له من الوجاهة وطول العمر ودوام العز ما لم يتفق لغيره وصنف
كثيراً في عدة فنون قال الذهبي كان قوي المشاركة في الحديث عارفاً بالفقه وأصوله
ذكياً فطناً مناظراً متفنناً ورعاً صينياً تام الشكل وافر العقل حسن الهدي متين الديانة ذا
تعبد وأوراد وكان في ولايته الثانية قد كثرت أمواله فترك الأخذ على القضاء عفة ثم نقل
سمعه ثم أضر فصرف نفسه وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم وله وقع في
النفوس وجلالة في الصدور قال وكان مليح الهيئة أبيض مسمتاً مستدير اللحية نقي الشبهة
جميل البزة دقيق الصوت ساكناً وقوراً وحج مراراً وكان عارفاً بطرائق الصوفية وقصد
بالتوى وكان مسعوداً فيها ويقال إن النووي وقف على فتيا بخطه فاستجدها وهجاه

النصير الحمامي بمقطوعة وناوله إياها فحلم عنه وأحسن إليه وهي:
قاضي القضاة المقدسي
سألته عن أبيه
فقال لي ابن جماعه وقال القطب من بيت علم
وزهادة وكانت فيه رياسة وتودد ولين جانب وحسن أخلاق ومحاضرة حسنة وقوة نفس
في الحق قرأت بخط البدر النابلسي كان علامة وقته ولي القضاء والخطابة والتصاوير
الكبار ورزق الحظ في ذلك وبعد صيته وطالت مدته وحسنت سيرته وكان متقشفا
مقتصدا في مأكله وملبسه ومركبه ومسكنه حسن التربية من غير عنف ولا تخجيل ومن
ورعه أنه لما ولي تدريس الكاملية رأى في كتاب الوقف في شرط الطلبة المبيت فجمع
ما كان أخذه وهو طالب وعاده للوقف لأنه كان لا يبيت ولما عزل واستقر جلال الدين
القزويني مكانه ركب من منزله من مصر وجاء إلى الصالحية حتى سلم عليه فعد ذلك من
تواضعه ولما مات كان الجمع في جنازته متكاثرا ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي
وانقطع في منزله قريبا من ست سنين إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 733 وقد
جاوز التسعين بأربع سنين وأشهر.
محمد بن إبراهيم بن سلطان بن عبد الوهاب بن سلطان البعلبي أبو عبد الله شمس
الدين سمع من عثمان بن إبراهيم الحمصي الثاني والثالث من أمالي أبي أحمد الحاكم
بسماعه من الضياء سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة.

صفحة : 440

محمد بن إبراهيم بن سنبل بن أيوب بن قراجان بن يوسف المقرئ حافظ الدين بن تاج
الدين القيصري الحلبي الحنفي كان عالما مواظبا على التلاوة وكان أخذ عن ابن بصخان
القرآت وعن شمس الدين المقدسي ولبس الخرقة من ابن الشيخ عبد القادر وأخذ الفقه
عن بدر الدين ابن الفويرة وياشر التدريس وولي قضاء العسكر بحلب ثم بدمشق مدة ثم
ترك الوظائف وانقطع للعبادة إلى أن مات في سنة 780 واستقر ولده جمال الدين
محمود في وظائفه.

محمد بن إبراهيم بن سلامة بن داود بن محمود بن فتیان بن غانم المدلجي ولد يوم عيد
الفرط سنة 652 وسمع على ... ومات في حادي عشر ذي الحجة سنة 719 محمد بن
إبراهيم بن شريح الرحبي البهاء المعروف بابن الحكيم ولد بدمشق سنة 643 وسمع من
ابن عبد الدائم وحدث عنه بالترغيب والترهيب بمصر وأقام بها إلى أن مات في سنة 711
محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي
سمع من جده أحمد....

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أبي العيش أبو عبد الله
الأنصاري النيرباني ولد سنة 624 وروى عن جعفر الهمذاني جزء الجمال روى عنه القطب
الحلبي والعز ابن جماعة بالإجازة وغيرهما بسماعه من إبراهيم بن عبد العزيز ومات في
شهر ربيع الآخر سنة 702 وسمع منه أبو القاسم بن حبيب.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الشيخ القدوة ناصر الدين ابن شيخ الحرامية
أبي إسحاق تقدم ذكر أخيه أحمد وأنه مات بدمشق سنة 711 وعاش هذا بواسط إلى
سنة 738 ومات عن نيف وثمانين سنة نقلته من سير النبلاء.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الله أمين الدين المعروف بابن
الشماع ولد بدمشق سنة 698 وسمع بها من وزيره صحيح البخاري ومسنده الشافعي
بفوت يسير ومن المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الجزري والرئيس شهاب الدين
ابن غانم وبمصر من عبد المحسن ابن الصابوني وبالإسكندرية من أبي العباس ابن
العشباب واشتغل بالفقه وأفتى بإذن الإمام شرف الدين البارزي وناب في الحكم عن ابن
جماعة وولي قضاء القدس والخليل ثم ترك وجاور بمكة مدة إلى أن توفي بها في المحرم
سنة 783 وهو ممن أجاز لعبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي ضياء الدين ولد سنة 655 بمدينة القائد واشتغل بالفقه فمهر وأخذ عن الأصبهاني والقرافي وابن النحاس وابن الرفعة وشرع في شرح مطول للتنبيه وأكمله وتولى وكالة بيت المال وناى في الحكم بالقاهرة وقلوب وكن يسكن مصر ثم قطن القاهرة ولازم مجلس الوعظ عند الشيخ إبراهيم الجعبري ودرس بالشافعي والفاضلية والصيرمية قال السبكي فيما قرأت بخطه اشتغل بالصاحبية ثم ولي إعادة المنصورية ونيابة الحكم وولي قضاء الغربية عدة سنين ثم عاد إلى النيابة وأضيفت إليه القليوبية ثم ولي تدريس الفاضلية ثم تدريس الشافعي بعد ابن القماح وكان من القضاة الجياد والملازمين للخير الكثير وقال الاسنوي في الطبقات كان كثير الصمت سليم الصدر ديناً مهيباً مصمماً في أحكامه لا يحابي أحد قليل الاجتماع بالناس ملازماً لصلاتي الصبح والعشاء بالجامع الأزهر وقال ابن رافع كان مشهوراً بالخير وحدث عن محمد بن يوسف الدلاصي والحسن بن علي الصيرفي ومات في سادس شهر رمضان سنة 746 محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن النجواني شمس الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء مات في حادي عشر المحرم سنة 738 محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الصالحي المعروف بابن الخباز كتب عنه البدر النابلسي بالشام من نظمه في سنة 732 وذكر أن مولده في رجب سنة 711 محمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم بن فتيان الأنصاري السعدي البعلبكي الدمشقي ولد في 13 ذي القعدة سنة 645 وسمع من القاضي ابن سني الدولة والفخر ابن رزمان ويعقوب بن سني الدولة وعلي ابن النشبي والنجيب ابن الصفار وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في ذي القعدة سنة 729 محمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن بنين نجم الدين أبو بكر الشافعي المصري ولد في مستهل ربيع الآخر سنة 661 وسمع من النجيب وحدث ومات في شهر ربيع الأول سنة 721

صفحة : 441

محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي ولد سنة 661 سمع من ابن الصيرفي ومؤمل البالسي والرشيد العامري في آخرين وحدث بأربعين الصوفية لأبي نعيم وبجزء الأنصاري وغير ذلك وسمع منه الشيخ صلاح الدين العلائي وهو خاله وحدثنا عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة ومات بالقدس سنة 744 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يوسف بن روييل الأنصاري الغرناطي المعروف بابن السراج الطيب ولد سنة 654 قرأ الطب على أبي جعفر الكربي وأبي عبد الله الرقوطني وأخذ العربية عن أبي الحسن ابن الصائغ والقراءات عن أبي جعفر بن الطباع وسمع الكثير من أبي جعفر بن الزبير وألف كتاباً في النبات وفي الرؤيا وفي فضائل غرناطة قال ابن الخطيب كان جميل الصورة حسن المجالسة والدعابة له حظ من العربية والتفسير عارفاً بالأعشاب وكان كثير الحظ من السلطان كثير الإحسان للمحتاجين يعالجهم مجاناً ويعينهم من عنده وكانت وفاته في ربيع الأول سنة 730 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي الدمشقي سمع من الفخر من مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع. محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأرموي أبو عبد الله الصالحي ولد سنة 645 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره سمع منه الذهبي وذكره في معجمه فقال شيخ صالح يقصد بالزيارة وله اشتغال وفضيلة مات في رمضان سنة 711 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر عز الدين ابن العز الصالحي الحنبلي ولد سنة 663 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب وعلى الكرمانى الأربعة لعبد الخالق وأجاز له إسماعيل بن الدرجي وغيره ومهر في الفقه ودرس وخطب بالجامع المظفري وكان على سمت السلف خرج له ابن المحب مشيخة وحدث بها مات في رمضان سنة 748 وسيأتي ذكر حفيده محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. محمد بن إبراهيم بن عبد الله صلاح الدين ابن البرهان الطيب ولد سنة واقراه أبوه القرآن والطب على العماد النابلسي ثم على ابن النفيس وسمع الحديث من الدمياطي

وعلى بن القيم وغيرهما وسمع البردة من ناظمها ومهر في الكحل أولا ثم تصرف في الطب وكان مشاركا في الحكمة والنجوم وكان يثبت الكيما وكان يلثغ بالراء لثغة مصرية ولازم الشيخ شمس الدين الاصبهاني وهو كبير في سماع الشفاء لابن سينا وغير ذلك وقرأ العربية على ابن النحاس وشارك في الآداب وكان علمه بالطب أحسن من معالجته بخلاف ابن المغربي وكان كثير الأموال والتجارات وكان بينه وبين ابن المغربي نفاسة فسأل الناصر أن يعفيه من الخدمة بالطب وأن يكون تاجرا من تجار الخاص فقال الناصر نحن نعرف أنه يأنف من كون ابن المغربي رئيسا ولكن هو عندنا أكبر وأفضل من ابن المغربي فبلغه ذلك ففرح وسكن خاطره ولم يزل على حاله حتى مات في جمادى الأولى سنة 743 وخلف مالا ضخما فاحتيط عليه وهو في النزع وبلغت تركته ثلاثمائة ألف درهم. محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأبلي بمدة وموحدة مكسورة كان أبوه من قواد تلمسان وأمه ابنة قاضي تلمسان محمد بن غلبون فولد له محمد هذا في سنة 681 فربي عنده جده وتفقه واشتغل فمهر في العلوم العقلية والآلية حتى فاق أقرانه في ذلك ثم أكرمه صاحب تلمسان على القيام بما كان أبوه فيه فكره ذلك ولبس مسحا وتسحب في زي سائل ورافق بعض الأشراف فكان يحتلم كثيرا فاستحى من رفيقه من كثرة الاغتسال فتناول شيئا من الكافور فحصل له في عقله خلل وحج مع ذلك وصحب الشريف المذكور إلى العراق فزوده وأرسله إلى بلاده فعاد إلى تلمسان وأخذ بفاس عن خلوف المغيلي اليهودي وكان أبرع أهل عصره في فنون الحكمة وأخذ عن أبي العباس ابن البناء ثم تصدى للأشغال فانتال عليه الطلبة وانتشر ذكره وأقام مدة بتونس يدرس ويفيد وأقام مدة ببجاية يشغل الناس ثم عاد إلى تلمسان فقربه أبو عنان وقرأ عليه واستمر بها حتى مات سنة 757 أخذ عنه ابن خلدون شيخنا وترجمه.

محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف الدمشقي أمين الدين الشهير بابن عبد الحق كان من أعيان الدماشقة جوادا ممدحا مدحه ابن نباتة وغيره ومات سنة 775 عن بضع وستين سنة.

صفحة : 442

محمد بن إبراهيم بن علي بن باق الأموي المرسي الأصل الغرناطي ثم المالقي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان كاتباً أدبياً قرأ على أبي جعفر ابن الزبير وأبي عثمان بن عيسى وكان قوي الذكاء وكان مملقا ثم أثرى بأخرة ومات في أواخر المحرم سنة 753 محمد بن إبراهيم بن علي بن حسن الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين بواب دار الزكاة بدمشق ولد سنة 650 وحدث عن إسماعيل بن أبي اليسر ومات في جمادى الأولى سنة 735 كتب عنه النابلسي وقال مولده سنة 651 محمد بن إبراهيم بن علي بن خضر الحصكفي شمس الدين الصهيووني ولد باللاذقية واشتغل ومات سنة 750 محمد بن إبراهيم بن علي بن غشتم بن عطاف البعلي شمس الدين سمع بها من محمد بن محمد بن عثمان بن المنجا اقتضاء العلم للعمل للخطيب أنا إسماعيل بن أبي اليسر وحدث به عنه ومات... محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بغا البغدادي الأصل الدمشقي ولد في جمادى الآخرة سنة 88 وأحضر على ابن الزين نسخة تمام وسمع من الفخر حضورا جزء ابن هزار مرد وغيره وحدث سمع منه الذهبي والسروجي وابن سند وشيخنا العراقي وآخرون قال ابن رافع كان يلحن القرآن وله تصوف بالخاتونية وخطب بجبل سمعان قاله ابن سعد ومن خطه نقلت ومات في صفر سنة 759 بدمشق ذكره ابن رافع.

محمد بن إبراهيم بن علي بن المسلم بن أبي سعد الرقي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 648 وسمع من ابن عبد الدائم وروى عنه الذهبي في معجمه وقال ولي قضاء بصرى وغيرها وكان كيسا متواضعا فاضلا مدرسا مات سنة 720 محمد بن إبراهيم بن علي بن منصور بن نصر بن عبد الله بن عدلان الأنصاري المالكي جمال الدين أبو عبد الله الاسكندري ولد سنة 630 وسمع من أبي عبد الله المرسي روى عنه المقاتلي وابن عرام

وابن جماعة وابن البوري وغيرهم ومات في سادس شهر رمضان سنة 720 محمد بن إبراهيم بن علي الفوصي تفقه على أبيه وولي القضاء بسمنود ثم استوطن القاهرة وولي العقود الحكمية ومات في سنة 734 محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي البدر بن شجاع الخالدي البغدادي ابن الحمامي الحنبلي ولد سنة 658 وتفقه للحنابلة وسمع من التقى علي ابن عبد العزيز الاربلي وجماعة وأجاز له ابن أبي الدنية وابن أبي الجيوش وغيرهما مات في ذي الحجة سنة 740 محمد بن إبراهيم بن عيسى بن بدران قطب الدين ابن جمال الدين ابن ضياء الدين كتب عنه البدر النابلسي في معجمه قصيدة نبوية سمعها منه بدمشق في سنة 732 وهو من أقارب القاضي علم الدين الاخنائي.

محمد بن إبراهيم بن غالب بن محمد بن سري الطحان ولد في شهر رجب سنة 645 وحدث عن محمد بن إسماعيل خطيب مردا وأحمد ابن عبد الدائم ومات في 19 صفر سنة 725 محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بن غنائم بن سعيد الصالحي الحنفي ابن المهندس شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة 665 تقريبا وسمع الكثير من ابن أبي عمرو ابن شيبان والفخر وغيرهم ورحل إلى مصر وكتب العالي والنازل وحصل الأصول وخرج وأفاد وكان رأسه يضطرب دائما لا يقر قال البرزالي عادته إلى مكة فرأيت منه الخير والتواضع والمواظبة على الأمور النافعة والاجتهاد في العبادة قال الذهبي خرج وأفاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق وصحة النقل وسمع منه العز ابن جماعة والبرزالي والذهبي وابن رافع وجماعة وحدثنا عنه شيخنا برهان الدين بسماعه منه مات في شوال سنة 733 ووقف أجزاءه وتحول ولده عبد الله إلى حلب فسكنها.

محمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي ولد سنة وسمع منه الذهبي وقال قرأ القرآن وبعض الفقه وصار عاقدا وروى عن ابن أبي اليسر وغيره ومات في شوال سنة 716 وله خمسون سنة أو نحوها.

محمد بن إبراهيم بن كثير الصوفي أبو عبد الله البالسي كان فاضلا أدبيا عارفا أدب الوزير أبا عبد الله بن الحكيم فلما رأس عظم قدره فلما قتل تحول إلى مالقة فقطنها إلى أن مات في ذي الحجة سنة 721 وقد عمر 92 سنة. محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العز عبد الله بن أبي عمر محمد ابن أحمد بن قدامة المقدسي ناصر الدين الحنبلي المعروف بابن الفرائضي سمع من عيسى المطعم مشيخته ومن الحجار وأبي الحسن بن السكاكري وهو أخو شيخنا العماد أبي بكر بن الفرضي سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة وتقدم ذكر جده لأبيه وهو سمع منه وسمى أبيه.

صفحة : 443

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الواني أمين الدين ثم الدمشقي الحنفي المؤذن أبو عبد الله ولد سنة 684 وطلب الحديث فسمع من ابن عساكر وابن مؤمن وجماعة وكتب وتعب وحصل الأصول وكان أبوه رئيس المؤذنين وقد تقدم ذكره قال الذهبي كان من أنبه الطلبة وأجودهم نقلا مات في شهر ربيع الأول سنة 735 بعد والده بشهر ونصف قال شمس الدين محمد بن أحمد بن تمام بن يحيى بن السراج رأيت في المنام على باب حانوت وعليه ثياب حسنة فقلت ما حالك قال بخير ورأيت داخل الحانوت خيمة فقلت له أخبرني عن الفخر البعلبي فقال لي هو في السماء التي فيها ابن تيمية والفخر المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكي قال الذهبي ختم وهو صغير وسمع من سنة 694 وبعدها من أبي الفضل ابن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة سعمائة فسمع الكثير بدمشق والحرمين وحلب ونقب عن الشيخ وأفاد وخرج ورحل إلى مصر ثلاث مرات وخرجت له جزءا منتقى حدث به غير مرة وأجاز له الابرقوهي وغيره وكان ذكيا فكها وله تعبد وقال ابن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا وقال البرزالي كان يعرف العوالي ويفيدها للرحالة وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان يسعى في مصالح أهل

الحرمين.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الصالحي ابن النعال المعروف بالحفة وبصغر فيقال الخفيفة سمع مشيخة الفخر منه وحدث سمع منه ابن رافع والحسيني وشيخنا وآخرون وكان يلقي القرآن بالجامع المظفري ومات بالصالحية عن سن عالية في عاشر ربيع الأول سنة 759.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن طرخان بن محمد بن ريان بدر الدين ابن عز الدين السويدي من سويداء حوارن رئيس الأطباء كان ينتسب إلى سعد بن معاذ وولي استيفاء الأوقاف وغير ذلك وكان مولده سنة 635 وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكي بن علان وعبد الله بن الخشوعي والصدر البكري وغيرهم قال البرزالي كان شيخا كبيرا جاوز السبعين وشيوخه فوق المائة وأجاز له من بغداد جماعة من أصحاب شهدة وابن شاتيل ومات في ربيع الآخر سنة 711 محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصاري الغرناطي المعروف بالصنادع الصالح قال ابن الخطيب ولد سنة ... وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وسلك على يد أبي عبد الله الساحلي وكان حسن السمات ظاهر الوضاعة كثير الذكر وكان على سنن الخيار من الفضلاء له حظ من طلب ومشاركة يقوم بها على ما يحتاج إليه من أمر دينه ويتكلم على طريقة شيخه وكان يميل إلى الكيمياء ليستعين بها زعم على ما يؤمله من الخير فلم يحظ بطائل وكان محببا إلى أهل الثغور والبادية يعمل الرحلة إلى حصونهم فيتألفون عليه تألف النخل على اليعسوب معلنين بالذكر مهرولين يغشون مئواه بأفدانهم على حالها ويتنافسون في القرب منه ويباشرون العمل فلي أرض له كان يزرعها فيعود عليه نفعها ومات في 7 شوال سنة 749 وكانت جنازته حافلة.

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن الياس الأنصاري الخزرجي البياني المقدسي الشاهد كان يعرف بابن إمام الصخرة ولد سنة 686 وإحضر على زينب بنت مكي في الثانية وعلى الفخر وابن المجاور في الثالثة وسمع على أبي الفضل بن عساكر وأجاز له من بغداد بن وريدة وابن الطيال وغيرهما وحدث بالكثير ودخل دمشق والقاهرة فأكثروا عنه وخرج له ابن رافع مشيخة وذيّل عليها شيخنا العراقي وخرج له فهرست مرويات بالسمع والإجازة ومات بالقاهرة في أواخر ذي القعدة سنة 766 محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى الغرناطي المعروف بالبياني قال ابن الخطيب قرأ على أبي جعفر بن الزبير وابن عبد الله بن رشيد وأبي الوليد الحضرمي وأبي المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر ابن الزيات وغيرهم وكان حسن الطريقة لين العريكة مفرعا في المشكلات بليغ الخطابة شارك في العربية والأصول والفرائض وغيرها مات مدرسا بالمدرسة النصرية في ثامن عشر المحرم سنة 753 محمد بن إبراهيم بن محمد الاوسي المري نزيل غرناطة أبو عبد الله ابن الرقام قال ابن الخطيب كان فريد دهره في علم الحساب والهيئة والطب والهندسة اقرأ بغرناطة وانتفع الناس لحله المشكلات ودون في هذه الفنون عدة تواليف وقيد على أبقار الأفكار في الأصول قال وتصانيفه كثيرة مات عن سن عالية في صفر سنة 715

صفحة : 444

محمد بن إبراهيم بن محمد المكي الحسيني أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان متفصحا ثرثارا مقبول الصورة ظاهر الأبهة توسع في التسري جدا وكان ينسب إلى التهور وقرأ لعاصم وتفقه للشافعي ونسب إلى بعض التشيع وكان أول قدومه المغرب من مكة على أبي سعيد بن عبد الحق المريني فخف عليه فتائل مالا وجاها ثم دخل غرناطة بنية الجهاد فأكرمه صاحبها وقرب مجلسه فاستوطنها إلى أن مات في المحرم سنة 731 قتله بعض مماليكه فقتل بعده وخلف مالا عظيما جدا يبلغ حد نواب الملوك قال ابن الخطيب قال وخلف ولدا بارع الجمال كريم النفس مبذول البشر جالس السلطان مدة ومات شابا سنة 751 بالطاعون.

محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي الأصل الدمشقي الشافعي الرئيس فتح الدين أبو

الفتح ابن الشهيد ولد سنة 728 واشتغل فحصل فنونا من العلم وبرع في الأدب وكان أوجد عصره في النظم والنثر وكتب في ديوان الإنشاء فتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب الديوان بدمشق وولي مع ذلك مشيخة الشيوخ بها ثم جرت له محنة اختفى بسببها مدة نظم فيها السيرة في بضع عشرة ألف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه في العلم وحدث بها بالقاهرة قرأها عليه العلامة شمس الدين الغماري وأثنى شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني على فضائله ومات بظاهر القاهرة في شعبان سنة 793 مقتولا بسيف السلطان.

محمد بن إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد أبو الفضل بن الكمال ابن الشهاب الحلبي كتب الإنشاء بحلب والقاهرة وأثنى عليه ابن حبيب وأنشد له شعرا وسطا وكانت وفاته بالقاهرة في رمضان سنة 769 مطعوناً وله ثلاث وأربعون سنة.

محمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة المقدسي الطحان ولد سنة 645 وسمع على محمد بن إسماعيل خطيب مردا وابن عبد الدائم مات سنة 725 محمد بن إبراهيم بن معافى المتمني سمع من ابن الشحنة ثلاثيات الدارمي وثلاثيات البخاري وحدث بذلك عنه ببعلبك سمع منه القاضي جمال الدين بن ظهيرة.

محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الشيخ ناصر الدين الجعبري ولد بقلعة جعبر سنة 50 تقريبا وسمع من الرضى ابن البرهان والتجيب والتاج القسطلاني وابن العماد وغيرهم وصار يتكلم على الناس ويذكر في مجلسه أشياء من الحديث والتفسير والكلام على الخواطر وكان حسن الصورة بهي المنظر ومات في 24 شهر الله المحرم سنة 737 وله شعر حسن يكتب من التذكرة قال السبكي هم أهل بيت علم لا يتكلم منهم واحد حتى يموت قبله واحد قال القطب كان صالحا حسن الصورة والمنظر وقرأت بخط شيخنا أبي الفضل سمع منه ناصر الدين الفارقي وقد حضرت مجلسه للتذكير غير مرة قلت كان شيخنا ابن عشر حينئذ وكان أبوه يحضره عند المشايخ فسمع منهم ولو كان أبوه من أهل الفن لحصل له الإسناد القديم.

محمد بن إبراهيم بن مكى النويري قاضي المحلة ناصر الدين ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وقال كان خيرا بالمذهب مستحضرا لدسائس في الروضة ضنينا بما عنده لا يذكره مع توكد السؤال وكان مع ذلك خيرا عفيفا ولي قضاء المحلة وأعاد بالمدرسة الحسامية ومات بالمحلة في صفر سنة 751 والنويري منسوب إلى النويرة قرية بالبهنساوية.

محمد بن إبراهيم بن منصور بن علي المزني ثم الدمشقي سمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وبمصر من الحسن الكردي وحدث وأجاز له الموازيني وآخرون وطلب بنفسه وكتب الطبايق وكان يشهد على القضاة مات في صفر سنة 752 محمد بن إبراهيم بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن البكري سعد الملك ابن التبيه ولد في رمضان سنة 633 ومات في 27 شهر رمضان سنة 716 محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري جمال الدين الكتبي الأديب المشهور المعروف بالوطواط ولد في ذي الحجة سنة 632 وكان أدبيا ماهرا عارفا بالكتب وجمع مجامع أدبية وهو صاحب الرسائل المشهورة المعروفة بعين الفتوة ومرآة المروءة كتب له عليها ابن النحاس وابن عبد الطاهر وابن النقيب والسراج الوراق والنصير الحمامي والعلم العراقي وابن العفيف وابن دانيال وغيرهم وله كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر وكتاب الدرر والغرر وله حواش على الكامل لابن الأثير في التاريخ مفيدة وله يقول ابن دانيال وقد رمد:

ولم اقطع الوطواط بخلا بكحله
ولكنه ينبو عن الشمس طرفه
ولا أنا من يعيبه يوما تردد
وكيف به لي قدرة وهو أرمد

صفحة : 445

وفيه عمل ابن عبد الظاهر التقليد المشهور الذي كتبه لابن غراب بإمرة الطيور أوله أنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم فتلعب فيه بالوطواط تلعبا عجيبا وهو مشهور

مات في العشر الأخير من رمضان سنة 718 وله ست وسبعون سنة ذكره السروجي في مشايخ العز ابن جماعة.

محمد بن إبراهيم بن يحيى المالكي الصنهاجي ثم الدمشقي كان فاضلا صالحا أم بحراب المالكية بجامع بني أمية ومات في ذي الحجة سنة 702 محمد بن إبراهيم بن يحيى الجعبري الاعيالي إمام مشهد أبي بكر بجامع دمشق مات في ذي الحجة سنة 701 وكان ملازما للتلاوة والإمامة لا يمش إلى أحد.

محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن إبراهيم بن المعتمد العادلي شرف الدين روى عن الفخر ابن البخاري مات في 4 ربيع الأول سنة 742 محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين المراكشي الفقيه الشافعي ولد بالقاهرة بعد السبعمئة وتفقه على علاء الدين القونوي وتمهر بالشيخ ركن الدين بن القويح وتقدم في الفنون وكان قوي النفس فاستطال على القاضي جلال الدين القزويني فشكاه إلى الناصر فأمر بإخراجه إلى الشام فأقام بها وكان قد أعاد بدرس الشافعي ثم ولي تدريس المسرورية بدمشق ثم سكنها وانقطع بالمدرسة الأشرفية ملازما للقراءة والاشتغال صبورا على ذلك بحيث يمتنع من الأكل والشرب والملاذ بسبب ذلك ومن مشايخه أثير الدين أبو حيان وسمع الحديث من محمد بن غالي وابن القماح الطبقة وذكروا أن سبب تركه للمسرورية أنه رأى في شرط واقفها أن شرط مدرستها أن يكون عارفا بالخلاف قال وأنا لا أعرفه فدرس بها القاضي السبكي في أول سنة 51 وكان مطموس العينين يبصر بإحدهما قليلا وكان يعطي الأجرة لمن يطالع له قال الاسنوي في الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقعة فيهم وقال التاج السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب العلم وقال ابن كثير كان سريع التصور قوي المشاركة وقال الشيخ علاء الدين حجي كان يتناظر هو والفخر المصري فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له فيأول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة 752 رحمه الله.

محمد بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي وسيط ابن الرضى كان يقال له رغووان سمع من الفخر ابن البخاري مشيخته وحدث ومات في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع.

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم السنجاري ثم الاسكندراني الشاذلي سمع من حسن الكردي وزينب بنت شكر وغيرهما ومات بالإسكندرية في أوائل سنة 759 سمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته.

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري شمس الدين الدمشقي ولد سنة 658 وسمع من الفخر علي وإبراهيم ابن أحمد بن كامل والتقي الواسطي وابن المجاور والدمياطي والعراقي وابن دقيق العيد والابرقوهي وغيرهم قال الجعفري كان حسن المذاكرة سليم الباطن جمع تاريخا مشهورا وله شعر وسط فمته ما كتبه عنه البرزالي من أبيات:

إلهي قد أعطيتني ما أحبه
واقطعت عن كل الأنام مطامعي
واطلبه من أمر دنياي والدين
فنعماك تكفيني إلى حين تكفيني وخرج
له البرزالي مشيخة عن عشرة من الشيوخ وحدث بها سنة 38 قال الذهبي كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا في نفسه لكن في تاريخه عجائب وغرائب وكان متواضعا محبا في الصالحين وكان يرحب بهم وكان له ملك جيد وربما شهد على الحكام مات في واسط سنة 731 قلت وسيأتي ولده نصر الله بن محمد.

محمد بن إبراهيم بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح الفهري الوزير كان نبيها نشأ في السعادة ثم صاهر رضوانا النصري مولى بني نصر صاحب الأندلس فولى الوزارة في رمضان سنة 760 وباشر مباشرة مدمومة إلى أن قبض عليه فمات غريقا في 17 رمضان سنة 762 وسيأتي ذكر جده.

محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الاصبحي أبو عبد الله القرطبي يلقب الجردون ولي الوزارة لبعض ملوك غرناطة وكان مليح الشيبة وقورا معروفا بالأمانة ولي أنظارا جليلا ومات في آخر عام ثلثين وسبعمئة.

محمد بن إبراهيم الزنجيلي الدمشقي الحنفي ولد بعد الستين وستمئة وقرأ بالروايات على الفاضلي والدمياطي وغيرهما واشتغل في الفقه ودرس بالزنجيلية وكتب الخط المنسوب وبرع في الشروط وصحب ابن صصرى مدة حكمه قال الذهبي كان عدلا صينا جيد المشاركة في الفنون باشرف مشيخة الإقراء بالتربة العادلة مرة.

محمد بن إبراهيم العسقلاني الشافعي الموقت بالمسجد الحرام ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال كان صالحا متعففا خاشعا وكان ينوب في الخطابة وينشد الأمداح النبوية ويقراء المصحف بعد العصر كل ذلك بالمدينة النبوية حدث عن أبي اليمن بن عساكر وذكر أنه مات في حدود سنة 727 محمد بن إبراهيم الجيلي شمس الدين مات في ذي القعدة سنة 749 قرأته بخط السبكي محمد بن إبراهيم العجمي الخراساني قال ابن الخطيب قدم غرناطة وهو ظريف الشكل مليح الشبيبة أعجم اللسان منتحلا طريق القوم فأقام بالرباط خارج غرناطة على وقار وسمت وإستقامة إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 733 عن سن عالية.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني الأصل التلمساني المولد نزيل مصر موفق الدين ولد في رمضان سنة 614 وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وابن واج وغيرهم وطلب قليلا ولزم طريق الصلاح والعبادة مع سلامة الباطن مات في جمادى الآخرة سنة 704 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن علي بن خالد بن مكى بن هلال القاضي تاج الدين الاسكندري الأصل البليسي قاضي بليس ولد سنة تسعين وستمئة ومات في المحرم سنة 765 وكان فاضلا وله نظم ونثر ورسائل.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل المصري شمس الدين أبو عبد الله بن القماح الفقيه الشافعي ولد في ذي القعدة سنة 656 وسمع من الرضى ابن البرهان صحيح مسلم بفوت ومن النجيب الحراني وأخيه العزو ابن خطيب المزنة وتقي الدين ابن رزين في آخرين وأجاز له ابن عبد الدائم وجماعة من الشاميين وتفقه ومهر وأفتى ودرس وحدث وناب في الحكم بجامع الصالح ولكنه كان ينسب إلى التساهل في الأحكام فيما يقال فكان القاضي بدر الدين ابن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ولما ولي ولده عز الدين امتنع من إستنابته فأقبل على الاشتغال والأشغال ودرس بالشافعي بالقرافة في أواخر عمرو إلى أن مات بعد أن أعاد به خمسين سنة وأعاد بالجامع الطولوني وأم به وقرأت بخط البدر النابلسي كان أعجوبة زمانه إذا سئل عن آية قرأ ما قبلها وبعدها وكذلك كان يصنع في مسائل التنبيه وكان مفننا في علوم شتى وله مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد غزيرة وكان محبا في العلم وأهله خصوصا أصحاب الحديث حسن المحاضرة معظما عند الكبار سريع الحفظ بعيد النسيان قاله الاسنوي وقال كان حافظا لتواريخ المصريين وكان نقله يزيد على تصرفه قلت حدثنا عنه سعد الدين القمي وغيره من شيوخنا وكان شيخنا سراج الدين البلقيني يحدث عنه بصحيح مسلم شيئا يسيرا فعاد يحدث به عن ابن عبد الهادي كالقوم مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة 741 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي أبو عمرو بن الحافظ أبي جعفر قال ابن الخطيب جنح إلى الراحة في أول أمره وشرق وجرت له خطوب ثم عاد فنزل مالقة ومدم في بعض الخدم المخزنية في حالة إملاق وكان أبوه استجاز له شيوخ عصره شرقا وغربا منهم أبو الحسين بن أبي الربيع وأبو عبد الله الغافقي ومحمد بن صالح الكنانى وأبو اليمن بن عساكر وابن دقيق العيد وغيرهم قال وله شعر بضاعته فيه مزجاة وكانت وفاته في المحرم سنة 750

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدم المقدسي أبو عبد الله صلاح الدين ابن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة 684 وسمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخرج ابن الظاهري ومسنن الإمام أحمد بفوت يسير وهو... والشمال للترمذي والسادس والسابع من أمالي الجوهري ومشيخة الجوهري الصغرى ومسنع من التقي إبراهيم بن علي الواسطي ومن أخيه محمد ومن شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ومن العز إسماعيل بن الفراء ومن التقي أحمد بن عبد المؤمن السوري ومن عيسى المغاري في آخرين وأجاز له أبو الفتح ابن المجاور وزينب بنت مكي وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن عبد الملك وزينب بنت المعلم وغيرهم وولي الإمامة بمدرسة جده أبي عمر وحدث بأكثر مسموعاته سمع منه القدياء وذكره الذهبي في معجمه الكبير وعمر دهرا طويلا حتى صار مسنن عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايقه وكان صبورا على السماع محبل للحديث وأهله ومات في 24 شوال سنة 780 ونزل الناس بموته درجة وهو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة وآخر من كان بينه وبين النبي (تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصا للمصريين فدخلت في ذلك ولم أظفر لي منه بإجازة خاصة مع إمكان ذلك والله المستعان وخرج له الصدر الياصوفي مشيخة وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي شمس الدين ابن عماد الدين تقدم ذكر أبيه ولد سنة ... وسمع من أبي مسلمة والمرسي وخطيب مرزا بغداد وحدث ومات في رمضان سنة 705 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي محب الدين أبو البركات كان حفيد الرضى إمام المقام ولد بمكة سنة 727 وسمع بها من عيسى بن عبد الله الحجي ومن الوادي أشي وعيسى ابن الملوك وغيرهم وأجاز له الحجار وابن أبي التائب والشرف ابن الحافظ وأبو نعيم ابن الاسعردى وآخرون وحدث وكان من بيت صلاح ورواية وعلم مات في ذي الحجة سنة 795 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفيومي شرف الدين أبو الفتح سمع من القاضي جمال الدين أبي بكر محمد بن عبد العظيم ابن السقطي كتاب تحفة الراغب تخرج الحافظ تقي الدين عبيد من حديثه قرأه عليه أبو محمود المقدسي في شوال سنة 739 نقلت ذلك من خطه.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب المكي جمال الدين ابن البرهان سمع الرضى والصفى الطبريين واشتغل وأخذ عن الشيخ عفيف الدين الياقعي وتفقه ودرس وباشر العقود والخطابة نيابة عن الحرازي بمكة ومات بمكة في ذي القعدة سنة 765 أرخه شيخنا ابن سكر.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ولي الدين الديباجي المعروف بالمنفلوطي وكان يعرف أيضا بآين خطيب ملوى تفقه بأبيه وغيره ونشأ على قدم صدق في العبادة والأخذ عن أدب الشيوخ وله اليد الطولى في المنطق والأصليين والفقه والتصوف كثير التواضع والانطراح وكان قد سمع بدمشق من الحجار وأسماء بنت صصرى والبندنجي وغيرهم وتجرد إلى الروم وخدم جماعة من المؤمنين ثم رجع إلى دمشق وقدم القاهرة مرارا ثم استوطنها ودرس بالقبلة المنصورية وغيرها وكان قليل التكلف إذا لم يجد ما يركب مشى كثير الانصاف خيرا بدينه ودنياه وكان ابن عقيل ولي درس مدرسة حسن من قبل صاحبها فلما قتل أراد يلغا هدمها ثم تركها وولي تدريسها الولي الدين فغضب منه ابن عقيل فتوجه إليه حتى رضاه وتغير عنه الخشائية وكان يميل إلى مقالة ابن العربي ويدندن حولها في تواليه ويحمم ولا يكاد يفصح وكان يحضر السماعات ويرقص أحيانا ونقل العثماني الصفدي قاضي صفد في طبقات الشافعية أنه حصل له عند موته ما يدل على نجاته وأنه قال انزعوا عني ثيابي فقد احضرت لي ثياب من الجنة أو نحو هذا من الكلام وكان رحل إلى حلب ودخل ملطبة ومن كلامه الرشيق لما سئل أيهما أفضل الإمام أو المؤذن فقال ليس المنادي كالمناجي ومات في ليلة الجمعة خامس عشر ربيع الأول سنة 774 عن ثمانين سنة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العيش الدمشقي أمين الدين روى عن ابن أبي اليسر من البخاري وتوفي في المحرم سنة 734 عن بضع وسبعين سنة.

صفحة : 448

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الاسيوطي القاضي عز الدين ولد سنة 650 وتفقه على الضياء بن عبد الرحيم والنصير بن الطباخ والسديد التزمتي وبحث في مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الانباري قاضي الإسكندرية وأخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي وقرأ بالسبع على النور الكفتي وقرأ أجزاء عدة عن الرضى وتصدر للإقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولي قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات في شعبان سنة 725 وهو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي شمس الدين شيخ الوضوء حدث عن عز الدين بالإجازة سمع منه لمحدث برهان الدين الحلبي وقال قرأت عليه في الفقه....
محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس كمال الدين المعروف بالزيرباج الحلبي سمع على العز إبراهيم بن صالح بن العجمي وحدث سمع منه الياسوفي والحاضري وسبط ابن العجمي وغيرهم ومات سنة تسعين وسبعمئة.
محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر النشائي سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي.

محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شيرين الجذامي الغرناطي قال ابن الخطيب كان من أهل الخير والعدالة والعفة حسن الخط له حب في الأدب وولي القضاء ببعض جهات غرناطة وله شعر مقبول فمناه:

ذرني فقد ساعد وقت وطاب
أبذل جهدي في طلاب العلا
إذا لاماني سمحت باقتراب
فبأذل الجهد حميد المآب مات في آخر
صفر سنة 752 محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي ناصر الدين ابن خطيب الشامية شرف الدين ولد سنة 68 وسمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث ذكره الذهبي في معجمه وهو أسن منه وقال روى لنا عن الفخر علي الترمذي قال ابن رافع مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة 755 محمد بن أحمد بن أفتكين كان كبير شهود القيمة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة 760 محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ إبراهيم بن عبد الله الاقشهرى منسوب إلى اقشهر بقونية ولد بها سنة 665 ورحل إلى مصر ثم إلى المغرب فسمع من أبي جعفر بن الزبير بالاندلس ومحمد بن محمد بن عيسى ابن منتصر بفاس وغيرهما وجمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار وجمع كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة قال القطب الحلبي تناولته منه وحدث عنه أبو الفضل النويري قاضي مكة وجاور بالمدينة ثم اتخذها موطناً إلى أن مات سنة 731

صفحة : 449

محمد بن أحمد بن بصخان بموحدة وسكون المهملة بعدها معجمة شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي ولد سنة 668 وسمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء والعز الفاروني والليموني وغيرهم وعني بالقرآت فقرأ على الرضى بن دبوqa والفاضلي والدمياطي والاسكندري وشرف الدين ابن الفركاح والمجد التونسي وقرأ العربية ودخل القاهرة سنة الجفل من التتار فجلس تاجرا في حانوت ثم قدم دمشق وتصدى للإقراء وظهرت فضائله ثم تبسط في الإقراء إلى أن اقرأ بإدغام إراء في اللام من قوله والحمير لتركبوها وزعم أن ذلك يخرج من الشاطبية مع اعترافه بأنه لم يقله أحد فقام عليه ابن الزملكاني

وساعده المجد التونسي وغيره فطلبه ابن صصرى وعقد له مجلس فباحثوه وحاقيقوه فلم يرجع فمنعه القاضي من الإقراء بذلك وكان ذلك في سنة 714 فتألم وامتنع من الإقراء جملة ثم عاد واقراً بالجامع ثم ولي مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسي وشرط الواقف أن يكون شيخها أعلم أهل البلد بالقرآت وكان وقورا مهيبا بهي المحيا شامخ الأنف ظريف الملبس له ناموس وقعدد وإذا أقرأ لا يتنحج ولا ينتخم ولا يلتفت واشتهر عنه أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الحلوى إلا سكرية ويقال إنه لم يأكل المشمش قط وكان حسن الصوت بالقراءة طيب النغمة لا يأكل إلا ما يوافق إصلاح الصوت أمر مرة بعض أتباعه أن يصلح له فطائف بيشراب التفاح ودهن اللوز فلم يجد شراب التفاح فأصلها بقطر النبات فغضب والزم الذي أحضرها بأكلها ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء ببعض ما ذكر فكتب بخط غليظ علي الصفحة التي بخط الذهبي كلاما أقذع فيه في حق الذهبي بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال فمحي اسمه من ديوان القراء وكان له ملك يرتفق به ولا يتناول من الجهات شيئا وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ إذا تغسل رفعه وإذا ترك أعاده فاعتراه بسبب ذلك ضعف في بصره وكان له نظم نازل قلق إلى الغاية كقوله:

ارحموا معذبا حين يبكي فقد فقد
إلفه وقلبه من لهيب وقد وقد مات
في خامس ذي الحجة سنة 743 محمد بن أحمد بن بدادة المالقي قال ابن الخطيب كان يحفظ صحيح مسلم عن ظهر قلب ويلقي غالبه سندا ومتنا بالجامع مع عذوبة لفظ وطيب نغمة وبصيف إلى ذلك من كلام ابن الجوزي أشياء فكانت له بذلك سوق مع ديانة وعفة وندب إلى الإمامة بالسلطان أبي عبد الله ابن نصر أيام كونه بمالقة ومات بغرناطة سنة 704 محمد بن أحمد بن بدر بن تبع البعلبكي ثم الدمشقي القصير ولد سنة 642 وسمع من ابن عبد الدائم وسافر إلى بغداد لاستنقاذ ولده من أسر التتار وحدث بها وكان ديناً مواظبا على قراءة القرآن مات في جمادى الأولى سنة 710 محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي أخو الشيخ تقي الدين عبد الله المقدم ذكره ولد سنة 651 وسمع من عمر بن عوة جزء ابن فيل ومن ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات والأربعين للأجري وجزء أيوب وجزء أبي الشيخ وجزء بكر بن بكار والمبعث لهشام وعوالي القاضي المرستان وجزءا فيه مواعظ وأثار للشيخ نصر المقدسي والأول من حديث علي بن حجر والثالث من حديث عمر بن شبة وسمع من ابن الشيرازي جزء ابن الفرات وسمع أيضا من الكرمانى وابن أبي عمر وإسماعيل بن العسقلاني وعبد الولي بن جبارة وأبي بكر الهروي وعبد الوهاب بن محمد وغيرهم وتفقه قليلا وصحب شمس الدين ابن الكمال وتآدب بأدب الصالحين من التقوى والإخلاص والتواضع والبشاشة والأوراد والقناعة وكان صالحا منجمعا مقتصرا على الاكتساب من الخياطة وكان معتقدا بتردد إليه الأكابر إلى رباطه وكان تنكز يركب إليه ويزوره وكان هو يشفع عنده قرأت بخط البدر النابلسي في صفته العالم الزاهد له المراقبة التامة على ملوك الدنيا كان تنكز ملك الأمراء يدخل عليه وهو يخيظ الثياب وكان يفرق كل شيء يهدى إليه على الحاضرين ولا يقتات إلا من الخياطة وتمع بحواسه وخرج له الذهبي جزءا كبيرا وقال كان مليح الوجه بساما لين الكلام أمارا بالمعروف له وقع في القلوب ومحبة في الصدور نشأ في تصون وعفاف مات في شهر ربيع الأول سنة 741 وروى عنه العلائي وابن سعد والعز ابن جماعة وآخرون من أواخره بالسمع شيخنا أبو إسحاق التنوخي.

صفحة : 450

محمد بن أحمد بن تمام بن السراج.... مات في سنة 749 محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الحق بن محمد بن جعفر السلمى أبو عبد الله ابن جعفر من ذرية خفاف قال ابن الخطيب كان فاضلا جميل اللقاء على قدم الإيثار له قبول في القلوب فكانت الخاصة لا

تعتقده والعامّة تعتقده وكان لقي في رحلته التاج بن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلي وله كتاب الأنوار فيه كلام شيخه وشيخه وحكايات لهم وكان قرأ على أبي جعفر بن الزبير وحرس البساتين مدة ومات في شعبان في الطاعون العام عام 750 وله اثنان وثمانون سنة.

محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز محمد بن الفرات الحنفي تقي الدين اشتغل بالعلم ومهر في العربية وفي الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضلته في ذلك على نفسه وعلى أبيه مع أنهما كانا قد انتهت إليهما الرياسة في معرفة الشروط ويقال إنه لم يكتب مكتوبا فعثر أحد فيه على لحنه مات في جمادى الآخرة سنة ... هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون.

محمد بن أحمد بن حسين بن أحمد بن حسان الأولى الشاطبي ولد سنة 635 وأخذ عن أبي محمد بن برطلة وغيره وجاز له أبو الحسين ابن السراج وطائفة وكان مقرنا محدثا فاضلا سكن تونس ومات في رجب سنة 718 محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن ظافر بهاء الدين ابن أبي المنصور الأزدي المالكي درس بالقمحية بمصر وناب في الحكم ومات جمادى الآخرة سنة 724 محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسيني المعروف بابن أبي الركب الشريف شمس الدين نقيب الأشراف صاحب المدرسة الشريفة بحارة بهاء الدين كانت منزل سكنه وأول من درس بها الشيخ جمال الدين الاسنوي مات سنة 763 محمد بن أحمد بن الحسين القيسي أبو الطاهر ابن صفوان المالقي قال ابن الخطيب كان خبيراً بطريق القوم عابدا خاشعا ناصحا يأتي في مواعظه بالعجائب وقد حج وكان يتكلم على منازل السائرين للهروي وكانت له منزلة عظيمة في الفقه وخطب بالجامع وله كتاب في التصوف وعلق على منازل السائرين: ومن شعره:

هربت به مني إليه فلم يكن
في البعد من بعدي يصح به قربي
وكان به سمعي كما بصري به
وكان به شائي لسائي مع قلبي ومات
في شعبان سنة 749 ذهب ليستقي الماء لوضوئه فتردى في الحفرة فأخرج منها وكان ذلك سبب وفاته.

محمد بن أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني بدر الدين أبو عبد الله كان والده شيخ الحنابلة في زمانه وهو مؤلف كتاب الرعاية سمع من أبي بكر بن العماد وغيره سمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الأمدي وآخرون مات في جمادى الآخرة سنة 744 محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصاري كان بعد السبعين وسبعمائة وله شعر حسن: فمنه:

أيا من لروحي ملك
تعطف لصب هلك
ويا متلقي في الهوى
اغث مغرما حي لك محمد بن أحمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف بن بدر بن علي بن عمر الأنصاري السعدي جمال الدين المطري المدني ولد سنة 671 وحضر على أبي اليمن بن عساكر وسمع منه ومن غيره وحدث وله نظم وكان أحد الرؤساء المؤذنين بالمسجد النبوي ومن أحسن الناس صوتا وصنف تاريخا مفيدا وكانت له مشاركة في الفنون وناب في الحكم وفي الخطابة وفضائله جمة وكانت المدينة خالية من عارف بالميقات فندب من مصر ثلاثة وكان والده أحدهم فلما مات أبوه استقر عوضه وبقيت في يد آلهم ومات بالمدينة الشريفة في سابع عشري شهر ربيع الآخر سنة 741 وكان مولده سنة 676 وبرع ولده في الحديث ورحل فيه وعاش إلى سنة 765

صفحة : 451

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الأصل المصري بدر الدين ولد سنة 660 وحفظ التنبيه وقرأ القراءات واعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهري لإحسان أبيه إليه فاسمعه الكثير وخرج له أربعين حديثا عن أربعين شيئا حدث بها مرارا وخرج له إبراهيم بن القطب الحلبي معجما في مجلدين قرأت بخط البدر النابلسي كان أبوه من التجار الكارمية فورث منه مالا كثيرا فأنفقه وتعم ثم املق وسمع بالقاهرة والإسكندرية

ومكة والمدينة وغيرها وأعلى من عنده النجيب وأخوه العز وابن العماد والمنقذي وابن خطيب المزة وحدث بالكثير وكان ديناً خيراً كثيراً المروءة محباً للسمع سار إلى اليمن وغيرها وطلب بنفسه فقرأ الكثير وسمع وكتب بخطه مات في ذي القعدة سنة 741 حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسمع منهم أبو المعالي الأزهري وقرأت بخط شيخنا العراقي ثنا عنه ابن الملقن وغيره قلت وابن الملقن من شيوخه.

محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي اليكبي أبو عبد الله ابن الكماد قال ابن الخطيب ولد قبل الأربعين وقرأ بمرسية على أبي الحسن بن لب الداني وسمع من أبي عبد الله البرقوطي وأبي عمرو بن عيسوب اللخمي وأبي بكر عتيق ابن رشيق وشارك في فنون من العربية واللغة والفقه والأدب وأجاز له القطب القسطلاني وأبو اليمن ابن عساكر وغيرهما وألف المقنع في القراءات وشرحه بالممتع قاله ابن الخطيب قال ومن شعره:

عليك بالصبر وكن راضياً
واسلك طريق الجد والهج به
بما قضى الله تلقى النجاح
فهو الذي يرضاه أهل الصلاح وكانت وفاته
في ثامن المحرم سنة 712 محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي الحنبلي
المقرئ شمس الدين ولد سنة 646 وسمع على ابن أبي عمر وابن عساكر وابن القواس
وغيرهم وأجاز له ابن أبي الخير وابن علاق وابن شيبان والفخر وابن المجاور وآخرون
وخرج له محمد بن سعد مشيخة سمع منه الحسيني وشيخنا وآخرون قال ابن رافع كان
يشهد ويؤم بمسجد بالجزيرة وتوفي في مستهل ذي الحجة سنة 758 محمد بن أحمد بن
زيد بن أحمد بن زيد بن الحسن بن أيوب بن خليل بن زيد بن منجك الغافقي أبو بكر
الغرناطي أصله من إشبيلية وقرأ على أبي عبد الله بن الفخار وغيره وكان جهوري الصوت
قليل البهت في الحيل اتصل بصاحب غرناطة وقام معه لما غلب عليه ثم اتصل بالذي
بعده إلى أن غضب عليه فأودعه المطبخ هو وولده ثم أخرجهما إلى بجاية في البحر فخرج
عليهم الفرنج فقاتل هذا حتى استشهد في سنة 702 وأسر ولده ومن معه ثم خلصوا
وعاش ولده إلى أن مات في رجب سنة 762 محمد بن أحمد بن سيع بن محمد بن
فضائل بن يوسف بن هارون العقبي الكاتب سجي الدين هو القائل:

لبابك تاج الدين قد جئت مهدياً
ولكنها زادت بذكراك بهجة
جواهر نظم لم ينلهن تاجر
وفي التاج أنمى ما تكون الجواهر وقال:
ولا ناب رزق الله فهو يدافع
يضيق فرزق الله لا شك واقع محمد بن

أحمد بن سعيد أبو القاسم الغرناطي قال ابن الخطيب ولد سنة 649 وكان من أهل الخير
والتعفف تصرف في القضاء بجهات كثيرة وكان متوسط المعرفة ثم انقطع إلى العبادة
ومات في شوال سنة 750 محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد عماد الدين ابن فخر
الدين ابن الشيرجي كان كثير العبادة وياشر نظر الأيتام في أيام القزويني بدمشق وكان
موصوفاً بالعقل والرياسة والسكون والتواضع مات قرب سنة 728 محمد بن أحمد بن أبي
الربيع سليمان الدلاصي المصري صدر الدين ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن خطيب
المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن أبي الزهر الصرغندي وغيرهم وحدث
سمع منه شيخنا أبو الفضل وآخرون مات في شهر ربيع الأول سنة 756 محمد بن أحمد
بن شاطر اللخمي أبو عبد الله المراكشي قال ابن الخطيب فقير متجرد مليح الشبهة
جميل الصورة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذكر قال وآخر عهدي به بفاس
سنة 756 وقد أربى على الستين.

محمد بن أحمد بن شاس تقي الدين المالكي قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة 760
أرخه شيخنا العراقي.

محمد بن أحمد بن شبيل الحريري البغدادي المالكي ولد سنة 647 وأسرته التتار صغيرا فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والأشغال وأفتى ودرس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة أسلم ومات في شعبان سنة 713 محمد بن أحمد بن شوبش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب كان كثير التلاوة وخيرا ومات في ثامن شوال سنة 730 محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الدمشقي سمع من أبيه وابن أبي عمر سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة والعلائي وشيخنا أبو إسحاق التنوخي قال الذهبي كان فاضلا حنفيا متميزا مات في ذي القعدة سنة 743 وله بضع وسبعون سنة.

محمد بن أحمد بن صفي بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفي أبو عبد الله شمس الدين الغزولي ولد في شهر رمضان سنة 697 وسمع من أبي الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الاسماعيلي ومن حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردى ومن العماد بن المقدسي جزء ابن اشبته ومن عبد الله ابن ربحان جزءا من أمالي أبي مطيع ومن زينب بنت الاسعردى مسند الشافعي وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط أم بالخانقاه البيرسية مدة ومات في أوائل سنة 777 وآخر من كانت له منه إجازة يعنى من الرجال عبد الله بن عمر بن العز عبد العزيز ابن جماعة.

محمد بن أحمد بن صفي بن قاسم الغزولي أخو الذي قبله ولد سنة 705 وسمع من أبي العباس الحجار كتاب السنة للالكائي وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي وحدث عنه بحلب وقد قرأ عليه بعض الطلبة شيئا من مستخرج الاسماعيلي بإجازته من ابن الصفي المذكور فالتبس عليه بأخيه الذي قبله ولم يدرك الشيخ برهان الدين الذي قبله لأنه مات قبل رحلته إلى القاهرة إلا أن يكون له منه إجازة ولم نقف على ذلك بعد وكانت وفاة الشيخ الثاني في سنة 790 محمد بن أحمد بن طاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالسي المقرئ إمام مسجد السبعة تلا على الشرف الفزاري ولازمه وتصدر للإقراء فتخرج به جماعة وكان محققا للقراءات عاقلا خيرا صالحا حسن السمات وله شعر ونظم في العربية ومات في شوال سنة 713 في عشر الثمانين.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي المصري تقي الدين ابن الصائغ ولد سنة 636 وسمع من الرشيد العطار وغيره من أصحاب البوصيري وأقرانه ومن الرضي ابن البرهان وغيره وتلا على الكمال الضير وسمع منه الشاطبية وعلى الكمال بن فارس والتقي الناشري ومهر في القراءات وصنف خطبا واشتهر بفن الإقراء وأخذ عنه الأئمة قال الذهبي كان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون صحب الرضي الشاطبي مدة وتصلع من اللغة وله خطب أنشأها وجودها وكان كيسا طويل الروح موطأ الأكتاف كبير القدر وتلا عليه جمع لا يحصون وشهد عليه أبو حيان في إجازة فقال أشهدني شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ المقرئين ورئيس المتصدرين حامل راية الرواية والإسناد ملحق الأحفاد بالأجداد تقي الدين بكذا في سنة 719 وكتب أيضا في حقه الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الشيوخ بقية السلف جامع فضيلتي الرواية والدراية المنتهى فيهما إلى الغاية الحائز قصب السبق المرحول إليه من الغرب والشرق بقية المهرة المسندين تقي الدين وذلك في سنة كذا وكتب التقي المذكور في آخر ذلك الإجازة المذكورة لحيان ولد الشيخ أثير الدين وكانت القراءة والسماع بمحضر من والده وقد أجزت لهما وأذنت لهما أن يقرأ بذلك ويقرئا به حيث حلا وكان ذلك في سنة 24 وكتب التقي السبكي في هذه الإجازة أشهدني شيخنا الإمام العلامة شيخ مشيخة الإسلام قدوة العلماء شيخ الفقهاء والنحاة بركة الأنام ملحق الصغار بالكبار واستمر في الترجمة مبالغا إلى أن قال وذلك في ذي القعدة سنة 24 وقال الاسنوي كان شيخ القراء فقيها مشاركا في عدة فنون وكانت له الرحلة من الأقطار للقراءة لعلو الإسناد والدراية وقال ابن رافع ومن خطه نقلت هو شيخ المتصدرين بمصر ومات التقي الصائغ بعد ذلك بقليل في ليلة 18 صفر سنة 725 ودفن بالقرافة.

محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلي أبو عبد الله بن الفويمى بالفاء والتصغير سمع من القطب اليونيني جزء ابن عيينة بروايته له إجازة عن عبد الوهاب بن رواج سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وحدث عنه في معجمه ولم يؤرخ وفاته.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري المالقي أبو عبد الله الساحلي قال ابن الخطيب قرأ على عبد العظيم بن السي وعلى أبي عبد الله بن لب وغيرهما وتسلق على الشيخ أبي القاسم المرید وكان مقبلا على نفسه مستوعبا ضروب الخير وأنواع القرب من الصلاة والصوم والذكر والقراءة وملازمة الخلوة مع الفصاحة والدعاء إلى الله اقتدى به طوائف من الناس وخطب الناس بمالقة وغرناطة وكان قد عمي بعد السبعين وظهر منه من الصبر والرضا ما كان يقول سألت الله ذلك خوفا من الفتنة وتبعات النظر وكانت له شهرة كبيرة حتى كان الإمام ناصر الدين المشدالي يكتبه ومن كتبه إليه من العبد الأصغر والمحبة الأكبر فلان إلى سيد العارفين وإمام المحققين وممن سلك على يديه أبو الحسن بن الجباب وله كتاب الحجة في رسوم المحجة ومات في شوال سنة 735 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القرشي الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن خطيب بيروود ولد سنة 701 وسمع من أبي العباس الحجار وأخذ الفقه عن العلامة برهان الدين ابن الفركاح ومحيي الدين ابن جهيل والأصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وبرع فيه وفي العربية وكانت له معرفة بالأدب أفتى ودرس في أماكن ببلاد مصر والشام وولي القضاء والخطابة بالمدينة النبوية وحدث بالإجازة عن القاضي سليمان وغيره وتفقه به جماعة وكان من أعيان الشافعية ومات بدمشق سنة 777 محمد بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحي....

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القوسي تاج الدين الدشناوي ولد سنة 46 وتفقه بأبيه والمجد بن دقيق العيد والبهاء القفطي وسمع من الرشيد العطار والمنذري وقرأ على النجم عبد السلام بن حفاظ ودرس بالمعزية وغيرها بقوص وحدث وأفتى ودرس وكان قوي الجنان فصيح اللسان.

ومن شعره:

ليت يدا صدت حبيبا أتى	للوصل يشفي غلتي غلت
قضيت قدما معه عيشة	يا ليت فيها مدتي مدت وله:
عجزت عن قصة الطبيب وعن	قصة أخذ الشراب أن وصفه
والحال أبدت لمن يميزها	تعجبا ساء مصدرا وصفه مات بقوص سنة

722 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الاسمري المنبجي الأصل الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة 706 وسمع الكثير من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم وأبي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وحدث بمسند الشافعي بسماعه من ست الوزراء وأجاز له أبو جعفر ابن الموازني وإسحاق النحاس وفاطمة بنت جوهر وشهادة بنت العديم وعثمان الحمصي والعماد النابلسي ومحمد بن مشرف وابن القيم وابن الصواف والعماد ابن أبي بكر المقدسي وحسن ابن عمر الكردي وغيرهم وحدث بالكثير ومات في ذي القعدة سنة 790 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي بفتح الموعدة والجيم نسبة إلى بجد قرية من الزيداني الصالحي الحنبلي سمع محققا من المرسي وخطيب مردا وغيرهما وأجاز له ابن القبيطي وكريمة وغيرهما وكان حدث عن ابن الزبيدي في حياة ابن الدائم بثلاثيات البخاري مرات ثم شكوا فيه لأنه أخبرهم بما يقتضي أن مولده سنة 36 وأنه كان له أخ باسمه فهو الذي سمع من ابن الزبيدي ومات قديما قال الذهبي سألته سنة ثلاث فذكر ما يقتضي أن مولده سنة ست وأنه من أقران عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر قال وكان لي أخ من أقران القاضي تقي الدين سليمان مات صبيا قال الذهبي كان صاحب الترجمة متواضعا له نصيب من صلاة وصيام وكثرة تلاوة وكان ساذجا قال لنا مرة اشتبهت أن اتفرج في الحلق التي يتفرج فيها

الناس فنزلت إلى تحت القلعة ووقفت أتأمل المرامي التي في أبرجة القلعة وأظن أنها الحلق التي قالوا إن الناس يتفرجون فيها وكان دينا قنوعا مات في صفر سنة 722 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المناوي أحد فضلاء الطلبة مات في صفر سنة 761 أرخه شيخنا العراقي وكان أبوه قاضي الواح مات قبله بشهر من السنة.

صفحة : 454

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البهاء بن نصر بن سعد الدينسري الأصل ثم الموصلني الدمشقي شمس الدين الباجر بقي اشتغل بالعلم ودرس بمدرسة جده الفتحية وكان كثير القناعة فلما كان في رمضان سنة 61 أذعى عليه أنه قال ليس كل الحق مع أهل السنة بل بعض أقوال المعتزلة قد تكون حقا أو نحو ذلك فعززه القاضي تاج الدين السبكي بكشف رأسه ونودي عليه من العادلية إلى الشامية البرانية ثم سجن ثم أطلق وكلف أن يسأل ابن الكفري أن يحكم بإسلامه ففعل ولما أطلق عزت نفسه فانعزل عن جهاته ففرقها القاضي وأقام هو بمنزله من الفتحية إلى أن عزل عنها للعماد الحسيني في مرضه ولم يزل مهاجرا للقاضي إلى أن صالحه في أواخر عمره وكانت وفاته في صفر سنة 765.

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي ولد سنة 644 وسمع من خطيب مردا والصدر البكري ومحمد بن سعد وأحمد بن عبد الدائم وغيرهم واحضر على المرسي وكان يخالط الفقراء ويحضر الغزوات ومات في شهر ربيع الأول سنة 713 محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزي الموقت ولد قبيل التسعين وحفظ الشاطبية وعني بالقرآت والعربية ثم برع في الهيئة والحساب والفلك وعمل الأوضاع الغربية من الاضطرابات والأرباع فكان لا يلحق في ذلك وكان على ذهنه أشياء من حيل بني موسى وكان قرأ علي ابن الاكفاني بالقاهرة ثم سكن دمشق وكان اضطرابه يباع في حياته بعشرة دنانير وأزيد والربع من صناعته بدينارين وله رسالة كشف الريب في العمل بالجيب ونظم متوسط وكان من ملازمته للشمس قد نزل في عينه ماء ثم قدح فأبصر بالواحدة ومات في أوائل سنة 750 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله النوبري ثم المكي أبو الفضل كمال الدين قاضي مكة وخطيبها ولد بمكة سنة 722 في شعبان فسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادي أشي وعيسى بن الملوك وغيرهم وسمع بالمدينة من جمال الدين المطري والزيبر بن علي الاسواني وسمع بدمشق من أحمد بن علي الحريري والحافظ المزي وتفقه على العلامة شمس الدين ابن النقيب والعلامة تقي الدين السبكي والتاج المراكشي واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية واستمر في القضاء نحو من ثلاث وعشرين سنة وانتفع الناس به وحدث بكثر من مسموعاته ومات في ثالث عشر رجب سنة 786 وهو متوجه من الطائف إلى مكة ودفن بالمعلاة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة وتفقه به وكان يطربه ويشي عليه وقد سمعت خطبته مرارا ولم اسمع عليه شيئا ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتي الأصل الحجازي المدني الشهير بجده ولي نظر الحرم الشريف وكان مشكور السيرة مات سنة 765 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الشيخ ناصر الدين القونوي المعروف بالربوة الفقيه الحنفي ولد كما كتب بخطه في أول سنة 679 واشتغل بالعلم وتفقه وأفتى ودرس وأعاد بمدارس وكان مدرس المقدمة داخل باب الفراديس وخطيب الجامع اليلبغاوي واختصر المنار في أصول الفقه وشرحه وشرح الفرائض السراجية وكان من أعيان الحنفية ومات في جمادى الأولى سنة 764.

محمد بن أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي المالكي جلال الدين أبو البركات ابن كمال الدين أبي الذكر سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان ومن الصفي عبد

الوهاب بن الحسن بن فرات وغيرهما ذكره البدر النابلسي في مشيخته وأنشد عنه لنفسه:

أزل ذا السمع عن قال وقيل
ذئاب في ثياب إن تراهم
فقول الناس زور بالدليل
فكن حذرا بجهدك يا خليلي وقال كان عالما
متقللا يكتسب مع الشهود بقدر ما يكتفي به أياما وينقطع في منزله دائما عمل المراوح
فباعها لنفقتة ونفقه عياله وله يد طولى في تعبير الرؤيا يقتنصها من الحروف والإشارات
فلا يخطئ.
محمد بن أحمد بن عبد القوي الكتاني.....

صفحة : 455

محمد بن أحمد بن عبد اللطيف جمال الدين الرندي التكريتي الأصل ثم الدمشقي نزيل مصر كان من ذوي الأموال الواسعة والكارمية المشهورة وله قصة لما حج أصابه خلط أقعد منه فلما دخل إلى المدينة استعاث عند الحجر فوجد خفة فقام يمشي ولم يعاوده ذلك الألم مات في ذي القعدة سنة 723 محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي جمال الدين ولد في سادس صفر سنة 702 وسمع من جده لأمه الصفي الطبري ومن عمه الرضي وعثمان التوزري وغيرهم واشتغل وتفقه وبرع في الفرائض والفقه سمع منه شيخنا العراقي وغيره وتفرد ببعض مسموعاته وكان يقال له ابن الصفي فينسب لجدته لأمه وكان خيرا فاضلا مات في تاسع عشر شهر رجب سنة 776 محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهاجر الحلبي شمس الدين ولد سنة... وتفقه على مذهب الحنفية وبرع ودرس وكتب خط المنسوب وتعانى الآداب والنظم والنثر ثم ولي كتابة السر بحلب فباشرها مدة ثم عزل عنها وقدم القاهرة فتحول شافعيًا وولي قضاء حماة فأقام بها مدة ثم قضاء حلب ثم صرف بابن أبي الرضي في فتنة يلبغا الناصري فلما عاد الناصر إلى ملكه رحل إليه وسعى في القضاء فلم يتفق له وولاه نظير الجيش بحلب فلم يعجبه ثم صرف عن قريب واستمر على جهاته وظيفته التدريس والأشغال ومشیخة خانقاه الصالح ومات في رمضان سنة 764 ومن شعره:

قولوا لمن عاب شعري
علي نحت القوافي
بالجهل منه إلى كم
وما علي إذا لم محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان البعلبي الحنفي ولد سنة.... وسمع من الفخر وحدث عنه بجامع الترمذي وشهد عند الحكام وباشر القضاء ببعض البلاد ومات في رابع جمادى الآخرة سنة 742 ذكره ابن الواني.

محمد بن أحمد بن عبد الله بدر الدين بن جمال الدين ابن الظاهري اسمعه أبوه من العز الحرائي وغازي الحلوي وغيرهما وحدث عن أبيه وعن جماعة من مشايخه وكان... مات في جمادى الآخرة سنة 742 محمد بن أحمد بن عبد الله العطار من أهل المرية قال ابن الخطيب كان وسيما وقورا صينا ناب في القضاء عن أبي البركات البليقي وكان ينظم نظما حسنا مات مطعون سنة 750 محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي بدر الدين ابن الحبال الحنبلي ولد سنة 65 في ذي الحجة وقرأ الفقه على ابن حمدان والفخر علي بن البخاري وعلى غيرهما وسمع من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومن ابن خطيب المزنة من جامع الترمذي وبرع في الفنون وجمع وتصدر للتدريس مدة وناب في الحكم وكان قليل الحظ مغموضا عليه من جهة من يؤذي الناس هكذا قرأت بخط البدر النابلسي قال التقى السبكي فيما قرأت بخطه كان فاضلا ناب عن التقى الحنبلي وحكي عن تقى الدين ابن رزين حكاية وأنشد عنه لنفسه في قصة وقعت له:

تحالف الناس والزمان
عادني الدهر نصف يوم
يا أيها المعرضون عني
فحيث كان الزمان كانوا
فانكشف الناس لي وبانوا
عودوا فقد عاود الزمان وذكر أن سببها أنه عزل

في كائنة اتفقت فجاءه الخبر أول النهار وعنده جمع كبير فانفل ذلك الجمع في الحال ثم جاءته الولاية آخر النهار قال فكاد باب منزلي يتكسر من الزحام فقلت ذلك مات في ربيع الآخر سنة 749 محمد بن أحمد بن عبد الملك القشتالي أبو عبد الله قال ابن الخطيب أقدمه أبو عنان إلى فاس فولاه قضاء الجماعة بها ونفذ عنه رسولا إلى الأندلس فظهر فضله وعرف قدره وهو من بيت كبير كان حسن السميت طويل الصمت صدرا في الوثائق والأحكام جميل العشرة وذكر بينه وبينه مراجعات وقعت في سنة 761 قال وهو الآن قاضي الجماعة بها.

صفحة : 456

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي ثم الدمشقي نزيل القاهرة شمس الدين ابن اللبان ولد سنة 85 أو نحوها وسمع بدمشق من ابن غدير وغيره بالقاهرة من الدمياطي وغيره وتفقه وبرع في الفنون ودرس بزاوية الشافعي بالجامع وتكلم على الناس على طريق الشاذلية فطار له بذلك صيت عظيم ولكنه ضبطت عليه كلمات على طريق الاتحادية فقام عليه الفقهاء وحضر إلى مجلس القاضي جلال الدين القزويني وادعى عليه عنده وانتصر له ابن فضل الله إلى أن استنقذ من يد القاضي المالكي شرف الدين عيسى الزواوي بعد أن منع من الكلام وله ترتيب الأم للشافعي واختصر الروضة لكنه تعانى تعقيد الألفاظ فلا يفهم واختصر علوم الحديث وله مختصر في النحو وتفسير سور وكتاب على لسان الصوفية وفيه من إشارات أهل الوحدة وهو في غاية الحلاوة لفظا وفي المعنى سم نافع قال الأسنوي كان عارفا بالفقه والأصلين والعربية أدبيا ذكيا فصيحا ذا همة وصرامة وانجماع وعمل في كائنة الكمال جعفر الأدفوي مقامة حط عليه فيها قال العثماني قاضي صفد رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة وأمير الحج يضرب الطائفين ويقول اجلسوا للصلاة فقام عليه وأمسك بكتفه وقال نبيك قال لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار فسقطت العصا من يد الأمير وقبل يد الشيخ قال فاتفق أنه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة مات في الطاعون العام سنة 749.

محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي شمس الدين أحد الأذكياء ولد في رجب سنة 705 وقيل قبلها وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان والمطعم وابن سعد وطبقتهم وتفقه بآبن مسلم وتردد إلى ابن تيمية ومهر في الحديث والأصول والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش كان آية كنت إذا لقيته سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يوافق المزي في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه المختص الفقيه البارع المقرئ الموجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا علامة ناقدًا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن وقال الحسيني درس بالصدرية والضيائية وتصدر وقد حدث الذهبي عن المزي عن السروجي عنه وقال المزي ما التقيت به إلا واستفدت منه ونقل الحسيني هذا الكلام عن الذهبي أنه قال في جنازته وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات والرد على السبكي في رده على ابن تيمية والمحرر في الحديث اختصره من الإمام فجوده جدا واختصر التعليق لابن الجوزي وزاد عليه وحرره وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات لأبي حيان فيما اعترض به على ابن مالك في الألفية وغير ذلك وله كلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع في كتاب العلل علي ترتيب كتب الفقه وقفت منه على المجلد الأول وجمع التفسير المسند لم يكمل أيضا قال الذهبي ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه وكثير التأسف عليه لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة ومات في عاشر جمادى الأولى سنة 744.

محمد بن أحمد بن عبد الوارث البكري ناصر الدين أخو صاحبنا عبد الوارث ونور الدين

كان فاضلا اشتغل على جماعة وولي الإعادة بدرس الشافعي بالقرافة ومات في شوال سنة 776 ومات أبوه قبله بقليل سنة 774.

محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر الدين العلائي شهاب الدين ابن علاء الشهير بابن بنت الأعز ولد سنة ... وثمانين وستمئة وسمع على الفخر ابن البخاري وابن الزين والإبرقوهي وغيرهم وأجاز له القطب القسطلاني والعز الحراني وابن الأنماطي وشامية بنت البكري وطائفة وحدث بالبردة بسماعه من البصري ناظمها سمع منه شيخنا العراقي والقاضي صدر الدين المناوي وآخرون وكان حسن الشكل والملبس ظاهر الحشمة يعد من أعيان البلد ولي نظر بيت المال والأحباس وغيرهما ومات في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة 762 وهو بقية البيت المشهور وذكر ابن رافع أنه أم بالصالحية وولي الحسبة بمصر .

صفحة : 457

محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكتاني المصري الفقيه الشافعي شمس الدين ولد سنة ستين أو بعدها بقليل تحرر أن مولده في صفر سنة ثلاث وسمع من النظام ابن الخليلي وغازي الحلاوي العز الحراني ابن ترجم والد الدمياطي ابن دقيق العيد وأجاز له ابن علاق وغيره وتفقه على الوجيه البهنسي وابن السكري وجعفر التزمнти والشهاب العراقي وأخذ عن ابن النحاس والأصبهاني وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وباشر وكالة أمير موسى ابن الصالح في سلطنة الجاشنكير وتوجه رسولا إلى صاحب اليمن في أوائل سنة 707 وعينه ببيرس الجاشنكير وكانوا أرادوا غزو اليمن فأشار التجار بتأخير ذلك وبالمراسلة فأجيبوا فعين شمس الدين سنقر السعدي والشيخ شمس الدين ابن عدلان لذلك فلما عاد الناصر إلى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نعم ذلك عليه ولم يرتفع له رأس في سلطنته حتى أن شهاب الدين ابن فضل الله قرأ له قصة فقال له السلطان قل له الذين يعترفوك ماتوا ثم قدر أنه ولي قضاء العسكر في أيام الناصر أحمد وكان قد شرع في شرع مختصر المزني شرحا مطولا فلم يكمله قال شيخنا العراقي وكان أفقه من بقي في زمانه من الشافعية وكان دار الفتيا عليه وعلى الشهاب الأنصاري وقال الأسنوي كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالأصليين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظارا فصيحاً يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارة الوجيزة مع السرعة والديانة المروءة وسلامة الصدر وقرأت بخط البدر النابلسي كان علامة وقته متفنا في علوم كثيرة وكان نظير الشيخ زين الدين الكتاني في الفقه ويزيد عليه بالعربية والقرآت والتفسير ولما حج الجلال القزويني استنابه في درس الفقه بالناصرية وكانت العادة أن يقرأ القاري أية بعد تفرقة الربعة فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث يظن من سمعه أنه بيته وليس كذلك فإن القاري كان من جهة أولاد القاضي جلال الدين وكان بين ابن عدلان وبينهم منافرة مشهورة مات في ذي القعدة سنة 749 وقد أسن .

محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش الخلاطي ثم الدمشقي إمام الكلاسة ولد سنة 644 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وطلب بنفسه وكتب الطبايق ومهر في القرآت والفقه والكتابة والخطابة وكان دينا خيرا وقورا متواضعا حسن الشكل طيب النعمة إلى الغاية وكان الناس يتبركون به ويتنافسون في تقبيل يده قال الذهبي كان ينطوي على خير وعبادة وله سمت وصمت وشكل تام وصوت مطرب ولي الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزاري ومات في ثامن شوال سنة 706 فجاءة قال الجزري صلى العيد بالمصلى ورجع الناس معه فصار يسلم على أهل الأسواق وصام الأيام الستة ودخل الحمام قبل موته بقليل وصلى الفجر ثم غشي عليه فصلى غيره الصبح ومات هو من ساعته.

محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني نزيل القدس الشيخ شمس الدين القرمي العابد المشهور ولد سنة عشرين وسبعمئة تقريبا وتخرج بالشيخ قطب الدين وجماعة

ودخل دمشق وهو كبير فأقام بها ثم تحول إلى بيت المقدس فأقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة والتخلي عن الدنيا والانقطاع وإدامة الذكر والتلاوة إلى أن شاع ذكره واشتهر أمره وكثرت أتباعه وكان كثير التلاوة سريعا جدا قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي دخلت القدس سنة 782 فرأيت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات فأخبرني الشيخ محمد الحلبي المعروف بالألواحي وكان فريبا منه في الصف ليس بينهما إلا ما يسع شخصا واحدا أنه قرأ في الست ركعات من أول القرآن إلى سورة الأنبياء وانصرف بين العشاءين واشتهر عنه أنه يقرأ في كل يوم ثلاث ختمات وأنه كان يقول ما بلغني عن أحد من الناس أنه تعبد عبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه وكان وجيها عند الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لا ترد شعاعته أنشدنا قاضي المسلمين أبو سعد المقدسي ابن الديري أجازة أنشدنا الشيخ محمد القرمي لنفسه :

أسير وحدي بلا ماء ولا زاد
ولا رفيق ولا خل يؤنسني
أدناني الحب منه ثم قربني
شعره

إلى الحمى مستهما طامئا صادي
خلعت نعلي مني شاطئ الوادي
كقاب قوسين أو أدنى ورا الهادي ومن

صفحة : 458

مازلت أقيم مذهب العشق زمان
ما زلت أوجد الذي أعبد
وفاته في تاسع شهر رمضان سنة 788.
محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد في ثالث ربيع الآخر سنة 673 وأجاز له في تلك السنة بعناية أخيه من الرضاة الشيخ علاء الدين ابن العطار أحمد بن أبي الخير وابن الدرجي وابن علان وابن أبي اليسر وابن أبي عمرو الفخر علي وجمع جم وطلب بنفسه بعد التسعين فأكثر عن ابن غدير وابن عساكر ويوسف الغسولي ومن بقي من تلك الطبقة ومن بعدها ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن الإبرقوهي والد الدمياطي وابن الصواف والغرافي وغيرهم وخرج لنفسه ثلاثين بلدانية ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثير حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا وجمع تاريخ الإسلام فأرى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصا أو قطعة من سنة سبعمائة واختصر منه مختصرات كثيرة منها العبر وسير النبلاء وملخص التاريخ قدر نصفه وطبقات الحفاظ وطبقات القراء والإشارة وغير ذلك واختصر السنن الكبير للبيهقي فهذب وأجاد فيه وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه أيضا واختصر تهذيب الكمال لشيخه المزي الخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده إلى نحو أربعين سنة وخرج لغيره من شيوخه ومن أقرانه ومن تلامذته ورغب الناس في تواليه ورحلوا إليه بسببها وقد أولوها قراءة ونسخا وسماعا وولي تدريس الحديث بتربة أم الصالح وبالمدرسة النفيسية وقد مضى بيان توليته في ترجمة تنكر نائب الشام قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل كان فقيه النفس له دربة بأقوال الناس وهو القائل مضمنا :

إذا قرأ الحديث علي شخص
فما جازي بإحسان لأنني
لنفسني :

وأخلى موضعا لوفاة مثلي
أريد حياته ويريد قتلي قال الصفدي فأنشدته

خليلك ما له في ذا مراد
وحظي أن تعيش مدى الليالي
قولك خليلك لأن فيه إشارة إلى بقية البيت الذي ضمنه هو مع الاتفاق في اسم خليل

فدم كالشمس في أعلى محل
وإنك لا تمل وأنت تملي قال فأعجبه

قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخة كان علامة زمانه في الرجال وأحولهم حديد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغني عن الإطناب فيه وأول ما ولي تصدير حلقة قرأ بجامع دمشق في أول رواق زكريا عوضاً عن شمس الدين العراقي الضرير المقرئ في المحرم سنة 699 بعد رجوعه من رحلته من مصر بقليل وكان قد أضر قبل موته بسنوات وكان يغضب إذا قيل له لو قدحت عينيك لأبصرت لأنه كان نزل فيها ماء ويقول ليس هذا ماء أنا ما زلت أعرف بصري ينقص قليلاً قليلاً إلى أن تكامل عدمه ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة 748.

محمد بن أحمد بن عثمان الهكاري عماد الدين ابن تقي الدين أخو القاضي عز الدين قاضي بليس كان من طلبة الحديث عند الحافظ أبي أحمد الدمياطي واشتغل كثيراً ومات في رجب سنة 708 بالأشموين .

محمد بن أحمد بن عثمان التستري الأصل المدني أبو عبد الله شمس الدين ولد بطيبة سنة 710 في ربيع الأول وسمع من أبي عبد الله بن حريث كتاب الشفاء فكان خاتمة أصحاب وأجاز له عبد الرحمن بن مخلوف وعمر بن يحيى العتبي والوافي والدبوسي وزينب بنت شكر في آخرين وكان صالحاً خيراً وحدث عن الجمال المطري وحدث في حلب في سنة 773 سمع منه بها برهان الدين سبط ابن العجمي ومات ليلة النصف من شعبان سنة 785.

محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحرائي شمس الدين بن الصار ولد سنة ... واستمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة

صفحة : 459

محمد بن أحمد بن علي بن برطال المالقي أبو عبد الله ولد سنة 629 وأخذ عن أبيه وخاله أبي عبد الله بن عسكر وعيسى بن سليمان الرعيني ومحمد بن عيسى الفاسي وأبي بكر بن خميس وأبي علي بن أبي الأحوص وأبي القاسم بن الطيلسان وأجاز له بعض أصحاب السلفي سنة ثلاثين قال ابن الخطيب كان من جلة الفقهاء عارفاً بالتوازل ذا نزاهة مفرط الوقار معظماً عند الخاصة والعامة سليم الصدر صلياً في الحق مهيباً عالي الهمة مقتصد متقللاً الدنيا قديماً العدالة قولاً بالحق متعففاً مقتصر على ما يحصل له من أملاك صيرها إليه الميراث عن أبائه وولي قضاء مالقة وكانت وفاته في ثامن المحرم سنة 720 وهو عشر المائة.

محمد بن أحمد بن علي بن بشر الحرائي الأصل الحلبي بدر الدين ولد سنة 706 وسمع علي الحجار وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم سنة 717 وحدث عنهم بالصحيح وسمع غيره وحدث منه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث وكان خيراً محباً للعلم دينا يسترزق من وقف عليه ويتجر في البز بحلب وعيله وضاعة يقبل الإنقياد للإسماع مات في سابع عشر المحرم سنة 771 أو 772.

محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي أبو عبد الله الهواري المالكي الأعمى ولد سنة 698 وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش والفقهاء على محمد بن سعيد الرندي والحديث على أبي عبد الله الزواوي ثم رحل إلى الديار المصرية وصحبه أبو جعفر أحمد بن يوسف الغرناطي فكان ابن جابر ينظم والغرناطي يكتب ثم نبغ الغرناطي في النظم أيضاً لكن المكثّر هو ابن جابر ونظم الحلة السيراء في مدح خير الوري على قافية الميم بديعة على طريقة الصفي الحلبي وشرحها صاحبه أبو جعفر ثم حجا ورجعا إلى الشام فأقاما بدمشق قليلاً ثم تحولا إلى حلب وسكنا البيرة فاستمرا بها نحواً من خمسين سنة ثم في الآخر تزوج ابن جابر فتهاجرا ذكر لي ذلك صاحبهما الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وقال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة ... نظم ابن جابر فصيح ثعلب وكفاية المتحفظ وغير ذلك وكان كثير النظم عالماً بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد وحدث بها عن المزني والجزري وابن كاميار وغيرهم حدثني عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن

الحريري قاضي حلب وأجاز لمن أدرك حياته ومات في جمادى الآخرة سنة 780 بالبيرة .
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المقرئ
ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة وقرأ على أبي حيان القراءات بالثماني يعني مقتصرا
على منظومته في السبعة وعلى منظومته في قراءة يعقوب وقرأ على غيره كابن السراج
سنة 31 ثم رحل إلى الإسكندرية فقرأ على المرادي ابن العشاب ومهر في ذلك إلى أن
تصدى للإقراء بدمشق وأكثر الناس عنه وكان يحفظ الشوارد وربما قرأ ببعضها في الصلاة
فأنكر عليه بعض الشافعية وكان له سماع من ابن الشحنة وحدث عنه وعن وجيهة بنت
علي بن الصعيدي الإسكندرية وغيرها وكان قد طلب بنفسه وقتا وكتب الطبايق وحدث
ودرس بتربة أم الصالح ومات في شهر ربيع الآخر سنة 776.
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الزيات أبو بكر الكلاعي قال ابن الخطيب
كان من بقية أبناء المشايخ طرفا وأدبا ومروءة وله خط بديع ورواية عالية ومشاركة في
فنون من قرآت وفقه وعربية وأدب ومعرفة بالوثائق ولي القضاء ببلده وخلف أباه في
الخطابة والإمامة وأقرأ ببلده وكان أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وابن رشيد وجده لأمه
وخال أبيه الحكيم أبي جعفر بن الخطيب المذحجي وأبي عبد الله بن برطال وأبي اسحاق
الغافقي وعلي بن عمر القيجاطي وآخرين وأجاز له أبو العباس ابن الغماز ومنصور بن عبد
الحق بن أحمد المشد إلى وله شعر مقبول .
محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحجازي ثم المصري الرفاء الشيخ شمس الدين
ولد سنة 721 تقريبا وسمع من الدلاصي والميدومي والقلايسي وجماعة وأكثر عن العز
ابن جماعة وحدث وكان ساكنا منجمعا كثير المجاورة وكان يلقب حمام الحرم وكان يذكر
أنه سمع المدخل لأبي عبد الله بن الحاج منه ومات في جمادى الأولى سنة 792.

صفحة : 460

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرقي المقرئ الحنفي شمس الدين ولد سنة
بضع وستين قال المزي هو من ولد عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروثي وابن مزهر
وغيرهما وسمع من الفخر وإبراهيم بن داود ظافر عبد الكافي بن عبد الملك الربيعي
وغيرهم وحدث وأقرأ ودرس وأفتى قال الذهبي عني بالسماع ودار على الرواة وتميز في
الفقه والقراءات وروي الكثير قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للإقراء بدار الحديث
الأشرفية وجلس مع الشهود مدة ومات في سلخ صفر ودفن غرة ربيع الأول سنة 742
وكان تصدر للقراءات بالمدرسة الأشرفية .
محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي ابن عم الشيخ جمال الدين الأسنوي عبد
الرحيم بن الحسن بن علي اشتغل قديما ببلده اسنا وغيرها وأقام باسنا مدة ثم بمكة
والمدينة وكان الشيخ عبد الله اليافعي يعظمه جدا وكان بارعا عالما عاملا شرح مختصر
مسلم والألفية واختصر الشفاء ومات في ذي الحجة سنة 763.
محمد حق الدين بن أحمد حرب أرعد بن علي صبر الدين بن ولسمع عمر الجبرتي
الحبشي ملك الحبشة كان جده عمر أول من تأمر ببلد يقال لها وفات بضم أوله وكان
أصله من مكة من بني عبد الدار وقيل من بني عقيل بن أبي طالب وكان يسكن بها
جماعة من المسلمين تحت حكم الحطلى ملك الحبشة فأمر عليهم عمر المذكور فطالت
مدته فملك أولاده منهم صبر الدين علي في سنة سبعمائة فقويت شوكته وخرج عن
طاعة الحطلى ثم عاد إليها للإختلاف عليه فأقام الحطلى ولده أحمد بن حرب أرعد مكانه
وألزم عليا الإقامة عنده فأقام ثمان سنين ثم أعاده واستدعى ابنه أحمد عنده ثم رضي
الحطلى عن أحمد فولاه ما عمل من عمل أبيه ثم مات أحمد فأقام أبوه عوضه ابنه الآخر
واسمه أبو بكر وخلف أحمد أولادا منهم سعد الدين محمد وحق الدين محمد فاشتغل حق
الدين بالعلم وتقدم فيه فهجره جده علي وعمه ملا اصفح حتى ألزمه بالإقامة في عمله
وإخراجه لجباية بعض البلاد فحنق من ذلك وجمع الناس على العصيان على عمه فانتصر

حق الدين وكان عمه استنصر بالخطى فأجده فقتل العم في المعركة وانهزم الجيش وصار حق الدين إلى جده فتأدب معه وأمه جده بمال فبنى حق الدين مدينة سماها وحل وأسكن بها أكثر أهل مدينة وفات واستمر على محاربة جيوش الخطى حتى قيل أنه وقعت بينهم في مدة تسع سنين عشرون وقعة كلها ينتصر عليهم فلما كان في الوقعة الأخيرة استشهد وذلك سنة 776 وكان مقداما شجاعا عجولا ملك بسع سنين واستقر بعده أخوه سعد الدين أبو البركات محمد .

محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ أخذ القراءات عن العز الفاروثي وصحبه مدة وجاور معه بمكة وسمع من عبد الله ابن مروان الفارقي وغيره وكان ماهرا في القراءات عارفا بطرقها مستحضرا للإقراء بجامع الحاكم وكان سيئ الخلق بذي اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين على مزاج فيه ولعب وبلغني عنه سوء سيرة انتهى حضر عنده طالب قراءة فقرب منه فزجره وقال أتقعد مني مقعد القابلة هلا جلست مزجر الكلب مات في رابع المحرم سنة 739 . محمد بن أحمد بن علي بن قاسم بن حسن المذحجي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان مقرئا كاتباً بليغا كتب وقيّد وأخذ عنه أقرانه ومن دونه ومن شيوخه أبو عبد الله بن الغمار وأبو جعفر بن الزيات وأبو عبد الله بن ربيع وأبو عبد الله بن بكر وغيرهم ومات في شعبان سنة 734 وله ست وأربعون سنة .

محمد بن أحمد بن علي الغساني من أهل مالقة أبو بكر ابن حفيد الأمين قال ابن الخطيب كان إماماً جليلاً حافظاً لفروع الفقه يدرس مختصراً ابن الحاجب في الفروع عمره وكان قد عرضه كله في مجلس واحد وكان متواضعا جميل الاعتقاد مثابرا على الخير قليل التصنع مات في سنة 736 .

محمد بن أحمد بن علي البطروجي قال ابن الخطيب كان يشارك في مبادئ العربية وكان يكتب الوثائق للقاضي أبي البركات ثم أبعدته وانتقل إلى رندة ثم عاد إلى مالقة ثم ولي الخطابة بغرناطة بعناية السلطان أبي الحجاج واستقر أخيراً بسلا ثم بالغ ابن الخطيب في الغض منه والخط عليه وبقي بعد ابن الخطيب زماناً . محمد بن أحمد بن أبي علي العباس يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفي مات في حياة أبيه الحاكم مسجوناً بالبرج من القلعة سنة 736 وقد ولي ولده الخلافة بعد المستكفي .

صفحة : 461

محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس الرهاوي الكاتب كان ماهراً في صناعته ومات في جمادى الآخرة سنة 713 محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض صدر الدين بن القاضي عز الدين المقدسي ثم المصري سمع من العماد محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي وتقي الدين عبد الله بن أحمد بن تمام وغيرهما ودرس للحنابلة بالمنصورية وغيرها وكان حسن الشكل متواضعا وكان يعتني بالخيال وكان أبوه قاضياً حتى اجتمع عنده خمسون رأساً ولها عدة خدم حتى يقال إن ذلك كان سبب عزل أبيه مات في ذي القعدة سنة 761 محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين بن عز الدين بن عز الدين سمع مشيخة الكاشغري على الحجار وحدث محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد سمع منه البرهان المحدث الحلبي الدمشقي.....

محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان ولد في المحرم سنة 14 وكتب في استدعاء في رجب بخط ابن سكر وآخر من بقي فيه عبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الدمشقي المرجاني ولد سنة 690 وسمع من ابن عبد المؤمن والفاروني وابن عساكر وأجاز له التقي الواسطي وابن القواس وأخرون ونشأ بزى الجندية ثم ترك ذلك ولبس بزى الفقراء وهو الذي عمر الجامع الفوقاني بالمزة

وأول من خطب فيه عماد الدين ابن كثير سنة ست وأربعين أثنى عليه ابن رافع الحسيني وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 749 محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي فتح الدين ولد في رمضان سنة 62 وتفقه بأبيه وغيره ومهر في الفقه والأدب وناب في الحكم ثم ولي قضاء صفد مدة لطيفة وكان كثير التخييل فتوهم من ابن جماعة شيئاً فحصلت بينهما وحشة فجفاه وأبعده فاحتاج لقيام الصورة أن ينوب عن القاضي عز الدين الاشموني بمدينة المحلة ثم حصلت بينهما أيضاً منافرة فعاد عنه إلى القاهرة فأقام بها يسيراً ومات وكان كثير النوادر والروايات المصرية ومن لطائفه أنه سمع فخر الدين ابن القابلة يقول كان والدي يدعو الله أن يرزقه ولداً نجيباً فقال له في الحال قد استجاب الله دعوتك فجنّت أنت كذلك وكان المذكور أحذب وقرأت هذه النادرة بخط الكمال جعفر فقال فجنّت أنت نجيباً قلت وقد نظم صاحبنا الوزير فخر الدين ابن مكانس بيتين هذا ثانيهما: دعوت الله أن يأتي نجيباً

كنت أجلس عند ابن مخلوف القاضي فيجلس الصدر سليمان دوني فجاء مرة فجلس فوقني فشكوت ذلك للقاضي فقال ابن شاس كان مالك يكره طول اللحية جداً وكان الصدر طويل اللحية فقام ذهباً قال وقال له مرة من أي بلد أنت قال من شبر مريق قال ما حالها قال ما فيها أكثر من الشعير فقلت لأجل ذا علقت في وجهك مخللة وأرسلوه مرة رسولا إلى العراق فقال له القليوبي ما غنمت في سفرتك قال كبرت لحيتي فقال له هذه الغنية الباردة وله كتاب نتف الفضيلة في نتف اللحية الطويلة.

ومن نظمه قال أبو حيان أنشدني لنفسه:

تظافر الموت والغلاء
والناس في غفلة وجهل
علقتة محدثاً
حديثه ووجهه
نظمتك من شعرك أحبولة
لا حكم للنادر لكنما

هذا لعمرى هو البلاء
لو فطن الناس ما أسؤا وله:
شرد عن عيني الوسن
كلاهما عندي حسن وله:
لا غرو أن صيد بها شاعر
حسنك والحكم له نادر كانت وفاته في جمادى الأولى سنة 725 محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي بدر الدين السويدي الأصل الدمشقي ولد بعد الأربعين وحفظ التنبيه ثم الحاوي وطلب الحديث وقرأ بنفسه وسمع الكثير ولازم قراءة البخاري بالجامع بعد الظهر في رمضان ولازم العماد الحسيني فتفقه به وأخذ النحو عن الغنابي وبرع فيه وتصدر بالجامع مدة وأفتى وأعاد وكان ديناً خيراً عابداً كثير الإحسان إلى الطلبة والمواساة للفقراء والبر والصلة لا قاربه مع نزاهة النفس والتواضع والانجماع مات في جمادى الأولى سنة 797

صفحة : 462

محمد بن أحمد بن عيسون اللخمي المرسي الأصل العرناطي قال ابن الخطيب كان سخياً وقوراً مليح الشكل وولي الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب ونظر في الطب وكانت وفاته بالمرية في جمادى الأولى سنة 723 محمد بن أحمد بن فتوح الصغوني بمهملة ثم معجمة أبو الفضل معين الدين الاسكندراني قدم دمشق وطلب الحديث سنة 13 وهلم جرا وسمع من التقي سليمان ومن بعده وكان ديناً عاقلاً فاضلاً حدث بدمشق عن التاج الغرافي بمجلس أبي المظفر ابن السمعاني ومات في ذي الحجة سنة 740 وزاد على الستين ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري تقي الدين الحرازي ثم المكي ولد سنة 706 وسمع الكثير من جده لأمه الرضى الطبري وأخيه الصفي والفخر التوزري وغيرهم وتفقه على والده وعلى القاضي شرف الدين البارزي بحماسة وأجاز له أن يفتي ويدرس وحدث ودرس وأفتى فكان فرد زمانه ببلده ثم ولي القضاء بعد وفاة القاضي شهاب الدين الطبري والخطابة بعد الضياء الحموي ثم سعى عليه أبو الفضل

النويري فولبي عوضه القضاء والخطابة في سنة 63 ولزم الحراري بيته حتى مات لا يخرج إلا إلى الصلاة وكان في أحكامه عفيفا نزها ومات بمكة في جمادى الأولى سنة 765 رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن قاسم القطان أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب كان عالما فقيها قرأ وعقد الشروط ثم تجرد وصدق في معاملته ونفض يده من الدنيا وصار يشار إليه في الزهد والورع واستمر على ملازمة الدين والتواضع والإفادة وكان يعظ الناس ويتكلم في عدة فنون ويحمل الناس على الزهد والإيثار وتاب على يده خلق كثير ومات في الطاعون في صفر سنة 750.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سيدهم بن أبي الخير الدمشقي ناصر الدين الدجاجة ولد سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع من البرقوهي جزء ابن الطلبة وتعانى الشهادات وصار يشهد في القيمة وتمول سمعوا منه ومات في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ولد قبل الأربعين وستمائة ومات في صفر سنة 714 ذكره الذهبي في معجمه.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصاري أبو البقاء تقي الدين ولد في رجب سنة 718 وسمع بإفادة والده من الحجار والواني والد بوسي والختني وأبي بكر الصنهاجي والحافظين القطب الحلبي وأبي الفتح اليعمري والقاضي بدر الدين ابن جماعة وغيرهم وأخذ الفقه عن العلامة تاج الدين التبريزي وغيره وخطب بعد أبيه بجامع ابن الرفعة ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية وبدرس الفقه بالشريفية وغيرها مدة طويلة ومات في أول ذي القعدة سنة 793 بالقاهرة ولم يقدر لي السماع منه مع إمكان ذلك وقد أجاز لمن أدرك حياته.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن شيرين الجذامي أبو بكر أصله من اشبيلية وولي جده قضاءها وانتقل أبوه عند تغلب العدو سنة 46 عليها فسكن رندة ثم غرناطة ثم سبتة وبها ولد أبو بكر ثم انتقل إلى غرناطة فكتب للسلطان وولي القضاء بعدة جهات وصار من أعيانها وكان حسن الخط حسن الشارة طيب المجالسة وقورا عظيم الأبهة دينا فاضلا أدبيا منقطعا مقتدرا على النظم حتى تعددت أسفار ديوانه وكان يستكثر منه ولا ينقحه ذكره بذلك وأكثر منه ابن الخطيب وأثنى عليه وقال قرأ على جده لأمه أبي بكر بن عبيدة الاشبيلي وسمع من أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله ابن حرب وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله ابن ربيع وأبي علي المشدالي وأبي إسحاق بن عبد الرفيع وأجاز ابن دقيق العيد وزير الدين ابن النحاس وشرف الدين الدماطي والبرقوهي وخلق كثير من مصر والحجاز وتونس وغيرها وأورد من شعره كثيرا وقيده وفاته في ثالث شعبان سنة 747 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفي أبو عبد الله الشيبني من نسل أمير شيبية قال ابن الخطيب كان فاضلا على سنن سلفه ومات ببر العدو في ذي القعدة سنة 709 وله خمس وأربعون سنة.

صفحة : 463

محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أبي عمرو أحمد بن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج أبو الوليد التجيبي الأندلسي نزيل دمشق ولد سنة 638 ومات أبوه وجده معا في سنة 641 ونشأ يتيما وكان له مال جزيل إلى الغاية فتمزق بأيدي الظلمة حتى يقال عن ابن الأحمر أخذ منه في دفعة واحد عشرين ألف دينار وعدمت له كتب جلييلة وسكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق وأم بمحراب المالكية وسمع من الفخر وغيره وكان وقورا دينا منقبضا منور الشيبية كتب بخطه كثيرا من كتب الفقه واللغة والحديث وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وكانت له عدة كاملة من السلاح والخيل أعدها للغزاة من ماله قال

الذهبي في ذيل العبر كان نبيلاً من بيت علم وكتب تصانيف نافعة بالمغرب ومحاسنه جمّة وقال في سير النبلاء كان وفوراً منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة والتأله منقبضاً مات في ثامن عشر رجب سنة 718.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمحان أبو بكر بن الشريشي الأصل نزيل دمشق جمال الدين بن كمال الدين البكري الوابلي ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمئة واحضر على ابن القواس وابن عساكر وسمع من جماعة وحصل له أبوه إجازات واشتغل في صباه وتفنن في العلوم واشتهر بالفضيلة ويقال إن ابن تيمية حضر درسه وفضله على أبيه وله يومئذ اثنان عشرون سنة ثم درس في عدة أماكن وأفتى وولاه العلاء القونوي قضاء حمص ثم قدم دمشق بعد مدة فولّي تدريس البادرانية وغيرها ثم صار يلازم شغل الناس بالجامع تدرّيساً وإفتاءً إلى أن ولي تدريس الشامية البرانية عقد عزل القاضي تاج الدين وناب في الحكم عن البلقيني ومات عن قرب في شوال سنة 769 وكان حسن المحاضرة دمث الأخلاق وله زوائد الحاوي الصغير على المنهاج ومختصر الروضة وشرح المنهاج من الشرح الصغير للرافعي وله خطب ونظم وقد حدث بمصر سمع منه شيخنا العراقي وله شعر حسن: فمنه:

ومذ رأى الأبد إن في شركة
وقال إن كنت تكفلتني
الشيخ بدر الدين الزركشي:
يا من غدا بالمرء ذا لوعة
في الخرد العين الذي تشتهي
وباتت تناجيني بدر حديثها
وأدرکہا غنج الدلال فأعرضت
بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفتح الطولوني إمام الجامع الطولوني ولد سنة 704 وقرأ على التقي الصائغ وسمع منه النشاطية وعمر حتى صارت إليه الرحلة وهو آخر من حدث بالسمع عن التقي الصائغ ومات في المحرم سنة 793 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي المالقي ولد سنة 13 وكان على سنن سلفه في الوقار والاحتشام والورع تقدم خطيباً ثم قاضياً ببلده فكان غاية في النزاهة والعدالة وكان عارفاً بالفرائض والحساب واستعفى من القضاء فأعفى ومات في رجب سنة 752 وأبوه في قيد الحياة.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن ناصر بن حيدرة بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن إدريس بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الشريف أبو عبد الله الحسن بن الأشبيلي ولد سنة 697 وقرأ القرآن على أبيه وأخذ العربية عن أبي عبد الله ابن هاني وأخذ الحساب عن أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن حرب وغيرهم وتعانى الأدب ونظم الشعر ورتب في ديوان الإنشاء بغرناطة ثم نقل إلى قضاء مالقة ثم جمع له القضاء والخطابة بغرناطة في ربيع الآخر سنة 743 فباشره بالمهابة والصدع بالحق ولم يزل إلى أن صرف في رمضان سنة 747 وأقبل على التدريس في الفقه والعربية ثم ولي قضاء وادي آش ثم أعيد إلى قضاء الجماعة بغرناطة إلى يوم عيد الفطر سنة 755 فأصابته محنة يوم هلاك السلطان ثم خلاص وبقي على القضاء إلى أن مات في شعبان سنة 760 بالغ ابن الخطيب في الثناء عليه ومن جملة ما قال فيه إنه كان بارعاً في الحكم والتدريس والتصنيف غزير الحفظ حاضر الذكر فصيح اللسان.

في متن دعوى عريضة في مقام التصوف والتوحيد يكذبها أحواله لاستيلاء الشره عليه واستغراق وقته في القواطع عن الله وقد أداه ذلك إلى محنة واعتقال ثم من الله بخلاصه وله شعر وسط وكان قد ولي خططا نبهة منها خطة الاشتغال مع رداة خطه... قلت رأيت ولد هذا بالقاهرة شامخ الأنف عريض الدعوى في الطب تقدم عند شبك المتحدث في الدولة الناصرية فراج ثم حمل بعد ذلك ومات بعد العشرين.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم الحرائي ثم الدمشقي المعروف بابن الفزاز شمس الدين أبو عبد الله ابن أخت سراج الدين ابن شحانة ولد سنة 618 وسمع من ابن روزبة القلانسي وابن الخير والمؤتمن بن القميرة ومن ابن بنت الجميزي وصالح المدلجي والضياء المقدسي وأبي المعالي ويوسف بن خليل وغيرهم وكان عابدا زاهدا كثير التلاوة صاحب نوادر ودعابة وحدث بدمشق والحجاز قال الذهبي أخبرني أنه تلا بمكة أزيد من ألف ختمة وأنه اتكا في الحجر من جهة الميزاب فتلا فيه ختمة قال الذهبي لعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثا مات في ذي الحجة راجعا من مكة سنة 705 محمد بن أحمد بن محمد بن داود الغساني أبو يحيى كان خيرا مرضيا ذكره ابن الخطيب: وأنشد له:

إذا الأقسام خصوا بالعطاء
وأضحى حطنا منعا لمعنى
ولم يبلغ الأربعين.

محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسي قال ابن الخطيب لقي أبا الحسين بن أبي الربيع وأبا القاسم العرفي وأبا علي بن أبي الأوص وغيرهم وكان مولده سنة 625 ومات في شهر ربيع الأول سنة 701 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن العسجدي أبو المعالي ولد بالقاهرة وسمع بها من عبد القادر بن الملوك وأحمد بن كشتغدي وغيرهما وحدث مات في رجب سنة 777 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد ابن فائد الهلالي الاسكندري المالكي كمال الدين المعروف بابن الربيعي قاضي الإسكندرية ولد بها في ربيع الأول سنة 703 وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف والخطيب أبي الحسين السفاقسي وسمع بمكة من عيسى الحجوي وحدث سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره ومات في ربيع الآخر سنة 767 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي الدمشقي المعروف بابن الدجاجة ناصر الدين سمع من البرقوهي وحدث روى عنه الحسيني في معجمه وقال تغير بأخرة ومات في رجب سنة 761 وجده عبد العزيز كان من الرواة عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي المعروف بابن النصيبي تاج الدين أبو المكارم ولد في رمضان سنة 41 وسمع من يوسف بن خليل الكثير ومن أبي طالب بن العجمي وجماعة وتفقه للشافعي ودرس بالعصرونية وولي وكالة بيت المال بحلب وكتابة الدرج وكان قد احضر وهو صغير على المؤتمن ابن القميرة وحدث واتفقت له مصادرة في أيام المنصور وسجن بالقاهرة مدة ثم أطلق وكان من الرؤساء المشهورين مات في ذي القعدة سنة 715 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي الغرناطي يكنى أبا القاسم قال ابن الخطيب كان على طريقة مثلي من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقيد مشاركا في فنون من عربية وفقه وأصول وأدب وحدث تقدم خطيبا ببلده على حدائة سنة فاتفقوا على فضله وكان قد قرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي الحسن بن سمعون وقرأ على أبي عبد الله بن العماد وإلزم الحافظ ابن رشيد وروى أيضا عن أبي عبد الله بن أبي عامر بن ربيع وأبي المجد بن أبي الأوص وله تصانيف منها وسيلة المسلم في تهذيب المسلم والبارع في قراءة نافع والفوائد العامة في لحن العامة.

ومن شعره:

لكل بني الدنيا مراد ومقصد
لأبلغ في علم الشريعة مبلغا
وإن مرادي صحة وفراغ
يكون به لي في الحياة بلاغ

فما العيش إلا في نعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يساغ قتل في الكائنة بطريف في سابع جمادى الأولى سنة 741 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن خميس الأنصاري قال ابن الخطيب قرأ على أبيه وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجاز له أبو المجد بن أبي الأحوص ومحمد بن أبي عامر ابن ربيع وغيرهم وكان أحد بلغاء عصره وصنف النفحة الأرضية في العروة المرضية ومات في جمادى الآخرة سنة 750 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الأنصاري الخزرجي البعلبكي الفقيه الشافعي أبو عبد الله بن زيد تفقه على ودرس وأفتى وكان فقيها عالما مفتيا وحدث بصحيح البخاري عن الحجار سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات سنة....

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي أبو اليسر ولد في ذي الحجة سنة 719 محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي عز الدين ابن الشيخ وجيه الدين ولد في أول سنة 88 وأحضر على زينب بنت مكى والفخر وغيرهما وحدث وكان ذكيا مخالطا للشافعية جماعا للكتب وولي حسبة دمشق ونظر الجامع ودرس في أماكن وكان مدرا رئيسا كثير الحشمة والمروءة حسن الشكل محبا لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة 746 قتل وهو والد الشيخة أم الحسن فاطمة التي أكثر عنها في رحلتي إلى دمشق.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سرور التميمي التونسي أصله من غرناطة قال ابن الخطيب حمل عن ابن هارون وابن الخباز وابن عبد السلام وله شعر جيد ومات سنة 751 محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شرف الدين أبو السعود ابن صاحب زين الدين ابن صاحب فخر الدين بن صاحب بهاء الدين الشهير بابن حنا ولد سنة وسمع من العز الحراني وغازي الحلوي وغيرهما وحدث قال ابن رافع درس بالشرقية بمصر وكان آخر من بقي من رؤساء مصر ومدرسيها مات في رمضان سنة 747 وهو والد شيخنا بدر الدين.

محمد بن أحمد بن صاحب شمس الدين المصري تفقه وولي الحسبة بالقاهرة ونظر الأحباس ومات فجأة وهويين القصرين راكبا على بغلته وذلك في آخر سنة 748 أو أول سنة 749.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغساني المالقي ابن ابن عم محمد بن أحمد بن علي الماضي يكنى أبا القاسم قال ابن الخطيب كان من أهل الفضل والعلم واستظهر جواهر ابن شاس وكان من حفاظ المذهب وكان معيلا فقيرا كأنه على زي الصالحين مع سذاجة وشدة إنكار على البدع تصدر للإقراء بالجامع ومن شيوخه أبو علي بن أبي الأحوص وأبو جعفر بن الزبير وأبو محمد بن الرداد وله تقييد حسن في الفرائض وجزء في تفضيل التين على التمر وكلام على نوازل من الفقه وفقد في الكائنة العظمي بطريف قتل وكان ذلك في سنة 741 وأخوه أبو الحكم.

محمد قرأ على أبي محمد الباهلي وروى عن الخطيب أبي عبد الله الطنجالي وكان من أهل الدين المتين عقد الشروط بمالقة مدة وتصدر بالجامع ولم يزل على حاله من العبادة والخير إلى أن مات في ذي الحجة سنة 749 محمد بن أحمد بن محمد بن عياض اليحصبي من ذرية القاضي عياض السبتي قال ابن الخطيب كان من أهل الحشمة والعفاف واستظهر كتب كثيرة وكان آية في الحفظ ثم مات شابا سنة 750 محمد بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الغرناطي قال ابن الخطيب كان قيما بالعربية مشاركاً في الأصلين أخذ القراءات عن الأستاذ أبي الحسن ابن أبي العنيس وقرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي جعفر بن الزيات وغيرهم ووقعت له محنة مع بعض

الوزراء فأخرجه إلى إفريقية فأقام بها ثم أراد الرجوع فوصل إلى بلاد العناب فمات في حدود الثلاثين وسبعمائة.

محمد بن أحمد بن المتأهل العذري قال ابن الخطيب كان حسن الخط ولي الأشغال السلطانية فلم تحمد سيرته وكثر ذاموه حتى يرصد به ليلاً فأصيب بجراحة ثم مات في حدود سنة 743 وكان له شعر نازل محمد بن أحمد بن أبي عمر ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري صلاح الدين ابن أخي الحافظ فتح الدين سمع بإفادة عمه من حسن الكردي والحجاز سمع منه شيخنا وأرخه في صفر سنة 763.

صفحة : 466

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري نجم الدين الشافعي اشتغل كثيراً وكان ذكياً نجيباً صينياً عفيفاً ذكر لقضاء الشافعية بمكة فلم يتفق ذلك ومات في جمادى الآخرة سنة 765 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني شمس الدين أبو عبد الله ولد بتلمسان سنة 711 وسمع بها من أبي بدر بن أبي عبد الله بن الإمام وأخيه أبي موسى... وحج سنة 36 فلقني بالمدينة جماعة وحمل عنهم منهم الزبير بن علي الاسواني وعبد الله بن محمد بن فرجون والخطيب بها الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطي وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري وهو يومئذ مؤذن المسجد الحرام وأحمد بن محمد الصنعاني نائب الحكم وشرف الدين محمد بن محمد الاميوطي الحاكم بها ومثقال بن عبد الله المغيبي وموسى بن سلامة الشافعي المصري الخطيب وأيمن التونسي الشاعر يكنى أبا البركات وعبد الوارث بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي يكنى أبا فارس وغيرهم وأخذ بمكة عن عيسى بن عبد الله الحجوي والزين أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري والفخر عثمان التورزي ونجم الدين محمد بن الكمال عبد الله بن المحب الطبري والجلال محمد بن أحمد بن الاقشيري وغيرهم وبمصر من يونس الديوسي وصالح الاسنوي والقطب الحلبي والبدر الفارقي والجلال القزويني وأحمد بن منصور الجوهري ويحيى بن المصري وأحمد بن محمد الحلبي والحافظ فتح الدين اليعمري والشيخ أثير الدين وتقي الدين الأكفاني وأحمد بن أبي بكر ابن طي اومحمد بن كشتغدي ومحمد بن غالي وأحمد بن عبيد الاسعردى والوادي أشي والتاج التبريزي وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وبالقدس من الشيخ علي بن أيوب بن منصور القدسي وبالخليل من إبراهيم بن عمر الجعبري وبدمشق من شمس الدين ابن المسلم قاضي الحنابلة وبرهان الدين الرازي وبالإسكندرية من أحمد بن محمد المرادي العشاب وعز القضاة ابن المنير وبطرابلس المغرب من الخطيب الرندي وأبي عبد الرفيق وبتونس من ابن عبد السلام والإمام بجامع الزيتونة هارون بن التلمساني والحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور وبيجاية والزاب وبلاد الجريد وتلمسان وقد جمع أسماء شيوخه في تصنيف مفرد سماه عجالة المستوفي قال ابن الخطيب بعد أن وصفه باللطف والنزاهة والوقار مع الدعاة والتعصب لأصحابه وإخوانه ومعرفة الصحبة للملوك والتهدي إلى أخلاقهم واستجلاب مودتهم أنه مشارك في فنون كثيرة من أصول وفروع متسع الرواية كثير السداد فارس المنبر وكانت رحلته مع أبيه ولما عاد إلى المغرب فاشتمل على السلطان أبي الحسن فخلطه بنفسه وترسل له في سنة 748 فلما نكب أبو الحسن انتقل ابن مرزوق من البلد فأقام بالأندلس بعد أن كان مقيماً بتلمسان وسجن بالمطابق مدة فأكرمه سلطانها وذلك في سنة 725 فقلده الخطبة واقعه للإقراء بالمدرسة ثم توجه في سنة 754 إلى فاس فاستقر بباب أبي عنان وأنشد له من شعره يخاطب بعض الملوك:

يحكي النجوم إذا تلفت في الحلك
عميت بصيرة من بغيرك مثلك
فمحاسن الأيام توتي هيت لك

انظر إلى النوار في أغصانه
حيا أمير المسلمين وقال قد
يا يوسف حزت الجمال بأسره

قال فلم يزل عند أبي عنان إلى أن نكب مرة ثانية ثم خلس فتوجه إلى الشرق وذلك في سنة 765 فوصل فيها إلى تونس فقرأت بخط ابن مرزوق في هامش تاريخ غرناطة أنه وصل إلى تونس في سنة 765 فقرر في الخطابة والتدريس ومجالسة السلطان إلى ربيع الأول سنة 773 قال ثم توجهت في البحر إلى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها الذي لم أر من الملوك مثله الأشرف شعيان بن حسين حلما وفضلا وجودا وتلطفا ورحمى وأجرى علي وعلى ولدي ما قام به الحال وقلدني دروسا ومدارس وأهلني بقول بحضرته وكتب ذلك في سنة 75 قلت واستمر على حاله إلى أن مات في سنة 781 وله سبعون سنة وقد أجاز لمن أدرك حياته وقدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق القاهرة وحج بعد العشرين وكان قد وقع لي شرح الشفاء بخط جده فاتحفته به وسر به سرورا كثيرا ونعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام ورجع إلى بلاده بعد أن حدث وشغل وظهرت فضائله حفظه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي أمين الدين بن جمال الدين ابن شرف الدين ابن جمال الدين ابن أبي الفتح ابن أبي غالب ابن مؤيد الدين بن أبي المعالي الوزير ابن العميد بن أبي يعلى الدمشقي الرئيس المعروف بابن القلانسي ولد سنة 701 وأجاز له الدمياطي وغيره وسمع من ابن مكتوم والمطعم وغيرهما واعتنى بالأدب وقرأ على الشهاب محمود ووقع في الدست في أواخر دولة تنكز وكان يسد الغيبة في كتابة السر وولي وكالة بيت المال مدة وولي قضاء العسكر مدة ودرس بالعصرونية وغيرها ثم ولي كتابة السر سنة ستين بدمشق عوضا عن ناصر الدين وانتقل ناصر الدين إلى كتابة السر بحلب عوضا عن الصفدي وانتقل الصفدي إلى دمشق وكيل بيت المال وموقع الدست فلما كان في أثناء سنة 62 أعيد ناصر الدين المذكور إلى كتابة السر وأهين أمين الدين المذكور وصودر على نحو ثمانية آلاف دينار باع فيها جميع ما يملكه حتى الوظائف ثم أفرج عنه فطرح الرياسة وصار يمشي بغير أبهة ودام على ذلك سبعة أشهر ثم ضعف يومين ومات في شهر ربيع الآخر سنة 763 قال ابن كثير كان آخر من بقي من رؤساء دمشق.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن راشد المرداوي الصحراوي ولد سنة 658 وسمع من أحمد بن عبد الدائم من صحيح مسلم وعلي الكرمانى مجالس المخلدي الثلاثة وعلى عبد الواحد بن الناصح جزء المؤمل ابن اهاب وغيره ومجلس أبي مسلم الكاتب وسمع أيضا على الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر وأخيه عز الدين والفخر ابن البخاري وابن الكمال مات في جمادى الأولى سنة 743 محمد بن أحمد بن محمد بن محمود العقيلي عز الدين ابن القلانسي ولد سنة 693 وسمع من الفخر وغيره بأشرف الحسبة وكان مهايا مطاعا مع أنه لم يضرب أحدا ضربا مبرحا ولا زاد على العشر تأديبا وولي نظر الخزانة بدمشق وكان كافيا فيما يتولاه متثبنا في أمره لما صودر الشمس غيريال الوزير طلب منه أن يحل أوقافه بحكم أنه لما وقفها كان فقيرا فشهد بعض الناس بذلك والتمس من عز الدين هذا أن يشهد فقال كيف أشهد وهو كان يصرف له في كل شهر عشرة آلاف درهم مدة طويلة يتناولها غير مقطوعة فكيف يكون مثل هذا فقيرا فبلغ السلطان الناصر ذلك فأعجبه وأثنى على دينه وثباته مات في شهر ربيع الآخر سنة 726 محمد بن أحمد بن محمد بن مسلم الحراني أبو عبد الله ابن البناء مؤذن اليغمورية بدمشق سمع من.... محمد بن أحمد بن محمد الوهراني المغربي ولد بالأندلس سنة 715 وكتب خطه في استدعاء بخط ابن سكر سنة 780 بمكة.

محمد بن أحمد بن محمد الاسعردى أبو عبد الله الغرناطى المعروف بابن المحروق
 وكيل السلطان ولد سنة 672 ونشأ محبا في الفضائل وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير
 وشارك في الفضائل وكان شاهدا ثم ترقى إلى أن صار منسثا ثم صار وكيل ابن الأحمر
 أبي الجيوش ثم أبي الوليد فلما مات أبو الحسن مسعود الوزير بعد مصرع أبي الوليد
 واستقر المحروق وزيرا فتمكن في دولة محمد بن أبي الوليد وأخذ في إبعاد الكبار بحيث
 أنه عمد إلى قائد الجيوش عثمان بن أبي العلاء فعمل عليه حتى أخرجه من غرناطة فغلب
 ابن أبي العلاء على اندریش برغبة أهلها وكثر عسكره فلما كان وسط أول سنة 29 تنمر
 محمد بن أبي الوليد وهباً للمحروق من قتله ورجع ابن أبي العلاء إلى غرناطة وتمكن إلى
 أن كان قتل محمد بن أبي الوليد على يد ولده إبراهيم بن عثمان بن أبي العلاء سنة 731
 قبل أن يفعل ولده ما فعل محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي عماد الدين ابن تاج الدين
 ولد سنة ولي دمشق عدة ولايات منها الحسبة ونظر الجامع وغير ذلك وكان من
 رؤساء الدمشقيين مات في الطاعون في شعبان سنة 749 محمد بن أحمد بن محمد
 الاسكندراني شمس الدين ابن الفوية كان أدبيا ظريفا تعانى الآداب فمهر فيها وأجاد
 النظم مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثم تنسك وتزهد وهو القائل:
 أعجائنا قد أصبحت قلوبهم
 لا تعجبوا فالكل كلب نابج
 وكيل الفخر وكان أعور:

يا ربنا لي صاحب
 غطيت منه عورة
 وسترته منه ما مضى
 بمصر سنة 749 وهو الذي طارحه ابن نباتة بالموشح الذي أوله:
 أجربنا من سوائف الخشف
 بموشح أوله:

زهر أم الزهر يانع القطف
 وغادة دون حسنهما الوصف
 قالت وأمواج ردفها تطفو
 هذا الثقيل ردفيعتمد خلفاً مسمى ينقطع خلفي قلت وهذه الخرجة استبلها السديد بن
 كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول في آخرها:

هذا الثقيل فاعتب
 على انقاعي خلفي محمد بن أحمد بن محمد العذري
 المالقي أبو القاسم المعروف بالوادي أشي قال ابن الخطيب كان من أهل الورع والزهد
 كثير التلاوة ظريف المجالسة لقي جملة من الصالحين وحدث عن أبي عبد الله بن لب
 بنوادر وأقام بمنارة المسجد خمسين سنة ومات في ذي الحجة سنة 748 محمد بن أحمد
 بن محمد التلمساني الأصل نزيل سبتة أبو الحسين قال ابن الخطيب ولد سنة 679 وأخذ
 عن أبيه وأبي حاتم بن أبي القاسم العزفي وأبي عبد الله بن حريث وأبي عبد الله بن
 الحصار وابن رشيد وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن ربيع وغيرهم وأجاز له خال
 أبيه مالك ابن المرحل وابن الزبير وابن سمعون وابن الغماز وابن هارون ومن مصر
 الدمياطي وابن النحاس وابن دقيق العيد وغيرهم وولي الحسبة بغرناطة قال ثم ندب عني
 في مجلس السلطان في العرض والجواب أحسن مناب وكان مشاركا في الحديث والأدب
 قائما على حفظ كتاب الله طيب النعمة به حتى يقال إن رجلا فاظت نفسه لشجو نغمه
 ولم يؤثر عنه في أحد وقية مع اتصاله بالسلطان وكان وفاته في المحرم سنة 762 وقد
 أسن.

محمد بن أحمد بن محمد النهاوي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وغيره.
 محمد بن أحمد بن محمد الدوسي أبو عبد الله بن قطبة ولد سنة 669 قرأ على أبي
 جعفر بن الزبير وسمع من عبد المنعم بن سماك وابن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب

وكان مقدما في صناعة التوثيق كثير الحظ على الصدقة مقصودا بها لفكاك الأسرى نفع
الله به خلقا كثيرا في ذلك مات في ربيع الأول سنة 793

صفحة : 469

محمد بن أحمد بن محمود بن أسد بن سلامة بن سلمان بن قتيان الدمشقي بدر الدين
بن كمال الدين بن العطار ولد سنة 670 واحضر على إسماعيل بن أبي اليسر وسمع من
ابن أبي عمر والفخر وابن علاق وغيرهم وكتب الخط المنسوب وشارك في الآداب وولي
نظر الجيش عند الأفرم وحظي لديه ثم صودر بعده وكان حسن المباشرة مات في ذي
القعدة سنة 725 محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم بن الزقاق ويعرف بان
الجوخي المقرئ جده جمال الدين سمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم وغيرهما قال
البرزالي كان من أصحاب المروءة وله صدقة ومعروف وكان الثناء عليه جميلا مات في
ربيع الآخر سنة 707 وهو والد أحمد ابن الزقاق المسند شيخ شيوخنا.
محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله المصري الكاتب علم الدين ابن قطب الدين
المعروف بابن قطب ناظر الجيش بالشام ولد قبل القرن اسمع على التقى سليمان
وعيسى المطعم وطائفة وحدث ونشأ في خدمة عمه محيي الدين كاتب قبجق وناب عنه
في ديوان تنكز واستقر في ديوان الأشرف وغير ذلك وكان عارفا دربا واستنسخ أخيرا
بتنكز وكان يستكتبه في الأُمور التي لا يحب أن يطلع كاتب السر عليها فيأتي بمراده غالبا
فاعجب به إلى أن سعى له في كتابة السر بدمشق فقرر فيها في شعبان سنة 736
عوضا عن جمال الدين ابن الأثير فباشر المذكور أعظم مباشرة وتمكن من تنكز جدا
وتوجه معه إلى مصر فشكره السلطان واطنّب فيه فخلع السلطان عليه تشريفا بطرحة
فعظم ذلك على شهاب الدين ابن فضل الله وتكلم فيه حتى راجع السلطان وقال له فيما
قال يليق أن يلي كتابة السر شخص قبلي فلم يسعف له الناصر طلبا بل كان ذلك من
أعظم الأسباب في حنق السلطان على شهاب الدين ثم تغير عليه تنكز في سنة 738
وضربه بالعصى ضربا مؤلما واحتاط على موجوده واعتقله مدة ثم أفرج عنه وأمره بأن لا
يجتمع بأحد فأقام إلى أن امسك تنكز وحضر بشتاك للحوطة عليه فاستعان به بإشارة
السلطان له حتى اطلعهم على جميع ما يتعلق بتنكز وبالغ في ذلك ودخل مع بشتاك إلى
مصر فقرره في استيفاء الصحبة فعاشر الكتبة أحسن معاشرة ثم ولي وزارة الشام بعد
الناصر في سنة 44 فباشرها بحرمة ومهابة وتمكن غاية التمكّن وتقلبت الدولة وهو
مستمر في عزة ووجاهة قال ابن رافع كان كريم النفس كثير المروءة وقال ابن كثير كان
حسن السياسة وقال الحسيني كان وجه الشام في وقته وكان جميل الصورة أنيق
الشكل حسن البزة عطر الرائحة نظيف اللباس كثير التأنق في المأكّل والمشرب
والملبس ومات وهو في وظيفة نظر الجيش مستهل جمادى الأولى سنة 760 محمد بن
أحمد بن منصور الجوهري ولد في سنة 689 ومات في ثامن عشر ذي القعدة سنة
736 محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف بن منيع القنوي بقاف ونون الصالحي
ولد سنة 35 وسمع من ابن عبد الحق بن خلف حضورا وابن قميرة والمرسي والبلداني
وأجاز له الضياء وإبراهيم بن الخشوعي ويعيش ابن علي النحوي وغيرهم وكان خيرا
وحدث بالكثير مات في المحرم سنة 727 محمد بن أحمد بن منير بن سليمان الذهبي أبو
عبد الله بن أبي الفضل المعروف بالشاطر ولد سنة واسمع على عمر الكرمانى وابن
أبي عمر وغيرهما وحدث مات سنة....

صفحة : 470

محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني أبو الحسن الغربي نزيل
الأندلس آخر من حدث عن أبي جعفر بن الزبير الثقفي بالإجازة وقرأت بخط أبي عبد الله

محمد بن أحمد الغرياني أنه ولد بمدينة تونس سنة 703 وخطب بجامع الزيتونة وحدث بالكثير قال وله رحلة إلى المغرب ورحلة إلى المشرق صحبة أخيه يحيى قال وحدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة 707 ومن شيوخه أبو العز ماضي بن سلطان التميمي ومحمد بن محمد بن السقاء اللخمي ومحمد بن عبد السيد التميمي وإبراهيم بن عبد الرفيع الربيعي قاضي الجماعة وعبد العزيز بن محمد بن البراء التنوخي وإسماعيل بن منقذ الاصبحي وإسماعيل بن عبد الله الغرياني وأبو بكر بن محمد الحسن بن حبيش اللخمي ومحمد ابن محمد بن مسلمة الأنصاري ومحمد بن الحسين القرشي الزبيري ومحمد بن عبد العزيز القرشي الزبيري وعلي بن منتصر الصدفي وأبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن كردوس المنتصفي وأبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار والرضى الطبري إمام المقام وأجاز له ولم يلقه لأنه رحل بعد موته والقاضي بدر الدين ابن جماعة وأجاز له جماعة كثيرة نقلته من خطه وأكثره مختلف سائبينه إن شاء الله تعالى وقال إنه مات ليلة الخميس العشرين من ذي القعدة سنة ...

محمد بن أحمد بن هبة الله الأموي الاسكندراني ابن البوري جمال الدين ولد في ذي الحجة سنة 79 وسمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان جامع الترمذي حدثنا عنه شيخنا العراقي ومات سنة 767 بالإسكندرية. محمد بن أحمد بن موسى الداعي بدر الدين سمع على الدمياطي وأبي الحسن العراقي جزء ابن زنبور وقراءة عليه أبو محمود المقدسي سنة 739 نقلته من خطه. محمد بن أحمد بن يحيى المقرئ الاسكندراني فخر الدين الموقت ابن السيوري سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان الاسكندراني وحدث وهو من مشيخة البدر النابلسي وسمع منه تقي الدين بن عرام.

محمد بن أحمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب الزينبي الشريف كمال الدين الجعفري الدمشقي كان ينسب إلى جعفر الصادق ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من العفيف إسحاق الأمدي وست الوزراء وابن الشحنة في آخرين وأكثر السماع وكتب الطباق وذكره الذهبي في المعجم المختص قال وله محفوظات وله فضيلة وقال ابن رافع ولي كتابة السر بالرحبة ووكالة بيت المال بعد الثلاثين ثم رجع إلى دمشق ثم وقع بدار السعادة بدمشق وياشر ديوان تنكز وحج ثم نقل إلى غزة فولي كتابة السر بها ثم إلى مصر فمات بها في صفر سنة 762.

محمد بن أحمد بن يمن الحنفي ولد سنة ... وولي قضاء طرابلس فكان أول من استقر بها من الحنفية ولم يكن بها قبل ذلك إلا قاض واحد شافعي وكانت ولاية هذا في حدود سنة 744 ووجد في بيته مذبوحا في جمادى الأولى سنة 755 محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الطنجالي الهاشمي نزيل مالقة قال ابن الخطيب كان فاضلا سهل اللقاء عطوفا علي الضعفاء حسن السميت كثير الصمت شديد الورع أخذ عن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الطباع وأبي الحسين بن أبي الربيع وأجازه المحب الطبري وأبو اليمن بن عساكر وابن دقيق العيد وجماعة مات في جمادى الأولى سنة 724 وله ثمان وسبعون سنة.

محمد بن أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني نزيل كازرون من بلاد العجم يكنى أبا الخير كانه كان مع عمه محمد بن يوسف لما أقام بشيراز ومات بها فتحول إلى شيراز إلى أن مات بعد الثمانين وستمائة لخصته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الجزري ومات أبوه بالشام هو وولده عبد الله ابن أحمد سنة 49 فبرع هو بعده في الفرائض ودرس بالمدينة.

محمد بن أحمد بن أبي البقاء الحسيني السبتي أبو عبد الله أصله من صقلية من بيت علم و أدب ونالته محنة من صاحب سبته يحيى بن أبي طالب أخرجه إلى الأندلس فأسرتة الفرنج فافتداه أبو سعيد يعقوب بن عثمان ابن عبد الحق المريني هو وولديه أحمد ورفيع بستة آلاف وخمسائة مثقال وذلك في رجب سنة 720 فأقام بغرناطة ثم انصرف إلى العدو ثم رجع إلى سبته لما مات يحيى بن أبي طالب المذكور فأقام بها إلى أن أسن

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحى المقرئ الحنبلى أبو عبد الله ولد سنة 705 وسمع من التقي سليمان جزء أبي الجهم والمنتقى من الرابع من حديث سعدان ومن المطعم مشيخته وجزء بيبي والمبعث ومن ابن سعد وغيرهم وحدث سمع منه أبو الحسن الفوي وآخرون ومات في سنة 774 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم ابن محمد بن إسماعيل بن علي الربعي الشيباني الاسواني الأصل الاسكندراني الشافعي تقي الدين أبو عبد الله الإمام المحدث الفقيه المفتي ولد في ثامن عشر شوال سنة 703 وسمع من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن المعلم والحسن بن عمر الكردي والحجار والشريف موسى ابن أبي طالب والعلم ابن درادة والتاج ابن دقيق العيد وأحمد بن محمد بن الكمال والشريف علي الزينبي وعمر العتبي وزينب بنت شكر وغيرهم وأجاز له المطعم وابن عبد الدائم وابن النحاس ويحيى ابن سعد ومن مكة الرضى الطبري وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وصنف وخرج وتفرد بأشياء من مسموعاته وكانت وفاته في سنة 777 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان المقرئ الدمشقي المعروف بابن الحسام الصابوني رأيت بخطه في استدعاء لابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وكتب مولدي بدمشق سنة 715.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية العثماني الدمشقي الشافعي سمع من ابن أبي عصرون واشتغل بالعلم وكان حسن الأخلاق متوددا وهو ابن عم صدر الدين ابن الوكيل مات في شهر ربيع الأول سنة 753 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف المزني شرف الدين الحريري الدمشقي ولد سنة 701 وسمع من التقي سليمان والمطعم وابن سعد وابن الشيرازي فمن بعدهم وسمع بمصر وغيرها ذكره الذهبي في المعجم المختصر وقال حصل وقرأ ونسخ وقال ابن رافع قرأ بنفسه وحصل الأجزاء ودرس بالقلجية وقرأ بالسبع وكتب الخط الحسن ومات في شعبان سنة 766 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الفتح بن أحمد بن رسلان البعلبكي شمس الدين بن أمين الدين بن بدر الدين بن مجد الدين سمع بالشام من عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك السنن الصغرى للنسائي رواية ابن السنن وحدث به بالشام وقد مصر سنة أربعين وسمع منه بعض شيوخنا ورجع إلى الشام فمات بها.

محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني كان شيخا حسنا كثير التلاوة والحج سمع الكثير وحدث ومات بالمدينة قبل أن يصل إلى الحج في آخر خمس أو أوائل سنة ست.

محمد بن أحمد بن أبي بكر الرقوطني المرسي أبو بكر قال ابن الخطيب كان عارفا بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم على مرسية أكرمهم ملكهم وبنى له مدرسة وكان يقرئ المسلمين واليهود والنصارى جميع ما يرغبون فيه بالسنتهم ويقال إن الملك أدنى مجلسه ونوه به وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحدا وقد عجزت عن ما يجب له علي من الحق فكيف حالي لو عبدت ثلاثة ثم استنقذه ثاني الملوك من بني نصر وأشاد بذكره وأخذ عنه الجم الغفير وكان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجاريهم فيغلبهم غالبا ولم يزل على ذلك إلى أن مات.

محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحراني شمس الدين ابن الصاد ولد سنة.... واسمع على الفخر ابن البخاري وحدث ومات سنة....

محمد بن أحمد بن أبي علي العباسي يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفي مات في حياة أبيه الحاكم مسجوناً بالبرج من القلعة سنة 736 وقد ولي ولده الخلافة بعد المستكفي.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سيده ثم ابن أبي الخير الدمشقي ناصر الدين ابن الدجاجية ولد سنة 674 سمع من الابرقوهي جزء ابن الطلبة وتعانى الشهادات وكان

يشهد في القيمة وتمول سمعوا منه ومات في شوال سنة 757 محمد بن أحمد بن أبي النصر الدباهي البغدادي الحنبلي كان تاجرا ثم ترك وتزهّد ولقي المشايخ وتكلم على الناس وقدم دمشق فلأزم ابن تيمية قال الذهبي كان ذا صدق وتألّه وأمانة جاور مدة ولقي المشايخ وله مواعظ نافعة قال وكان ممن يقول الحق وإن كان مرا وفيه صفات حميدة حدث عن النشئري بالإجازة ومات في شهر ربيع الأول سنة 711

صفحة : 472

محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الدمشقي الصالح الحريري ولد سنة 646 وسمع بعد الخمسين من البلخي وابن عبد الهادي والعماد ابن النحاس واليلداني والصدر البكري وإبراهيم بن خليل والفيق اليونيني وغيرهم وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير وكان خيرا متواضعا يتجر ويرتفق وكان له نظم ووسط وفهم ثم ساء ذهنه قبل موته وضعف حاله واملىق ومات في شوال سنة 726 محمد بن أحمد بن أبي يحيى بن أرقم النميري الوادي أشي أبو يحيى قال ابن الخطيب أخذ عن أبي محمد بن هارون وغيره وكان أحد الوجوه حسنا وفضلا خطب ببلده وولي القضاء ببعض الجهات فحمد ومات عام 720 محمد بن أحمد المراكشي قال ابن الخطيب كان مستورا على الكلام في الصنائع من غير تدرب ولا حيلة انتحل الطب وتصدر للعلاج ثم أخرج أخلوطة زعم أنه يستخرج منها الخبايا والأندار بالكوائن وسماها الزايرجة تشتمل على أعداد وخطوط ومدارك واصطلاحات يستخرج منها بالقسمة والضرب حروفا فإذا اجتمعت خرج منها شعر وأولها: يقول سبتني وبمحمد ربي مصل على هاد إلى الناس أرسلنا وصار يتحدى بالإعلام بالكائنات فأقبل الناس عليه إقبالهم على الممخرقين واتفق أنه أصاب في بعض القضايا فازدحموا عليه حتى سئل مرة في مسألة فقهية فزعم أنها يوجد فيها نص في كتاب في مالقة فكان كذلك وكان أبو الحسن بن الجباب يظهر زيغه وينهى عن تصديقه وقامت له سوق بغرناطة وتلمسان ومات في أول سنة 737 قلت ووقفت على الزايرجة عند شيخنا القاضي ولي الدين ابن خلدون وكان يوهم أنه يعرفها ولا يعترف بها صريحا وانسخها منه جماعة وذهبوا بها واطلعت على أن بعضهم ينظم البيت الشعر في الحال ويدعي أنه من استخراج العلم عند الله تعالى.

محمد بن أحمد البصال اليمني جمال الدين أبو عبد الله ولد باليمن وتفقه على عبد الرحمن بن شعبان وصحب الشيخ عمر الصفار وشرح التنبيه وعين لقضاء عدن فامتنع أخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعي وليس منه خرقة التصوف وذكره الاسنوي في الطبقات وقال مات في سنة 748 وكان صاحب كشف وكرامات محمد بن إدريس بن محمد القمولي نجم الدين الفقيه الشافعي أحد الفضلاء النبلاء كان يستحضر الروضة وأكثر شرح مسلم والوجيز للواحد مع المشاركة في العربية والأصول والحساب وكان لا يستغيب أحدا ولا يمكن أحدا يستغيب بحضرته مع ملازمة الاشتغال والأمر بالمعروف والتقلل من الدنيا حج وزار وعاد إلى قوص فتوفي بها في جمادى الأولى سنة 709 محمد باك بن ارتنا صاحب الروم استقر في مملكة الروم بعد موت أبيه سنة 753 وهو صغير وقام بتدبير دولته على شاه الكردي وكان جعفر بن ارتنا وجه إلى مصر فأقام بها واستبد أخوه محمد وفي سنة 765 ثار عليه خواجه علي شاه أحد الأمراء الكبار بالروم فوقع بينهما فضعف أمر محمد باك فكاتب الأشرف صاحب مصر فأنجده بعسكر كبير بعناية يلغا مدير المملكة إذ ذاك فوصل العسكر إلى قيسارية فقوي بهم محمد باك وأوقعوا بخواجه علي فكسروه فقتل علي شاه ورجعوا فتعرض لهم بعض التتار ونهبوا بعض أثقالهم ورجعوا سالمين ومات محمد باك سنة ثمانين أو بعدها واستقر ولده وهو صغير وكفله بعض الأمراء حتى قتل سنة 792 ومملك بعده أبو يزيد بن عثمان.

محمد بن ارغون بن ابغا نب هلاكو بن تولى بن جنكز خان المغلي السلطان غياث الدين القان المعروف نجدايندا وعلى السنة العامة خربندا ومعناه بالعربية عبد الله ملك العراق وخرسان وأذربيجان بعد أخيه غازان ولد سنة نيف وسبعين وكان جميل الوجه إلا أنه أعور

وكان حسن الإسلام لكن لعبت بعقل الإمامية فترفض واسقط من الخطبة في بلاده ذكر الأئمة إلا عليا وكان جوادا سمحا يؤثر اللعب ويحب العمارة أنشأ مدينة جديدة بأذربيجان سماها السلطانية وقد حاصر الرحبة في سنة 712 وأخذها بالأمان وعفا عن أهلها ولم يسفك فيها دما ثم رحل عنها بغتة بغير سبب ظاهر وكان معه في حصارها الافرم وغيره من الأمراء الذين فروا إليه من الناصر وكان فيما يقال قد رجع عن الرفض وظهر شعار أهل السنة فقال بعضهم في ذلك:
رأيت لخريندا اللعين دراهما
عليها اسم خير المرسلين وصحبه
رحلته عن الرحبة يقول الوداعي:

يشابهها في خفة الوزن عقله
لقد رأيتني هذا التسنن كله وفي

صفحة : 473

ما فر خريندا عن الرحبة العظمى
بل خاف من مالكتها أنه
الرحبة التمس القاضي والأمير وطائفة أصحاب الوظائف من الناصر عزلهم لأجل اليمين
ففعل مات خريندا في شهر رمضان سنة 716 وقد ذكرنا سبب موته في ترجمة رشيد
الدولة فضل الله الطيب.
محمد بن ارغون ناصر الدين ابن النائب كان أحد الأمراء الطبلخانة بالقاهرة وكان حسن
الصورة جوادا قرأ على أبي حيان في العربية وسكن حلب لما توجه إليها نائبا فأقام بها
إلى أن مات في شعبان سنة 727 محمد بن ازبك البدري الخرندي ناصر الدين
الدمشقي يقال له ابن الدقاق أيضا وابن الصارم ولد في حدود سنة 680 وسمع على
محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث وكان قد حفظ كتبنا للحنفية ونزل في المدارس
وجلس مع العدول وكان حسن الخلق والخلق ويذكر بأشياء حسنة من المغازي وكتب
بخطه جزءا من ذلك ونسخ تفسير فخر الرازي مرتين ومات في شهر رجب سنة 765 أو
766 حدثنا عنه شيخنا العراقي وغيره وأرخ أبو جعفر بن الكوكب وفاته في سنة ست في
رجب.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمى المناوي الشافعي تاج الدين ولد
سنة ... وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما وتفقه ودرس بالمشهد الحسيني
والشافعي وغيرهما وحدث وناب في الحكم وولي قضاء العسكر ووكالة الخاص وكان
قائما بأعباء الحكم في غالب ولاية القاضي عز الدين بن جماعة قد ألقى إليه مقاليد الأمور
كلها حتى في الأقاليم قال الاسنوي في الطبقات كان على نمط أخيه وبهجتته وزاد عليه
بولابات واشتغل بالقضاء يوما واحد بسؤال ابن جماعة بعد استعفائه فأعفى وولي هذا ثم
قام جماعة من الدولة حتى أعيد عز الدين وصار تاج الدين على حاله وكان محمود
الخصال مشكور السيرة مهايا صارما لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في
القضايا والعمل بالحق والنصرة للعدل والدربة بالأحكام والاعتناء بالمستحقين من أهل
العلم وغيرهم وكان ابن عمه محمد بن إبراهيم لما مات وبه تدریس الشافعي قرر
مكانه بعناية القاضي عز الدين بن جماعة فقام عليه ابن اللبان وتعصب معه جنكلي ابن
اللبان وغيره من الأمراء إلى أن عزل السلطان تاج الدين المناوي وقرر بابن اللبان عوضه
فاستمر بيده وكان ابن جماعة يعتمد عليه في جميع أمور القضاء بحيث كان الاسم لعز
الدين وأمور القضاء بأسرها بيد تاج الدين وتصريفه فلما مات اختل على عز الدين أمره
وطلب الإغفاء مات في شهر ربيع الأول سنة 765 محمد بن إسحاق بن عمر السروجي
الحنفي العديمي العدل شمس الدين سمع من أبي محمد بن علاق المعين وحدث وتفقه
وكان يجلس مع الشهود بمبدان القمح ومات في شعبان سنة 733 من مشيخة البدر
النايلسي.

محمد بن إسحاق بن محمد بن محمد بن نصر بن صقر الحلبي شمس الدين ناظر

الأوقاف ولد سنة 633 وكان يذكر أنه سمع من قرابته الضياء صقر ومن يوسف بن خليل وغيرهما ولم يوجد له إلا عن النجيب سمع عنه بالقاهرة مشيخة ابن كليب وكان شيخا أبيض أحمر الوجه نقي الشيبة نظيف الثياب وكان يلبس لبس الفقراء وهمته همة الأمراء يقوم بحقوق الواردين إلى حلب ويمدحه الشعراء فيحيزهم أحسن الجوائز وكان يأخذ القصيدة من ناظمها فيكتب فيها اسم شاعرها وتاريخ وصولها إليه ومقدار الجائزة فإذا تقدم ذلك الشاعر أو صارت له دولة أو صورة أخرج تلك الورقة وكان أهل حلب يشكون في شهادته مات في شعبان سنة 726 وقد جاوز التسعين وفيه يقول ابن نباتة:

أقول أساكني حلب جميعا
دعوا صيد المحامد والمعالي
يا سائلي عن حلب لا تطل
لم يلق راجي طيب زبدة
حمي الله شمس المكرمات من الأذى
لقد أبقت الأيام فيه لأهلها
كان سجاياه اللطيفة قهوة

يعزونني دمشق وأهل مصر
فقد صاد الجميع ندى ابن صقر وله فيه:
والله لولا شمسها المجتبي
ولم يصادف لبنا طيبا وله فيه أيضا:
ولا نظرت عيناك يوم مغيبه
بقية صافي المزن غير مشوبه
حباب حمياها يناجي مشيبه

صفحة : 474

محمد بن إسحاق بن محمد بن مرتضي البليسي عماد الدين تفقه على ابن الرفعة والجمال الوجيزي من قبله وبرع ودرس وتخرج به جماعة وولي قضاء الإسكندرية ثم امتحن فعزل ودرس بالملكية والاقسنقرية وكان صبورا على الاشتغال مولعا بالألغاز الفقهية وكان يحث على الاشتغال بالحاوي ويكثر المحبة للفقراء والأيتام وكانت دروسه لا تمل لكثرة تفننه وكان مقلا من الدنيا قال شيخنا في الوفيات انتفع به خلق كثير من المصريين ومات في الطاعون العام في رمضان سنة 749 محمد بن إسحاق بن يحيى الآمدي تقدم في أحمد بن إسحاق.

محمد بن إسحاق جلال الدين بن المجاهد بن السلطان عز الدين لؤلؤ الموصلني نزيل مصر سمع من النجيب وابن علاق ومات سنة عشرين وسبعمئة وأرخه شيخنا في ربيع الآخر منها محمد بن أسد بن النجار كاتب المنسوب كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق وانقطع في آخر عمره بداره مدة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 726 محمد بن أسعد بن حمزة القلانسي التميمي نجم الدين كان كتب في ديوان الإنشاء ثم باشر صحابة ديوان الجيش مدة وكانت بيده أوقاف وأنظار وكان لا يأكل إلا من وقف والدته ولا يأكل من وقف والده وجده شيئا وكان مؤتمنا بالغ السبكي في الثناء عليه في مباشراته وكان لا ينظم ولا ينثر فإذا عوتب في ذلك يقول لا أحب أن أضحك الناس علي وقف لثائب الشام يوما ورفع له قصة يسأله الإعفاء عن الجامكية إلا من الكسوة لا غير فتعجبوا من ذلك ورجع هو فمرض فما جاء مثل ذلك اليوم إلا وقد مات وذلك في خامس شوال سنة 748 محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن طحا القياتي الثقفي كمال الدين أبو بكر ولد سنة 650 فيما كتب بخطه فيما رأيت بخط شيخنا العراقي وسمع من النجيب والعز الحرانين ومن محفوظ بن الحامض وغيرهم وأعاد بزاوية الشافعي بالجامع بالمجدية وناب في الحكم وطلب بنفسه وقرأ قال ابن رافع كان إماما محدثا مات في جمادى الآخرة سنة 730 محمد بن أسعد التستري بدر الدين ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي وأطراه في العلم والفهم ثم ضعفه بقله الدين والرفض وترك الصلاة قال ولذلك لم يكن عليه نور أهل العلم ولا حسن هيئتهم مع المروءة الزائدة وحسن الشكالة قال وكان فقيها فائقا في الأصلين والمنطق والحكمة وله شرح ابن الحاجب والبيضاوي والطوال والمطالع والغاية القصوى وقدم الديار المصرية سنة 27 فأقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمدان ويشتي ببغداد ومات بهمدان سنة نيف وثلاثين وسبعمئة.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات الدمشقي
الأنصاري العبادي من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز ولد في رجب سنة 667

وبكر به أبوه فاحضره على أحمد بن عبد الدائم والكمال بن عبدو إسماعيل بن أبي اليسر وغيرهم فتفرد بالرواية عن أكثرهم واسمعه الكثير من المسلم بن علان وعنده المسند بكماله ومن القاسم الاربلي عنده عنه صحيح مسلم ومن ابن أبي الخير وابن الصابوني وابن الصيرفي وجمع جم من أصحاب الكندي وحنبل وابن طبرزد وأجاز له عمر الكرمانى والنووي وغيرهما وخرج له البرزالي إلى مشيخة وسمع عليه هو والمزي والذهبي والسبكي وابن رافع والعلائي وابن جماعة والحسيني والعراقي وقال كان مسند الآفاق في زمانه وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقا مأمونا محبا للحديث وأهله وحدث قديما مع أبيه وهو ابن عشرين سنة وأستمر يحدث نحو من سبعين سنة وتأخر إلى أن صار مسند دمشق في عصره أكثر عنه شيخنا العراقي وذكر لي أنه كان صبورا على السماع وكان يكتسب بالنسج قال فكنا نقرأ عليه وهو يعمل في منزله من بكرة إلى العصر مات في ثالث شهر رمضان سنة 756 عن تسعين سنة إلا عشرة أشهر ومن مسموعاته صحيح مسلم على القاسم الاربلي واحضر في الأولى على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وعلى يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب وعلى النجم بن النشبي العلم لأبي خيثمة وعلى الكمال ابن عبد جزء ابن جوصا وفضل الخيل وعلى ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي وجزء المؤمل وثاني الجصاص والجامع للخطيب والثاني والخامس والتاسع من الحنائيات.

صفحة : 475

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن سالم داود بن أحمد بن غنائم الحلبي ولد في شعبان سنة 646 وسمع من طغرل المحسني أجزاء من سنن أبي داود ومن فاطمة بنت الملك المحسن وأجاز له جماعة من أصحاب ابن طبرزد وحدث بالقاهرة وولي ديوان الصدقات بالقاهرة وتنزل في سعيد السعداء ومات بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة 733 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر الحلبي الكاتب سمع من طغرل المحسني سنة 55

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ناصح ناصر الدين ابن القواس الخطيب نشأ بدمشق وأخذ عن علمائها ثم انتقل إلى حلب فولى الخطابة بجامع الطنبغا ومات في ذي القعدة سنة 725 وله إحدى وخمسون سنة أتى عليه ابن حبيب.
محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير كمال الدين موقع الدست بالديار المصرية كان فاضلا في صناعته حسن الخط والإنشاء مات في ذي الحجة سنة 721
محمد بن إسماعيل بن أسعد بن أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن الحسين الشيباني شمس الدين ابن صاحب شرف الدين الأمدي المعروف بابن التيتي بمثنائين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة ولد سنة 637 وكان وزيرا بماردين وحضر في الرسلية صحبة الشيخ عبد الرحمن الطواشي ومات الذي أرسله وحبس الرسل فمات الشيخ عبد الرحمن وطلب شمس الدين هذا إلى مصر وترقى إلى أن صار نائب دار العدل في أيام لاجين وكان فاضلا مشاركا في نحو ولغة سمع من ابن بنت الجميزي وابن المقير وغيرهما وحدث روى عنه ابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهما: ومن شعره أبيات:
ولا تركز إلى الدنيا وبادر
بفعل الخير واعتنم البدار
فإن أبا الجهالة من تولى
ولم ينظر إلى الدنيا اعتبارا مات في ثامن
جمادى الآخرة سنة 704 جفل به فرس فوق فمات.

محمد بن إسماعيل بن أمين الدولة بن الرغباني الحنفي الحلبي ولد بحلب سنة ثلاثين تقريبا واشتغل ومهر وسمع الحديث ثم انتقل إلى القاهرة فقطنها وناب في الحكم ومات بحضرة الجامع الطولوني سنة 764 محمد بن إسماعيل بن بركات بن عبد الله الاخميمي فخر الدين عرف بابن بياض موقع الحكم للشافعية بالقاهرة شهد على القاضي بدر الدين ابن جماعة في شهور سنة 706 محمد بن إسماعيل بن سودكين بن عبد الله السوري

المصري الحنفي أبو عبد الله بن أبي الطاهر الجندي ولد سنة 644 بجبل الصالحية وسمع من ابن أبي اليسر وابن عبد الدائم وغيرهما وكان يذكر أنه سمع من الحافظ يوسف بن الخليل ومات بصفد سنة 727 أخذ عنه السبكي وأنشد عنه عن أبيه:
وفي كل شيء لنا عبرة
وكل يحث على ذكره
ولكنه أين من يعبر
وذكر الإله لنا أكبر وبه:
من الهجران عاما ثم عاما
تبدي عند ما شق الغماما
وذاق لهجري الموت الزؤاما
لوى عني وأظهر لي احتشاما
فارجفني واعد مني المناما محمد بن
إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان ناصر الدين
بن العادل بن العزيز بن المعظم بن العادل الأيوبي المعروف بابن الملوك ولد سنة 674
وسمع جده لأمه العز الحرائي وابن خطيب المزة وابن الانماطي وغيرهم وحدث وتفرد
قال شيخنا العراقي كان مولده في سنة 674 وحدث بالكثير وكان صوفيا بسعيد السعداء
قال لي شيخنا العراقي سمعنا عليه جزءا فكتب القاري الطليقة فنظر الشيخ فيها يعرف
بابن الملوك فغضب وقال ما معناه كأي ما أنا منهم ولكن أعرف بهم فقط وحلف أن لا
يحدثهم قلت وكان يكتب خطأ حسنا وقد حدث قديما ومات بالقاهرة في جمادى الأولى
سنة 756 وقد جاوز الثمانين حدثنا عنه شيخنا العراقي وجمال الدين الرشيد وآخرون.
محمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجا التنوخي
المالكي جمال الدين شرف القضاة أبو عبد الله ابن المكين أبي الطاهر الاسكندراني سمع
من ابن الفوي كرامات الأولياء ومن ابن رواج ومن غيرهما سمع منه أبو العلاء الفرضي
وأبو الفتح ابن سيد الناس وغيرهما وحدث وكان من أعيان أهل الاسكندرية ومات في أول
يوم من شهر رمضان سنة 707

صفحة : 476

محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب الملك
الأفضل بن المؤيد بن الأفضل بن المنصور بن المنصور بن المظفر تولى سلطنة حماة بعد
أبيه سنة 732 وكان أبوه لقبه المنصور فغيره هو لما ولي السلطنة وكان الناصر قرره في
مكان أبيه وأمر النواب أن يكتبوه بالسلطنة ويجروه على عادة أبيه وقدم هو على
السلطان الناصر وأقدا فأكرم وفادته وخلع عليه التشاريف الفاخرة وكان كثير الاستحضار
للأمثال والأشعار جوادا على الشعراء وغيرهم إلا أنه لم يزل مروعا في مملكته تارة من
جهة السلطان وتارة من جهة نائب الشام بسبب أقاربه حيث يشكون عليه ومن جهة
العربان حيث يأخذون من إقطاعاته ولما ولي الأشرف كجك نقل الأفضل إلى دمشق أميرا
وقرر في نيابة حماة طقردمر المذكور مملوك المؤيد والد الأفضل وذلك في ربيع الأول
سنة 742 فأقام بدمشق يسيرا ومات في ربيع الآخر من السنة المذكورة ومن العجائب
أن زوجته كانت مرضت واشفت على الموت فعمل لها تابوتا ليضعها فيه ويحملها إلى
حماة لتدفن عند أقاربها فمات هو قبلها فوضعت والدته في ذلك التابوت بعينه وتوجهت به
إلى حماة وماتت زوجته أيضا في نهار موته ثم توجه ولده إلى مصر فأعطي إمرة سبعين
فمات قبل خروجه من مصر إلى ذلك يشير ابن نباتة بقوله:
تغرب عن مغنى حماة مليكها
وأودى بها من بعد ذاك مماته
وما مات حتى مات بعض نسائه
بهم وكادت أن تموت حماته محمد بن
إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي عز الدين ابن ضياء
الدين ابن الحموي ولد سنة 680 وسمع من الفخر ابن البخاري وجماعة فوق المائة الكثير
وأجاز له جماعة منهم ابن أبي عمر واحضر على الرشيد العامري والحق الكبار بالصغار
قال الذهبي في معجمه أكثر جدا عن الفخر وغيره وقال ابن رافع عني به أبوه فاسمعه

كثيرا وقال ابن رجب تفرد بسماع السنن الكبير وله مسموعات في مجلدين قلت أكثر عنه شيخنا العراقي.

محمد بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد نصر بن أحمد خميس بن عقيل الأنصاري الخزرجي ولد في ثامن المحرم سنة 715 وقرر في السلطنة بالأندلس يوم مهلك أبيه في سابع عشرين رجب سنة 727 وقام في تدبير دولته وزيره المتغلب عليه عثمان بن أبي العلاء إلى أن فتك به وهو بعد في سن الشباب لم يقل خده وكان من نبلاء الملوك صرامة وعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الأدب ويرتاح إلى الشعر وينبه على عيبه وعيوبه ويلم بالمنادرة وكانت له في الكفار وقائع وفتح الله عليه مدينة باعة وحصن قشتال وغير ذلك ولم يزل في عزة وعزيمة إلى أن كان في ثالث عشر ذي الحجة سنة 733 عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند وكلمه بعتاب لطيف ثم أتبعه بكلام غليظ وبادر بعضهم قطعنه فقتل لحينه وبايعوا أخاه أبا الحجاج يوسف وراثه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قول الشاعر أبي بكر بن شيرين:

عين بكى لميت غادروه في ثراه ملقى وقد غدروه
دفنوه ولم يصل عليه أحد منهم ولا غسلوه
إنما مات يوم مات شهيدا فأقاموا رسما ولم يقصدوه.

صفحة : 477

محمد بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي وباقي نسبه في الذي قبله أبو عبد الله ولد في رجب سنة 732 ونشأ دميم الخلق لثيم الخلق كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطرق ومولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة وكان السلطان أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر زوجه ابنته فلما مات سنة.... وولي بعده قام أهل الدولة على هذا والزموه أن لا يدخل القلعة لسوء سيرته فصار يتصرف على عادته السيئة في البلد وضواحيها ثم راسل أم زوجته فأمدته بالمال وسعى في تصبير الملك لولدها شقيق زوجته فثار معه الجهال والدعار فهجموا على القلعة في أواخر رمضان سنة 761 فقتلوا نائب السلطنة المعروف برضوان وجماعة من الشيوخ ونصبوا الولد المذكور وقام هذا في خدمته وبذل نفسه وتبذل حتى كان يمشي بين يديه في زي الشرط ثم حسن له التبسط في اللذات فانصاع له وانهمك وصار هو يظهر للناس الإنكار لصنعه وإستكثر من ضم الرجال إلى نفسه موهما للمبالغة في الاستظهار على حفظ صهره إلى أن كان في رابع شعبان سنة 761 فثار بالسلطان المذكور وقتله واستولى على المملكة وسار السيرة السيئة وتطور فتارة يلبس الصوف ويظهر التوبة ونازله ملك الفرنج فضاق به الحال واحتاج إلى المال حتى كسر الآنية والحلية وباع العقار ثم توجه السلطان..... إلى جهته فانهزم بعد أن استولى على الذخائر وذلك في جمادى الآخرة سنة 763 واستمرت به الهزيمة إلى صاحب قشتالة الفرنجي متذمما به ضامنا له إتلاف الإسلام واستباحة البلاد والعباد فغدر به وقبض عليه وعلى من معه وهم زهاء ثلثمائة نفس منهم الشيخ الجند المغربي إدريس بن عثمان بن إدريس بن عبد الله ابن عبد الحق واستولى على ما معهم من النفائس ثم أمر بهم فأخذتهم السيوف جميعا وذلك في ثاني شهر رجب سنة 763 ومن عجائب ما يحكى عنه أن امرأة رفعت إليه أن دارها سرقت فقال إن كان ذلك ليلا ما قفل باب الحمراء علي وعلى حاشيتي فهي والله كاذبة إذ لم يبق هناك سارق وكان استوزر على طريقته محمد بن إبراهيم بن أبي الفتح فقاسى الناس منه شدة شديدة في أبدانهم وأموالهم ثم قبض عليه وأعرض في شهر رمضان ثم استقر محمد بن علي بن مسعود فكان أدهى وأمر وأسوأ معاملة.

محمد بن إسماعيل بن موسى الحسيني الشريف تقي الدين الأشقر الوكيل ذكره الصفدي فقال ركبته الديون فشقق نفسه وكتب في عنقه ورقة بخطه ان الحامل له على ذلك خشية من ضرب المقارع بسبب أصحاب الديون لأنهم كانوا هددوه بذلك وكان ذلك

في سنة 731 بدمشق وكتبه أبو جعفر ابن الكويك في مشايخه فكان أجاز له.
محمد بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل الكلابي الحلبي
الأصل صلاح الدين الدمشقي سمع معجم ابن جميع من ابن القواس وسمع من ابن دقيق
العيد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخه في رمضان سنة 764 بالقاهرة.
محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الزنكلوني محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين تفقه
وسمع من الدبوسي وغيره وحدث وكان متواضعا وله معرفة جيدة بالحساب مات في
شوال سنة 776 محمد بن إسماعيل الصفدي ناظر الأوقاف بدمشق وغير ذلك وهو أخو
صارم الدين حاجب صفد وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تنكز يثق به ويكرمه ومات
في شعبان سنة 743.

محمد بن اسندمر الجوكندار أحد الأمراء العشرراوات بدمشق مات في شهر ربيع الأول
سنة 755 محمد بن أضحى الهمداني أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان خاتمة
أهل بيته فضلا وتواضعا قرأ وتادب وفقا أثر سلفه في الوزارة ومجالسة السلطان وتولى
الولايات السلطانية ومات في ربيع الأول سنة 709 محمد بن افتكين مدرس الإقبالية مات
في سلخ صفر سنة 750 لقبه ناصر الدين قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي.
محمد بن أقوش المطروحي قال البرزالي مات في جمادى الآخرة سنة 735 محمد بن
أقوش تنقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة عشرة بحلب ثم ولي نيابة بعلبك ثم حمص ثم
ولي إمرة طبلخانة بدمشق ومات بها في شوال سنة 762 محمد بن ايبيك الطويل ولي
شد الساحل في أيام تنكز وغير ذلك وولي في آخر الأمر إمرة بصفد ومات بها في ربيع
الآخر سنة 749 محمد بن ايبيك السكري المعروف بالمشطوب حدث عن.....
محمد بن ايد غدي بن عبد الله الحلبي اليزيدي سمع من ابن الصواف مسموعه من
النسائي وحدث.....

صفحة : 478

محمد بن ايدمر الدوادر بدر الدين ابن خالة القلانسي مات في حادي عشر شوال سنة
761 بالعقبة.
محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعي قال البرزالي طلب الحديث مدة ونسخ الكثير وجمع
مجاميع وقوائد وله شعر كان فقيرا ضعيف الحال مرض مرضة طويلة إلى أن توفي
بالمرستان في الثامن من شهر ربيع الآخر سنة 711 بدمشق.
محمد بن أيوب بن عبد القاهر التادفي الحنفي الحلبي ولد سنة 628 وسمع من ابن علاق
وابن العديم وتلا عليلفاسي وتقدم في القراءات وقرأ بالروايات وكان عارفا بها حسن
المناظرة والبحث وقرأ الناس زمانا بدمشق وأعاد بمدارس الحنفية وقرأ العربية وشرح
قصيدة الصرصري الطويلة في مجلدين وكان ينسخ المصاحف على الرسم ومات في
شهر رمضان سنة 705 محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي الشافعي نقيب السبع
المعروف بابن الطحان ولد في ربيع الأول سنة 652 وسمع من عثمان خطيب القرافة
جزءا ومن الزين خالد ويوسف الاربلي وغيرهم وكان فاضلا حسن الخلق لكن فيه وسوسة
في المياه وكان تفقه وقرأ بالروايات ثم عجز وانقطع بالشامية وذكره الذهبي في سير
النبلأ ومات في رجب سنة 735 ورأيت في مشيخة أبي جعفر ابن الكويك أنه مات في
سنة 737 محمد بن أيوب بن شمس الدين أبو عبد الله الأشقر الزرعي سمع الكثير ودار
على الشيوخ وله نظم ومات في سنة 711 وقد جاوز الخمسين.
محمد بن بادي بن أبي بكر بن عثمان بن بادي الطيبي بكسر المهملة وسكون التحتانية
ولد سنة 688 واشتغل في فنون وأدب الأطفال مدة وكان يحل التقويم وينظم الشعر
وكان تارة يقيم بدمشق وتارة ببيروت وتارة بطرابلس وقرأ الحديث بالجامع ولا تمل
محاضرته ومن نظمه:

والكأس تجلى والشباب تجمعا

قالوا أتبكي والديار قريبة

فأجبتهم نيران قلبي صعدت
كأسي فتقطر من جفوني أدعما مات
بيروت في رمضان سنة 756 محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبي ولد
سنة 678 وسمع من التاج عبد الخالق والزكي المصري وغيرهما وكان أحد العدول بعلبك
ويقرأ على كرسي بالجامع ولديه فضائل ومات في أواخر شهر رمضان سنة 745 وهو أخو
المجد إسماعيل.

محمد بن بكتاش والي دمشق كان مهيبا عارفا تنقلت به الأحوال ومات في الطاعون في
ربيع الآخر سنة 749 محمد بن بكتاش كان أبوه أمير سلاح ومات هذا في جمادى الآخرة
سنة 724 محمد بن بكتامر بن الجوكندار انتهت إليه الرياسة في لعب الكرة فلم يكن في
زمانه من يجاربه إلا علاء الدين قطليجا فكانا إذا اجتمعا رأى الناس منهما العجائب وكان
الناصر يكرم محمدا هذا ويدعوه أخي ومات عقب محيئ الناصر من الكرك في جمادى
الآخرة سنة 710 محمد بن بكتوت بدر الدين القرندلي الكاتب الموجود كتب على ابن
خطيب بعلبك ونسخ من المصاحف وكتب العلم الكثير وكان يضع المحيرة في يده الشمال
والمجلد من الكشاف على يده ويكتب وهو يغني ولا يغلط وإنما قيل له القرندلي لأنه تزيا
بزيهم ودخل إليهم وجلس ينسخ فقالوا له ما هذا طريقنا فقال فقلت لهم أنتم تعلمون
قلائد الصوف فما الفرق فاقترح عليه بعضهم أن ينزل هو وأباه في بركة ماء قال فنزلنا
في يوم بارد فبقينا نغطس إلى أن عجز هو ثم تغلبوا عليه وأخرجوه من بينهم فبقي عليه
هذا اللقب وكان قد أقام عند المؤيد بحماة يكتب له فأحب امرأة نصرانية فكان ينفق
عليها ما يمكنه وهام بها إلى أن أمرته أن يكوي في رأسه صليبا ففعل وكان ربما انتهى بها
عن كتابة ما يريده السلطان فبلغه خبرها فأمر بنفيها إلى شيزر فكان المذكور يقيم بحماة
إلى المغرب ويمشي من حماة إلى شيزر فيبيت عندها ويقوم من الفجر يمشي إلى حماة
فلازم على ذلك سنة وكانت وفاته في ربيع الأول سنة 735 محمد بن بكر بن حرز الله
المالقي قال ابن الخطيب قرأ القراءات على عبد الواحد بن أبي الشداد وأخذ عن أبي عبد
الله بن برطال ويعقوب ابن إبراهيم بن عيسى وغيرهم وأجاز له ابن الزبير وغيره وعمر
إلى أن صار في نمط من يستجاز وهو حسن اللقاء قويم الطريقة على سنن الفضلاء
محمد بن بليان البدري أحد الأمراء الطبلخانة بدمشق ولي الحجوبية ومات في سنة.....

صفحة : 479

محمد بن بليان بن ناصر الدين ابن المهمندار أحد الأمراء بحلب ونائب القلعة بها ثم كان
ممن عصى مع يلغا الناصري على برقوق فلما خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب
وصادته على مال كثير وكان واسع الثروة جدا وقتله منطاش بدمشق سنة 792 محمد بن
بليان القاهري الخياط سبط الشيخ شمس الدين بن زين الدين ولد سنة.... واسمع على
جده لأمه وعلى أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وحدث ومات سنة....
محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل المصري الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة
745 وعني بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا وأخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي والشيخ
سراج الدين البلقيني ولازمه ولما ولي قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا
بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني
وذلك في سنة 69 وملكها بخطه ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل
أن يقف على الزركشية فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي من أطراف الهوامش
في نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي زايًا وعني الزركشي بالفقه
والأصول والحديث فأكمل شرح المنهاج واستتم فيه من الأذرع كثيرا وكان رجل إلى
دمشق فأخذ عن ابن كثير في الحديث وقرأ عليه مختصره ومدحه بيتين ثم توجه إلى
حلب فأخذ عن الأذرع ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من المتوسط
للأذرع كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره وجمع في الأصول كتابا
سماه البحر في ثلاثة أسفار وشرح علوم الحديث لابن الصلاح وجمع الجوامع للسبكي

وشرع في شرح البخاري فتركه مسودة وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح في مجلد وشرح الأربعين للنووي وولي مشيخة كريم الدين وكان منقطعا في منزله لا يتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب وإذا حضره لا يشتري شيئا وإنما يطالع في حانوت الكتبي طول نهاره ومعه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه وخرج أحاديث الرافعي ومشي فيه على جمع ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعي في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك ومات في ثلث رجب سنة 794 بالقاهرة.

محمد بن بهادر الشجاعى ناصر الدين كان رجلا حسنا كثير التلاوة ونسخ بخطه تفسير ابن كثير ومات في شعبان سنة عن نحو سبعين سنة.

محمد بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي تقي الدين البعلبي المعروف بابن القرشية ولد سنة 645 وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي وابن أبي اليسر وغيرهم وولي مشيخة الخانقاه الشبلية ومات في رمضان سنة 724 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان الدمشقي القاضي شمس الدين ابن النقيب الشافعي ولد سنة إحدى أو 662 وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد بن شيبان وأبي حامد بن الصابوني وزينب بنت مكى وغيرهم ولازم الشيخ محيي الدين النووي حتى حفظ عنه أنه قال له يوما يا قاضي شمس الدين لا بد أن تلي درس الشامية فوليتها بعد مدة وكان يظن أنه يلي قضاء الشام فولى قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ثم رجع إلى دمشق فولى الشامية وحدث وخرجت له مشيخة سمع منه البرزالي وجماعة غيره وقال العماد ابن كثير كان شيخا عالما دينا قليل الشر والغيبة وقال ابن رافع كان كريم النفس محيا في الصالحين وقد أفتى ودرس وكان قد تفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي وكان له ذكر قبل السبعمئة أخذ عنه جمال الدين ابن جملة قديما وتفرد وتقدم أهل طبقاته بالموت وكان يعرف شرح العمدة لابن دقيق العيد ويقرئه جيدا وولي قضاء حمص في سنة 718 ثم قضاء طرابلس ثم قضاء حلب ثم لما رجع منها ولي تدريس الشامية وكان من قضاة العدل وبقايا السلف مات في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة 745 قلت أخذ عنه شيخنا برهان الدين البعلبي بحلب وأذن له.

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي نزيل دمشق الصفار أمين الدين أخو إسحاق بن النحاس ولد في حدود سنة 635 وسمع من صفية القرشية وشعيب الزعفراني ويوسف الساوي وابن الجميزي ويوسف بن خليل في آخرين وأجاز له الكاشغري وطائفة وبطل حانوته قبل موته وحدث بالكثير وتفرد ببعض مروياته وكان ساكنا خيرا دينا ولم يتزوج طول عمره ولا احتلم وكان أضرم ثم قدح فابصر مات في أواخر شعبان سنة 720 أخذ عنه السبكي.

صفحة : 480

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي ولد سنة ثمان أو 649 وسمع من جده السراجيات الخمسة والمائة الفراوية وأربعين الأجرى وجزء ابن جوصا وجزء ابن الفرات وجزء أيوب وجزء ابن عرفة والمبعث وصحيح مسلم واقتضاء العلم للعمل ومشيخته تخرىج ابن الظاهري وعوالي قاضي المرستان والترعيب والعمدة وجزء البرقفي وانتخاب الطبراني وجزء بكر وسمع أيضا من خطيب مردا والرضي ابن البرهان وابن أبي عمر والفخر وغيرهم قال الذهبي حدثنا بمشيخة جده وحدث بالكثير ومات في شهر رجب سنة 743 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن هارون بن أسعد السلمى ابن الساوجي سبط الشيخ شرف الدين ابن حمويه سمع جامع الترمذي على الفخر ابن البخاري وحدث.

محمد بن أبي بكر بن أحمد الزعبي الملقب نميلة ولد سنة وسمع على ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان يتعانى تجليد الكتب.

محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعى الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي ولد سنة 691 وسمع على التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم

والمطعم وابن الشيرازي وإسماعيل ابن مكتوم والطبقة وقرأ العربية على ابن أبي الفتح والمجد التونسي وقرأ الفقه على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وأم بالجوزية وكان لأبيه في الفرائض يد فأخذها عنه وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وابن تيمية وكان جرئ الجنان واسع العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد أن أهدى وطيف به على جمل مضروبا بالدره فلما مات أفرج عنه وامتنح مرة أخرى بسبب فتاوي ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه قال الذهبي في المختص حبس مرة لإنكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للأشغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرئ على الأمور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة 712 إلى أن مات وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا نهارا كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد ثم قال لا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جدا ويمد ركوعها وسجودها إلى أن قال كان يقصد للإفتاء بمسألة الطلاق حتى جرت له بسببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدوتي لو لم أقعدها سقطت قواي وكان يقول بالصبر والفقر ينال الإمامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرر بجمع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما اصطفوه منها لأنفسهم وله من التصانيف الهدي وأعلام الموقعين وبدائع الفوائد وطرق السعادتين وشرح منازل السائرين والقضاء والقدر وجلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ومصايد الشيطان ومفتاح دار السعادة والروح وحادي الأرواح ورفع اليدين والصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة وتصانيف أخرى وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف وهو طويل النفس فيها يتعانى الإيضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك وله في ذلك ملكة قوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها ومن نظمه قصيدة تبلغ ستة آلاف بيت سماها الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهو القائل:

بنو أبي بكر كثير ذنوبه	فليس على من نال من عرضه إثم
بنو أبي بكر غدا متصدرا	يعلم علما وهو ليس له علم
بنو أبي بكر جهول بنفسه	جهول بأمر الله أتى له العلم
بنو أبي بكر يروم ترقيا	إلى جنة المأوى وليس له عزم
بنو أبي بكر لقد خاب سميته	إذا لم يكن في الصالحات له سهم
بنو أبي بكر كما قال ربه	هلوع كنود وصفه الجهل والظلم
بنو أبي بكر وأماله غدت	بفتواهم هذي الخليفة تائم
وليس لهم في العلم باع ولا التقى	ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم

صفحة : 481

بنو أبي بكر غدا متمنيا
 محنة مع القضاة منها في ربيع الأول طلبه السبكي بسبب فتواه بجواز المسابقة بغير محلل فأنكر عليه وآل الأمر إلى أنه رجع عما كان يفتى به من ذلك ومات في ثالث عشر شهر رجب سنة 751 وكانت جنازته حافلة جدا ورثت له منامات حسنة وكان هو ذكر قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وأنه سأله عن منزلته فقال إنه أنزل منزلة فوق فلان وسمى بعض الأكابر قال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة.

محمد بن أبي بكر بن أبي البركات بن الأكرم بن أبي الفرج المعري فخر الذوات الكاتب سمع من العز الحراني وشامية بنت البكري وأبي صادق بن الرشيد العلائي وغيرهم وأجاز

له النووي والقاضي شمس الدين ابن خلكان سمع منه شيخنا العراقي ومات في شهر رمضان سنة 755 عن بضع وثمانين سنة.

محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الاعزازي ثم الصالحي الحنفي ولد في المحرم سنة 676 واسمع على الفخر ابن البخاري والعز بن الفراء ومحمد بن عبد المؤمن وآخرين وجلس مع الشهود وحج في آخر عمره قال شيخنا سمعت منه وأرخ وفاته في ذي الحجة سنة 761 وأرخه غيره في ثاني عشري المحرم سنة 762 محمد بن أبي بكر بن شجرة بن أبي بكر التدمري الأصل الدمشقي بدر الدين بن شجرة اشتغل بالفقه فأتقنه وناب في الحكم في البلاد فلم يحمده وأخر ما ولي قضاء القدس عن الشيخ سراج الدين البلقيني فجاءت كتب أعيانهم مشحونة بالحط عليه فصرف ورجع إلى دمشق فدرس ببعض المدارس وتصدر بالجامع قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي كان يعجبني فهمه واستنباطه في الفقه وغوصه على استخراج المسائل الحوادث من أصولها وردّها إلى قواعدها إلا أنه كان سيئ السيرة في حكمه وفي فتاويه واشتهر عنه أنه كان يتحيل للمستفتي بما يوافق هواه ويستعجل على ذلك ومات في شهر ربيع الأول سنة 787 عن نحو ستين سنة.

محمد بن أبي بكر بن طافر بن عبد الوهاب الهمداني بسكون الميم شرف الدين بن معين الدين نشأ بالديار المصرية واشتغل ثم قدم القاهرة فقطنها وولي قضاها وكان تنكز يحبه وبعضه وكان وقورا نظيف الثياب طيب الريح كثير التجمل والصمت قليل الأذى مات في ثالث المحرم سنة 748 محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالحي المقرئ الحفار المعروف بابن الطليل كان شيخا معمرًا ذا همة وجلادة وملازمة للجماعة سمع الصحيح من ابن الزبيدي وحدث قديما مات في شهر ربيع الأول سنة 701 وكان الوجيه نقل عنه أنه قال ولدت في سنة 611 ثم في الآخر صار يقول جزت المائة وهو ممن عذب في وقعة غازان وأوذي.

محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن طافر بن مبادر اللخمي ناصر الدين الدمنهوري ثم الفاقوسي ثم الاسكندراني ولد سنة 661 وسمع من منصور بن سليم ومحمد بن سليمان المعافري وغيرهما ومات في ذي الحجة سنة 718 حدثني عنه ابن البوري بالإسكندرية وهو آخر من حدث عنه.

محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق الأنصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب وكان يقال له ابن رزبن ولد في رمضان سنة 731 وسمع عدة أجزاء من تقي الدين أحمد بن العز تفرد بها وأجاز له ابن اللتي وابن المقيروا وابن الصفرواي وجعفر وأخرون وحدث بالكثير حدثنا عنه جماعة بالإجازة وحدثنا عنه بالسماع أبو الحسن بن أبي المجد وكان منور الشيبة حسن السميت سهل القيادة ومات في ذي الحجة سنة 721 وقد جاوز التسعين دفن بقاسيون.

محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي محمد بن عبد الله بن طارق الابلي بكسر الهمزة والموحدة نسبة إلى إبل السوق بوادي بردا الأصل ثم الصالحي عز الدين المعروف بالسوقي ولد سنة أو يقال سنة 82 وكان نجارا ثم حجارا بالقلعة ثم عمل قاطانا وتزوج عدة نسوة وتفرد بالسماع من ابن القواس والعز الفراء وأحمد بن مؤمن وعلي بن محمد بن بقاء وطائفة وحدث بمعجم بن جميع وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد عن ابن القواس وقطعة من سنن ابن ماجه عن الفراء وغير ذلك وله إجازة من عمر العقيقي وأبي الفضل بن عساكر وغيرهما وقرأ عليه نور الدين الفوي بإجازته من الفخر فغلطوه في ذلك وهو من بيت رواية مات في شهر ربيع الآخر سنة 773 وقد أجاز لعبد الله بن عمر ابن العز بن جماعة.

محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجابادي الحنفي قاضي المغل برهان الدين ولد سنة 643 وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرارا وروى عن سيف الدين الفاخوري

بالإجازة قال الذهبي لم يصح سماعه منه وكان صدرا معظما كثير اللطائف حسن
المذاكرة اتفق أنه لما أكمل ثمانين سنة عمل وليمة حافلة فمات بعدها بجمعة في شهر
رمضان سنة 723 وقد سمع من محمد بن يوسف الزرندي والسراج القزويني وأجاز
للذهبي وأولاده ونوجاباذ بضم النون وسكون الواو بعدها جيم وبعد الألف موحد وبعده
الألف الثانية ذال معجمة من بخارا.

محمد بن أبي بكر بن عمر الدينوري العجمي الصالحي ولد سنة ... واسمع على محمد بن
بدر بن يعيش الجزري الأول من أفراد ابن شاهين وحدث به مع المزني ومات سنة.....
محمد بن أبي بكر بن عياش بن عسكر الخابوري صدر الدين ولد في حدود السبعمئة
واعتنى بالفقه فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ برهان الدين ابن الفركاح
والشيخ زين الدين الكتاني وغيرهم ودرس وأفاد وولي قضاء صفد وطرابلس وبها مات
وسمع بمصر من يوسف الختني وغيره سمع منه شيخنا العراقي وغيره ويقال إن رجلا جاء
إلى الفخر المصري بفتيا فقال من أين قال من صفد قال أليس عندكم الشيخ صفى الدين
الخابوري وهو أعلم مني فسله ورد عليه الفتيا حكاها العثماني قاضي صفد وكان مشاركا
في عدة علوم وكان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم في الافتاء وقد أذن لجمع كثير ومات وهو
عالم طرابلس ومفتيا بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج في سابع عشرين المحرم سنة
769 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الاخنائي السعدي الشافعي علم
الدين ولد في رجب سنة 664 وسمع من أبي بكر الانماطي والابرقوهي وغيرهما ولازم
الدمياطي ثم شهد بالخرانة السلطانية وولي قضاء الإسكندرية ثم ولي قضاء الشام بعد
موت علاء الدين القونوي وكان عالما دينا وافر الجلالة محمود السيرة مات في ثالث عشر
ذي القعدة سنة 732 فلم تطل مدته في قضاء دمشق قال الذهبي تفقه وشارك في
الفضائل وكان عالما ذكيا صينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا في العلم محبا في
الرواية.

محمد بن أبي بكر الإخنائي المالكي تقي الدين أخو الذي قبله ولد سنة 660 تقريبا وسمع
من الحافظ شرف الدين الدمياطي الكثير ومن شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي
ومن الشيخ نصر بن سليمان ابن عمر المنجي وغيرهم واشتغل بالفقه على مذهب مالك
وغيره وتقدم وتميز ثم ولي قضاء الديار المصرية للمالكية وكان الناصر يحبه ويرجع إليه
في أشياء وحضر مرة في دار العدل فنظر إليه السلطان فتفرس فيه أنه أشرف على
العمي فكان كذلك فالتمس من السلطان أن يمهل عليه إلى أن يعالج نفسه فأمهل عليه
سنة أشهر ففقد عينيه فأبصر قرأت ذلك بخط البدر النابلسي وذكر في ترجمته أنه قرأ
صحيح البخاري في مائتي وعشرة مجالس في مدة سنتين قراءة بحث ونظر وتأمل وكان
ذلك سنة 732 واستمر في وظيفة القضاء يقال إنه قال لا أعزله أبدا ولو استمر أعمى
حتى يموت ومما أنفق من سعادته لما ولي القضاء أن القاضي شمس الدين الحريري
الحنفي استصغره لأنه كان أصغر نواب المالكية فأنكر ولايته واستكتب فيه محضر بخطوط
وجوه المالكية بعدم أهليته وأكملة وأخذه في كفه وتوجه إلى القلعة فلما قرب من بابها
ألقته بغلته فتهشمت عظامه وحمل على الأعناق إلى منزله فأقام مدة معطلا من الركوب
والحركة مشتغلا بنفسه عن الاخنائي وغيره فتمت ولايته وقرأت بخط البدر النابلسي إن
السلطان كان يقول له إذا انقطع عن الموكب لعذر المجلس لا يحسن إلا بك ومات في
الطاعون العام في أول سنة 750 محمد بن أبي بكر بن مجلي الطبراني قال ابن الخطيب
كان جم الفضائل حسن العشرة وزر لبعض ملوك بني مرين ثم دخل غرناطة وحمدت
سيرته وكان كثير المال جدا مات في صفر سنة 718 محمد بن أبي بكر بن محمد بن
سليمان المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني سمع من الجلال ابن عبد السلام
وغيره وحدث سمع منه شيخنا العراقي بالإسكندرية ومات سنة 760 أرخه شيخنا

واحضر على إبراهيم بن خليل وأبي طالب بن السروري وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح وكتب المنسوب وتآدب وقال الشعر وحدث وطلب بنفسه وكتب الطبايق حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع مات في ذي القعدة سنة 735 بسفح قاسيون وبه دفن.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني ثم البغدادي سماع قطعة من مسند إسحاق بن راهويه على ... وحدث ببغداد مات في شعبان سنة 708 أرخه البرزالي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي ثم الصالحي نور الدين بن نجم الدين ولد سنة 717 وسمع من ابن الشحنة والعميد إسحاق وغيرهما وتفقه ودرس وحدث سماع منه ابن سند وشيخنا أبو اليسر ابن الصائغ وغيرهما ودرس بالناصرية وغيرها قال ابن كثير كان من الفضلاء في مذهب الشافعي وكان يحبالسنة وقال ابن رافع كان حسن الخلق وقال ابن حبيب كان له ورع وديانة ومناقبة جملة مات في أواخر ربيع الآخر أو أول جمادى الأولى سنة 765 محمد بن أبي بكر بن محمود الدقاق سماع من محمد بن أنجب والزكي المنذري وغيرهما محمد بن أبي بكر بن معالي بن زيد الأنصاري الهيثمي ثم الدمشقي الحنبلي سماع من الفخر علي وابن الكمال والتقي الواسطي وغيرهم وحدث قال ابن رافع كان حسن الشكل بشوش الوجه كثير التودد قال ابن رجب صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية ومات في المحرم سنة 755 محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني الشيعي ولد سنة 635 بدمشق وطلب الحديث وتآدب وسمع وهو شاب من إسماعيل بن العراقي والرشيدي بن مسلمة ومكي بن علان في آخرين وتلا بالسمع ومن مسموعاته مسند أنس للحنبلي علي إسماعيل عن السلفي ومن فوائده أبي الزيني بالسند عنه روى عنه البرزالي والذهبي وآخرون من آخرهم أبو بكر بن المحب بالإجازة شيخنا برهان الدين التنوخي واقعد في صناعة السكاكين عند شيخ رافضي فافسد عقيدته فأخذ جماعة من الامامية وله نظم وفضائل ورد على العميد التلمساني في الاتحاد وأم بقرية جسرين مدة وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها منصور بن جمار مدة طويلة ولم يحفظ له سب في الصحابة بل له نظم في فضائلهم إلا أنه يناظر على القدر وينكر الجبر وعنده تعبد وسعة علم قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السنني وقال الذهبي كان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال وبنطوي على دين وإسلام وتعبد سمعنا منه وكان صديقا لأبي وكان ينكر الجبر ويناظر على القدر ويقال إنه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخاري ووجد بعد موته بمدة سنة في سنة 750 بخط يشبه خطه كتاب يسمى الطرائف في معرفة الطوائف يتضمن الطعن على دين الإسلام وأورد فيه أحاديث مشككة وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة فيه وقال في آخره وكتبه مصنفه عبد الحميد بن داود المصري وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه فأخذه تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب إليه عماد الدين ابن كثير الأبيات التي أولها يا معشر الإسلام ذمي دينكم الأبيات ومات هذا السكاكيني في صفر سنة 721.

محمد بن أبي بكر بن أبي الوقار بن أبي الفضل شمس الدين ابن الرقاقي سماع من ... سماع منه بعض شيوخنا وتوفي سنة 749 محمد بن أبي بكر السنجاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي كان يدري الفقه على مذهب الحنفية ودرس وكان حسن الصوت بالتأذين كثير السعي في قضاء حوائج الناس مكينا عند أمراء المدينة حسن الأخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون وقال إنه مات في أوائل سنة 751 محمد بن بيليك المحسن بن ناصر الدين الجزري ولد بمصر وخرج مع أبيه وهو صغير إلى طرابلس وقدم معه في المحرم سنة 42 ثم ولي ناصر الدين ولاية القاهرة ثم عزل وأخرج إلى الشام وتنقلت به الأحوال ثم استقر مشير الدولة في سنة 54 بمصر وقعد مع الوزير موفق الدين هبة الله بن إبراهيم في قاعة الصاحب في شباك الوزارة وتصرف ثم انقطع في داره فمات في سنة....

محمد بن بيليك السدوي صاحب الجامع بالبيضاة داخل باب القناة بحلب أنشأها بها وكان

محمد بن تازمرت المغربي شمس الدين أحد الفضلاء قدم للحج فأقام بالقاهرة وكان صاحب فنون فتكلم على الناس بالجامع الأزهر وصار مشهورا كثير المحبين ولما منع الناصر الوعاظ والقصاص من الولاية في المجالس توصل ابن تازمرت بالجاي الدوادر الكبير إلى أن أذن له بمفرده فصارت له سوق كبيرة بسبب ذلك وذلك في سنة 738 محمد بن تمر الساقى كان دينا خيرا مات في صفر سنة 728 وله خمس وثمانون سنة محمد بن تميم الاسكندراني تولع بالأدب ثم دخل اليمن ثم الهند وأقام بالمعبر منها وكتب لصاحبها تقي الدين عبد الرحمن بن محمد السواملي ثم وفد بعد موته على المؤيد داود صاحب اليمن فاستكتبه وعمل مقامات جيدة وكان يسميها تواضعا القمامات ومن نظمه: أتذكر ليلي عهدنا المتقدم أم البين أنساها عهدا على الحمى وهي قصيدة جيدة قال التاج عبد الباقي كنت معه على باب البحر بعدن فمر خادم هندي اسمه جوهر فذكر أنه أنشد في نظيره وهو بالهند فذكر أبياتا فيها مجون مات في سنة 715 محمد بن ثابت الحبشي الحنبلي طلب الحديث ولكنه مات شابا في جمادى الآخرة سنة 727.

محمد بن ثعلب المصري المالكي تفقه ودرس بالقمحية بمصر ومات في رابع شوال سنة 776 محمد بن أبي الثناء بن ماضي قطب الدين القدسي المعروف بالهرماس ولد قبل التسعين فيما كان يذكر وكان يقول أنه سمع في سنة 694 على أبي العباس بن مري وولي الإمامة بالجامع الحاكمي ثم اتصل بالناصر حسن وحظي عنده وكان يعرف أشياء من السيمياء وربما أخبر عن شيء من المغيبات فيقع لكنه كان متهما بالتحيل في ذلك وربما حدث عن ست الوزراء وابن الشحنة ثم غضب عليه الناصر حسن وطرده وذلك أنه غضب من السراج الهندي في شيء فأمر مستنبيه بعزله من نيابة الحكم على لسان السلطان ثم وقع بينه وبين أبي أمامة ابن النقاش وسعى في منعه من الإفتاء فتوصل الهندي والنقاش حتى صحبا السلطان وحظيا عنده وسعيا في إبعاد الهرماس واستفتيا عليه ولم يزالا به حتى أبعده بعد أن ضربه بالمقارع ونفاه إلى مصيف وكان شهما مقداما قوي النفس ولما وصل دمشق متوجها من مصيف لقيه العماد ابن كثير فأثنى عليه وذلك في سنة 761 ثم إنه رجع إلى القاهرة بعد الناصر حسن وأقام بها وكان الشيخ بهاء الدين ابن خليل يكثر الحط يعلن بذلك إلى أن اتفق له ما اتفق ومات في أثناء شهور سنة 769 وقد جاوز الثمانين.

محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسي الوادي أشي الأندلسي شمس الدين ثم التونسي المالكي ولد سنة 673 في جمادى الآخرة بتونس وتفقه على مذهب المالكية وسمع من أبيه وابن الغمار وأبي إسحاق بن عبد الرفيق وخلف بن عبد العزيز ويونس بن إبراهيم بن عفان الجذامي وأبي محمد بن هارون وقرأ السبع على أبي القاسم بن أبي عيسى الالبيري وأحمد بن موسى ابن عيسى البطرني وغيرهما ورحل فسمع من البهاء ابن عساكر بدمشق والرضى الطبري والجعبري بالخليل وعلى علي بن عمر الواني بمصر وعبد الرحمن بن مخلوف بالإسكندرية وقرأ على أبي محمد عبد الله بن عبد الحق الدلاصي بمكة وكتب بخطه كثيرا وخرج البخاري وقرأ الحديث بفصاحة وكانت رحلته إلى المشرق مرتين الأولى في حدود العشرين ثم رجع فجال في بلاد المغرب حتى وصل إلى طنجة والثانية سنة 34 وكان حسن المشاركة عارفا بالنحو واللغة والحديث والقراءة سمع منه شيخنا أبو إسحاق التنوخي كثيرا وحدثنا عنه جماعة بمصر والشام والإسكندرية قال ابن الخطيب نشأ بتونس وجال في البلاد المشرقية والمغربية واستكثر من الرواية وأكثر من ذلك حتى صار راوية الوقت وكان عظيم الوقار يتصرف في شيء يسير من المال في التجارة واسمع في الرحلة الثانية

الكثير وخرج الأربعين البلدانية وحدث بها وحدث بالموطأ مرارا عن ابن الغماز وغيره وكان حسن الأخلاق لطيف الذات قرأت بخط البدر النابلسي بلغنا أنه قتل شهيدا كذا قال والذي وقال غيره إنه مات مطعوناً فكأنه رأى من وصفه بالشهادة فظنه قتل قال البدر وكان من العلماء العاملين ورجع إلى بلاده فمات في تونس في شهر ربيع الأول سنة 749 في الطاعون العام وكان له ولد اسمه محمد ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته ذكره ابن الخطيب وقال مات سنة 752

صفحة : 485

محمد بن جامع السلامي التاجر الكبير مات بدمشق سنة 733 وهو أخو الزاهد عمر بن جامع الماضي ذكره.

محمد بن جبريل بن القطان الأموي مات سنة 703 في 13 صفر.
محمد بن جعفر بن إسماعيل البالسي المعروف بالزجاج سمع من محمد وإسماعيل ولدي عبد المنعم بن الخيمي وأحمد بن عبد الكريم الواسطي ومحمد بن عبد القوي ابن عزون وغيرهم من السنن للنسائي وحدث ومات في شوال سنة 740 ومولده ببالس سنة 656 محمد بن جعفر بن ضوء البعلبكي الفقيه شمس الدين الشافعي كان أحد المتفقهة بالقيصرية حسن الشكل والصورة والتودد مات في شعبان سنة 725 محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن أحمد بن حجون القنائي الشريف تقي الدين الشافعي ولد سنة نيف وأربعين وستمائة وسمع من عبد الغني ابن بنين وإبراهيم بن مضر وغيرهما وحدث بالقاهرة ودرس بالمسروية وقال الشعر الحسن وولي مشيخة خانقاه رسلان وكان أبوه صاهر والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد تزوج أخته علما ورزق منها ابنين جاء عالمين وهو القائل في الزلزلة التي وقعت سنة 702

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هونوها تهن
وما حسن بيت له زخرف تراه إذا زلزلت لم يكن قال التاج البار نباري
عنه أنه قال لما نظمها بقي في نفسي شيء لكوني ذكرت أسماء سور من القرآن في نظمي فأتيت ابن دقيق العيد فقلت يا سيدي نظمت بيتين فاسمعهما فقال قل فانشدتهما فقال لي لو قلت وما حسن كهف لكان أحسن فقلت له يا سيدي أفدتني وأفتيتني ولتقي الدين أيضا لغز في العين:

ومحبوبة عند المنام ضممتها
لذيذة ضم لا أطيق فراقها
منحني مطيلس وهو تشبيه لطيف وتخيل غريب:

كالعين شيخ منحني مطيلس أعرفه
تقويسها كظهر ورأسها رفرقة مات في جمادى الأولى سنة 727 وهو
الذي سمى شيخنا زين الدين العراقي لأن والد شيخنا كان يخدمه كثيرا فلما ولد أحضره له فبارك فيه وسماه باسم جده الأعلى فعادت عليه بركة ذلك محمد بن جنكلي بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلي بن عبد الله ولد سنة 697 بديا بكر وقدم مع والده القاهرة سنة 703 وتفقه للحنفية ثم تحول حنبليا وسمع من الحجار الواني وآخرين وحدث واشتغل في عدة فنون وتخرج بابن سيد الناس وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى ونظم نظما متوسطا كتب على طبقة بخطه المنسوب:

بك استجار الحنبلي محمد بن جنكلي
فاغفر له ذنوبه فأنت ذو التفضل وكان له ذوق وفهم جيد في الأدب
ويهتز للفظ السهل ويطرب للسكت التي للمتأخرين كالوراق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفا بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والإيثار لأهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاورة كثير التواضع رقيق القلب وخالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتآدب به وتخرج في معرفة أسماء

الرجال ومذاهب السلف لا يزال متيما بمن يهواه يذوب صباة ويفنى وجدا مع العفة والصيانة وخرج له أبو الحسين الدمياطي أربعين حديثا حدث بها قبل موته وكانت وفاته في شهر رجب سنة 741 قرأت بخط الكمال جعفر جمع بني فضيلتي السيف والقلم وكان يجمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب ويقيل العثرة قرأ في الأصول على التاج التبريزي إلى أن مات ولم يزل متصفا بكل جميل.

محمد بن حازم بن عبد المغني بن حازم المقدسي سبط تقي الدين سليمان سمع من الفخر وغيره وحدث بجزء الأنصاري ذكره الذهبي وقال مات في شعبان سنة 745 محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران المقدسي الشافعي ولد ببيت المقدس سنة 702 أو 703 سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفي وتفقه وناب في الحكم بالقاهرة وحدث بها ومات في شعبان سنة 782 محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار بتشديد الصاد المهمله الحكيم بدر الدين كان فائقا في فنه أثنى عليه ابن حبيب وقال كان قدوة الأطباء في معالجة الأبدان ورحلة الأولياء المعروفين بالعرفان مات بحلب في سنة 722 عن نيف وثمانين سنة.

صفحة : 486

محمد بن أبي الحرم بن نيهان النيرباني ابن الرداد ولد سنة ... وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الخباز وحدث.
محمد بن الحسام الاستادارفي محمد بن لاجين محمد بن حسب الله بن خليل بن حمزة الخثعمي الحنبلي بدر الدين ولد سنة 699 وسمع من أبي الحسن بن هارون والسراج القوسي وعمر ابن عبد النصير والحسن بن عمر الكردي وغيرهم سمع منه القاضي جمال الدين ابن ظهيرة والمحدث برهان الدين الحلبي وابن الفاقوسي وغيرهم ومات قبل التسعين وسبعمائة.
محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري القمني شرف الدين سبط الرضى أبي بكر بن أبي عمر القسطيني سمع من النجيب الحراني ويحيى ابن تامتيت والعز بن عبد السلام والكمال بن شجاع والقطب القسطلاني وغيرهم وأجيز بالفتوى من جده لأمه ومن شرف الدين السنجاري خطيب المدينة النبوية ودرس بمصر والقاهرة وبالثلث وانقطع أخيرا وسلك طريق التصوف وحدث بالإسكندرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة.
محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الشريف عز الدين نقيب الأشراف ابن نقيب الأشراف ابن الشريف عز الدين ولد سنة 710 وسمع من ابنة الكمال جزء الذهلي وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وذكره أبو حامد ابن ظهيرة في معجمه ولم يؤرخ وفاته وكانت ولايته نقابة الأشراف بعد وفاة والده في المحرم سنة 761 أرخه البرزالي.

محمد بن الحسن بن إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين القرشي الشهير بابن الحكيم ناصر الدين الشافعي ورد مع أبيه إلى طرابلس وسمع من الفخر بن البخاري بقراءة البرزالي إلى جزء الأنصاري وكان كاتباً في الشروط عند الحكام وحدث ومات سنة 733 محمد بن الحسن بن بليان بن عبد الله ناصر الدين نقيب الملك الظاهر ويعرف بابن النقيب ولد سنة 692 بقاسيون وسمع من الفخر بن البخاري مشيخته وحدث بها مرات بالقدس والمعرة وغيرهما وأقام بحماة مدة ثم رجع إلى بيت المقدس فمات في سنة 749 ودفن هناك. من تاريخ حلب.

محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجاء بن الحسن بن محمد بن مسكين زين الدين أبو حامد ابن مسكين الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة 682 بمصر وتفقه إلى أن برع ودرس وأفتى وناب في الحكم بمصر ومات في الطاعون العام سنة 749 محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب صلاح الدين ابن الأجد بن

المعظم ولد سنة 664 وسمع من ابن البخاري والفاروني وجماعة وحضر على أبيه ومات في رمضان سنة 726 محمد بن الحسن بن سباع الدمشقي الأديب شمس الدين ابن الصائغ ولد في صفر سنة 645 وتعالى الآداب وشرح الدريدية والملحة واختصر صحاح الجوهرى فجرده من الشواهد ومن نظمه.

ما اسم إذا عكسته
كذلك إن ضاعفته
رأبته في نفسه
لم يختلف بعكسه قال الذهبي برع في النظم والنثر
واقراً الطلبة وكان له حانوت بالصاغة وفيه ود وتواضع وله فضائل وله قصيدة في نحو ألفي بيت في الصنائع والفنون وكان يقرئ في حانوته اقرأ ديوان المتنبي والمقامات والحماسة وغير ذلك ولو أنصف لكان من كبار الموقعين لاجتماع الآلات فيه مات في شعبان أو رمضان سنة 720 محمد بن الحسن بن طلحة المصري مات في شوال سنة 776 محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصري الحنبلي ظهير الدين كان رئيس العراق في دولة ابغا ومن بعده وافر الجلالة محترم الجناب ولد سنة 652 وكان ذا مروعة وجودة ومكارم وجاه وله مطالعة في العلم ومشاركة كان يتردد إليه حكام البلد فيتحفهم ويتفضل وكان يفطر في رمضان كل ليلة مائة فقير وفقيرة وكانت له نحو عشرين ضيعة لا يؤدي عنها شيئاً وكان على بابه نحو عشرة خدام وبلغ من رياسته أنه تزوج زبيدة بنت هارون بن الوزير الجويني فأصدقها اثني عشر ألف مثقال ذهباً واتفق أنه كان وعد غلاماً له بزواج بنت جارية له ثم بدا له فزوجها لغيره فبادر المذكور وقتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين في خاصرته فعاش بعدها ليلة واحدة ومات عن توبة وإنبابة في شوال سنة 706 محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة 717 واشتغل ببلاده ثم قدم فسمع الحديث بمصر وبرع في الفقه والأصول وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات جمعه من شرح الأصبهاني ومن شرح تاج الدين السبكي.

صفحة : 487

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي نقيب الأشراف بحلب يلقب بدر الدين أثنى عليه ابن حبيب وكان أيضاً وكيل بيت المال بها ومات بها سنة 733 عن نيف وستين سنة.
محمد بن الحسن بن علي بن خليفة بن يخلف بن عبدون التونسي الأصل نزيل مصر أبو عبد الله عرف بابن الإمام الجزائري وكان يعرف أيضاً بالرصدي ولد في صفر سنة 635 وسمع المنذري والمرسي وابن العديم ولاحق الارتاحي سمع عليه الدلائل للبيهقي وغيرهم وأخذ عنه السبكي ومات بمصر في 16 شعبان سنة 716 ودفن بالقرافة.
محمد بن الحسن بن علي بن عمر الاسنائي ثم المصري الشافعي عماد الدين أخو الشيخ جمال الدين ولد في حدود سنة 695 واشتغل بالفقه وغيره على والده وأخذ عن شيوخ القاهرة والشام ولقي الشرف البارزي بحماة وسمع الحديث من التاج بن دقيق العيد وغيره قال أخوه في الطبقات كان فقيهاً إماماً في الأصلين وغيرهما نظاراً بحثاً فصيحاً حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالعبارات الرشيقة دينا خيراً كثير الصدقة والبر رقيق القلب مطرحاً للتكلف مؤثر للتقشف كثير التخيل من الناس ولم يفتح عليه في العربية مع ذلك وكان قد استوطن حماة مدة ودرس بها ثم عاد إلى الديار المصرية وله المعبر في علم النظر وشرحه وحياة القلوب في التصوف وشرح المنهاج للبيضاوي ويقال إنه الذي أكمله أخوه ودرس في الخشائية وغيرها وناب في الحكم بالقاهرة ومنوف مدة قليلة مات في رجب سنة 764 محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي الحسيني أبو علي بن أبي

سعيد أمير مكة وثب على عم أبيه إدريس بن قتادة في سنة سبعين فقتله واستقل بالإمرة وكان شجاعا تام القامة حسن الصورة مهيبا كريما عاقلا جدا ذا رأي صائب ومروءة وكان شجاعا يقال إنه لم يكن في بدنه مقدار شبر إلا وفيه جرح وما قصده أحد فرجع خائبا وكان يخفر الحاج بنفسه وأهله ولم يحفظ أنه نهب أحدا قط وكان الحاج والمجاورن يدعون بحياته لشفقته عليهم وله شعر جيد وأنجب أولادا يقال إن عدتهم كانت أربعين نفسا ثمانية وعشرون ذكورا والبقية إناث قال ابن فضل الله كان معه جرعة ومفرج كرب والملوك تراه بعين الإجلال وتتراه كراي الهلال هو يبعد عنهم بعد الصائد من فحه وينفر نفرة الغراب من فرخه إلى أن أدركه أجله وخانه أمله وأنشد له ما كتب به إلى بعض الملوك:

أراك طبيب المستغرقين وإنني
وهاد رأى البطحاء في بطن مكة
ومن زمزم الفيحاء وردى على الظمى
كموردي مات بمكة في 14 شهر ربيع الأول سنة 701 وصلى عليه صلاة الغائب
بالقاهرة.

محمد بن الحسن بن عيسى اللخمي تقي الدين ابن الصيرفي ولد في سنة وسمع من أبيه والعز الحارثي وابن خطيب المزنة وغازي والابرقوهي وابن الصواف واحضر على ابن الانماطي وقرأ بنفسه وكتب وخرج وألف وأخذ علم الحديث عن الدمياطي وغيره وولي مشيخة الحديث بالفارسية مات في نصف ذي الحجة سنة 738 محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الخبري عرف بابن النقيب ولد بعد السبعماية وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب الطبايق بدمشق وغيرها فأخذ عن أصحاب ابن عبد الدائم وأكثر عن المزني وسمع من ابن الشحنة وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال كان على ذهنه متون ومسائل وعلق كثيرا وقراءته جيدة.

صفحة : 488

محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثي جمال الدين أبو عبد الله ابن محيي الدين ابن قاضي الزيداني الفقيه الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة 688 وسمع من ابن مكتوم وابن الجرائدي وست الوزراء وغيرهم وكتب الطبايق بخطه ومن مروياته مسند الشافعي سمعه على ست الوزراء والبسمة لأبي شامة سمعه على علي بن يحيى الشاطبي بسماعه من مؤلفه وكان البرهان ابن الفرکاح شيخه يثني على فهمه وعلى فتاويه المحررة ويقال إنه يضبط عليه فتوى أخطأ فيها وكان كثير المروءة مقبول القول عند الأكابر كثير التواضع معروفا بقضاء حوائج الناس وأجاز لعبد الله بن عمر بن عمر بن العز بن جماعة وقرأت بخط الشرف المقدسي سمعت عليه من مسند الشافعي وقال ليس في الفقهاء من يكتب على الفتاوي مثله وتفقه على البرهان ابن الفرکاح والكمال الزمלקاني وأذن له في الإفتاء وتقدم في الفقه وغيره وبرع وصار مشارا إليه في الفتوى ودرس وحدث ومات في أول يوم من المحرم سنة 776 محمد بن الحسن بن محمد العثماني الصفدي كمال الدين ابن نجم الدين القرطبي الأصل الخطيب ولد سنة بضع وسبعماية وتأدب وكتب الخط الحسن وخطب في حياة والده وهو أمرد ثم اجتهد بعد موت أبيه في الاشتغال إلى أن مهر في الآداب ونظم ونثر وكتب وأقام في الخطابة ستا وثلاثين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة 759 فجاءة.

محمد بن الحسن بن محمد المالقي المالكي نزيل دمشق كان من أئمة المالكية وشيوخ العربية وكان حسن التعليم شرح التسهيل وشرح في شرح المختصر الفقهي وانتفع به الطلبة وولي مشيخة النجبية ودرس وكان متواضعا مات في ذي الحجة سنة 771 محمد بن الحسن بن محمد اليحصبي أبو عبد الله الباروني نزيل تلمسان قال ابن الخطيب كان من صدور الفقهاء حسن التعليم أخذ عن القاضي أبي الحسن الصغير وأبي زيد الجزولي

وغيرهما ودرس بغرناطة وسبته وغيرهما وكانت فيه خدمة وجرت عليه بسببها محنة ومات بتلمسان 13 شوال سنة 734 محمد بن الحسن بن هلال النقاش أحد أصحاب القطب القسطلاني سمع الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان صالحا مات في صفر سنة 701 محمد بن الحسن بن أبي الحسن الغزي الشافعي الضرير بدر الدين ابن شمس الدين إمام جامع الأقرم ولد سنة 655 واسمع على النجيب وابن علاق وعبد الملك بن أبي حامد بن العجمي حدثنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي بالسماع منه ومات سنة...
محمد بن الحسن النسائي أحد الأمراء العشرات بدمشق وكان أحد الحجة وحكام البندق ومات في رمضان سنة 711 محمد بن الحسن العثماني الشريف الفاسي قال ابن الخطيب كان حسن البزة ساذجا ينظم الشعر ويذكر كثيرا من المسائل الفروعية والفرضية مع حسن العهد وقلة التصنع وله شعر حسن وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 738 محمد بن أبي الحسن بن إسماعيل بن أبي المحاسن بن عبد الله بن حرب ابن طلائع الكناني شمس الدين البهنسي نزيل حلب سمع من سنقر الصحيح بفوت وعلى ابن السكري المسلسل عن ابن الجميزي بطريقته.
محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف الكناني الاسكندراني المعروف بابن الصفي أخو شيخ الثغر شرف الدين أحمد تقدم ذكره وكان يقال له ابن المصفي ولد سنة 646 وسمع من منصور ابن سليم وحدث وقرأت بخط البدر النابلسي كان من الصالحين المنقطعين.
محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عوض أبو عبدالله الحارثي البغدادي الحنبلي ولد ببغداد وقدم الديار المصرية ورافق مسعود الحائي في السماع بدمشق ومصر وحدث وكان صالحا مات في جمادى الآخرة سنة 724 محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر بن ورد الغساني اللوشي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان شيخا من ذوي البيوت بلى ينظم الشعر وبنى الشعر به فكان ينظم ما يغلب عليه فيه السلامة لنقصية إلى الثول والغفلة ثم ولي القضاء أياما قليلة ثم صرف فاستمر يكتسب بالشهادة وكانت وفاته بالمرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة.
محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن منصور شمس الدين الحلبي المعروف بابن النعال ولد بالحلة في جمادى الأولى سنة 708 وتعالى الآداب فمهر وقدم حلب ومدح أعيانها كتب عنه أبو المعالي ابن عسائر من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي يعاتبه من أبيات:

صفحة : 489

قل للشريف المرتضى علم الهدى
أضيق حقي عندكم وولاكم
يا صاحبي بأرض النيل لي قمر
ورد الحدود ورمات النهود على
في حدود الثمانين.
محمد بن الحسين بن سمرة البهنسي يكنى أبا النجاء سمع من ابن الصواف وسمع منه شيخنا العراقي وأرخه في رمضان سنة 764 محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون بن أبي محمد بن حسون بن موسى القرشي الفوي سمع الخلعيات من ابن عماد وكان أبوه قاضي دمياط وولد هو بمصر سنة 614 وكان عدلا خيرا عمر وتفرد مات في المحرم سنة 703 وله تسع وثمانون سنة.
محمد بن الحسين بن عبد الولي البكري جمال الدين الدهر وطبي ولد سنة 666 ولم يسمع على قدر سنه وإنما سمع هو وهو كهل من ست الوزراء ومن ابن الشحنة وحدث عنهما وكان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد لكن قال شيخنا العراقي لم أقف على ذلك مات في نصف المحرم سنة 761 محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي علم

وابن الغطارف من ذؤابة هاشم
ديني ولم احلل عقود تمانمي ومن نظمه:
جمال بهجته أبهى من القمر
بان القدود به قد عيل مصطبري وكان

الدين سمع من ابن الجميزي وابن مضر ومهر في الفقه وناب في القضاء بالإسكندرية وأفتى ودرس وعينه بدر الدين ابن جماعة لقضاء دمشق ومات في المحرم سنة 720 محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشيلي عز الدين الحنفي ولد سنة 684 واسم على الفخر ابن البخاري مشيخته والجزء الذي أخرجه له الضياء وحدث ومات في ذي الحجة سنة 768 وله أربع وثمانون سنة.

محمد بن الحسين بن علي بن رستم الأنصاري الشيرازي ثم المدني شمس الدين نشأ بالمدينة ثم قدم حلب فأقام بها وحدث بتخليص المفتاح بسماعه من مؤلفه وبتاريخ المدينة للمطري بسماعه من مؤلفه قرأهما عليه أبو المعالي ابن عثائر ثم ضرب على ذلك في ثبته وكتب مقابل التاريخ أخبرني العفيف عبد الله ابن المطري المؤلف أن محمد ابن الحسين المذكور لم يسمع التاريخ من أبيه وشك ابن عثائر بعد ذلك في سماعه للتخليص فضرب عليه أيضا وذكر أنه يحتاج إلى تحرير وأوما إلى أنه لا يوثق بقوله. محمد بن حسين بن علي بن سلام الدمشقي كمال الدين كان فاضلا أخذ عن تقي الدين السبكي وغيره ومات في شوال سنة 763 وهو جد صاحبنا علاء الدين ابن سلام. محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسين بن زيد الحسيني شمس الدين قاضي العسكر نقيب الأشراف صاحب الشريفة بحارة بهاء الدين وكان قد عملها قبل موته مدرسة ودرس فيها الشيخ جمال الدين الاسنوي ومات سنة 762 ومات أبوه السيد شهاب الدين حسين قبله بسنة.

محمد بن الحسين بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر بدر الدين ابن العماد بن البهاء روي عن إسماعيل بن أبي اليسر وغيره وكان يشهد على الحكام بدمشق وحج ودخل اليمن فأقام بها مدة وكان خيرا مات في ذي الحجة سنة 712 محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى الارموني أخذ عن بهاء الدين القفطي وجلال الدين الدشناوي والشهاب القرافي وشمس الدين الجزري الخطيب وكان ابن دقيق العيد ينسب عليه ويقول ذكي جدا فاضل ولي الحكم بادفو وكان ناظما نائرا وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها ومن نظمه:

غريب النقا قلبي بنار الجوى يكوى
وجيدي عنكم دائم الدهر لا يلوي
مات بارمنت سنة 711 محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربيعي التكريتي ثم المصري شرف الدين كان من أعيان التجار الكارمية وهو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر وجعلها دار حديث وجعل لها أوقافا كثيرة ومات هو مجاورا بمكة سنة 764 وترك مالا كثيرا جدا فأفسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة فيقال إنه أتلّف فيها سبعين ألف مثقال ذهباً محمد بن حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني الشريف أبو القاسم قال ابن الخطيب كان نسيج وحده وسامة وصرامة وفصاحة وطرفا وجمال صورة وفصاحة لسان مليح الخط ولي القضاء بمكناسة ودخل غرناطة رسولا عن أبي عنان سنة 754 وأورد بينه وبين ابن الخطيب مخاطبا أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن وأبي موسى عيسى ابني محمد بن عبد الله بن الإمام وعن عمران بن يوسف المشدالي وعبد الله ابن عبد الواحد المجاصي وغيرهم وأورد ابن الخطيب من أشعاره كثيرا فمن ذلك قوله من أبيات:

صفحة : 490

لا تعجبين لطبي قد دها أسدا
فقد دها أعيد من قبل سحنون وقال في
آخر ترجمته مات في ذي الحجة سنة 758 واتصل بنا ذلك في المحرم سنة تسع.
محمد بن الحسين النوري المدرس كان في لسانه عجمة وكتب بخطه كتباً في العربية وكان الفخر عثمان النصيبي يؤذيه ويختلق عنه حكايات مضحكة مات في سنة 721 محمد بن الحسين الحسيني البالسي أحد كبار التجار مات سنة 748 محمد بن الحسين الحسيني الشريف ولي توقيع الدست بمصر لما ولي أبوه كتابة السر بحلب وكان يكتب من إنشاء

أبيه ولم يسمع له هو بنظم ولا نثر وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 763 محمد بن
حسنون الحميري الغرناطي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان فاضلا صالحا مشهورا
بالكرامات يقصده الناس في الشدائد لبركة دعائه وكان أصله من بياضة وقرأ على
أشياخها ومن محفوظاته التحبير في شرح الأسماء الحسنى لأبي القاسم القشيري وكان
يتقوت من عمل يديه في الحلفاء وهو من غرر الزهاد ويقال إنه سمع صبي يقول لآخر
أذهب إلى الحبس فقال الخطاب لي وذهب إلى الحبس فبلغ السلطان فأمر بإخراج
المحايبس فكان ذلك ببركته ومات سنة 705 محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن
منيع بن أبي الفتح الحراني التاجر المعروف بابن البيع ولد سنة 681 وسمع جزء الباناسي
بقراءة الشيخ تقي الدين ابن تيمية على عمته ست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية حاضرا
في سنة 683 وسمع بقراءته أيضا على عبد الواسع الابهرى شيئا من المغازي لابن إسحاق
رواية يونس بن بكير وسمع ثلاثيات البخاري على ابن قوام الرصافي وأجاز له أبو الفضل
ابن عساكر وابن القواس والعقيمي وآخرون وذكر البرزالي فيمن سمع سنن أبي داود
على الفخر ابن البخاري محمد بن عبد المنعم ابن البيع الحراني فيحتمل أنه سقط اسم
أبيه وكان يمكنه ذلك أو هو عمه وهو آخر من حدث عن عبد الواسع وست الدار وعائشة
بنت المجد عيسى مات في ربيع الآخر سنة 772 وقد جاوز التسعين وقد أجاز لعبد الله بن
عمر بن عبد العزيز ابن جماعة.

محمد بن حمد بن أبي الفتح الحلبي شمس الدين بن شرف الدين حضر في الرابعة على
بيبرس العديمي جزء الباناسي أنا الكاشغري وذلك في سنة 685 وحدث به في سنة 760
سمعه منه ابن عثائر وقرأت اسمه في أسماء شيوخ حلب بخط محمد بن يحيى بن سعد
الذين كانوا بعد الأربعين.

محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الاصفواني أمين الدين الشافعي كان فقيها فاضلا متدينا
ولي الحكم بأماكن من الصعيد ومات سنة 722 محمد بن حمزة بن معد الفرجوطي مجد
الدين كان فاضلا دينيا: من نظمه:

يا سيدا اسدني جاهه
عساك أن تنظر في قصة
بجانب عزبه جانبي
واجبة تطلق لي واجبي مات بفرجوط سنة
713 محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي تاج الدين ابن الزين
خضر كان في ابتداء أمره كاتب درج بالقاهرة ثم نقل إلى كتابة سر حلب فباشرها من
أوائل سنة 33 إلى سنة 39 فصرف وأقام بمصر بطالا إلى أن رتب في موقعي الدست
بعناية الأمير طاجار ثم ولي كتابة السر بدمشق سنة 46 في شعبان في سلطنة الملك
الكامل فباشرها إلى شهر ربيع الآخر سنة 747 ومات وقد جاوز الستين وكان مشكور
السيرة متواضعا محبا لأهل الخير قال غيره وكان يحب قضاء حوائج الناس ولا ينظر إلى
البذل.

محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الشيخ شمس الدين الغزي ثم الدمشقي الفقيه
الشافعي ولد سنة 716 بغزة ثم قدم دمشق وسمع من أبي الحسن البندنجي وشمس
الدين ابن النقيب واشتغل وتميز وبرع في الفقه وأفتى ودرس وجمع وألف كتاب ميدان
الفرسان وناب في الحكم عن القاضي تاج الدين السبكي وقام معه في محنته قياما
عظيما وحقق عنه وغضب منه البلقيني فانتزع منه الناصرية ثم استعادها لغزي بمرسوم
سلطاني ولما عاد تاج الدين استنابه وعظمه وكان قد جمع زوائد المطلب على الرافعي
في عدة مجلدات وكان يديم الاشتغال ويستحضر المذهب مع الإحسان للطلبة ويقال إنه
كان يستحضر الرافعي وغالب ما في المطلب مع مشاركة في الفنون ودين وعبادة ولين
جانب رحمه الله مات في شهر رجب سنة 770

صفحة : 491

محمد بن خليل بن إبراهيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرور بن علي ابن شاد بن خليل
بن عبد الله الاربلي الصوفي سمع من غازي الحلاوي وأبي بكر المقدسي وغيرهما وحدث

وكان يدعي أن جده الأعلى شاهين وكان كثير التلاوة مات في شهر رمضان سنة 732 وله سبع وستون سنة.

محمد بن خليل بن علي الارمئتي الاوسي الطودي كمال الدين ابن علم الدين قرأ على جمال الدين محمد بن سراج الدين بن أبي الوفاء وعبد الله ابن يحيى بن عراق بن عبد المنعم بن أبي الحرم بن علي بن شبل بن حسين بن الهيثم الشافعي البغدادي ثم الاقصري كان من جملة أصحاب التقي قرأت إجازته للشيخ زكي الدين أبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن عيسى القوصي بقوص في سنة 775 ووصفه بالفقيه الفاضل وفيها شهادة عبد الله بن التاج وعبد الرحمن بن أحمد بن النظام ومحمد بن حمزة بن محمد بن علي ومحمد بن محمد بن دقيق العيد ويوسف بن محمد بن محمد بن دقيق العيد وعبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار وجماعة لقيه بعض أصحابنا بقوص بعد الأربعين وقد عمي وقرأ عليه بالسبع وأجازه ومات بعد ذلك في أول سنة 744 محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي الحنبلي المؤذن بالخانقاه الصلاحية شرف الدين بن صفى الدين سمع من أبيه وغيره وحدث.....

محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصلية الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب تعانى الآداب ففاق في النظم وسلك طريق ابن حجاج ومزجها بطريقة متأخرى المصريين يأتي بأشياء مخترعة وصنف طيف الخيال الشاهد له بالمهارة في الفن وله أرجوزة سماها عقود النظام في من ولي مصر من الحكام وكان كثير النوادر والرواية توجه مرة صحبة الأمير سلار إلى قوص فاتفق أن يعرض الخصبان الذين في خدمة الأمير توجه إلى النزهة في بستان مع شخص من أتباع الأمير يقال له الحليق فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدتهما فأراد معاقبتهما فنهض ابن دانيال فقال يا خوند احلق ذقن هذا القواد وأشار إلى الحليق وأخص هذا الخادم وأشار إلى الخصي فضحك الأمير سلار وسكن غضبه وأعطاه الأشرف فرسا ليركبه إذا طلع القلعة للخدمة فرآه على حمار أعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعث الفرس وزدت عليه واشتريت هذا فضحك منه ودخل على سلار وقد قطع الوزير راتبه من اللحم فتعارج فقال مالك قال لي قطع لحم فضحك وأمر برده عليه وحكى ابن سيد الناس قال أجتزت به في جماعة فقالوا تعالوا تمارح معه فنهيتهم فأبوا فقال له وهو يكحل في حانوته يا حكيم تحتاج إلى عصيات فقال لا إلا إن كان منكم من يشتهي أن يقود طلبيا للثواب فليجئ قال فقلت لهم أنت ظلمتم أنفسكم هكذا ذكر الصفدي عن ابن سيد الناس وقرأت بخط الكمال جعفر اجتاز الوراق والجزار بابن دانيال وهو شاب يكحل الناس فقال له أحدهما خذ هذه الرزمة العكاكير عندك فقال لا بل قودوا أنتم وله ديوان شعر فمنه القصيدة التي: أولها:

طمعا في مكارم الأصحاب وهي طويلة

وهو حزين القلب في مره وهو طويلة أيضا

وصبرنا والصبر مر المذاق

فاضلا عند قسمة الأرزاق وله:

وضيعتي فيهم وإفلاسي

يأخذه من أعين الناس وله:

لا بد للشمس من طلوع

يرقى إلى السطح من ضلوعي وله:

وصبر حدها حد الثماني

لأجل السيف تدخل في القناني مات في

12 جمادى الآخرة سنة 710 محمد بن داود بن عبد الله بن ظافر البرلسي المصري ولد

في ربيع الآخر سنة 701 وسمع من البدر بن جماعة وست الوزراء وابن الشحنة وكتب

مرة كتبه محمد ويدعى عبد الله بن داود سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وذكره في معجمه

ولم يؤرخ وفاته ولعلها كانت بعد الثمانين.

محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل شمس الدين ابن مجد الدين ابن سيف الدين
المشد سبط المحافظ ابن السعيد بن الأمد اشتغل بالفقه فمهر في مذهب الحنفية
وتعانى الآداب فشارك في العربية وأتقن الرياضي وآلات المواقيت وكان في حل المترجم
آية وولي نظر الجيش بصفد ثم طرابلس وحدث بثلاثيات المسند سماعا من أحمد بن
شيبان وكان سمع أيضا بالإسكندرية وبمصر وهو القائل في خليج مصر:

لله در الخليج إن له
حسبك منه بأن عاداته
تظهر من النظم:

وذي شنب مالت إلى فيه شمعة
فمالت إلى أقدامه شغفا به
وقالت بدا من فيه شهد فهزني
فحالت يد الأيام بيني وبينه
فردت لإشفاق القلوب عليه
فقبلت البطحاء بين يديه
تذكر أوطاني فملت إليه
فعفرت أجفاني على قدميه مات في تاسع

عشر المحرم سنة 734 محمد بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل
شرف الدين أبو الفضائل بن خطيب بيت الآبار ولد سنة 34 وسمع من السخاوي وتاج
الدين ابن حمويه وابن مسلمة والبراذعي وإسحاق بن طرخان والمرجا بن شقيرة والضياء
وابن الصلاح في آخرين وحدث قال الذهبي في معجمه كان خيرا متواضعا متوددا مات في
رجب سنة 713 وهو من أقدم شيخ لشيخنا علاء الدين ابن المجد بالإجازة وأخذ عنه
السبكي.

محمد بن داود بن محمد بن منتاب شمس الدين الموصلي التاجر ولد بعد سنة سبعين
حفظ التنبيه والشاطبية وسمع من أبي جعفر بن الموازيني وتعانى التجارة فمهر فيها ثم
قطن دمشق بعد العشرين وكان مهيبا جميل اللباس كثير الصدقة حسن البشر كثير
المحاسن خيرا بالأمته قال الذهبي قل أن رأيت مثله في الدين والمحاسن والوقار
والإيثار علقته عنه حكايات ومدحته بقصيدة ووقف كتبا كبارا بدمشق وبغداد وكان له حظ
من تهجد ومروءة وكان التجار يخضعون له ويحتكمون إليه وثوقا بعلمه وورعه ومات في
ذي القعدة سنة 728 وورثه أخوه الحاج منتاب.

محمد بن داود بن ناصر المصري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله بن نجم الدين
روى بمكة نسخة رتن عن أبي مروان عبد الله ابن القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد
بن محمد بن محمد التونسي المعروف بالمرجاني عن النجم أبي محمد عبد الله بن محمد
بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن رتن عن أبيه سمع منه شيخنا أبو عبد الله بن سكر
في سنة 758 محمد بن داود بن ناصر الدين ابن الزبيق كان أمير عشرة بدمشق ثم ولي
نيابة الرحبة ثم أعطي ولاية دمشق الصقعة القبلية وكان صارما مهيبا ومات في شعبان
سنة 756 محمد بن دمور بن مصطفى الرومي ضياء الدين نزيل الصالحية سمع من ابن
أبي عمر وحدث وتفقه وكان له مسجد يؤم فيه في الصالحية وللناس فيه اعتقاد قال
البرزالي في معجمه مات في رجب سنة 730 محمد بن أبي الدر بن أحمد بدر الدين ابن
السنبي بتخفيف النون التاجر كان يعرف بابن النحاس وهو من أعيان التجار وكان أبوه من
أعيان الشيعة بحلب وكانت له حانوت يبيع فيه الطعام فبعث بعض أولاد ابن العجمي بحلب
غلاما له ليشتري عسلا فاشتري من ابن السنبي دينار عسلا واحضره فقال له ممن
اشترته فقال من ابن السنبي فقال رده فلما أعاده قال له من هو سيدك قال ابن العجمي
قال ووضع سيدك اصبعه في العسل قال نعم فبدده وقال خذ دينار أستاذك رده إليه فأعاد
ذلك على أستاذه فقال أردنا إهانتة فأهاننا مات في سنة 709 محمد بن ذي النون بن عمر
بن عباس بن محمد بن موهوب الاسعردى سمع من النجيب الثالث والرابع من أمالي
الخلال ذكره أو جعفر بن الكويك في مشيخته وأرخ وفاته في العشر الأخير من ربيع الأول

سنة 736 محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة ابن
فتيان

صفحة : 493

ابن منير بن كعب السلامي تقي الدين أبو المعالي ابن رافع الصميدي الحوراني الأصل
المحدث المشهور المصري نزيل دمشق ولد في ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة 704
وسمع من حسن سبط زياد وابن الصواف وعلى ابن القيم وجماعة وارتحل به أبوه
وأسمعه من التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له الدمياطي وعثمان
بن الحمصي وفاطمة بنت البطائحي وفاطمة بنت سليمان وغيرهم وحبب إليه هذا الشأن
فأكثر جدا عن شيوخ مصر والشام وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الإتقان
والضبط مشحون بالفوائد ويشتمل على أزيد من ألف شيخ ثم سكن دمشق ودرس وجمع
ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار في ثلاث مجلدات أو أربع رأيت بعضه بخطه وكان قد
حدث له وسواس في الطهارة خرج به عن الحد وكان استيطانه دمشق سنة 739 فأقام
في كنف السبكي وكان يفضل عليه وكذا ولده تاج الدين وجمع كتابا في الوفيات ذيل فيه
على تاريخ البرزالي وهو كثير الفوائد ورأيت من حرصه على الطلب أن نسخ تخريج
أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير وقد ذكر لي شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي أن
الشيخ تقي الدين السبكي كان يرجحه في معرفة اصطلاح أهل الحديث على ابن كثير قال
الذهبي في المعجم المختص سمع من الحسن سبط زيادة وابن القيم وارتحل به أبوه سنة
14 فأسمعه من القاضي سليمان وابن عبد الدائم وطائفة وسمع جميع تهذيب الكمال من
مصنفه ثم حج فقدم سنة 23 وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم رجع ثم قدم من العام
القابل فإزداد واستفاد ثم قدم سنة تسع وعشرين وذهب إلى حماة وحلب ثم تحول إلى
دمشق سنة 39 وروى عن أبي حيان قصيدة مات في 18 جمادى الأولى وقيل 14 جمادى
الآخرة سنة 774 بدمشق.

محمد بن رشيد الدولة هو محمد بن فضل الله يأتي .
محمد بن الرشيد بن شهوان بدر الدين الدمشقي كان أديبا وله نظم مات في سابع عشر
المحرم سنة 701.

محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري المحلي زين الدين ابن الرعاد كان
أديبا فاضلا يكتسب بالخياطة ويتقن ويتعفف وكان قد لقي عمرو بن الحاجب وقرأ عليه
في العربية ومدح بهاء الدين ابن النحاس بأبيات ولقيه أبو حيان وأنشد له في مجاني
العصر عدة مقاطع حسان فمنها:

نار قلبي لا تقري لهبا
فإذا نحن اعتنقنا فارجعي
أشكو إلى الله قصاصا يجر عني
أن تحسن القص يمناه فمقلته
رأيت حبيبي في المنام معا نقي
وقد جاد لي من بعد هجر وقسوة
وأمنعي أجفان عيني أن تنام
نار إبراهيم بردا وسلاما وله
بالصد والهجر أنواعا من الغصص
أيضا تقص علينا أحسن القصص وله
وذلك للمهجور مرتبة عليا
وما ضر إبراهيم لو صدق الرؤيا قال
أبو حيان أخبرني ابن الرعاد قال لما كان الخوئي قاضي المحلة أرسل إلي يقول أعد إلي
الكتاب الذي استعرتني مني فقلت له لم أستعر من أحد كتابا قط فأعاد السؤال فكتب
إليه :

غنيتم فأطغاكم غناكم فأغنتنا
إلا ما لكم سدتهم فساءت ظنونكم
عسى سفرة شرقية حلبيه
استتم قراءتها إلا وقد وصل البريدي يطلبه أن يتوجه إلى حلب قاضيا مات على رأس
السبعمائة .

محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسي الحنفي بدر الدين ابن شرف الدين

الواعظ سمع من ابن مضر والنجيب وغيرهما وحدث بالمسلسل بالاسكندرية في سنة 723 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.
محمد بن أبي الزهر بن سالم بن أبي الزهر الغسولي الصالحي ولد سنة 654 وسمع على خطيب مرزا وإبراهيم بن خليل وغيرهما وحدث سمع منه الحافظ العلاني ومن قبله وآخرهم شيخنا أبو اسحاق التنوخي وكان مشهورا بالزهد والصلاح ومات في جمادى الأولى سنة 737.

صفحة : 494

محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي الأصل اليمني ثم المكي جمال الدين ولد سنة 686 بمكة وسمع بها من الشرف يحيى الطبري والفخر التوزري والرضى الطبري والصفى أحمد أخيه وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن أبي الحسن بن هارون مسند الدارمي ومن محمد بن عبد الحميد المؤذن صحيح مسلم أيضا ومن ابن القيم وعبد الرحمن بن مخلوف والعتبي وغيرهم وقرأ بالروايات على أبي محمد الدلاصي وحدث وكان خيرا صالحا متعبدا متمولا من التجارة مات بمكة سنة 762 ومات ابنه عبد الرحمن بعده سنة 766.
محمد بن سالم بن أبي الدر الدمشقي عز الدين سمع من الشرف ابن عساكر وحدث ومات في صفر سنة 765.
محمد بن أبي النجا سالم بن سلمان البكري التونسي المالكي سمع منه ابن عرام مات بعرفة سنة 753 ذكره شيخنا العراقي في وفياته .
محمد بن سالم بن عبد الناصر بن سالم بن محمد الكناني الغزي الشيخ شمس الدين ولد سنة ... وسمع من التقي سليمان والمطعم وابن الصواف وبنيت شكر وعلي بن محمد بن هارون الثعلبي وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وحكم بالقدس ومات سنة نيف وخمسين وسبعمائة وهو أخو سليمان الماضي .
محمد بن سعادة بن عمر بن سعادة بن أحمد بن جمال الدين الفارقي ثم اليمني أحد كبار التجار ولد سنة 653 ونشأ مع أخيه يوسف وتعانى الأسفار إلى أن حصل أموالا كثيرة جدا واشتهر اسمه وعلا قدره وعمر عمرا طويلا ومات يوم عاشوراء سنة 748 وله خمس وتسعون سنة .
محمد بن سعدان بن سعيد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بقي أبو عبد الله بن لب قرأ على أبيه وأبي عبد الله بن الفخار وأبي عبد الله ابن طرفة وغيرهم قال ابن الخطيب وكان فاضلا حسن الخلق جميل العشرة حسن المشاركة في الفنون وكان يتكلم على الناس وله حلقة تصدير بالجامع وولي الخطابة ببعض الجوامع.
ومن شعره:
كان لي عذر على عهد الصبا وأنا آمل في العمر سعه
فدعوني ساعة أبكي على عمر أصبحت ممن ضيعه وكان مولده في
صفر سنة 722 ومات في حدود التسعين رأيت تقيده وفاته بخط بعض الطلبة في
الهامش.
محمد بن سعد الله بن عبد الواحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر الحراني شرف الدين المعروف بابن النخيل الحنبلي روى عن الفخر وزينب بنت مكي وتفقه ولازم ابن تيمية وأذن له وكان فقيها فاضلا في مذهبه خيرا واعتقل مع ابن تيمية ومات في 25 ذي الحجة سنة 723 بدرج الحجاز الشريف وهو راجح يوازي بني سالم .
محمد بن سعدالله بن مروان بن عبد الله الفارقي بدر الدين كان يكتب المطالعات بديوان الإنشاء مع الوقار والرياسة التامة مات في شعبان سنة 717 وله اثنتان وخمسون سنة .
محمد بن سعد بن شجاع بن عبد الله الصفار المصري النحاس سمع النجيب وحدث .

محمد بن سعد بن أبي غانم البالسي شمس الدين ولد سنة 36 ببالس وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقي مشيخة الرازي وحدث بها وكان ينسب إلى التشيع ومات في 23 ذي الحجة سنة 723.

محمد بن سعد بن قاسم بن عبد الرحمن بن النجار من أهل المرية يكنى أبا عبد الله أخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وغيره وتعالى الأدب فمن شعره قوله :
جمال ذي الأنفس أن تتضع
فأعمل على تحصيل ذا تنتفع
فهذه الأثمان في وزنها
أن كان فيها ناقص يرتفع ذكره الخطيب
وأثنى عليه.

محمد بن سعد بن يحيى بن سعد هو محمد بن يحيى بن سعد يأتي .
محمد بن أبي سعد الحسيني أبو نمي صاحب مكة مشهور بكنيته تقدم في محمد بن الحسن .

محمد بن سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري المالقي أبو القاسم بن عيسى ولد في ذي القعدة سنة 95 وتعالى الأدب قال ابن الخطيب كان فاضلا مقبول الصورة قديم العدالة كثير التقييد مليح الخط شاعرا وسطا عذب المحاضرة ولي القضاء ببعض الجهات ومات في ربيع الآخرة سنة 751.

صفحة : 495

محمد بن سعيد بن زبان الطائي تاج الدين الحلبي ولد سنة بضع وتسعين وكتب الإنشاء بحلب وولي نظر بعلبك ثم نظر الدواوين بحلب ثم سكن دمشق وولي بها نظر البيوت وغير ذلك وأصابه الفالج فأقعده نحو أربع سنين وكان حسن الشكل كثير السيادة جميل الأخلاق والملبس والخط وكان سريع الكتابة مقتدرا على الإنشاء كان يكتب الكتاب منكوسا من الحسيلة إلى البسملة في أي معنى اقترح عليه مات في جمادى الآخرة سنة 755.

محمد بن سعيد بن عبد الله الحلبي رأيت له جزءا جمعه في مخالفة أهل الكتاب وغيرهم من الكفار سماه منهاج الأبرار في مخالفة أهل النار ذكر فيه مباحث حسنة وفوائد متقنة يدل على معرفته وتبحره وحدث به في سنة 740 ورأيت له جزءا جمعه في الزيادة على أسد الغابة من الصحابة لقطه من ذيل ابن فتحون على الإستيعاب ومن غيره وهو بخطه .
محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير شرف الدين كان عاقلا وقورا أسره التتار في واقعة غازان ثم خلص فوصل إلى دمشق في صفر سنة 701 ثم مات أبوه وخلف مالا وافرا فلم يمتع به ومات في ربيع الأول سنة 703.

محمد بن سعيد بن أبي المنى الحلبي بدر الدين الحنبلي نزيل القاهرة ولد سنة 74 وسمع من التقي بن مؤمن والأبرقوهي والعز بن الفراء وتعب وحصل وأفاد وأجاد وكان محمود الصفات مات في شعبان سنة 754 ذكره الذهبي في معجمه وقال سمعت من شعره .
محمد بن سلمان بن أبي الحسن بن علي العرضي الشاغوري إمام الدولعية وناظرها ولد بعد السبعين وسمع من أحمد بن شيبان جزء الأنصاري ومشيخة العشاري وقطعة من المسند وحدث مات بدمشق في آخر سنة 751 أو أول سنة 752 وكان خيرا منقطعاً عن الناس .

محمد بن سليمان بن أحمد بن أبي علي العباسي كان ولي عهد أبيه المستكفي ولقيه القائم بأمر الله فلما أمر الناصر بإخراجهم إلى قوص مات بها في ذي الحجة سنة 738 وله أربع وعشرون سنة وكان شجاعا مهيبا سريا يقال أنه هو كان السبب في إخراجهم إلى قوص وكان حفظ القرآن والفقه وتعالى الفروسية ويجيد لعب الكرة فصاحب بعض الخاصكية شابا وسيما يدعى أبا شامة زعم أنه شريف ومعه نسبه فأسر إلى صديقه هذا أنه شريف فتمى الحديث إلى السلطان فتخيل وغضب وأمر بنفيهم إلى قوص ويقال أنهم دسوا على القائم من سمه.

محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن علي المقرئ الصنهاجي المراكشي نزيل الإسكندرية كان قد سمع من ابن رواج الستة الأولى من الثقفيات ومن المظفر ابن الفوي وأم بمسجد قداح وحدث وكتب في الإجازات وعاش نحو من ثمانين سنة ويقال ولد في حدود سنة أربعين وستمائة ومات في ذي الحجة سنة 717.

محمد بن سليمان بن أحمد بن الفخر تاج الدين اشتغل بقوص وسمع من محمد بن غالب الجياني وغيره وكان متعبدا متجنباً للغيبة وسماعها وكتب كثيراً وخطه حسن وله نظم جيد مات بالقاهرة سنة 731.

محمد بن سليمان بن أحمد القفصي شمس الدين المالكي قدم من المغرب وله فضيلة تامة فسكن دمشق وناب في الحكم وكان تفقه بمصر ورحل إلى دمشق في آخر صفر سنة عشرين وسبعمائة وصار بصيراً بالأحكام وفي لسانه عجمة المغاربة يجعل الجيم زايًا والياء سينًا وكان يسفه في مجلس حكمه مات في شوال سنة 743.

محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي الشافعي ناصر الدين ابن الحسام ولد في نصف شهر رمضان سنة 707 وسمع من هدية بنت عسكر الأول من الهاشمي وأول مشيخة العيسوي ومن زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمي ومن الجرائدي السفينة المشتملة على سبعة أجزاء وحدث بيت المقدس وغيره ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة .

محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي عز الدين بن تقي الدين ولد في ربيع الآخر سنة 65 وسمع من الشيخ شمس الدين ابن عمر والفخر وأبي بكر الهروي وغيرهم وأجاز له ابن عبد الدائم وغيره واشتغل وقرأ الفقه على أبيه وغيره وناب في الحكم عن أبيه وكتب في الفتاوى وكان عاقلاً متودداً وولي الحكم بعد ابن مسلم سنة 27 وكانت له عبادة وتلاوة مات في صفر سنة 731.

صفحة : 496

محمد بن سليمان بن سومر البربري الزواوي جمال الدين المالكي الفقيه القاضي ولد في حدود سنة ثلاثين وقدم الإسكندرية فاشتغل في الفقه وسمع من المرسي وطبقته وفاته أن يسمع من ابن رواج والسيوط مع إمكان ذلك ثم أخذ عن ابن عبد السلام وتعاني الشروط وناب في الحكم بالقاهرة وبالشرقية والغربية وعين لقضاء القاهرة بعد موت ابن شاس وولي قضاء دمشق سنة 687 فاستمر ثلاثين سنة وكان صارماً مهيباً أراق دم جماعة تعرضوا للجناب المحمدي وظهرت في أيامه ما لم يكن المالكية يعرفونه وحصلت له رعشة وثقل لسانه ولم يسرع إليه الشيب وهو في عشر التسعين وعزل قبل موته بعشرين يوماً بفخر الدين ابن سلامة قال الذهبي كان ماضي الأحكام ثباتاً عارفاً بالمذهب ومات في جمادى الآخرة سنة 717 أخذ عنه السبكي .

محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي نوح الشيباني النهرواني البغدادي أبو عبد الله ابن أبي المحامد سمع ببغداد من عبد المغيث بن أبي تمام ابن الخالوب وحدث روى عنه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعفري ثم الدمشقي تقي الدين ابن صدر الدين ولد سنة 706 وسمع من الحجاروالمزي وكان صاهر إليه تزوج بنت المزي وقرأ عليه وطلب بنفسه وسمع الكثير وسمع أولاده وله نظم وكان بشوش الوجه خفيف الروح انقطع دون يومين وكان يتكسب بالشهادة .

محمد بن سليمان بن عبد الله بن فضالة بن محمد العوفي نزيل مكة كتب عنه أبو محمود القدسي من نظمه يتشوق إلى دمشق في سنة 742.

لهيب له في جانبي وقود
لهيب لعمرى فوق ذاك يزيد وذكره

لقد حل في قلبي لقربة جلق
ولو لم يكن دمعي كنوزاً لكان لي

أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.
محمد بن سليمان بن عبد الله الرقي ولد سنة 687 في رمضان .
محمد بن سليمان بن عبد الله الصرخدي الشيخ شمس الدين ولد بعد الثلاثين ودخل
دمشق فأخذ بها الفقه عن شمس الدين ابن قاضي شهبة والعماد الحسيني وغلاء الدين
حجي وأخذ النحو عن القباني واشتغل في الأصول وكان أجمع أقرانه للفنون وتصدر
بالجامع ودرس نيابة بالتقوية وغيرها وكان لسانه دون قلمه فإنه صنف تصانيف بديعة منها
شرح المختصر في ثلاثة أسفار وجمع بين قواعد العلاني وتمهيد الأسنوي بزيادات
وانتقادات واختصر المهمات وكتب بخطه كثيرا وكان شديد التعصب على الحنابلة ولم يبهياً
له ولاية منصب يناسبه مع كثرة عياله وافتقاره مات في ذي القعدة سنة 792.
محمد بن سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو الأدرعي بدر الدين الزرعي ولد قاضي
القضاة جمال الدين الزرعي سمع من الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكي وجماعة
وصحب كريم الدين الكبير فباشر به في عدة أنظار بالقاهرة وآخر ما ولي نظر الفيوم
ومات بها فجاءة في آخر جمادى الآخرة أو أول رجب سنة 734.
محمد بن سليمان بن همام بن مرتضى جلال الدين ابن وجيه الدين ابن البياعة ولد سنة
655 وتغاني الأدب فلم يمهر وصحب ابن الخليلي الوزير فأوهمه أنه يستخلفه في الوزارة
فلم يتم ثم دخل دمشق وكتب في ديوان الإنشاء وكان يستعين بتاج الدين عبد الباقي
اليمني ينشئ له ما يحتاج إليه ثم ولي نظر ديوان الرباع وغير ذلك وكان رؤساء دمشق
يمازجونه في معنى الوزارة فيظن هوان ذلك جد ودخل بعض أكابر الأمراء دمشق فحضر
عنده الشمس غبريال الوزير فقال له الساعة يدخل عليك شيخ مسترسل اللحية خفيفها
طوال فأوهمه أنك سمعت أنه يلي الوزارة ثم رجع فقال لجلال الدين رأيت الأمير يسأل
عنك فتوجه إليه وعرفني ما يقول لك فسارع إليه فعرفه بالصفة فأدناه وأسر إليه أن
توقيعه بالوزارة وأصل فدخل في أثناء ذلك ابن الزملكاني فتخطى جلال الدين وجلس
فوقه فقال له هذا سوء أدب فعجب وسأل عن ذلك فأخبر بالقصة فقال له يا مسكين
ضحكوا عليك فقام مغضبا وقال مرة لشهاب الدين ابن غانم بلغني أنك لما كنت بمصر
سعيت في إبطال تقليدي الوزارة فقال له أن دولة أكون أنا مشيرها وأنت وزيرها لدولة
كذا ثم حصل لجلال الدين هذا فالج في آخر عمره ومات سنة ثلاثين وسبعمائة.

صفحة : 497

محمد بن سليمان الحكري شمس الدين المقرئ ولد سنة ... وقرأ على ... وتفقه ومهر
وشرح الحاوي والألفية ثم ولي قضاء المدينة سنة 66 وله تصانيف في القراءات ثم ولي
قضاء القدس ثم ناب في عدة جهات من أعمال الديار المصرية ومات سنة ...
محمد بن سليمان المرسي قال ابن الخطيب كان شيخا وقورا فاضلا ماهرا في صناعة
الحساب وعمل الموالي مات بعد العشرين وسبعمائة.
محمد بن سماك بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الله بن سماك العاملي قال ابن الخطيب
قرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما وكان مشهورا بالإدراك
والكفاية ولي عدة جهات ووقعت له محنة ومات سنة ستين وسبعمائة وله 77 سنة.
محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين
المؤخر الكتبي الداراني ثم الدمشقي ولد سنة ... وسمع من ابن الشحنة والمزي وغيرهما
وكان فقيرا جدا ثم تعانى التجارة في الكتب فرزق منها مالا طائلا قال ابن كثير تفرد في
صناعته وجمع تاريخا وكان يذاكر ويفيد وقال ابن رافع كانت له مروءة مات في شهر
رمضان سنة 764.
محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن صالح الجيلي شمس الدين
أبو الكرم بن أبي الفضل السنجاري حفيد الشيخ عبد القادر ولد في رمضان سنة 651
وكان يعرف بالحيالي بمهملة وتحتانية خفيفة نسبة إلى الحيال بسنجان نزلها جده الأعلى

شرف الدين ابن الوحيد انه جرب هذا فصح معه وقال ابن سيد الناس قال لي ابن الوحيد قولهم النبيذ بغير دسم سم وبغير نغم غم لا ثالث لهاتين السجعتين وقد عزرتهما بثالث وهو بغير المليح قبيح قال وهو استدراك واه لأن الغرض الجناس وإلا فمجرد السجع يمكن وقوع أكثر من ذلك قال الصفدي قال وقد تكلفت لهما ثالثا وهو بغير نهم وهم وقف شافع بن علي على شيء من خط ابن الوحيد فكتب إليه:

أرانا يراع ابن الوحيد بدائعا
بها فات كل الناس سبقا فحيدا
فأجابه ابن الوحيد وكان شافع قد أضر:
يا شافعا شفع العليا بحكمته
بانث زيادة خطي بالسماع له
لقد أتى منه مدح صيغ من ذهب
فكدت أنشد لولا نور باطنه
بلغ ذلك شافعا قامت قيامته وكتب إليه:
نعم نظرت ولكن لم أجد أدبا
جازيت مدحي وتقريظي بمعيرة
الذنب إلى أن قال:

خالفت وزني عجزا والرومي معا
الصفدي احترز ابن الوحيد بقوله لولا نور باطنه ولم يفده ذلك مات في شعبان سنة
711 بالمرستان وقد شاخ قال الذهبي كان تام الشكل حسن البزة موصوفا بالشجاعة
يتكلم بعدة ألسن ويضرب بكتابته المثل وكان سافر إلى العراق واجتمع مع يافوت الكاتب
وقال ابن الزمكاني كاتب مشهور جيد الكتابة حسن الطريقة اشتهر حتى قصد من عدة
جهات وكان حسن التعليم وله في ذلك قصيدة جيدة المقاصد ومن نظمه:
يقولون لي من أرغد الناس عيشة
ومن بات عن سبل المخاوف نائيا

صفحة : 499

فقلت لبيب عارف قهر الهوى
شعبان بن أبي الطاهر بن حسان بن علي الخلاطي ضياء الدين الصوفي سمع النجيب
وحدث وكان إمام المشهد الحسيني حسن الصوت بالقراءة جدا مات سلخ ربيع الأول سنة
730 محمد بن شكر الدبري الشافعي الناسخ الدمشقي نسخ الكثير وكان مقرئا بالسيح
عارفا بعلم الحرف مشاركا في علوم آخر مات في ذي الحجة سنة 753 محمد بن شمش
بن ثابت العرضي بن خطيب داريا سمع من أبيه وغيره وحدث مات في رجب سنة 734
محمد بن شنيكي ناصر الدين أحد الفضلاء بالقاهرة له نظم حسن مات بعد الأربعين
وسبعمائة.

محمد بن أبي الفتح شيبان البعلبكي مات في شعبان سنة 744 محمد بن صالح بن
إسماعيل المدني المقرئ شمس الدين ولد سنة 730 وسمع على الزبير بن علي
الأسواني والجمال المطري وأبي عبد الله ابن القصري وقرأ بالروايات وأجاز له الرضى
الطبري وزينب بنت شبل وابن مخلوف وعمر العيني وكان عارفا بالقرآت فاضلا خطب
بالمسجد النبوي وأم به مات في المحرم سنة 785 محمد بن صالح بن ثامر بن حامد
سمع الفخر وحدث ودرس بالصلاحية وكان فاضلا مات بدمشق في ثاني عشر ذي الحجة
سنة 722 محمد بن صالح بن أبي العلاء بن أبي محمد بن صالح بن محمود بن ضب
الأسدي الكفر طابى ثم الحلبي شمس الدين ولد في سلخ ذي القعدة سنة 672
بالمدرسة الشرفية بحلب وسمع بدمشق من الفخر ابن البخاري مشيخته وسنن أبي داود
والترمذي ومن أحمد بن شيبان ثلاثيات المسند قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد
وذكره تقي الدين بن رافع في معجمه وبيض له وفاته.

محمد بن صالح الحموي الشيخ ناصر الدين ذكره ابن حبيب وقال كان يلازم العبادة لا يعبأ بالدنيا وأقام مدة لا يأكل لحما ولا فاكهة ومات على ذلك سنة 734 محمد بن صبيح بن عبد الله التفليسي ثم الدمشقي رئيس المؤذنين بدمشق ولد بعد سنة خمسين وسمع على ابيك الجمالي وابن عبد الدائم وعمر الكرمانني وابن النشبي وغيرهم وقرأ على الشيخ يحيى المنبجي وكان حسن الصوت مشهورا وأم بنائب السلطنة مدة وولي حسبة الصالحة مات في ذي الحجة سنة 725 محمد بن صبيح بن عبد الله الحسامي المكي جمال الدين ولد بمكة سنة 682 وسمع من الرضى الطبري والفخر التوزري وجماعة وحدث سمع منه أبو عبد الله بن سكر وغيره ومات في آخر سنة 763 محمد بن صلاح الدين ابن مفلح بن جابر الساوي سمع من الفخر مشيخته وحدث وكان ابن خالة أحمد بن عبد القوي مات في شوال سنة 745 محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي شمس الدين شيخ حطين وشيخ الربوة قال الصفدي ولد سنة 654 وتعانى الاشتغال فمهر في علم الرمل والأوقاف ونحو ذلك وكان ذكيا وعبارة حلوة ما تمل محاضراته وكان يدعي أنه يعرف الكيمياء ودخل علي لافرم فأوهمه شيئا من ذلك فولاه مشيخة الربوة وكان يصنف في كل علم سواء عرفه أم لا لفرط ذكائه وكان ينظم نظما نازلا قال الصفدي رأيت له تصنيفا في أصول الدين خلط فيه المذاهب أشعرها بمعزليها بحشويها بصوفيها بحيث لم يثبت على طريقة واحدة ثم نحا طريق ابن سبعين وتكلم على العرفان والحقيقة وهو شيخ النجم الحطيني الآتي ذكره وأصيب الشيخ بسببه فإن ضيفا بات عندهم فرأى النجم معه ذهبا فتبعه لما سار فقتله ليلا وأخذ ذهبه فبلغ ذلك النائب فطلب الشيخ فضربه ألف مقرعة فيما قيل فاعتقله ثم كان الشيخ بعد ذلك يخاف من النجم فكان يبني ويغلق الباب بينه وبينه بأقفال إلى أن قدر الله على النجم بتسميره فأمن حينئذ وكان يكنى عن نفسه بالشخص وعن النجم بالهالك فيقول جرى للشخص مع الهالك كيت وكيت وكانت حكاياته عنه لا تمل لأنه كان ينمقها ويوردها بعبارة عربية حسنة جدا وله السياسة في علم الفراسة أجاد فيه ولحقه صمم قبل موته وذهبت عينه الواحدة ومن شعره:

لنفس وجهان لا تنفك قابلة
كنحلة طرفاها في مقابلة
لطف:

فرآه أحسن منظرا فتزيدا
نظر الهلال إليه أول ليلة
غم يذوب ويضمحل كما بدا وكان صبورا
ورآه أحسن منه بدرا فهو من
على الفقر والوحدة كثير الألام والأوجاع مات في جمادى الأولى سنة 727 بصفد.

صفحة : 500

محمد بن طاهر بن محمد البغدادي الخبائري سمع من أحمد بن شيبان وغيره وحدث. محمد بن طاهر الواسطي النقيب حدث عن الفخر ومات في صفر سنة 746 وقد شاخ ذكر الذهبي في معجمه لم يزد محمد بن طرنطاي الأمير ناصر الدين النائب كان مقدم ألف بمصر جيدا سليم الباطن وأجاز له الدمياطي والابرقوهي وحدث ومات في رجب سنة 731 محمد بن طريف الغزي ولد سنة 13 ... ومات ... وآخر من حدث عنه بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبابي المقدسي محمد بن طغريل الدمشقي الخوارزمي ناصر الدين ابن الصيرفي ولد بعد السبعمئة ويقال سنة 693 وعني بالحديث فسمع الكثير وكتب الطباقي وخرج وأخذ عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم وغيرهما وكان سريع القراءة جدا فاتهموه أنه يصفح الأوراق وكان مكثرا جدا وكتب بخطه وقرأ بنفسه وخرج لجماعة ورحل إلى البلاد الشمالية وأفاد أهلها ثم سافر إلى حماة فمات بها في 12 ربيع الأول سنة 737 محمد بن طغلقشاه الهندي ملك الهند أبو المجاهد أخذ عن المملكة عن أبيه وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله فتنقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جدا وكان له السند ومكران والمعبر ويخطب له بمقدشوه وسر نديب

وسائر البلاد الإسلامية وفتح فتوحات كثيرة حتى يقال إن جملة ما فتح تسعة آلاف قرية ويختم منها بالذهب ما لا يدخل تحت الحصر وكان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية في فقه الحنفية ويشارك في الحكمة وأهدى له شخص عجمي الشفاء لابن سينا بخط ياقوت في مجلد واحد فأثابه عليه بمال عظيم يقال إن قدره مائة ألف مثقال أو أكثر وورد كتابه إلى الناصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار وجهر مرة إلى السلطان مركبا قد ملئ من التفاضيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانتمى الأمر إلى صاحب اليمن فقتل الباقيين بمن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فصعب عليه وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عيننا لأنه كوى في صلبه وهو حدث ليلة حصلت له أن عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف وسبعمائة فيل وإن في خدمته من الأطباء والحكماء والندماء والعلماء والمغانبي العدد الكثير الذي لم يجمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت وفاته في حدود سنة 752 محمد بن طلحة بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الحلبي ولد سنة 705 وقرأ القرآن وسمع من الكمال ابن النحاس الجزء المنتقى من مشيخة العماد ابن النحاس وحدث بها وقرأ بعض القرآن ببعض الروايات وكان سكن بالخانقاه الصالحية بحلب ويؤم بالعصرونية وكان يعاشر الأكابر مع الطرف البالغ والمجون ومات سنة 788 محمد بن طولوبغا التركي ولد سنة 13 وعني بالحديث فسمع الكثير على الحجار وابن أبي التائب وغيرهما وعني بالحديث والتخريج ولازم الحفاظ واسمع ولده عبد الرحمن الكثير حضورا وسماعا ومات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

محمد بن طينال ناصر الدين ابن النائب كان أمير طبلخانة بدمشق وكان بديع الجمال حتى إنهم أخرجوا قماشاً سموه خدود ابن طينال لحسن وجنته واحمرار خديه وورث من أبيه مالا جزيلا فأذهب في الترف ومات شابا في رمضان سنة 750 محمد بن ظافر بن عبد الوهاب الفيومي المالكي شرف الدين المعروف بابن الخطيب الفيوم تفته وناب في الحكم بجامع الصالح ثم ولي قضاء المالكية بدمشق ومات في شوال سنة 719. محمد بن عامر الرضوي من أهل مالقة قال ابن الخطيب كان المشايخ يسمونه الروضة لظرفه وكان كثير الكتب النفيسة وجمع كتابا سماه لباب اللباب ومات في حدود سنة 740 عن سن عالية.

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلسي المالكي صلاح الدين ولد سنة 699 وسمع على علي بن محمد بن هارون البعلبي وست الوزراء وغيرهما وقرأ الأصول على القونوي وولي حسبة القاهرة ونظر الإسكندرية ونظر المواريث ومات في صفر سنة 765

صفحة : 501

محمد بن عبد الله بن أبي المجد إبراهيم المرشدي أصله من دهروط ولد سنة بضع وسبعين وقرأ في الفقه على الضياء ابن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقي الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل واحد ما يقع في خاطره فاشتهر هذا عنه وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لأحد شيئا حتى أن السلطان تحيل عليه وبعث مع الأمير بكتمر الساقبي جملة من الذهب فعالجه في قبولها ودسها معه في مأكول جهزه صحبته إلى السلطان وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل ليلة عليهم تارة ألفا وتارة أكثر وضبط عليه أنه انفق في ثلاث ليال ما قيمته ألف دينار وفي خمس ليال أخرى ما قيمته نحو الخمسة والعشرين ألفا واجتمع بالسلطان فعظمه ولم يقبل منه شيئا وعاب عليه الناصر أنه بالغ في إكرامه وتأتيه فلم يسأله لأحد حاجة ولا وصاه على أحد من الرعية إلا على الفخر ناظر الجيش وكان الناظر هو الذي عرف

السلطان به فتخيل الناصر منه وقال هؤلاء يتقارضون الثناء قلت وما أظن الشيخ إلا قد أجاد فإن الفخر كان رادا للظلم ودافعا عن الخلق مدة حياته كما في ترجمته وكان كل من أنكر عليه حله إذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس وابن جنكلي بن البابا وغيرهما وأنكروا عليه أن في زاويته منبرا للخطيب فيصلي الناس الجمعة والجماعة ولا يصلي معهم وكان إذا قدم عليه أحد فجاء وقت الصلاة أشار لمن يتعاني الأذان أن يؤذن ولمن يتعاني الإمامة أن يؤم ولمن يتعاني الخطابة أن يخطب من غير أن يكون له معرفة بأحد منهم وكان أسمر مبدنا ربة حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الأخلاق كثير التلاوة وكان يفتى بلفظه لا بكتابه قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الأقاويل فيه ويحكى عنه عجائب في إحضار الأطعمة وكان يخدم الواردين بنفسه ولا يقبل لأحد شيئا وكان يتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم الشطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الأطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها أحد غيره قال والذي يظهر لي أنه كان مجذوبا وعظم شأنه في الدولة جدا حتى كان يكتب ورقته إلى كاتب السر والدويدار وغيرهما من أركان الدولة في المهمات فلا يستطيعون ردها وكان بات في عافية فأرسل إلى من حوله أنه عرض أمر مهم يقتضي حضوركم فحضروا فدخل خلوته فأبطأ فطلبوه فوجدوه ميتا وذلك في رمضان سنة 738 وذكر ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد أن الذي يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية في قرية صغيرة في طريق الرمل لا يوجد فيها شيء من هذه الأنواع مع أن الشائع والذائع أنه كان يأبته الجماعة وكل واحد منهم يشتهي شيئا مما لا يوجد إلا في القاهرة أو دمشق فإذا حضر وأغاب هنيهة واحضر لكل واحد منهم ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طبخة ولا قدر ولا مغرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو أتاه في اليوم الواحد من أتاه لا بد من أن يحضر له ما يشتهي قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشتهاها وشيوعها يدل على أن لها أصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير وساطة إلى أن قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمدده به قاضي فوه فإنه كان يختص بالشيخ فكان القاضي لا يقدر على عزله فطالت مدته وانبسطت يده وأكثر من التجارة والزراعة والولاية ترعاه لجاهه بالشيخ فتمت أحواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل إلا تلقي من يقبل زائر الشيخ فينزله ويحدثه حتى يقف على ما في خاطره ثم يرسل إلى الشيخ ذلك بإمارات ودواب مركزة بما يرسل إليه ويمده به قال وعلى الجملة فكان ذا بر ومعرفة ومعروف وطريق غير مألوف رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن خليفة السويدي الأصل ثم الصالحي الحنبلي شمس الدين المعروف بابن الناصح ويعرف أيضا بقاضي الكفر ولد سنة 711 وسمع من يحيى بن محمد بن سعد كتاب العلم للمروزي بسماعه من جعفر سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات في ذي الحجة سنة 775

صفحة : 502

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت ولد سنة 713 واحضره أبوه على التقى سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وغيرهم واسمعه الكثير من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وأبي الفتح ابن النشور والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي وأبي بكر بن مشرف ويحيى بن سعد وإسحاق الأمدي وابن الزراد وابن مزير وآخرون وأجاز له الرضى الطبري وزينب بنت شكر والرشيدي بن المعلم وحسن الكردي والشريف الموسوي والدشتي وابن درادة ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي وغيرهم وكان مكثرا شيوخا وسماعا وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالما متفنا متقشفا منقطع القرين وحدث دهرا ومات بالصالحية في ليلة الخامسة من شوال

سنة 789 وكان قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بذلك وتفقه إلى أن فاق الأقران وأفتى ودرس وكان كثير المروعة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال بن عيسى ابن حذيفة المقدسي الحنبلي سمع من يحيى بن محمد بن سعد ومحمد ابن المحب والذهبي وغيرهم سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ثمانين وأجاز في سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة.

محمد بن عبد الله بن أحمد الايحي شمس الدين المكي الشاعر أنشدنا عنه الرجاء من نثره ومن نظمه لما مات العلم صالح الاسنوي.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري بهاء الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ محب الدين الطبري ثم المكي الخطيب ولد بمكة سنة 678 وسمع من جده وأبيه عثمان التوزري محمد بن عبد الله بن أحمد البيزدي حدث عن جده عن فضل الله التوربشتي وكان بعد الثمانين وسبعمئة نقلته من مشيخة الجنيد الكازروني تخرج الشيخ شمس الدين الجزري وأظن أنه سقط بين جده أحمد وبين فضل الله رجل.

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد الهكاري ثم الصلتي بدر الدين قاضي حمص ولد بعد الثلاثين ونشأ بالصلت وكان أبوه مدرسا بها تولى التدريس بعد أبيه بعد أن استقل بالقدس ثم قدم دمشق فطلب الحديث وسمع من شيوخ العصر بعد الستين واكب على الاشتغال وتعليق الفوائد ثم ولي قضاء بلده وتنقل في ولايات القضاء بالبر إلى أن ولي القدس وآخر ما ولي حمص ومات بها في شهر رجب سنة 786 ولم يبلغ الخمسين وله اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة.

محمد بن عبد الله بن اليايا بدر الدين الشاعر الشامي توجه إلى طرابلس فمدح النائب فأجازه فمات في ربيع الآخر سنة 705 وكان فاضلا خيرا معروفا بالكرم ومن نظمه:

كان الرياض وأغصانها
تمايل في الورق الأخضر
قبا الزبرجد منصوبة
يظلمها العنبر بالجواهر محمد بن عبد الله بن

الحاج المالقي كان شاعرا يستجدي بشعره مدح ملوك الأندلس ومن النوادر التي اتفقت له أنه رثى ابن الأحمر لما مات واستقر ابنه في المملكة فأنشده قصيدة أولها:

على من تنشر اليوم البنود
وتحت لواء من تمشي الجنود فبادر الملك
فقال على رأس الذي بين يديك فخجل الشاعر وانقطع واستظرف الناس في هذا الجواب
قاله ابن الخطيب وقيد وفاته بعد الأربعين وسبعمئة.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله بن عمر بن عيسى بن أحمد بن حسن الاربلي ثم الدمشقي الزرزاري شهاب الدين أبو الفرج ابن المجد ولد سنة 662 وسمع من ابن أبي اليسر وابن البخاري وابن أبي عمر وابن الانماطي وعبد الواسع الابهرى وغيرهم وأكثر ودار على الشيوخ وكتب الطبايق وتفقه إلى أن أفتى ودرس وجود العربية وتعانى الشروط فمهر فيها حتى صار إذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه وكان ينوب في وكالة بيت المال ثم استقل بها ثم ولي القضاء بعد ابن جملة في ذي القعدة سنة 734 ثم صرف بالجلال القزويني ومات بسبب وقوعه عن بغلته فمرض أسبوعا ومات في جمادى الأولى سنة 738 فقال فيه الضفدع الشاعر:

بغله قاضينا إذا زلزلت
وأظهرت زوجته بعده
كانت له من فوقها القارعه
سائقة بالرحمة الواسعة وهو الذي قال فيه ابن نباتة:

صفحة : 503

كم من صديق قد جاء يسألني
عن ابن صصرى وعنك قلت له
في البر والمكرمات والحلم
لا فرق بين الشهاب والنجم قال
الذهبي لم يحمده في أحكامه ولما مات لم يعمل له عزاء وأوذي أصحابه وكانت فيه مكارم

وله محاسن.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله الزرذاري عفيف الدين أبو عبد الله بن المجد أخو القاضي شهاب الدين الماضي ذكره وهذا هو الأكبر ولد بحلب سنة خمسين وستمائة في المحرم وسمع على إبراهيم ابن خليل جزءا من حديث أبي بكر المروزي بسماعه له من إسماعيل الخبزي وشيخ الشيوخ وغيرهما وحفظ التنبيه واشتغل إلى أن ولي تدريس الكلاسة بعد أبيه وكان صالحا زاهدا مات في ربيع الآخر سنة 725 وهو أخو الذي قبله.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي ركن الدين ولد بحلب بالمدرسة العسرونية في ربيع الآخر سنة 653 وسمع جزءا ابن عرفة من شيخ الشيوخ وحدث به مرارا ذكره الزملاكي فقال حسن السميت كثير الصمت قليل الاختلاط بالناس حفظ التنبيه في صغره وأم بالقيصرية اثنتين وأربعين سنة ومات في ذي القعدة سنة 719 بدمشق.

محمد بن عبد الله بن سالم العراقي شمس الدين إمام الأسدية بحلب سمع من سنقر صحيح البخاري ذكره محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني قرطبي الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين ولد في خامس عشر رجب سنة 713 بلوشة وكان سلفه قديما يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى وكان قد ولي الخطابة بها وتحول جده الأدنى سعيد إلى غرناطة ومات سنة 683 ونشأ ابنه عبد الله في نعمة طائلة ثم ولي الوزارة بلوشة ورجع وخدم في المخزن بغرناطة ومات سنة 741 وقرأ لسان الدين القرآن على أبي عبد الله بن عبد الولي العواد حفظا ثم تجويدا لأبي عمرو وقرأ القراءات أيضا والعربية على أبي علي القيجاطي وأبي القاسم ابن جزي وأبي عبد الله بن الفخار وتأدب بأبي الحسن بن الجباب وسمع من أبي عبد الله بن جابر وأخيه أبي جعفر وأبي البركات بن الحاج وأبي محمد بن سلمون وأخيه أبي القاسم وأبي عمرو بن الأستاذ وأبي بكر بن شيرين وأبي عبد الله بن عبد الملك وأبي عبد

صفحة : 504

الله بن حزب الله وأبي العباس بن يربوع وأبي محمد بن أيوب المالقي خاتمة أصحاب أبي علي بن الأحوص وغيرهم وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فنبغ فيه وترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج بن يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبي الحسن بن الجباب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه حتى كان في جملة المناشير له وأطلقنا يده على كل ما جعل الله لنا النظر فيه فلما قتل أبو الحجاج سنة 755 وقام ابنه محمد استمر بابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى أبي عنان المريني بفأس ليستنجه فمدحه فاهتز له وبالع في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه إسماعيل على السلطنة فقبض عليه بعد أن كان آمنه واستؤصلت نعمته وقد وصفها بأنها لم يكن بالأندلس مثلها من تفجر الغلة وفراغة الأعيان وغبطة العقار وحصانة الآلات ورفعة البنيان واستجادة العدة ووفور الكتب إلى الآنية والفرش والطيب والمضارب والسائمة وبيع جميع ذلك وصاحبها البخس ونقصها الخوف وشمل الطلب جميع الأقارب واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعة أبي سالم بن أبي عنان فيه وفي صاحبه وجعل خلاصه شرطا في مسالمة الدولة فانتقل صحبة سلطانه إلى فاس وبالع في إكرامه وأجرى عليه وأقطعته وجالسه ثم نقله إلى مدينة سلا بعد أن دخل مراکش فأكرمه عمالها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغرناطة إلى أن عاد سلطانه إلى السلطنة فقدم عليه بولده فأكرمه وتوسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجبه وقلده ما وراء بابه فباشره مقتصرًا على الكفاية راضيا بغير التنبيه

من اللبس هاجرا للزخرف صادعا بالحق في أسواق الباطل وعمر حينئذ زاوية ومدرسة
وصلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل في ذلك إلى أن وقع بينه وبين عثمان بن يحيى
بن عمر شيخ الغزاة منافرة أدت إلى نفي عثمان المذكور في شهر رمضان سنة 764
فطن ابن الخطيب أن الوقت صفا له وأقبل على سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير
المملكة فكثرت المقالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى
سلطانه وخشي على نفسه المبادرة فأخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبا سالم صاحب
فأس في اللحاق به وخرج على أن يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح
فركب البحر إلى سبتة ودخل مدينة فاس سنة 73 فتلقاه أبو سالم وبالغ في إكرامه
وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعا وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند
السلطان حتى أذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحكم به فحكم بزندقته وإراقة دمه
وأرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال هلا أثبتتم ذلك عليه وهو عندكم
فأما ما دام عندي فلا يوصل إليه فاستمر على حالته بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما
تسلطن بها أبو العباس بعده أغراه بعض من كان يعاديه فلم يزل أن قبض عليه وسجن
فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبا عبد الله ابن زمرك إلى أبي العباس بسببه
فلم يزل به إلى أن أذن لهم في الدعوى عند القاضي فباشروا الدعوى ابن زمرك في
مجلس السلطان وأقام البيعة بالكلمات التي أثبتت عليه فعزره القاضي بالكلام ثم
بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلا فخنق وأخرج من الغد فدفن فلما
كان من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقا فاعيد إلى حفرته وقد احترق شعره
واسودت بشرته وذلك في شهور سنة 776 وقد اشتهر أنه نظم حين أرادوا قتله الأبيات
المشهورة التي منها:

وفات فسبحان من لا يفوت
فقل يشمت اليوم من لا يموت

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب
فمن كان يشمت منكم به

صفحة : 505

وذكر الشيخ محمد القصباني أن ابن الأحمر وجهه رسولا إلى ملك الفرنج فلما أراد
الرجوع أخرج له كتابا من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن
والبلاغة فاقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل ثيابه ومن
تواليف ابن الخطيب التاج المحلى في أدباء المائة الثامنة والإكليل الزاهر فيمن فضل عند
نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان يشتملان على تراجم الأدباء بالمغرب وجميع ما
فيهما من الكلام مسجوع وله طرفة العصر في دولة بني نصر ثلاث مجلدات ونفاضة
الجراب في علالة الأعراب أربعة أسفار وديوان الشعر في مجلدين وحمل الجمهور على
السنين والشهور والتعريف بالحب الشريف واليوسفي في الطب مجلدان ورقم الحلل في
نظم الدول أرجوزة ونثره لو جمع لزداد على عشر مجلدات ومن شعره:

ولما رأيت عزمي حثيثا على السرى
أنت بكتاب الجوهرى دموعها
قل لشمس الدين وقيت الردى
رمدت عينك هذا عجب
أفقد جفني لذيد الوسن
عذاره المسكي في خده
ما ضرني أن لم أجي متقدما
ولئن عدا ربع البلاغة بلقعا
حلفت لهم بانك ذو يسار
ليستندوا إليك لحفظ مال
جلس المولى لتسليم الورى
إذا ما سألوا عن يومنا
وقدرا بها صبري على موقف البين
فعاوضت من دمعي بمختصر العين وله:
لم يدع سقمك عندي جلدا
أو عين الشمس تشكو الرمدا وله:
من لم أزل فيه خلع الرسن
انبتة الله النبات الحسن وله:
السبق يعرف آخر المضمار
فلرب كنز في أساس جدار وله:
وذو نقة وذو كف أمين
فتأكل باليسار وباليمين وله:
ولفرط البرد في الجو احتكام
قلت هذا اليوم برد وسلام وله:

ولما رأيت عزمي حثيثا على السرى
أنت بكتاب الجوهرى دموعها
قل لشمس الدين وقيت الردى
رمدت عينك هذا عجب
أفقد جفني لذيد الوسن
عذاره المسكي في خده
ما ضرني أن لم أجي متقدما
ولئن عدا ربع البلاغة بلقعا
حلفت لهم بانك ذو يسار
ليستندوا إليك لحفظ مال
جلس المولى لتسليم الورى
إذا ما سألوا عن يومنا

إن الهوى لشكايه معروفة
والنفس إن ألفت مرارة طعمه
قال جوادي عندما
إلى متى تهمز بي
طال حزني لنشاط ذاهب
وشباب كان يندى خده
يا من بأكناف فؤادي رتع
ما فيك لي جدوى ولا ارعوي
أنكرت لما أن حل عارضه
ألم تقل لي بأنني قمر
فكثيرة جدا رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر
كتابه الإحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون.
محمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن خطيب بيت الآبار بهاء
الدين ولد سنة ستين وأسمع على الضياء يوسف عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار في
الخامسة جزءاً من حديث الخرقى بسماعه على الخشوعي أنا ابن طاووس بسنده
واقضاء العلم وهو في الثالثة والمبعث لهشام وحدث ومات....
محمد بن عبد الله بن صفرة الشافعي قطب الدين بن وجيه الدين سمع من جده لأمه
عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري وغيره وجمع شيء في السيرة النبوية وحدث به وناب
في الحكم وولي عدة ولايات وكان عاقلاً فاضلاً حسن الشكل مات في رمضان سنة 742
عن اثنتين وسبعين سنة.
محمد بن عبد الله بن عباس بن عسكر صدر الدين بن جمال الدين ابن الخابوري مات
بطرابلس سنة 769 عن 72 سنة.
محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الأحد الحلبي أبو الفضل سمع من سنقر الزيني
مشيخته والسنن لمحمد بن الصباح ومن يبهرس العديمي جزء البانياسي وكان أبوه خادم
الصوفية بحلب وكان هو يعرف بالسفار سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات
في نصف شعبان سنة 776 بعد أن عمي وكان يقول أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
كل ليلة في المنام.

صفحة : 506

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الفارقي صلاح الدين ابن قيم الشامية روى
عن عمر بن القواس ومات في شهر ربيع الآخر سنة 757 وهو أخو الذي بعده.
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرقي الفارقي الأصل الدمشقي تقي الدين ابن قيم
الشامية سمع من الفخر وغيره وولي مشيخة التجبية وكان شيخاً مباركاً مات في رجب
سنة 747.
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين بن تاج الدين الطيب
كان فاضلاً له نظم وولي تدريس الأطباء بالجامع الطولوني ومات في 17 شوال سنة
772 محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاخميمي الصالح العابد المشهور مات ببلده في
شهر شوال سنة 776 محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النميري الوادي أشي
أبو عامر قال ابن الخطيب قرأ على الأستاذ أبي العباس بن عبد النور وأبي عبد الله بن
ربيع وأبي جعفر بن الزبير وأبي بكر بن عبيدة وأبي عبد الله ابن حريث وغيرهم وكان
مشاركاً في فنون من فقه وأدب وعربية كثير التواضع مليح الدعابة وله شعر وسط وكانت
وفاته سنة أربعين وسبعمائة.
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان بن الصواف الكناني المصري سمع من
الرشيد العطار ولد سنة بضع وثلاثين ومات في شعبان 715 محمد بن عبد الله أخوه سمع

من الرشيد أيضا.

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العدوي ناصر الدين بن صلاح الدين ابن عم كاتب السر علاء الدين ابن فضل الله ولد سنة أربع وسعمائة وأسمع على التقى سليمان والمطعم والطبقة فأكثر وخرج له ابن رافع مشيخة وولي شد الأوقاف بدمشق وكان مشكور السيرة موصوفا بالخير وكان بزى الجند وقد تأمر بدمشق طبلخانة وأخرج في آخر عمره إلى أذنة فمات بها في ذي القعدة سنة 764 ومدحه ابن نباتة وغيره أثنى عليه ابن حبيب محمد بن عبد الله بن عقيل كمال الدين قريب الشيخ بهاء الدين سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة ومات في ذي الحجة سنة 761 محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن أحمد العرشاني اليمني أخذ عن الفقيه محمد بن أحمد بن الحميد قال الجندي له إجازات من الأكابر وكان صبورا على الإقراء وكذا أبوه وجده مات محمد في المحرم سنة 703 وخلفه ولده محمد فكان على طريقته في الإقراء والتعليم إلى أن مات سنة 721 وكانت وفاة جده عبد الله سنة ست وسبعين وستمائة ووفاة جده الأعلى علي بن أحمد سنة خمس وعشرين وستمائة وكان قد ولي القضاء بعدن وله شهرة في تلك البلاد محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقي الدين الشهير بالاطريائي ولد سنة 702 وأجاز له الدمياطي وأسمع البخاري على وزيرة والحجار وزينب بنت شكر وغيرهم ومسلما على الشريف الموسوي وحدث بصحيح البخاري ومسند عبد والدارمي عن زينب بنت شكر وكان متواضعا حسن الأخلاق كثير البذل والإيثار ثم أضر بأخرة ولزم بيته أخذ عنه شيخنا العراقي وابن ظهيرة ومات في يوم الأحد 12 صفر سنة 776 محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي علاء الدين ابن التركماني الحنفي ولد سنة 44 وأسمع على الميدومي والقلانسي واحضر عند جده وأجاز له ابن شاهد الجيش وكان يتوقد ذكاء ويتدفق كرما ويكتب خطا حسنا ينظم نظما جيدا وولي القضاء في شبوبيته فسار على سداد وكان يلازم الشيخ أكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل بعد وفاة السراج الهندي وكان فاضلا حسن الزي ومن نظمه ما كتبه على الحوض الذي أنشأه بكوم الريش:

سررنا به حوضاً أتم بناؤه
وبروى به الظمان عند احتياجه
لنكتسب الأجر الجزيل من الرب
وما هو بالمقصود يوما على الشرب
مات في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة 776 محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاك بن أحمد بن الحسن بن شهریار الكازروني الأصل المكي جمال الدين ولد بمكة في شهر رمضان سنة 711 وسمع من الرضى الطبري وحدث عنه وتعانى الميقات فمهر فيه ونظم فيه أرجوزة توفي في شوال سنة 777 محمد بن عبد الله بن علي بن مظفر فخر الدين ابن بهاء الدين الحلبي ولي نظر المشهد النفيسي ثم نظر الجيش بدمشق بعد ابن شيخ السلامة في سنة 33 وكان أبوه قد ولي نظر الجيش بمصر مات في جمادى الأولى سنة 736 ببيت المقدس.

صفحة : 507

محمد بن عبد الله بن علي بن المعافي بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن أبي السنان شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلية بدمشقي سمع بالموصل ودمشق وحدث عن أبي نصر بن الشيرازي وولي إمامة العادلية بدمشق وكان له حانوت يتجر فيه وكان.... ثم أضر وكان خيرا ساكنا يلازم مواعيد الحديث قاله ابن رافع وجده المعافى يلقب جمال الدين صنف كتاب الكامل في الفقه جمع فيه بني الطريقين ومشى فيه على ترتيب التتمة وهو من طبقة الرافعي وقد أجاز للتقي سليمان وآخر من حدث عنه بالسماع الخضر بن عبد الرحمن الأزدي الدمشقي وهو مصنف كتاب أنس المنقطعين وله في التفسير كتاب البيان وكان فاضلا دينا عارفا بالمذهب مات بالموصل سنة ثلاثين وقد قارب الثمانين ومات شمس الدين في سادس ذي القعدة سنة 771 محمد بن عبد الله بن

عمر بن عوض شرف الدين المقدسي ولد سنة ... واسمع على التقي اليلداني وحدث ومات سنة 738 محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد العثماني الدمشقي المعروف بابن الوكيل ويا بن المرّحل زين الدين ابن أخي صدر الدين تفقه ومهر في العلوم حتى كان يضا هي دروس عمه وكان عمه يقول ابن العالم طلع جاهلا ويا بن الجاهل طلع عالما وسمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد ودمشق من شرف الدين الفزاري وإسحاق النحاس ويا بن مشرف وأخذ عن عمه صدر الدين ومهر ودرس بمشهد الحسين ثم قا يضه شهاب الدين الأنصاري عنه بتدريس العذراوية وقدم دمشق سنة خمس وعشرين ودرس بها وناب في الحكم بها عن العلم الاثنائي فشكر ثم ترك أثنى عليه البرزالي فقال مشكور السيرة محمود الطريقة مع الفضل والتواضع وكذا أثنى عليه غير واحد ووصفوه بالإنجماع والفصاحة وكان حسن الشكل صينا عفيفا مديما للإشتغال وعينه القاضي شمس الدين الحريري للقضاء ميسرا بذلك عند الناصر فعاقه عن ذلك صغر سنة وولاه الناصر تدريس الشامية البرانية عوضا عن كمال الدين الزملكاني وأفتى وشغل وتميز وله عذر قال الذهبي كان مليح الشكل متصونا متواضعا ذكيا عالما مناظرا كثير المحاسن لكنه كان يبالغ في الخضوع لبعض... وإذا صلى نقر صلته ذكر ابن رافع أنه صنف كتابا في أصول الفقه ومات في رجب سنة 738 وقرر بعده في العزراوية ولده عبد الله وناب عنه نور الدين الأردبيلي ثم درس مستقلا سنة 42 وله نحو خمس عشرة سنة ثم صاهر تقي الدين السبكي وهو قاض ثم حصل له خمول ففارقها وتوجه إلى حلب فمات بها سنة 741 محمد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف العجلوني شمس الدين بن فخر الدين الفرحاني الأصل الحسيني خطيب بيت لها ولد سنة نيف وتسعين وأجاز له في سنة 95 أبو الفضل بن عساكر وعمر القواس وعمر بن إبراهيم العقيمي وآخرون واسمع على ست الوزراء والقاسم بن عساكر وغيرهما وحدث باليسير ومات في شهر ربيع الآخر سنة 772 محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف اللواتي الطنجي أبو عبد الله بن بطوطة قال ابن الخطيب كان مشاركا في شيء يسير ورحل إلى المشرق في رجب سنة 25 فجال البلاد وتوغل في عراق العجم ثم دخل الهند والسند والصين ورجع على اليمن فحج سنة 26 ولقي من الملوك والمشايخ خلقا كثيرا وجاور ثم رجع إلى الهند فولاه ملكها القضاء ثم خلص فرجع إلى المغرب فحكى بها أحواله وما اتفق له وما استفاد من أهلها قال شيخنا أبو البركات ابن البليقي حدثنا بغرائب مما رآه فمن ذلك أنه زعم أنه دخل القسطنطينية فرأى في كنيستها اثني عشر ألف أسقف ثم انتقل إلى العدو ودخل بلاد السودان ثم استدعاه صاحب فاس وأمره بتدوين رحلته انتهى وقرأت بخط ابن مرزوق أن أبا عبد الله بن جزي نمقها وحررها بأمر السلطان أبي عنان وكان البليقي رماه بالكذب فبرأه ابن مرزوق وقال إنه بقي إلى سنة سبعين ومات وهو متولي القضاء ببعض البلاد قال ابن مرزوق ولا أعلم أحدا جال البلاد كرحلته وكان مع ذلك جوادا محسنا.

محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الفربايي أبو عبد الله ابن الحناد أنشد له ابن الخطيب قصيدة أولها:
عاص النصيح ولا تحفل بذي عذل
وحادث الدهر بردا بالشباب بلى
وأنشد له شيئا غير ذلك.

صفحة : 508

محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومي الحلبي الأصل المعروف بابن القيسراني شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومي ولد بحلب سنة 648 وسمع من ابن عبد الدائم وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونيني وغيرهم وتعانى الكتابة وولي كتابة السر بحلب وكان كثير التلاوة حسن النظم والنثر قال الذهبي

كان رئيسا دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن مات في رمضان سنة 707 وذكر الصفدي عن ابن سيد الناس أن ابن القيسراني توجه مع السلطان في وقعة غازان أو غيرها قال فرأيته في المنام كأنه منصرف عن الوقعة وقد انتصر فأخبرني بالفتح فنظمت بيتين فاستيقظت وأنا أحفظهما.

واستبشر النيران الشمس والقمر وكتبت

الحمد لله جاء النصر والظفر
إليه أعلمه بذلك فكتب لي جوابا فيه:

له أمر بالرشد في يقظاته
فإن قام لم يدأب لغير فضيلة
بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد ابن أبي بكر زين الدين
ابن تقي الدين ابن زين الدين ابن المرحل حفيد الزين المتقدم ولد سنة 747 واحضر في
الحديث على جماعة من أهل العصر واسمع على جده لأمه الشيخ تقي الدين السبكي
كثيرا من تصانيفه واشتغل كثيرا وكان حسن الفهم ودرس بالعدراوية سنة 769 وله
عشرون سنة وكان ينوب فيها عن خاله القاضي تاج الدين فلم امتحن سعى هو فيها من
القاهرة فوليتها استقلالاً قال الشهاب ابن حجي كان من خيار الناس وأكبرهم مروءة
واقضالا على أصحابه ومساعدة لهم ولمن يقصده مع كثرة التواضع والأدب مات في
شوال سنة 787 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المكراني الأيلي سمع
من علي بن مبارك شاه بشيراز وأجاز للجنيدي البلياني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيدي
وكان لقبه نور الدين وقال مات في شعبان سنة 796 محمد بن عبد الله قطيب الدين هو
أكبر من الذي قبله ذكره ابن الجزري أيضا وقال مات سنة 786 محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة شمس الدين بن
المحب الدقاق في الحنطة ولد سنة 688 واحضر على الفخر بن البخاري جزء ابن بخيت
ورابع الحنثايات وحديث بقرة بني إسرائيل وتفرد عنه بالأجزاء الثلاثة وحضر على السيف
علي بن الرضي أربعين حديثا منتقاة من موطأ يحيى بن بكير وأجازه في سنة 91 وبعدها
جماعة وحدث حدثني عنه ابن السرائجي وسمع منه شيخنا العراقي واحضر ولده أبا زرعة
عنده ومات في ثاني ذي الحجة سنة 769 محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي
تقي الدين القيرواني الفقيه الشافعي طلب الحديث وسمع وكتب الطبايق وسمع من
جماعة بمصر ودمشق ودرس بالقاخرة ودمشق وكان حسن الأخلاق ومات في شوال
سنة 754 محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت محيي الدين بن جمال
الدين الواسطي الأصل البغدادي المعروف بابن العاقولي أخذ عن والده وغيره ودرس
بالمستنصرية للشافعية وانتهت إليه رياسة العلم والتدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن
والده كان يقول ولدي محمد ممن أوتي الحكم صبيا وهو والد الشيخ غياث الدين الآتي
ذكره ومات في رابع عشرين رمضان سنة 768 عن أربع وستين سنة مولده في المحرم
سنة 704 وأبوه قد ذكره الاسنوي في طبقاته.

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فرتون أبو
القاسم الأنصاري المعروف بالهباء قال ابن الخطيب أخذ عن أبي محمد بن السداد وأبي
عثمان بن عيسى وغيرهما وأجاز له أبو عبد الله ابن ربيع وأبو جعفر بن مسعدة وخلف بن
عبد العزيز وغيرهم وحج فأخذ عن الرضي الطبري وجماعة قرأ على الدلاصي وشمس
الدين ابن دقيق العيد والدمياطي بمصر وعلى المشد إلى بيحاية وولي ولايات سلطانية
وامتحن وأصيب ومات في شوال سنة 750 محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلي
ولد سنة... واحضر على عيسى المطعم وأبي الفتح بن النشو وسمع بنفسه الكثير من ابن
الرضي وزينب بنت الكمال والمزي وحدث وكان جيد القراءة وكان يجلس مع الشهود
تحت الساعات ومات في ذي الحجة سنة 781 سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي
جزء البعث عن المطعم حضورا.

محمد بن عبد الله بن محمد بن لب أبو عبد الله ابن الصائغ قال أبو البركات البليفي كان سهلاً دمث الأخلاق دؤوباً محباً للطلب وتعانى الضرب بالعود فنيغ فيه ورحل إلى القاهرة فقرأ بها العربية إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوي وكان يلقب.... وكانت إقامته بالصالحية المدرسة المشهورة وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العشرين والخطيب أبي علي القيجاطي ولازم أبا حيان وانتفع بجاهه ومات بالطاعون العام سنة 749 أو 750 محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن بهرام نجم الدين الحلبي فاق في معرفة الشروط وكتب الخط الحسن وكان حسن التلاوة ومات سنة.... وتسعين وسبعمائة بحلب محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الخالق بن عبد القادر كمال الدين أبو الغيث ابن الصائغ ولد سنة 27 واحضر على الحجار وأسماء بنت صصرى وسمع من آخرين وخرج له ابن مسعدة مشيخة وتفقه ودرس بالعمادية وحدث وولي قضاء حمص ومات بها في ذي الحجة سنة 773 وهو أخو شيخنا أبي اليسر أحمد. محمد بن عبد الله بن محمد بن مقاتل الأزدي أبو القاسم المقاتلي قال ابن الخطيب كان فاضلاً حلو النادرة ومات في شهر رمضان سنة 737 محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي الأصل المكي الشافعي ضياء الدين أبو الغنائم خطيب الحرم ولد سنة ست وقيل ثمان وسبعمائة وسمع من جده لأمه الرضى الطبري وأخيه الصفي ومن العفيف الدلاصي ومن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعبد القادر بن الصعبي وتفقه على السراج الدمهورى وغيره ومهر وعين لقضاء مكة فاستعفى وولي الخطابة قدر سنة وولي نظر الخزانة أيضاً وهو الذي قام على اليافعي بسبب بيت قاله من قصيدة:

فيا ليلة فيها السعادات والمنى
لقد صغرت في جنبها ليلة القدر فكفره
وشنع عليه وتهاجرا مدة وكان له حظ من عبادة ومات مبطونا في آخر المحرم سنة سبعين وسبعمائة.

محمد بن عبد الله بن محمد الأموي المغربي محب الدين ابن الصائغ سكن القاهرة وكان ماهراً في العربية واللغة وكان ينظم نظماً وسطاً وكان نجم الدين الطبري أنشده خمسة أبيات فأجابه بقصيدة طويلة في الوزن والقافية فمنها:

رقي الجسم رق من دنف الهوى
وشفاه ما يحويه حر شفاهك وكان
قيماً بالعروض عارفاً باللعب بالعود مات بالطاعون العام سنة 749 محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي ابن الصائغ صاحب تخميس البردة ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته.

محمد بن عبد الله بن مطرف العمري المدني وزير ودي بن جمار صاحب المدينة أثنى عليه الشهاب ابن فضل الله في ترجمة ودي.

محمد بن عبد الله بن أبي بكر الحثيثي النزاري الصرد في الأصل ثم الزبيدي القاضي جمال الدين أبو عبد الله الريمي الفقيه الشافعي ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه على جماعة من مشايخ اليمن وسمع الحديث من الفقيه إبراهيم بن عمر العلوي وشرح التنبية في نحو من عشرين مجلداً ودرس وأفتى وكثرت طلبته ببلاد اليمن واشتهر ذكره وبعد صيته وكانت وفاته سنة 791 بزبيد أخبرني الجمال المصري محمد بن أبي بكر بزبيد أنه شاهده عند وفاته وقد اندلع لسانه وأسود فكانوا يرون أن ذلك بسبب كثرة وقيعته في الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله الأربلي بدر الدين الشاعر ولد سنة 686 وتعانى الأدب فمهر في النظم وعمر دهرًا طويلاً وكان يدرس بمدرسة مرجان ومات في جمادى الآخرة سنة 775 محمد بن عبد الله التكروري خطيب بلاده ثم حج وسكن المدينة وكان على طريقة مثلي كثير البر والإيثار وتفقد الإخوان متسع العلم مات بالمدينة سنة 742 ودفن عند قبر عثمان حفر له بين القبور فوجدوا قبراً معقوداً ليس فيه أحد فوضع فيه.

محمد بن عبد الله الحضرمي الفقيه الشافعي الزبيدي كان إماماً فاضلاً انتهت إليه رئاسة الفتوى بزبيد مات سنة 744 محمد بن عبد الله الزركشي هو ابن بهادر تقدم

محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ثم الطرابلسي الحنفي بدر الدين بن تقي الدين كان أبوه قيم الشبلي بدمشق وولد هو سنة 712 وأسمع وهو صغير على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد الثلاثين فأكثر ورحل إلى القاهرة وأخذ عن أبي حيان وابن فضل الله وغيرهما وجمع في الأوائل كتابا سماه محاسن الوسائل وفي أحكام الجان كتابا سماه آكام المرجان وفي آداب الحمام كتابا لطيفا وكان كثير الفوائد وولي قضاء طرابلس سنة 755 بعد قتل قاضيها شمس الدين ابن نمير الحنفي بيد اللصوص وكان الشبلي بدمشق فتوجه لما بلغه قتله إلى القاهرة فسعى في ذلك وأخذ توقيعه ورجع إلى دمشق ثم توجه إلى طرابلس فاستمر في قضائها إلى أن مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه المحدث العالم أبو البقاء من نبهاء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير وعني بالرواية وقرأ على الشيوخ وكتب عني وقال ابن حبيب كان يتثبت في أحكامه ويحقق ما بيديه على السنة أقلامه ويرابط في السواحل ويلبس السلاح ويقا تل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومثثور سمع وجمع وأفاد وألف ونفع ومات وهو على قضاء طرابلس في صفر سنة 769 محمد بن عبد الله تاج الدين بن عبد الله بن بهاء الدين المصري ويعرف أيضا بابن الشاهد الجمالي كان فقيها مالكي المذهب تولى شهادة ديوان شيخو فعظم في زمنه وولي بعده إفتاء دار العدل وشهادة الجيش ووكالة الخاص وخرج مع الحجاج في رجب فمات في رمضان بعقبة إيلة في سنة 772 محمد بن عبد الله الصوفي الشيخ بهاء الدين الكازروني قدم من بلاده على قدم التصوف فصحب الشيخ أحمد الحريري فسكن في الروضة في الزاوية المعروفة بالمشتهى وكان الناس يترددون إليه ويعتقدون بركته والشيخ أكمل الدين سريع الانقياد لأوامره وكان أعجوبة في وقته في جذب الناس إليه حتى يقيموا عنده ويهجروا أهاليهم خصوصا المردان فإنه كان لا يحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أحد من أهله أن يستعيده وممن اتفق له معه ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن إبراهيم البشتكي الشاعر المشهور وكان من أجمل أهل عصره صورة فذكر لي أنه اجتمع بالشيخ فلم يتمكن بعد ذلك أن يفارقه وأقام عند الشيخ ينسخ حتى كتب له شيئا كثيرا من كلام ابن العربي وغيره ومما اتفق له من العجائب ما أخبرني به الشيخ نجم الدين البالسي قال حضرنا جنازته فلما دلى في القبر خرج الذي يلحده فإذا به من أجمل الناس صورة فاشتغل من حضر بالنظر إليه والتعجب من حال الشيخ وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 773 وبلغني أنه أوصى أن يخرجوا به إلى قبره بالدف والشبابة.

محمد بن عبد الله الكركي تاج الدين تفقه ومهر وناب في الحكم بمصر مدة ومات في شعبان سنة 775 وكان مشكور السيرة.

محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه أبو حامد المالكي كان ماهرا في معرفة المذهب وكان كثير الاستحضار كثير المخالفة لأقرانه في الفتوى وكانت عنده خفة ومات معه في سنة ولده وفاته شرف الدين الهاروني وكان أيضا من الفضلاء وذلك في سنة 776 محمد بن عبد الله الهندي شمس الدين الصفوي مولى الشيخ صفى الدين ولد في صفر سنة 694 واحضر علي الشرف بن عساكر جزء البيوتة والنصف الأول من أربعي المؤيد الطوسي وسمع من أبي جعفر الموازيني المصافحة للبرقاني ومحمد بن مشرف وغيرهم وحفظ التنبيه في صغره وتعانى علم البناكيم ففاق في ذلك وكان محبا للحديث وأهله وأجاز له عمر بن القواس والنقيب عز الدين الحسيني وأبو الفرج بن وريدة وإسماعيل بن الطيال والرشيد ابن أبي القاسم وغيرهم ومات في المحرم سنة 776 وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

محمد بن عبد الأحد بن يوسف الآمدي المعروف بابن الرزير الحنبلي شمس الدين خطيب الجامع الكريمي كان فاضلا عابدا قال الذهبي كان من عقلاء الرجال وكان حسن الخطابة والقراءة في المحراب مات في سابع عشر شهر رمضان سنة 743 وله ثلاث وثمانون

سنة.

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد السبكي بهاء الدين أبو البقاء ولد في ربيع الأول سنة 707 وسمع من الحجار وست الوزراء والواني والدبوسي والخنتي وعبد الله بن علي الصنهاجي والمزي والبرزالي والجزري وغيرهم وأخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي والقطب السنباطي والمجد السنكلوني والزين

صفحة : 511

الكتناني وغيرهم ولازم أبا حيان ومهر في العربية والفقه وأصول الفقه والتفسير والكلام ودخل الشام مع الشيخ تقي الدين وناب عنه في الحكم ولازمه حتى تخرج به في كثير من الفنون ودرس وأفتى وتأدب وناظر ثم سعى على تاج الدين قريبه وولي قضاء الشام مكانه في شعبان سنة 59 فأقام شهرا ثم عاد تاج الدين فلما كان في شعبان سنة ستين جاء أمر السلطان بأن ينفى إلى طرابلس فأخرج من دمشق في ليلة الثاني عشر ولكن اعتنى به النائب فأبقى عليه جهاته وفسح له أن يستنوب فيها ثم أعيد بعد نصف شهر ثم ورد القاهرة وناب عن عز الدين ابن جماعة بعد وفاة تاج الدين المناوي أضيف إليه بعده قضاء العسكر والنظر في الأوقاف ونيابة الحكم وذلك في سنة 765 ثم ولي القضاء استقلا بعد عزل عز الدين نفسه في سنة 766 فباشره إلى أن صرف عنه ببرهان الدين ابن جماعة سنة 73 ثم فوض إليه قضاء الشام فباشره إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 777 قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي سمعته يقول أقرأت الكشف بعدد شعر رأسي فهذه مبالغة ولم يظهر له من التصانيف شيء مع أنه كتب على الروضة وعلى مختصر ابن الحاجب الأصلي وعلى المطلب لابن الرفعة وذكر لي الشيخ شمس الدين ابن القطان أنه كان ممن أخذ عنه وأنه كان يضح إذا توجه عليه البحث وغالب من لقيناه كان يبالغ في وصفه بالتحقيق والحدق رحمه الله.

محمد بن عبد الجبار الارمئتي معين الدين الفلكي المعروف بابن الدويك كان يتعانى النظر في الأفلاك ويعمل التقاويم وينظم الشعر ومات سنة أربعين وسبعمائة عن نحو التسعين سنة.

محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي ثم الصالحي سمع الفخر وابن أبي عمر وعبد الرحيم بن عبد الملك وإسماعيل بن العسقلاني وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث مات في صفر سنة 745 محمد بن عبد الحق بن سقيماني التينملي كان أبوه رئيس الموحدين عند أبي عبيدة ثم نكبه ففر ابنه محمد إلى فاس ثم عاد إلى تونس متصوفا ثم حج وعاد فتردد إليه الناس واعتقدوه وشهد وقعة جبل الفتح وسار في الرسلية عن بعض الملوك ومات في الطاعون العام سنة 750 محمد بن عبد الحق بن شعبان بن علي بن الشيخ ناصر الدين سمع أحمد بن عبد الدائم كتب عنه اليدر النابلسي سنة 732 وكان مولده سنة 644 محمد بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي ولد سنة ثلاثين وستمائة وتلا لنافع على أبي محمد بن لب سنة خمسين ثم تلا على ابن فارس وسمع الشاطبية من ابن الأزرق وأقرأ دهرنا بمكة وكان صاحب حال وتآله وأوراد أحياء الليل سنوات وتفقه لمالك ثم للشافعي ومناقبه كثيرة ومات في المحرم سنة 721 محمد بن عبد الحق بن عبد الكافي بن عوض بن سنان السعدي سمع من... وأجاز له ابن دقيق العيد والعز الحرائي وابن الخطيب المزنة وغيرهم وأبوه محدث وعمه عبد الغفار محدث أيضا محمد بن عبد الحق بن عيسى الخضري المصري شمس الدين قدم مع القاضي علاء الدين القونوي من الديار المصرية ثم خرج معه إلى الشام فولاه قضاء بعلبك ثم نقل إلى قضاء صفد فطلب منه النائب اقتراض شيء من مال الأيتام بغير رهن فلم يوافق فجرى بينهما كلام فركب بغلته ليلا وقصد دمشق فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فتلقاه وأكرمه وجهزه إلى حمص قاضيا ومدرسا وخطيبا وكان جدا كله لا هزل فيه ولا يمكن أحدا أن يذكر عنده أحدا بسوء قال

ابن رافع كان محمود السيرة فاضلا وقد شغل الناس بيبعلبك وصفد وحمص ومات في شعبان سنة 747 قال العثماني قاضي صفد خرج من مصر وقد تضلّع بالعلوم مع القاضي علاء الدين القونوي.

محمد بن عبد الحليم بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الله بن علي بن الوارث الغرناطي قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية ثم ولي القضاء في المحرم سنة 765 ومات بعد شهر.

صفحة : 512

محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين شرف الدين القرشي المصري المالكي المؤدب خطيب منية عقبة ولد سنة بضع وعشرين وسمع من ابن الجميزي وأبي الفضل بن الجباب وحدث وكان له مكتب بمكة انتفع عليه فيه جمع كثيرة وتصدر بجامع عمرو ومات في شعبان سنة 716 وأخوه محمد الأصغر يلقب نجم الدين سمع كثيرا وطلب ولم يفرق بين عال ونازل ورحل إلى الشام والإسكندرية وكتب الكثير بخطه ومات قبل أخيه هذا بمدة في سنة 693 ذكرته استطرادا وأما محمد بن عبد الحميد الهمداني فسيأتي ذكره.

محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال كان أحد عدول دمشق من بيت مشهور مات في رجب سنة 742 محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني ثم المصري الأزدي المهلي ولد قبل سنة خمسين وطلب الحديث وسمع من ابن عزون وابن علاق والنجيب وغيرهم وبدمشق من ابن أبي الخير وابن أبي عمر وغيرهما وأكثر جدا تفقه وقرأ وحصل الأجزاء وكان منجمعا منقبضا ضنينا بكتبه وحدث قليلا مات في ثاني يوم النحر سنة 721 وجد ميتا وما أعلم في أي وقت مات لأنه لم يكن عنده من يقوم بحاجته أخذ عنه السبكي محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي سبط الشيرازي ويعرف بالقاضي ولد سنة سبعمائة وسمع من جدته لأمه ست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازي مشيخة كريمة بسماعها منها وتفرد ومات في جمادى الآخرة سنة 794 محمد بن عبد الخالق بن عبد القوي بن عبد الأحد جمال الدين خطيب بهيت سمع النجيب وغيره وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 728 وله 81 سنة.

محمد بن عبد الخالق المقدسي قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه كان يدري القراءات ومات في سابع رجب سنة 748 محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المضري الشاذلي المعروف بابن بنت الميلى القاضي ناصر الدين أبو المعالي ولد سنة 31 وسمع من بعض أصحاب أبي نعيم بن الاسعدي وأحمد بن كشتغدي وعائشة بنت الصنهاجي وغيرهم من أصحاب النجيب واشتغل وحضر دروس ابن عدلان والشهاب الأنصاري والشهاب البليسي وأخذ عن بهاء الدين ابن عقيل ولم تكن له همة في الفقه وإنما كان يتعانى الوعظ وعمل المواعيد على طريق الشاذلية فنفق سوقه وكان ذكيا يحسن النظم والنثر والخطب لبلاغة كانت فيه ومهر في الأدب وكثر أتباعه بسبب الوعظ وعظم صيته وأدخله ابن جماعة في الفقهاء وولاه تدريسا وتقرر في خطابة مدرسة الناصر حسن ثم ولاه الملك الظاهر برقوق القضاء فباشره بعفة ونزاهة وحرمة بعد أن شرط شروطا فلما كانت فتنة منطاش عزل في شوال سنة إحدى بعد أن كتب في الفتاوى المتعلقة برقوق فلما عاد مقته وسلط عليه من أذاه فاحضر مجلس حكمه بالقلعة فأهين والزم ببذل مال جليل فباع فيه بستانه وانقطع خاملا إلى أن مات بمنزله في جمادى الآخرة سنة 797 وكانت ولايته في شعبان سنة 789 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد بن الحكيم اللخمي أبو عبد الله الاشيلي الأصل ولد برنذة سنة ستين وستمائة ونشأ بها وقرأ على علي بن يوسف العبدري القراءات السبع وعلى أبي القاسم بن الأيسر وأخذ عن والده في

رحلته عن أبي اليمن بن عساكر وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني وخليل بن أبي بكر المراغي والحافظ شرف الدين الدمياطي ونحوهم وبدمشق عن أحمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وغيرهما وكان رحيله إلى الحج سنة 83 وجاور ثم دخل دمشق ورجع إلى بلاده ومدح ابن الأحمر في سنة 686 بقصيدة أولها:

هل إلى رد عشيات الوصال
سبل أم ذاك من ضرب المحال فأعجبه
نظمه وخطه وظرفه فأثبته في خواص دولته ورقاه إلى كتابة الإنشاء نيابة ثم جمعت له
الوزارة والكتابة ولقب ذا الوزيرين فبعد صيته وعلا قدره وكان إماما فاضلا بارعا في
الأدب قال ابن الخطيب كان أعلم الناس بنقد الشعر وأشدهم فطنة لحسنه وقبيحه ومع
ذلك فكانت بضاعته فيه مزجاة ومن شعره:

قضيت مائس من فوق دعص
تعمم بالدجى فوق النهار
ولاح بخده ألف ولام
فصار معرفا بين الدراري

صفحة : 513

قال وكانت كتابته سريعة غير بطيئة وكانت وفاته يوم خلع السلطان في يوم عيد الفطر سنة 708 فقتل هو واستولت الأيدي على موجوده فانتهبوه وكان شيئا كثيرا من الكتب والفرش والسلع والمتاع وطافوا بجسده بعد القتل ومثلوا به.

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن أبي زيد الفاسي المعروف بابن الحداد الصنهاجي ولد سنة 72 بفاس وتفقه بتونس وسمع من جماعة وقدم مصر ثم دمشق وحصل أصولا وكتب بخطه وكان يميل إلى التصوف ويعرف طرفا من الحديث مع حسن الخلق ولطف الشمائل وحلو المفاكهة وله نظم ومات في ثامن ذي الحجة سنة 722 محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجزيري جمال الدين الجيلي التاجر كان من ذوي اليسار المشهورين مع الدين والخير والمروءة ويقال إنه وصل إلى الصين ثلاث مرار وكان أول ما اتجر يملك خمس مائة دينار فما مات حتى بلغت خمسين ألف دينار وهو ابن أخي زكي الدين إبراهيم الجيلي أستاذ الفارس اقطاي مات في جمادى الأولى سنة 702 بمصر.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن السراج بكسر أوله مخففا الزبيدي أحد الفضلاء باليمن يكنى أبا راشد مات سنة 774 وكان مولده سنة 720 محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن إسماعيل بن ثعلب أبو الفتح الحضري الفقيه المالكي كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض مات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة 731 وكان الجمع في جنازته وافرا.

محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن يوسف بن مسعود الدمشقي القلانسي الصوفي سمع الصحيح بفوت على ست الوزراء سنة 14 ومسند الدارمي على إسماعيل بن مكتوم وحدث وحج وجاور وكان كثير التلاوة خاشعا عابدا مات بطرابلس في العشر الأوسط من رجب سنة 773 محمد بن عبد الرحمن بن ربيع المالقي المعروف بالعلم المغربي مات في شعبان سنة 725.

محمد بن عبد الرحمن بن سامة بالمهملة مخففا بن كوكب بن عز بن حميد الطائي الحكمي نسبة إلى حكمة من قرى السواد الدمشقي نزيل القاهرة ولد سنة 662 واحضر علي ابن عبد الدائم وعني بالحديث وسمع الكثير من ابن الدرجي وابن أبي عمر ويحيى بن أبي الخيرو ابن البخاري وغيرهم بدمشق ومن العز الحراني وخطيب المزة وغازي وابن الانماطي وابن الخيمي وغيرهم بمصر وارتحل إلى بغداد فسمع من الكمال ابن الفويرة وغيره وبواسط وحلب والبصرة ووصل إلى اصبهان وقرأ في البلاد التي دخلها وحصل الأصول وكان فصيحاً سريع القراءة حسن الكتابة مشاركا في فنون متواضعا عفيفا دينا وله أوراد وكان عمه مجد الدين أحمد بن سامة محدثا شروطيا نسخ الكثير ومات شمس الدين بالقاهرة في ذي الحجة سنة 708 ذكره البرزالي ثم الذهبي في معجميهما قال البرزالي نشأ في طلب الحديث من صباه وكان ثقة ولديه فضيلة وقرآته فصيحة

متقنة واستوطن مصر وولد له وكان ملازماً للتلاوة وله مواعيد ووظائف وكان خطه صحيحاً مرغوباً فيه مات في ذي القعدة سنة 708 محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي الكرسوطي الفاسي نزيل مالقة ولد سنة تسعين وقرأ على أبيه وأبي الحسن القباطي وأبي زيد الجزولي وأبي الحسن الصغير وغيرهم قال ابن الخطيب كان عزيز الحفظ عديم القرين بعيد الشاؤم بفيض من حديث إلى فقه ومن أدب إلى نوادر ومن نظم وغيره كثير الوقار والاحتمال اقرأ بغرناطة ومالقة بعد العشرين وتعرف بأولي الأمر فأثرى وسرد الفقه بالجامع وولي الخطابة وكان في حفظ الفقه آية وصنف في العروض ولخص التهذيب لابن بشير وكان قد أسر في بحر الزقاق ونالته مشقة إلى أن خلص وكان عارفاً بتعبير الرؤيا قال ابن الخطيب وهو الآن قيد الحياة يعني سنة بضع وستين وسبعمئة. محمد بن عبد الرحمن بن سعد الصنهاجي ثم الدمشقي ناصر الدين مشارف الأوقاف بحلب سمع من زينب بنت شكر الثقفيات ومن الحجار وسبب الوزراء البخاري ومن ابن الصواف مسموعه من النسائي وله ثبت وخرج له طغرل أربعين. محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن سري المزني سمع على خطيب مرداء جزء البطاقة وحدث ومات سنة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو القاسم الحسيني الكاشغري الصوفي كان شيخ الخانقاه السميساطية بدمشق ثم صرف عنها في سنة 711 ثم أعيد إليها ومات في ذي الحجة سنة 716

صفحة : 514

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الله بن يوسف البلوي المالقي كان من الرماة الحذاق مع ذكاء وهمة وله شعر لطيف ومات في رجب سنة 736 قتل حية وجدها في بستانه فوجد في نفسه تغيراً فما ركب دابته حتى اشتد به الألم وما وصل إلى منزله حتى مات. محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الرفتاوي عز الدين الفقيه الحنفي الأعرج معيد المدرسة السيوفية مات في 13 شوال سنة 731 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الاسنائي الفقيه أخذ عن بهاء الدين القفطي وقرأ عليه الأصول والفرائض وكان ذكياً جداً حتى كان شيخه يقول له إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام وكان كثير المروءة حتى كان يسافر في حاجة صاحبه بالليل والنهار ثم لج به الأمر في ذلك إلى أن ترك الاشتغال وأقبل على تحصيل المال ففاته هذا ولم يظفر بذاك ومات بقوص سنة 739 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوي الحنفي ولد قبل سنة 710 واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه وأخذ عن الشهاب المرحل وأبي حيان والقونوي والفخر الزيلعي وبنى التركماني وسمع الحديث من الدبوسي وأبي الفتح اليعمري وابن الشحنة وشرح المشارق في الحديث والغمز على الكنز وشرح الألفية لابن مالك وله التذكرة في عدة مجلدات وكان ملازماً للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء وولي في آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره ومات في حادي عشر شعبان سنة 776 وخلف ثروة واسعة قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أخبرني علاء الدين علي بن عبد القادر المقرئ وهو زوج بنت ابن الصائغ المذكور قال قد رأيته في النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فأنشد: الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبة ويرحمه أجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة قرأت بخط الذهبي في آخر طبقات القراء فصل في أصحاب التقى الصائغ الموجودين في سنة 27 محمد بن الزمردي. 14 محمد بن عبد الرحمن بن علي البجلي شمس الدين ابن الجرائحي سمع من القطب اليوناني جزء سفیان بإجازته من ابن رواج وسمع بدمشق من أبي المعالي بن أبي التائب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ببعلبك.

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن ابن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزويني جلال الدين أبو المعالي بن سعد الدين بن أبي القاسم بن إمام الدين ولد سنة 666 وسكن الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولي قضاء ناحية بالروم وله دون العشرين ثم قدم دمشق وسمع من العز الفاروقي وطائفة وأخذ عن الأيكي وغيره وخرج له البرزالي جزءا من حديثه وحدث به وتفقه واشتغل في الفنون وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهما ذكيا فصيحاً مفوهاً حسن الإيراد جميل الذات والهيئة والمكارم وكان جميل المحاضرة حسن الملتقى جواداً حلو العبارة حاد الذهن جيد البحث منصفاً فيه مع الذكاء والذوق في الأدب حسن الخط وأول ما ولي القضاء ببعض بلاد الروم ولما ولي أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن ابن صصري ووقع بينه وبين ابن صصري في سنة خمس وسبعمائة حدة وأنكر عليه إثباته أشياء لم يأذن له في إثباتها فحلف أنه لم يفعل فمنعه الثبوت على الأيتام فلم يلبث أن مات خطيب جامع دمشق فولى الخطابة وعزله ابن صصري من النيابة ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة 24 وكان قدومه على البريد يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع مع الناصر ساعة وصوله فأمره أن يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ نزل فقيل يد السلطان واعتذر بأنه من أثر السفر ولم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره وسأله عن حاله وكم عليه من الدين فذكر أن عليه ثلاثين ألفاً فأمر بوفائه عنه وكان تنكز رافع عنه وقال هذا عليه ديون كثيرة وابنه نحس ما يصلح أن يلي أبوه القضاء فيحتمله الناس فقال الناصر أنا أوفى دينه وادع ابنه عندي بالقاهرة فباشر القضاء والخطابة جميعاً فلم يزل إلى أن استدعي في جمادى الآخرة سنة 27 فطلب إلى مصر وولي قضاء الديار المصرية بعد صرف ابن جماعة وكان جواداً صرف مال الأوقاف على الفقراء والمحتاجين واستتاب بدمشق ابن جملة والفخر المصري ثم لما ولي القضاء بالقاهرة عظم أمره جداً حتى كان يقدم القصص للسلطان في دار العدل فلا ترد له شفاعاً وربما رمل على يد السلطان بنفسه وحج مع السلطان فأعانه بمال له صورة وأحسن إلى المصريين والشاميين وكان لهم ذخراً وملجأً ولم يزل على حاله إلى أن أعيد على قضاء الشام نقلاً من القاهرة بسبب أولاده وخصوصاً ابنه عبد الله فإنه أسرف في الرشوة واللهو ومعاشرة المماليك وعمر داراً فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار فعظمت الشناعة وفرح به أهل الشام فأقام قليلاً وتعلل وأصابه فالج فمات منه وأسفوا عليه كثيراً وللشعراء فيه مدائح كثيرة ومراثي عديدة وكان يرغب الناس في الاشتغال بأصول الفقه وفي المعاني والبيان وتصنيفه المسمى تلخيص المفتاح مشهور وكان مليح الصورة فصيح العبارة كبير الذقن موطأ الأكناف جم الفضيلة يحب الأدب ويحاضر به ويستحضر نكته قوي الخط وكان يعظم الأرجاني الشاعر ويقول إنه لم يكن للعجم نظيره واختصر ديوانه فسماه الشذر المرجاني من شعر الأرجاني قال الذهبي عظم شأنه لما ولي قضاء الديار المصرية وبلغ من العز ما لا يوصف وكان فصيحاً حلو العبارة مليح الصورة سمحاً جواداً حليماً كثير التجمل مات في منتصف جمادى الأولى سنة 739 وشيعه عالم عظيم وكثر التأسف عليه وسيرته تحتمل على كراريس وما كل ما يعلم يقال هذا كلام الذهبي علي عاداته في الرمز إلى الحط علي من يخشي غائلة التصريح فيه وكان في جهتهم للأوقاف أموال وكذا للأيتام فباع أملاكه وأثابه وكتبه وأوفى ما عليه من الديون حتى احتاج إلى وفاء ما عليه للأشرفية فقوم من كتبه ما وفى به الدين وجعلها وقفاً فيه ولما خرج إلى الشام كانت عدة المحائن التي حمل فيها عياله وعيال أولاده ستين محارة كذا ذكره اليوسفي في سيرة الناصر محمد وذكر أنه شاهد ذلك قال وكان محبباً إلى الناس لكنهم يكثرون الشكوى من أولاده وكان كثير المكارم والتصدق والبر لأرباب البيوت ويقال أنه لم يوجد لأحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي نظير منزلة جلال الدين وكان يحتمل ما ينقل إليه من سيرة ولده حتى يقول لوالي المدينة اكبس فلانا ثم يرسل إليه

يقول لا تفعل فبقي في حياء من والده ولما ولي قضاء الشام رفعت قصة في حق الشيخ علاء الدين القونوي ثم الخطيب جلال الدين القزويني وفيها أن جلال الدين لا يصلح

صفحة : 516

للقضاء ونسبوه إلى شرب الخمر ونسبوا أولاده لفعل الفواحش فقرئت على السلطان واتهم بكتابتها جماعة إلى أن تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوي بالكاف فحزر أنها خط هندي ففحص عن أمرها إلى أن وجدوا فقيرا نزل عن قرب خانقاه سعيد السعداء وكان أولا مقيما بدمشق فوقع بينه وبين القاضي جلال الدين كلام أوجب انتقاله إلى مصر فكتب الرقعة ودرسها إلى أن رفعت للسلطان في دار العدل وأمر بتعزيره وشهرته فوقع في شفاعه فأطلق. قضاء ونسبوه إلى شرب الخمر ونسبوا أولاده لفعل الفواحش فقرئت على السلطان واتهم بكتابتها جماعة إلى أن تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوي بالكاف فحزر أنها خط هندي ففحص عن أمرها إلى أن وجدوا فقيرا نزل عن قرب خانقاه سعيد السعداء وكان أولا مقيما بدمشق فوقع بينه وبين القاضي جلال الدين كلام أوجب انتقاله إلى مصر فكتب الرقعة ودرسها إلى أن رفعت للسلطان في دار العدل وأمر بتعزيره وشهرته فوقع في شفاعه فأطلق.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري أخو عتيق سمع من ابن علاق وغيره وكتب خطا حسنا ومات بمكة في رجب سنة 724.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي روى عن إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وغيرهما وحدث ومات في صفر سنة 706.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر شمس الدين ابن الرشيد ولد سنة 708 وسمع الكثير من التقي سليمان والمطعم وابن سعد والجرائدي وغيرهم وحدث بالكثير ومات سنة 764.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندري المعروف بالبقراط قرأ القراءات على أبي الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضرب وتصدر للإقراء وقرأ عليه جماعة ببلده ثم استوطن مصر واشتغل بالنحو واختصر اللوحة نظما يقول في خطبتها:

وفي الذي اختصرته الحشو سقط
ليقرب الحفظ وينتفي الغلط
وفيه أيضا ربما أزيد
فائدة يحتاجها المرید مات في...

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأعسر كان صالحا ذكره عبد الله بن الواني وقال مات في مستهل المحرم سنة 742.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القيسي الرندي أبو عبد الله يعرف بالطنجي قال ابن الخطيب سمع من أبي إسحاق بن الكمال وأبي الحسن ابن قطرال وأبي زكرياء يحيى بن مسلمة وغيرهم.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي شهاب الدين ابن قطب الدين ولي كتابة الإنشاء بحلب ونظر الأوقاف وحدث عن الكمال النصيبي ومات سنة 703 عن نيف وخمسين سنة ذكره ابن حبيب.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي ابن النصيبي ضياء الدين ولد في ذي القعدة سنة 688 وسمع من سنقر الزيني وحدث وولي حسبة حلب وقضاء البيرة وأثنى عليه ابن حبيب ومات في ربيع المحرم سنة 737 سقط عليه... وهو بالبيرة فعاش ساعة ومات ذكره ابن رافع.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد تقدم في خليل بن محمد.

محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمداني ثم الدمشقي بدر الدين اشتغل بالعلم وحفظ التنبيه وغيره وقرأ على التقي الصائغ بمصر وسمع من جماعة من أصحاب النجيب وكان قد سمع بدمشق من القاسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الحديث بالنفيسية ومات في شوال سنة 765 بدمشق.

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة سديد الدين الكندي

المقرئ حفظ الشاطبية واشتغل بالقرآآت وكانت فيه عصبية وتعانى التكسب بالشهادة وكان حسن الخلق مات في ربيع الأول سنة 728.
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزي الطحان أخو الشيخ جمال الدين ولد سنة 74 وسمع من المسلم بن علان والفخر وابن أبي عمر وابن الدرجي وغيرهم بإفادة أخيه وكان خيرا مات في شعبان سنة 741.
محمد بن عبد الرحمن القسطلاني تقدم في خليل بن محمد.
محمد بن عبد الرحمن المقدسي المالكي كان من فضلاء المالكية أفتى وانتفع به الطلبة مات في سنة 757 في جمادى الآخرة أرخه شيخنا العراقي.

صفحة : 517

محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن علي بن أبي المجد الأميوطي القاضي عز الدين ولد سنة خمسين وستمائة وتفقه على الضياء ابن عبد الرحيم والنصير بن الطباع والسديد التزمتي وبحث في مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الأبياري قاضي الإسكندرية وأخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي وقرأ بالسبع على النور الكفي والمكين الأسمر وقرأ أجزاء عدة على الرضي القطيني وتصدر للإقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولي قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات في شعبان سنة 725 وهو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة.
محمد بن عبد الرحيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن تغلب الشريف أبو الفتح الجعفري الفقيه المالكي يقال له عيسى كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض فمات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة 731 وكان الجمع في جنازته وأفرا.
محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن الحريري سمع الرشيد العطار وغيره وكان أمينا على مصبغة الحرير وحدث مات في جمادى الآخرة سنة 716 وله ثمان وستون سنة.
محمد بن عبد الرحيم بن سالم بن أبي المواهب بن صصري التغلبي الدمشقي ولد سنة 682 وسمع على الفخر بن البخاري وغيره وحدث وكان بيده نظر الأشراف والجامع وولي صحابة الديوان في سنة 712 وساد على الدماشقة بالمكارم واشتهر بها حتى كانوا يحكون عنه في ذلك غرائب وحج فمات في ذي الحجة سنة 717 ودفن بالحجون.
محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي الضرير المقرئ أبو القاسم تلا بالسبع وأخذ عن أبي عبد الله الأزدي وكان أعجوبة الحفظ أمره العزفي أمير سبتة أن يقرأ السيرة النبوية في رمضان فكان يدرس كل يوم جزءا فيصبح فيورده حفظا إلى أن حفظها كلها وكان طيب الصوت صاحب فنون مات في شهر رمضان سنة إحدى وسبعمائة وله نحو السبعين.

محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن عبد الغني بن أبي محمد بن خلف بن إسماعيل شرف الدين أبو الفتح ابن النشو القرشي التاجر ولد في جمادى الأولى سنة 41 واسمه خاله البرهان بن النشو من ابن رواج والساوي وابن الجباب وابن الجميزي وغيرهم وخرج له الفخر البعلبي مشيخة في أربعة أجزاء وتفرد برواية كتاب المحدث الفاصل وغيره قاله الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر في التجارة وله بستان تفرد بعدة أجزاء قلت وسمع علي أحمد بن مفضل بن محمد بن حسان وأبي علي البكري والمعين الدمشقي في آخرين ومات في ليلة 3 شوال سنة عشرين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير أخذ عنه الشبلي.

محمد بن عبد الرحيم بن أبي العباس الصالحي أخو أحمد وسليمان سمع من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وحدث مات في العشرين من صفر سنة 741.
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمى البعلبكي محيي الدين المكتب ولد سنة 58 أو في التي بعدها وسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الأربلي

والرشيد العامري وغيرهم وتعانى الخط المنسوب ففاق فيه وكان مليح الشكل كثير العقل صينا خيرا قال الذهبي كان خيرا دينا عاقلا متصونا صالحا صينا بارعا في المنسوب ونسخ الكثير مات في شهر رمضان سنة 743 خرج له ابن سعد مشيخة وذكره الذهبي في معجمه ومن قبله البرزالي وقال كان يكتب الشروط وكان شيخه في الكتابة الشمس حسين الكردي.

صفحة : 518

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك بن المنجا بن علي بن جعفر السلمي المسلاتي جمال الدين ابن زين الدين المالكي سمع بالإسكندرية من ابن مخلوف جزء الدعاء ومن عز القضاة ابن المنير الموطأ وبمصر وبالشام من الحجار وغيره وحدث وخرج له تقي الدين بن رافع جزءا حدث به وأخذ عن أبي حيان والقونوي وغيرهما وولي نيابة الحكم بدمشق ثم ولي استقلالاً قضاء دمشق أكثر من عشرين سنة وكان قد صاهر السبكي ثم كان أحد من قام على ولده تاج الدين فبالغ وأفرط ولما عاد تاج الدين سعى في عزله فعزل ثم أعيد وكان حسن الشكل والبزة طريفاً وكان ينظم وينثر ولكن يأتي بالحوشى والغريب ويؤثر التقعير قال ابن حبيب في ترجمته كان يتكلم في الأدبيات ويظهر العجائب في مقاماته الحجازيات والحلييات وولي درس الحديث بالظاهرة مات بمصر في ثالث عشر ذي القعدة سنة 771 بالقاهرة وهو والد القاضي سري الدين الذي تحول شافعيًا.

محمد بن عبد الرحيم بن علي الأرمني شرف الدين تفقه وحفظ التنبيه ولم يكن بالماهر في الذكاء ولي قضاء عدة بلاد من الوجه القبلي ومن الوجه البحري كدمياط وفوه وأسيوط وقتا وكان بدر الدين ابن جماعة يرعاه لما اتصف به من النزاهة وكان لا يأكل لأحد شيئاً مطلقاً ولكن يعاب عليه أنه يقف مع حظ نفسه ومن لا يعظمه يحقد عليه وإذا ولي ولاية لا يرضى بأصغر منها عرض عليه القزويني بعد صرفه من أسيوط ولاية دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته واستمر بطالا وكانت له حرمة في ولايته وقوة جنان مات بعد الثلاثين وسبعمئة بمصر ورأيت من أرخه سنة 733.

محمد بن عبد الرحيم بن عمير الجزري جمال الدين الباجري ولد سنة 676 وتحول به أبوه إلى دمشق سنة ثمانين وأسمعه من الفخر ابن البخاري وغيره وكان أبوه مدرسا عالما فاشتغل جمال الدين بالعلم ثم تزهد وصحب الفقراء وحصلت له أحوال فصار يزار وكثر أتباعه فحسن لهم ترك الشرائع وكان يظهر لهم من الخوارق ما يخلب به عقولهم حتى انصاع له صدر الدين ابن الوكيل مع سعة علمه فكان يظهر اعتقاده ويلزمه ويقف قدامه ويطيل النظر إليه وينشد:

عجب من عجائب البر والبحر
ونوع فرد وشكل غريب

صفحة : 519

وحكى ابن فضل الله عن أمين الدين رئيس الأطباء قال كنت عنده يوما بالبستان فجاء فلاح البستان فقال له اقعد فقعد قدامه ورمق الباجري وقال للفلاح تحدث مع الرئيس إلى أن استيقظ قال فشرع ذلك الفلاح يتحدث معي في كليات الطب وجزئياته وأنواع العلاج وخواص المفردات بما لا يعرفه إلا القليل من الحذاق فضلا عن مثله ثم بعد ساعة رفع رأسه فيبطل كلام الفلاح ثم سألت الفلاح عن أمره فقال والله ما كنت أعرف ما قلت ولكن شيء جرى على لساني وقصده المجد التونسي فسلكه على عادته فقال له في اليوم الثالث ما رأيت قال وصلت في سلوكي إلى السماء الرابعة فقال هذا مقام إدريس قد بلغته في ثلاثة أيام فرجع المجد إلى نفسه ولعن الشيطان وتوجه إلى القاضي جمال الدين المالكي فتاب على يده وجدد إسلامه فطلب الباجري وحكم بإراقة دمه بمحضر

من العلماء في يوم الخميس ثاني ذي القعدة سنة 704 فتعصب له جماعة بسعي أخيه وجاه بيبرس العلاني وأخفوه إلى أن حكم القاضي تقي الدين الحنبلي بحقن دمه بعد سنين بعد أن ثبتت عنده عداوة اليهود له وكان اليهود ستة منهم مجد الدين التونسي وعماد الدين ابن مزهر وجلال الدين خطيب الزنجيلية وأبو بكر بن شرف والذين شهدوا بالعداوة نحو العشرين منهم زين الدين ابن عدنان وأخوه والقطب ابن شيخ السلامة والشهاب الرومي والشرف قيران الشمسي وناصر الدين ابن عبد السلام ومما شهدوا به عليه أنه كان يتهاون بالصلاة وأنه كان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه مجردا من غير تعظيم وأنه قال مرة من محمدكم هذا وكان يقول إن الرسل طولت على الأمم الطرق إلى الله فلما بلغ المالكي ذلك غضب وجدد الحكم بقتله ثم اختفي المذكور وتوجه إلى مصر وانقطع بالجامع الأزهر وتردد إليه جماعة ثم رفعوا فيه أشياء فتسحب أيضا إلى دمشق ونزل القابون فأقام به إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 724 قال البرزالي وفي سنة أربع وسبعمائة حكم المالكي بقتل ابن الباجريقي وإن تاب وكان شهد عليه بأمور لا تصدر من مسلم من الاستخفاف بالدين وقال السبكي اجتمعت به بمصر فذكر لي أن محيي الدين ابن العربي قال له أنه غضبان على أصحابه قال فقلت له لعل هذا في النوم قال فلم يعجبه كلامي.

محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد أبو المعالي شمس الدين ابن النصيبي ولد بعد السبعمائة وكان رئيسا نبيلًا وولي الوظائف الجليلة ومات سنة خمسين وسبعمائة.

محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي الفقيه الشافعي الأصولي ولد بالهند في ربيع الآخر سنة 44 وأخذ عن جده لأمه وخرج عن بلده دهلي في رجب سنة 67 وقدم اليمن فأكرمه المظفر وأعطاه تسع مائة دينار ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة 71 ودخل البلاد الرومية فأقام بقونية وبسيواس وبقيصرية وغيرها واجتمع مع السراج الأرموي وخدمه وخرج منها سنة 85 وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ودرس بالرواحية والدولعية الأتابكية وغيرها وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف في أصول الدين الفائق وفي أصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفي الهندي لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور تنط من هنا إلى هنا ومن هنا إلى هنا وكان خطه ضعيفا وحشا إلى الغاية فالكمال لله يقال أنه كان لا يحفظ القرآن إلا ربه حتى نقل أنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد لصاد ويقال إنه كان له ورد من الليل فإذا استيقظ توجس وأبصر ثيابه حتى الخف والمهماز ويقوم يصلي بتلك الهيئة وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية إلى أن مات قال الذهبي كان فيه دين وتعبد وله أوراد وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف توفي في آخر صفر سنة 715.

محمد بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشي بدر الدين ابن خطيب نابلس مات في صفر سنة 707.

محمد بن عبد الرحيم بن يحيى أبو البركات السبكي كمال الدين تفقه قليلا وعنى بالحديث وقرر مدرس الحديث بالشيخونية بعناية ابن عمته بهاء الدين السبكي ورأيت له جزءا جمعه فيما وافق عمر به ومختصر الزهر الباسم لمغلطاي اقتصر فيه على اعتراضاته على السهيلي ومات في شوال سنة 776.

صفحة : 520

محمد بن عبد الرحيم الوادي أشي يعرف بعمامتي كان شاعرا بديع القول ومات بعد سنة عشرين وسبعمائة.
محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن علي تاج الدين أبو بكر ابن الرافدة العسقلاني

ولد بمصر سنة 657 وكتب مرة سنة ست وسمع من النجيب واحضر على الرشيد العطار وحدث مات بمصر في رجب سنة 721.

محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي قطب الدين ولد بسواس سنة 53 وتفقه بالظهير القزويني وتقي الدين ابن رزين وغيرهما وسمع من الدمياطي وغيره وبرع في المذهب وأفتى ودرس وتصدر للاشتغال ونفع الطلبة وكان كثير النقل حافظا للفروع ناب في الحكم بالقاهرة وذكر السبكي في فتاويه أنه رتبته عنده لما كان يحكم بسبب ما يحضر عنده من الحكومات وكانت تقع له أشياء حسنة وقال الأسنوي كان عارفاً بالفقه والأصول دينا خيرا سريع الدمعة حسن التعليم ودرس بالفاضلية والحسامية وعمل أحكام المبعوض وتصحيح التعجيز ومات في ذي الحجة سنة 722.

محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابن شرف الحنفي ولد سنة 668 واشتغل في الفقه وبرع حتى درس ومات في رمضان سنة 757.

محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمي عز الدين أبو عبد الله ولد سنة 692 واسمع على شهدة وخديجة بنتي الكمال ابن العديم وحدث سمع منه ابن سند ومات في أوائل سنة 772 قاله أبو الحسن ابن البناء واسمه الحسن بن علي بن خلف.

محمد بن عبد العزيز بن صالح الكناني الخياط المعروف بابن الخياز أخو تقي الدين صالح المعنوي سمع من الضياعين ابن الأنجب وابن علان وحدث وكان خيرا مات في ربيع الآخر سنة 723 وقد جاوز التسعين.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن البقاعي ناصر الدين أحد موقعي الإنشاء بالقاهرة قال شيخنا العراقي حدثنا عنه جماعة من شيوخنا مات في المحرم سنة 761.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك أمين الدين أبو حيان ابن السلاتي ابن أخي القاضي جمال الدين وزوج ابنته حفظ التنبيه أولا ونزل عند الشافعية ودرس بحلقة صاحب حمص ثم تحول مالكيًا وناب في الحكم عن عمه وسمع الكثير من أهل عصره وكان مشكور السيرة مات في ثاني شوال سنة 764.

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم المارديني الصفار بدر الدين ابن عز الدين كان من خواص ابن تيمية.

محمد بن عبد العزيز بن غازي المحب الأبار أخذ القراءات عن الزواوي وتصدر وكان جيد الفهم ومات في ربيع الآخر سنة 723.

محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عبد الله بن مظفر الصقلي بدر الدين ابن عز الدين ابن المطرز سمع من الرضي ابن البرهان من صحيح مسلم وحدث وكانت له أموال كثيرة فأنفقها فمات فقيرا ذكره البرزالي وقال كان ضخما قويا شديد البطش ومات في سابع شهر ربيع الأول سنة 711 وله ست وستون سنة.

محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسراني تقي الدين سمع من الأبرقوهي السيرة النبوية نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من رجال الحديث بحلب سنة 748.

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم جمال الدين السقطي يكنى أبا بكر ولد سنة 632 وسمع من ابن الصابوني وغيره وأجاز له ابن باقا وتفقه وتعالى الشروط فدر بها وناب في الحكم بالديار المصرية مدة أربعين سنة وكان صارما مهيبا كثير التثيت شهد عنده جماعة في قضية فتوقف فيها ثم ركب إلى القرافة فقرأ تاريخ الوفاة على قبر المشهود عليه فظهر له فسادها وله في إخراج التزوير قضايا كثيرة وكان لا يقبل من الشهود إلا النادر حتى أن رجلا شهد عنده فقال له احضر من يعرف بك فأحضر الشيخ علاء الدين الباجي فقام له وبجله وأجله وأجلسه فوقه فقال الرجل سيدي علاء الدين يعرف بي فقال له القاضي سيدي علاء الدين أجل من هذا وأكبر امض فات بمن يعرف بك وقال البرزالي كان جيدا مشكور السيرة حسن الهيئة عارفا بالأحكام محترما وقد خرج له النقي عبيد الأسمردي مشيخة سماها تحفة الراغب وحدث بها وترك الحكم في آخر عمره ويقال أن شخصا طلب من ابن دقيق العيد أن يعين له عليه أن يفوض له العقود قال ما يفعل قال بلى قال لا أنا أقرب إلى ذلك منه مات في شعبان سنة 707.

محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني الدمشقي القصصي كان يكتب القصص بالعادية وحدث عن عمر بن القواس بمعجم ابن جميع وعن أبي الفضل ابن عساكر ويوسف الغسولي مات في ربيع الأول سنة 725.

محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي جلال الدين ولد نجم الدين صاحب الحاوي مات سنة 709 وله صنف أبوه الحاوي اختصره من الرافعي الكبير فحفظه جلال الدين محمد وأقرأه وكان لأبيه إجازة من عفيفة الفارقانية وغيرها ومات سنة 665 وقد قارب الثمانين.

محمد بن عبد الغني بن عيسى السيفطي المصري ولد سنة 683 وسمع من...
محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن عثمان الصعبي المصري نجم الدين أبو بكر ولد بمصر سنة 46 وسمع على أبي المكارم محمد بن عبد الدائم القضاعي وأحمد الأرتاحي والنجيب والرشيدي العطار وإسماعيل بن صارم وغيرهم وأجاز له جماعة ومات في ثاني شوال سنة 731.

محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي المكارم المرداوي أبو أيوب وأبو يعقوب سمع من خطيب مردا وحدث سمع منه السبكي بمردا وكان فقيها صالحا مات سنة 721 بقرية مردا.

محمد بن عبد الغني بن محمد بن يعقوب بن إلياس شمس الدين ابن قاضي حران كان متصدرا بجامع حماة مات في صفر سنة 718.

محمد بن عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الحراني الأصل الحنبلي بدر الدين ابن القاضي شرف الدين ولد سنة 701 أو بعدها وسمع من أبيه وأبي الحسن ابن القيم وزينب بنت شكر وغيرهم وحدث مات في شهر رجب سنة 778.

محمد بن عبد القادر بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلبي ثم الصالحي أمين الدين ابن القريشة اسمع على يوسف الغسولي منتقى من أجزاء المخلص السبعة ومن عيسى المغاري وفاطمة بنت جوهر وغيرهما وحدث وكان قد اشتغل قليلا وسكن مصر ثم رجع وولي مشيخة الشبلية ومات في رجب سنة 765.

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري النابلسي شمس الدين ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان بإجازته لهما من السبط ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضا ومات ببلده سنة 797 وكان فاضلا وله إمام بالحديث قال ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان دينا خيرا حسن البشر انتهى وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة.

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن منهل المصري عز الدين ولد سنة 61 وسمع من العز الحراني وشامية وصفي الدين المراغي وغيرهم وأجاز له جمع جم من أصحاب البوصيري وغيره ودخل دمشق ناظرا على ديوان سلار ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 709.

محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع.

محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني البعلبي يكنى أبا الحسن ولد ببعلبك وسمع بها من عم أبيه القطب موسى ابن اليونيني مشيخة أبي الحسن ابن الجميزي بإجازته منه وسمع أيضا من عمته أمة العزيز وغيرها ومات في سنة 777.

محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن ابن علي بن أبي القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الموصلي أبو عبد الله ابن الشهزوري لقبه محيي الدين عني بالحديث وكان مولده في شعبان سنة 698 بالموصل فاشتغل وسمع ببلده على شمس الدين محمد بن عمر بن خروف شرح السنة للبعوي ودخل بغداد ولم

يسمع بها الحديث ثم رحل إلى دمشق فسمع الكثير من الشيوخ بعد الثلاثين فكتب الأجزاء وحصل وجمع له ثبنا وكتب عليه في عدة أجزاء وكان جميل الهيئة كثير التلاوة وخطه حسن معروف مع الخير والدين والمروءة قال ابن رافع سمع مني جزءاً أخرجته لبعض مشايخي وهو من بيت القضاء والرياسة وأنشد له قوله:
وكننت أظن أن البعد يسلي
فما لبعادكم يدني لهيبي
وطول العهد بالتذكار ينسي
وبعد العهد...

صفحة : 522

محمد بن عبد القاهر بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد المصري الرئيس ناصر الدين النشائي ولد سنة 718 وتعالى الآداب وكتب في الإنشاء ثم ولي توقيع الدست في أيام يليغا وحظي عنده وعين لكتابة السر فلم يوافق وكان ينوب عن كاتب السر وعظم جاهه أتى عليه ابن حبيب ومات في 12 ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة. ومن شعره:

زارت كما شئت والليل ارتدى حبره
تبارك الله سواها لنا بشرا
ترخي النقاب محياها فتثنى لي
وكم أحذر قلبي نبل أعينها
فخلت أن الدجى أهدى لنا قمره
يكاد مر بها من وجه البشرة
سوداؤكم حسرة في فارق حسره
وليس يأخذ من الحاظها حذره وهي
طويلة.

محمد بن عبد الكريم بن أبي عبد الله كامل الرامي المعروف بابن المخيلي ويعرف بابن مكين سمع من عبد النصير المريطي صاحب ابن العماد ومات في يوم عاشوراء سنة 764 وله سبع وثمانون سنة ولو كان سماعه على قدر سنه لكان إسناده عالياً. محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري تقي الدين ابن الحافظ قطب الدين الحلبي ولد في رجب سنة 711 وأحضر على الحسن بن عمر الكندي وسمع من العلم ابن درادة الناسخ والمنسوخ لأبي داود وجزء أبي يعلى الخليلي واشتقاق الأسماء للخلال ومن ست الوزراء وابن الشحنة واشتغل بالحديث وزاد في المحمدين من تاريخ والده كثيرا وخرج للبدر الفاروقي مشيخة وسمع من جماعة فاختصرت ومات بالقاهرة سنة 773. محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزي المقرئ نظام الدين ولد بتبريز سنة 13 وقدم حلب وسمع من ابن رواحة وابن شداد وغيرهما وقرأ على السخاوي أفرادا وجمعا وعلى الصفراوي بحرف أبي عمرو وابن الرماح والمنتخب للهمذاني وأقام في رحلته إلى مصر والإسكندرية سنين ثم استوطن دمشق وأقرأ وكان ساكنا متواضعا حسن التلاوة وعمر حتى دخل في الهرم ومات في ربيع الآخر سنة 704 وقد جاوز التسعين وكان ذاكرا للخلاف حسن الأخذ له حلقة بالجامع وهو من أصحاب المنتخب. محمد بن عبد الكريم بن عمر بن عبد المنعم أمين الدولة شمس الدين سمع من سنقر الصحيح.

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن الكرايسبي الأصل الحلبي ظهير الدين أبو هاشم المعروف بابن العجمي ولد سنة 694 وسمع من سنقر الزيني الصحيح وابن ماجه ومنتقى الأموال والبعث وأخبار الزبير بن بكار وجزء أبي الجهم ومن بيبرس العديمي مشيخة ابن شاذان وجزء البانياسي وعلى إبراهيم ابن الشيرازي جزء سفيان ومن غيرهم فأكثرنا وحدث وسمع منه شيخنا العراقي وغيره ومات بحلب يوم الثلاثاء النصف من المحرم سنة 774. محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزويني حفيد قاضي القضاة جلال الدين القزويني مات بدمشق في جمادى الأولى سنة 755 ولم يجدوا له كفنا قرأت ذلك بخط التقي السبكي.

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن علي القرشي شمس الدين ابن الشماع سمع من

جماعة من أصحاب الخشوعي وغيره وطلب بنفسه وقرأ وتفقه وشارك في الفنون ثم تزهد وأقام بصفد إلى أن مات بها في جمادى الآخرة سنة 703.
محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن المغيزل مجير الدين ولي نظر الديوان بحماة ومات في ربيع الآخر سنة 703.
محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم بن الكويك الربيعي التكريتي ثم المصري فخر الدين أبو جعفر سمع الكثير من الدبوسي والختني وابن قريش وغيرهم وعني بذلك وطلب بنفسه فأكثر وسمع بالإسكندرية من الركن العتبي والسديد ابن الصواف وغيرهما وصاهر عز الدين ابن جماعة وناب عنه وباشر نظر الأحباس وجمع له معجما وفهرستا حافلا ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 769.

صفحة : 523

محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح أبو اليمن عز الدين ابن الكويك أخو الذي قبله ولد في شعبان سنة 15 وسمع بإفادة أخيه من الركن العتبي بالإسكندرية ومن محمد بن عبد المجيد ابن الصواف ووجيهة وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابوني ومحمد ابن زكريا السويدي ومحمد بن عثمان التوزري ومحمد بن غالي وأبي حيان وغيرهم وكان مكثرا وحدث بالكثير ومات في 12 جمادى الأولى سنة 790.
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي تقي الدين أبو الفتح ولد بالمحلة سنة 705 في ربيع الآخر وأجاز له سنة مولده الدمياطي وغيره وأحضر على أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي وعلي بن محمد بن هارون وبوسف بن مظفر وعلي بن عيسى بن القيم وغيرهم ثم سمع بنفسه بقراءته وقراءة غيره من شيوخ مصر والشام والحرمين فأكثر عن الواني وأبي الهدى العباسي وحسن بن عمر الكردي ومحمد بن عبد الحميد والختني والصنهاجي وابن قريش والحجار وسمع العالي والنازل وخرج وانتقى وتلا بالسبع على أبي حيان وتفقه على جده الصدر يحيى بن علي والقطب السنياطي وحسين بن علي الأسواني ولازم أبا حيان في العربية سبعة عشر عاما وأخذ عن قريبه تقي الدين السبكي وصاهره وناب عنه بدمشق في الحكم ولازم الشيخ تاج الدين التبريزي مدة وكان من أصح الناس ذهنا وأذكاهم فطرة قال ابن فضل الله ليس في الفقهاء بعد ابن دقيق العيد أدب منه وكان قد تأدب بشافع بن علي مع الدين المتين والورع التام درس بالسيفية بدمشق وأعاد بالمشهد الحسيني وتصدر بالجامع الطولوني ودرس بالركنية بدمشق وعلق تاريخا للحوادث في زمنه وتصدر بالجامع وأقام بدمشق إلى أن مات زيادة على ثلاثة أعوام وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال القاضي المتفطن له فضائل وأدب وبلاغة واعتناء بالرواية مع الخير والديانة سمع كثيرا وكتب وخرج وصنف وقال الأسنوي في الطبقات كان فقيها محدثا أصوليا أدبيا عاقلا حسن الخط ناب بالقاهرة في الحكم وعلق تاريخا للمتجددات في زمانه وكان بصيرا بالأحكام متبثا في القضايا وله نظم لطيف فمنه ما كتبه إلى شيخه أبي حيان مع خشكان أهدها.

خلت عليه من علاك جلالا
فأهديت من قبل الهلال هلالا مات في

أهنتك العيد الذي حل عندما
وحاولت تعجيل المسرة والهنا

ليلة السبت 18 ذي القعدة سنة 744 بدمشق.

محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الباقي سديد الدين ابن الصواف سمع التوكل لابن أبي الدنيا على سبط السلفي ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وقال سمعت عليه في سنة 722 وكان مولده سنة 639 وقيل بعد ذلك ومات في أواخر سنة 723 أو أول التي قبلها.

محمد بن عبد المجيد بن عبد الله الأفهسي سعد الدين ابن فخر الدين ناظر الخزانة بالديار المصرية مات في ذي الحجة سنة 714.
محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد الحنبلي البعلبي بدر الدين ولد سنة 45 وتعانى الشروط ففاق فيها وكان حسن الخط واللفظ أفتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير مات في ربيع الأول سنة 702.
محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بحقر الصالحي سمع من الفخر جزء الأنصاري وحدث به وكان مقرئاً مؤدباً مات في ربيع الآخر سنة 744.
محمد بن عبد المحسن بن الحسن الأرمثي شرف الدين ولد سنة 672 وأخذ عن خاله السراج الأرمثي وتزوج ابنته وناب عنه في القضاء ثم ولي قضاء البهنسا ثم عين لقضاء الإسكندرية فحضر جماعة من أهل البهنسا وسألوا الجلال للقزويني أن يستمر به عندهم فأعاده عليهم ثم عينه لقضاء قوص فلم يتفق وكان له نظم لطيف فمته.

جز بسفح العقيق وانشق خزامه
صف لجيرانها الكرام بيوتا
وترفق بهم وسلهم وصالا
735.
وفؤادي سل عنه أن رمت رامه
حالة الصب بعدهم وغرامه
وقل الهجر والصدود على مه مات سنة

صفحة : 524

محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجي البغدادي الحنبلي عفيف الدين أبو عبد الله ابن الدواليبي وابن الخراط ولد سنة 37 أو ثمان أو تسع وسمع في سنة 44 من إبراهيم بن الخير والأعز ابن العليق ويحيى بن قميرة وأخيه أحمد وأحمد بن عمر الباذينبي وعجبية وغيرهم فحفظ مختصر الخرقى واللمع في النحو ووج غير مرة ودخل دمشق سنة 98 ووعظ بها وكان حسن المحاضرة طيب الأخلاق وأخذ عنه جمع جم وانتهى إليه علو الإسناد ببغداد وله نظم فمته.

كم قد صفت لقلوب القوم أوقات
وكم تقضت لهم بالليل لذات وهي
طويلة وكان ينظم كان وكان وغير ذلك قال الذهبي قرأت بخط السراج القزويني كان كثير العبادة والتلاوة يقول أشياء من الشعر وله فهم زائد ولو لازم السكوت لكان مجمعا على احترامه وقال الكمال جعفر كان متدينا صبنا قائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وولي مشيخة الحديث ومن مسموعه الأحكام لابن تيمية من مؤلفه والقناعة لابن أبي الدنيا من ابن العليق وجزء ابن شيبان والخرقي على ابن الخير والثالث من فوائد البكائي والأول من أخبار ابن دريد وكتاب النقض للدارمي والسنة لابن منده وسمع من عجبية من معرفة الصحابة لابن منده وكتاب المتممين لابن أبي الدنيا أخذ عنه الفرضي وابن الفوطي والبرزالي وعمر بن علي القزويني ومحمود بن خليفة والعفيف المطري والذهبي وآخرون وأجاز لشيخنا أبي هريرة ابن الذهبي ومات في 25 جمادى الأولى سنة 728.

محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي قطب الدين ولد سنة 84 وقيل سنة ست وقيل اثنتين أو ثلاث كل هذه الأقوال بعد الثمانين وقال ابن رافع وابن سند سنة 676 وسمع من ابن الجبوبي وابن هارون وطائفة وتفقه على صدر الدين السبكي وغيره وكان يستحضر من الحاوي للماوردي كثيرا وكان تقي الدين السبكي يعتمد عليه لسكونه وفضله قال ابن رافع حدث واشتغل وأعاد بالمدرسة المجاورة للشافعي قبل انتقاله لدمشق وولي قضاء حمص سنة 49 فأقام بها إلى سنة 62 فنقله تاج الدين إلى قضاء بعلبك فأقام بها شهرين ثم أعيد إلى حمص فأقام بها إلى صفر سنة 64 فوصل إلى دمشق ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 764 قال ابن سند في ذيله كان صالحا كثير التلاوة جيد النقل للمذهب لا يدري من العلوم شيئا غيره وكتب عقبه الشيخ عماد الدين الحسيني

بانكار ما ذكره من أنه كان يعرف المذهب وقال اعتمد فيما قال على تاج الدين السبكي وتاج الدين بالغ في وصفه فأفرط وجلاه بما ليس فيه.

محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين عز الدين ابن علاء الدين ابن بدر الدين القاضي تقي الدين ابن رزين الحموي الأصل المصري اشتغل ودرس بالظاهرية بين القصرين وكان جده تولاهما نحو العشرين سنة ومات سنة ثمانين فتولاهما ولده فدرس بها ثلاثين سنة ومات عز الدين فدرس بها 22 سنة فلما مات خلف ثلاثة أولاد محمد وحسين وعمر فرفع الأمر للقاضي فأمرهم بوظائف أبيهم فباشرها الأكبر وهو هذا ومات أخوه حسين قبله واستقر صدر الدين عمر مع أخيه عز الدين هذا قرأت ذلك بخط السبكي ومات في 13 المحرم سنة 749.

محمد بن عبد المحسن المقرئ شمس الدين المصري نزيل دمشق الملقب بالمرزاب قرأ على ابن فارس والنواوي وأقرأ وكان عارفا بالخلاف فصيحاً مفوهاً قيماً بالتجويد يلقي ويقرئ بالروايات قرأ عليه الذهبي وقال كان شيخ ميعاد ابن عامر وصوته طيب مات في أول سنة ثلاث وسبعمائة وقد جاوز الستين قاله الذهبي.

صفحة : 525

محمد بن عبد المعطي بن سالم بن عبد العظيم بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري ثم المدني شمس الدين ابن زكي الدين الشهير بابن السبع ولد سنة ثمانين وسمع من ذاكر الله بن الشمعة وإسحاق بن درباس وغازي الحلوي والدمياطي وغيرهم وأخذ عن ابن الرفعة وقرأ على الشطنوفى وجلس مع الشهود مدة خارج باب الفتوح ثم لما كانت سنة 55 ولي قضاء المدينة والخطابة بها وكان جيداً حسن الملتقى قصير الباع في العلم وقد حدث وسمع منه شيخنا العراقي واشتهر أنه صحف المثل المشهور إذا قالت حذام فصدقوها فصحفها بضم الخاء وتشديد الدال وأشار إلى خدام الحرم الشريف وكان يذكر أن العز الحرائي أجاز له وليس ذلك بعيد وكان فصيحاً جهيراً في خطابته يسمع من طرف السوق حسن الأخلاق بشوشاً فلما كانت سنة 54 قدم جماعة من المجاورين فشنعوا عليه ووافق ذلك هو القاضي عز الدين ابن جماعة في عزله لأنه ولي بغير اختياره فوقف جماعة من المدنيين بدار العدل وشهدوا عليه بأمور لا تليق بالحكام من أهل العلم منها أنه كان إذا دخل الحجرة للزيارة يقبل الأرض وسقطات كثيرة فأمر السلطان بعزله واستقر بدر الدين ابن الخشاب وذلك في سنة 54 فتوجه إلى مكة وجاور بها وحدث بصحيح البخاري في مجاورته بسماعه له من محمد بن أبي المذكر قرأه عليه شمس الدين ابن سكر وسعى ولده علاء الدين ابن السبع في عود والده وساعده شيخو فاستقر في أول سنة 56 فاستمر إلى ربيع الآخر سنة 59 ثم صرف بالهوريني وكان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد والدمياطي وأنه تفقه على ابن الرفعة ومات سنة... محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عمر الخلاطي ذكره ابن الكويك في مشيخته. محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن أيوب بن الكامل بن السعيد فتح الدين ابن الصالح إسماعيل بن العادل محمد بن أيوب ولد سنة 653 وكانت أمه بنت الملك الكامل خالة الناصر بن العزيز وزوجها صاحب الشام وهي خالة صاحب حماة أيضاً وعاش هو بعد هذين دهراً وقد سمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث بشيء من مشيخة ابن عبد الدائم في سنة عشرين وتأمير طبلخانة بدمشق وعاش الأفرم ونادمه وكان فاضلاً ذكياً له نكت ونوادير كان يوماً عند الأفرم وأحضر إليهم سخاتير فقال الكامل أنا ما أحب هذه السخاتير فقال له ابن الوكيل حب الوطن من الإيمان فاحتملها على مضض وكان الأفرم قرر معهم أن من تأخر عن حضور المجلس يركبه من سبق فتأخر هو في اليوم الثاني عمداً فلما حضر قال له الأفرم ما أبطأ بك قم يا صدر الدين اركبه فقال كيف هذا إن غبنا ما تطلبونا وإن حضرنا تركبوا علينا الكلاب فقال صدر الدين يا خوند استوفي حقه وقيل له إن هلال رمضان ثبت قال من رآه قالوا الميت عنوا شخصاً يلقب بذلك فقال هذا ميت فضولي

خلط شعبان برمضان وسمع شخصا يقول اصفعوني وردوا شبابي فقال الأولى نقدر عليها بسرعة والثانية ما يقدر عليها أحد وكان الناصر أقدمه وأكرمه وسأله عن اسمه فقال محمد فسأله عن لقبه فقال الناقص فتبسم منه وزار قبر الصالح بن الكامل في القبة بين القصرين فقال اسأل الله أن لا يرحمك كما أحضرت الترك إلى هذه المملكة فأخذوا رزقنا وأقعدونا خلف الناس وكان تنكز قد أقبل عليه وحجر على أقطاعه لتبذيره وكثرة ما ركبه من الديون ولم يفد فيه شيئا وولي مرة شد الأوقاف فأسرف فيها فصعب على ابن صصري ورفع يده عنها قال الذهبي كان ذكيا خبيرا بالأمور منبسطا من كبار أمراء دمشق ومات في جمادى الآخرة سنة 727 وخلف أولادا أمراء.

محمد بن عبد الملك بن عمر المازوني الزاهد كان مشهورا بالصلاح صحب الكبار وتعبد وانقطع.

محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري ابن المؤدب سمع ابن باقا وتفرد بأشياء أخذ عنه التقى السبكي وغيره قال الذهبي لم أجمع به ومات سنة خمس وسبعمئة.

محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري أبو عبد الله بن عبد المنعم السبتي أخذ عن أبي إسحاق الغافقي وأبي القاسم ابن المشاط ومات في ذي القعدة سنة 727 قال ابن الخطيب كان صالحا كثير الحفظ يستظهر صحاح الجوهرى وكتاب سيبويه يسرده بلفظه غالبه في الشطرنج بالغائب مشاركا في عدة فنون.

صفحة : 526

محمد بن عبد المنعم المنفلوطي المعروف بابن المعين تفقه بالنجم البالسي وقرأ الأصول على المحوجب وجمع كتابا سماه الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المذهب واختصر الروضة وله نظم وسط فمنه أبيات أولها.

ما للمليحة ما وعت حق الأخ
لمحبها يوما ولم تدر السخامات في سنة
741.

محمد بن عبد المهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد الحضري أبو عبد الله ولد سنة 633 وقرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع وتفقه وتآدب وسمع الكثير من شيوخ عصره وقال ابن الخطيب كان كبير القدر ببلدة سبتة وولي القضاء بها وكان بينه وبين ولاتها قرابة وكان ذلك بإشارة شيخه أبي الحسين سنة 683 وفيها مات جده لأمه أبو العباس العزفي وكانت وفاته في صفر سنة 712.

محمد بن عبد المؤمن بن خلف...الدين بن الشيخ شرف الدين الدمياطي ولد سنة...وأحضر على النجيب.

محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ابن محمد بن عبد المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن يوسف ابن عبد الله بن الزبير بن العوام قرأ على والده أبي الفتوح واشتغل في صباه بالمحلة وبالقاهرة ومن شيوخه نجم الدين البالسي شارح التنبيه ونور الدين البكري وسمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجي ورحل إلى الشام فأخذ عن زين الدين ابن المرحل وبرهان الدين ابن الفركاح ثم رجع إلى المحلة فأقام بها وكان حسن الصوت بالقراءة مشهورا بذلك وكان يلازم الصالحين كالشيخ محمد المرشدي وغيره وأخذ عن عز الدين خطيب الأشمونين تصنيفه في الكلام على المجامع ومات في ربيع الأول في الطاعون العام سنة 749 لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزبيري وهذا النسب إلى الزبير بن العوام إن كان محفوظا فقد سقط بين يوسف وعبد الله بن الزبير وجماعة وقد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبد الله بن القاضي تقي الدين الزبيري شيخنا وقد عرض عليه كتابا حفظه وكتب له بالإجازة على العادة يا ولدي أنتم من الزبيرية قرية من قرى المحلة ما أنتم من ولد الزبير ابن العوام.

محمد بن عبد الهادي بن أحمد العسقلاني ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من... وأجاز في سنة ثمانين في رجب وهو مجاور بمكة في استدعاء بخت ابن سكر وآخر من بقي فيه بنته مؤنسة خاتون وعبد الرحيم بن الطرابلسي.
محمد بن عبد الهادي الفوي أحد الفضلاء من الشافعية تصدر بمسجد بشير الجمدار ومات في سنة 766.

محمد بن عبد الواحد بن علي الأنصاري خطيب غرييل ولد سنة خمسين وستمائة فيما قيل وسمع وهو كبير من ابن القواس وحدث عنه ومات في ذي الحجة سنة 742.
محمد بن عبد الواحد بن منصور بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار الجذامي الإسكندراني مجد الدين عز القضاة بن فخر الدين بن ناصر الدين بن أبي المعالي وحيد الدين ابن المنير ولد سنة سبعين وستمائة وسمع جامع الترمذي على محمد بن عبد الغني بن ظافر بن مجلي بن شافع ابن الشيرجي أنا أبو الحسن بن البناء وسمع على الشريف تاج الدين الغرافي وغيره وحدث وسمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته في شوال سنة 756.

محمد بن عبد الواحد بن يوسف الحنبلي الحراني ثم الأمدي أبو عبد الله ابن الرزير قال ابن كثير كان من الصالحين الكبار وذوي الزهادة والعبادة والنسك والتوجه وطيب الصوت وحسن السميت خطب بجامع كريم الدين بالقيبات ومات في...
محمد بن عبد الولي بن أبي بكر بن خولان البعلي أمين الدين بهاء الدين كان فاضلا عاقلا دينا روى عن الفقيه اليونيني وغيره ومات في رجب سنة إحدى وسبعمائة.
محمد بن عبد الولي الرعيني الغرناطي أبو عبد الله العواد قال ابن الخطيب كان عارفا بطرق التجويد في القرآن مضطلعا بفنونه وكان شديد الانقباض وندب إلى التصدر في أواخر عمره بإلزام من السلطان فانتفع به الناس وكان محافظا على وقته لا تمر به ساعة ضياعا ناصح التعليم شديد الورع وكان لا يأكل إلا من يده وكان قد لازم أبا جعفر بن الزبير وأبا عبد الله بن رشيد وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة.
محمد بن عبد الوهاب بن عطية الاسكندراني ناصر الدين ولد في حدود الستين وكان قارئ الحديث عند الغرافي وكان دينا عاقلا مليح الخط مات سنة 712.

صفحة : 527

محمد بن عبد الوهاب بن علي الأسنائي جمال الدين ابن السديد ولد سنة 678 وقرأ الفقه على البهاء القفطي وأجازه بالفتوى وأخذ بالقاهرة عن الدمياطي وابن دقيق العيد وابن جماعة وأبي حيان الخطيب الجزري وولي العقود بالقاهرة وناب في الحكم بارمنت وقمولا وغيرهما ثم قسم الجلال القزويني عمل قوص بينه وبين أحمد بن عبد الرحيم القمولي ثم ناب بالقاهرة عن الجلال القزويني فلما ولي عز الدين ابن جماعة صرفه ومات بعد ذلك في سنة 739 أو بعد ذلك قلت بل عاد إلى نيابة القضاء بقوص فإني وقفت على مكتوب أثبتته سراج الدين أبو بكر ابن نجم الدين عثمان بن جلال الدين ابن عبد الله البكري في ذي القعدة سنة 741 وهو يومئذ ينوب عن جمال الدين هذا في الحكم بقوص.
محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبير الشافعي المصري ولد سنة 39 في ربيع الأول وسمع من البادراني و... وحدث... مات في نصف المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة.
محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى بن هبة الله الأنصاري البهنسي قطب الدين المصري سمع من النجيب وحدث وكان مولده في صفر سنة 666 ومات في المحرم وقيل في شعبان سنة 744 حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا منهم...
محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الأقفهسي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي فخر الدين كان فاضلا نقلا قوي الحافظة يقال أنه حفظ المحرر في سنة وثلاثين يوما ودرس بدمشق وكان سمع بالقاهرة من يحيى المصري ثم بدمشق من الجزري ومات شابا في ذي القعدة سنة 741.

محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن عيسى بن عبيد الله بن يحيى بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي أبو بكر المالقي وأصله من أشيلية قرأ على الأستاذ أبي محمد بن السداد الباهلي وسمع على مالك بن المرحل وأبي عبد الله بن الأديب وأبي عبد الله بن رشيد وأبي العباس ابن خميس وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأقسهري الفارسي وغيرهم وأجاز له أبو جعفر ابن الزبير وابن عم أبيه أبو الحكم بن منصور وأبو عبد الله بن الكماد وله تصانيف فمنها التبر المسبوك في شعر الخلفاء والملوك وخواص سور القرآن والرد على المضمون به على غير أهله وأربعون حديثا في الرقائق بأسانيدها ونوازل أبي عبد الله بن منظور وله شعر مقبول وكانت وفاته في صفر سنة 750.

محمد بن عتيق بن أحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى العسقلاني أبو الفرج ابن أبي بكر الوادي أشي قال ابن الخطيب كان شيخا مليح الشبيبة حسن السمات ولي القضاء على عدم معرفة بجهات شتى فحمدت سيرته بحسن طريقته ونزاهته ومات في جمادى الآخرة سنة 724.

محمد بن عتيق بن زكريا بن المولى الأنصاري القيجاطي أبو عبد الله أحد الفرسان بغرناطة ولي الوزارة وكان سهل الجانب مبذول البشر ثم تنكر له السلطان فصرف إلى بر العدو ومات بالجزيرة مسود على فرسانها في 12 شوال سنة 737.

محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن أبي الحوافر فتح الدين الطيب سمع من النجيب الحراني مشيخة ابن كليب وغيرها وحدث ومات في رمضان سنة 728.

محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجاء بن مشرف ابن محمد بن ورقة البعلبي الزرعي نجم الدين ابن فخر الدين ابن شمرونخ ولي قضاء حلب سنة خمسين ثم عزل ثم أعيد أثنى عليه ابن حبيب مات في ذي القعدة سنة 757 وقد جاوز الستين وهو أخو علاء الدين ابن شمرونخ الماضي ذكره.

محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي وجيه الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وأحضر علي ابن اللتي وابن المقير وسمع من جعفر ومكرم وتفقه ودرس وكان كثير المال والبر أنشأ دار القرآن بدمشق ورباطا بالقدس وياشر نظر الجامع الأموي متبرعا مع الدين والصيانة والمهابة والحرمة والمسارعة إلى الخير والشهامة وكان مع سعة ثروته مقتصدا في أموره مات في شعبان سنة إحدى وسبعمائة.

محمد بن عثمان بن أبي بكر الدمشقي شمس الدين ابن الزعيم الأقباعي سمع من الحجار جزء أبي محمد بن السقاء بروايته عن زهرة بنت حاضر إجازة وجزء الأكبر لابن مخلد بسماعه من ابن اللتي سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في معجمه.

محمد بن عثمان بن أبي بكر النهاوندي شرف الدين قاضي صفد ثم ولي قضاء نابلس وعجلون وطرابلس وكان آخر أمره أن مات بالقاهرة بطالا في رمضان سنة 740.

صفحة : 528

محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري القاضي شمس الدين بن صفى الدين الحريري الحنفي كان أبوه يتجر في الحرير وولد في صفر سنة 653 وسمع على المقداد القيسي والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وتفقه ودرس وكانت له عدة محفوظات في الفقه والنحو وغيرهما منها الهداية ومهر حتى علق على الهداية شرحا وكان سعيد بن على البصري من شيوخه في الفقه ثم ولي قضاء دمشق ودرس بالظاهرية وغيرها ثم طلب إلى مصر فولى القضاء بالديار المصرية في ربيع الآخر سنة 710 عوضا عن شمس الدين السروجي وأضيف إليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغيرها وكان حريصا على تخلص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لأصحابه موصوفا بالنزاهة لا يقبل لأحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته قال الذهبي كان صارما قوالا بالحق حميد الأحكام قليل المثل متين الديانة إلا أنه كان ينتقد عليه البأو قلت

ويذكر أنه اتخذ في منزله امرأة سماها النقيبة تتلقاه من الباب وتقول سيدنا قاضي القضاة بسم الله وتبالغ في نعوته وتفخيمه فإذا انتهى إلى مرتبة عالية في بيته جلس عليها ويأمر كل من كان في الدار من النساء بالوقوف إلى أن يصرفهن حيث يختار فكان يقول لامراته أكرمي النقيبة فإنها تعظم بعلك وكان متشددا في الأحكام غير ملتفت لذوي الجاه كثير التفعر في الكلام وكان كثير الإهانة لكتاب النصارى وإذا رأى أحدا منهم راكبا أنزله وألزمهم الصغار والتنكيل وإذا رأى من عليه ثياب سرية أهانه فكانت أكباد الأقباط تتفتت منه ولما أراد بكتمر الساقى أن يستبدل مكانا سأل الناصر أن يسأل القاضي الحريري في ذلك فسأله وعرض عليه أن يستبدل ليكتمر اصطبلا ببركة الفيل يجري في وقف الملك الظاهر فقال هذه رواية عن أبي يوسف ولا أعمل بها فاعتاظ السلطان فعزله وولى سراج الدين عمر صهر شمس الدين السروجي قضاء مصر مفردا عن القاهرة بسعي كريم الدين الكبير له في ذلك وكان من نواب الحكم فولى ذلك في أول رجب سنة 17 فلم يعيش إلا سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قضاء مصر للحريري وعظمت مكانته واستمر إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 728 قلت وقفت على تصنيف له لطيف في منع الاستبدال نقضه القاضي علاء الدين ابن التركماني بتصنيف في كراسة أيضا بالغ فيه وخرج له البرزالي مشيخة.

محمد بن عثمان بن محمد بن حمدان شمس الدين ابن البياعة كان فاضلا تنقل في الخدم وله نظم فمنه قصيدة أولها.

نعم غرامي بنجد فوق ما زعموا أفنى ويبقي وهذا بعض ما علموا مات في ربيع الأول سنة 713.

محمد بن عثمان بن جنش بن علي الرقي الأصل المؤذن الدمشقي ولد سنة 711 وأحضر على التقي سليمان وأسمع على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم وابن الشحنة وغيرهم وحدث وأقرأ القرآن متبرعا وكان مقتصدا على طريق السلف سمع منه شهاب الدين ابن حجي ذكره في معجم شيوخه ومات في شعبان سنة 783 وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة.

محمد بن عثمان بن سيف بن أبي الفضل بن القواس ناصر الدين الكاتب بدمشق سمع من الفخر علي وست الأهل بنت علوان وغيرهما وحدث ومات في شهر رمضان سنة 752 وله ثمانون سنة وأشهر.

محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجناني ولد سنة أربع وسبعمائة وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ويحيى بن سعيد جميعا جزء الاعتكاف للحمامي وحدث به عنهما سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع عليه البرهان الحلبي مجالس النجاد الأربعة بسماعه على المزي.

محمد بن عثمان بن عبد الله الدندري سراج الدين أبو بكر قرأ على النجم بن عبد السلام بن حفاط وغيره وتصدر للإقراء بقوص وانتفعوا به وسمع الحديث من جماعة وحدث وتفقه على الجلال الدشناوي ودرس وناب في الحكم ومات في سنة 734.

محمد بن عثمان بن عبد الرحمن المقدسي.

محمد بن عثمان بن عبد الملك بن يعقوب النجاري النقي ثم الحداد ولد سنة 641 فيما كتب بخطه وأسمع على الرشيد العطار الكثير ومن غيره... ومات...

محمد بن عثمان بن علي كمال الدين ابن الإمام فخر الدين ابن خطيب جبرين الحلبي مات مع أبيه بالقاهرة في أول سنة 738 كما مضى في ترجمة أبيه.

صفحة : 529

محمد بن عثمان بن أبي القاسم الحريري الدمشقي والد المحدث الفاضل فخر الدين عثمان كان مثريا ثم ضعف حاله وخرج له ابنه مشيخة بالإجازة العامة حدث بها مات في

ذي القعدة سنة 743.

محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد ابن داود التوزري جمال الدين أبو البركات بن الشيخ فخر الدين ولد في رجب سنة 662 وسمع من العز الحرائي وجماعة من مشايخ علي وأحضر والده ابن البن وابن العماد وأحمد بن شجاع بن ضرغام في الثالثة وفي الرابعة على العز الحرائي وأسمع عليه وعلى غازي الحلاوي وابن خطيب المزة والأنماطي والحمدي القطب القسطلاني سمع عليه العوارف وسكن القاهرة بعد موت أبيه وحدثنا عنه أبو الفرج ابن الغزي بالسماع وسمع منه شيخنا أبو بكر بن الحسين ومات في العشرين من شوال سنة 734 بعد أخته أم الخير خديجة وكان خيرا حسن الأخلاق محبا في أهل الحديث يتكسب بالشهادة وكان يعرف ببعض مسموعاته وحدث عن البوصيري بالقصيدة الميمية التي يقال لها البردة في المدح النبوي. محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل المصري زين الدين الاسكندراني سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وعبد القادر بن محمد الصعبي في آخرين مات في شهر ربيع الأول بالإسكندرية سنة 752 أرخه شيخنا العراقي قلت هو ابن عم أبي نور الدين علي بن القطب محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر وكان زين الدين المذكور من فقهاء الشافعية بالثغر ذكره العفيف المطري في ذيل الطبقات.

محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد جلال الدين سمع من جده الدمياطي والأبرقوهي وتلا على الصائغ واشتغل في المذهبين وكان ابن جماعة يكرمه ويبره وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص ومات بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين وسبعمائة.

محمد بن عثمان بن محمد الأصبهاني شمس الدين ابن العجمي درس بالإقبالية وحدث عن الفخر ابن البخاري بمشيخته وكان منجمعا عن الناس جمع منسكا على مذهب الحنفية وكان موسوسا في الطهارة مات في شوال سنة 734.

محمد بن عثمان بن محمد الخالدي شمس الدين قرأ شيئا من الفقه ونزل ببعض المدارس ثم لازم زاوية والده بالذكر وكان ودودا كريما مات في رمضان سنة 748. محمد بن عثمان بن منيع بن عثمان بن عثمان بن ساد البسطاوي صلاح الدين المؤذن الرئيس بالجامع الصالحى بالقاهرة كان وجيها في المصريين مات ليلة عيد الأضحى سنة 730.

محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الآمدي الأصل ثم المكي أبو الفضل جمال الدين الحنبلي ولد بمكة سنة 659 وسمع من أبيه وجماعة وحدث سمع منه الأقبهري وكان إمام مقام الحنابلة واستقر بعد أبيه وناب في الحكم عن قاضي مكة ومات في عشرى جمادى الآخرة سنة 731.

محمد بن عثمان بن موسى بن علي الأقرب الحنفي شمس الدين ابن فخر الدين ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى مهر وولي تدريس الأتابكية والقلجية وكان فاضلا متواضعا مات سنة 774 بحلب عن نيف وستين سنة. محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر المعري ناصر الدين كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعري في الحكم ومات في صفر سنة 761 وله خمسون سنة وكان خرج ليلتقي القاضي بحلب كمال الدين لما عاد من الحجاز فمات في الطريق وهو راجع إلى حلب. محمد بن عثمان بن أبي الوفاء العزازي بدر الدين الدمشقي ولد سنة 666 وسمع من التقي الواسطي عدة أجزاء وكتب في الدرج بدمشق مدة طويلة وكان حسن الخط إلا أنه يأتي في الإنشاء بأشياء غير مرضية وكان يلزم سوق الكتب فيشتري منها النفائس لكن من الكرند وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعمائة.

محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم ابن أحمد بن أمية الغرناطي أبو عمرو بن أبي عمرو بن المرابط ولد في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة وسمع من أبي جعفر بن الزبير وحدث عنه بالسنن الكبير للنسائي بدمشق والشفاء وقدم مصر فسمع من الدمياطي وسمع بالقدس من زينب بنت شكر وسكنها مدة ثم نزل الربوة ثم دمشق سمع منها الحفاظ المزي ورفقته وأثنى عليه الحسيني وقال الذهبي تلا بالسبع على أبي جعفر ابن الزبير ومعه خطه وسمع منه الكثير مات في صفر أو ربيع الأول سنة 752 قلت قرأت بخطه أربعين تساعيات خرجها لشيخه أبي عبد الله بن رشيد خبط فيها كثيرا وأخرج له فيها من مسند أحمد بروايته عن الفخر علي ويقع له ذلك عشاريا وأكثر فما كأنه كان يفهم ورأيت بخطه جزءا حط فيه على الذهبي وترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع.

محمد بن عثمان بن يحيى المرادي أبو عبد الله بن المرابط قال ابن الخطيب كان فاضلا سريا كريم الأبوة قديم الحرمة طيب النفس كثير التخلق مطبوعا اختص بالكتابة عن بعض ملوك بني نصر قبل سلطنته وكتب بالدار السلطانية وكانت وفاته سنة 741 قلت وهو والد أبي عمرو محمد بن محمد بن عثمان بن مرابط نزيل دمشق وسيأتي ذكره.

محمد بن عثمان بن يوسف الأمدي ثم المصري الحنبلي بدر الدين ابن الحداد ولد بمصر وتفقه بها وحفظ المحرر ومهر وعرض المحرر على النجم ابن حمدان وتفقه عليه مدة ثم ولي نظر ديوان قراسنقر بحلب والأوقاف والخطابة بها وولي بدمشق الخطابة والحسبة ونظر المرستان والجامع وحدث عن شمس الدين ابن العماد وذكر رمة لقضاء دمشق ومات محتسبا في جمادى الأولى سنة 724.

محمد بن عثمان البصري نجم الدين ابن أخي القاضي صدر الدين الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق والحسبة ثم ولي الوزارة ثم ولي الإمرة ولم يغير ملبوسه وهو أمير طبلخانة وذلك في صفر سنة إحدى عشرة ومات في شعبان سنة 723 هكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رأيت اعتمد على نقله من سير النبلاء لشيخه الذهبي ورأيت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين العلائي أن نجم الدين محمد هذا مات سنة 714 أو نحوها وأن الذي عاش إلى سنة 23 وولي الحسبة أخوه فخر الدين أحمد.

محمد بن عثمان الزرعي القاضي شمس الدين ابن قرمون اشتغل وتميز وولي قضاء بصرى ثم بلد الخليل ونظم المنهاج وكان من محفوظه وتصدر بالقدس للاشتغال إلى أن مات في صفر سنة 769.

محمد بن عثمان بن...الصرخدي المعروف بالقاضي تاج الدين الكركي ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه على ابن الفركاح بدمشق وعلى البارزي بحماة حتى برع وشارك في الأصول والعربية وولي قضاء المدينة في آخر سنة ستين وسبعمائة فباشتر بسياسة ورياسة وخلق رضي وتحبب إلى الطلبة والخدام وفوض أمور الأوقاف لشيخ الخدام افتخار الدين ياقوت ثم حاول أنه يرجع ذلك فلم يستطع وتمالوا عليه فحج سنة 65 وتوجه إلى القاهرة وحدث عن الحجار وناب في الحكم ومات بمصر في...

محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني العلوي الدمشقي محيي الدين المعتزلي ولد سنة 26 وكان داعية إلى مذهب الإمامية معتزليا جلدا يناظر على ذلك وولي نقابة الأشراف بدمشق ثم تركها لولديه حسين وجعفر فاتفق أنهما ماتا في حياته فاحتسبهما وصبر ولم تنزل له دمة فأكرم بأن ولي النقابة حفيده عدنان بن جعفر وكان محيي الدين متعبدا كثير التلاوة والانقطاع بالمرّة ولم يسمع منه سب للسلف بل كان يظهر الترضي عن عثمان وغيره ولا يقطع التلاوة وعمر دهرًا طويلا مات في ذي القعدة سنة 722.

فصيح اللسان عزيز الأخلاق وصل من العراق إلى سلمية المعمورة فاتفق توجه قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين أبي الطاهر إبراهيم ابن شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله بن البارزي تغمدهم الله برحمته إليها واتفق أن الشيخ شمس الدين المشار إليه صلى تلك الليلة المغرب أو غيرها بالجماعة وجلس معهم ضيفا فأعجب قاضي القضاة نجم الدين سمته وحسن تلاوته وفصاحته فعجب إلى حماة وقرره مشغلا في علم العربية بالجامع الكبير والنوري بحماة واستمر لذلك وانتفع به جماعة من الطلبة في علم العربية فإن تقريره للخطاب كان سهلا سريع المآخذ توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالطاعون عن نحو ثمانين سنة انتفع به جماعة من أعيان الحمويين في النحو والأدب فمن أعظمهم القاضي علاء الدين علي بن إبراهيم بن علي بن محمد الحنفي الحموي المعروف بابن القضاة قاضي حماة وتقي الدين أبو بكر بن عثمان ابن محمد الجيتي الحنفي وأخوه القاضي ناصر الدين محمد القاضي الحنفي بحماة في الأيام المزيدية شيخ ثم بعض الأشرقية برسباي والقاضي ناصر الدين محمد بن كمال الدين بن محمد البارزي وتقي الدين أبو بكر بن علي بن مجة الشاعر الحموي وغيرهم.

محمد بن عمرو الوادي أشي قال ابن الخطيب كان وقورا فاضلا عبل البدن جدا وزر لبعض ملوك بني نصر فنقم عليه شيئا فسجنه واستصفى كثيرا من ماله مات في شعبان سنة 712.

محمد بن أبي العز بن سليمان بن ملاعب الأمين الدمياطي أبوه سمع من النجيب. محمد بن أبي العز بن صالح بن العز بن وهيب بن عطاء الأذرعى الأصل الصالحي شمس الدين ابن شرف الدين ولد سنة 763 وسمع من أبي بكر الهروي وطائفة وحدث وتفقه ودرس وناب في الحكم وخطب بجامع الأحمر وكان مليح الشكل فصيحاً مناظراً متديناً مرضي الأحكام مات في المحرم عقب حجه سنة 722.

محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الصالحي الدمشقي شهاب الدين البزاز ولد سنة عشرين وسبعمائة وسمع علي ابن الزبيدي وابن الصباح والناصح ابن الحنبلي وابن المقير ومكرم وابن باسويه وغيرهم وتفرد بالرواية عن ابن باسويه وبرواية عدة أجزاء منها الخلعيات وكان حسن الخط صبورا على الأسماع قال البرزالي كان يسأل عما يشكل عليه فهمه أو قل أن رآه أحد ينعس وخرجت له مشيخة بالسماع والإجازة وقرر مسمعا بدار الحديث الأشرقية إلى أن مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعمائة.

محمد بن عزيز بن أيمن المعروف بالدبير قال ابن الخطيب كان عارفا بالنجوم مشهورا بقوة الإدراك وصحة العمل متجنبا خفيف الروح موصوفا بالأمانة مع السذاجة وكان يتجاهر بشرب الخمر فاتفق أن العدو أغار على مكانه فخرج ورمى بنفسه وصرع واستشهد وذلك في حدود الثلاثين وسبعمائة.

محمد بن عزيز بن مسلمة التجيبي أبو عبد الله كان من صدور غرناطة وصفه ابن الخطيب بالنباهة في وجوه الدولة وقال مات في السابع من ربيع الآخر سنة 737. محمد بن عسكر بن إبراهيم بن علي العرضي الأصل البعلبي اللبان سمع قطعة من الصحيح من ابن الشحنة وحدث بها عنه ببعلبك سمع منه الجمال ابن ظهيرة. محمد بن عطاء الله بن أبي منصور بن مظفر بن المفضل الشيخ ناصر الدين ابن الخطيب الكندي الاسكندراني مولده في رمضان سنة 637 وسمع من سبط السلفي سمع منه الحفاظ ابن سيد الناس والقطب الحلبي والذهبي وقال شيخ متميز وقور لازم كاتبته توفي في شعبان سنة 712.

صفحة : 532

محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالسي ثم المصري فخر الدين الفقيه الشافعي ولد سنة 660 وسمع من الفخر ابن البخاري بدمشق وغيره ثم سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد ولازمه وناب في الحكم عنه وولي قضاء بلبس عن ابن جماعة ثم

بالحسنية ودرس بالطبرسية بمصر وبالمعزية وبعده أماكن وصنف في القفه مختصرا حسنا لخص فيه المعين وشرح التنبيه واختصر الترمذي وكان قوي النفس وقع بينه وبين الفخر ناظر الجيش فستل أن يجتمع به ولوطف في ذلك فأصر على الامتناع وسأله الجلال القزويني وهو ينوب عنه في قضية فتوقف فيها وصرف نفسه عن الحكم فاسترضاه حتى عاد وكان كثير الإيثار مع التقلل وانتفع به طلبة مصر ودارت الفتيا عليه بها وأثنى عليه السبكي والذهبي والأسنوي ووصفه بالقيام في الحق وقال ابن الملقن في شرحه فوائده جملة مع اختصاره ولم يجد الربع الأول منه يقال لم يصنفه ويقال صنفه وعدم ومات في رابع عشر المحرم سنة 729.

محمد بن علم المدني ولد سنة 701 وكتب في استدعاء بخت ابن سكر في شعبان سنة ثمانين وسبعمئة.

محمد بن علوان الصنعاني ولد بصنعاء سنة فتحت عكا ثم تحول إلى مكة وتردد إلى دمشق قال البرهان أنشدني من لفظه لنفسه سنة 722 بدمشق قصيدة نبوية أولها.

عن أهل طيبة لما أن سرت سحرا
يميل سكرًا ولا والله ما سكرًا

أهدت نسيم الصبا في طيها خبرا
فاستنشق الصب منها نفحة فغدا

صفحة : 533

محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم أبو الفضائل وأبو المعالي ابن كاتب قطليق فخر الدين المصري الفقيه الشافعي ولد بمصر سنة 691 أو التي بعدها وتحول مع أبيه إلى دمشق وهو صغير وحفظ المختصر الأصلي لابن الحاجب في تسعة عشر يوما وكان يحفظ من المنتقى كل يوم خمس مائة سطر وسمع من هدية بنت عسكر ومحمد بن مشرف وجماعة وقرأ القرآن على الشيخ موسى العجمي والفقه على كمال الدين ابن قاضي شعبة ثم على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولزم ابن الزملكاني وكان معجبا به وبذنه وحافظته يشير إليه في المحافل وبنوه بقدره ونزل له عن تدريس العادلية وأخذ أيضا عن ابن الوكيل والتونسي والقحفازي وأذن له في الإفتاء سنة 715 وحفظ الجزولية وبحث منها جانبا وأخذ المنطق عن الشيخ رضي الدين وعلاء الدين القونوي والأصول عن الصفي الهندي وأعجب أمره أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في تسعة عشر يوما والمحصل في أصول الدين والتنبيه والمنتخب في أصول الفقه والمنتقى في الأحكام وكان يحفظ منه في كل يوم خمسمائة سطر وجلس بعد البرهان في حلقة الأشغال عند الرخامة وتآدب فجلس دونها بقليل وكان أول من جلس إليها فخر الدين ابن عساكر ثم ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن الفركاح ثم ولده ثم جلس بعده فيها تاج الدين السبكي ونظم أبوه في ذلك أبياتا وكان الفخر في الذكاء والحفظ آية وكان ظريفا لطيفا يتعاني التجارة وحصل منها نعمة طائلة وناب في الحكم عن القزويني ثم عن القونوي ثم استعفى في سنة 729 وحج مرارا سبعة وجاور في بعضها واجتمع له من الجهات ما لم يجتمع لغيره وكانت حلقة حافلة جدا يقال إن البرهان ابن الفركاح أذن له في الإفتاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات في ذي القعدة سنة 751 قرأت بخط السبكي لما كان في ربيع الأول سنة 748 حضر إلي فخر الدين ابن المصري فذكر أنه انتزعت منه العادلية وسألني أن أتكلم مع ابن الكامل ثم عاودني فقلت الأولى ائتلاف الخواطر وقد وقفت على توقيع السلطان لشهاب الدين البعلبكي بها فلا بد أن يشهد عليه بالنزول فغضب وقال إن كان لك غرض في تركها تركتها وقام وهو غضبان ثم قرأت بخط السبكي في ذي القعدة سنة 751 بلغني مرض فخر الدين المذكور مرضا أشفي منه وتورم فتألمت له وقصدت أن أعوده فما احتمل قلبي أن أراه في تلك الحالة ونظمت وكان قريبه يقوم منه جفوة كبيرة فذكر أبياتا في الوصية بتعظيم الفقهاء ثم أرخ وفاته في سادس عشر ذي القعدة ووصفه بالذكاء وسرعة الحفظ وكانت قد حصلت له محنة في أيام تنكز وانتزعت منه جهاته ثم أعيدت بعد تنكز وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال تفقه وبرع وطلب

الحديث بنفسه ومحاسنه جمّة وكان من أذكى زمانه وترك نياحة الحكم وتصدى للاشتغال والإفادة سمع مني وحدث وأوذي فصبر ثم جاور وتلا بالسبع وأثنى عليه ابن رافع وابن كثير والسبكي والأسنوي والحسيني وقال كان يلقي دروسا حافلة ويسرد من الأحاديث الطوال من حفظه لا يتلثم قال الشهاب ابن حجي كان قد صار عين الشافعية بالشام فلما قدم السبكي انطفاً.

محمد بن علي بن إبراهيم الواسطي الواعظ الأديب ناصر الدين ابن نور الدين أحد الصوفية بالبيبرسية مات في رجب سنة 777 أنشدنا عنه بدر الدين البشتكي عدة مقاطيع وكانت له المقاطيع النادرة الجيدة. فمناها.

أغنى مغنينا عن الراح إذ غيبنا بالحس عن حسنا ما زال بقلبه لهيب النار دع عنك ملامه فلا يعلم ما إن ضر مني بجذوة التذكار فالعاذل في هواه لا عقل له والذي خص بخال لم يذق جفني لما ما مت حتى جفاني كل من في الحي وأنت ما في العجم والعرب مثلك حي طبي ومنها رذ بعد ابن نهار	غنى فلم يبق من الشرب صاح كأنما جاء بماء وراح ومنها دوبيت حتى ترك الجسم خيالا ساري قاساه الواسطي إلا الباري ومنها دوبيت حي وبرى جسمي شكرت الباري ما أبلد عاذلي وأذكى ناري ومنها عمه الحسن حسن فرض الهجر وسن ومنها مواليا وملني وقلاني كل من لوشي يا من طوى بالمكارم جود حاتم دمعي السائل نهرا
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

صفحة : 534

وطعمت الصبر عنه صاحب بر تراه ولكم بدلت العسر شبهت ذا العواد والزامر إذ بعقرب يضرب وهو ساكت محللت عقود الطل تيجان الربا وحاكت الأرض السماء بالندی الجزء...	فوجدت الصبر مرا إن طلبت العلم بحرا لنا يمناه يسرا ومنها ضاقت علينا بهما المناهج وأريد ينفخ وهو خارج ومنها وفضض الصبح الدجى وذهبا فحاكت الأزهار منها الشها وقرأت في
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

محمد بن علي بن أحمد بن الأغر السهروردي البكري الحنفي البغدادي ولد في رجب سنة 686 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم العوارف للسهروردي ومشخة السهروردي وليس منه الخرقه كله عن السهروردي وأجاز له جماعة ومات ببغداد سنة ستين وسبعمئة. محمد بن علي بن أحمد بن أبي زياد شهرته ابن بوز المصري ولد سنة... وكان رئيس القومة بالمدرسة الكاملية وسمع من الفخر عثمان بن الصفي وإسماعيل بن إبراهيم التفليسي وأحمد بن محمد بن الأخوة والبرهان الجعبري وأبي الفتح الميديمي ويوسف الدلاصي والبهاء ابن حمويه ومغلطاي وغيرهم وحدث بالقاهرة ومات في سنة سبعين وسبعمئة.

محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي عز الدين الكاتب المعروف بابن كسيرات سمع من المطعم وابن الشحنة وابن الشيرازي وحدث ومات في صفر سنة 791.

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي شمس الدين ابن الفخر ابن البخاري

ولد في جمادى الآخرة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وعلى النجيب والحراني ويوسف خطيب بيت الآبار وعلى أبيه كثيرا وعلى غيرهم وأجاز له فضل الله بن الحلبي ومحمد بن نصر بن الحصري وعيسى بن سلامة والمنذري والطارق وآخرون وحدث قديما سمع منه المقراني والبرزالي والقطب الحلبي قال البرزالي ولي دار الحديث الضيائية لكونها وقف عم والده ووقف والده والنظر له فكان يستنيب لأنه لم يكن له كثير اشتغال وكانت فيه شهامة وعنده مروءة وكان شجاعا قوي النفس كريما قد خرج له ابن المحب جزءا وحدث به مات في ذي القعدة سنة 726 وقال ابن رافع كان متعبدا كريم النفس سافر إلى العراق بسبب فك أسرى من أهله ودخل القاهرة بسبب أن ابن مسلم القاضي عزله من الضيائية فلم ينجح سعيه ورجع فمات ومات القاضي بعده بجمعة.

محمد بن علي بن أحمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم ابن أبي اليسر وغيره في جامع الترمذي وكان يقرأ بالإلحان مات في المحرم سنة 706. محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي ثم الكركي ثم الدمشقي الحنفي مولده قبل الأربعين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم روى عنه الذهبي في معجمه وقال ذو فصاحة ودين وصدق ومات في صفر سنة 726. محمد بن علي بن أحمد بن محمد البعلبي الحنبلي شمس الدين المعروف بابن اليونانية ولد ببعلبك في أوائل سنة 707 وسمع بها من ابن الشحنة صحيح البخاري ومن يحيى بن عمر بن حمود جزء ابن زيان وكان فاضلا لخص تفسير ابن كثير في نحو نصف حجمه ومات في شوال سنة 783.

محمد بن علي بن أحمد الأربلي ثم الموصلبي بدر الدين أبو المعالي ابن الخطيب الشافعي ولد سنة 686 وقرأ القرآن وكان ذكيا سريع الحفظ ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين يوما والشمسية في المنطق في يوم واحد وشرح الكافية الشافية وله حواش على الحاوي وعلى التسهيل وله نظم ونثر وقدم مصر رسولا من ملك الموصل فأقام بها خمسين يوما ورجع فأخذ عنه أبو المعالي بن رافع وغيره وذكره في ذيل تاريخ بغداد وأثنى عليه وهو القائل.

وقد شاع عني حب ليلي وإنني
ووالله ما حبي لها جاز حده
كلفت بها شوقا وهمت بها وجدا
ولكنها في حسنها جازت الحدا محمد بن
علي بن أحمد البخاري عرف بابن... جزء الأنصاري من الفخر.

صفحة : 535

محمد بن علي بن أحمد الخولاني أبو عبد الله بن الفخار البيهقي قال ابن الخطيب شيخ الجماعة في العربية غير مدافع جدد بالأندلس ما كان درس من لسان العرب بعد أبي علي الشلوبيين وكانت له مشاركة في القراءات والفقه والعروض والتفسير وخطب بالجامع الأعظم وتصدر للتدريس بالمدرسة المنصورية وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه وكان مقتصدا في أحواله وقورا مفرط الطول نحيفا قليل الدهاء والتصنع وكان قرأ التنبيه على الأستاذ أبي إسحاق الغافقي وقرأ على أبي عبد الله بن حريث والشريف الحسيني وأبي القاسم بن الخياط وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم ومات في ثاني عشر شهر رجب سنة 754.

محمد بن علي بن أحمد السمرقندي العطار نزيل دمشق كان زاهدا عاقلا دينا خيرا ملازما للعبادة مات في تاسع جمادى الآخرة سنة 774 على نحو خمسين سنة. محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي صدر الدين أبو القاسم بن علاء الدين ابن صدر الدين ابن أبي الفتح ابن عز الدين ابن وجيه الدين ولد سنة 684 وأحضر على زينب بنت مكى وأسمع على ابن عساكر وابن القواس

وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع بقراءتي ومعنا الكثير وروى لنا عن زينب بنت مكي ومات أبوه شاباً سنة 688 وصدّر الدين صغير فمات في المحرم سنة 754.

محمد بن علي بن إسماعيل الزواوي بدر الدين ولد في شهر رجب سنة سبعمئة وسمع صحيح البخاري من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث به عنهما بالقاهرة قتل غيلة في أواخر سنة أربع وأوائل سنة 775 وله خمس وسبعون سنة.

محمد بن علي بن أيك السروجي أبو عبد الله الحافظ وكناه ابن طولوغا في ثبته أبا حامد رأيت في مواضع بخطه كذلك ولد سنة 714 وعني بالرواية فسمع الكثير من محدثي الديار المصرية كالديوسي وابن المصري وعدد كثير من أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ونحوهم ولازم ابن سيد الناس وغيره ومهر حتى بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة أدباً ظريفاً دخل إلى دمشق مرة فقرأ الكثير ورأيت ثبته في مجلد بخطه فيه من الكتب والأجزاء ما لا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم على مسلم وغير ذلك وكتب له المزني في طبقاته ووصفه بالحفظ وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم ثم رحل إلى حلب فأكثر في أثناء ذلك التحمل عن شيوخ الشامات وقدرت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة 744 قال الصفدي ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعضارهم وتصانيفهم إلا وجدت فيه حفظة لا يغيب عن شيء كما حصله قلت شرع في جمع الثقات فرأيت بخطه مجلداً فيه أسماء الأحمدين خاصة ولو كمل لكان أكثر من عشرين مجلدة بخطه المتقن السريع وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد أجاد فيها جدا وقال الذهبي سمعنا منه تسعين منها ثم كملها بعد قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء وفهم الشعراء وخفة روح الطرفاء وكان يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة وفي الجملة فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان.

محمد بن علي بن أبي بكر بن بجير الحنفي سمع من الفخر سمع منه الذهبي وابن رافع وقال كان أحد الشهود بمركز الشركسية جيداً ساكناً وله تربة يقرأ فيها وعائلة من بناته وأولاده وعنده قناعة وعفة مات في صفر سنة 736.

محمد بن علي بن أبي بكر المقدادي ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وقال سمع من علي بن إسماعيل بن الطيال لقبه مظهر الدين.

محمد بن علي بن أبي بكر الرقي شهاب الدين ابن العدسية شيخ الخانقاه المجاهدية سمع على عمر بن القواس ويوسف الغسولي وغيرهما وحدث مات في ذي القعدة سنة 736.

محمد بن علي بن أبي بكر العنصري شيخ الخانقاه الخاتونية بالربوة مات في أواخر شهر رمضان سنة 755.

محمد بن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد اللطيف بن مالك بن ذؤيب بن جعفر بن محمد بن إسحاق الهاشمي بدر الدين ولد سنة 673 وأحضر على زكي الدين البيلقاني جزء ابن نجيد بعدن وسمعه بعد ذلك على محمد بن عمر بن الفارض وعلي بن عبد العزيز الحضرمي وحدث بالإسكندرية سنة 729 وحدثنا عنه بعض شيوخنا.

صفحة : 536

محمد بن علي بن حرمي بن مكارم بن مهنا بن علي الدمياطي عماد الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطي ولازمه والموازيني وابن شرف وغيرهم بالقاهرة والشام وغيرهما ومهر في الفرائض وتفنن في علوم مع المروءة وكرم النفس وكان خصيصاً بالقاضي عز الدين ابن جماعة مع التودد وحسن المحاضرة واللطف وولي مشيخة الكاملية ومات في جمادى الأولى سنة 749 بالقاهرة.

محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر بن علي بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي ولد سنة 715 وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي محمد بن أبي التائب والمزي وخلائق وطلب بنفسه فأكثر وكتب بخطه فبالغ ورحل إلى مصر فسمع من الميدومي وغيره وقرأ الكثير وانتقى علي بعض الشيوخ وصنف التصانيف وذيل على العبر وخرج لنفسه معجما قال الذهبي في المعجم المختص العالم الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه التذكرة في رجال العشرة اختصر التهذيب وحذف منه من ليس في الستة وأضاف إليهم من في المسند والموطأ ومسند الشافعي ومسند أبي حنيفة للحارثي وولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما وكان يشهد بالمواريث واختصر الأطراف ورتبه على الألفاظ وله مجيليد لطيف في آداب الحمام وله العرف الذكي في النسب الزكي وله ذيل على العبر الذهبي ومات كهلا في آخر شعبان سنة 765 وله خمسون سنة رحمه الله تعالى قلت والنسب الذي ذكرته ساقه الذهبي في المعجم المختص ولكن سقط منه بين علي وحمزة الحسين وكذا يوجد بخط الحسيني نفسه ولا أشك أنه سقط من نسبه عدة آباء من أثنائه فالله أعلم وله تعليق على الميزان بين فيه كثيرا من الأوهام واستدرك عليه عدة أسماء وقفت على قدر يسير منه قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين وقرأت بخط شيخنا العراقي أنه شرع في شرح سنن النسائي وقرأت بخطه ذيلاً على طبقات الحافظ للذهبي وخطه معروف حلو وكان سريع الكتابة قرأت بخطه في آخر العبر أنه نسخه خمسة...

محمد بن علي بن الحسن بن راجح الحسيني التونسي أبو عبد الله ذكر أنه أخذ عن ناصر الدين المشدالي الفقيه وعن أبي إسحاق بن عبد الرقيق وأبي العباس بن الغماز وغيرهم ومشيخته يزيدون على المائة سرد ابن الخطيب منهم جماعة وأحال في عهده ذلك عليه وفي الأسماء التي أوردها تخطيط كثير قال ورحل إلى غرناطة سنة 750 وأنشد له شعرا أنشده إياه سنة ست وخمسين وذكر أنه مات في شعبان سنة 765 عن نحو سبعين سنة قال وكان عذب الفكاهة حسن الخلق قال وكتب إلي معذرا ومعاتباً.

لقد أشعرتني النفس أنك معرض
عن الوامق الآتي لبابك يستهدي
فإن زلة مني بدت لك جهرة
فصفحا وما والله أذنبت عن قصد؟ محمد
بن علي بن الحسن بن عبد الله بن حميد أثير الدين المالكي ابن الأنفي الدمشقي ولد
سنة 713 وسمع بدمشق من الحجار والبندنجي والمزي وبت الكمال وغيرهم وسمع
بالقاهرة من أبي الفتح الميدومي وغيره وعني بالحديث ولازم البرزالي ثم الذهبي وقرأ
عليه كثيرا وناب في الحكم عن زين الدين المازوني المالكي ثم ولي قضاء المالكية بحلب
سنة 769 بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميري وكان الأنفي أدبياً فاضلاً مشاركاً في
عدة علوم وكان عادلاً في أحكامه وجمع أشياء حسنة كتب عنه سعيد الذهلي من شعره
ومات قبله وفيه يقول ابن عساكر.

وشي صنعاء وروض أنف
من صناعات كتاب الأنفي
أنت في قلبي فقل لي أنا في محمد بن علي
أبها الحبر وودي صادق
بن الحسن جمال الدين أبو عبد الله الهروي الحلبي الشهير بالشيخ زاده الحنفي أتى عليه
ابن حبيب بالفضل وقال مات سنة 755 وقد جاوز الخمسين.
محمد بن علي بن الحسن المرواني كان أبوه والي القاهرة وهو والي مصر ثم ولي
طبلخانة بدمشق وكان محتشماً متودداً مات بعد الخمسين.

محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين شمس الدين أبو جعفر الموازيني ولد سنة بضع عشرة وأرخه البرزالي سنة أربع عشرة في منتصف ربيع الأول سمع في سنة 22 من أبي القاسم بن صصري والبهاء عبد الرحمن وتفرد بالرواية عنهما وسمع من إسماعيل بن ظفر والضياء وغيرهما وورث من أبيه مالا وعقارا فأنفذه في البر والقربات وجاور مدة ثم تزهد وملك عقاره لبنته ولم يبق لنفسه سوى درهمين في كل يوم قال البرزالي سكن في آخر عمره قرية بالغوطة وكان حج ثلاثين حجة وقسم ميراثه وأقام فقيرا وكانت بنته تعطيه كل يوم درهمين وثقل سمعه وضعف بصره ومات في منتصف ذي الحجة سنة 708.

محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن حمزة الشريف بدر الدين الحسيني نقيب الأشراف بحلب ولد بالقاهرة وقدم حلب بعد موت أبيه فباشر الوظيفة إلى أن مات سنة 762.

محمد بن علي بن خليل بن إبراهيم الحموي أبو عبد الله ابن البحشور سمع من أحمد بن إدريس بن مزيه جزء البيوتة والمسلسل بالأولية وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس نفي التشبيه لابن عساكر سمع منه شيخنا ابن الملقن وولده وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهم.

محمد علي بن الزبير بن سليمان الحلبي مولده سنة 638 وسمع من البلخي وأبي إسحاق بن رشيق المقرئ والرشيد العراقي وعنه الذهبي وقال إنه أصم مدة وانهرم وتغير قبل موته ومات في شوال سنة 721.

محمد بن علي بن ساعد بن إسماعيل بن سليم بن ساعد أبو عبد الله المحروس الخالدي الرقي الأصل المشهدي ولد بحلب سنة 637 وسمع بها من الحافظ يوسف بن خليل وسمع من الرشيد أحمد بن الفرج ابن مسلمة مشيخته ومن أبي عبد الله محمد بن سعد المقدسي وعمر بن سعيد بن تخميس ويوسف بن علي وحدث سمع منه ابن سيد الناس وغيره ومات في سنة 714 بالقاهرة كما جزم به البرزالي وأيده العراقي. محمد بن علي بن سالم بن رضوان المري المؤذن النجار سمع في الخامسة من خطيب مردا وحدث سمع منه الذهبي ومات في ذي القعدة سنة 722.

محمد بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن إسماعيل بن عثمان السعدي الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين سمع بحلب من العز إبراهيم ابن العجمي مسلسلات التيمي والمنتقى من مسند الحارث وحدث ومات بحلب في شهر رمضان سنة 777 سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ابن العجمي. محمد بن علي بن سعيد بن عمر الخلاطي تقي الدين سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي.

محمد بن علي بن سعيد الأنصاري بهاء الدين أبو المعالي إمام المشهد ولد في ذي الحجة سنة 696 وسمع بمصر ودمشق والإسكندرية وحلب من أشياخ عصره كابن مشرف وست الوزراء وابن الشيرازي ومن بعدهم وكتب الطباقي وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني وقرأ القراءات على الكفري والعربية على المجد التونسي ولازم نجم الدين القحفازي كثيرا وكان حسن الخط والنظم ودرس بالقوصية والأمينية بدمشق وأم بدار الحديث الأشرافية وولي الحسبة بدمشق مرارا وخطب بجامع العقبة وهو القائل.

ولولا ما أخاف من الأعادي
وأن حديثنا فيهم يسير
جنتت بهم كما مجنون ليلي
وأن طال المدى فكذى يصير قال الذهبي
في المعجم المختص ظهرت فضائله وألف أحكاما وسمع مني وقال ابن رافع جمع
مجلدات على كتاب التمييز في الفقه للبارزي وقال ابن كثير كان مجموع الفضائل وله
تصانيف وفوائد حسنة مات في شهر رمضان وقيل في ذي الحجة سنة 752.
محمد بن علي بن سليمان الشيخ المعمر شمس الدين الرقي ثم الحلبي ذكره الذهبي
في معجمه وأورد عنه حكايات رواها ابن شاهين الشافعي قال الذهبي فيه من أبناء ثمانين

جالسته وتوفي في صفر سنة 707.

محمد بن علي بن سليمان الزهري المالقي قال ابن الخطيب كان معظما عند القضاة حافظا لنصوص المسائل الفقهية ذاكر للنوادر ناب في القضاء وولي الحسبة ومات سنة 731.

محمد بن علي بن شمعون الإمام ناصر الدين الموقت كان فاضلا في علوم كثيرة ماهرا في القراءات مات في جمادى الآخرة سنة 737.

صفحة : 538

محمد بن علي بن صالح المصري جمال الدين ولد بعد العشرين وقرأ على الداعي الرشيد بطرق المنهج وقرأ بالروايات على الكمال الضرير ورحل إلى العراق ثم قدم دمشق فقطنها وأم بمسجد الأشراف وكان خازن كتب البادرانية وبلغن جماعة القرآن ومات في رجب سنة 701.

محمد بن علي بن صلاح المصري الحنفي أبو عبد الله شمس الدين المعروف بالحريري ولد بالقاهرة وسمع بها من الوادي أشي وابن غالي وجماعة واشتغل وحصل وناب الحكم وأم بالمدرسة الصرغتمشية وحدث وسمع منه ابن ظهيرة وغيره ومات في رجب سنة 797.

محمد بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الشريف شمس الدين المعروف بعطوف سمع صحيح مسلم من المشايخ الاثني عشر ومن جده لأمه محمد بن أبي بكر النيسابوري وسمع من ابن مسلمة وله إجازة من القطيعي ونصر بن عبد الرزاق وابن الشيرازي وابن ماسويه والأربلي وابن صباح وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة 720.

محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الياسري الشافعي ولد سنة 625 وسمع من خطيب مرزا وأبي شامة والكرماني وطائفة قال الذهبي كان خيرا وقورا مسمتا يحضر المدارس ويؤم بمسجد الجبل مات سنة 708.

محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق خطب بالجامع الأعظم مدة يسيرة ومات في جمادى الأولى سنة 740.

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر الدمشقي عز الدين ابن السراج سمع من أحمد بن شيبان وحدث وولي قضاء الشربكختا مات في ذي الحجة سنة 747.

محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي سمع من زينب بنت شكر وحدث عنها بثلاثيات مسند الدارمي وكان خادما الخانقاه الصلاحية بالقدس مات في رمضان سنة 757.

محمد بن علي بن عبد الرحيم الدمي علم الدين ابن بهاء الدين بن محي الدين ولد سنة 675 وسمع من الأبرقوهي ومات في...

محمد بن علي بن عبد السلام المؤذن المكي ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان رئيس المؤذنين بمكة وسمع من الرضي الطبري...

محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري المصري تاج الدين ابن عماد الدين ابن القاضي فخر الدين ابن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم الشافعي سمع من أبيه وجده وولي وكالة بيت المال وخطابة جامع الحاكم وحسبة القلعة وكان يخطب بالسلطان يوم العيد وحدث ومات في شعبان سنة 740 ذكره ابن رافع وكان مولده سنة 655.

محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى قطب الدين القطرواني المصري ولد بعد السبعين وسمع الصحيح على العز الحرائي وغيره وسمع السيرة على محمد بن ربيعة بن حاتم بقراءة المزي قراها عليه شيخنا قال وهو آخر من حدث عنه مات في سابع عشر ذي الحجة سنة 760.

محمد بن علي بن عبد القادر الأنصاري المالكي المعروف بالجملي قال ابن الخطيب أخذ

عن أبي عبد الله الطنجالي وسعيد بن إبراهيم ابن عيسى وغيرهما وكان فاضلا محققا
حسن الخط وقد عرف بكتب الشروط... مات في ذي القعدة سنة 729.
محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني المصري كمال الدين ولد سنة... وأسمع
على النجيب ومات سنة...

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنفي الشيخ
محي الدين شيخ الحنفية ابن المرستاني الحنفي وهو والد المحدث نور الدين ولد سنة
647 وسمع من عثمان بن علي خطيب القرافة وإبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي
وفرغ مولى القرطبي وغيرهم وخرج له الحافظ أبو الحسين بن أبيك الدمياطي مشيخة
كذا رأيت بخط ابن رافع وكان مديما للاشتغال ورعا زاهدا متواضعا ماهرا في مذهب
الحنفية انتفع به الطلبة وحدث ومات في رمضان سنة 724 محمد بن علي بن عبد الكريم
بن الكبيك المصري المخزومي الشيخ تاج الدين ابن الشيخ كان من أصحاب ابن الرفعة
مات في شوال سنة 737.

صفحة : 539

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحاج الغرناطي قال ابن الخطيب
كان عارفا بالهندسة وجر الأثقال بصيرا باتخاذ الآلات الحربية والعمارية واتصل بابن الأحمر
فقرره في وزارة ولد نصر وكان بعيد الغور عميق الفكر مبذول البشر عارفا بلسان الروم
وسيرهم كثير الاستحسان لذلك فلما ثار الناس لمخدومه خرج هو في خفارة شيخ الجند
عثمان بن أبي العلاء فلحق بالعدو فاتصل بعمر بن أبي سعيد فلما ثار على أبيه ودعا
لنفسه قدرت وفاة ابن الحاج هذا في تلك الوقائع في شوال سنة 714.
محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح أبو عبد الله بن الشيخ أبي الحسن الحراني
الأصل الحلبي المولد القاهري الدار الاستر التمار الصابوني الضرير المعروف بالفخري ولد
بحلب في رمضان سنة 640 وسمع بها من يوسف بن خليل وعبد الله بن رواحة ومحمد
بن سعد الكاتب وحضر في الخامسة تعالى صقر بن يحيى وسمع عليه وحدث سمع عليه
الأئمة كالذهبي والبرزالي وقال شيخ حسن كان يبيع الصابون ثم صار يبيع أصنافا من
المأكول وهو قدير وقال غيره في عفة وصلاح وملازمة للخير ومحبة لسماع الحديث
وإسماعه سهل العريكة لين الجانب مات في سنة 710 بالقاهرة.
محمد بن علي بن عبد الله الفربلياني أبو عبد الله الملقب السقرة قال ابن الخطيب كان
سازجا عارفا بالطب وعارفا بالأخشاب تصدر مدة للعلاج وكان رديء الخط وله تصنيف في
النبات وسكن مراكش مدة ثم رجع إلى غرناطة فمات بها إثر وصوله إليها سنة 761.
محمد بن علي بن عبد الله المسيحي المالقي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان مشاركا
في العربية والقراءات من أهل الأدب وله شعر فمنه قصيدة.
أولها.

حنانيك يا من قد وكلت له أمري
ورحماك في مستصرخ بك يا ذخري
مات في ذي القعدة سنة 758.

محمد بن علي بن عبد الله اليميني شمس الدين أبو القاسم أقام بمصر مدة ملازما
للقاضي عز الدين ابن جماعة ثم ولي درس القراءات بالشيخونية إلى أن وقع بينه وبين
الشيخ أكمل الدين فخرج إلى الشام فاستوطنها وأحسن إليه التقى السبكي قال ابن حجي
كان فاضلا يستحضر أشياء من غريب الحديث وأسماء الرجال وفقه الشافعية ينقل ذلك
من كتاب البيان وكان يرويه بإسناد له في مصنفه وكان فاضلا ملازما خصب لحيته بالحناء
مات في المحرم سنة 779 عن ستين سنة قلت وكان مشهورا بكنيته وقفت على جزء له
في وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع ومعرفة بأصول الفقه.
محمد بن علي بن عبد النور بن أحمد الشاذلي كمال الدين ولد سنة 725 وأحضر على

الدبوسي في الرابعة ثلاثية الفرضي وجزء الحسن بن عرفة عليه وعلى محمد بن غالي وجماعة وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات سنة 790.
 محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري أبو أمامة ابن النقاش ولد في نصف شهر رجب سنة 720 وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدي والعربية عن المحب ابن الصائغ وأبي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول إنه أول من حفظه بالقااهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثمانى مجلدات وتخرىج أحاديث الرافعي وشرحا على التسهيل وشرحا على الألفية وكتابا في الفروق وكتابا في التفسير مطولا جدا ذكر في أوله أن الحامل له عليه أنه شرع في إلقاء التفسير في الجامع الأزهر في شهر رمضان فأكمله قبله أن بعض الناس استقصر علمه فشرع في إملاء تفسير على الفاتحة فأقام فيه مدة طويلة ثم شرع في كتابة التفسير والتزم أن لا ينقل فيه حرفا عن كتاب من تفسير أحد ممن تقدمه قال الصفدي قدم دمشق سنة 55 فنزل عند السبكي وكانت بينه وبين النائب معرفة فأكرمه وعظمه ثم توجه إلى حماة فعظمه نائبها أيضا ووعظ بدمشق فنفتت له سوق عظيمة حتى كتبت إليه.

فسر القلوب بما قد قرا
 ولا تسأل الدمع عما جرى

أتينا لمجلس حبر الورى
 وحرك أعطافنا نشره

صفحة : 540

قال وكانت طريقته في التفسير غريبة ما رأيت له في ذلك نظيرا وكان يصحب الأمراء ثم صحب الناصر حسن بن الناصر وحظي عنده إلى أن أبعد عنه قطب الدين الهرماس وكان السبب في حطه على الهرماس أنه كان أفتى بعض القبط بفتيا تخالف مذهب الشافعي فبلغ الهرماس ذلك فثبنت عليه وبالغ في ذلك حتى وصل الأمر للقاضي عز الدين ابن جماعة فمنعه من الفتيا بعد أن عقد له مجلس بالصالحية فكان بعد ذلك يحط عليه هو والسراج الهندي كما ذكرناه في ترجمة الهرماس ولم يزل على حاله إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 763 عن تسع وثلاثين سنة بالقااهرة قال ابن كثير وهو من أبناء الأربعين وقال ابن حبيب وله ثلاث وأربعون وقال شيخنا الحافظ أبو الفضل في وفياته مولده سنة 723 وقال ابن رافع مولده سنة 725 قلت فعلى هذا الأخير يكون شيخنا اعتمد وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري أن السلطان لما قتل انحطت مرتبة ابن النقاش وضعف واستمر ضعيفا خاملا إلى أن مات قلت وعاش بعده دون السنة وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي صنف كتابا في التفسير سماه السابق اللاحق وكان يقول الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية قال بن كثير كان واعظا بارعا وفقها نحويا شاعرا له يد طولى في فنون متعددة وقدرة على سجع الكلام ومن شعر أبي أمامة.

طرقت وقد ناءت عيون الحسد
 والليل قد نشرت غلائل بردها
 وأتت ولم تضرب لوصل موعدا
 الصفدي في السادس والعشرين من تذكرته أنه كتب إليه ملغزا في شعبان سنة خمسين.

ونائب الدنيا عند الفرقد
 لما طوى الإمساء حلة عسجد
 أحلى المنى ما لم يكن عن موعد وقال
 ونائب الدنيا عند الفرقد
 وإليه الورى ترى منتهاه
 وسواه يكون فيه سهاه
 وهو ذوا أربع تعالى الإله
 لم يكن عند جوعه يرعاه
 رمت عكسا يكون لي ثلثاه
 ما تملني طرف بطيب كراه فأجاب
 وسموا على الورى وعداه

يا إمام الأنام في كل علم
 وهو شمس التحقيق في كل فن
 أيما اسم تركيبه من ثلاث
 حيوان والقلب منه نبات
 فيك تصحيفه ولكن إذا ما
 فأبنة لا زلت في ظل سعد
 يا إماما قد حاز علما وفضلا

وهو للدين والعلوم صلاح
 إن لغزا أبدعت فيه لعمرى
 قلبه بالعراق في النخل باد
 ما أخذت الشطرنج الأبد إلي
 هو عني باد فإن راح منه
 دمت لي مهد يا جواهر علم
 صاحبنا الشيخ زين الدين أبي هريرة ابن النقاش.

جل رب بكل حسن حياه
 يقصر الفهم عن بلوغ مداه
 وهو بالهندي كل عين تراه
 منه خصم داع لحرب أخاه
 آخر عدت في جهرا أراه
 لك كل الورى ترى منتهاه قلت وهو والد

صفحة : 541

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي ابن الزمكاني كمال الدين أبو المعالي ولد في شوال سنة 667 وسمع من المسلم ابن علان والفخر علي وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث وقتاً وقرأ بنفسه وكان فصيح القراءة سريعا له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وأخذ العربية عن بدر الدين ابن مالك وأخذ عن الخوئي والأيكى وابن الزكي وغيرهم قال الكمال الأذفوعي أحد المتقدمين في الفتوى والتدريس والمشاورين في المجالس والمرجوع إليه في المناظرة وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة قال الصلاح الصفدي قال لي نجم الدين ابن الكمال الصفدي قلت للشيخ كمال الدين فرطت في المنطق فقال كان في طلبي له شخص يقال له الأفتنجي وكنت قد تميزت ودرست والعلم المذكور صعب وعبارة الشيخ فيها عجمة فإذا أردت منه زيادة بيان أدار وجهه فأنتت منه وتركته وحفظ الشيخ كمال الدين أشياء من المختصرات وكتب الخط المنسوب وأطلق عليه الذهبي عالم العصر وأمير الشافعية قال وكان بصير بالمذهب وأصوله قوي العربية ذكيا فطنا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكائه المثل أفتى وله نيف وعشرون سنة وتخرج عليه غالب علماء العصر ولم يروا أمثل كرم نفسه وعلو همته وتجمله في مأكله ومليسه وكان يزهزه لطلبته وبعضهم وينوّه بهم وكان لا يعيب على أحد من التلامذة بل أن رآه قاصر الذهن أبعدته إلى غيره وإذا رآه ماهرا قربه ونوّه به وعرف بقدره وسعى له ورفع درجته وصنف رسالة في الرد على ابن تيمية في الطلاق وأخرى في الرد عليه في الزيارة وعلق على المنهاج وكان يلقي دروسه في النهاية لإمام الحرمين ولما دخل ديوان الإنشاء كان رابع أربعة فنكت عليه بعضهم بذلك فعمل رسالة في ذلك ونثرا ووقع في الدست مدة وولي نظر المرستان سنة 707 ودرس بالشامية والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الأقرم ونظر وكالة بيت المال ونظر الخزانة ثم صرف عن نظر الأقرم بزین الدين ابن عدلان وعن وكالة بيت المال قال ابن كثير انتهت إليه رئاسة المذهب تدريسا وإفتاء ومناظرة وساد أقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذي منعه الرقاد وعبارته الرائقة والأفاظه الفائقة قال ولم أسمع أحدا من الناس يدرس أحسن منه ولا سمعت أحلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته أنتهى وله نظم وسط وسيرة الورى من نظمه ثم ولي قضاء حلب في سنة 24 ثم صرف عنها فدخل إلى دمشق سنة 27 وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه إلى القاهرة فمات ببليس فيقال مات مسموما وكان كثير التخيل فكان يتأذى من أصحابه ويعاديهم ويعادونه وعمل عليه مرات بسبب ذلك وكانت وفاته في سادس عشر شهر رمضان سن 727 وحمل من بليس إلى القرافة فدفن بالقرب من الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قرأت في كتاب العثماني قاضي صفد كتب المنسوب حتى قيل ما كتب على النجم ابن البصيص أحسن منه وكتب الكوفي طبقة وكان حسن الشكل بهي المنظر فصيحاً من رآه أحبه وذكر العثماني عن ولده أنه لما مرض قال أنا ميت لا محالة ولا أتولى بعد قضاء حلب شيئا لأنه كان لي شيخ أدخلني الخلوة وأمرني بصيام ثلاثة أيام افطر فيها على الماء واللبن الذكر فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيّل إلي وأنا قائم في الصلاة قبة عظيمة بين

السماء والأرض وظاهرها مراقي فصعدت فكنت أري على مرقاة مكتوبا نظر الخزانة وعلى أخرى الوكالة وعلى أخرى مدرسة كذا وعلى آخر مرقاة قضاء حلب وأفقت من غيبي وعدت إلى حسي فقال لي الشيخ القبة الدنيا والمراقى المراتب وهذا الذي رأيته تناله كله فكان كذلك وقال اليوسفي لما عزل الناصر الزرعي عن قضاء دمشق وولى الجلال القزويني كتب معه تقليد ابن الزملكاني بقضاء حلب وكان بلغ الناصر أن قاضيها في السياق فامتنع ابن الزملكاني من قبول الولاية فغضب منه النائب وأمر بعزله من جميع وظائفه فما مضى إلا القليل حتى ورد الخبر بموت قاضيها فقبل ابن الزملكاني الولاية حينئذ وعظم قدره عند النائب لكونه امتنع من قبول الولاية عن رجل حتى مات.

صفحة : 542

محمد بن علي بن عبد الولي العوادي قرأ على عميه أبي جعفر وأبي عبد الله وعني بالقرآت فاتقن السبعة وحصل الشواذ فجمع بين حسن النعمة واستحضار الخلاف ولازم أبا القاسم بن جزي قال ابن الخطيب كان ذا معارف غريبة وفيه حسن التعليم وتدريب المتعلمين ومات في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة.
محمد بن علي بن عتيق الترياقى قال ابن الخطيب كان من أهل الخير والعفاف كاتب الشروط الحكمية وعرف بها مدة مع حسن الحال والنباهة مات في رجب سنة 752.
محمد بن علي بن عثمان بن سعادة الفارقي أحد كبار التجار مات سنة 765.
محمد بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي سعيد ولد سنة... وأقام أبوه بتونس عند توجهه عن إفريقية فلما مات أبوه واستقر أخوه بعثه إلى سلا وأقامه بغرناطة في حالة ضيقة ثم اتفق أن بعض الأتباع حسن له الثورة ففطن به ففر ليلحق ببر العدو فاتفق أن ظفر به أخوه فقتله خنقا في أوائل سنة 755.

محمد بن علي بن عصم بن عطاف البجلي التاجر ولد سنة 665 في رمضان وسمع من المسلم بن علان عدة مسانيد من مسند أحمد ومات في سنة 743.
محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز بن خروف الموصلي الحنبلي ويعرف بابن الوراق ولد سنة 640 فاشتغل بالموصل وتلا على عبد الصمد بن أبي الجيش ببغداد وقرأ على عبد الله بن رفيعا وسمع من السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشرساحي بسماعه من عبد العظيم ابن عبد الغفار بسماعه من ابن ظفر كتاب خير البشر عن خير البشر وسمع من جماعة وقرأ تفسير موفق الدين الكواشي على المصنف وسمع الترمذي على محمد بن مسعود بن العجمي وسمع كمال الدين بن وضاح وكانت رحلته في طلب العلم سنة 62 وحفظ مختصر الخرقى ونظم العربية وتصدر زمانا ومات في جمادى الأولى سنة 727 وقد قارب التسعين وقدم دمشق سنة 718 فحدث بها وسار إلى مصر وجلس للإقراء بالتربة الأشرفية بدمشق ثم نزل عنها وحن إلى وطنه فرجع وله نظم حسن ورواء ومنظر وشبية بهية وكان شاخ ونسي بعض محفوظه قاله الذهبي وحفظ مختصر الخرقى ونظر العربية وتصدر زمانا ثم قدم دمشق سنة 717 وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية وكان في سمعه ثقل نقلته من خط الذهبي.

محمد بن علي بن عمر بن خالد المخزومي المعروف بابن الخشاب ولد سنة 710 وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وأبي الحسن الواني وحدث ومات في سنة 789.
محمد بن علي بن عمر بن يحيى الغساني يعرف بابن الغزي أخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وأبي جعفر بن الزبير وأبي جعفر بن الريان وأبي عبد الله بن الفخار وغيرهم قال ابن الخطيب كان من أهل العلم والدين كثير الحياء والتبسم حسن السميت له عناية بالقرآت والعربية مبارك النية حسن التعليم تخرج به جماعة وكانت وفاته في المحرم سنة 748 وله ست وستون سنة.

محمد بن علي بن عمر المازني الدهان شمس الدين الدمشقي كان فاضلا أدبيا عارفا

بالغناء وبجيد اللعب بالقانون وعمر مكانا بالربوة وزخرفه فكان يجتمع فيه عنده الطرفاء
ويأخذ عنه أهل الملاهي الألحان وقال فيه شهاب الدين ابن فضل الله مضمنا.

رأيتك أيها الدهان تبغي
ولو صورت نفسك لم تزدها
مزيدا في التودد بالمساعي
على ما فيك من كرم الطبايع وكان قد
اشترى مملوكا فهدبه وأدبه ورباه وأحبه فاتفق أن مات فحزن عليه حزنا عظيما ونظم فيه
أشعارا كثيرة وكان يلحن الأبيات ويغني بها على قانونه على طريق الحزن فلا يكون له في
ذلك نظير فقال فيه الجمال يوسف بن حماد الصدي.

لئن مات يا دهان مملوك الذي
فمثله بالأصباغ وجهها وقامة
بلغت به في العشق ما كنت ترتجي
وخصرا وردفا ثم عانقه وأصلج ومن
نظمه في مملوكه قبل أن يموت.

ما سبح الورد في خديك ريحان
ولا تعطف منك العطف من صلف
أولا
نظمه فيه بعد أن مات قصيدة.
سلوا طول هذا الليل يخبركم عني
شعر الدهان ملغزا.
ألا ووجهك في التحقيق بستان
ألا وريقك خمر وهو نشوان ومن
بأنني لم يغمض لفقدكم جفني ومن

ومضروب له جرم
يعاقب وهو من كرم السج
بلا جرم ولا ذنب
ية طيب القلب

صفحة : 543

مات في شهر رجب سنة 721.
محمد بن علي بن عمر العبدري الشاطبي الأصل التونسي قال ابن الخطيب كان فاضلا
من أبناء النعم ولي أبوه الحجابة فلما نكب لحق ولده بالمشرق فحج ورجع فدخل الأندلس
يكتب ويشعر ثم رجع إلى تونس وقلد العلامة بها ومن نظمه في أبي الحسن السلطان
من قصيدة.

طلعت بأفق الغرب شمساً منيرة
قبل السبعين.

محمد بن علي بن عيسى بن أبي القاسم بن منصور الحلبي الأصل الدمشقي الحنفي بدر
الدين أبو عبد الله بن البهاء أبي الحسن بن الموفق ابن قواليج ولد سنة 695 بدمشق
وأحضر في سنة 3 على ابن القواس وفي الرابعة على الحافظ أبي الحسين اليونيني وأبي
الفضل بن عساكر وابن يعيش وست الأهل بنت علوان وكان يذكر أنه درس بعد أبيه
بالمدرسة المعزية ومات سنة 778.

محمد بن علي بن فرج بن محمد بن حذلم ولد سنة 703 وأخذ عن خاله القاضي أبي
جعفر بن قعنب وانتفع به وكتب بيت يديه وكان حلو النادرة وقرأ على أبي الحسن
القيجاطي وأبي عبد الله بن بكر وغيرهما وناب في القضاء ومات في المحرم سنة 750.
محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سعد الأنصاري الحفار الغرناطي قال ابن الخطيب
خير مشهور حسن الخلق والعشرة كثير الصمت مقتصد وكتب على ابن المصنف في
الهامش يثلبه وينسبه إلى قلة الوفاء والعلم وإلى الحسد فتعقبه بعض تلامذة الحفار بأن
الحفار كان من بيت خير وعفاف وكان أبوه يتعيش في الحرير وكان جده أحد شيوخ أبي
جعفر ابن الزبير قال وقد بقي الحفار نحواً من عامين أو يزيد يخرج للصلوات الخمس

يهادى بين رجلين لشيء كان برجله حتى كان بعض أصحابه يقول الحفار حجة الله على من لم يحضر الجماعة وكان مولده سنة 18 أو 19 وعاش إلى رأس القرن ورأيت في الهامش أنه عاش إلى سنة 10 وقال وأظنه مات سنة 711 قرأ على محمد بن علي بن أحمد الخولاني وأخذ عن أبي عبد الله بن عبد الولي وأبي سعيد بن لب وبه كثر انتفاعه. محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجزامي أبو بكر المالقي ثم الشريشي قال ابن الخطيب قرأ على أبي بكر بن النباح وعلى الخطيب بن أبي عبد الله بن خميس وأبي الحسين بن أبي الربيع وغيرهم وكان خيرا صالحا كثير الورع والانقباض قليل التصنع وكان نجوا في الصلاة واستقر بمالقة يفيد العلوم ويدون التصانيف منها شرح الرسالة قال وشعره غريب النزعة في السلامة ومات سنة 763 عن نحو ثمانين سنة. محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سامع قال ابن الخطيب ولد سنة 683 وكان من أولى الخير والعدالة وعمر ومات سنة 763.

محمد بن الحافظ أبي الحسين علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الخير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني ثم البعلبكي الحنبلي تقي الدين أبو عبد الله ولد في رمضان سنة 667 وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وغيره وأسمع من المسلم بن علان مسند أحمد ومن الفخر مشيخته ومن ابن أبي عمر ويحيى بن أبي منصور وغير واحد وكان كثير المحفوظ حسن العبارة مليح الهيئة مات بدمشق في ثامن شهر ربيع الأول سنة 737 ودفن بالسفح ذكره ابن رافع.

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الشريف مجد الدين أبو سالم الحسيني الحلبي كان فاضلا بليغا سافر إلى بلاد العجم وأخذ عن علماء عصره ولقي جماعة ببلاد خراسان وما وراء النهر ثم رجع إلى حلب فأقام بها وكان ذا أدب وفصاحة وسمع من الفقيه المحدث المفسر شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن ابن أبي العلاء الفيروزابادي مشارق الأنوار للصاغاني وحدث بشيء من ذلك بحلب بروايته عن المذكور وعن الفقيه المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالحنيفة هكذا نقل من خطه وروى غير ذلك ومن نظمه.

فما كل ما لاقى الحمام بسالم
يقيني يقيني بارك الله يا حمى توفي ليلة

أبا سالم اعلم لنفسك صالحا
وما لي سوى حب النبي وآله
الخميس 23 ربيع الأول سنة 779.

صفحة : 544

محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي ابن القلانسي شرف الدين ولد سنة 636 وسمع من السخاوي والقرطبي وابن المسلمة وغيرهم وصاهر القاضي صدر الدين ابن سناء الدولة وكان يحب الصالحين وهو صاحب حمام الزهور وهو خال عز الدين ابن القلانسي مات في حادي عشرين جمادى الأولى سنة 704.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر فتح الدين أبو الفتح ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محي الدين ولد سنة 709 وأسمع على زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهما وولي توقيع للدست بالقاهرة ومات سنة 776.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل البالسي ثم الدمشقي عماد الدين أبو المعالي ولد في صفر سنة 738 وأحضر وأسمع على السخاوي وكريمة وابن الصلاح وعمر ابن المنجا وإسحاق بن طرخان الشاغوري وعبد الحق بن خلف والضياء وابن قميرة والمرجان بن شقيرة وابن مسلمة وابن علان وغيرهم وأجاز له ابن القبيطي وابن الفخار وجماعة وخرج له الذهبي معجبا حدث به وكان يشهد على الحكام متحررا جليلا وحدث بالكثير وانتفعوا به بمصر والشام ومات في جمادى الأولى سنة 711 أخذ عنه

السبكي وولده أبو الحسن علي.
محمد بن علي بن محمد بن علي بن حامد الأنصاري من أهل المرية أبو عبد الله تأدب
بأخيه أحمد ونظم وكان حسن الخط وهو القائل.

الرفع نعتكم لا خانكم أمل
هل منكم لي عطف بعد بعدكم
والخفض شيمة مثلى والهوى دمل
إذ ليس لي منكم يا سادتي بدل
محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد قطرال
القرطبي الأنصاري ثم المراكشي ولد سنة 655 وكان قد سمع كثيرا ببلاده ثم رحل فدخل
مصر والشام والحجاز وسمع بها ومن شيوخه ابن الزبير وابن عياش وابن أبي الربيع وابن
أبي الأحوص وجماعة وجاور بمكة ومات بمكة في جمادى الأولى سنة 710 سقط من
سقف رباط الخوزي فمات ابن الخطيب وفاته سنة 709 فوهم قال ابن الخطيب كان
فاضلا محدثا من أهل الخير ذا ثروة واسعة وتخلّى ولازم العبادة وله نظم رائع وخط فائق
وكلام في التصوف ورحل إلى الحجاز سنة 703.
محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي بكر الأنصاري الغرناطي أبو عبد الله بن الأصفر
قال ابن الخطيب كان فقيها ورعا زاهدا كثير العبادة على سنن الصالحين مات في آخر
سنة 744 عن مرض أصابه أنهك جسمه ولم ينقص من وظائف العبادة شيئا حتى أنه
انصرف من بعض الصلوات فسقط واحتمل خطأ يسرة وقضى نحبه.
محمد بن علي بن محمد بن علي الحسيني سمع من العز الحرائي وحدث بمصر وكان
أحد العدول مات في شهر رمضان سنة 745.
محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى البعلبي الحنبلي الإمام العلامة البدر أبو عبد الله
شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن أسبهادر سمع من أبي الفتح اليونيني وحدث سمع منه
الفصحاء وكان إماما عالما عليه مدار الفتوى ببلده وألف مختصرا في الفقه على الفتوى
ومات سنة 778.
محمد بن علي بن محمد بن بدر الدين بن علاء الدين ولد سنة 688 وحفظ القرآن
والمناهج ومختصرا بن الحاجب والحاجبية وعرض ذلك على التقي الواسطي وسمع بنفسه
من ابن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي والطبقة وعني بالحديث وحدث وتفقه بالشيخ
برهان الدين وكان يكرر على محفوظاته وأذن له الشيخ كمال الدين ابن الزمكاني بالإفتاء
وكتب في ديوان الإنشاء مدة ثم استعفى وسأل أن يكون له نظير معلومه على الجامع
للإفادة فيه قال ابن رافع كان عفيفا دينا خيرا قليل الكلام كثير التودد مع الإنجماع ملازما
للاشتغال والإفادة وفيه بر ومعروف ودرس بالعمادية والدماعية نزل عنهما أبو اليسر بن
الصائغ لما ولي ابن الصائغ خطابة القدس عند إعراض زين الدين عبد الرحيم بن القاضي
بدر الدين ابن جماعة في رمضان سنة 734 فباشرها إلى أن ترك أبو اليسر الخطابة قال
الصلاح الكتبي كان يحب جمع الكتب وخلف منها شيئا بيع بثلاثين ألف درهم ودرس
بالقليجية وغيرها وكان متجمعا عن الناس لا يتكلم إلا فيما يعنيه يكون في ديوان الإنشاء
وهو يكرر علي محافظته وكان حسن السمعت وقورا كان لا يكتب إلا ما وافق الشرع مات
في جمادى الأولى سنة 740 ووهم الشريف الحسيني فأرخه سنة 741.

صفحة : 545

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد أبي حامد بن أبي المكارم
عبد المنعم بن أبي العشائر أبو المعالي السلمى الحلبي ناصر الدين الخطيب ولد سنة 42
في ربيع الأول وحفظ القرآن وقرأ في الفقه على الزين الباريني وغيره وأخذ عن الأعميين
وغيرهما العربية وقرأ الأصول على تاج الدين السبكي وابن قاضي الجبل وطارحه بأبيات
فأجابه ومدحه واعتنى بالحديث فسمع ببلده من صلاح الدين عبد الله بن المهندس وصلاح
الدين خليل الصفدي والخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن العجمي والظهير

محمد بن عبد الكريم ابن العجمي وأولاد ابن حبيب كمال الدين وشرف الدين وبدر الدين وبدمشق سنة 67 من جماعة من أصحاب الفخر وتخرج بآبن رافع وغيره وأخذ عن محمود بن خليفة وسمع بالقاهرة من جماعة من الشيوخ وأخذ العلم عن جمع جم بهذه البلاد وذكر للقضاء وكان فاضلا عالما حسن الخط جدا جيد الضبط والشعر والتذكير مشاركا في العلوم وله تعليقات وتخاريج ومجاميع مفيدة وخطب بجامع حلب بعد أبيه وكان بليغا مفوها وكان سريع الحفظ جدا حتى قيل إنه حفظ الأنعام وهو شاب من مرة واحدة وكان متسع الحال من الدنيا مع الرياسة التامة ويكتب في الاستدعاءات.

ومعظما لشرائع وشعائر
محمد بن محمد بن عشائر ومن

للسائلين أجزت ذلك لافظا
واسمي الشهير محمد بن علي بن
نظمه.

لا تحفلن بذي العذار وإن يكن
فلربما عاف الصدي وروده
شهر ربيع الأول سنة 789 وبخط القاضي علاء الدين في سادس عشر ربيع الآخر.
محمد بن علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان الصوفي الحلبي شمس الدين شيخ زاوية جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب وكان يقوم بمن يزوره وبضيقتهم وهم يكثررون التردد إليه وله بذلك سوق قائمة وله سماع عن عم أبيه صافي بن نيهان وحدث ومات في تاسع صفر سنة 783.

محمد بن علي بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن علي بن فضائل كمال الدين الأنصاري الخزرجي الحلبي ثم الدمشقي المعروف بآبن النحاس ولد في ربيع الآخر سنة 706 وسمع من جده الكمال محمد بن نصر الله ومن أبي طالب ابن العجمي ومن المطعم بدمشق وحدث بدمشق وغيرها ومات في...
محمد بن علي بن محمد الغزي شمس الدين كتب عنه البدر النابلسي من نظمته في سنة 732 بدمشق قال أنشدني لنفسه.

أبيت سماع من في الحب لاما
دما يجري على الخدين لاما
لعيني عاشقي بالمسك لاما
غراما واشتياقا قلت لاما قال وسألته

يقول لي الحبيب وقد رأني
وعين مدامعي من تحت جفني
بمن قد خط في صفحات خدي
أما تخشى التهتك في جمالي

عن مولده فقال عمري نصف اسمي يعني 46.
محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن سيف النحوي الشافعي رأيت بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في سنة 79 وقد كتب نسبه هكذا وقال مولدي سنة 699 بقوص.
محمد بن علي بن محمد بن يوسف الحضرمي القرطبي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب أخذ عن أبي عامر ربيع وأجاز له سهل بن مالك الغرناطي وأبو الحسن الساري وغيرهما وولي اختزان الدار السلطانية ثم ترقى إلى الوكالة ولم يتلبس بشيء من الأدناس ولا فارق التقشف والاقتصاد ومات سنة 732 وله اثنان وثمانون سنة.
محمد بن علي بن محمد الأنصاري الكحيلي الغرناطي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان أحد الرؤساء ببلده حسن الخلق عريض النعمة نالته محنة السلطان ثم خلص منها واستقامت حاله فلما كانت الواقعة الكبرى بظاهر طريف فخرج بنفسه على العدو وبعد أن استاك وتكحل فقتل في سابع جمادى الأولى سنة 747 وله بضع وسبعون سنة.
محمد بن علي بن محمد الأديب المصري ثم الغزي يعرف بآبن أبي طرطور ولد سنة 85 وتعلم بحماة الخط المنسوب والتنجيم والأدب وسكن دمشق ثم حماة وكان حسن العشرة كثير التدبير حاد النادرة حسن الشكل طريف الملبس لا تمل محاضرتة.
ومن نظمته.

مر في الفستقي يجلو علينا
قلت من للفقير لو ذاق في السطلة

طلعة حلوة الرضاب شهيه
من ذي الحلاوة الفستقية وله

صفحة : 546

أتشكي مع البعاد إليكم
فكأنني الورقاء من فرقة الأل
بيته ميتا بحماة في ذي القعدة سنة 761 كذا أرخه الصفدي وأرخه ابن حبيب سنة 762
ولم يذكر الشهر قال عاش سبعا وسبعين سنة وهو القائل في زهر اللوز.

أبدي وأهدي الزهر أحسن منظرا
فكأنما الدنيا لبهجتها به
حبيب في تاريخه.

محمد بن علي بن محمد البلنسي ثم الغرناطي أبو عبد الله لازم أبا عبد الله ابن الفخار
السابق قريبا ومهر في العربية وكان جهوري الصوت حسن التقرير قال وحصلت له محنة
مع السلطان ثم صفح عنه لحسن تلاوته كانت بحضرته وصنف الاستدراك على التعريف
والإعلام للسهيلي وجمع تفسيراً كبيراً قاله ابن الخطيب.
محمد بن علي بن محمد العبدري المالكي أبو عبد الله المعروف باليتيم قال ابن الخطيب
وكان أحد الظرفاء حسن الشكل رشيق النظم رائق الخط وكان يقرأ في كتب الرقائق
للعمامة بالمسجد نحواً من ثلاثين سنة وخطب بالقصية وله شعر حسن فمنه قصيدة أولها.

أما الغرام فلم أحامل بمذهبه
فلم حرمتهم فؤادي نيل مطلبه وكان في
آخر عمره قد أقبل على العبادة ومات على حالة حسنة في صفر سنة 750.
محمد بن علي بن محمد العرادي القيسي الغرناطي قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق
حسن الخط وأبوه من تجار سوق العطر فتعانى هو الأدب فجاء منه العجب استرسالاً
وسهولة واقتداراً فخدم بدار السلطان لكنه اخترمته المنية شاباً فمن شعره قصيدة أولها.

شفاء صداي أم تلك المنامل
وري غليلي أم تلك الغلائل وكانت وفاته
مبطلونا في سنة 755 وله أربع وعشرون سنة.
محمد بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود ابن الدقوقي البغدادي ولد سنة
687 وسمع من ابن أبي الدنيا مسند أحمد ومن أبي محمد بن ورخر وابن أبي الجيش
والمجد بن بلدجي وغيرهم وأجاز له محمد بن المخرمي وأحمد بن أبي الحديد ونصر
النعمانى وغيرهم ومات ببغداد سنة 741.
محمد بن علي بن مخلوف بن ناهض المالكي محي الدين ابن القاضي زين الدين ناب عن
أبيه وكان مشكور السيرة عاقلاً ديناً يفضلته الناس على أبيه مات في ذي الحجة سنة 711
وله نحو أربعين سنة.

محمد بن علي بن مسعود البغدادي ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وقال سمع من
الرشيد بن أبي القاسم ومات سنة نيف وسبعين.
محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي محب الدين المعروف بابن الملاح ذكره ابن حبيب
ووصفه بالفضل وقال كان جيد النظم والكتابة عارفاً بالعربية وافر الديانة مات سنة 765
بطرابلس.

محمد بن علي بن المهتار أمين الدين درويش كاتب المنسوب ولد تقريباً سنة 707 وكان
أبوه ركاباً بصفتاً ثم قدم هو دمشق فعمل بواباً بالمدرسة الرواحية وكان خطه حسناً فجود
على الكتاب ثم توجه إلى بغداد وكتب على أصحاب ياقوت ثم دخل الهند واليمن بزي
الفقراء ثم سكن القاهرة وناب في الحسبة عن ضياء الدين ابن الخطيب وكان ينظم نظماً

وسطا مع انحراف مزاج وطيش وكان ذلك سبب تأخره قال الصفدي لم أر مثل الصفاء الذي كان في خطه والتحرير الذي لم تشاهد للعيون مثله وكانت وفاته في الطاعون العام فيما أظن سنة 749.

محمد بن علي بن موسى بن محمد للصنهاجي قال ابن الخطيب ولد سنة 669 وكان من أولي الفضل والدين والعدالة والخط البارع مات في جمادى الأولى سنة 744. محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبتي أصله من إشبيلية قرأ على أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن حريث وغيرهما ومهر وشرح التسهيل لابن مالك شرحا نفيسا وعمل الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وأرجوزة في الفرائض قال ابن الخطيب كان عالما بالعربية كثير القناعة حافظا لمروءته وصون ماء وجهه بارع الخط متوسط النظم وأنشد له قال وهو حسن في معناه.

ما للنوى مدت لغير ضرورة
أن الخليل وأن دعته ضرورة
وفاته بجبل الفتح أصابه حجر المنجنيق فقتله في ذي القعدة سنة 733.
ولقل ما عهدي بها مقصوره
لم يرض ذاك فكيف دون ضروره وكانت

صفحة : 547

محمد بن علي بن وارث الأنصاري أبو عبد الله ابن الحصار قال ابن الخطيب كان فاضلا ورعا كتب الشروط وكان يبالي في التحري والتحرير وأم بالمسجد الأعظم ومات في رمضان سنة 749.

صفحة : 548

محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة المنفلوطي الأصل المصري القوسي المنشأ المالكي ثم الشافعي نزيل القاهرة ولد في شعبان بناحية ينبع في البحر سنة 625 وسمع بمصر من أبي الحسن بن المقيروا وابن رواج والبسط ورحل إلى دمشق فسمع عن أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وخرج لنفسه أربعين تساعية حدث فيها عن ابن الجميري ونحوه وأخذ أيضا عن الرشيد العطار والزكي المنذري وابن عبد السلام وصنف الإمام في أحاديث الأحكام وشرح في شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصا في الاستنباط وجمع كتاب الإمام في عشرين مجلدة عدم أكثره بعده وصنف الاقتراح في علوم الحديث وشرح مقدمة للطبرزي في أصول الفقه وشرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه قال الذهبي كان إماما متفننا مجودا محررا فقيها مدققا أصوليا مدركا أدبيا نحويا ذكيا غواصا على المعاني وافر العقل كثير السكينة تام الورع مديم السنن مكبا على المطالعة والجمع سما جوادا زكي النفس نزر الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والأصول وبصير بعلم المنقول والمعقول وغلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك أخبار يقال أن جده لأمه الشيخ تقي الدين المفرج الأصولي المشهور كان يشدد ويبالغ في الطهارة تفقه بأبيه وابن عبد السلام وغيرهما واشتهر اسمه في حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به أئمة وكان لا يسلك المرء في بحثه بل يتكلم كلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع قال تقي الدين ابن رافع حدثنا عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي قال حكى لي الشيخ قطب الدين السنباطي قال قال الشيخ تقي الدين لكاتب الشمال سنين لم يكتب علي شيئا وقال قطب الدين الحلبي كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفا بالمذهبيين إماما في الأصلين حافظا في الحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان آية في الإتيان والتحري شديد الخوف دائم الذكر لا ينام الليل إلا قليلا يقطع مطالعة وذكرها وتهجدا

وكانت أوقاته كلها معمورة قال وكان شفوفا على المشتغلين كثير البر لهم قال أتيت به جزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه فقال حتى انظر فيه ثم عدت إليه فقال هو خطي ولكن ما أحقق سماعه ولا أذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه لكن شك هل نعس حال السماع أم لا قال الذهبي بلغني أن السلطان لاجين لما طلع إليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته وقال البرزالي مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس بالفاضلية فيهما وهو خير بصناعة الحديث عالم بالأسماء والامتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الأصلين والعربية والأدب نشأ بقوص وتردد إلى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر في آخر عمره ويذكر أنه من ذرية بهز بن حكيم القشيري وكان لا يجيز إلا بما حدث به وقال ابن الزملكاني إمام الأئمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث وكان يحقق المذهبين تحقيقا عظيما ويعرف الأصلين والنحو واللغة وإليه النهاية في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني أقر له الموافق والمخالف وعظمته الملوك وكان السلطان لاجين ينزل له عن سريره ويقبل يده وكان صحيح الاعتقاد قويا في ذات الله وليس الخبر كالعيان وقال ابن سيد الناس لم أر مثله فيمن رأيت ولا حملت عن أجل منه فيمن رويت قرأت عليه جملة من المحصول وكنت مستملي تصانيفه والمتصدر لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شأنه ونفع نفسه على العلم وقصرها ولو شاء العاد أن يحصر كلماته لحصرها وله تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وقال لي جمال الدين محمد بن علي الهمداني قرأنا البخاري في نوبة حمص سنة 80 لدفع البلاء فلقبت ابن دقيق العيد فقال لي قد انقضى الشغل من بعد العصر فقلت عن يقين فقال وهل يقال هذا عن غير يقين وله في الأدب باع وشاع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تر عيني أدب منه ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه وأوزاعي

صفحة : 549

أوانه انتهى كلام اليعمري قال البرزالي في تاريخه وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة 695 ولي القضاء بالديار المصرية الشيخ الإمام مفتي الفرق بقيه السلف تقي الدين أبو الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد عوضا عن تقي الدين ابن بنت الأعرز قلت فاستمر فيه إلى أن مات في صفر سنة 702 قرأت بخط الشيخ الحافظ أبي الحسين ابن أبيك المصري سمعت صاحب شرف الدين محمد بن صاحب زين الدين أحمد بن صاحب بهاء الدين رحمه الله تعالى قال كان ابن دقيق العيد يقيم في منزلنا بمصر في غالب الأوقات فكنا نراه في الليل أما مصليا وإما يمشي في جوانب البيت وهو مفكر إلى طلوع الفجر فإذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع إلى ضحوة قال صاحب شرف الدين وسمعت الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل إلا أنه كان إذا صلى الصبح اضطجع على جنبه إلى حيث يتضح النهار ومما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم أن زكي الدين عبد العظيم ابن أبي الأصغ صاحب البديع ذكره في كتابه فقال ذكرت للفضيل الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القيشري أبقاه الله تعالى وهو من الذكاء والمعرفة على حالة لا أعرف أحدا في زمني عليها وذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها وهي عشرة ولم أذكرها مفصلة وغبت عنه قليلا ثم اجتمعت به فذكر لي أنه استنبط فيها أربعة وعشرين وجها من المبالغة يعني في قوله تعالى أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب الآية فسألته أن يكتبها لي فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءتي واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى وقد عاش الشيخ تقي الدين بعد ابن أبي الأصغ زيادة على أربعين سنة وقرأت بخط محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد أخبرني الأمير سيف

الدين بلبان الحسامي قال خرجت يوما إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد في الجبانة واقفا يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان من أصحابي وكان يقرأ علي فمات فرأيت البارحة فسألته عن حاله فقال لما وضعتونني في القبر جاءني كلب أنفط كالسبع وجعل يروعي فارتعبت فجاء شخص لطيف في هيئة حسنة فطرده وجلس عندي يؤنسني فقلت من أنت فقال أنا ثواب قراءةك سورة الكهف يوم الجمعة وهو أول من عمل المودع الحكمي وقرر أن من مات وله وارث إن كان كبيرا قبض حصته وإن كان صغيرا عمل المال في المودع وإن كان للميت وصي خاص ومعه عدول يندبهم القاضي لينضبط أصل المال على كل تقدير واستمر الحال على ذلك كتب عنه خلق كثير ماتوا قبله منهم العلامة أبو العلاء الفرضي فقال في حرف الباء الموحدة من المشتبه له ومن خطه نقلت ذكره شيخنا الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري أعاد الله بركته في بعض تخارجه. انتهى كلام اليعمري قال البرزالي في تاريخه وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة 695 ولي القضاء بالديار المصرية الشيخ الإمام مفتي الفرق بقية السلف تقي الدين أبو الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد عوضا عن تقي الدين ابن بنت الأعز قلت فاستمر فيه إلى أن مات في صفر سنة 702 قرأت بخط الشيخ الحافظ أبي الحسين ابن أبيك المصري سمعت صاحب شرف الدين محمد بن صاحب زين الدين أحمد بن صاحب بهاء الدين رحمه الله تعالى قال كان ابن دقيق العيد يقيم في منزلنا بمصر في غالب الأوقات فكنا نراه في الليل أما مصليا وأما يمشي في جوانب البيت وهو مفكر إلى طلوع الفجر فإذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع إلى ضحوة قال صاحب شرف الدين وسمعت الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل إلا أنه كان إذا صلى الصبح اضطجع على جنبه إلى حيث يتضح النهار ومما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم أن زكي الدين عبد العظيم ابن أبي الأصغ صاحب البديع ذكره في كتابه فقال ذكرت للفضيل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري أبقاه الله تعالى وهو من الذكاء والمعرفة على حالة لا أعرف أحدا في زمني عليها وذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها وهي عشرة ولم أذكرها مفصلة وغبت عنه قليلا ثم اجتمعت به فذكر لي أنه استنبط فيها أربعة وعشرين وجها من المبالغة يعني في قوله تعالى أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب الآية فسألته أن يكتبها لي فكتبها بخطه وسمعتها منه بقرآتي واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى وقد عاش الشيخ تقي الدين بعد ابن أبي الأصغ زيادة على أربعين سنة وقرأت بخط محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد أخبرني الأمير سيف الدين بلبان الحسامي قال خرجت يوما إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد في الجبانة واقفا يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان من أصحابي وكان يقرأ علي فمات فرأيت البارحة فسألته عن حاله فقال لما وضعتونني في القبر جاءني كلب أنفط كالسبع وجعل يروعي فارتعبت فجاء شخص لطيف في هيئة حسنة فطرده وجلس عندي يؤنسني فقلت من أنت فقال أنا ثواب قراءةك سورة الكهف يوم الجمعة وهو أول من عمل المودع الحكمي وقرر أن من مات وله وارث إن كان كبيرا قبض حصته وإن كان صغيرا عمل المال في المودع وإن كان للميت وصي خاص ومعه عدول يندبهم القاضي لينضبط أصل المال على كل تقدير واستمر الحال على ذلك كتب عنه خلق كثير ماتوا قبله منهم العلامة أبو العلاء الفرضي فقال في حرف الباء الموحدة من المشتبه له ومن خطه نقلت ذكره شيخنا الإمام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري أعاد الله بركته في بعض تخارجه.

التوزري وحج فأقام بالحرمين مدة وحدث وكان أدبيا فقيها مشاركا في عدة فنون يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعي ويقرئ العربية والفلك وله شعر جيد وله شرح الجمل في النحو ومدائح نبوية تزيد على ألفي بيت قال الذهبي ترجمة العفيف المطري وقال كانت له دنيا يتجر فيها وفيه سنة وإيمان مات بالمدينة في صفر سنة 715 ومن نظمه قصيدة نبوية.

أولها

أخاف من ذنب وأنت شفيعي وأخاف من جذب وأنت ربيعي محمد بن علي بن يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازي بن إبراهيم ابن أحمد الأسدي البعلي تقي الدين ابن الرضي سمع الصحيح من ابن الشحنة وسمع من أبي بكر بن عباس الخابوري وحدث ببعليك سمع عليه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة. محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بدر الدين ابن علاء الدين العدوي ولد سنة 705 واشتغل قليلا في العربية والأدب وقرره المشرف في وظيفة كتابة السر بعد أبيه في أواخر شهر رمضان سنة 769 فباشر إلى أن تسلطن الظاهر في شوال سنة 84 فعزله وولي أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل فلزم بدر الدين منزله إلى أن أعيد في ربيع ذي الحجة سنة 86 فلم يزل على ذلك إلى أن زاد تمكنه وصارت الولايات والعزل بإشارته فلما زالت الدولة الظاهرية استمر إلى أن عاد الظاهر فاتفق أن بدر الدين تعوق مع منطاش فعزله الظاهر وقرر عوضه علاء الدين علي بن عيسى الكركي ثم تحيل بدر الدين إلى أن وصل القاهرة هو وأخوه حمزة فأقام بداره إلى أن أراد الظاهر السفر إلى الشام في سنة 93 فسأله أن يسافر في ركابه بطالا وقدم له مالا له صورة فأذن له فاتفق مرض الكركي فأعاد الظاهر لوظيفته في 22 شوال فلم يزل إلى أن سافر الظاهر ثاني مرة إلى الشام فمات بدمشق في العشرين من شوال سنة 796 ومات بعده أخوه حمزة بقليل وانقطع بموتها بيت ابن فضل الله وكان له شعر نازل رحمه الله تعالى. محمد بن علي بن يحيى بن أبي بكر الشاطبي الأصل الدمشقي ولد في شوال سنة ستين وستمئة وبخط البدر النابلسي سنة 666 وأحضر علي إسماعيل بن أبي اليسر عدة أجزاء منها الرحلة للخطيب وجزء ابن جوصا ونسخة وكيع وأول أبي مسلم الكاتب ومنتقى المغازي والخامس من الحنائيات وحدث وكان يقرأ في الأسبوع مات في شهر ربيع الأول سنة 747.

محمد بن علي بن يوسف الأسنوي كمال الدين الأطروش ولد سنة... ونشأ بها وحفظ التعجيز في الفقه وكان يستحضر مسائله وكتب عليه شرحا حسنا وقدم القاهرة فتاب في الحكم طويلا وكان عالما صالحا ذا مهابة وصيانة وعفة وديانة مشددا في أحكامه كتب على قصة رفعت إليه في يلغا وهو يومئذ مدير المملكة ليحضر فتوجه بها الرسول إلى يلغا فاستشاط ثم سأل عنه فأتوا عليه فركب إليه فترضاه والقصة مشهورة عند المصريين وكان يقرر الكافية الشافية تقريرا حسنا وكذلك المنهاج في أصول الفقه وأخذ النحو عن أبي الحسن الأندلسي المقن والد شيخنا سراج الدين ورحل إلى الخليل فأخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبري محفوظه وهو التعجيز وكان الشيخ يرويه عن مصنفة وكان ملازما لبيته لا يتردد إلى واحد ونقل سمعه فصار يعرف بالأطروش ومات في شهر ربيع الأول سنة 784.

محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي ناصر الدين الطبردار ولد بدمياط سنة 687 وسمع بإفادة خاله العماد الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي كتاب الخيل له وفضل العلم للمرهبي وتفرد بالسماع منه وسمع أيضا من علي بن عيسى القيم وحسن بن عمر الكردي وغيرهما وحدث بالكثير وعمر ومات بالقاهرة في رجب سنة 781 وكان خيرا صالحا يلبس بزى الجند.

محمد بن علي بن يوسف بن محمد السكري ابن اللؤلؤة قال ابن الخطيب أصله من ممارس ورحل عنها طالبا يعني الرواية ولقي عدة شيوخ ثم رجع بفوائد وفضائل فولى ببلده الخطابة والإمامة وكان مستقيم الطريقة ومات بالطاعون العام سنة 750. محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر شمس الدين ابن مجد الدين السنجاري

ولد سنة... وسمع من إسماعيل بن العراقي ومكي بن علان وخرج له البرزالي مشيخة عن خمسة وعشرين شيخاً وشيخة ومات في ليلة 16 رمضان سنة 722 أخذ عنه السبكي.

صفحة : 551

محمد بن علي بن أبي الكرم الحمصي الحنفي بدر الدين ولد بخصم سمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كاتب الإنشاء بها ومحتسبا وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن علي بن أبي المكارم بن أبي طاهر بن أبي طالب القيسي الدمشقي المعروف بابن البلوط شمس الدين ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وسمع من ابن عبد الدائم المبعث لهشام ومن ابن أبي اليسر ومن المؤيد ابن القلانسي أمالي القطيعي والوراق وحديث حماد بن البغوي ومن محمد بن عبد المنعم بن القواس وزينب بنت مكي وغيرهم سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وكذا الذهبي ومات في جمادى الآخرة سنة 745. محمد بن علي الطوسي شيخ الخليل ناصر الدين المصري ولد في حدود العشرين وسمع من ابن عبد الهادي من صحيح مسلم وتعاني الكتابة وترقى إلى أن صار مع الدست وبرع في الأدب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 793.

محمد بن علي بن... تاج الدين البارباري المعروف بطوير الليل قرأ على حسن الراشدي القراءات السبع وقرأ المعقول على شمس الدين الأصبهاني وحفظ التعجيز وكان يستحضره إلى آخر وقت وحفظ الجزولية وكان جيد المناظرة متوقد الذهن عديم التكلف ولم يكن بيده بدمشق تدریس قال السبكي قال لي ابن الرفعة وقد مددت له الفضلاء بمدرسة الظاهرية مثل القطب السنباطي وغيره ما في من ذكر مثل تاج الدين ومات سنة 717.

محمد بن علي السراج الحمصي شمس الدين المقرئ سمع بخصم في سنة 718 على ابن الشحنة الميعاد الأخير من الصحيح وحدث مات بخصم سنة 769. محمد بن علي الساجي العجمي كان من الكبار بالعراق وأنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف وعضب خربندا فأمر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنة 711 بسبب أن الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا أنهم تواطؤا على قتله ويقال أن الساجي حين قدم للقتل صلى ركعتين وودع أهله وثبت للقتل وخلع فرجته على قاتله.

محمد بن علي بن الفراء أحد الأمراء البشراوات بدمشق مات في ربيع الآخر سنة 761. محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بأبي خرشة قال ابن الخطيب كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع وكان يشتغل بعمل النجارة وكان قد أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله ابن الرقام واتفق أن صاحب غرناطة رأى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه فقصها عليه ولم يعلمه أنه الرائي فعبرها له بمكروه ويحصل للرائي فأمر بضربه بالسياط ونفاه إلى مراكش فأقام بها قليلا وظهر صدق عبارته وكان ينسب إلى السداجة ومات سنة بضع وأربعين وسبعمئة.

محمد بن علي الجذامي الغرناطي أبو عبد الله المعروف بالغزال قال ابن الخطيب كان شيخ الصوفية خدم الشيخ أبا عبد الله المحروق وجال معه البلاد وخلفه في رباطه بخارج غرناطة نحو من ست وعشرين سنة وكان صاحب خلق ومعاملة ومات في ربيع الآخر سنة 727.

محمد بن عمران الحراني الوطائي الضرير أبو عبد الله الحنبلي حفظ التيسير وعني بالقراءات وأسمع ببغداد بعد الثمانين وقدم دمشق فأخذ عن الفاضلي وغيره وكان بارعا متقنا مات سنة 720.

محمد بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الزرعي ثم الدمشقي سمع من عمر ابن القواس وحدث قال ابن رافع كان كثير المروءة ونزل بالنفيسية ومات في صفر سنة 740.

محمد بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري أبو عبد الله مولده سنة 642 تقريبا وأجاز له يوسف بن خليل أخذ عنه البرزالي وقال شيخ مبارك مقيم بمشهد جعفر الطيار بالقرب من الكرك أكثر من عشرين سنة وثقل سمعه قرأت عليه سنة 728 ومات سنة...
محمد بن عمر بن إبراهيم الصالحي المعروف بابن صديق سمع الفخر ابن البخاري وعنه البدر النابلسي سمع منع سنة 732.
محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المثنى المنجي بدر الدين الشاعر ولد قبل الخمسين وتعالى الأدب وتخرج بابن الظهير وله بعض معرفة بفقهاء الشافعية وسمع من أحمد بن عبد الدائم والنجيب وحدث وهو القائل.

ومهفهف ناديته ومحاجري
يا من أراه على الملاح مؤمرا
وكان زهر اللوز صب عاشق
وأظنه من هول يوم فراقهم
في شوال سنة 723.
تذري دموعا كالجمان مبددا
بالله قل لي هل أراك مجردا وله
قد هزه شوق إلى أحبابه
وبعادهم قد شاب قبل شبابه مات بمصر

صفحة : 552

محمد بن عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي المراكشي كان أبوه يلقب المرتضي وولي المملكة نحو العشرين سنة ثم خرج عليه الواثق أبو دبوس فأسره ثم قتله واعتقل أولاده وهذا منهم وذلك في سنة 665 فلما استولى المريني على المملكة انتزعه إلى الأندلس فأقاموا باشبيلية ثم انتقلوا إلى غرناطة وكان محمد هذا وقور أقرب صاحب غرناطة مجلسه وأجرى عليه كفايته واستعمله على الحمراء ومات في ذي القعدة سنة 715.

محمد بن عمر بن إسماعيل الدمشقي الحنفي تعانى كتابة الشروط بالقاهرة ثم ترقى فتاب في الحكم عن الحريري ودرس بالأشرفية ومات بها في شهر رمضان سنة 716.
محمد بن عمر بن إلياس أبو العز الرهاوي ثم الدمشقي ويسمى الكاتب سمع من النجيب وابن أبي اليسر والرضي ابن البرهان وطائفة وطلب الحديث ودار على الشيوخ وكتب الطباق مات في شهر رجب سنة 714.

محمد بن عمر بن إلياس المراغي ثم المقدسي ولد في ذي الحجة سنة 674 ووجد له سماع على زينب بنت شكر فحدث سمع منه الحسيني وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة 761 ولو كان سماعه على قدر سنه لآتى بعلو الإسناد.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن شاتيل المجدلي ثم الصالحي المعروف بالخابوري الشافعي سمع من الفخر والتقى الواسطي وغيرهما وحدث تحول قبل موته إلى صفد فمات بها في ثاني جمادى الآخرة سنة 755.

محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلبي كمال الدين ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة 703 وأحضر على سنقر الموطأ للقعنبي ومسند الشافعي والبخاري وابن ماجه ومعجم ابن قانع والناسخ لأبي عبيد والصمت والمحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا والمقامات وسمع أيضا من العماد بن السكري وبيبرس العديمي وأبي المكارم بن النصيبي وأبي بكر وأبي طالب ابني ابن العجمي وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمن أولاد صالح العجمي وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي وغيرهم وأجاز له الدمياطي وأبو جعفر ابن الموازيني وعثمان الحمصي وعلى ابن القيم وآخرون وكتب في ديوان الإنشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس إليه وأكثر عنه أهل مكة حين جاور بها سنة 773 وكانت وفاته في القاهرة سنة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 777.

محمد بن عمر بن حماد الظفاري التميمي الواعظ المعروف بالأبلوج قدم من بلاده ونزل

دمشق ووعظ بها ثم تحول إلى القاهرة فسكنها ومات بها في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمئة.

محمد بن عمر بن خضر بن عبد الولي المقدسي الديرسباني الصحراوي ابن قيم الصحبية روى عن الفخر وكان من أهل القرآن مات في شوال سنة 747.
محمد بن عمر بن خليل التركماني ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في من قرأ على التقي الصائغ ثم تصدر بعده بمصر سنة 727.

محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين ولد سنة بضع وخمسين وهو سبط بهاء الدين ابن عقيل فنشأ في كنف أبيه وجده وحفظ عدة كتب في صغره فعرضها على مشايخ الشام سنة 69 لما ولي أبوه قضاءها وسمع من بعض أصحاب الفخر وسمع بالقاهرة من القلانسي وتفقه على أبيه ولازمه إلى أن برع وكان حفظة ذكيا مفرط الذكاء وتعانى الآداب فمهر ونظم الشعر الحسن وكان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات والذات وولي قضاء العسكر عوضا عن والده سنة 89 وكان أبوه يعظمه ويقدمه حتى كان يرد عليه في الدرس ويعارضه في الترجيح فيخضع له ومات بعلة الاستسقاء في شعبان سنة 89 وفتح به أبوه وتآلم عليه حتى دفنه في الخلوة التي بالمدرسة وقدر أنه دفن عليه بعد أربع عشرة سنة.

محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدي المصري الشافعي سمع من غازي الحلوي وغيره وطلب الحديث وكتب الطبايق وبرع في كتابة السجلات وحصل منها مالا وكان سكن دمشق مدة ومات كهلا سنة 728 وكان مولده في جمادى الآخرة سنة 666.
محمد بن عمر بن عامر القطناني المقرئ الحراني ثم البغدادي الملقن بالجامع الأموي كان عارفا بالتجويد حسن الأداء مات في شهر رجب سنة 710.
محمد بن عمر بن عبد الحق المصري فخر الدين الرصاص سمع من النجيب...

صفحة : 553

محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن منصور بن خليل الجزري ولد في رمضان سنة 681 وسمع من زينب بنت مكي والفخر علي وابن القواس وغيرهم ومات في شهر ربيع الأول سنة 754.
محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة العقيلي ناصر الدين بن كمال الدين ابن العديم ولد سنة 689 وسمع من الأبرقوهي وغيره وولي قضاء حماة ثم قضاء حلب وطلب إلى القاهرة عندما أخرج الحسام الغوري ليستقر في القضاء فلما وصل إلى دمشق وصل المرسوم بعوده إلى حلب على حاله وكان صدرا رئيسا ممدحا وطالت مدته بحلب وليها بضعا وثلاثين سنة ومات في شوال سنة 752 وهو جد كمال الدين عمر بن جمال الدين إبراهيم قاضي الحنفية بالديار المصرية في زماننا قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 سمع من الأبرقوهي السيرة ومن الحجار البخاري ثم ثلاثيات الدارمي وجزء أبي الجهم والأربعين تخريج ابن البعلي وقال ابن رافع في معجمه سمع من الأبرقوهي السيرة وسمع من جده وعم أبيه وحدث.

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي حامد عبد الله ابن عبد الرحمن بن العجمي ناصر الدين الطرائفي سمع جزء البانياسي من سنقر وبيبرس.
محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر الفقيه أبو عبد الله الحنبلي ذكره الذهبي في معجمه فقال ولد بحران وقدم دمشق بعد الخمسين فسمع من محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا والبلداني وكان ذا علم وعمل ووسمت وورع وكان رحل إلى مصر فأسره الفرنج بالعريش فباعوه بقبرس فبقي في الأسر نحو من عشر سنين ومات سنة 718 أو قبلها.

محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن خلف الغلامي محي الدين ابن صدر الدين ابن قاضي

القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز سمع من عبد الرحيم بن خطيب المزنة وغيره وحدث وولي قضاء الإسكندرية ونظر بيت المال بالقاهرة ومات سنة 753 أرخه شيخنا العراقي ووهم الشيخ جمال الدين في الطبقات فقال في ترجمة جده وكان لصدر الدين ولد يقال له محي الدين مات سنة 62 فكأنه التبس عليه بابن عمه شهاب الدين. محمد بن عمر بن عيد الله بن عمر الخطيب موفق الدين ابن نجيب الدين خطيب بيت الآبار ولد في ربيع الآخر سنة 655 وسمع من الضياء يوسف بن خطيب بيت الآبار وحدث وحج وولي الخطابة بعد أبيه أربعين سنة وكان تفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وكتب بخطه الكثير وكان حسن الخط والخلق متواضعا مات في شعبان سنة 730. محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم المليكشي أبو عبد الله أخذ عنه علماء بلده وحج وأخذ عن الرضي الطبري ومحمد بن عبد الحميد القرشي وغيرهم وعني بالكتابة والأدب وله في التصوف قدم راسخ قال ابن الخطيب كان فاضلا كتب عند الأمراء بإفريقية ودخل الأندلس سنة 18 ومدح الكبراء ثم رجع إلى وطنه وامتنح مدة ثم خلاص وله شعر رائق فمناه.

قفي السلى لوعة البين يا علوي
قفي ساعة في عرصة الدار وانظري
البلوى وله
أرى لك يا قلبي بقلبي منذر
فقابله بالبشرى وأقبل بمنه
ولا تعتذر بالقطر أو بلل الندى
وبين الشيخ أبي بكر بن شيرين مطارحات فمدح بها صاحبها يحيى بن أبي طالب العزفي
وبسجلماسة ومدح بها الأمير أبا علي وكانت وفاته بتونس سنة 740.
محمد بن عمر بن عثمان الكركي شمس الدين سمع من ابن الشحنة وتفقه وأعاد
بالبادرية وولي قضاء الكرك ومات سنة 769.
محمد بن عمر بن علي بن عمر القزويني فخر الدين ولد المحدث المشهور سراج الدين
حدث عن أبيه سنة 773.
محمد بن عمر بن علي القرشي أبو بكر إمام مسجد القصر بغرناطة وولي قضاء بعدة
جهات أثنى عليه ابن الخطيب وقال أخذ عن أبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن
الفخار وانشد له شعرا وقصائد فمن ذلك قوله في أحول.

يا لا يمين لحوا في حب ذي حول
لا تنكروا واحذروا من سهم مقلته
جفونه أبدا تشكو لنا مرضا
فإنما هو رام يأخذ الغرضا

صفحة : 554

مات في المحرم سنة 765 وله نحو خمس وخمسين سنة.
محمد بن عمر بن علي النابلسي الحنبلي شمس الدين ولد سنة 724 بنابلس وسمع بها
من عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي العلم لأبي خيثمة وحدث به قرأه عليه البرهان
سبط ابن العجمي...
محمد بن عمر بن علي القزويني البغدادي محب الدين كان إمام الجامع ببغداد وحدث عن
أبيه وغيره ومات سنة 775 عن خمس وستين سنة.
محمد بن عمر بن علي الجزائري ولد سنة 674 واشتغل وتزهد وحج سنة 712 ومدح
الناصر محمد بن قلاون بمكة لما حج ومن نظمته.

بلد رملة ما أتم سناكا
قالت عائشة الصدوقة عندنا
قد فضل الله العظيم نداكا
فعدت لطيبة أن ترى مداكا محمد بن عمر

بن الفضل الفضيلي القاضي قطب الدين التبريزي الملقب بأخوين ولد سنة 668 واشتغل ببلاده وولي قضاء بغداد قال سراج الدين القزويني كان فقيها أصوليا مفسرا نحويا كاتباً بارعاً وحيداً فريداً أتقن علمي اللسان وشارك في الفنون وكان يكتب خطاً حسناً وفيه بر للفقهاء وشفقة على الضعفاء مع التودد والحلم والمروءة إلا أنه يقال لم يكن من قضاة العدل مات في المحرم سنة 736.

محمد بن عمر بن فياض الباريني نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد ابن أبي القاسم وابن حلاوة وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 741.

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف الأسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهية ولد في العشرين من ربيع الأول سنة 691 وتفقه بعمه كمال الدين والبرهان ابن الفرکاح وأخذ النحو عن عمه كمال الدين وكان يقرر في حلقاته ودرس فيها بعده في ذي الحجة سنة 726 واستمر إلى أن انقطع بعد السبعين وكان منجماً عن الناس لا يلتفت إلى أمور الدنيا يخدم نفسه ويشترى حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فمن الأولى ابن خطيب يبرود والأذرعي وابن كثير ومن الثانية جماعة من شيوخ الشهاب ابن حجي ومن الثالثة طبقة ابن حجي وولي في آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال وذلك في ذي القعدة سنة 777 فباشرها سنة وثلاثة أشهر ثم تركها وكان قد سمع من أبي جعفر المواريني كتاب الأموال لأبي عبيد فسمعه منه جماعة وسمع أيضاً من ست الأهل بنت علوان وست الوزراء وطائفة قال ابن حجي كان مشهوراً بمعرفة الفقه وشرحه وحسن تقريره وكذا الجرجانية في النحو ولم يحضر المحافل ولا يفتي وكان ولي نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين بإشارته له ولم يتصدر لذلك وكان ابن خطيب يبرود يقول كان الشيخ معيداً لي في الصغر مفيداً عني في الكبر يعني في الشامية البرانية وكان يستحضر الرافعي وينزله على التنبيه وكان أهل عصره يسلمون له ذلك ويخضعون له وذكر شرف الدين الغزي أنه لما اجتمع بالأسنوي ووصف له ابن قاضي شهية قال هذا نظير الشيخ مجد الدين الزنكلوني في الجمع بين العلم والعمل مات في 8 المحرم سنة 782 وله إحدى وتسعون سنة.

صفحة : 555

محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود ابن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد أبو عبد الله الفهري السبتي ولد في جمادى الأولى سنة 657 وأخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع العربية وسمع من أبي محمد بن هارون وغيره فأكثر واحتفل في صباه بالأدبيات حتى برع في ذلك ثم رحل إلى فاس فأقام بها وطلب الحديث فمهر فيه وصنف الرحلة المشرقية في ست مجلدات وفيه من الفوائد شيء كثير وقفت عليه وانتخبت منه وتفقه وأقرأ وأخذ الأصليين عن ابن زيتون وغيره وحج سنة 85 وجاور ودخل مصر والشام فسمع من العز الحرائي والفخر ابن البخاري والقطب القسطلاني وابن طرخان الاسكندراني وغازي الحلاوي ولقي ابن دقيق العيد واستفاد منه كثيراً وكان تولى الإمامة والخطابة بغرناطة بعناية الوزير ابن الحكيم وكان هذا الوزير يسمى محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الرندي اللخمي وإن قد رافق ابن رشيد في الرحلة فلما رجع إلى بلده غرناطة أكرمه سلطانها إلى أن استقر كاتب سره فاستدعي ابن رشيد وكان إذا فرغ من الخدمة يجيء إلى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه أحياناً ويبالغ في إكرامه واستمر ابن رشيد في الجامع يشرح من البخاري حديثين يتكلم على سندهما ومتنهما أتقن كلام ودرس دروساً مبينة للرواية فلما قتل ابن الحكيم في شوال سنة 708 خرج منها إلى العدو فبقي في إيالة صاحبها عثمان ابن أبي يوسف المريني إلى أن مات مكرماً وله إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب وكتاب ترجمان التراجم على أبواب البخاري أطال فيه النفس ولم يكمل وله خطب وقصائد وتصانيف صغار كثيرة قال الذهبي في سير النبلاء ولما رجع من رحلته فسكن سبتة ملحوظاً عند

الخاصة والعامه ثم ارتحل في سنة 91 وكان ورعا مقتصدا منقبضا عن الناس ذا هيبة ووقار يسارع في حوائج الناس بجلب المصالح ورد المفاسد يؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخذه في الله لومة لائم قال وأخبرني ابن المرابط قال كان شيخنا ابن رشيد على مذهب أهل الحديث في الصفات يمرها ولا يتأول وكان يسكت لدعاء الاستفتاح ويسر البسمة فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضرا بأنه ليس مالكيًا فاتفق ابن القاضي الذي شرع في المحضر مات فجاءة وبطل المحضر وقال ابن الخطيب كان فريد دهره عدالة وجلالة وحفظا وأدبا وهديا عالي الإسناد صحيح النقل تام العناية عارفا بالقرآت بارع الخط كهفا للطلبة وكل تواليفه مفيدة وكانت وفاته في أواخر المحرم سنة 721 بفاس.

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري التلمساني أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان نسيخ وحده زهدا وهمة مع سلامة الصدر وحسن الهيئة وقلة التصنع قائما على صناعة العربية والأصليين عالي الطبقة في الشعر وكتب بتلمسان عن ملوكها ثم فر منهم وقدم غرناطة فتلقيه الوزير أبو عبد الله ابن الحكيم وأكرمه جدا وله قصائد كثيرة تعانى فيها حوشي الكلام فأجاد وقصائد يجتنب ذلك فيها فأحسن فمنه قصيدة.

أولها
ليت العدى العامات ألفت
فلي الهناء وللعدى الكتب
يا من إلي جدوى أنامله
تزجي السفين وترجى النجب وهي طويلة
وكانت وفاته يوم مقتل صاحبه يوم عيد الفطر سنة 708.

محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن اله القرشي الأصبهاني ثم الدمشقي الكاتب سبط ابن الشيرجي وهو مجد الدين وجد أبيه هو العماد الكاتب ولد في سلخ ربيع الأول سنة 637 أو سنة ثمان ومات والده سنة 642 فكفله جده ابن الشيرجي نجم الدين مظفر وأسمعه من التاج القرطبي واليلداني وآخرين وحدث بجزء الأنصاري عن أربعة وأربعين شيخا وأجاز له ابن القبيطي ومحمد بن سعيد بن الخازن وجماعة وعرض القرآن على الكمال ابن فارس وكان كثير التلاوة خدم في نظر ديوان زرع وفي نظر بعلبك وله نظم وفهم وحسن مذاكرة وحدث بدمشق ثم رجع إلى زرع فمات في 13 ذي القعدة سنة 726.

محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود المقدسي صلاح الدين ابن الأمير فخر الدين الطوري سمع من زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمي وحدث عنها بها في بيت المقدس وسمعها منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع أيضا من منيف بن سليمان جزء ابن الفرات سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي وذكر أنه حصل له صمم في سنة 782.

صفحة : 556

محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع بن علي بن أبي القاسم الهروي العجمي أبو عبد الله الصالحي ويعرف بمحمود الأعسر سمع من الضياء والمرسي وأجاز له الكاشغري وابن القبيطي وابن السدي وابن النجار والمرجا بن شقيرة والصرصري والصغاني اللغوي وقمر بن هلال وأحمد بن يعقوب المرستاني وابن أبي الفخار وآخرون ومات في رمضان سنة 714.

محمد بن عمر بن محمد بن الخباز الدمشقي المعروف بالحلي ولد سنة 698 وكان أبوه خبازا فنشأ هو طالب علم فقرأ على المجد التونسي والفحفازي وابن قاضي شهبة والبرهان ابن الفركاح وفخر الدين ابن خطيب جبرين وطلحة وكمال الدين الزمكاني وحفظ التنبيه والمختصر والألفية وأذن له في الإفتاء وكانت بحوثه محررة واستحصاره جيدا وكانت يده شلاء وبه أفواه العروق وله قدرة على المحاكاة مات في ذي الحجة سنة 752.

محمد بن عمر بن محمد بن الشيرازي شمس الدين ابن الجد سمع من حسن الكردي

مشيخته وقطعة من أول ابن السماك ومن العلم ابن درادة مجلس أبي سهل بن زياد ومن زاهدة بنت الظاهري ومحمد بن عبد الحميد الهمذاني وأحمد بن علي المشتولي وغيرهم وكان طباحا بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ومات في 775.

محمد بن عمر بن محمود البابي الحلبي المعروف بابن جحفلة كان ساكنا خيرا فقيها شافعيًا يعيد بالبادرائية ومات سنة 715 وله نحو السبعين.

محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر بن عمار بن سالم الحراني أبو عبد الله بن زباطر ولد سنة 637 وسمع من المجد ابن تيمية وعيسى ابن سلامة ومحمد بن عبد الهادي واليلداني وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدث وسافر لجهة مصر ففقد في الطريق سنة 77 ويقال أنه أسرته الفرنج بالعريش وأقام بقبرس في الأسر مدة ويقال إنه بقي إلى سنة 718.

محمد بن عمر بن محمود الحنفي سبط السروجي ولد في شعبان سنة 693 وحفظ الهداية وسمع صحيح مسلم على العز الموسوي وناب في الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الحاكمي ومات في ذي القعدة سنة 766.

محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد الأموي صدر الدين ابن الوكيل وابن المرحل ويقال له ابن الخطيب أيضا ولد في شوال سنة 65 بدمياط وقيل بأشموم وسمع من المسلم بن علان والقاسم الأربلي وغيرهما وتفقه بأبيه وبشرف الدين المقدسي وتاج الدين ابن الفركاح وأخذ عن بدر الدين ابن مالك والصفى الهندي وتقدم في الفنون وفاق الأقران وقال الشعر فلم يتقدمه فيه أحد من أبناء جنسه وأتى فيه بالمرقص والمطرب وكان أعجوبة في الذكاء حفظ المفصل في مائة يوم وكتب عليه الشيخ شرف الدين المقدسي قرأه في مائة يوم لا أراني الله تعالى له يوما وحفظ ديوان المتنبى في جمعة والمقامات في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد للعرب إلا حفظ القصيدة كلها وكان نظارا مستحضرا أفتى وهو ابن عشرين سنة وكان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية أحد سواه حتى أنهما تناظرا يوما بالكلاسة فاستشهد ابن تيمية بعض الحاضرين فأنشد الصدر في الحال.

وهل رأى الناس منصورا بمنكسر

إن انتصارك بالإخوان من عجب

صفحة : 557

ودرس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث الأشرفية والشامية البرانية والجوانية والعدراوية وجرت له كائنات منها أنه أقام بمصر مدة يدرس بعدة أماكن منها فسعى عليه جماعة في جهاتها بالشام فولى الأمين سالم إمام مدرسة ابن هشام الشامية والصدر سليمان الكردي العدراوية واتفق وصول ابن الوكيل بعد ذلك بجمعة فسعى عند سندمر نائب حماة فأعيدتا له ثم اتفق سندمر إلى حماة فسعى الصدر سليمان في إعادة العدراوية فبلغ ذلك ابن الوكيل أنهم رتبوا عليه أمورا أرادوا إثباتها عليه فبادر إلى القاضي سليمان الحنبلي وسأله أن يحكم بصحة إسلامه وحقق دمه ورفع التعزير عنه والحكم بعدالته وإبقائه على وظائفه فأجابته إلى ذلك كله وحكم له بردها عليه وذلك في المحرم سنة 708 وفي ربيع الأول أعيدت العدراوية للصدر سليمان فلما كان في جمادى الأولى انتدب لابن الوكيل جماعة وأحضروا والي البز وكيسوه بالصالحية مع جماعة شربة فأمر النائب بمصادرة ابن الوكيل فبادر في ثاني يوم إلى القاضي وأثبت محضرا شهد فيه الذين كتبوه أنهم لم يروه سكران ولا شموا منه رائحة خمر وإنما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبدية خمر فأثبت القاضي المحضر وسأل ببقاء عدالته وشفع له بعض الناس فأعفي من المصادرة ثم جاء في العشرين من رجب كتاب من السلطان بعزله من جميع جهاته فتوجه إلى سندمر بحلب فأقام عنده ورتب له راتبا وكان بمصر لما مات الشيخ زين الدين الفارقي وبيده معظم وظائف البلد فعين نائب الشام إذ ذاك الوظائف لكبراء البلد فحضر توقيع الناصر لابن الوكيل بجميع الوظائف فقام كبار الشام من جميع الوظائف في

وجهه بسبب الخطابة وكتبوا فيه محاضر بعدم أهليته لذلك فجاء الجواب بأننا لم نظن أن من ينسب إلى العلم يشتمل على هذه القبائح وأمر بتعيين الخطابة والإمامة لشرف الدين الفزاري وكان باشرها أياما ثم توقف بسبب هذه الكائنة ثم استقر وفرحوا به وبأشر صدر الدين المدارس واشتهر صيته وكانت له وجهة وتقدم عند الدولة ونادم الأفرم مدة وكان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك ودس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاه بها فأراد الفخر ناظر الجيش القبض عليه والتعريف إلى السلطان بذلك فأحس بالشر فهرب إلى غزة قال جلال الدين القزويني كنت عند الناصر بغزة فدخل بكتمر الحاجب فقال صدر الدين ابن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما دخل قال له بكتمر بس الأرض فامتنع وقال مثلي لا ييوس الأرض إلا لله قال فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه تركب البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك لتغير الدول وتهجو السلطان فقال حاشى لله وغنما أعدائي وحسادي نظموا ما أرادوا على لساني وهذا الذي نظمته أنا معي ثم أخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة التي نسبوها إليه تجيء مائتي بيت فأنشدها فصيح عنه قال جلال الدين فلما أصبحنا رأيت ابن الوكيل يساير السلطان في الموكب والعسكر سائر وعظم عند السلطان حتى كان يقول إن صدر الدين يجمل التشريف إذا البسه وأعجب ما اتفق له أنه ولي الخطابة فقاموا في وجهه وأثبت شمس الدين الحريري محضرا بعدم أهليته ولما ولي قراسنقر نيابة الشام نازعوه في المدارس التي بيده وتعصبوا عليه كثيرا وساعدهم النائب عليه فخشي على نفسه فتوجه إلى القاضي الحنبلي وسأله أن يحكم بإسلامه وإسقاط التعزير عنه والحكم بعدالته ففعل فتوجه إلى حلب فأقبل عليه سندمر نائبها فأقام سنة وكان يقول الذي حصل لي من مكارمات الحلبيين أربعون ألف درهم ثم قدم مصر ودرس بالمشهد النفيسي والخشائية بمصر الناصرية الجديدة التي بين القصرين وجهزه الناصر رسولا إلى مهنا فكان يذكر أنه حصل له ثلاثون ألف درهم ولما قدم مصر قديما أول ما قدمها أفهم الكبار أنه ليس في البلد مثله وادعى دعوى عريضة فعقدوا له مجلسا وحضره ابن دقيق العيد وكان صدر الدين رتب شيئا فلما شرع فيه قال ابن دقيق العيد هذا كلام معبى وإنما يقرأ شخص آية فقرأ بعض الحاضرين آية فقال الشيخ يتكلم عليها وأورد سؤالاً فشرع صدر الدين يجيب فاعترضه عز الدين النمراوي فاستصوب ابن دقيق العيد كلامه وقال الزم هذا فانحرفا فانفصل المجلس على ذلك وخرج صدر الدين مقهورا وذكر العثماني قاضي صفد أنه كان في الحفظ آية حتى قيل أنه حفظ كتبها وضع بعضها على بعض فكانت قائمة وحفظ المفصل في مائة يوم والمقامات في

صفحة : 558

خمسين يوما وديوان أبي الطيب في جمعة وقرأت بخط الكمال جعفر كان فاضلا ذكي الفطرة متصرفا في فنون كثيرة فصيح العبارة حلو المحاضرة جوادا سمحا أفتى وهو ابن 22 سنة وكان من محاسن دهره مقبول الصورة محبا إلى الأكابر مشهورا بالدعابة حتى أنه لما سعى في خطابة جامع ابن طولون سعى له بعض الأمراء فولاه قاموا في وجهه ولم يمكنوه من طلوع المنبر وكتبوا عليه محضرا بعدم أهليته للخطابة أثبتته القاضي شمس الدين ابن الحريري الحنفي قال وكان له ذهن وقاد وطبع منقاد وكان مع ذلك يدعي شعر غيره أخبرني أبو الفتح اليعمرى أنه أنشده قصيدة قال فلقيت البدر المنبجي فأرائها في ديوانه قال الكمال جعفر وكان بتساهل في النقل ولصدر الدين كتاب الأنشاه والنظائر من محاسن الكتب إلا أنه لم ينقحه فوقع في أوهام وشرع في شرح الأحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاثة مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه والأصول وكان تقي الدين السبكي يعظمه ويثني عليه ويسميه فاضل عصره وقال ابن فضل الله أنه كان يعرف الطب علما لا علاجا فاتفق أن الأفرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفا فاستعمله فأفرطه الإسهال فأراد ممالك الأفرم قتل صدر الدين وتدارك أمين الدين سليمان الرئيس الأمر فعالج برفق إلى أن نصل عن قرب فأنكر الأفرم على ممالكه ما

فعلوه مع صدر الدين وعاتبه بلطف وقال له كدت أروح معك غلطا وقال له أمير العرب يا شيخ صدر الدين أقبل على فقهِك ودع الطب فإن غلط المفتي يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الأفرم مقالته وخجل صدر الدين ثم تلافاه الأفرم وأعطاه مالا وثيابا وكان في صدر الدين لعب ولهو قال الصفدي حكى لي جماعة ممن كان يعاشره في خلواته أن كان إذا فرغ توضا ولبس ثيابا نظافا وصلّى ومرغ وجهه على التراب وتضرع في طلب التوبة والمغفرة وكان إذا مرض غسل ما نظمه من الشعر وكان قادرا على النظم مطبوعا فيه غواصا على المعاني لكن كان في المهمات يستعين بشعر غيره وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل أنشده قصيدة طويلة. بين يوما وديوان أبي الطيب في جمعة وقرأت بخط الكمال جعفر كان فاضلا ذكي الفطرة متصرفا في فنون كثيرة فصيح العبارة حلو المحاضرة جوادا سمحا أفتى وهو ابن 22 سنة وكان من محاسن دهره مقبول الصورة محبا إلى الأكابر مشهورا بالدعابة حتى أنه لما سعى في خطابة جامع ابن طولون سعى له بعض الأمراء فولاه قاموا في وجهه ولم يمكنوه من طلوع المنبر وكتبوا عليه محضرا بعدم أهليته للخطابة أنبته القاضي شمس الدين ابن الحريري الحنفي قال وكان له ذهن وقاد وطبع منقاد وكان مع ذلك يدعي شعر غيره أخبرني أبو الفتح اليعمري أنه أنشده قصيدة قال فلقبت البدر المنبجي فأرانيها في ديوانه قال الكمال جعفر وكان بتساهل في النقل ولصدر الدين كتاب الأشباه والنظائر من محاسن الكتب إلا أنه لم ينقحه فوقعت فيه أوهام وشرع في شرح الأحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاثة مجلدات دالات على تحره في الحديث والفقه والأصول وكان تقي الدين السبكي يعظمه ويشني عليه ويسميه فاضل عصره وقال ابن فضل الله أنه كان يعرف الطب علما لا علاجا فاتفق أن الأفرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفا فاستعمله فأفرطه الإسهال فأراد ممالئك الأفرم قتل صدر الدين وتدارك أمين الدين سليمان الرئيس الأمر فعالجه برفق إلى أن نصل عن قرب فأنكر الأفرم علي ممالئك ما فعلوه مع صدر الدين وعاتبه بلطف وقال له كدت أروح معك غلطا وقال له أمير العرب يا شيخ صدر الدين أقبل على فقهِك ودع الطب فإن غلط المفتي يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الأفرم مقالته وخجل صدر الدين ثم تلافاه الأفرم وأعطاه مالا وثيابا وكان في صدر الدين لعب ولهو قال الصفدي حكى لي جماعة ممن كان يعاشره في خلواته أن كان إذا فرغ توضا ولبس ثيابا نظافا وصلّى ومرغ وجهه على التراب وتضرع في طلب التوبة والمغفرة وكان إذا مرض غسل ما نظمه من الشعر وكان قادرا على النظم مطبوعا فيه غواصا على المعاني لكن كان في المهمات يستعين بشعر غيره وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل أنشده قصيدة طويلة.

أولها

خاب الرجا وماتت منة الكرم يقول

لولاك يا خير من يمشي على قدم
فيها

صفحة : 559

بنيت قصرا بدا بالسعد طالعه قامت لهيبته الدنيا على قدم وهذه
القصيدة في ديوان ابن التعاويذي لم يغير فيها الأقصر كان بدله دارا وكان جوادا قال
العسجدي كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شيء لله فالتفت إلي وقال ما معك
قلت مائتا درهم قال ادفعها إليه فدفعتها إليه ثم قلت له يا سيدي غدا العيد وليس عندي
شيء فقال امض إلى القاضي كريم الدين فقل له الشيخ يهنيك بهذا العيد ففعلت فقال
كان الشيخ يعوز نفقه ادفعوا له ألفي درهم فرجعت بها إليه فقال لي الحسنة بعشرة
أمثالها وكان المسجدي وسليمان بن إبراهيم المنوفي خصيصين به وكانا يحكيان عن
مكارمه وصدقاته وبره للصالحين شيئا عجيبا ومع ذلك فإنه كان في أول عشرته في غاية
اللطف ثم يستحيل إذا طالت حتى قال فيه بعضهم قلت أظنه ابن الزملكاني.

وداد ابن الوكيل له مثال
فأوله حلي ثم طيب
قال فيه
دماغ الزمكي لها مثال
فما مرت بشيء قط إلا
موشحاته وسماها طراز الدار وأشار بذلك إلى ديوان ابن سناء الملك الموشحات فإنه كان
يسمياها دار الطراز فقلبه ابن الوكيل فتلطف إلى الغاية ومن شعره وهو تخيل لطيف.

كأنما البدر خلال السما
طراز تبر في قبا أزرق
راح بها الأعمى يرى مع العمى
للخمر بالأقداح قلب دائما
الصفدي ومن عجيب ما مر بي ما رأيت في دمية القصر للباخرزي أورد في ترجمة الفقيه
عبد الوهاب المالكي قول الشيخ أبي عامر الجرجاني.

عذيري من شادن أغضبوه
وقال أنا لك يا ابن الوكيل
وقوله أنا لك بقرينة تجريد المرهف تهديد فأتى الجرجاني بالقول الموجب ونقله إلى
الملك وكان الجرجاني يعرف بابن الوكيل فجاء صدر الدين ابن الوكيل بعد ثلثمائة سنة.
فنظم

وبي من قسا قلبا ولان معاطفا
أقر برق إذ أقول أنا له
فكان لسان الحال يقول أنا لك يا ابن الوكيل تنظمني فيه فيجيء المعدني أحسن وأبين
من نظم الجرجاني فتكون أنت أحق به قلت لا يظهر لي وجه الأحقية ولا الأحسنية إلا
العصية بل نظم الجرجاني عندي في الذروة لما فيه من لطف الإشارة وظرف العبارة
ورقة الحاشية وإن كان في شعر الصدر معنى أوضح قال ولما سمع ابن تيمية قوله في
الموشحة المشهورة.

لا تعذلي فكلما تلحاني
يستأهل من يقول بالسلوان
زادت حرقى
ضرب العنق قال له يا شيخ صدر الدين
يستأهل من يقول بالصبيان قال الصفدي الجيد من شعره طبقة عليا ويقع فيه اللحن
الخفي مع مهارته في العربية حتى قال المجد التونسي ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه
في العربية ولما دخل حلب وجد علم الدين طلحة رأسا في العربية لكن كانت دائرته
ضيقة لأنه كان يقرر الحاجية وشرحها فقط فأخذ صدر الدين شرح سيبويه للسيرافي
فصار يطالعه ويذاكر به طلحة فينقطع طلحة من يده في الغالب واشتهر عنه أن كان
يجازف في النقل فإنه قال للأفرم احفظ للأسد ثلاثة آلاف اسم وإنه قال في مجلس حافل
الكرامية بالتخفيف فأنكروا عليه وقالوا بل هو بالتشديد فأنشد في الحال.

الفقه فقه أبي حنيفة وحده
نظمه في الحال قلت لكن ظهر بعد دهر أنهم ظلموه ووجد البيتان من نظم أبي الفتح
البستي الشاعر المشهور في رأس الأربعمائة والأول.

إن الذين بجهلهم لم يقتدوا
السبتي لهجا بنظم الجناس التام وغير التام قال تقي الدين السبكي عدته في مرض موته
فقلت كيف تجدك فقال.

رجعت لا أدري الطريق من البكا
وكانت وفاته بمصر في 24 ذي الحجة سنة 716 ولما بلغت وفاته ابن تيمية قال أحسن
الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين وتأسف الناس عليه كثيرا رحمه الله تعالى.
محمد بن عمر بن نصر الله المزني أبو عبد الله القواس سمع من الفخر ابن البخاري
وحدث ومات في شهر رمضان سنة 725.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر بن أبي سعد ناصر الدين أبو الفضل البصري الأصل
الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة 637 وسمع من الجباب وابن الجميزي وسيط السلفي
والمرجا بن شقيرة والساوي وغيرهم وكان إمام مسجد ويلقن القرآن وكان من الفقهاء
بالمدرسة الصالحية مات في صفر سنة 711 قال البرزالي حدث بصحيح مسلم عن ابن
الجباب قلت وحدث بمسند أبي يعلى عن يعقوب الهذلي عن منصور بن علي الطبري.
محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عمر بن حصن الدولة أبي
منصور بختيار أبو بكر بن السلار ولد في رمضان سنة 652 وسمع من أحمد بن عبد الدائم
وغيره وفاق في الشعر وهو من بيت رياسة ومات بدمشق في المحرم سنة 716.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ولد سنة 630 وتعاين الزهادة والعبادة
وانقطع بزاوية جده وجمع له سيرة وعرض عليه بعض أرباب الدولة أن يرتب له راتبا
فامتنع ووقف عليها بعض التجار بعض قرية ففنع بها وكان يحب الحديث وحدث عن بعض
أصحاب ابن طبرزد وكان متواضعا ساكنا وقورا متمسكا بالسنة جوادا له قبول زائد
مات... في سنة 718.

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن تاشيل المجدلي الخابوري الأصل
الدمشقي ولد سنة 675 وسمع على الفخر على والتقي الواسطي وغيرهما وحدث سمع
منه أبو الفضل شيخنا جزء المهندري أخذ عنه ابن رافع وجماعة وكان يؤم بترية الجبيغا
وكان مقرئا خيرا أقام بالصالحية مدة ثم توجه إلى صفد فاتفق موته بها في جمادى الآخرة
سنة 755.

محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عمر السلوي ثم الدمشقي يكنى أبا محمد كاسمه ولد
سنة 659 وقيل في التي بعدها وأسمع على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وعلى ابن
أبي اليسر سنن النسائي وسمع من غيرهما وحدث ومات في شوال سنة 749.

محمد بن عمر بن أبي القاسم نجم الدين ابن أبي الطيب وكيل بيت المال بدمشق كان
عارفا بتراجم أهل عصره ووقائعهم وماجرياتهم وياشر الوظائف الكبار وكان قائلا بالحق
عديم الشر حسن الشكل تام الخلق شافعي المذهب تزوج بنت محي الدين ابن فضل الله
وكان أبوه وكيل بيت المال ثم رجعت إليه بعد أن باشرها خمسة أنفس ودرس هو
بالكروسية والصلاحية وأبو كذلك قبله وسمع هو الصحيح من أبي الحسين اليونيني وحدث
وكان مولده سنة 685 تقريبا ومات في شعبان سنة 742.

محمد بن عمر بن سراج الوراق ولد سنة... وأسمع... وأبوه هو الشاعر المشهور.
محمد بن عمر تقي الدين المصري المعروف بابن الصدر عمر ولي حسبة القاهرة ومات
مطعوناً في رجب سنة 769.

محمد بن عمر الصفدي ناصر الدين الشجاعى كان أمير طبليخانة بالقاهرة وكان أبوه
يتصرف في المباشرات السلطانية بصفد وتقلبت الأيام بولده إلى أن ولي الحجوية بصفد
ثم اعتقل بالإسكندرية في واقعة ببيغاروس ثم ولي الحجوية بحلب وجعله شيخو على
ديوانه بحلب فاجتهد في مناصحته ثم أعطى طبليخانة بمصر وولي شد العمائر السلطانية
وولي قبض مغل منفلوط بآخرة ومات في ربيع الآخر سنة 762 وله نحو الخمسين وكان
مشكورا في سيرته.

محمد بن عنبرجي البان المغلي بن نوين أقيم في المملكة بعد قتل بوسعيد وكان بوسعيد لما مات زعمت سرية له أنها حبلى فوضعت وكان محمدا هذا فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن علي في سنة 38 و قتل موسى عمده الشيخ حسن إلى هذا الصبي فأقامه في السلطنة وله عشر سنين وناب له واضطربت المملكة في زمانه فأقبل من الروم ولدا تمرتاش ومعهما محفة أوهما أن أباهما فيها وأنه لم يقتل وأن الناصر لما أمر بقتله عمده بكنتم وبكلمش إلى تركي يشبهه فقطعا رأسه فأحضراه للناصر واختمى تمرتاش ثم بعثاه سرا في البحر إلى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير إلى خراسان وهاج الناس واشتد البلاء وكثر الظلم والنهب وانقطعت السبل ثم هلك محمد هذا وماجت البلاد وذلك في آخر سنة 738 وأرسلوا إلى طغاي تمر ملك خراسان وهو ابن عم أرتكون المقتول فتوقف ووثب جماعة على الذي زعم أنه تمرتاش فطردوه فقدم العراق في زي الصوفية ثم حمل ذكره وقتل واستولت ساطي بك بنت خربندا أخت أبي سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لها وذلك في سنة 739.

محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري ناصر الدين الشافعي المعروف بابن قبيلة ولد سنة سبعمائة وتفقه وولي التدريس بمدينة الفيوم مدة وكان ماهرا في الفقه والأصول العربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وأنجب ولده الشيخ نور الدين ابن قبيلة ومات بدهروط وهو يصلي الصبح في شهور سنة 774 قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان في ذيل الطبقات له سمعت الشيخ يحيى الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري المالكي يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلح مع محمد البكري وأشار إليه فلما استيقظت سافرت إليه حتى اصطلحت معه قلت واتفق أنهما ماتا في شهر واحد في هذه السنة كما تقدم في ترجمته.

محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب التيمي البكري المالكي ناصر الدين ولد سنة 644 تخمينا وسمع من النجيب من مسند أحمد وأجاز له العز الحرائي وغيره تفقه وبرع في الأصول على القرافي ويقال إنه طلب للقضاء بمصر فامتنع ومات بديروط في جمادى الآخرة سنة 733 ولم يخلف بعده هناك مثله.

محمد بن عياش بن ...

محمد بن عيسى بن حسن بن كر البغدادي ثم المصري الحنبلي شمس الدين المرواني من ولد مروان بن محمد آخر خلفاء بني مروان قدم أبوه من بغداد حين غلب عليها هلاكو وكان من الأمراء فولد له محمد بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة 681 وحفظ القرآن والعمدة وكتبا في مذهب أحمد وملحة الأعراب وسمع من الدمياطي وغازي الحلاوي ومؤنسة خاتون بنت العادل وغيرهم وولي مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني وأخرى بالقرب من الدكة بشاطئ الخليج سمع منه شيخنا العراقي وغيره وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الأقران وصنف فيه تصنيفا بديعا وصار في فنه فردا لا يلحق ونقل مذاهب القدماء وحررها وأخذ نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره أبو الفرج الأصبهاني إلا ويحيى به على وجهه وكان عزيز النفس شهما عفيفا ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل الله وقال كان يتردد إلي ويتورد ولقد رأيته يوما غنى فأضحك ثم غنى فأبكى ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت بأذني عن الفارابي وقال ابن الصائغ الحنفي مر ابن كر على قوم يغنون فحرك بغلته حتى مشيت على إيقاعهم وهذا أعجب ما يحكى مات سنة 763.

محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد ابن سليم بن مكتوم القيسي بدر الدين العطار كان فاضلا من أصحاب الشيخ حماد الزاهد وسمع من

الشيخ برهان الدين بن الفركاح وغيره ومات هو وأخوه جميعا في سنة 776 فمات محمد في شهر المحرم.

محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكي المصري نزيل دمشق مهر في العربية وشغل الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة وله أرجوزة التصريف وكتب شيئا على منهاج النووي وله سماع من عبد الرحيم ابن أبي اليسر وغيره وكان كثير العبادة حسن البشر جيد التعليم درس وأفتى وولي الخانقاه الشهابية وكانت إقامته بها وله أسئلة في العربية سأل عنها السبكي الكبير فأجابه وكان وفاته في 12 شهر ربيع الأول سنة 760.

صفحة : 562

محمد بن عيسى بن عثمان بن علي الحميري الصنهاجي الفاسي تلميذ الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة واشتهر بالخير والصلاح والقيام في الحق وانقطع أخيرا بالإسكندرية ومات بها في المحرم سنة 726.

محمد بن عيسى بن علي بن عيسى بن علي التذلي الصنهاجي الأندلسي ثم الدمشقي دلال الكتب ولد سنة 610 وسمع من ابن أبي اليسر الرسالة للشافعي والجامع للخطيب وحدث ومات ليلة عيد الأضحى سنة 726.

محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري شمس الدين ابن شرف الدين ابن دقيق العيد ابن أخي تقي الدين ولد سنة 666 وسمع من العز الحرائي وشامية بنت البكري وعبد الوهاب ابن الفرات وغيرهم وحدث ودرس وولي نظر المواريث ومات في 15 جمادى الأولى سنة 745.

محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب بن مشرف الأسدي ثم الغاضري شمس الدين بن شرف الدين ابن قاضي شهية ولد سنة 711 وحرص عليه أهله وشغلوه بالعلم ثم تعلم الكتابة والحساب وياشر في جهات ثم تعلق بالإنشاء وكان النثر والنظم سهلا عليه وتولى توقيع حمص ثم تولى نظر نابلس ثم كتب في ديوان الإنشاء بدمشق ثم ولي توقيع غزة في سنة 61 ثم ولي كتابة سر صغد في سنة 62 ثم كتابة سر غزة مرة ثانية إلى أن مات بالطاعون في غزة في أوائل رمضان سنة 764 وأرخه ابن حبيب سنة 62 ولم يذكر الشهر قال الصفدي كتب إلي قرين بن جبن صرخدي أهداه لي.

ل وشيخ الوجود في كل فن
بالتغاضي واتسر بحلمك جبني وله من

يا شجاع العلوم والجد والفض
قد تجاسرت في الهدية فاسمح
لغز في ديك.

وله صاحب حوته السماء
عنده الصيف والشتاء سواء
أدة يجري وليس فيه رثاء محمد بن
عيسى بن محمد بن عيسى بن بدر بن رزيك الغساني أبو عبد الله الدمشقي عز الدين
الناسخ ولد سنة 677 وسمع من الفخر ابن البخاري المشيخة وحدث بها ومات في 18
جمادى الآخرة سنة 740 وله شعر حسن كتب عنه ابن رافع في معجمه.
قوله

ما قل سمعي بخود أتت
وما بي من صمم عارض
ولكن يلذ إذا كررا محمد بن المجد عيسى
بن محمد بن عبد اللطيف البعلي الشافعي المعروف بابن المجد ولد سنة 666 وسمع من
التاج عبد الخالق ببعليك وابن مشرف بدمشق وسنقر وبحلب تفقه بحلب وتفنن ثم ولي
قضاء بعلبك مدة ثم طرابلس ثم ترك وسكن دمشق ودرس بالقوصية ثم ولي قضاء
طرابلس وسمع بنفسه الكثير من ابن مشرف والموازيني وسنقر وغيرهم قال الذهبي

كان علامة مناظرا وقال غيره أخذ عن القاضي شمس الدين ابن بهرام وأخذ عن نجم الدين ابن مكى في المعقول وكان كثير الفنون مواظبا على المطالعة درس وأفتى ونفع الناس مات في رمضان سنة 730 بطرابلس ذكره ابن رافع وقال كان فاضلا في فنون من العلم.

محمد بن عيسى بن مطير اليماني الشافعي كان فقيها محدثا فاضلا ورعا زاهدا مات بأبيات حسين سنة 744 ذكره الأسنوي.

محمد بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل كان حسن الشكل له معرفة ودربة وهو أخو مهنا مات في رجب سنة 724 عن نيف وستين سنة وكان أخوه مهنا لما غضب عليه الناصر وعصى عليه قدم محمد هذا فاعتذر عنه في شعبان سنة 715 فقبل الناصر عذره وخلع عليه وأعادته مكرما فلما جهز خربندا مع حميضة عسكريا ليأخذ له مكة كبسهم محمد بن عيسى هذا وقتل منهم كثيرا وأرسل إلى الناصر منهم أربع مائة أسير فأعجب الناصر ذلك وبالغ في الإحسان إليه.

محمد بن عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الصوفي أبو الخطاب ابن الشيخ عيسى السبتي يلقب مجد الدين ولد بمصر سنة 673 وسمع من ابن ترمذى جامع الترمذى وتحول إلى دمشق فسكنها وولي بها مشيخة دروس جمعة عند باب البريد وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 745.

محمد بن عيسى الأقراني ثم الدمشقي عز الدين الحنفي حدث وتفقه ودرس وخطب وكان متواضعا حسن الخلق دينا خيرا مات في شهر رجب سنة 749 وولده بدر الدين سمع من المزي وتفقه ودرس وخطب ومات في ذي القعدة سنة 773.

صفحة : 563

محمد بن عيسى بدر الدين ابن التركماني تعانى الخدم وولي شد الدواوين ثم استمر بعد صرف الناصر الوزراء هو ونظار الدولة فتوفرت حرمة وعظمت مكانته ثم صرف وجرى إلى مكة للقبض على حميضة فنزلها ومنع العبيد من حمل السلاح ثم طردهم ونادى بالعدل ثم أخرج إلى دمشق أميرا ثم إلى شد الدواوين بطرابلس في سنة 726.

محمد بن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي أحد فضلاء اليمن ولي قضاء عدن وكان دينا خيرا فاضلا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر بن عيسى قاضي عدن مات سنة 775.

محمد بن غازي بن علي بن شير بن حاتم التركماني الأصل الصالحى المعروف بابن الحجازي نسبة إلى جده لأمه محمد بن عمر بن حسن الحجازي لكونه رباه وهو صغير لأن أباه مات وله ثلاث سنين ثم كان هو يسكن بترية بني الزكي ويؤم بها وله بهم اختلاط ومولده سنة 654 وروى عن القاضي محي الدين ابن الزكي والتجيب الحراني وغيرهما ومات في نصف شوال سنة 728 وله أربع وسبعون سنة ذكره البرزالي.

محمد بن غالب بن سعيد الجياني ولد بعد العشرين وستمائة وطلب الحديث وحج وسمع من الرضى ابن البرهان وابن عبد الدائم وجاور بمكة ومات سنة 702.

محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن سعيد الأنصاري الأندلسي الجياني قدم مصر وحج وأخذ النحو عن ابن مالك وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وكان ورعا زاهدا مات سنة 703 وله أربع وسبعون سنة.

محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدمياطي شمس الدين أبو عبد الله ابن الشماع ولد سنة 650 وسمع من ابن علاق والمعين والتجيب فأكثر والبروجردى وعبد الهادي وإسماعيل المليجي والشيخ حسين بن علي ابن أبي منصور وغيرهم وحدث بالكثير وكان من العدول بالقاهرة حدثنا عنه بالسماع جماعة منهم ابن حماد والحلاوي والزبيني وأبو بكر بن حسين وآخرون قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان نظيف الثياب حسن الفكاهة وأسمع الكثير وأكثر عنه الطلبة مات في شهر ربيع الأول سنة 741.

محمد بن غانم الغانمي المقدسي ولد سنة 712 وهو ممن أجاز لعبد الرحيم ابن

الطرابلسي صاحبنا في سنة ثمانين .
محمد بن أبي غانم بن أبي سعد بن أبي غانم النابلسي التاجر ولد في المحرم سنة 38
وسمع من المعين وابن عزون وابن مضر وحدث وكان قليل الكلام والمخالطة مات في
ذي الحجة سنة 721 ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في 23 ذي الحجة .
محمد بن غنائم بن حسان الدمشقي ولد سنة 670 تقريبا وسمع من الفخر وأبي الفضل
بن عساكر وغيرهما وكان صوفيا بخانقاه الطواويس ويتعانى الشهادات مع حسن السمات
وكثرة الوفاة مات في 11 شعبان سنة 755 سمع منه شيخنا أبو الفضل العراقي .
محمد بن غنائم بن محمد البعلبي التاجر شمس الدين سمع من إبراهيم ابن أحمد بن حاتم
المشيخة الصغرى لأبي علي بن شاذان وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن
ظهيرة .

محمد بن الفرات الحجازي نزيل دمشق اشتغل بالفقه بالبادرائية ثم حصل عنده غيبة ثم
أصمت فأقام عشر سنين لا يكلم أحدا يقعد على الأرض بميدان الحصى غربي المصلى
صيفا وشتاء وتحت المنظر لا يتغير ومن أحضر له مأكولا أكل منه تارة وتارة لا يأكل ولا
يطلب ثم تكلم مع بعض الناس يسيرا ثم صمت ثم صار يمشي إلى باب الخانقاه أحيانا
وإلى سوق الخيل ولا يأخذ من أحد شيئا إلا إن جاع فيأخذ درهما أو نصفا أو فلوسا فيعطي
ذلك لطباخ أو خباز فيعطيه مما بين يديه فيأكل فيذهب ويتبرك الناس بما يفضل منه ذكر
ذلك كله شمس الدين الجزري في تاريخه وقال كان لي منه نصيب وافر وكانت وفاته في
جمادى الأولى سنة 706 .

محمد بن فرح بن إسماعيل بن يوسف بن نصر أخو السلطان أبي الوليد كان ساذجا كثير
التهور منهمكا في الأكل ثم انتقل بعد أبيه لما ولي أخوه الملك إلى تلمسان ثم ثار منها
قصدا للملك فلم يتفق واستمر مشردا إلى أن أعيد إلى بعض البلاد فقطنها إلى أن مات
في ذي القعدة سنة 735 .

صفحة : 564

محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالي غياث الدين خواجه الوزير ابن الوزير رشيد
الدولة الهمذاني أنى لما قتل والده تسلّم هو وكبير فاشتغل بالعلم وصحب أهل الخير فلما
توفي الوزير على شاه طلبه بوسعيد وفوض إليه الوزارة ومكنه من الأمور وألقى إليه
مقائيد الممالك إلى أن صار في مرتبة نظام الملك وأنظاره وكان جميل الصورة وافر
العقل صائب الرأي حسن الإسلام أثر آثارا جميلة من تخريب الكنائس والسعي في الصلح
بين التتار وأهل الإسلام ورد المواريث إلى مذهب أبي حنيفة من توريث ذوي الأرحام وكان
إليه تولية النواب في الممالك وعزلهم لا يخالفه صاحبه في ذلك ولما مات بوسعيد قام
هذا الوزير بتدبير المملكة فخرج عليه علي باشا خال أبي سعيد فانفل جمعه وآل أمره
إلى أن قتل هو والذي سلطنه بعد أبي سعيد واسمه أرباخان وذلك في رمضان سنة 736 .
محمد بن فضل الله بن أبي نصر بن أبي الرضي القبطي سديد الدين المعروف بابن
كاتب المرج الصعيدي تعانى الآداب والكتابة وقرأ في النحو والأصول على نجم الدين
الطوفي لما قدم عليهم بقوص وقرأ التقريب على أبي حيان مؤلفه وأخذ عن التاج
الدشناوي وفخر الدين اللمطي وشرف الدين النصيبي وغيرهم من الأدباء ونظم الشعر
الرقيق الطريف وولي وكالة بيت المال بقوص وتنقل في الولايات قال الكمال جعفر كان
أبوه نصرانيا لكنه أعطى من سعة العطاء ما يعز الآن وجوده فجازاه الله بإسلام أولاده
أحسن إسلام وهداهم إلى اتباع سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن نظم السديد .

فذاك سلامي والنسيم فمن رسلي
بصالحة والمثل يذكر بالمثل وله

بقلب من قد ودعك

إذا حملت طيب الشذى نسمة الصبا
وإن طلعت شمس النهار ذكرتكم

أوصيك يا مرتحلا

إن عاش أو مات فلا
وأردده لي مصبرا
أقول لجنح الليل لا تحك شعر من
فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه
وأنشده له الكمال أبياتا خاطبه بها لما أراد أن يرحل إلى مصر.
يقول فيها
أبا الفضل صيرت الصعيد وطال ما
فسر أو أقم فينا فما زال جعفر
لطائفه القصيدة الرائية التي أولها.

تفض عليه أدمعك
فالقلب والصبر معك وله
هويت وهذا القول من جهتي نصح
مرارا فما حاكاه وافتضح الصبح
شكا أهله إلا محاله وصارا نهارا
يسار القرائن أقام وإن سارا ومن

أحدثكم به وأقيم عذري
غزال يوسفى الحسن لكن
ولما فاق شمس الحسن حسنا
الكمال أديب عاقل كريم وذكر الله أنه نظم قصيدة نبوية على وزن باتت سعاد أجاد فيها
وأنشده له من قصيدة.

ودع يدري بنا من ليس يدري
عزيز لا يباع بملك مصر يقول فيها
مشى مستمهلا والشمس تجري قال
فكيفية نبوية على وزن باتت سعاد أجاد فيها

إن رمت صبيرا نهنتني عنه مقلته
لم يرض بالصبر من بخل علي فمه
قال الصفدي مات سنة بضع وأربعين وسبعمائة.
محمد ن فضل الله العدوي بدر الدين أخو كاتب السر محي الدين ولد سنة 634 وسمع
من إسماعيل العراقي وفرج الحبشي وشرف الدين الأربلي وغيرهم وكان من أعيان
الكتاب المتصرفين أسر في أيام غازان ودخل معهم البلاد ثم خلص ومات في جمادى
الأولى سنة 706.

وهي التي أمرت بالعشق كل خلي
فكيف يسمح لي من فيه بالعسل

صفحة : 565

محمد بن فضل القبطي فخر الدين ناظر الجيش ولد سنة 59 ولما أسلم أعرض عن
النصارى جملة وتسمى محمدا ولم يمكن نصرانيا أن يدخل داره أصلا وحج عشر مرات
وزار القدس وأحرم مرة من القدس إلى مكة ودخل كنيسة قمامة فسمع وهو يقول ربنا لا
تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وكانت صدقته في كل يوم ألف درهم وبنى عدة مساجد وعدة
أحواض يسقى فيها الماء في الطرقات وله مارستان بالرملة وآخر بنا بلس وكان شديد
العصية وكان شرف الدين ابن زنبور خاله يصفه بالصلاية في الدين قبل أن يسلم وترك
استعمال الخمر والإقبال على الصلاة وبنى بالديار المصرية عدة مساجد وأحواضا ومدرسة
بنا بلس وبالرملة مرستانا وكان كثير التعصب لأصحابه والقيام بأمورهم وكان في أول أمره
كاتب المال إلى أن مات بهاء الدين الحلبي فولى نظر الجيش مكانه واتصل بخدمة
الناصر محمد وغضب عليه لما حضر من الكرك في المرة الثالثة وقرر قطب الدين ابن
شيخ السلامة مكانه وأخذ منه أربعمئة ألف درهم وذلك في ربيع الآخر سنة 712 ثم أعيد
إلى وظيفته بعد شهر وأمر بإعادة ما أخذ منه فقال يا خونداني خرجت عنها لك وأريد أن
ابني لك بها جامعا فبنى له الجامع الجديد وبلغ من أمره أن جنديا طلب من الناصر إقطاعا
فقال له لو كتب ابن قلاون ما أعطاك القاضي فخر الدين خيرا يعمل أكثر من ثلاثة آلاف
وهو الذي أشار على الناصر أن لا يستوزر أحدا فأبطل ذلك بعد مغلطاى وصارت أمور
المملكة متعلقة بفخر الدين كلها وغضب الناصر منه لكثرة معارضته له فصاح عليه اخرج
من وجهي ولا أرى وجهك من بعدها فخرج وهو يقول لقد أراحني الله فغضب منه ونزع
خفيه وضربه بهما فقال وسطني ما أخدمك بعدها فأمر بإخراجه ثم رضي عليه عن قرب
ووصاه أن لا يعترض عليه في المجلس العام وكان لا يأخذ من معاليمه سوى كماجة

واحدة يزعم أنه يتبرك بها كل يوم صودر أهله بعد موته وكان جملة ما حمل إلى الناصر من أمواله ألف ألف درهم سوى ما ترك لأولاده وأوقافه وكان أرغون النائب يكرهه فلم يزل فخر الدين يعمل عليه إلى أن أخرج إلى الشام فقال للناصر يوماً ما يقتل الملوك إلا نوابهم فتخيل الناصر من أرغون فلما رجع أرسله نائباً بحلب ويقال أنه لما مات لعنه الناصر وسبه وقال له خمس عشرة سنة ما يدعني أعمل ما أريد ومن بعده تسلط السلطان على الناس وصادرهم وعاقبهم وتجراً على كل شيء وانتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية من الأمراء والقضاة والعلماء والصلحاء والأجناد ولم يكن أحد من الأمراء والمتعممين في منزلته عند الناصر وكان يمازحه ويطلعه على أسرارهم وتمكن منه إلى أن صار من اجتمع به من غير علمه روح روحه ولم يزل على ذلك إلى أن مات في رجب سنة 732.

محمد بن الفضل بن سلطان بن عماد بن تمام الجعيري ثم الحلبي المعروف بابن الخطيب ولد بقلعة جعير في رجب سنة 624 وسمع من محمد بن حامد بن أبي العميد القزويني وحدث وكان صالحاً عابداً ورعاً كثير الزهد والورع وانتقل إلى القاهرة وسكن بمسجد عرف به فقبل له مسجد الحلبي مات في جمادى الآخرة سنة 713.

محمد بن الفضل بن علي بن راحة بن أبي الحسن الحموي سمع من عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر والقطب القسطلاني وغيرهما وكان مولده سنة 656 ومات في جمادى الآخرة سنة 729.

محمد بن فوز المصري الضرب كان رجلاً مباركاً أقام بدمشق ومات بها في رمضان سنة 720.

محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز الحوراني شمس الدين تفقه بدمشق واشتهر وولي قضاء حلب مرة وولي قضاء القدس أخرى واشتهر بها ومات في شهر ربيع الأول سنة 724.

محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح كان وزيراً بالأندلس قوي الساعد عارفاً بالعربية مات في ربيع الأول سنة 724.

محمد بن أبي الفتح بن صديق بن محمد ابن الخيمي التاجر الدمشقي ولد في ذي القعدة سنة 642 وسمع بمصر من ابن خطيب القرافة وغيره وحدث ومات في شعبان سنة 723 ذكره البرزالي وابن رافع وغيرهما.

محمد بن أبي الفتح بن أبي سالم الأطعاني بدر الدين الشافعي كان فقيهاً فاضلاً درس وأفتى وناب في الحكم ومات سنة 727 وقد جاوز الستين.

صفحة : 566

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن مركان الحنبلي البعلبكي ولد سنة 645 وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وابن عبد الدائم وحسن ابن المهير وابن أبي اليسر وغيرهم وعني بالرواية وحصل الأصول وأتقن الفقه وبرع في العربية وأخذ عن ابن مالك ولازمه وتخرج به جماعة وكان متعبداً متواضعاً حسن الشمائل جيد الخبرة بالفاظ الحديث وصنف شرحاً كبيراً للجرجانية قال الذهبي كان إماماً ديناً متواضعاً متصوناً متعبداً ريبض الأخلاق تاركاً للتكلف مدمناً للاشتغال كثير المحاسن كان أبو الحسن حموه يقول هو جبل علم يمشي وتوجه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له فدخلها مريضاً فمرض بها أياماً يسيرة ومات بالمرستان في المحرم سنة 709.

محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم الجبائي الأصل المالقي الأنصاري أبو عبد الله لقبه السديد بتثقيب الياء قاله ابن الخطيب قرأ على أبيه وحفظ الرسالة والشهاب وغيرهما وعني بالقرآت وأخذ عن جماعة بغرناطة وتونس وكان طيب النعمة حسن الصوت وعظ الناس وكان ظريف المجالسة وتقلد شهادة الديوان بمالقة ونظر في الحسبة ثم طراً عليه طرش عافاه الله منه.

محمد بن قاسم بن أحمد الفهري المؤدب أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب قرأ على أبي عبد الله بن سمعون وأبي جعفر بن الطباع وغيرهما وكان مولده سنة بضع وثلاثين وستمائة وكان حسن التعليم كثير النوادر حسن الشعر له مشاركة في فنون وعمر إلى أن مات في صفر سنة 733 عن نحو سبع وتسعين سنة.

محمد بن قاسم بن الأحمر الخليلي المقرئ سمع من ابن عبد الدائم والنجيب وأبي البركات ابن النحاس وغيرهم وكان حسن الصوت طيب الإنشاد مات في ربيع الآخر سنة 703.

محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي كان عارفا بالقرآت مع مشاركة في فنون قال الحافظ وهو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقي أحد مشايخي بالإجازة مات سنة 775.

محمد بن قاسم بن ربيع الهاشمي أبو عبد الله الغرناطي روى عن البجلي الرندي وأبي الخطاب ابن واجب وأبي القاسم الملاحي قال ابن الخطيب كان موصوفا بالعقل والفضل وأقرأ في أوقات كثيرة ثم اتفق أنه دخل في شيء من عمل السلطان فصرفه الناس عن الصلاة مات في المحرم سنة 732.

محمد بن قاسم بن محمد النويري المالقي الإسكندراني وصنف تصنيفا في ثلاث مجلدات عمل فيه صفة الكائنة العظمى التي وقعت للفرنج في أول سنة 67 حيث ملكوا الإسكندرية ونهبوا أموالها وأسروا نساءها ورجالها وإنما أطاله باستطراده من شيء إلى شيء فإنه بدأ بفتح الإسكندرية فأطال في ذلك وساق أخبارها فكان خبر الواقعة في جانب ما ذكر كالشامة.

محمد بن القاسم بن محمد البرزالي ولد سنة 695 وأسمعه أبو الكثير وحصل له الإجازات من شيوخ عصره ومهر وهو شاب في الفقه والنحو والخط ومات قبل أن يبلغ العشرين في شهر الله المحرم سنة 713.

محمد بن قاسم بن محمد الوادي أشي كان حسن الخط فائقا في التذهيب ولي القضاء ببعض الأماكن فشكرت سيرته قاله ابن الخطيب وأنشد له شعرا ولم يقيد وفاته ولكنه عده فيمن أدرك وقته من أدياء وقته وكأنه تأخرت وفاته بعده.

محمد بن القاسم بن أبي البدر المليحي الواسطي الواعظ اشتغل بالفقه والأصول وقرأ القرآت على أحمد بن غزال ومهر في الفن حتى نظم قصيدا في القرآت العشر وكان حسن الصوت بعيد الصيت في الوعظ وأنشأ خطبا وتصاديق ومدائح وخطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد ومات بواسط سنة 744.

محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي المالقي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب كان كاتباً بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفا بالطب ولي النظر على المرستان بفاس ومات في وسط سنة 757 وله أربع وخمسون سنة.

محمد بن قاضي بن سند الهندي ولد سنة 712 بمدينة دهلي وقدم بمكة فجاور بها وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر منه سنة ثمانين وآخر لعبد الرحيم الطرابلسي صاحبنا. محمد بن قايماز بن عبد الله الدمشقي شمس الدين ابن الصارم عتيق بشر الطحان ولد في أوائل سنة عشرين وسمع من الزبيدي والسخاوي وابن اللتي وابن الصباح والفخر الأربلي وابن باسويه وغيرهم وتفرد بالسماع من ابن باسويه ومحمد بن نصر وابن تامر بن قوام ومات في 17 صفر سنة 702 وكان تلا بالسبع على السخاوي ولكنه لم يقرئ قال الذهبي كان خيرا متواضعا حسن السمات.

صفحة : 567

محمد بن قطيبك بن قراسنقر بدر الدين ابن الجاشنكير ولي ولاية البر في أيام تنكز وولي الحجوية في سنة 741 فلما وصل إلى دمشق مات قبل أن يياشرها في يوم الأضحى من السنة.

محمد بن قليج بن كيكليدي العلاني ابن أخي الشيخ صلاح الدين يلقب بدر الدين ولد سنة 15 وسمع بعناية عمه من أبي نصر ابن الشيرازي والقاسم بن مظفر وغيرهما وأحضره عند حسن بن عمر الكردي وأجاز له هو ويونس الديبوسي وجماعة وحدث بالكثير وكان فاضلا خيرا مات في شعبان سنة 772 مطعوناً ببيت المقدس.

صفحة : 568

محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر ابن المنصور ولد في صفر وقيل في نصف المحرم سنة 684 وشوهد منه أنه ولد وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فإذا فتحهما سال منهما دم كثير فأنذر ذلك بأنه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك وأول ما ولي السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف في نصف المحرم سنة 93 وعمره تسع سنين سواء واستقر كتبغا نائباً والشجاعى وزيراً ثم وقع بينهما وانفق الشجاعى في يوم واحد ثمانين ألف دينار وكاد أن يغلب ثم انتصر بيسرى وبكتاش لكتبغا وحاصروا الشجاعى في القلعة فأغلقت أم الناصر باب القلعة وبقي الشجاعى محصوراً في دار الوزارة فأنفل جمعة فطلب الأمان فال أمره إلى القتل وطلع كتبغا إلى القلعة وجددت العهود للناصر وخطب له بعد ذلك بدمشق ولولي عهده كتبغا واستقل كتبغا بتدبير المملكة إلى أن تسلطن في المحرم سنة 694 فكانت مدة سلطنة الناصر الأولى سنة إلا ثلاثة أيام خلع كتبغا في صفر سنة 69 فكانت مدة سلطنته سنتين وشهراً واستقر لاجين فكانت سلطنته أيضاً سنتين وشهرين وكان كتبغا قد جهز الناصر إلى الكرك بعد أن حلف له أنه إذا ترعرع وترجل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالاً كصاحب حماة فلما قتل لاجين في شهر ربيع الآخر سنة 698 أحضروا الناصر من الكرك وتسلطن الثانية وله يومئذ أربع عشرة سنة وأربعة أشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار واستقر بيبرس الجاشنكير ویدارا ولم يكن للناصر معها حكم البتة واستقر أقيش الأفرم نائب دمشق وحضر الناصر وقعة غازان سنة 699 بوادي الخزندار وثبت الثبات القوي وجرى لغازان بدمشق ما اشتهر وقطعت خطبة الناصر من دمشق إلى رجب فأعيدت ثم تحرك غازان في العود في سنة سعمائة فوصل إلى حلب ثم رجع وفي ولاية الناصر ألسبت اليهود العمائم الصفر والنصارى العمائم الزرق وذلك في سنة سعمائة وفي سنة 702 فتحت جزيرة أرواد من بلاد الفرنج وأحضرت الأسرى إلى دمشق وفي شعبان منها كانت وقعة شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات ووقع النصر للمسلمين وفي ذي الحجة منها وقعت الزلزلة العظيمة بمصر والشام والإسكندرية وذهب تحت الردم ما لا يحصى وغرق من المراكب العدد الكثير وهدمت الجوامع والمزارات وانتدب سلار والجاشنكير وأكابر الأمراء في إصلاح ما وهي من ذلك ولما كان في رمضان سنة 708 أظهر الناصر أنه يطلب الحج فتوجه إلى الكرك وأقام به وطرده نائب الكرك إلى مصر وأعرض عن المملكة لاستبداد سلار وبيبرس دونه بالأمور وكتب الناصر إلى الأمراء بمصر يتفرق لهم ويستعفيهم من السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها برسم من ينقطع عنده من الخدم والمماليك فوافقوه على ذلك واتفق أنه يوم دخوله الكرك انكسر الجسر وسلم هو ومن سبق معه وسقط في الوادي نحو الخمسين من خواصه فمات منهم أربعة وخرج من بقي مصاباً وبحث الناصر عن القضية فوجدها وقعت اتفاقاً فخلع على النائب وأعلمه على الإقامة بالكرك وأمره بالتوجه إلى القاهرة وأقام بالكرك يدبر أمورها ويحكم بين من يتحاكم إليه ووصل كتاب الناصر بما عزم عليه عصر يوم الجمعة ثاني عشرى شوال وتسلطن بيبرس الجاشنكير في ثالث عشرى شوال فلما كان في شهر رجب سنة 709 ساق جماعة من مصر إلى الكرك وحملوا الناصر إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء فنزل بالقصر ثم توارد عليه نواب البلاد فقصد مصر في رمضان ففر الجاشنكير مغرباً ولم يفر سلار بل أقام وخرج للقاء الناصر وأظهر الطاعة ووصل الناصر إلى القلعة واستقر في دست مملكته وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد

الفطر ولما استقرت قدمه قبض على أكثر الأمراء ثم عزل بدر الدين ابن جماعة وولي القضاء نائبه جمال الدين الزرعي فلما انقضت السنة أعاده وعزل السروجي عن قضاء الحنفية وقرر شمس الدين ابن الحريري مكانه وكان نقم عليهما مبايعتهما للجاشنكير ولما تقدم الخليفة إلى السلام عليه قال له كيف تسلم على الخارجي وكيف يتابع بيبرس هل ثبت عندك أنه من بني العباس فسكت مصفرا ثم التفت إلى علاء الدين ابن عبد الظاهر كاتب السر فقال يا أسود الوجه فقال على الفور يا خوند أبلق خير من أسود فقال حتى لا تترك رنكه يعني رنك سلار وكان علاء الدين من الزامه ثم التفت إلى ابن جماعة فقال كيف تفتي المسلمين بجواز قتالي فترا من ذلك ثم

صفحة : 569

قال للصدر ابن الوكيل كيف تقول ما للصبي وللملك شأن الصبي يحتاج من يكفله فتنصل وقال للدويدار قل لابن عدلان لا يصل إليه ويكفيه قول الشاعر.ال للصدر ابن الوكيل كيف تقول ما للصبي وللملك شأن الصبي يحتاج من يكفله فتنصل وقال للدويدار قل لابن عدلان لا يصل إليه ويكفيه قول الشاعر.

ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي كيف ينتصر وأعطى المؤيد إسماعيل سلطنة حماة واستقر تنكز نائب الشام في ربيع الأول سنة 712 فاستمر بها بضعا وعشرين سنة وفي سنة 712 حج الناصر عيد بالقلعة بمصر ثم وصل إلى دمشق في ثالث عشرى شوال ثم توجه منها إلى الحجاز ورجع بعد الحج إلى مصر وفي سنة 715 فتح تنكز ملطية وفي سنة 725 كمل بناء الخانقاه السرياقويسة وبني في سلطنته من الجوامع والمدارس والخوانق الشيء الكثير جدا وفتحت في أيامه قلعة جعبر وملطية ودارنذة وأياس وطرسوس واشترى المماليك فبالغ في ذلك حتى اشترى واحدا بنحو أربعة آلاف دينار بل أزيد ولم ير أحد مثل سعادة ملكه وعدم حركة الأعادي عليه برا وبحرا مع طول المدة فمئذ وقعة شقحب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد ووجدت له إجازة بخط البرزالي من ابن مشرف وعيسى المغاري وجماعة وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المحدثين جزءا وكان مطاعا مهيبا عارفا بالأمور يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية لا يقرر فيها إلا من يكون أهلا لها ويتحرى لذلك وبيحث عنه ويبالغ وأسقط من مملكته مكس الأقوات وحج بعد استقراره في ذلك ثلاث حجج أولها سنة 12 وثانيها سنة 20 وثالثها سنة 32 وفي سنة 27 أرسل الناصر الوزير الجمالي إلى الاسكندرية فصادر الكارم وأهان القاضي إهانة مفرطة وصير قاضيها شافعيًا وفي سنة 32 حج الناصر أيضا من مصر واحتفل بذلك احتفالا زائدا وكان ملكا مطاعا مهيبا محظوظا ذا دهاء وحزم ومكر طويل الصبر على ما يكره إذا حاول أمرا لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط ويقال أن بين غضبه من تنكز وهمه بإمساكه إلى أن أمسك ثماني سنين وكان راتب اللحم في زمانه في كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وتسلمن من أولاده ثمانية أنفس على الولاء وكان له عدة أولاد وهو الذي أحدث وظيفة نظر الخاص وكانت وفاته في تاسع عشر ذي الحجة سنة 741 بالقلعة في آخر النهار وحمل ليلا إلى المنصورة فغسل بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي إماما بمحضر ناس قليل من الأمراء. محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي الأصل المارديني نجم الدين النحوي كان أبوه مملوكا لبعض التجار واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني والقرآت والعروض وغير ذلك وصنف في جميع ذلك وله قصيدة على وزن الشاطبية بغير رمز ولحق ياقوت المستعصمي فكتب عليه وجود طريقته وعليه كتب أهل ماردين وكان كثير الهجاء سيء السيرة مات في ذي القعدة سنة 721 نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة. محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي ولد سنة 676 وسمع من ابن خطيب المزنة والنجم بن حمدان وعبد الله بن الشمعة وسمع بالإسكندرية من تاج الدين الغرافي وغيره وقرأ بنفسه كثيرا وكان لا يترك قراءة صحيح البخاري في الجامع الأزهر

سماه منه شيوخنا قال شيخنا العراقي ولم يخلف بعده أقدم طلبا منه مات في نصف
المحرم سنة 761.
محمد بن أبي القاسم بن أنجب بن يزيد بن مبارك العرضي أبو عبد الله الدمشقي أمين
الدين ولد سنة 659 وسمع من أبي اليسر والمقداد القيسي وابن القواس وحدث سمع
منه البرزالي وذكره في معجمه ومات في تاسع عشر ذي الحجة سنة 719.
محمد بن أبي القاسم بن زياد العوفي قال ابن الخطيب قرأ على أبي محمد ابن هارون
وغيره وكان عارفا بالفرائض ومات عن سن عالية سنة 747.
محمد بن أبي القاسم بن عبد الحق التيملي أبو عبد الله بن الكاتب قال ابن الخطيب
كان من طرف الوقت ذكيا حسن المرأى مقبلا على شأنه لا من يده ولا من لسانه إلا أنه
كان كثير الخلاعة وولي الشهادة المخزنية ومات سنة 740.

صفحة : 570

محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
بن سليمان بن عبد الله بن جميل الربيعي التونسي المالكي شمس الدين والد ناصر الدين
ولد سنة 39 وسمع في سنة 73 من الكمال ابن عبد والقطب القسطلاني وابن الزبير
واليعموري وغيرهم واشتغل في الفنون وأفتى ودرس بالمنكوتمية وأم بالصالحية وكانت
دروسه فصيحة في غاية الجودة وناب في الحكم بالحسنية ثم ولي قضاء الاسكندرية فلم
يحمد ويقال أنه كان يقول أنا أعرف كيف أخذ الدراهم في قضاء الحوائج وله اختصار
تفسير ابن الخطيب وقواعد القرافي وغير ذلك ومات في صفر سنة 715.
محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله اليونيني البعلي معين
الدين سبط أبي الحسين اليونيني ولد في ذي القعدة سنة 678 وسمع من الفخر وغيره
وكان من بيت المشيخة والصلاح كريما متوددا من أعيان بلده مات في جمادى الآخرة سنة
741.

محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي رشيد الدين أبو عبد الله
المقرئ الناسخ الحنبلي ولد في سنة 23 وأسمع الكثير من عمر بن كرم والحسين بن
السيد وزكرياء العلبلي وابن روزبه وابن بهروز السهروردي وآخرين وتفرد بعدة أجزاء
ورحل إليه وكان بديع الخط كامل العقل متين الديانة له فضل وصيانة أخذ عنه ابن
الفوطي وابن الفرضي وابن سامة والسراج القزويني ومحمود بن خليفة وآخرون وياشر
مشيخة المستنصرية بعد الكمال ابن الفويرة ومات في رجب سنة 707.
محمد بن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الأزدي الشريشي قرأ بالروايات وسمع من
ابن الغماز وأبي جعفر اللبلي وجماعة وحج وسمع بالإسكندرية ومصر ومكة ومات في ربيع
الأول سنة 708.

محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالي بن سالم التدمري كان خطيب
تدمر ثم سكن الشام ودرس بالبادرائية بعد ابن الوحيد وولي قضاء القدس يقال أنه كان
سازجا وأن القاضي قال له يا شيخ شمس الدين عين لنا رجلا صالحا ورعا عفيفا نبعثه إلى
قضاء القدس ففكر طويلا ثم قال ما وجدت غيري فعرف القاضي صدقه وولاهه وذلك سنة
34 ثم عزل وولي تدريس البادرائية عوضا عن علاء الدين الوحيد وأعطى العلاء قضاء
القدس وذلك في ذي الحجة سنة 740 ثم ولي قضاء الخليل ومات به في سنة 741 قال
العثماني قاضي صفد اجتمعت به فرأيت من ورعه وتواضعه عجا وكان سليم الصدر كبير
القدر وقرأت بخط إبراهيم بن يونس البعلي في فوائد رحلته قال ذكر لي أنه ولد سنة
661 وأنه صحب الشيخ إبراهيم بن أحمد الرقي وكان اجتماعه به في سنة 730 وهو
يومئذ يلي الخطابة ببلد الخليل.

محمد بن كجكي ناصر الدين كان أمير شكار بدمشق وأمير طبلخانة وكان وقورا متوددا
وولي في آخر عمره نيابة حمص ومات بها في رجب سنة 755.

محمد بن كشتغدي بن عبد الله الصيرفي المعزي أخو أحمد ومحمد وهو الأكبر ولد سنة 661 وكتب بخطه سنة 62 وسمع من... والنجيب الحراني وغير واحد وحدث ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة 729.

محمد بن الكندوف الاسكندراني أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وغيره واستوطن الاسكندرية وناب في الحكم وكان فقيرا مات سنة 771.

محمد بن كندي بن عمر ولد سنة 702 ومن مسموعه على عمر الكرمانى الثامن من أبي عوانة ومن أبي اليسر الدلائل للبيهقي وحدث مات في المحرم سنة 771.

محمد بن كوندك ناصر الدين دودار تنكز نائب الشام كان مشهورا بالعفة والنزاهة وكان تمكن من أستاذه تمكنا زائدا وكان حسن السياسة جدا عارفا في تنفيذ المهمات وما يتعلق بالدولة والمباشرات وكان قليل الاختلاط بالناس والخطاب لهم ولم يضبط عنه أنه ارتشى من أحد على شيء من الوظائف شيئا عظمت أو هانت ثم تغيظ عليه تنكز بعد اثنين وعشرين سنة فأهانته وضربه بالمقارع وأغرمة ثمانية عشر ألف دينار وذلك في سنة 733 ثم حبسه بالقلعة ثم نفاه إلى القدس وتغيرت أحواله جدا وأملق إلى أن مات بعد ذلك بمدة في ربيع الأول سنة 761.

محمد بن لؤلؤ الدمشقي عتيق ابن خلكان سمع من التقي الواسطي الأجزاء العشرة من الأفراد للدار قطني أنا ابن ملاعب وحدث وكان جابي المدرسة الظاهرية مات في شهر رمضان سنة 751.

صفحة : 571

محمد بن الليث البغدادي أحد أعيان التجار كان يسكن الخليل وأوصى عند موته لكل من أهل حرم مكة والمدينة والقدس والخليل بثمان مائة دينار الجملة ثلاثة آلاف ومائتا دينار ومات في الطاعون العام سنة 749.

محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن فرج أبو عبد الله ابن المرحل قال ابن الخطيب أخذ عن أبيه الشاعر المشهور وعن أبي الحسن بن السراج وأبي جعفر بن فرتون وغيرهم وكان إماما في الشروط مات بمالقة في حدود سنة 710.

محمد بن مبارك بن عبد الله الهندي العطار حدث عن أبي الحسن ابن الصواف بمسموعه من النسائي بسماعه منه.

محمد بن مبارك بن عثمان السافي الحلبي الرومي الأصل الحنفي شمس الدين قرأ الهداية على التاج ابن البرهان وأخذ عن شمس الدين محمد بن عثمان بن الأقرب وحج معه ولازمه ودخل القاهرة وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى حلب فأقام بها يفتي ويدرس ويشغل مع الخير والسكون والوقار مات في 13 شهر رمضان سنة ثمان مائة.

محمد بن مجاهد بن أبي الفوارس بدر الدين النابلسي كان ولي نظر الدواوين بدمشق ومات في شوال سنة 719.

محمد بن محاسن بن حسين بن مسعود البعلي شمس الدين ابن الشميطاري سمع من التقي أبي بكر بن شرف الصالحي أربعين الآجري وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محسن شرف الدين أبو عبد الله المكي كاتب الشريف رميثة ذكره الشهاب ابن فضل الله وأثنى عليه في النظم والنثر وأنشد له قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمدا عن سلطانه لما استعطف خاطر السلطان وأرسل إليه النجاف المعروف بشكر فأجابه إلى ما سأله من قصيدة.

يقول فيها
ولما أتى النجاف شكر مخبرا
وناديت يا بشراي فال مبارك
ولما فضضت الطرس أذعنت طائعا

شكرت إله الخلق إذ جاءني شكر
أمين بربي بعدما ضاق بي الفكر
وما شأن عرفاني لطاعته نكر

محمد بن محمد بن إبراهيم بن بنين ذكره ابن رافع وأنشد عنه.

تسألني عن حالتي وصيأتي
وما بي ما أوهمتها من تصامم
فأعرض منها موهما أن بي وقرا
ولكن قصدي نطقها مرة أخرى محمد
بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولد سنة 706 وسمع من القاضي
والمطعم وغيرهما قال الذهبي شارك في الفضائل واشتغل وتقدم وولي خطابة جامع
دمشق قال غيره إلى أن مات وكان شيخا مهيبا رشيق القلم في الفتاوى مات سنة 764.
محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخياط الدمشقي المولد نزيل حلب كان له
حانوت تجاه الشرفية ومولده تقريبا سنة 675 وسمع جزء البانباسي من سنقر وعلى
إبراهيم ابن الشيرازي جزء سفيان ومن ابن العجمي سادس المحامليات.
محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الخولاني المعروف بالشريشي قال ابن الخطيب
كان مشاركا في فنون من عربية وأدب وفرائض وتصرف في الشهادة المخزنية ثم ترك
ذلك تعففا ثم أدب ولد السلطان فحصلت له حظوة وله شعر وسط كان موجودا سنة
764.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري المالقي يعرف بابن عيسى قال
ابن الخطيب كان أدبيا حسن الخط جيد النظم مطبوعا جامعا في بيان البطالة مع إتقان
المروءة والنفع بجاهه وماله كتب للسلطان بمالقة ثم بالعدوة.
ومن شعره
يا نازحين ولم أفارق بعدهم
غيبتم عن ناظري وشخصكم
سمحا لمخ في الضلوع دوامه
حيث استقر من الضلوع مقامه مات
بجاية في صفر عام 702.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الحميري كان ترجمان السلطان للروم بالأندلس
وكان بارع الشكل سخي النفس مات في شعبان سنة 739.

صفحة : 572

محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن خلف بن محمد بن
سليمان بن سوار بن أحمد بن حرز الله بن عامر بن سعد الخير ابن أبي عتيق بن عباس
بن محمد بن عنبسة بن جارثة بن عباس بن مرداس السلمى أبو البركات البليقي ابن
الحاج ولد سنة 664 ونشأ بالمرية وأخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وقرأ عليه القراءات
إفرادا ثم جمعا وقرأ عليه الجمل للزجاجي وعروض التبريزي وتفقه في رسالة ابن أبي
زيد وأخذ عن أبي عبد الله بن خميس الشاعر المعروف المقامات وغير ذلك ورحل وأخذ
عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله المعماري وأبي عبد الله
الحضرمي وأبي عبد الله بن أبي الشرف وعن أبي العباس بن أبي الثناء وأبي عبد الله بن
الفخار وأبي الحسن بن منظور وأبي عبد الله بن رافع وغيرهم وولي القضاء ببعض
الأماكن سنة 15 وجلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فبلغ الغاية في ذلك ثم ولي
قضاء مالقة سنة 35 عقب وفاة أبي عمرو بن منظور ثم ولي القضاء والخطابة بالمرية
بعد أبي محمد بن الصائغ سنة 49 ثم نقل إلى قضاء غرناطة ثم ولي قضاء المرية وله من
التصانيف...منها كيفية الجواد وسلوة الخاطر والإيضاح في ذكر من بالأندلس بالصلاح
وتاريخ المرية والعلن في أبناء أبناء الزمن والدرك في اللفظ المشترك وغير ذلك ومن
نظمه وهو في غاية الإجادة خاطب شخصا معتذرا عن جلوسه مستدبره.

بصيرتي في الحق برهانها
فالعين لا تبصر إنسانها ومنه
توهم أن الود غير حقيق

إن كنت أبصرت فلا أبصرت
لا غرو أني لم أشاهدكم
إذا ما كتمت السر عن أوده

ولم أخف عنه السر من ظنة به
كففت عن قومي الأذى إذ هم
أصبحت عينا فيهم واعتدوا
رعا الله إخوان الخيانة إنهم
ولو قد وفوا كنا أسارى حقوقهم
منه أبو عبد الله بن مرزوق وآخرون وكان ابن خلدون عظيم الإجلال له لا يقدم عليه أحدا
ومات في أواخر رمضان سنة 774.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن أبي البركات
البعلي ناصر الدين سمع من ابن الشحنة الصحيح بفوت وسمع من أبي بكر بن مشرف
أربعي الأجرى وأجاز له التقي سليمان الدشتي وجماعة بعلبك سمع منه بها الشيخ جمال
الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز القرشي الجزري أبو
المعالي الدمشقي نصير الدين ابن المؤرخ شمس الدين ولد في شعبان سنة 710 وسمع
من المطعم الأول والثاني من فوائد الدياجي أنا جعفر ومن القاسم بن عساكر التاسع
عشر من فوائد الحسن بن رشيق وأسمع أيضا من ابن الشيرازي وابن الشحنة وطائفة ثم
طلب بنفسه وكتب الطبايق والأجزاء ودرس وأفاد وكان عفيفا نزها تعتمده القضاة مات
في ربيع الآخر سنة 778.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمي صدر الدين أبو الفتح ولد
في شعبان سنة 64 وبكر به أبوه فاسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده
وجماعة وهو خاتمة من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة وحدث بالكثير
بالقاهرة ومصر ورحل إلى القدس زائرا بعد الخمسين فآثروا عنه وتأخر بعض من سمع
منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين
ولقد أكثر عنه ومات في شهر رمضان سنة 754.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم السفاقسي ولد سنة نيف وسبعائة وقدم
دمشق وكان فاضلا له تصنيف على مختصر ابن الحاجب في العروض وشرح في شرح
على مختصره في الأصول وكان تقي الدين السبكي يثني عليه وسكن باخرة مدينة حلب
وحظي بها ومات في رمضان سنة 744 ولم يكمل الأربعين وهو أخو الشيخ برهان الدين
السفاقسي صاحب الأعراب.

صفحة : 573

محمد بن محمد بن إبراهيم الإسكندري الأصل البليسي ولد سنة 688 وسمع من أبي
الحسن علي بن القيم ومحمد بن عمر بن ظافر وست الوزراء وأبي محمد بن تمام
وغيرهم وحدث حمل عنه شيخنا العراقي وولده وولي مشيخة تربة الجبيغا خارج باب
النصر مات في 11 شعبان سنة 763 وله بضع وسبعون سنة وكان صحيح السماع وهو
والد مجد الدين محمد البليسي موقع الحكم للمالكية قلت ومسند أبي يعلى من طريقة
بنزول وإن كان متصلا بالسماع.

محمد بن محمد بن إبراهيم الخياط الشهير باب الطباخ سمع من إبراهيم ابن عبد الرحمن
الشيرازي وأبي بكر أحمد بن محمد ابن العجمي وغيرهما وحدث أخذ عنه ابن عشائر
وغيره مات بعد الستين.

محمد بن محمد بن إبراهيم الكردي ثم الدمشقي ولد سنة نيف وأربعين وسبعائة وسمع
من ابن الخباز وابن تبع وغيرهما وقرأ العربية والقراءة وكان ذكيا محببا إلى الناس وله
نظم وكان يؤم بمشهد علي كآبيه وجده ومات في ذي القعدة سنة 772 ولم يكمل
الثلاثين.

محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر سعد الدين بن المسند

صلاح الدين سمع الكثير وحدث ومات في المحرم سنة 772 وعاش أبوه بعده مدة.
محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبد الله اللخمي الشافعي
شرف الدين أبو الفتح بن عز الدين بن كمال الدين الأميوطي ولد بالقاهرة في ذي القعدة
سنة 674 وبرع في الفقه وسمع الحديث من غازي الحلواني الغيلانيات ومن أبي الحسن
ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن القطب القسطلاني وغيرهم وولي قضاء نابلس
وولي الإعادة بالناصرية وغيرها ودرس بالجامع الظافري ثم ولي القضاء والخطابة والإمامة
بالمدينة الشريفة فباشرها إلى أن مات بها في صفر سنة 745 واشتد على الشيعة وكان
مهايا فسطا على فقهاءهم الإمامية وسبهم على المنبر ووبخهم في المحافل وكان يحمل
على نفسه في اتباع السنة والجد في العبادة ويحج على حمار ولم يكن يدخل المحراب بل
يصلي على يساره وأبطل صلاة نصف شعبان بعد أن اعتادوها دهرا وأبطل زينة المسجد
وكثرة الوقيد فارتفع فساد ومنع الهياج في المسجد وله خطب مدونة تسمى الجواهر
السنية نزل مرة من المنبر وضرب رجلا من الإمامية تنفل أربعة كهيئة الظهر ومع ذلك لم
يقدر على رفع حكام الإمامية ولم يزل على ولايته وشهامته حتى مات ذكره ابن رافع في
معجمه وقال الذي يعرف بالأميوطي هو جد أبيه إبراهيم.

محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المرادي ابن العشاب القرطبي الأصل ثم التونسي
قال ابن الخطيب كان فاضلا حيا سخيا ورد الأندلس بعد سنة أربعين وسبعمئة لما نكب
أبوه على طريقة من الوقار والديانة وكان يقوم على القرآن تجويد أو يشارك في الطب
ورجع إلى تونس فأقام بها على بعض الأعمال النبيهة وقد حج ورجع وله شعر وسط فمته
يخاطب سلطانه بقصيدة أولها.

لعل عفوك بعد السخط يغشاني
يوما فينعش قلبي الواله العاني ومنه...
محمد بن محمد بن أحمد بن خليل أبو بكر بن أبي عمر والإشبيلي نزيل سبتة روى عن
جده إلا علي أبي الخطاب عن السلفي وابن زرقون وغيرهما وكان كثير المشايخ وقورا
عفيفا مات في سنة 702 عن 62 سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن سفري العزازي نزيل حلب شمس الدين الحنفي نشأ ببلده
وقدم حلب فاشتغل على ابن الأقرب وصاهره وسكن بانقوسا ثم تحول من بانقوسا في
فتنة كمشيغا وسكن الجاولية داخل حلب وتوفي بها في ربيع الأول سنة سبع أو ثمان
وتسعين وهو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد الذي ولي قضاء العسكر بالقاهرة ثم مات
ببيت المقدس في طاعون سنة 819.

محمد بن محمد بن أحمد بن شابس المالكي فتح الدين ابن تقي الدين مات بمكة سنة
ستين وسبعمئة قال شيخنا وكان أحد الفضلاء.

محمد بن محمد بن أحمد بن شلطور الهاشمي المريني أبو عبد الله كان فاضلا بارعا ذكيا
نشأ في نعمة جليلة فمزقها وله شعر لا بأس به وناب عن خاله القائد أبي علي وولي
أسطول المثلث مدة ومات بمراكش سنة 755.

محمد بن محمد بن أحمد بن صفوان القيسي أبو عبد الله بن أبي الطاهر المالقي كان
فاضلا نبیلا وكان أبوه يتبرم بجده.

ومن نظمهم
بدر تجلى على غصن من الآس
عادي المنازل والألقاب منزله
يبري ويسقم فهو الممرض الآسي
فما له من جميع الناس من ناسي

صفحة : 574

مات سنة 710.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري الساحلي المالقي
المعروف بالمعجم قال ابن الخطيب أخذ عن أبيه وأبي محمد بن أبي السداد وأبي عبد
الله بن أبي بكر بن عياش وأبي عبد الله الطنجالي وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله

ابن الفخار وأبي محمد ابن هارون وأبي عمرو ابن منظور وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن أبي عامر ابن ربيع وأبي جعفر ابن مسعدة وابن رشيد وابن صالح وغيرهم وصنف كتابا في شعب الإيمان زاد في شرح ألفاظ الصحيح والنفحة القدسية وغير ذلك وله مسجد غربي المسجد الأعظم وعدة مساجد ثم انقطع وولي الخطابة بالمسجد الأعظم وكان جهوري الصوت وكان بادي الوفار نبيه الرتبة ومات بمالقة في نصف شعبان سنة 754.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمري الربيعي أبو عمرو بن أبي بكر ولد في جمادى الآخرة سنة 645 وسمع بجاية من أبيه ومن أبي عبد الله ابن الأبار وأبي الحسين ابن السراج وتونس من أبي إسحاق بن عباس وبالإسكندرية من منصور بن سليم وبمصر من النجيب وابن علاق وبمكة من أبي اليمن بن عساكر وطلب بنفسه وقرأ ونسخ وأسمع أولاده وهم أبو الفتح وأبو القاسم وأبو سعيد وستأتي تراجمهم وله إجازة من عبد الرحيم بن عبد المنعم ابن القرشي وأحمد ابن فرمون وابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ وكان يدري اللغة والعربية وله نظم وفصائل وولي مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد ثم انتزعتها منه بدر الدين ابن جماعة ومات في جمادى الأولى سنة 705.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البصري ثم الدمشقي شمس الدين ابن المغربل ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وسمع من شرف الدين الفزاري أكثر سنن البيهقي ومن علي بن المظفر الوداعي والقاضي شمس الدين ابن مسلم الحنبلي ومهر في العربية والفقه حدث ومات سنة 776.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري نجم الدين أبو علي ابن جامل الدين ابن العلامة محب الدين المكي ولي قضاء مكة بعد والده في سنة 94 فحمدت سيرته واستمر إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 730 وكانت ولايته من قبل الشريف محمد بن أبي نمي وكان مولده سنة 58 وسمع من عم جده يعقوب بن أبي بكر الطبري ومن جده محب الدين والفاروثي وأجاز له ابن مسدي وغيره وبرع في الفقه وانتهت إليه رئاسة الفتوى في بلده ونظم الشعر الوسط سمه منه شيخنا ابن خمسين الإسكندراني.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي ثم البغدادي الأتراري الأصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ولد في رمضان سنة 663 وكان أبوه واعظ بغداد في زمانه وله مراتي في المستعصم وآل بيته كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية ونشأ ولده على طريقته وسمع من الرشيد بن أبي القاسم والنظام الهروي وعنده عن ابن ورزخ جامع الترمذي وسمع من غيرهما وأجاز له عبد الصمد ابن أبي الجيش والموفق الكواشي وآخرون ورتب مسمعا للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي وكان أكبر أمناء بغداد قاله ابن رافع وكانت وفاته في رجب سنة 746 ببغداد ذكره أبو العباس ابن رجب في معجمه وساق ابن رافع في معجمه نسبه إلى ربيعة بن الحرث فقال بعد عبد الله ابن داود بن محمد بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود بن صالح بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن ربيعة.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نيهان الأنصاري عماد الدين بن فتح الدين الدمشقي ابن الزمكاني ولد سنة 692 وأسمع في الخامسة على عمر بن القواس معجم ابن جميع وعلى الأبرقوهي جزء ابن الطلابة وحدث سمع منه الحسيني وغيره ودخل القاهرة وناب في الحكم وله اشتغال بالعلم وقد درس ببعض المدارس وانتقى عليه البرزالي جزءا ومات في رجب سنة 762 وهو ابن العلامة كمال الدين وأخوه علي مات سنة 750.

محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن فضل الله الواسطي أبو عبد الله ابن الطحان ويعرف بابن جار الله ولد سنة 652 وحضر على ابن عبد الدائم أحاديث علي ابن حجر وجزء ابن عرفة وسمع من عمر الكرمانى وغيره ومات في 17 جمادى الأولى سنة 721 ذكره ابن رافع.

محمد بن محمد بن أحمد بن علي الأنصاري ولد سنة 717 وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر ومؤرخ بسنة 780.
 محمد بن أبي بكر محمد ابن الكمال أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشي بدر الدين ابن جمال الدين ابن كمال الدين تقدم ذكر أبيه كان هذا قد أخذ عن أبيه وعن العنابي وتعانى اللغة حتى صار يستحضر الصحاح والجمهرة والنهاية وغيرها وحفظ الفائق للزمخشري كله والمنتهى وغريب أبي عبيد وقد عقدت له مجالس متعددة بسبب ذلك ويحضر هذه الكتب وغيرها وبأخذ كل من الحاضرين مجلدة من الكتب ويمتنحه فيمر فيها حتى ذلك الصلاح الصفدي والشيخ عماد الدين ابن كثير وشيخنا مجد الدين اللغوي وكان دينا صينا وكان أخوه شرف الدين بقول أخي بدر الدين خير مني وأزهد وكان قليل الاختلاط بالناس وكان قد حفظ قطعة من شرح التنبيه لابن الرفعة فكان يوردها سردا في درسه بالإقبالية ومن محفوظه الألفية مات بدمشق في ربيع الآخر سنة 770 وله ست وأربعون سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الفاهر ابن النصيبي فخر الدين ابن تاج الدين ابن كمال الدين ولد تقريبا سنة 673 وسمع من جده الشمالي والأول من مسند عمار وجزء ابن زبور وما معه والأفراد للدارقطني ومنتقى من مشيخة ابن علوان وثلاثيات البخاري سمع منه ابن عثائر سنة 56 ومات سنة...

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ابن يوسف بن جزى بن سعيد بن جزى الكلبي أبو عبد الله من أهل غرناطة كان أبوه من أعلام الغربيين وتعانى هذا الأدب فبرز فيه وابتدأ في جمع تاريخ غرناطة فحصل منه جملة مستكثرة وكان من سعة الحفظ وثقوب الفهم فوق الوصف وله نسخة في الكتابة السلطانية وكان جلدا على العمل بسيط البيان فانتقل إلى فاس فكتب عند ملكها أبي عنان وهو يحسن في بلاغة بارعة وحجة على بقاء الفطرة العربية بالبلاد المغربية بالغة وفريد وقته أصاب من قال فيه نادرة ونابعة وله قصيدة حذف منها حرف الراء.

أولها

قسما بوضاح السنا الوهاج
 وبا بلج كالمسك خطت نونه
 وبحسن قد دجت صفحاته
 ومن قصائد الغربية.

من تحت مسدول الذوائب داج
 من فوق وستان اللواحظ ساج
 فعدت تحاكي مذهب الديباج وهي طويلة

إن قلبي لعهدة الصبر ناكث
 كم عذول أتى يناجين فيه
 ويمين أليتها بالتسلي
 جيدة ومنها

تعال نقاسم النجم السهادا
 وتسقيك الحمام أسى وشوقا

عن غزال في عقدة السحر نافث
 كان تعذاله على الحب باعث
 فقضى حسنه بأني حانث وهي طويلة

ونستمطر من الدمع العهادا
 ليعلم أينا أشجى فؤادا ومن مقطوعاته.

نهار وجه وليل شعر
 وكيف يبغي النجاة عان
 أفنيت فيه نسيب شعري طامعا
 وأراه ما حفظ الوداد وما رعى

بينهما الشوق يستثار
 يطلبه الليل والنهار وله
 وسكبت دمعي كالحيا المدرار
 ذمم النسيب ولا حقوق الجاري مات في

شوال سنة 756 وله ست وثلاثون سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شمس الدين ابن

الصاحب شرف الدين ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين واشتغل وتفقه ودرس بمدرسة جده الصاحب بهاء الدين وبالشريفية أيضا وولي الحسبة بالقاهرة ومات فجاءة سقط من بغلته فمات في أواخر شهر ربيع الآخرة سنة 760. محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قحطبة الدوسي يكنى... قال ابن الخطيب ارتسم في ديوان الجند ولديه فضائل وشعر قال وكتبت إليه في عرض عرض.

ومقدار ما بين اللقاء قريب
على الرغم منا إن ذا لغريب
ولو مثل مارد اللحاظ مريب
لا كرم ما يهدى إلا ريب أرب قال

سوى ساعة منه غداة تغيب
فيبعد عني الخطو وهو قريب
فإني لداعي القرب منك مجيب

جوانحنا نحو اللقاء جوانح
تمضي الليالي والتزاور معوز
فديتك عجلها لعيني زيارة
وإن لقاء حل عن قرب موعد
فأجابني

لعمرك ما يومي إذا كنت حاضرا
أزور فلا ألقى لديك بشاشة
فلا ذنب للأيام في البعد بينا

صفحة : 576

وإن لقاء جاء عن غير موعد
ليحسن لكن مرة وبطيح محمد بن محمد
بن أحمد بن محمد بن قحطبة يكنى أبا بكر أخوه قال ابن الخطيب تلوه في الفصل
وحسن الصورة ويزيد عليه بالبشاشة والتودد وينقص عنه في بعض الخلال كتب الشروط
بين يدي أبيه ونسخ كثيرا من كتب الفقه واستظهر كتبها مقامات الحريري وولي
الخطط العلمية وكتابة ديوان العسكر وكان مولده سنة 710. محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري الغرناطي قال ابن الخطيب كان حسن
الخلق عارفا بالطب تصدر ببلاده ثم حج وعظم صيته وصار أمينا على الخدام بالمدينة لأنه
جرت له كائنة فجب ذكره فسقطت لحيته وصار من جملة الخدام وقال ابن مرزوق اشتهر
بالفضل المتين والدين وكان كثير الإيثار للضعفاء ومات بعد الخمسين. محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن عمر الهاشمي أبو بكر الطنجالي قال ابن
الخطيب قرأ على أبيه الخطيب الولي أبي عبد الله وروى عن جده أبي جعفر وسمع من
أبي جعفر ابن الزبير وأبي القاسم بن بشكوال وغيرهما وكان من أهل العلم والتثبت في
المعارف وجمع بين الرواية والدراية والصلاح مع خفة وسذاجة محبوبا للناس لفرط
تواضعه وقد خطب بالمسجد الأعظم ودرس ورحل للحج وأقام بمصر إلى أن مات في
صفر سنة 733.

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد ابن الأخوة القرشي ضياء الدين المحدث ولد سنة
648 وسمع من الرشيد العطار ومن أبي مضر صحيح مسلم وحدث هو وأبوه وأخوه ذكر
ذلك ابن رافع وقال مات في ثاني رجب 729.

محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الصفي الدمشقي الحنفي ناصر الدين ابن العتال
ولد في ربيع الأول سنة 790 واشتغل مدة تفقه وبرع في النحو والحساب وأتقن المساحة
حتى صار إليه المنتهى في معرفة ذلك وفاق أهل عصره وكان يقصد للاشتغال عليه في
ذلك وكان ماذونا له في الإفتاء ويفتي ويدرس في الفقه وينظم وأقبل في آخر عمره على
التلاوة إلى أن مات في سنة 774 وأرخ ابن عسائر وفاته بحلب في سنة 775 في ربيع
الآخر وله شعر نازل فمناه.

وذكرك شغلي في السريرة
صبور لما ألقى وإن زادت البلوى

حديثك لي أحلى من المن والسلوى
وسلبت فؤادي بالتجلي وأنني

محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالكمال الطيب قال ابن الخطيب كان عارفا بصناعة جده لأمه أبي جعفر الكرني وحسن بصيرته ومات في شوال سنة خمسين وسعمائة.

محمد بن محمد بن أحمد الحاكمي تاج الدين شاهد بيت المال سمع من حسن الكردي وأبي العباس ابن الشحنة وست الوزراء وغيرهم وحدث مات في شعبان سنة 769. محمد بن محمد بن أحمد أمين الدين أبو المعالي ابن قطب الدين القسطلاني الآتي ولده وحفيده سنة 635 بدار العجلة بمكة وأسمع من ابن بنت الجميزي وشعيب الزعفراني وغيرهما وكان فاضلا في الحديث درس بالمظفرية بمكة ومات في أوائل سنة 704 وقيل في المحرم وقيل في جمادى الأولى وهو ابن سبعين أو نحوها وقيل عاش ثمانيا وستين سنة.

محمد بن محمد بن أحمد الكندي جلال الدين ابن تاج الخطباء القوصي سمع من ابن دقيق العيد وكان فقيها فاضلا ولي أمانة الحكم بقوص والعقود والفروض وكان حسن الخط مات بغرب قمولا سنة 724.

محمد بن محمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد بن عبد الملك القضاعي أبو بكر القالوسي قال ابن الخطيب كان إماما في العربية والعروض وكان شديد التعصب لسيبويه مع خفة فيه حدثني شيخنا أبو الحسن ابن الجياب قال ورد أبو بكر القالوسي على القاضي أبي عمرو وكان شديد المهابة فتكلم في مسألة في العربية نقلها عن سيبويه فقال له القاضي خطأ سيبويه فكاد يجن ولم يقدر على جوابه لمكان منصبه فجعل يدور في المسجد ودموعه تنحدر وهو يقول خطأ من خطاه ولا يزيد عليها وكان مشاركا في فنون من الفقه قراءة ولغة وله تواليف حسان ونظم في العروض وفي الفرائض وشرح الفصح وكان قرأ على أبي الحسين ابن الربيع وأبي جعفر بن الزبير وغيرهما وله شعر منه قصيدة أولها

أطلع بأفق الراح شمس الراح
في رجب سنة 707.

صفحة : 577

محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياني علاء الدين ابن كمال الدين سمع من محمد بن الحسين الفوي وعلى بن نصر الله ابن الصواف وغيرهما ووقع في الحكم وتقدم وهو والد فخر الدين قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة 761. محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر السلمى الحلبي ناصر الدين ولد سنة... وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة سمع منه أبو المعالي ابن عشائر سنة 762.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ناصح تقي الدين ابن ناصر الدين ابن شرف الدين الحموي الأصل ثم الحلبي الشهير بابن القواس ولد بحماة ونشأ بها وانتقل إلى حلب وولي خطابة الجامع العلاني ظاهر حلب وشغل ودرس ووعظ ومات بحلب سنة 766. محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحمن ابن العجمي ناصر الدين سمع من سنقر البخاري بغوت ومن ابن الشيرازي جزء سفيان ومن شمس الدين ابن العجمي الثمانين للأجري.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى الحسنى اليمنى عز الدين أبو عبد الله المؤذن بالجامع الحاكمي سمع من غازي الحلوي المنتقى الكبير من الغيلانيات ذكره ابن رافع في معجمه.

محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري جمال الدين ابن العماد الفيومي ولد في ذي القعدة سنة 637 وسمع سداسيات الرازي من ابن علاق ومن النجيب جزء ابن عرفة وحدث هو وأولاده ومات في شهر رمضان سنة 726.

محمد بن محمد بن بهرام بن حسين الكوراني المدني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي قاضي حلب ولد سنة 625 وأخذ بمصر عن ابن عبد السلام وغيره ومات سنة 705 نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد وبرع في المذهب وأفتى ودرس ثم ولي قضاء حلب فأقام بها دهرًا طويلًا وكان محمود الأحكام على ضيق خلقه إلى أن عزل بسبب كثرة مخالفته لقرا سنقر وبقيت معه الخطابة واستمر شيخ الجماعة ومفتي البلد إلى أن مات في جمادى الأولى سنة 705.

محمد بن محمد بن تمام بن حراز بن محمود بن عبد السيد بن نصر ابن سرايا بن نصر الآباري أبو عبد الله سمع من داود الخطيب اقتضاء العلم للخطيب وحدث عنه البرزالي وذكره ابن رافع في معجمه وقال مات سنة 727.

محمد بن محمد بن جعفر بن شتمل السلمى أبو عبد الله يعرف بالبلياني من أهل المربة أخذ عن أبيه وأبي البركات البليقي وعن غيرهما وأنشد له شعرا نازلا وكان موجودا قبيل السبعين وسبعمائة.

محمد بن محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي الحنبلي صلاح الدين ولد في شعبان سنة 708 وسمع من جد أبيه لأمه سليمان ابن حمزة وابن سعد وإسحاق الأمدي وغيرهم وحدث.

محمد بن محمد بن حامد بن عبد الرحمن بن حميد المقدسي الشافعي ولد سنة 731 وسمع من عبد الرحمن البجلي وفاطمة وحبابة ابنتي العز وغيرهما وحدث أخذ عنه البرهان الحلبي ومات...

محمد بن محمد بن حسان الغافقي الإشبيلي ثم الغرناطي أبو عبد الله ابن حسان قال ابن الخطيب كان والي الأشراف وخطبة الأشغال وله أدب ومشاركة وحسن سيرة وجودة خاطر وكانت وفاته في رجب سنة 713.

محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد الميموني جمال الدين القسطلاني ابن تقي الدين بن مجد الدين بن تاج الدين كان والده تقي الدين سبط الشيخ مجد الدين الإخميمي الخطيب ومنه انتقلت إليهم الخطابة وتاج الدين هو أخو قطب الدين وكان مولد جمال الدين سنة 673 تقريبا وسمع من ابن خطيب المزة وصحب المرجاني وحج معه وولي إمامة جامع مصر وخطابته مدة طويلة ثم ولي خطابة القلعة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 725 وسيأتي ولده.

محمد بن محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب سيف الدين أبو بكر بن صلاح الدين بن الأمد بن الناصر بن المعظم العادل كان بدمشق وسكن حماة مدة واشتغل وتآدب ونظم ومدح السلطان وغيره وكان سمع على الفاروثي وغيره مات في عاشر جمادى الآخرة سنة 730.

محمد بن محمد بن الحسن بن علي التجيبي الإسكندري عز الدين ابن التونسي ولد سنة 670 وسمع من عبد الوهاب بن الفرات مشيخته تخرج منصور بن سليم ومن جده لأمه أبي الذكر الدمراوي وكان من بيت رياسة ومات بمصر في صفر سنة 733.

صفحة : 578

محمد بن محمد بن الحسن بن أبي صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد ابن الخطيب عبد الرحيم بن نباتة المحدث شمس الدين المصري ولد في ربيع الأول سنة 666 وسمع من العز الحرائي وأبي خطيب المزة وغازي الحلاوي وابن الأنماطي وغيرهم ثم سكن دمشق وحدث بالكثير وكان حسن الخط باشر شهادة الخاص بداريا وغيرها بالشام والمشيخة بالمدرسة الظاهرية بها وكان بمصر شاهد ديوان الجاشنكير وولي دار الحديث النورية بعد المزي ومات في صفر سنة 750 وكان كل ما يحصله ينفقه على أولاد ولده الشيخ جمال الدين ابن نباتة وسيأتي ذكر جمال الدين وكان أبوه أيضا شاعرا.

محمد بن محمد بن الحسن الحواشي صلاح الدين ولد سنة 699 وسمع من البدر ابن

جماعة الشاطبية وحدث بها قرأها عليه الكلوتاتي وقرأ عليه البردة بسماعه لها من علي بن جابر الهاشمي بسماعه من ناظمها وسمع أيضا من موسى بن علي الزرزاري وقرأت بخط الكلوتاتي مات ليلة 27 ذي القعدة سنة 787.

محمد بن محمد بن حسين بن تميم بن طاغر بن الأشقري الجزائري ولد سنة 656 وسمع من إسماعيل بن أبي اليسر الأول والخامس والسابع من الحنائيات وحدث بدمشق وحلب سمع منه البرزالي وذكره ابن رافع في معجمه.

محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق زين الدين أبو القاسم ابن علم الدين المصري المالكي ولد سنة 628 وسمع من ابن الجميزي وحدث عنه وولي قضاء الإسكندرية مدة طويلة قلت كان ولايته قضاء الإسكندرية عقب موت قاضيتها شرف القضاة بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن القائد الهلالي المعروف بابن الربيعي في ربيع الأول سنة 696 وعينه ابن جماعة لقضاء دمشق فلم يتفق ولما صرف الناصر زين الدين ابن مخلوف عن قضاء المالكية وأمر القاضي الشافعي أن يستنيب عنه مالكا استتاب ابن جماعة ابن رشيق هذا في الحكم على مذهب المالكية إلى أن عاد ابن مخلوف وكان شيخا وقورا دينا فقيها معمرا قال الكمال جعفر نقلت عنه أحكام أخطأ فيها فعزل يعني عن الإسكندرية بعد أن حكم فيها مدة اثنتي عشرة سنة وكان ينظم نظما نازلا ومات في المحرم سنة 720 وله مع النشو قصة طويلة وكان النشو حط عليه حتى عزله الناصر.

محمد بن محمد بن الحسين الحلبي صلاح الدين الشاذلي تلميذ الشيخ شهاب الدين ابن المليق ولد سنة سبعمئة تقريبا وسمع على القاضي بدر الدين ابن جمعة وغيره وأدب الأطفال فعادت عليهم بركاته فلم يقرأ عليه أحد إلا انتفع وكان الشيخ جمال الدين الأسنوي يقول أنا أشاهد الشيخ صلاح الدين جلاله ثم انقطع في منزله سنين وتوفي في ذي القعدة سنة 787 وله شعر وسط فيه مدائح نبوية فمنه قصيدة أولها.

وصول لما يهواه من ذلك الحمى
تحجب في ثوب الفخار معظما

ألا هل لمشتاق إلى أرض طيبة
وهل ناظري قبل الممات يرى الذي
وله

والله لو عشنا بكم دهرا لما
يا نازحين عن الديار وحيهم
رفقا فقلبي فيه نيران بدت
محمد بن حكم الوادي أشي قرأ على أبي إسحاق الغافقي وغيره وكان حريصا على
الإفادة ومات في شوال سنة 742 قال ابن الخطيب.

محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي
الصالح الحنبلي ناصر الدين ولد سنة 708 وأحضر على محمد بن علي بن عبد الله
النحوي جزء ابن ملاس ومن عم أبيه التقي سليمان شيئا كثيرا ومن يحيى بن سعد
وإبراهيم بن غالب وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم في آخرين وأجاز له الرضي الطبري
وأخوه الصفي والفخر التوزري والعلم بن درارة وإسماعيل بن المعلم وبيبرس العديمي
والتاج النصيبي وإسحاق النحاس وآخرون وحدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته
وكان صالحا خيرا ومات في شهر رجب سنة 796.

محمد بن محمد بن زريق البقال كتب عنه ابن كثير...
محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود السويدي سمع الكثير وكان عارفا
بالشروط ومات في رمضان سنة 731 وهو جد شيخي أحمد ابن بدر الدين حسن بن
محمد بن محمد بن زكريا.

قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظة للأدب والطب أخذ عن أبي جعفر الكركي وانتصب للعلاج وخدم بالباب السلطاني وولي الحسبة وله شعر وسط مات في رجب سنة 717.

محمد بن محمد بن سعد الله الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بالقواس مولده بدمشق وسمع بها من الحجار الصحيح وحدث سمع منه الفوي وروى عنه ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات...

محمد بن محمد بن سعيد الهندي الأصل الحنفي نزيل المحرم..
محمد بن محمد بن سعيد الغساني من أهل المرية قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق عارفا بصناعة الحساب قرأ على ابن عبد النور وله شعر وسط ومات سنة 764 وقد ناهز الثمانين.

محمد بن محمد بن سليمان الزهري المالقي قال ابن الخطيب كان من صدور الفضلاء أهل الدين والخير ولين الجانب منقبضا عن الناس أم بمسجد مالقة وخطب بعد الساحلي ومات في جمادى الأولى سنة 741.

محمد بن محمد بن سماك بن عبد الحق بن سماك العاملي أبو العلاء الغرناطي سمع من أبي الحسن بن أبي العيش وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي عبد الله بن بكر وأبي القاسم بن جزي وعني وحصل وقيد واجتهد وفاق في العروض وكتب في الدار السلطانية أثنى عليه ابن الخطيب بالفضل والأدب وأنشد له عدة قصائد فيها قصيدة.

أولها

ذلت لعزة نصره الصليبان ومن أخرى أولها
من لفظها ماء البشاشة يقطر ومن أخرى

فتح قضاة المالك الديان
بشرى بها صبح الهداية مسفر

أولها

لقد تفجر فجر النصر وانبلجا كانت وفاته

أما الفتوح فهذا بابها انفرجا
في المحرم سنة 750.

محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم ابن مالك الأزدي الغرناطي أبو القاسم ابن الوزير أبي عبد الله وهو بلقبه أشهر مات أبوه سنة سبعين وهو صغير وكان رئيس غرناطة أخذ عن أبي جعفر ابن الزبير وأبي جعفر ابن الطبايع والبهاء ابن النحاس والشرف الدماطي وابن دقيق العيد وغيرهم واشتغل كثيرا ومال إلى مذهب الظاهر وحج سنة 87 ثم قدم دمشق سنة عشرين وقرأ على الحجار صحيح البخاري ثم حج وجاور وقرأ بالسبع في صغره على ابن أبي الأحوص وأبي جعفر ابن الزبير وبرع في معرفة الاضطراب وكان وافر الجلالة ببلده ويلقب بالوزير وكانوا يرجعون إلى رايه وفيه ورع وفيه فضائل قال الذهبي كان شيخا وقورا لا يتعمم بل كان يتطيلس على طافية وقال القطب كان فاضلا عارفا له دين متين وورع وزهد وكان لا يقبل لأحد شيئا ويكثر التصدق مما يأتيه من أملاكه بالمغرب لكن سرواله في ذلك أخبار ووصفه ابن الخطيب بالرياسة ومجالسة السلطان وملازمة التلاوة وتفقد أهل الخير وذكر أنه فيمن تمالا على السلطان في سنة ثلاث عشرة فلما كانت النصره له فروا وتركوا أموالهم ثم لطف الله بأبي القاسم فعاد إلى وظيفته واستمر إلى أن بدا له فرحل إلى المشرق في سنة 721 مات بمصر في رجوعه من الحج في ثاني عشر المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة وكان ذا فنون وله شعر فمنه

وهل كنت ممن رأى محبوبه فسلا
كأنني الشمع لما فارق العسلا وله أخ

يا صاحبي اعذراني في الهوى وسلا
أبيت الشوق بيكنيني ويحرقني
اسمه أيضا محمد هذا الآتي بعده.

محمد بن محمد بن سهل أخو الذي قبله يكنى أبا عبد الله أثنى عليه ابن الخطيب وقال كان سليم الباطن محافظا على الجماعة مقتصدا في أمره وكان قد أسر في بعض الوقعات فبقي في أيدي العدو مدة ثم افتدى بمال جزيل ومات بغرناطة في ربيع الآخر سنة 731 بمرض الإسهال وكانت وفاة أبيهما سنة سبعين وستمائة ووفاة جده محمد بن سهل سنة ثمان وستين وخمسمائة.

محمد بن محمد سلامة بن سالم بن أبي الحسن بن بمنوب المعمر الماكسيني رئيس المؤذنين بدمشق ولد سنة 682 وسمع من الفخر وأبي الفضل ابن عساكر سمع منه شيخنا العراقي والشريف الحسيني وقال كان مقرئاً صالحاً مات يوم عرفة بدمشق سنة 767 أرخه ابن كثير.

محمد بن محمد بن صارو بن أبي الضوء بن علي البعلي أمين الدين سمع من التاج عبد الخالق من سنن ابن ماجه وحدث ومات في ذي القعدة سنة 767.

صفحة : 580

محمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن أبي عاصم الأنصاري يكنى أبا عبد الله من أهل غرناطة ويعرف بابن عاصم كان حسن الخط كتب بالديار السلطانية وكان لين العريكة طيب النفس سليم الصدر وولي الحسبة وناي عن صاحب القلم الأعلى وكان سمع من جده لأمه أبي محمد عبد المنعم بن سماك وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما وقرأ على أبي جعفر ابن الزبير وغيره ومن قصائده.

شيدت بملكك للهدى أركان
والله أسعدنا بدولتك التي
وسما به فوق السها أركان
هي للعباد وللبلاد أمان ولد في جمادى
الآخرة سنة 696 ومات في صفر سنة 743.

محمد بن محمد بن عبد الباري بن حمزة الأنصاري الأقفهسي الأديب أحد شهود القيمة بالقاهرة سمع من ابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيرهما وحدث ومات في أول سنة 719.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سلامة البلوي الإسكندراني المالكي جمال الدين أبو الفرج بن نجم الدين ابن أبي البركات سبط المسند صفى الدين عبد الوهاب بن الحسن ابن الفرات سمع من جده لأمه وحدث عنه ودرس بالإسكندرية فلما وقعت واقعة القاضي عماد الدين الكندي سنة 27 وعزل ترك جمال الدين هذا التدريس فاستقر فيه كمال الدين الربيعي الذي ولي القضاء حينئذ قرأت ذلك بخط البدر النابلسي وكان رجلاً حسن الشكل كثير المكارم مليح القامة.
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني الفاسي ثم المكي ولد في مستهل ربيع الأول سنة 44 ومات في 27 صفر سنة 719 وسيأتي ذكر ولده محمد.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الجعفري التونسي ركن الدين أبو عبد الله ابن القويح المالكي ولد بتونس سنة 664 في رمضان وقرأ ببلده على يحيى بن الفرج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن قاضي تونس وأخذ عن ابن حبيش وابن الدارس وقدم سنة تسعين سمع بدمشق من إبراهيم بن علي الواسطي سمع منه فوائد الإخميمي ومن عمر ابن القواس معجم ابن جميع وسمع أيضاً من أبي الفضل ابن عساكر والخضر بن عبد الرحمن وغيرهم ودرس بالمنكوتيرية وأعاد بالناصرة وغيرها ودرس في الطب بالمرستان واستمر على الاشتغال والأشغال وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ولا سعي في منصب وكتب على تفسير سورة ق مجلدة لطيفة وعلى عدة آيات وكتب على ديوان المتنبي كتابة جيدة وكان يستحضر جملة من الشعر ويعرف خطوط الأشياخ وكان ذهنه يتوقد ذكاء قد مهر في الفنون حتى صار إذا تحدث في شيء من هذه العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل إنه أفنى عمره في ذلك الفن وكان تقي الدين السبكي يقول ما أعرف أحدا مثله وقال الصفدي قال لي ابن سيد الناس لما قدم قعد بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك ومع المنادي ديوان ابن هانئ فنظر فيه ابن القويح فترنم بقوله.

فقرأه بالنصب في الجميع فقال له ابن النحاس يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بفترة أنا أعرف الذي تريد من رفعها على أنها أخبار لمبتدآت مقدره والذي ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح وتقديره أقاسي فتكات لحظك إلى آخره فقال له يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس فقال وأبش هو النحو في الدنيا حتى يذكر قال وقال لي أيضا كنت أنا وشمس الدين ابن الأكفاني نشغل عليه في المباحث المشرقية فأبيت ليلتي أطالع الدرس وأجهد قريحتي إلى أن يظهر لي شيء فإذا تكلم الشيخ ركن الدين أكون في واد وهو في واد آخر قرأت بخط البدر النابلسي كانت فيه بادرة وحدة لعلها آخرته عن نيل المناصب فلم يل في بلده إلا وظيفة جامكية في الأطباء بالمرستان قال ابن رافع حدث بالقاهرة وكتب عنه القطب الحلبي وكان صحيح الذهن مشهورا بالعلم يفتي على مذهب مالك وأعاد بعض المدارس وقال قال لي ابن سيد الناس ابن القويع ثبت وثبت وأعادها ستا أو سبعا قال الصفدي أخبرني الشيخ تاج الدين المراكشي عنه قال أوقفني ابن سيد الناس على السيرة التي عملها فعلمت فيها على أكثر من مائة موضع أوهام قال الصفدي ولقد رأيته أنا مرات وقال وأخبرني ابن سيد الناس قال جاء إليه إنسان يصحح عليه في أمالي القالي فكان يسابقه إلى ألقاظ الكتاب فبهت الرجل فقال له ابن القويع لي عشرون سنة ما كررت عليه قال وكان كثير التلاوة حسن الود جميل الصحة يتصدق سرا فيكثر وكان إذا رأى أحدا يضرب كلبا يخاصمه ويقول هذا ما هو شريكك في الحيوانية وكانت فيه سامة وملل وضجر وبلغ بالراء فيجعلها همزة وكان لا يخل بالمطالعة في كتاب الشفاء لابن سينا كل ليلة قال ابن سيد الناس فقلت له يوما إلى متى تنظر في هذا الكتاب فقال أريد أن أهتدي.

ومن نظمه

تأمل صحيفات الوجود فإنها
وقد خط فيها إن تأملت خطها
قصيدة يائية طويلة في مديح ابن دقيق العيد.

يقول فيها

صبا للعلم صبا في صباه
فأتقن والشباب له لباس
بعدل عم أصناف البرايا
جمعت ندى وجودا حاتميا
ونور جلاله يرتد عنه
ومن كثرت صلاة الليل منه
السبكي أخبرني جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود كاتب سر حلب قال سألتني المؤيد صاحب حماة عن معنى قول الشاعر.

وطرقت بالمنايا السود بيضهم
لا أدري فقال سل لي أباك قال فسألته فلم يعرف فطلع ابن القويع فسأله والذي فقال
نعم يقال طرقت الناقة إذا اعترض ولدها في بطنها فماتت مات في 17 ذي الحجة سنة
738 والقويع على الألسنة بضم القاف ونقل ابن رافع عنه أنه قال أنه بفتح القاف وذكر
عن بعض المغاربة أن القويع طائر.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزبيري عزيز الدين الميحي الشافعي
مولده في صفر سنة 705 بالقاهرة وسمع بها من الحجار ووزيرة والواني والحسن
الكردي وآخرين وناب في الحكم في أعمال القاهرة فحمدت طريقته وحدث سمع منه ابن
ظهيرة وغيره من الفضلاء ومات في جمادى الآخرة سنة 793.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي أبو عبد الله الحلفاوي التونسي نزيل غرناطة يعرف بابن المؤذن قال ابن الخطيب قدم ومعه مال في تجارة فأنفقه في سبيل البر وتجرد وأقبل على العبادة والتلاوة إلى أن اشتهر بالخير والصدق فصار يقصد بالصدقات فيفرقها في المحايج فانتال عليه الرجال والنساء والصبيان ومع ذلك فرفده يعمهم وكان صاحب مقامات وكرامات حسن الصلاة جدا وكان يختم في رمضان مائة ختمة ومات في ربيع الآخر سنة 715 وكانت جنازته حافلة جدا.

صفحة : 582

محمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني بدر الدين ابن القاضي جلال الدين بن خطيب جامع دمشق ولد بعد السبعمئة فأرخه الذهبي سنة سبعمئة وغيره سنة 701 وأحضر على ابن الموازني وأجاز له ابن مشرف شرف الدين الفزاري وتفقه ومهر في الخطابة وخطب قبل أن يلي أبو قضاء القضاة في حياة المشايخ الكبار ولما ولي أبوه القضاء استمر على خطابته وكان يدخل مصر كل سنة فيقيم مدة ويرجع بتشريف فكانت له بذلك وجهة ثم ولي قضاء العسكر وكان ناب لأبيه بل كان الأمر كله مفوضا إليه وولي نظر الأمانة ودرس بعدة أماكن ثم نزع منه السبكي نظر الأمانة بعض رؤساء وإلى مصر وكان وافر الحشمة جميل السيرة حسن التأديب للخطبة طيب النغمة ولما مات أبوه سمت همته إلى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك وانعكست له أحواله إلى أن أكدمه الحزن ويقال طلعت على قلبه دبله ومات في جمادى الآخرة سنة 742.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم الخزرجي قال ابن الخطيب كان عارفا بقراءة الدواوين كثير التواضع والاحتمال ولي الاشراف بعدة بلاد منها بقرناطة إحدى عشرة سنة مات بعد العشرين وسبعمئة.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح العنبري يعرف بابن مبشر سمع الرشيد العطار ذكره بدر الدين النابلسي في مشيخته.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمى البعلبكي جلال الدين أبو ذر ابن خطيب بعلبك ولد سنة 709 وسمع من ابن الشحنة وأبي بكر بن عنتر وأسماء بنت صصري ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال سبط شيخنا أبي الحسين اليونيني سمع من الحجار وطائفة بعلبك وبدمشق ودار على الشيوخ ونسخ كتابي طبقات الحفاظ والكاشف وقرأه وخطه منسوب وديانته متينة ونفسه زكية قال ابن رافع حدث وتفقه وخطب وكتب المنسوب كثيرا وناب في الحكم ببلده وكان دينا وهو أخو الكاتب بهاء الدين محمود كتبا على والدهما وخطب بالجامع بعلبك إلى أن مات وناب في الحكم وكان دينا خيرا وكان في آخر خطبة خطبها قد سقطت عمامة من رأسه وهو على المنبر فمات في الجمعة المقبلة سابع ذي القعدة سنة 772 ومات أبوه بدر الدين سنة 743.

محمد بن محمد بن عبد الرحيم البعلبي أخو الذي قبله يلقب صدر الدين ولد في ربيع الآخر سنة 704 وأحضر في الرابعة على محمد بن شرف والشهاب الأرموي وأسمع على المطعم وأبي الفتح وابن الشحنة وآخرين وحدث ومات في...
محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحيم العمري المالكي المؤذن بمنارة الندوة بالمسجد الحرام حدث عن الفخر التوزري بالموطأ ليحيى بن يحيى وكان أعجوبة في كثرة الأكل مات بعد سنة 760.

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى بن السكري جمال الدين ولد سنة 655 وأسمع على ابن علاق وسمع على النجيب رواية الآباء عن الأبناء للمنجنقي وغيره وحدث مات في ثاني المحرم سنة 738.

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا سعد الدين الوزير ترقى في الخدمة بالكتابة إلى أن ولي نظر البيوت ثم ولي الوزارة في نيابة سلا سنة 704 فاتفق أنه جلس بخلعته

بقاعة صاحب ووقع في الورق والجاولي يرمل عليه وكان قبل ذلك بثلاثة أيام واقفا بين يدي الجاولي يقرأ عليه أوراق حساب لكون الجاولي كان في وظيفة الاستادارية نيابة عن بيبرس الجاشنكير فعد الناس وقوف هذا في خدمة هذا وانعكاس الأمر بعد ثلاثة أيام من العجائب ثم قبض على ابن عطايا بسعي ابن سعيد الدولة في المحرم سنة 706 فصور ثم أفرج عنه وولي بعد ذلك نظر الأحباس ومات في شعبان سنة 730 وكان خيرا دينا محب الخير وأهله.

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسي أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كتب الخط الحسن ونظم ورحل فحصل وقرأ على قاضي الجماعة أبي القاسم الحسيني وأبي سعيد بن لب وغيرهما ومن شعر قصيدة أولها.

فهل يطيق فؤادي الصبر والجلدا

دمع هتون ووجد قد برى الجسدا

صفحة : 583

محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني ابن البطائني بدر الدين ولد في آخر رمضان سنة 678 وسمع جزء الغطريف من أحمد بن شيبان ومن الفخر مشيخة ومن الشرف بن عساكر ونصر الله بن عباس وغيرهم وياشر نيابة الحسبة العراقي والحسيني مع الشهود وتولى قضاء الركب الشامي وحدث قرأ عليه شيخنا العراقي والحسيني وغيرهما ومات في رجب سنة 756 وذكر ابن رافع في الوفيات مثل هذه الترجمة وقال مات في ذي القعدة سنة 41 فليحرر فلعلها ترجمة أبيه وأخيه.

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز الموصلني الأصل البعلبي المولد نزيل طرابلس ثم نزل دمشق ولد سنة 699 وقرأ على الشجاع عبد الرحمن خادم اليونيني وسمع من القطب اليونيني وابن أبي الفتح والعفيف إسحاق والمزي وابن جهل في آخرين وتفقه بحماة على الشرف البارزي والبدر التبريزي قاضي بعلبك ومهر في الفنون وقال الشعر وصنف التصانيف ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول ونظم المنهاج في الفقه وكان يجيد الخطب وكتب الخط المنسوب وتصدر بالجامع الأموي الخطابة قال الصفدي قاضي صفد في طبقاته رافقته من طرابلس إلى دمشق وكان استوطن دمشق وحصل فيها وظائف ثم عوئد فيها فأعرض عنها وأتجر في الكتب فريح فيها حتى أنه لما مات خلف نحو من ثلاثة آلاف دينار ومات بطرابلس في سنة 774 وأرخه قاضي صفد في سنة ثلاث فوهم.

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن طافر المخزومي المصري زين الدين المعروف بابن الكيلج ولد سنة 661 وسمع من العز الحراني وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزنة وعبد الرحيم ابن الدميري وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 726 قال ابن رافع كان حسن الخلق فهم ومعرفة.

محمد بن محمد بن عبد الكريم التبريزي شمس الدين ابن نظام الدين المقرئ ابن الغزي مات سنة 710 في الكهولة.

محمد بن محمد بن عبد الكريم شمس الدين بن عطاء أبو البركات الجذامي الإسكندري الشاذلي سمع من الشريف تاج الدين الغرافي ولبس الخرقة من أبي عبد الله بن النعمان فكان خاتمة أصحابه قال شيخنا العراقي سمعت منه ولبست منه الخرقة وهو أخو الشيخ تاج الدين ابن عطاء مات في 18 شهر ربيع الآخر سنة 758.

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي بدر الدين أبو المعالي بن تقي الدين أبي الفتح ولد سنة ست وقيل سنة 34 بالقاهرة وأحضره أبوه على عائشة بنت الصنهاجي وأسمعه بدمشق من الجزري وزينب بنت الكمال وطلب هو بنفسه وكتب الطبايق واشتغل في الفقه ومهر في عدة فنون وكانت له همة عالية مع الذكاء والفهم وحسن الشكل والتودد إلى الناس وقد درس بالركنية وهو صغير جدا في حياة جده لأمه الشيخ تقي الدين ثم درس بالشامية

الجوانية ثم بالبرانية نيابة عن خاله تاج الدين وناب عنه في الحكم وولي قضاء العسكر وكان ينوب في الخطابة وكان حسن الخطابة كثير الحشمة ثم توجه إلى القدس ليزور خاله بهاء الدين السبكي لما قدمه ليصوم به رمضان فضعف في الطريق فوصل إلى القدس ضعيفا ولقي خاله واستمر في ضعفه أياما فمات في ليلة السابع من شوال سنة 771 ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى.

محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال الحلبي شمس الدين المعروف بابن العراقي اشتغل وأخذ عن الكمال ابن الضياء العجمي وتميز وتصدر للاشتغال بحلب وعلق على الحاوي تعليقا حسنا قال ابن رافع بلغتنا وفاته في صفر سنة 769 قلت وأرخه ابن حبيب وهو أعرف به في 27 ذي الحجة سنة 768 وأثنى عليه بالعلم والفضل وتقدم ذكر والده وأنه سمع من سنقر قلت وهو والد صاحبنا نائب الحكم جمال الدين عبد الله ابن العراقي ذكر لي ولده أن أباه كان صديق الشهاب الأذري وأنه أوصاه على أولاده.

صفحة : 584

محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطيب ولد سنة 691 وقرأ الطب على والده والأدب على القونوي وخدم في باب السلطان وحج معه في سنة 32 وأرسله إلى الطنغا المارداني بحلب وكان ظريفا لطيفا لا يطب إلا أصحابه أو بيت السلطان وكان يحب المجون ويضرب بالعود سرا قال الصفدي قلت له لو جلست على دكان عطار لحصل لك كل يوم أربعون خمسون درهما فقال يا مولانا هؤلاء النساء إن لم يكن الطيب يهوديا شيئا مائل الرقية سائل اللعاب لم يكن لهن عليه إقبال يشير بذلك إلى السديد فإنه كان بهذه الصفة وهو الذي كتب إليه فخر الدين عبد الوهاب لما دخل الخلاء فعلق برجله شيء من القذر فتأذى به وبالع في غسل رجله الرسالة التي أولها والشيء بالشيء يذكر يقول فيها على أنه أكثر محافظة منه وودا وأرعى ذمة وعهدا كم أحرقتة نار وجد من أوطانه وأزعجتة من مكانه وهو لا يضمير الأحياء ولا يطلب منك الأقرباء لا شك إذ أبوكم واحد أنكما من طينة واحدة وكتب إليه فخر الدين عبد الوهاب النصري أيضا أبياتا في الوباء يتلعب فيها مات في الطاعون في ذي القعدة سنة 749.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر الدمشقي نجم الدين العسقلاني سمع من ابن خطيب القرافة وابن مضر وعبد الله بن الخشوعي وحدث وعنده عن ابن مضر الموطأ رواية أبي مصعب سمعه منه شيخي بدر الدين ابن قوام مات في 3 شهر ربيع الآخر سنة 730.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري أبو عبد الله الشاطبي قال ابن الخطيب شاعر أكثر الشعر جدا في أعلى درجات الوسط وقفت له على ثلاثة أشعار في مدح الوزير أبي إسحاق بن سهل ومدح ملوك بني نصر ووزراءهم. محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن حافي رأسه أبو عبد الله الزناتي الإسكندري سمع من منصور بن سليم الجزء الخامس من فضل المحرم من تخريجه وأجاز له الأديب المظفر بن محاسن الذهبي وحدث بالإسكندرية ذكره ابن رافع في معجمه قلت مات في شهر رجب سنة 725.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ملك شمس الدين ابن العلامة جمال الدين ابن مالك سمع جزء الأنصاري على الفخر وغيره ولم يحدث وكان شيئا حسنا بهي المنظر كثير التلاوة لقن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة وكان يسأل الطلبة فإذا قال أحدهم قرأت ألفية ابن مالك يفرح ويقول ألفية والدي وهو أخو الشيخ بدر الدين الذي شرح ألفية أبيه ومات قديما مات هذا في شهر رمضان سنة 719.

محمد بن محمد أخوه سمع من الفخر أيضا وسكن القاهرة وله نظم وكان حسن الأخلاق باشر بعض الجهات فخلف مالا جزيلا مات في شوال سنة 722.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي شمس الدين ولد سنة 704

وأحضر على ابن مشرف وأسمع على التقي سليمان المروءة للضراب ومشيشة ابن... وغير ذلك وسمع على المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له شرف الدين الفزاري وأبو جعفر ابن الموازيني وعبد الأحد ابن تيمية وإسحاق النحاس والفخر إسماعيل ابن عساكر وفاطمة بنت سليمان والدمياطي وابن الصواف وعلى ابن القيم وحسن سبط زيادة وابن السقطي وابن النيني وآخرون وحدث بالكثير وتفرد وكان يطارا بالصالحية ومات بالمرستان في شعبان سنة 793.

محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي....

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسين جمال الدين ابن القاضي كمال الدين ابن فهد الهاشمي ولد سنة 735 تقريبا وسمع من الفخر النويري والسراج الدمنهوري وكان صالحا خيرا متعبدا مات بمكة في ذي الحجة سنة 770.

محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن محمد بن سعيد اللوشي من أهل غرناطة قال ابن الخطيب كان كثير الحسب والأصالة تأدب ومهر في الشعر ثم تنسك وأثر الخمول والتفتش مع سلامة صدر.

وأنشده

وهذي الدنى مني إذ استطلق
فما زال مني طيب العمر يسرق مات

سيخطب قس العزم في منبر السرى
واقطع زند الفخر والقطع حقه
سنة 752 وله أربع وستون سنة.

صفحة : 585

محمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه محمد بن مساعد الجذامي من أهل لورقه قال ابن الخطيب كان مشاركا في عدة علوم بارعا في الحساب كريم النفس طيب المجالسة عنده كتب كثيرة جدا وله درية بنظم الشعر مات بمالقة سنة 713.

محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل أبو بكر المالقي قال ابن الخطيب كان نابغة بلده وكان أديبا بليغا رحل إلى المشرق فغرق هو وجماعة وذلك في نحو سنة 758 وكان كثير النظم واسع الأدب فمن شعره.

وأسهمها من مقلتيه كسوم
ومن عجب سقم جناه سقيم وله في

يسدد إذ يرمي قسي حواجب
وتسقمني عيناه وهي سقيمة
المديح.

يا من به جمع ألوف مفرق
أبوابه محجوبة فجبينه
عبد الله بن مهلهل بن غياث بن نصر نجم الدين ابن العنبري الواعظ أخذ عن عبد السلام بن غانم وكان صوته عاليا مطربا مات في شوال سنة 710.

محمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري أبو عبد الله الخشاب قال ابن الخطيب كان من العدول يتحرف بالتوثيق مع الخير والتقلل ولي القضاء ببعض الجهات ومات في شوال سنة 748.

محمد بن محمد بن عبد الله أبو البركات ابن الشيخ أبي القاسم المعروف بابن الهنا قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية وكان خفيف الحركة على دمامة مفرطة برع في معرفة الروايات والأسماء والكنى حتى فاق أهل عصره في ذلك ولكنه مات عن قرب في شوال سنة خمسين وسبعمائة.

محمد بن محمد بن عبد الله ابن العاقولي جمال الدين ولد سنة... ومات سنة 797.
محمد بن محمد بن عبد الله الأشعري أبو عبد الله المحروق قال ابن الخطيب كان شيخا

بالرباط ابتناه بغرناطة عارفا بالطراق وكان له باع طويل في ذلك وهو الذي جدد رسوم التصوف بها ومات سنة 701.

محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعد الأوسي ولد سنة... وسمع على أبيه الإمام العلامة التاريخي وتأدب به وقرأ على أبي عثمان سعيد بن عبد الله في العربية وعلى أبي العباس أحمد بن عثمان بن البناء التعاليمي كثيرا من تصانيفه في العدد والنحو والبدع وسمع من أبي علي بن الزهر السلاوي وعلى الخطيب أبي عبد الله المسترزي ولقي شيخ الأدباء مالك ابن المرحل وسكن مالقة بعد أن تقلبت به الأحوال وله شعر حسن.
فمنه

وليت ولاية أحسنت فيها
وكم وال أساء فقيل فيه
لتعلم أنها شرف بقدرك
دني القدر ليس لها بمدرك ومات قتيلا في
وقعة كانت للمسلمين مع الفرنج حول سنة في ذي القعدة سنة 743.

محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير الطائي أبو الفضل بدر الدين الدمشقي ولد في رمضان سنة 54 وأحضر على عبد الله ابن الخشوعي وعبد الحميد بن عبد الهادي وسمع من إسماعيل ابن صارم مجلس البطاقة ومن شيخ الشيوخ جزء ابن عرفه ومات في ذي القعدة سنة 714.

محمد بن محمد بن عبد المنعم القاضي تاج الدين أبو سعد السعدي الزفتاوي الموقع ولد في ربيع الأول سنة 696 وتعانى الآداب قال ابن رافع سمع من علي بن القيم وكان يحب أهل الدين وكان اشتغل بشيء من العربية وكتب خطا حسنا انتهى وكتب في الإنشاء في رجب سنة 713 واستكتبه علاء الدين ابن الأثير في البريد ولما مات شهاب الدين ابن غانم بطرابلس توجه مكانه فباشر الوظيفة أتم مباشرة ودخل النائب وصار عبارة عن الدولة فلما كان في سنة 45 وكان في الشتاء نائما هو وأولاده فجاء سيل عظيم وقامت ضجة فقام من فراشه وخرج ليعرف الخبر وعاد ولم يجد دارا ولا سكنا وراح البيت بجميع من فيه وفيه ولداه وأحدهما موقع والآخر ناظر الجيش وأصبح كثيلا فركب النائب فقذف الموج ولديه وهما ميتان وداخله هلع عظيم واختلط عقله وبعث إلى مصر يسأل الإغفاء والإقالة وحضر إلى دمشق في أواخر سنة 47 ثم توجه إلى القاهرة فرتب بتوقيع الدست بدمشق فلم يزل على حاله إلى أن توجه إلى القدس زائرا فمات به فجاءة في ربيع الأول سنة 756 وكان ينظم نظما وسطا ومن نظمه ملغزا في كتاب من قصيدة.

ما صامت تنطق ألفاظه
تصلحه الراحة سكتة
وكانت للسر في الصدر
يتعب في الطي وفي النشر وملغزا في شاش
مرة أخرى وهو شعر نازل.

صفحة : 586

ما ملغز والفاء منه كلامه
إن طال مل وخيره يا صاح ما
وحروفه ما شابهن قليلهما
قد طال والنعماء طاب طولها قال
الصفدي هو أمثل كتاب الإنشاء الذين رأيتهم وكان أعرف أهل الديوان بالمصطلح لو أعطني أي كتاب من أي بلد كتب الجواب من رأس القلم من غير مسودة بالعرض وزيادة.
محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد البلوي من أهل المرية أبو يحيى قال ابن الخطيب كان أدبيا بارعا حسن الخط ناب في الحكم وتكسب بالشهادة وأنشد له شيئا من نظمه في سنة 749.

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الفوي حسام الدين ولد في منتصف جمادى الأولى سنة 663 وسمع من العز الفاروثي وأبي عبد الله ابن النعمان وغيرهما سمع منه إبراهيم بن يونس البعلبي وقال لقيته بقوة سنة 730 وأنشدني قصيدة لنفسه أولها.

إذا تاب قلب وهو بالله عامر
وأشدني لغيره:

قد نسيت الذي حفظت قديما
ضاع مني فليت قلبي وفكري
من معان غر وسحر بيان
شارب من بلاد النسيان محمد بن
محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد قاضي القضاة جلال الدين ابن قاضي
القضاة نجم الدين الزرعي الشافعي ولي قضاء حلب سنة 778 عوضا عن ابن عمه
القاضي فخر الدين أثنى عليه طاهر ابن حبيب وقال مات في سنة 782 وقد قارب
الأربعين.

محمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي شرف الدين ابن
الوجيه سمع من ابن اليسر فضيلة الشكر وغيرهما ومن ابن أبي عمر والفخر وغيرهم ولد
سنة 63 ومات في 14 ذي الحجة سنة 725.

محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الخالق بن حسن القرشي المصري فخر الدين
ابن محيي الدين المعروف بابن المعلم ولد في شوال سنة 660 وسمع من ابن علاق
مجلس البطاقة ومن ابن النحاس مشيخته تخريج منصور بن سليم ومن عبد الهادي
القيسي والنجيب الحراني وغيرهم وحدث وكان فاضلا حفظ المقامات وولي قضاء بلد
الخليل وأذرعان وأعاد بالبادرائية وكان جوادا له مصنفات ونظم ومات في جمادى الآخرة
سنة 725 بدمشق.

محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدي الحنبلي إمام مقام الحنابلة بمكة وليه بعد
أبيه نحو من ثلاثين سنة ومات سنة 759.

محمد بن محمد بن عثمان الجردي البجلي سمع من ابن الشحنة صحيح البخاري وحدث
سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

محمد بن محمد بن عرب شاه بن أبي بكر الدمشقي الفراء بدر الدين أبو المفاخر ولد
سنة 664 وسمع على أحمد بن عبد الدائم الأول من حديث ابن نجيح وأول الديرعاقولي
والمشيخة تخريج الظاهري وجزء بكر بن بكار وأحضر في الرابعة على ابن أبي اليسر
فضل الخليل والأول من الجصاص وعلى ابن الرقي مجلس التواضع وسمع أيضا من
الكهفي والنيني وسمع أيضا من عمر القوصي وأسعد القلانسي وإسرائيل الطيب ومات
في سلخ شوال سنة 741.

محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الأنصاري مجد الدين الدمشقي ابن
الصيرفي الشافعي أبو المعالي سبط ابن الحيوبي ولد سنة 61 وسمع من محمد ابن
النشبي ويحيى بن أبي الخير والتقي ابن أبي اليسر وابن مالك والفخر ابن البخاري وحضر
المدارس وجلس مع الشهود ونسخ للناس وعمل لنفسه معجما وله نظم قال الذهبي لا
أس به مات في رمضان سنة 722 وعاش أبوه بعده عشر سنين ورأيت بخطه أسماء
الصحابة للذهبي نسخه بخطه ومات قبل الذهبي بمدة وهو أسن منه وأقدم سماعا.

محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدري البلنسي حدث بالموطأ عن أبي
الحسين بن أبي الربيع وتفنن في العلوم وخطب بسببته مدة وأقرأ الفقه مدة ثم تزهد
ووقف كتبه وعقاره ثم حج وجاور ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة 722.

محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن ميمون
القسطلاني كمال الدين المصري حفيد تاج الدين سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما
وحدث ومات سنة 708.

صفحة : 587

محمد بن محمد بن علي بن حرز الله الوادي آشي قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان
الدين المحدث شيئا من نظمه وذكره لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة فقال

بكنى أبا عبد الله ويعرف باسم جده وهو فاضل دمث الأخلاق سهل الجانب خفيف الروح كثير الدعابة له خط حسن واقتدار على النظم وأحكام لبعض الصناعات واتصل بابن سلطان المغرب وارتسم من جملة الكتاب له فارتاش وحسنت حاله وجرت بينه وبين أبي الحجاج المتسافري مكاتبات ومطارحات لما دخل رندة قال وكان أبو الحجاج معمرًا أديبا فقيها قال فخاطبته بقولي مرتجلا.

لا تجزعي نفسي لفقد معاشري
في رندة ما أنت حبر بلاده
ارتجالا.
وذهب مالي في سبيل القادر
وبها أبو حجاجها المتسافري قال فأجابني

بشرأي يا قلبي المشوق وناظري
طويلة قلت ورحل المذكور إلى المشرق فحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه ولقيه
المحدث برهان الدين ابن العجمي وحمل عنه من ثره ونظمه ومات في حدود التسعين
وسبعمئة.

محمد بن محمد بن علي بن سودة أبو القاسم قال ابن الخطيب من نهاء بيوتات الأندلس
وتولع هو بالعلوم العقلية وقرأ على الشريف أبي عبد الله العلوي ومهر في الطب وتصدر
للعلاج ونظم الشعر.

محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
أحمد ابن أبي بكر الحميري المقدسي الفندققي الحنبلي شمس الدين سمع من يحيى ابن
سعد السنن للشافعي رواية ابن عبد الحكم وحدث سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة وذكر
شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني أنه سمع من التقي سليمان وأبي
بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهم وأنه مات بعد السبعين وسبعمئة.
محمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري زين
الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ولد هو بمنازل العز وخطب بجامع الحاكم مات في
رمضان سنة 749 رأيت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي وهو ابن أخي محمد بن
محمد بن عبد العزيز الماضي.

محمد بن محمد بن علي بن عمر بن إبراهيم الكتاني القيحاوي قال ابن الخطيب أخذ عن
جده وأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي البركات البليقي
والشريف أبي القاسم الحسيني وغيرهم.

محمد بن محمد بن علي بن فهد الدهان ولد ببعليك وسمع جزء البطاقة من القطب
اليونيني وحدث به عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته.
محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي البالسي ثم الدمشقي شمس الدين ابن عماد
الدين سمع من أبي جعفر ابن الموازيني وطبقته وحدث ومات في المحرم سنة 745.

صفحة : 588

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الصاحب تاج الدين ابن فخر الدين
ابن الصاحب بهاء الدين المصري ولد في شعبان سنة 640 وسمع من سبط السلفي جزء
الذهلي ومن المرسي وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهم وحدث وولي الوزارة بعد
ابن السلغوس في أوائل الدولة الناصرية في صفر سنة 693 وكان يتعاطى الفروسية
ويتصيد بالجوارح ويحضر الغزوات وكان جوادا ممدحا مدحه الشهاب محمود السراج
الوراق وابن دانيال قال الشهاب محمود كنت عنده فدخل عليه شاعر فاستأذنه في إنشاء
قصيدة فأذن له فاستمعها إلى آخرها وأخذ الورقة منه فوضعها إلى جانبه ولم يتكلم ولا
أشار فحضر خادم ومعه صرة فيها عشرة دنانير وتفصيلة فدفعها للشاعر فأخذها وخرج
وقيل إن أحواله دائما في بيته كانت مرتبة على هذه الصورة لا يحتاج أن يقول شيئا

بحضرة الناس بل يعمل جميع ما يريد على أتم ما يريد من غير أن يتكلم أو يشير حتى قيل عن جده حضر عنده في ضيافته فكان معه طول النهار وما حضر فيه من المأكول والمشروب والمشموم والفواكه والحلوى على أتم الوجوه مع كونه لم يقم من مكانه ولا تكلم ولا أشار بيده ولا طرفه ولا أسر إلى أحد شيئاً ولا جهر به وكان له إنسان مرتب معه حمام إذا خرج من القلعة أطلقها إلى الدار فيرمون الططمج وغير ذلك من الأشياء التي يحتاج إليها ساعة يصل إلى منزله فيجد ما يريد على غابة الكمال وله نظم حسن جمع في ديوان لطيف سمعه ابن شامة وغيره ومن مقاصده الجميلة أنه بنى مكتبا بالقرافة وشرط في كتاب وقفه أن ألواح الصيان إذا غسلت يصب على قبره وهو الذي اشترى الآثار النبوية بمبلغ ستين ألف درهم وبنى لها المكان المنسوب إليه ووقف عليها البستان المعروف بالمعشوق وغير ذلك وعمر الجامع بدير الطين وقال الشهاب محمود لما ولي فخر الدين الخليلي الوزارة حضر بالخلعة إلى بيت الصاحب تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده فالتفت الصاحب تاج الدين إلى بعض خدمه فأحضر توقيعا بمرتب يختص بذلك الشخص وقال للخليلي مولانا يعلم على هذا التوقيع فأخذه منه وقبله وكتب عليه بحضرته فكانت تلك تعد إجازة لوزارة الخليلي وكان جده بهاء الدين يؤثره على أولاده لصلبه وأقر له عند موته أن في ذمته له ولأخيه ستين ألف دينار وكان له نظم نثر لطيف وانتهت إليه رئاسة مصر في عصره وكان ذا سمت وسؤدد وشكل حسن قال أبو حيان كان محبا للفقراء كثير الصدقة والتواضع متناها في المطعم والملبس والمنكح والمسكن ولما نكب على يد الشجاعي جرده من ثيابه وأراد ضربه فلم يتمكن من أكثر من مقرعة واحدة فوق القميص مع عظمة الشجاعي وجبروته مات في جمادى الآخرة سنة 707.

محمد بن محمد بن علي بن همام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود العسقلاني الأصل المصري المعروف بابن الإمام أبو الفتح تقي الدين بن تاج الدين ولد في شعبان سنة 677 وطلب بنفسه وقرأ وكتب بخطه وحصل الأجزاء يخرج بالدمياطي وسمع منه ومن الأبرقوهي وابن الصواف وشهاب المحسني وجماعة وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن وله كتاب الاهداء في الوقف والابتداء وكتاب متشابه القرآن قال الأسنوي كان يؤم بجامع الصالح ومات في ربيع الأول سنة 745 فجاءة قلت اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه سنة نيف وثلاثين واختصره أيضا شهاب الدين الغرياني ورأيته بخطه وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده.

محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع كمال الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد سنة... وسمع من الميدومي والنجيب وغيرهما وكرر على الوجيز ومختصر مسلم للمندري ودرس بالنجبية بقوص وجلس بالوراقين بالقاهرة لما ولي أبوه القضاء أقامه وكان قوي النفس كثير الصدقة مع الفاقة مات في سنة 718.

محمد بن محمد محب الدين أخوه ولد سنة... وواهر إلى الخليفة فتزوج ابنته وانتفع أهل الخليفة بذلك لما مات فإن الشيخ قام معهم إلى أن ولي المستكفي الخلافة.

محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر اليونيني ثم الدمشقي الكاتب المعروف بابن دلقة ولد سنة 699 وأحضر في الثالثة على أبي الحسين اليونيني سمع منه الحسيني وقال سألته عن لقبه فقال جدي كان حسن الملتقي فسمي ذا اللقاء ثم غير لكثرة الاستعمال مات في ربيع الآخر سنة 761 وله اثنان وستون سنة.

صفحة : 589

محمد بن محمد بن علي بن أبي الطاهر شمس الدين بن جلال الدين الموسوي المعروف بقاضي ملطية ولد سنة 659 وولي الخطابة بملطية ثم أضيف إليها القضاء وحج من دمشق قاضي الركب ودرس بالخاتونية وكان عنده مشاركة في الأدب ونظم وسط مات في جمادى الآخرة سنة 719.

محمد بن محمد بن علي الأزدي أبو عبد الله بن الخشاب الغرناطي قال ابن الخطيب

روى عن أبي تمام بن سيد بونة وغيره وكان حسن السميت موصوفا بإتقان التجويد في القرآن وولي الخطابة ومات في 13 جمادى الآخرة سنة 710.

محمد بن محمد بن علي أبو عبد الله الجباس قال ابن الخطيب كان حسن التعليم خرج جملة من الطلبة وانتفعوا به مات في صفر سنة 719.

محمد بن محمد بن علي الرندي المؤذن بجامع مصر مات سنة 731.

محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف الدمشقي وخطيب بيت الآبار شمس الدين ابن موفق الدين سمع الحديث وخطب بقرئته مدة ورج مرارا وكان حسن الخلق ومات في رمضان سنة 765 وله سبعون سنة أرخه ابن رافع.

محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن خواجه إمام الفارسي ثم الدمشقي إمام الدين ابن شرف الدين الكاتب ولد سنة 48 وسمع من جده وعم والده والرضي بن البرهان وابن مالك وابن أبي اليسر وغيرهم وخدم في عدة جهات وكان مشكورا معروفا بالكفاءة كثير التلاوة تفقه عند ابن المقدسي وجود الكتابة وأحكم التذهيب وتعلم التجارة والحدادة قال الذهبي كان ذهبا ورقا مات في شعبان سنة 725. محمد بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي أمين الدين سمع صحيح مسلم وموطأ أبي مصعب من الرضي بن البرهان وأسمع ولده وولي نظر الديوان الكبير بدمشق والجامع والخزانة وكان صدرا نبیلا مشهورا بالأمانة والكفاية والعفة والهمة العلية مات في آخر رجب سنة 702.

محمد بن محمد بن عمر بن الياس بن الخضر الصدر ناصر الدين ابن العدل شمس الدين الرهاوي سمع من الفخر مشيخته ومن زينب بنت مكى جزء الأنصاري ومن ابن النصيبي الشمائل للترمذي ذكره ابن رافع وقال كان يخدم في جهة الكتابة ويحب الفقراء والصالحين مات في المحرم سنة 738 بدمشق.

محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن علي بن خلف بن... المالكي المصري العدل قطب الدين سمع من ابن خطيب المزة سابع شيبان وحدث...

محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي كان تاجرا ثم انقطع بالزاوية وهو والد شيخنا بدر الدين مات في المحرم سنة 747.

محمد بن محمد بن عمر الأنصاري أبو عبد الله صلاح الدين البليسي ولد سنة 705

وسمع من الشريف عز الدين الموسوي وبدر الدين ابن جماعة ومحمد بن عبد الحميد وغيرهم وحدث بصحيح مسلم ومات في المحرم سنة 792.

محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن الحسن بن أبي القاسم جلال الدين أبو عبد الله بن أبي الفتح ابن الطباخ روى عن أبي القاسم بن قميرة ويوسف ابن محمود الساوي وسيط السلفي وغيرهم روى عنه ابن رافع في معجمه وقال مات في جمادى الآخرة سنة 718.

محمد بن محمد بن عمر الكابلي الهندي ثم المكي الحنفي أم بمقام الحنفية بمكة وناب في الحكم عن أبي الفضل النوبري وكان خيرا مات في شوال سنة 772 أو 773.

محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المرماني ولد سنة... وأخذ عن... وأجاز له جماعة منهم... وولي قضاء فاس وعمر ومات سنة بضع وسبعمائة وآخر من حدث عنه بالإجازة مسند تونس أبو الحسن البطرني.

صفحة : 590

محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد اللطيف البعلبكي تقي الدين المعروف بابن المجد ولد سنة 701 وأسمع في سنة ست من محمد بن مشرف وغيره واشتغل على والده معين الدين وتميز وناظر وحفظ جملة من أسماء الرجال ووعظ وذكر ودرس ثم ولي قضاء طرابلس بعد والده قال الذهبي في المعجم المختص أن في سيرته مقالا وقال الحسيني لم تحمد سيرته وكان ولي قضاء بعلبك قبل طرابلس قال الذهبي عزل عن

طرابلس فدخل مصر ورجع إلى تدريس النورية ببعلبك وقد عدم ثم أعيد إلى بعلبك وجهد أهلها في عزله فلم يوافقهم مستنبيه الشيخ تقي الدين السبكي واستمر إلى ربيع الأول سنة 63 فنقل إلى حمص ثم أعيد إلى بعلبك بعد شهرين ثم عزل عن القضاء وعن التدريس وقال ابن رافع خرج له بعض الطلبة مشيخة وقد درس وأفتى ودخل بغداد ومصر تاجرا وقال ابن كثير كان لديه فنون وعلوم وترك أموالا جزيلة وقال ابن حبيب كان عالما ماهرا مناظرا متكلمًا في المجالس والمحافل كثير الفضائل كثير النبل وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 768 وقد مدحه تاج الدين عبد الباقي اليماني ومات قبله بخمس وعشرين سنة.

محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نجدة بن معتوق الشيباني النصيبي ثم القوسي الشاعر سمع العز الحرائي وابن الخليلي وإسماعيل المليجي وحدث وشارك في الأدبيات وفنونها وكان ظريفا لطيفا خفيفا له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر والنادرة قال الكمال الأدفوي شعره يدخل في ثلاث مجلدات وكان رزقه منه يمدح الأعيان وكان يقول لما دخلت إلي قوص قال لي ابن دقيق العيد أنت رجل فاضل والسعيد من تموت سيئاته معه فلا تهج أحدا فلم أهج أحدا مات بقوص سنة 707.

محمد بن محمد بن عيسى الأقرائي الحنفي بدر الدين اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق ودرس بالمعزية البرانية بالشرف الأعلى وسمع على المزي وغيره وخطب بالمدرسة المذكورة ومات في ذي القعدة سنة 773.

محمد بن محمد بن قاسم ابن الأحمر الحلبي الأصل الدمشقي إمام مسجد واثلة بن الأسقع ولد سنة 674 وسمع من الفخر ابن البخاري وأحمد ابن شيبان والفااروثي وحدث مات في ذي الحجة سنة 753.

محمد بن محمد بن قديم أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان كثير السكون والخير علم أولاده الكتابة ولازم الطريق السديدة ومات في 23 رمضان سنة 750.

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البليسي مجد الدين الاسكندراني الأصل ولد في شهر ربيع الأول سنة 721 وسمع من الواني والدبوسي والختني ويوسف بن محمد الكردي وحدث بالقاهرة ومات سنة...وقد تقدم ذكر والده.

صفحة : 591

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان أبو الفتح فتح الدين اليعمري الشافعي الحافظ العلامة الأديب المشهور ولد في ذي القعدة سنة 671 وكان من بيت رياسة في بلاده وكان ابن عمه خيرا قائدا حاجبا باشبيلية وكان أبوه قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبي شيبة ومسنده ومصنف عبد الرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسنده البزار وأحضره أبوه في سنة مولده على النجيب فقبله وأجلسه على فخذة وكناه أبا الفتح ثم أحضره في الرابعة على شمس الدين المقدسي وسمع على القطب القسطلاني والعز الحرائي وابن الأنماطي وغازي وابن الخيمي وشامية بنت البكري وطلب بنفسه وكتب بخطه وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزد ورحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخاري فتألم لذلك وأكثر عن الصوري وابن عساكر وابن المجاور وغيرهم وأجاز له جمع جم من العراق وإفريقية وغيرها وحفظ التنبيه ولعل مشيخته يقاربون الألف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه وبثني عليه وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنتهما قال الكمال الادفوي حفظ التنبيه في الفقه وصنف في السيرة كتابه المسمى عيون الأثر وهو كتاب جيد في بابه وشرح الترمذي ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل

لكنه قصد أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد قال الذهبي كاد يدرك الفخر ففاته بلبتين ولعل مشيخته يقاربون الألف ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة وكان طيب الأخلاق بساما صاحب دعاية ولعب صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله له بصر نافذ في الفن وخبرة بالرجال ومعرفة بالاختلاف ويد طولى في علم اللسان ومحاسنه جمه قال ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتبة وكان النظم عليه بلا كلفة وكان بساما كيسا معاشرًا لا يحمل هما وقال البرزالي كان أحد الأعيان معرفة وإتقانًا وحفظًا للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضرا للسيرة له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريفا كيسا له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محبا لطلبة الحديث ولم يخلف في مجموعته مثله وقال القطب إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع جمع وألف وخرج وأتقن وصارت له يد طولى في الحديث والأدب مع الإتقان ثبت فيما ينقل ويضبط من أحسن الناس محاضرة وقال ابن فضل الله كان أحد أعلام الحفاظ وإمام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بحر مكثر وحبر في نقل الآثار وله أدب أسلس قيادا من الغمام بأيدي الرياح وأسله مرادا من الشمس في خيمة الصباح فانظر كلام من يشهد الصفدي له مع أنه كان منحرفا عنه فالفضل ما شهدت به الأعداء وقال الصلاح الصفدي كان حافظا بارعا متفنا في البلاغة ناظما ناثرا مترسلا حسن الخط جدا حسن المحاورة لطيف العبارة أخبرني عماد الدين ابن القيسراني قال كان ابن دقيق العيد إذا حضرنا درسه وجاء ذكر أحد من الصحابة والرجال قال أيش ترجمه هذا يا أبا الفتح فيأخذ في الكلام ويسرد والناس سكوت والشيخ مصغ إلى ما يقول قال وكان صحيح القراءة سريعها لم أسمع أفصح منه ولا أسرع وكان يكتب المصحف في جمعة واحدة وعيون الأثر في عشرين يوما قال لي لم أكتب على أحد ولم يكن لي في العروض شيخ فنظرت فيه جمعة فوضعت فيه تصنيفا وله مختصر السيرة سماه نور العيون وبشرى اللبيب بذكرى الحبيب قصائد نبوية وشرحها في مجلد وله منح المدح والمقامات العلية في الكرامات الجليلة وولي درس الحديث بالظاهرية ومدرسة أبي حلية ومسجد الرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق بالديار المصرية وراتب بصفد قال الصفدي ما رأيت أحدا له مثل خطه ما رآه أحد إلا أحبه كان علم الدين الدواداري يحبه ويلزمه كثيرا ودخل به إلى المنصور لاجين وقد مدحه بقصيدة فرتبه في جملة الموقعين فرأى الشيخ الملازمة صعبة فسأل الإغفاء فقال اجعلوا معلومه راتبا فلم يزل يتناوله إلى أن مات وكان

صفحة : 592

الكمالي ينام معه وكان كريم الدين يميل إليه كثيرا وكان أرغون النائب يتعصب له ولا استثنى أحدا من الأمراء بالديار المصرية إلا الجاي الدوادار فإنه كان منحرفا عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله وقال الذهبي أيضا في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد قال وكان عديم النظر في مجموعته رأسا في الأدب قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه تخرج به جماعة وقال الكمال جعفر كان يعاشر بعض الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني وأنشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور أولا وأرسلها إليه أولها.الكمالي ينام معه وكان كريم الدين يميل إليه كثيرا وكان أرغون النائب يتعصب له ولا استثنى أحدا من الأمراء بالديار المصرية إلا الجاي الدوادار فإنه كان منحرفا عنه وكذا الفخر ناظر الجيش وابن فضل الله وقال الذهبي أيضا في حقه ذو الفنون والذهن الوقاد قال وكان عديم النظر في مجموعته رأسا في الأدب قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه تخرج به جماعة وقال الكمال جعفر كان يعاشر بعض الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن

إعادة الحديث بالجامع الطولوني وأنشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور أولا وأرسلها إليه أولها.

تعلقها وما عقد التمام
مديحها
يلوذ الناس منه بأريحي
يرى فيما عليه جود حاتم قال الصفدي وأقمت
عنده بالظاهرية قريبا من سنتين فكنت أراه يصلي كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك
فقال لي خطر لي أن أصلي كل صلاة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت وسهل علي ثم أربعاً
ففعلت قال وأشك هل قال خمسا قال وكان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت
العقلية ويسارع إليها ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى ولكنه كان يتلهى
عن ذلك بمعاشرة الكبار قال وكان النظم عليه بلا كلفة قال وكتبت إليه إلى الديار
المصرية وأنا بالرحبة.

أهلا بها من تحية صدرت
فأجابني يقول.

حيث فأحيت فعندما حسرت
يا خجلة الشمس عندما سفرت
ومن شعره.

فقرى لمعروفك المعروف يغنيني
إن أوبقتني الخطايا عن مدى شرف
أو غص من أملي ما ساء من عملي
وله

عذيري من دهر تصدى معاتباً
رجوت به وصل الحبيب فعندما
ملغزا في قراقوش
ظلي من الترك هضيم الحشا
للطرف سديد كان عثرة
عمه قصيدة أولها

تمناها وما عقد التمام
وطارحها الغرام بها فقالت
يا بديع الجمال سل من جمالك
أنه رآه في المنام فعاتبه على قوله في ترجمته كان يتلعب قيل أن الناصر رأى جنازته
حافلة فسأل من الجلال القزويني في صبيحة ذلك اليوم عنها فذكر له مقدارها وكان الفخر
ناظر الجيوش كما تقدم يغض منه فقال للناصر إنه كان مع ذلك يعاشر الأمراء والوزراء
قديما قال ويسد عندهم فذكر ذلك الناصر للجلال القزويني والتقي الاثنائي فبرأه من
ذلك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته يرحم الله الجميع وكانت وفاته في شعبان سنة 734.

صفحة : 593

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس بن سعد الدين أبو سعد ابن الحافظ
أبي عمرو ابن الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري ولد سنة سبعين وستمائة وهو
أخو الحافظ فتح الدين سمع من ابن الأنماطي والعز الحرائي وابن خطيب المزة وغازي
الحلاوي وشامية بنت البكري في آخرين وحدث وكان ينظم وبشهاد مات في ربيع الأول

سنة 728.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو سعيد أخو الذي قبله...
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو القاسم أخو المذكور سمع من العز
الجراني أملي القطيعي ومن ابن خطيب المزة وأبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم وأعاد
بالأشرفية ودرس بجامع الصالح سمع منه شيخنا العراقي ومات في سنة 749.
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني زين الدين والد محمد الآتي ولد
سنة... وسمع من ابن علاق مشيخة الرازي وسمع أيضا من إبراهيم بن نصر والنجيب
وغيرهما ومات في المحرم سنة 731 قال الذهبي كان من بيت علم وفضل.
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قحطية أبو عبد الله قال ابن الخطيب شاب قاضي
جميل الصورة حسن الشكل حفظ كتب في النحو وكتب خطا حسنا وارتسم في ديوان
الجند كأبيه عندما اجتمع لوجهه.

ومن شعره

اليلى أن أقوت معاهد أنسنا
وسارت بي الأظعان عسكر زائل
فما يتست نفسي ولا قطعت رجا
تقدم ذكر عميه في محمد بن محمد بن أحمد.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قحطية أخوه قال ابن الخطيب كان دون أخيه في
السن ولكنه فتح عليه في الأدب ففاق غيره واشتهر بالإجادة فمما أنشد ليلة المولد النبوي
سنة 754.

دعها تحن إلى أبارق لعلع
بالله قل لي كيف حال من
وكان يلقب الحطيئة لكثرة هجائه حتى أدبه السلطان بسبب ذلك ونفاه ولم يرجع ومما
كتب إلى الخطيب.

خليلي والتصبر غير عار
وإن مطل الزمان لنا بوعد
جمع أدباء غرناطة ولم يكمل.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن زين الدين أبو حامد ابن الشربيشي ثم القنائي
الشافعي أخذ عن الشيخ جلال الدين الدشناوي الفقه والحديث وأجاز له بالإفتاء وشارك
في الفنون والنحو والأدب وحسن الخط وفاق في التوريق وناب في الحكم بقفط وادفو
وأسوان وقنا وعيذاب وغيرها وكان مرضي الطريقة مات في رجب سنة 705.
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل البكري ناصر الدين وقد تقدم ذكر والده سمع من
ابن علاق أيضا ولد سنة 660 وحدث سمع منه جماعة من شيوخنا كأبي إسحاق التنوخي
وأبي بكر بن الحسين وغيرهما ومات في 14 شوال سنة 747.
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بليش العبدري الغرناطي قال ابن الخطيب كان مقدما في
العربية مشاركا في الطب أثرى من التكسب بالكتب وسكن سبتة مدة ثم رجع وأقرأ
بغرناطة وكان أقرأ على ابن الزبير وابن رشيد وابن العماد وغيرهم ومن شعره.

نحلتني طائعا فؤادا
لا غرو إذ كان لي مضافا
بغرناطة في شهر رجب سنة 753.

محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهري الفقيه الشافعي عز الدين والد
فخر الدين محمد الآتي سمع من الرشيد العطار وغيره واشتغل في الفقه ففاق ودرس
بالمدرسة بجوار الشافعي وكان من أعيان الفقهاء عين لقضاء الشام فامتنع وكان متزهدا
مات في جمادى الأولى سنة 710 وسيأتي ذكر ولده فخر الدين.

محمد بن محمد بن محمد بن حسان الغافقي أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب
صدر من صدور الأدباء متقدم في الحساب شاعر مجيد كاتب بليغ وأنشد له قصيدة أولها.

برق أضاء بحاجر ما يهدأ
عنوان شعره وتأخرت وفاته إلى بعد السبعين تقدم ذكر أبيه.

صفحة : 594

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن
طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة الفارقي الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح
وأبو بكر وهي أشهر ولد بزقاق القناديل في ربيع الأول سنة 676 وأحضره أبوه على غازي
الخلاوي أربعة أجزاء من الغيلانيات فكان آخر من حدث بها عنه وسمع السيرة من
الأبرقوهي وتفرد بها وسمع عليه وعلى غيره غير ذلك وكان آخر من حدث بالسمع عن
التقي عبيد وبهاء الدين ابن النحاس وعبد الرحيم ابن الدميري وجده شرف الدين ابن نباتة
وأحضره على ابن خطيب المزة وعبد العزيز ابن الحصري وعبد الرحيم ابن الدميري
وسمع من التقي عبيد وجماعة وأجاز له العز الحرائي والفخر ابن البخاري وزينب بنت
مكي وابن المجاور وابن الزين وغيرهم ونشأ بمصر وتعالى الآداب فمهر في النظم والنثر
والكتابة حتى فاق أقرانه ومن تقدمه ورحل إلى الشام سنة 716 قلت وقد كان أبوه يقول
أنه دخل به على ابن دقيق العيد وهو في وسط كتبه فناوله كتاب الحماسة وذكر شيخنا أبو
الفضل الحافظ أنه حكى له أنه دخل مع أبيه وهو شاب على ابن دقيق العيد فبعث أباه في
حاجة وتركه عنده وكان الشيخ في بيت كتبه وهو يوعد بسعد قال فناوله كتاباً فإذا هو في
الأدب أحسبه من الذخيرة لابن بسام فنظرت فيه فاستغرقت فجاء أبي ولم أشعر بمجيئه
فتعجب من تمكين الشيخ إياي لنظري في كتبه وكان ذلك كشف من الشيخ وتولعت
بالنظم من ذلك الحين وكان ذلك قبل السبعمائة وأقام بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة
ويتردد إلى حماة وحلب وغيرهما ومدح رؤساءها وله في المؤيد صاحب حماة غرر المدائح
وفي ولده وفي رثائهما وكان متقللاً لا يزال يشكو حاله وقلة ما بيده وكثرة عياله وفي آخر
الحال أدخل الديوان وكتب في التوقيع قال الذهبي في معجمه أبو الفضائل جمال الدين
صاحب النظم البديع وله مشاركة حسنة في فنون العلم وشعره في الذروة وقال ابن رافع
حدث وبرع في الأدب وقال ابن كثير كان حامل لواء الشعر في زمانه وله تصانيف رائقة
منها القطر النباتي اقتصر فيه على مقاطيع شعره ومنها سوق الدقيق اقتصر فيه على
إغزال قصائده ومنها مطلع الفوائد وهو كتاب نفيس في الأدب وقرطه جماعة من الفضلاء
فجمع لهم تراجم وسماتها سجع المطوق وله الفاضل من إنشاء الفاضل وزهر المنثور
وشرح رسالة ابن زيدون وغير ذلك وفي آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر وذلك
في شهر ربيع الأول سنة 761 وكتب في المرسوم أن يصرف له ما يتجهز به وأن يجمع له
ما انقطع له من المعاليم إلى تاريخه فجمع له ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير
عاجز فلم يتمش له حال وقرر موقع الدست ثم أعفي من الحضور وأمر السلطان إجراء
معلومه فربما صرف له وربما لم يصرف وأقام خاملاً إلى أن مات في 7 صفر سنة 768
بالمرستان ودفن بمقابر الصوفية وله 72 سنة.

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد الميموني القسطلاني
كمال الدين ولد سنة... وسمع صحيح البخاري على ست الوزراء وابن الشحنة وحدث وكان
بليغاً مات في ذي الحجة سنة 761.

محمد بن محمد بن محمد بن خليفة بن نصر الله أمين الدين ابن النحاس ولد في حدود
الثمانين وخدم عند طقطاى الجمدار لما ناب في الكرك ثم استخدمه تنكز في ديوانه
فراى من العز والوجاهة فوق ما يوصف ثم انحرف عنه واستقر في ديوان الإنشاء ونظر
الخرانة مات فجأة عقب دخول الحمام في رجب سنة 757.

محمد بن محمد بن محمد بن سنقر العادلي سعد الدين أبو سعد ولد سنة 657 وسمع من النجيب كثيرا وسمع من العز الحراني جزء ابن عرفة وأخبار رابعة ومن المعين الدمشقي مجلس البطاقة ومات في 13 شعبان سنة 731 وكان خيرا.
محمد بن محمد بن محمد بن شعبة الغساني من أهل المرية أبو القاسم قال ابن الخطيب جرى على طريقة أبيه وولي القضاء على حداثة سنه فحمدت سيرته وله شعر لطيف فمناه.

يبكي على مر الجديد من الهوى
أنت المنى فصلي المحب أو اهجري
وهو الآن بحاله قاضي برشانة.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحكيم أبو القاسم اللخمي قال ابن الخطيب تعانى الآداب وهو من بيت كتابة وبلاغة وكتب في الدار السلطانية وولي القضاء ببعض الجهات ومن شعره.

صفحة : 595

يحدثها عن كرمها ماء مزنها
عجبت لها لما رأينا مديرتها
الطاعون في شهر ربيع الآخر سنة 706.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزبيري تاج الدين أبو عبد الله المليجي الشافعي مولده بالقاهرة وسمع بها من غلبك وحدث سمع منه الفضلاء وولي نظر الحسبة ونظر الجوالي بالقاهرة وخطب بمدرسة السلطان حسن وكان خيرا صالحا منقبضا عن الناس مات في صفر سنة 796.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني الفاسي ثم المكي أبو الخير ولد بمكة سنة 698 وسمع بها الكثير من الفخر التوزري والصفى والرضي الطبريين وغيرهم ورحل فسمع بدمشق والإسكندرية وأخذ بها عن الفاكهاني وأذن له في الإفتاء والتدريس ورجع إلى مكة فاستمر بها يفتي ويدرس واشتهر بالخير والعبادة إلى أن مات في رمضان سنة 747.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الأنصاري المصري بدر الدين القوسي الأصل المعروف بابن العلاف سمع من ست الوزراء وابن الشحنة البخاري ومن الدبوسي وأحمد بن إسحاق بن مزيز والقاسم بن عساكر وإسحاق بن يحيى الأمدى وحدث ومات سنة 776 وقد قارب المائة ولو سمع على قدر سنه لكان مسند مصر سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأرتاحي المصري بهاء الدين أبو عبد الله ابن المفسر محتسب مصر ولد سنة 698 وسمع من الجمال ابن مكرم ومن ابن الشحنة ووزيرة وولي حسبة مصر والقاهرة ووكالة بيت المال وحدث ومات بمصر في مستهل رجب سنة 778.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن سعادة بدر الدين أبو اليسر ابن القاضي عز الدين ابن المفاجر ابن الصائغ الدمشقي الشافعي أخو القاضي نور الدين ولد سنة 676 وسمع من أبيه وأحمد بن شيبان والفخر علي وأحضر على المسلم بن علان وحدث بصحيح البخاري عن اليونيني وحفظ التنبيه ولازم الشيخ برهان الدين ابن الفرکاح ولما صرف القاضي جلال الدين القزويني عن قضاء الشام حمل إليه تشريفه وتقليده فامتنع فعظم في عين تنكز وأجبه واعتقده فأمر الأمراء أن يعاودوه في ذلك فعاودوه فأصر على الامتناع فولاه خطابة بيت المقدس فأقام بها فثقل أمره على الناظر

من كثرة الشفاعات فشكا أمره في الباطن إلى تنكز فبلغه ذلك فترك الخطابة وعاد إلى دمشق ثم زار القدس فتعلل ومات بدمشق بعد أن رجع إليها عليلاً ومات في جمادى الأولى سنة 739.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ نور الدين ابن عم الذي قبله ولد سنة 696 وسمع من أحمد بن عساكر مشيخته في أربعة أجزاء ومن محمد بن القواس جزء ابن عبد الصمد وأمالى القطيعي والوراق وولي قضاء العسكر بدمشق وتدرّس الدماغية ثم ولي قضاء حلب بعد بدر الدين ابن الخشاب سنة 744 فباشرها جيداً وأحبه أهلها لحسن سيرته ومات في الطاعون بحلب في شوال سنة 749.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي الكنانى ناصر الدين القرشي رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمي ولد سنة 692 أو 693 وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة بفوت وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات سنة 796.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد البلوي من أهل المرية أبو بكر قال ابن الخطيب قرأ على ابن عبد النور وتلا على علي بن أبي الأحوص وله أرجوزة في الفرائض وكان عاقلاً فاضلاً عارفاً بأقدار الناس ساعياً في مصالحهم مع الذكاء وعذوبة الألفاظ وطيب المجالسة كثير التواضع تكررت له الولايات وله شعر حسن فمنه قصيدة هنا بها السلطان أبا الحجاج يوسف ابن الأحمر بالسلطنة أولها.

حي الخلافة فتحت لك بابها
بلغت بكم أرابها من بعد ما
كانت تراود كفوها حتى إذا
هذه الإشارة ومات في ربيع الآخر سنة 738 عن سن عالية بتونس.

فادخل على اسم الله هذا بابها يقول فيها:
قالت لذلك سوى ما رابها
ظفرت بيوسف غلقت أبوابها فاستحسنت

صفحة : 596

محمد بن محمد بن محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش الأنصاري الخزرجي القرطبي الأصل ثم المالقي أبو عبد الله كان جده عياش الأدنى آخر من خطب بجامع قرطبة وكان مولد هذا بمالقة في رمضان سنة 688 وأخذ عن جده أبي عبد الله بن عياش القرآن وبعض كتاب المسلسلات لأبي القاسم ابن الطيلسان بسماعه من مؤلفها وقرأ على أبي بكر محمد بن علي ابن الفخار وعلى سعيد بن إبراهيم بن عيسى وأبي زيد عبد الرحمن بن أحمد اللوشي وأبي عبد الله بن بكر وأبي محمد ابن أبي السداد واشتغل بالفقه وقيده كثيراً من الأمهات بخطه وكان حسن الخط كثير الاعتناء بالكتب وكان على طريقة حسنة من العدالة والتودد والإتقان وأكثر من النظر في دواوين الفقه ومسائل الخلاف حتى علا ذكره في أشياخ بلده فضلاً عن أتباعه ثم ولي القضاء فشكرت سيرته وكانت النفوس تحذر منه لانقباضه فرد شهادة كثير منهم واشتد على أهل الجاه وأخذ نفسه بالاجتهاد على مقابلة النصوص ومطابقة الأمر فاشمأزوا منه فأراد الامتناع من الحكم فصرف فلزم منزله فصارت الفتوى ترد عليه والناس يترددون إليه وكان ربما قرض الشعر ثم استدعي إلى قضاء الجماعة بغرناطة بعد أبي عبد الله بن بكر فولى قليلاً ثم اختار الانصراف إلى وطنه فصرف فولى الخطابة ببلده فقام بالخطابة والإمامة أحسن قيام وياشر بورع ونزاهة بحيث لم يتناول المرتب من الأحياس فأجبه الناس وكان ربما نظم شيئاً من الشعر ولم يزل على حاله إلى أن مات بمالقة في آخر رجب سنة 759.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني إمام الدين ابن زين الدين بن أمين الدين أبي المعالي ابن العلامة قطب الدين ولد سنة 691 وسمع من الرضي الطبري وغيره وحدث وكان من رؤساء مصر له ثروة ويتعانى التجارة ومات بمكة في أواخر المحرم سنة 754 وقد مضى ذكر والده.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين بن فخر الدين الزهري ولد

سنة أربع أو ست أو سبع أو 668 روى عن الناشري وعبد الرحيم ابن الدميري والشيخ شهاب الدين القرافي وحضر دروسه وتفقه على الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وأجاز له جماعة منهم الفخر ابن البخاري وابن أبي عمر وابن خطيب المزنة والمحجب الطبري وآخرون نحو الألف وولي قضاء الاسكندرية مرة ثم ولي نيابة الحكم بالقاهرة ومصر قال ابن رافع كان أدبيا من بيت كبير بمصر ومات في شعبان سنة 761 وله نيف وتسعون سنة ووهب من أرخه سنة اثنتين وستين وأفحش منه من أرخه سنة 53 وتقدم ذكر والده عز الدين.

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة يلقب محي الدين ابن الشاعر المشهور المتقدم تعانى الأدب فنظم وسطا وكتب النسخ وقلم الحاشية والغبار وتكسب من ذلك بدمشق وقدم القاهرة بعد التسعين ومات بالقرب من ذلك. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ناصر الدين الدمشقي ولد سنة 707 واشتغل بالعلم وطلب الحديث ونظر في الرجال وعني بالمتون وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال له عبادة وإمامة وتسنى وقال غيره مات سنة 747 في الطاعون.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي سعد عبد الصمد بن حمويه بهاء الدين أبو عبد الله الجويني الشافعي ولد في رمضان سنة 672 وسمع من غازي الحلاوي الغيلانيات ومن ابن الخيمي جامع الترمذي وحدث وتفقه واشتغل كثيرا وأعاد بمشهد الحسيني ومات في 4 ذي القعدة سنة 749. محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الاسكندري المالكي الكمال ابن التنسي العلامة الأوحى ذو الفنون قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها وسمع من الوادي أشي وابن الصفي وابن منصور التجيبي وحدث ومات.

صفحة : 597

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي أبو الفياض وأبو حامد وأبو المجد ولد سنة 707 وسلك طريق الزهد والورع واشتهر بذلك حتى قيل أنه لم يلمس ديناراً ولا درهما بيده وكان لا يتغير عن حالته ولو دخل عليه من دخل وكان قد طلب بنفسه وسمع من أبي الفتح الميدومي وقال الشعر الحسن ولم يكن يملك إلا ما هو لا بسه ولا يتكلف لما يأكل ولا ما يلبس وإنما يمشي وعلى رأسه طاقية سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وحدث عنه بالمسلسل وجزء ابن عرفة وحج مرارا منها سنة 75 وله عدة مقاطيع لطيفة ولم يكن سماع الجمالي على قدر سنه وإنما طلب بنفسه بعد الكبر وله قصيدة منها سيف اللواحق... وأنشد هناك قصيدة لامية نبوية عدتها مائة وثلاثة وأربعون بيتا كتبها عنه وله قصيدة أخرى على وزن بانث سعاد عدتها مائة وستون بيتا فأما الأولى فأولها.

سهل المشارب سلسيل سلسل وأول

بين العذيب وبارق لي منهل
الأخرى

فضاق عينيك قلب الصب مقتول

سيف اللواحق من جفنيك مسلول
مات سنة 783.

محمد بن محمد بن محمد بن محمود البخاري الدمشقي الحنفي ابن خطيب الزنجيلية جلال الدين ولد سنة 706 وحفظ القرآن واشتغل في النافع وسمع الحديث وكتب الطباق وأخذ عن يحيى بن سعد وابن عشائر الطيب وغيرهما ومات في أواخر سنة 735. محمد بن محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق الحوراني الأصل الحلبي بدر الدين ولد سنة 706 وسمع من الكمال محمد بن نصر الله ابن النحاس عوالي العماد الأصم وحدث بحلب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وابن عشائر والمحدث برهان الدين الحلبي

وقال كان من أهل المروعة والدين ولد في المحرم سنة 706 وكان صالحا له ملك يرتزق منه أثنى عليه القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب.

محمد بن محمد بن منصور بدر الدين بن قطب الدين الشروطي الموقع المعروف بابن الشامية فاق في فنه وكان ماهرا فيه ثم حصل له اختلال في آخر عمره فضرب نفسه بسكين ثلاث مرات ومات بعد أيام في شهر رمضان سنة 766.
محمد بن محمد بن منصور المنوفي المصري المشرف أبو عبد الله ابن الشامية ولد 692 وسمع الصحيح من ست الوزراء والحجار بالمنصورية سنة 715 وحدث به بالقاهرة سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وأجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العز بن جماعة وغيره ومات في ذي الحجة سنة 778.
محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي أبو الحسن رحل إلى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر والشام وحلب فأكثر جدا عن ابن أميلة والموجودين وأخذ عن ابن رافع ورافقه الحافظ أبو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع معه أكثر مسموعاته وحدث عنه شيخنا مجد الدين الشيرازي والبرهان المحدث بحلب وغير واحد ومات قبل أن يتصدى للرواية في سنة 787.

محمد بن محمد بن محمد بن نمير ابن السراج شمس الدين الكاتب المجود المقرئ ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وبخط الذهبي سنة سبعين وسمع من شامية بنت البكري واعتنى بالقرآت فقرأ على النور الكفتي والمكين الأسمر سنة تسعين وأجاد النسخ قال ابن رافع كان نعم الشيخ وقال غيره تصدى لإقراء القرآن وتعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعة وكان حسن النقل يعرف العربية ويغلب عليه سلامة الصدر مات في نصف شعبان سنة 747 حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا أبو إسحاق التنوخي بالسماع ومن القدماء أبو العباس السمين النحوي أحمد بن يوسف والمجد الكفتي وإسماعيل بن... والبدر... ابن المهتار قال الذهبي كتب إلي بترجمته أبو بكر بن أيدغدي وذكر لي أنه ذو تنسك وصلاح وقلة معاشرة وله حلقة وافرة يتعلمون الكتابة وقرأ عليه أبو بكر سنة 719.

صفحة : 598

محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابن بندار بن مميل الفارسي الأصل ابن الشيرازي أبو نصر ابن العماد بن أبي نصر الدمشقي ثم المزني ولد سنة 629 في شوال أو رجب وأحضر على جده واسمع عليه وعلى السخاوي وابن الصابوني وابن القميرة وابن الجميزي وغيرهم وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردي وبهاء الدين بن شداد وإسماعيل بن باتكين وابن روزبه والحسن بن السيد وابن الزبيدي ومحمد بن زهير سمرانة وزكرياء العلبي ومحمد بن عبد الواحد المدني وعلي بن أبي محمد بن أبي رشيد وعز الدين ابن الأثير والمبارك بن أحمد المستوفي ومجل بن إسماعيل ابن جبارة ومرضى بن العفيف وحسن بن دينار وأنجب الحمامي وآخرون وتفرد بأجزاء وعوالي وألحق الأحفاد بالأجداد انتقى عليه البرزالي والذهبي والوائي والعلائي كان ساكنا وقورا متواضعا منجمعا وكان إليه المنتهى في تذهيب المصاحف كما انتهت لأبيه الرياسة في حسن الخط المنسوب ولا سيما في قلم الريحان وكان لأبي نصر ملك يعيش منه مقيما بالمزة ويدخل البلد أحيانا وكان طويل الروح على المحدثين وفي آخر عمره تغير وظهرت فيه مبادي الاختلاط ولم يتوقفوا عن الأخذ عنه مات في ليلة عرفة سنة 723 وهو خاتمة المسنين بدمشق كان هو والقاسم ابن عساكر فتقدمه ابن عساكر في شعبان وعاش هذا إلى آخر ذي الحجة.

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر الأندلسي أمير الأندلس ولي بعد أبيه فأقام ثمانية أعوام ثم وثب عليه أخوه أبو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلوبينة واتفق أن مرض نصر فأغمي عليه فأحضر الجند أخاه محمدا فأفاق نصر فأمر بتغريقه فغرق وذلك في أواخر جمادى الأولى سنة 710 قال ابن الخطيب كان من أعظم أهل

بنته صيتا وهمة وكان قد دبر الملك في حياة أبيه فجاء غاية في الإدراك والفخامة والنبيل وكانت أيامه أعيادا وكان ينظم ويصغي إلى الشعر ويضرب في كل فن بسهم وكان حسن التوقيع حاد النادرة وهو القائل من قصيدة.

واعدني وعدا وقد أخلفا
المسجد الأعظم بالحمراء وله اليد البيضاء في الجهاد وفتح مدينة النطر وغير ذلك.
محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين المالكي القدسي سمع من الميديمي
المسلسل وجزء ابن عرفة ومن القلانسي عاينات مؤنسة وحدث ببيت المقدس وخرج
لبعض الشيوخ ومات في...
محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البعلي ابن الكردي ولد ببعلبك بعد سنة عشرين
وسبعمائة وأحضر في الرابعة على القطب اليونيني الأول من حديث أبي مسلم الكاتب
وجزاء البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.
محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي
الحنبلي ولد في 13 ذي الحجة سنة 683 وأسمع على غازي الحلاوي وابن حمدان وسيدة
بنت موسى الماردانية وأحضر على ابن خطيب المزنة وابن الخيمي وابن الشمعة
والأبرقوهي والدمياطي وآخرين وخرج له تقي الدين ابن رافع مشيخة وحدث بها وذيل
عليها شيخنا العراقي وكان يلي عقود الإنكحة إلى أن مات وولاه تقي الدين الحنبلي سماع
الدعوى بين الزوجين وفي بيع أنقاض الأوقاف ثم اقتصر على العقود وكان خيرا دينا
متواضعا وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية في زمانه مات ليلة الجمعة رابع
جمادى الأولى سنة 765.

محمد بن محمد بن محمد الأنصاري البري كان من أهل الصلاح والعبادة قانعا باليسير
ملازما للصبر على الوحدة مات سنة 743 قاله ابن الخطيب.
محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرمون المالكي اليعمري الأبيدي
الأصل نزيل المدينة ذكره أخوه القاضي بدر الدين في تاريخه ووصفه بالعبادة والانجماع
وقال مولده في شوال سنة سبعمائة وقال شيخنا أبو الفضل ناب في الحكم بالمدينة
لأخيه وكان أحد الفضلاء مات في جمادى الأولى سنة 755 بالمدينة الشريفة وكان سمع
من الجمال المطري وحدث عنه.
محمد بن محمد بن محمد بن البكري أبو عبد الله ابن الحاج الغرناطي قال ابن الخطيب
كان صالحا شديدا على أهل الدنيا لا تأخذه في الله لومة لائم كثير النصح للناس ساعيا في
مصالحهم سلك على يد أبي العباس بن مكنون ومات سنة 715.

صفحة : 599

محمد بن محمد بن محمد الصقلي الشيخ فخر الدين تفقه على القطب القسطلاني حتى
برع في الفقه وكان دينا ورعا ناب في الحكم وولي قضاء دمياط وصنف التعجيز على
التعجيز في نصف ذي القعدة سنة 727.
محمد بن محمد بن محمد البغدادي ضياء الدين الوراق المصري ولد بعد للتسعين وسمع
من القاضي سليمان وإسماعيل بن مكتوم وطائفة وكان له خط حلو وخلق حسن مات
بالقاهرة سنة 741.
محمد بن محمد بن محمد الغرناطي نزيل المدينة الشريفة قرأ بالروايات وأحكم الفرائض
والحساب وأتقن صناعة الدهان ثم اتصل بالخدام بالمدينة فركنوا إليه واستقر مؤذنا
بالحرم الشريف وأميننا على الحواصل واشتهر بالعفة والمعرفة وتآثر بالمدينة مالا فكان
يصل به أقاربه لأنه كان في بداية أمره قد جب مذاكيره ثم ندم على ذلك لانقطاع نسله
فلما مات وجدوا له طائلا ووقف كتبه وأعتق أرقاءه ومات سنة 754 وله إحدى وثمانون
سنة ذكره ابن فرحون.

وعملها مدرسة وكان كثير المجاورة بالمساجد الثلاثة وقد حدث بالكثير.
محمد بن محمد بن منتصر بن إبراهيم أبو بكر بن أبي عبد الله المؤمناتي الفاسي سَمِعَ
الموطأ على أبي الحسن علي بن عبد الله ابن قطرال وسمع ثلاثيات البخاري على أبي
العباس البيهقي وكتاب سيبويه على الشلوطين وكان مولده في صفر سنة 622 ومات في
22 جمادى الآخرة سنة 706 بمدينة فاس ذكره الأقبهري في فوائد رحلته.
محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن أسعد بن محمد بن المنجا التنوخي
صلاح الدين أبو البركات ابن الشيخ شرف الدين ابن العلامة زين الدين أبي البركات المنجا
ولد سنة بضع عشرة وسمع من ابن الشحنة وحفظ المحرر واشتغل ودرس بالمسماوية
والصدرية وناب في الحكم وكان شكلا حسنا محتشما رئيسا وصفه ابن كثير بالسنة والدين
والصيانة وكان تزوج بنت القاضي تقي الدين السبكي ومات في ربيع الآخر سنة 770 وقد
جاوز الخمسين وقرر في وظائفه بعده ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة.
محمد بن محمد بن منصور ابن الشامية شرف الدين تقدم في محمد ابن محمد بن محمد
بن منصور.

محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي أبو عبد الله المعروف بلا أسلم المرسي ثم
الغرناطي قال ابن الخطيب كان يشارك في الفنون مع حسن الظاهر والإزراء بنفسه وله
في الحيل حكايات وكان حسن العلاج عارفا بالطب ومات بعد السبعمائة ومات ابنه
إبراهيم وكان على طريقه بعد سنة 750 وكان إبراهيم يلقب بالحكيم.
محمد بن محمد بن مينا بن عثمان البعلبكي الشافعي ولد على رأس القرن وتفقه ففاق
الأقران وكان الزملكاني يثني عليه ودخل بغداد سنة 34 وأعاد بالنظامية وعاد إلى دمشق
فخطب بالمزة وناب في الحكم في بعض البلاد وتفقه واشتغل وأعاد ودرس وأفتى وسمع
بغداد من عبد الصمد ابن أبي الجيش وكان محبا في العلم كثير الاشتغال وكان سمع من
المطعم والقاسم الطيب والتقي سليمان وغيرهم وبرع في الفقه وكانت على ذهنه
اشكالات في المذهب مع انحراف في مزاجه قال ابن رافع جمع كتابا سماه فكاكة الخاطر
ونزهة الناظر ومات في رجب سنة 749 بالطاعون وأوصى أن يصرف ثلث ماله لكل فقير
عشرة دراهم.

محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي نزيل حلب الشهير بابن رباح ولد
سنة... وسمع الصحيح من أبي العباس ابن الشحنة وحدث سمع منه الشيخ برهان الدين
المحدث بحمص ومات في ليلة الجمعة 19 جمادى الآخرة سنة 784 ودفن من الغد.
محمد بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن الخضر بن
علي بن طلائع الأنصاري الخزرجي المعروف بابن النحاس ولد سنة 19 وأحضر على ابن
الشيرازي والقاسم ابن عساكر وسمع من ابن الشحنة وغيره وحدث وكان صالحا كثير
السماع مات بدمشق سنة 794 وما بينه وبين محمد بن محمد بن خليفة الماضي قرابة.
محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن كثير بن أسد بن علي بن محمد
التميمي شرف الدين ابن القلانسي ولد سنة 46 وسمع من الرضي ابن البرهان وله إجازة
من عثمان ابن خطيب القرافة وعبد الله الخشوعي وغيرهما وباشر وكالة السلطانية مدة
وله حرمة وافرة مات في صفر سنة 715.

محمد بن محمد بن هشام من أهل شرق الأندلس أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان من
أهل المعرفة والفضل أديبا بليغا سليم الصدر وثيق العلم قطع حطا من عمره بدار العدو
ثم لحق ببلد الإسلام وفشا فضله وعرض عليه قضاء وادي آش فامتنع ثم قدمه السلطان
لقضاء حضرته بغرناطة إلى أن مات في سنة 704.

محمد بن محمد بن نعمة المؤذن المقدسي سمع مشيخة أحمد بن عبد الدائم تخرج ابن
الظاهر منه وحدث قال الذهبي في معجمه الشيخ بدر الدين المقدسي ثم الدمشقي
المؤذن بجامعة ولد سنة 655 بحنا روى عن ابن عبد الدائم وعمر الكرمانى مات في
صفر سنة 738 ثم روى عنه حديثا.